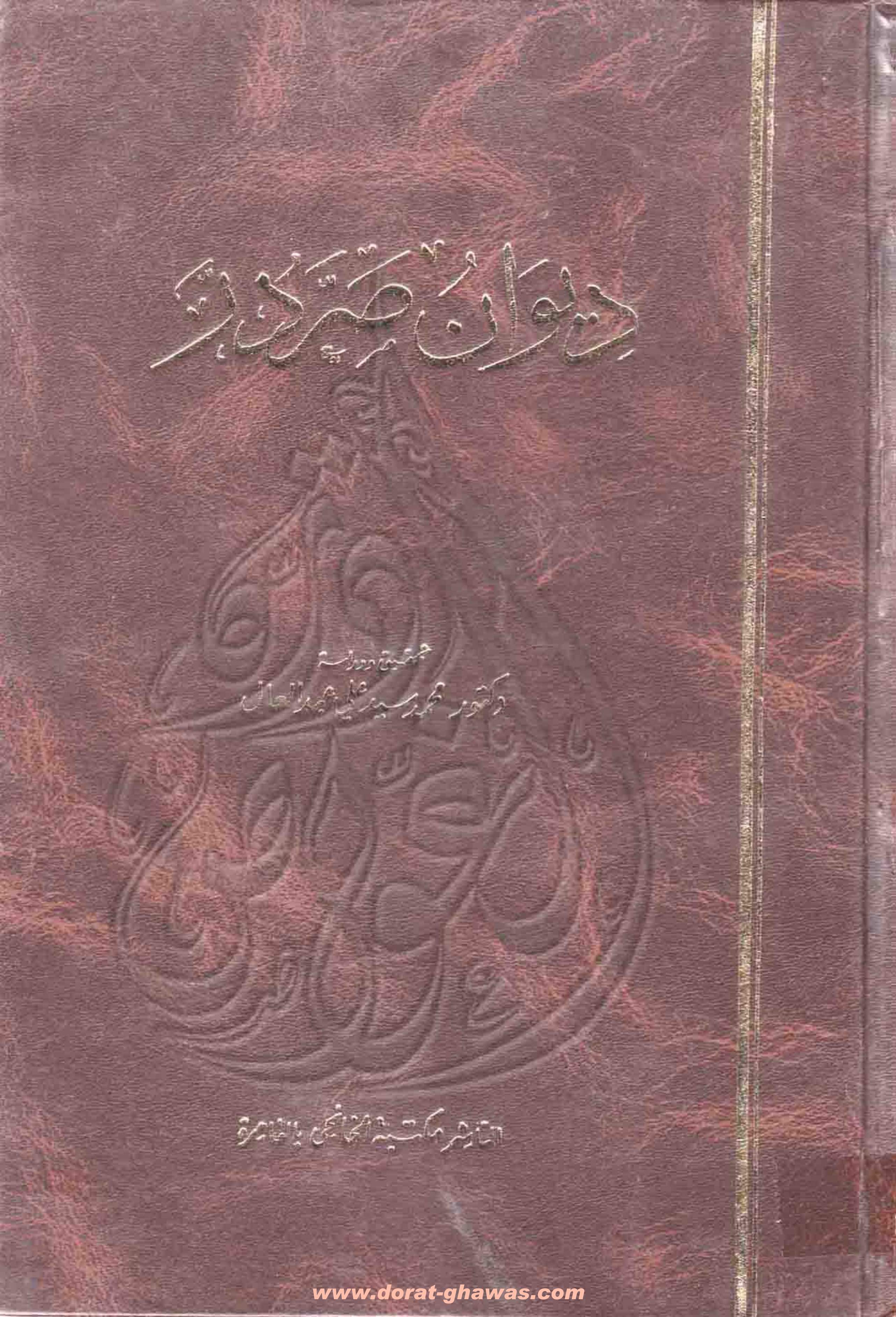
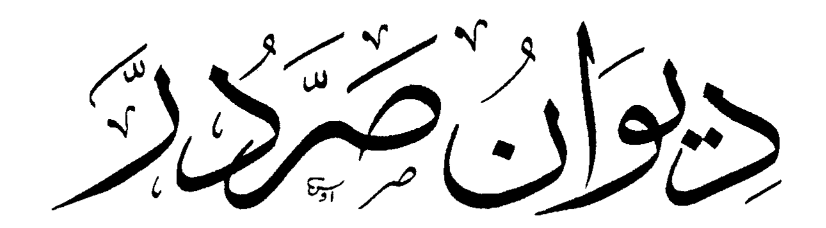

ديوان صردر
تحقيق ودراسة
دكتور محمد سيد علي عبد العال
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة



المصدر والتصوير
أسد الدين محمد

التنسيق والفهرسة
مصطفى قرمد



ديوان صردر

تحقيق ودراسة

دكتور محمد سيد علي عبد العال

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م

صردر ، على بن الحسن بن على بن الفضل ، .. - ١٠٧٣
ديوان صردر / تحقيق محمد سيد على عبد العال .- القاهرة : مكتبة الخانجى ، ٢٠٠٨ .
٤١٦ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .
تدمك : ٥ - ٠٦٥ - ٣٥٣ - ٩٧٧ .
١ - الشعر العربى - تاريخ - العصر العباسى الثانى
أ - عبد العال ، محمد سيد على (محقق)
ب - العنوان .
ديوي ٨١١ر٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٨/٣٥٠٣



المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
☎ : ٣٨٣٣٨٢٤٠ - ٣٨٣٣٨٢٤٢ - ٣٨٣٣٨٢٤٤
e-mail khangybookshop@hotmail.com

المصدر والتصوير
أسد الدين محمد

التنسيق والفهرسة
مصطفى قرمد

الإهداء

إليك

وسدتني يدك صغيرا ، ووسدتك الترب كبيرا .

ولم يكن الأمر بيدي ، ولو كان لرفعتك إلى أعلى سماء .

إليك في أعلى عليين ، في تلك الرحاب الطاهرة .

جعلني الله ذلك الولد الصالح الذي يدعو لك .

آمين .

د. محمد سيد علي





المصدر والتصوير
أسد الدين محمد

التنسيق والفهرسة
مصطفى قرمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ...

أما بعد فلا مشاحة فى أن تحقيق التراث العربي من أهم دعائم نهضتنا ، وإسهام بارز في إعادة تكوين العقل العربي وهويته المميزة ، وبعث الروح العربية بما تحمله من ثراءٍ وعمق واتساعٍ فيما أتى عليه الدهر ، وقد حمل لواء التحقيق فى العصر الحديث علماء مدققونَ ، لا جرم كان الله من وراء قصدهم ، فما ادخروا فى بذل الجهد وسعًا ، متتالين أواخر على أوائل ، فتواصلت الجهود ، وتضاعف المجهود ، وقد كان لمكتبة الخانجي ومطبعتها دور خالد ارتبط فيه اسمها بمجموعة بارزة من الأعلام المحققين العظام طيّب الله ذكرها وذكرهم طرًّا فى الدنيا والآخرة ، إنه نعم المولى ونعم النصير . ولكم تاقت نفسي إلى أن أضرب بسهم أو أمسك بطرف فلما جرت به الأقدار كان الفضل إلى أهله منسوبًا ، فقد وجّهنى إلى تلك القبلة أستاذى العلاّمة المرحوم محمد مصطفى هدارة ، وأخى الدكتور عهدى السيسى وأخي المحقق العلاّمة د. جمال غباشي - يرحمه الله -، وأمّا أستاذي الدكتور المحقق حسن عباس فصاحب الفضل الأكبر - بعد الله عزّ وجل - فقد شملني بحسن الرعاية ورشد التوجيه ؛ وقد شرفت بتلقى أصول هذا العلم على يد أستاذتي العلاّمة الدكتورة سعيدة محمد رمضان ، وقد بسط كل منهم لى يده بما استطعت حمله من علمه وزكانته ، ثم وقفت على ديوان أبي منصور علي ابن الحسن بن على الكاتب البغدادى ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م فأتأرت فيه النظر ، وجعلته همي وسدمي ، لا يعتاقني عنه شئ ، ولا أسوم به مطلبًا حتى يسّر الله مايسّر ، والحمد لله على كل حال .

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الشاعر الموهوب والأستاذ الأكاديمي الفذّ الدكتور فوزي أمين أستاذ الأدب العربي بآداب الاسكندرية الذي شرفت بمناقشته هذا البحث - إذ كان أطروحتي للماجستير ، وأفدت من شاعريته وأستاذيته وإنسانيته مالا يفي به الكلام .

وقد آثرت أن أقدم بين يدى الديوان المحقق تعريفًا بالشاعر ، وتعاور المصادر إياه وجهود السابقين فى الكلام عليه من ترجمة ووصف ، وإعجابٍ ، وتقويم لشعره ، وإبراز لمكانته وأثره فيمن عاصره أو لحق به مفندًا زعم إهمال كتب النقد والأدب القديمة ذكر الرجل على مدِّ ألف عام ثم أتبعت ذلك كلام المحدثين ، وذيّلْت ذلك المقام بإشارة إلى مادار حول صردر الإنسان ، وما اعتور اسمه ولقبه وكنيته من تحريف وخلط مشيرًا إلى أن صحيفة التاريخ لم تتسع إلى قول شاف حول أسرته ، أما عن نشأته وثقافته فقد تبين إفادته من النهضة الفكرية والثقافية فى ظل بنى بويه وقد كَنَّ شعره دليلًا على ثقافته العميقة . وتصرّح مخطوطات ديوانه وتراجمه بأنه كان يعمل بالكتابة ، ويؤيد ذلك علاقاته بكتاب عصره .

ثم تناولت معاني الشعر عند صردر ، وقد ترجمتْ عن علاقاته الاجتماعية ، وتفاعله مع مجتمعه ، وحسّه الاجتماعى ووعيه ، وكان المديح خير ترجمانٍ ، فهو غرض رئيس تمهّر فيه الشاعر حتى عرف به ؛ فكان له النصيب الأوفي من أوراق ديوانه ، ولقد حبَّبَهُ شعره إلى قلوب أهل الحل والعقد فى عصره خلفاء ووزراء ووجهاء ؛ إذ بلغ درجة عالية من الجودة حتى قيل :

« **إن شعر المديح بدأ بالأعشى ، وانتهى بصرّدر** » ، وكذا يبدو الرثاء لديه صنو المديح فتتسم مراثيه بالطول ، والبراعة فى تصوير مشهد الجنازة والوداع فى شكل قصصى أخّاذ ، كما يحسن التصدى لرثاء المرأة – على ماحف به من الصعوبة ، كما يبرز العتاب والاعتذار والاستهداء جوانب نفسه وحسّه ، وبروز صوته الخاص ، ويَتَجلّى الصدق الفنى عنده ، ويشغل الغزل فى ديوانه رحابة واتساعًا لولوعه به ، وتبريزه فيه ، وشَغْل المرأة سعة من وعيه ، واستحواذها على جُلّ خاطره ، وتبوئها منزلة عظيمة فى نفسه ، فكلّل بها هام القصيد ، وخلّل بها تضاعيفه ، وأفرد لها مقطعات مستقلة . ووقفتُ فى الدراسة الفنية إلى مجموعة من الحقائق ؛ أهمها : تنتهى دراسة الصورة فى شعره إلى ترسمه السنن العربي وموافقته القدماء فى أطرهم العامة ، وخطوطهم الرئيسة ، فدأب – فى ظل إطاره الشعرى والثقافي – على رصد عناصر بعينها من مفردات الطبيعة العربية وبيئتها .

أمّا لغته فكانت أشد تأثرًا بالقرآن الكريم بمعجمه وقصصه وأساليبه وتراكيبه وكذا بمصطلحات العلوم الإسلامية ، وقد جنح فيها إلى تكرار ألفاظ بعينها تشير إلى عالمه الشعرى بمواقفه وانفعالاته وثباته وتحوله ، كما كان من سمات لغته الإفراط فى العطف والإتباع توسعًا واستقصاءً ، وفي الاعتراض الذي ساعده على

لم شعث أفكاره وتحديدها ودرء اللبس ورعاية التخصيص . أما الموسيقى فإنه يُعزى فى الخارجية والداخلية منها إلى موسيقى القدماء الذين سلك مسلكهم .

ثم وضعت صردر بين التأثر والتأثير فوجدته شديد التأثر بالشعراء الأعلام مثل امرئ القيس وعنترة والنابغة والخنساء والفرزدق وجرير وابن أبى ربيعة وأبى تمام والبحترى وبشار ، وكان تأثره بالنواسى والمتنبي جليا ؛ فأخذ ونسخ وضمّن وسلخ ولمّح واحتذى .

وتأثّر به ابن قلاقس وابن التعاويذى وابن المعلم والأبله البغدادى والجمال بن عبد والحمصى وأحمد العناياتي والشهاب الخفاجى والبارودى وغيرهم حتى عارض كثير من الشعراء بعض شعره .

مما يدل على أصالته الشعرية وعلو كعبه فى فنه ، ولعل فى ذلك بعض العزاء عن كل ما قابلني من صعوبات جمّة ، ولولا عناية الله ماخرج هذا السفر القيم من تراثنا الخالد إلى النور .

ولعلى بعد هذه السنوات العشر التي صاحبت فيه صردر وديوانه أكون قد أهديت إلى الباحثين أهدى الخُطَى ليردوا لهذا الشاعر الكبير بعض حقّه علينا .

وأخيرًا لا أستطيع أن أصوغ عبارات الشكر والتقدير إلى كل من قدّم إليَّ يد العون وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور / زكريا عنانى ، والأستاذ الدكتور فوزى محمد أمين ، والأستاذ الدكتور جمال عيسى ، والأستاذ محمد الخانجي ، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

صَرّدر

هو أبو الفضل علي بن الحسن بن علي الكاتب البغدادي (ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م) أكبر شعراء المديح فى القرن الخامس الهجري .

وقيل : أكبر شعراء القرن الخامس [١] ويرى بعض المحدثين : أن شعر المديح بدأ بالأعشى وانتهى بصرّدُرّ [٢] .

وقد استنطقت المصادر والمراجع المختلفة منذ عصره حتى عصرنا فوجدت اتفاقًا بينها على علو كعبه في فنه ، وسموقه في شاعريته ؛ وقد دلَّل على ذلك المترجمون له ورواة شعره وأخباره بما وجدوه من احتذاء الشعراء الكبار شعره

---

(١) د. شوقي ضيف : عصر الدول والإمارات ٣٣٨ .

(٢) د. أحمد حسن صبرة : صَرّدُر : دراسة عناصر إبداعه الشعري : ١٦

وحفوله بالحكم والأمثال والشواهد في مختلف العصور والأمصار (١) .

---

(١) أبو الحسن الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) : دمية القصر : ١/٣٦٠ (طم التونجي) ، (١٤٩/١ ط الحلو) ، ١ - ٢٥٥ (ط العاني) .
- العماد الأصفهاني (ت ٥٩١ هـ) : خريدة القصر : ١٩٣/١ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ١٤ ، ٣٢ ، ٣٤ .
- ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : المنتظم : ١٤٩/١٦ ، والمدهش : ٢١٢ ، ٢٥٨ ، ٣٣٧ ، وصفحات أخرى متفرقة .
- ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) : الكامل في التاريخ : ٨٨/١٠
- التيفاشي (ت ٦٥١ هـ) : سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : ٢٩٢ .
- الخزرجي (ت ٦٥٢ هـ) : شرح المضنون به على غير أهله : ١٢٤ ، ١٢٥ .
- أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥ هـ) : الروضتين : ٣٦٢/١ هـ .
- ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) : وفيات الأعيان : ١١٧/١ ، ٣٨٦/٣ ، ١٢٨/٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٠٨/٧
وقد تتبع ابن خلكان أخذ الشعراء من صور صردر وألفاظه ومعانيه في عصور مختلفة وأمصار متباينة .
- بهاء الدين الأربلي (ت ٦٩٣ هـ) : التذكرة الفخرية : ١٧٣ .
- محمد بن سيف الدين أيدمر (ت بعد ٦٨٠ هـ) : الدر الفريد (خـط) : ١٩٦/١ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٣٠١ ، ١٦٢/٢ ، ٢٢٠ ، ٣١٩ وصفحات كثيرة متفرقة . راجع حواشى التحقيق .
- أبو بكر الرازي (ت ٦٩٦ هـ) : مغاني المعاني : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٥ ، ٩٦ .
- أبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) : المختصر : ٥٤٩/١ ، ٢٤٥/٢ . - الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : سير أعلام النبلاء : ٣٠٤/١٨ .
- ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) : تتمة المختصر : ٥٢٤/١ . - ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) : روضة المحبين : ١١٤ .
ابن هشام المصرى (ت ٧٦١ هـ) : شرح شذور الذهب : ٩٢ - ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) : البداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ .
- الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) : تشنيف السمع بانسكاب الدمع : ١٤٧ ، ٢٧٣ ، ٣٢٢ ، ونصرة الثائر على المثل السائر : ١٠٦ ، ١١٤ ، والغيث المسجم : ٣٨٧/١ ، ٢٤٦/٢ ، والوافي بالوفيات : ١٢٣/١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
- عبد الرحمن الشافعي العلواني الطبيب (ت ٨٩٤ هـ) : قطر الغيث المسجم : ٨٥ .
- عبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣ هـ) : معاهد التنصيص فى شرح شواهد التلخيص : ١٥٩/٢ ، ٨٥/٣ ، ٨٦ .
- الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) : ديوان الأدب (خط) ل ٣١٥ ، وريحانة الألبا : ٢٢/١ .
- المحبي (ت ١١١١ هـ) : نفحة الريحانة : ٤٩٤/٢ ، ٣١٥/٣ ، ٤٠٧/٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ .
=
وهو يتابع سرقات الشعراء صردر .

وإذا ماانتقلنا إلى جهود المحدثين فى دراسة شعر صردر أو روايته وجدنا جهد البارودى (محمود سامي البارودي ت ١٩٠٤ م) لا يدانيه جهد فى إحياء شعر صردر الذي ظل حبيس المخطوطات سنين عددًا ، فقد نسخ البارودي ديوان صردر في ستة أيام فقط رغم ضيق وقته حنيئذ كما أشار فى آخر النسخة [١] . التي اعتمدت عليها دار الكتب المصرية فى نشر الديوان [٢] ثم اختار له فى مختاراته ألف بيت ومائة وثمانية بأبوابها المختلفة . [٣] فاحتلّ صرَّدر واسطة العقد فى اختيارات البارودى لشعرائه الثلاثين ، وجدير بالذكر هنا أن بعض المحدثين لم يطالع هذه الكثرة من المصادر وزعم أن مصادر الأدب أهملت ذكر صردر على مد ألف عام ، وهو رأي بيِّن الخطأ لما قدمناه ، وقد بنى بحثه ونتائجه معتمدًا هذه المقدمة الخاطئة مما جعل النتائج غير موثوق بها [٤] .

وسيطرت فكرة التجاهل هذه على معظم المحدثين ، وربما كان السبب فى ذلك يرجع في بعضه إلى أنهم ينقلون عن الدكتور شوقى ضيف الذي قرر أن صاحب الدمية لم يترجم لصردر مع أنه أكبر شعراء القرن الخامس [٥] ويبدو أن الدكتور شوقي ضيف عمد إلى نسخة محمد راغب الطباخ من الدمية تلك التى أسقطت ترجمة صردر كاملة فى جملة ماأسقطت من التراجم ، وقد قدح فى هذه

= - اليوسي (ت ١١١١ هـ) : زهر الأكم في الأمثال والحكم : ٢٧٨/١ ، ٣٥٠ ، ٧٥/٣ .

- ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) : أنوار الربيع : ٣١٤/٥ .وقد تابع سرقات الشعراء شعر صَرّدُر .

(١) ديوان صَرّدر : (خط) النسخة ب ل ١١٩ (ظ) .

(٢) الديوان المطبوع : ص (ح) ، وربما كان ذلك مفسرًا للأخطاء التي وقعت فى تلك النسخة .

(٣) مختارات البارودي : باب المديح (٦٩٦) بيتًا ٥٩٧/٢ - ٦٥٠ ، باب الرثاء (١٤٤ بيتًا) و ٢٠ بيتًا فى باب الصفات : ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، (١١) بيتًا فى باب الأدب : ١٨٤/١ - ١٨٥ ، وفي أبيات الهجاء بيتان لم يردا فى ديون صردر المخطوط أو المطبوع مما يدل على أن البارودي قد بذل جهدًا فى تعقب شعر صردر . المختارات : ٧٨١/٤ وقد ذكر محققو المختارات أن المختار (١١٠٩) ، والصحيح أنه (١١٠٨) فقط . وبذلك صار صردر واسطة العقد فى المختارات : ٨/١ .

(٤) صردر : دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ٢١ - ٢٢ ، ١١٥ .

(٥) عصر الدول والإمارات (الجزيرة - العراق - إيران) : ٣٣٨ .

النسخة كثير من العلماء [1] ولكن الشئ العجيب أنهم عدوا ذلك إهمالاً ضروريا ؛ فتسلطت هذه الفكرة على جملة منهم [2] .

عقيدته : الناس فى أمر صردر شيع شتى ، فمن قائل بكفره وإلحاده ، كابن الجوزي ، والذهبي ، وابن كثير ، ومن قائل بتشيعه كالعاملي ، ومن قائل بتقواه وورعه وإمامته الناسكين ، وهو قول بعض المحدثين [3] .

والرأى عندى أن عقيدة الشاعر ليست مَحَكًّا رئيسًا للحكم على شاعريته ، وهى قضية حسمها القاضي الجرجاني منذ أمد بعيد [4] كما أن الملحد قد يظهر فى قوله التدين ، وقد يصدر من الدَّيِّن مايشى بإلحاده [5] وكفره ولاسيما فى الشعر ، وفي تلك المرحلة التي عاشها صردر ، وقد كان الشعر يقوم فيها على المبالغة والغلو [6] وربما كانت الفائدة المرجوة من بحث عقيدة الشاعر المعاونة فى مناقشة معاني شعره وفهمها قدر المستطاع فى ضوء معطيات ربما توهم أنها بمعزل عن النص ولكنها لاتنفك عنه [7] .

وفى ديوان صردر ما يكشف فى بعض الأحيان عن تهكمه واستخفافه بالدين [8] ولكنه لايخرج فى ذلك عما عُرِف عن شعراء العصر العباسي ، وبخاصة الذين لم يحالفهم الحظ فى تحقيق مايصبون إليه ، وقد كان صردر أحد هؤلاء .

---

(١) العلاَّمة محمد بهجة الأثرى : مقدمة خريدة القصر وجريدة العصر (القسم العراقي) : ١/ ٨٥، د. عبد الفتاح محمد الحلو : مقدمة تحقيقه دمية القصر : ١/٥ .

د. سامى مكى العاني : مقدمة تحقيقه دمية القصر : ٩٨/١ .

(٢) د. محمد حسين عبد الحليم : صردر شاعر القرن الخامس : ٣،٥ ، وسعد على سعد : الصورة البيانية فى ديوان صردر : ص ٩ .

(٣) ابن الجوزى : المنتظم : ١٥٠/١٦ ، وابن كثير : البداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ ، والذهبى : سير أعلام النبلاء : ٣٠٤/١٨ .

والعاملي : أعيان الشيعة . ١٨٤/٨ ، د. ومحمد حسين عبد الحليم : صردر شاعر القرن الخامس: ١٣ - ١٤ ، وعلى سعد على : الصورة البيانية فى ديوان صردر : ١٣ .

(٤) الوساطة : ٦٤ .

(٥) العقاد : مطالعات فى الكتب والحياة : ١٢١ .

(٦) د. شوقى ضيف : عصر الدول والإمارات : ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٧) العقاد : ابن الرومى حياته من شعره : ٤ .

(٨) قسم التحقيق ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧٦ .

حياته وأسرته : يختلف كتاب التراجم كثيرًا عند إثبات تاريخ الميلاد للأعلام ، لأنهم آنئذ لايكونون أعلامًا ولكنهم قلما يختلفون حول تاريخ الوفاة ، من ذلك ماحدث عند ترجمة صردر ؛ فهم يذكرون أنه ولد قبل عام (٤٠٠ هـ) بقليل ، أى إن تاريخ الميلاد غير محدد تحديدًا دقيقًا فى حين يجمعون تقريبًا – على أن وفاته كانت سنة (٤٦٥ هـ) [١] . وبالرغم مما يبدو فى أشعار صردر من حب شديد للأسرة ، وعشق لها وتقدير عميق للعلاقات الأسرية [٢] ، فإنه لم يكشف لنا مايثرى معرفتنا بأسرته ، ولم تتسع صحيفة التاريخ لأكثر من إشارة عابرة إلى أمه حال وداع الحياة ، إذ كانت تردف ولدها الشاعر [٣] على دابة تقطرت بهما ، فهلكا معًا .

ثقافته : نشأ صردر فى ظلال بنى بويه (٣٣٤ – ٤٤٧ هـ) وأفاد من النهضة العلمية والأدبية التي أثري بها البويهيون المجتمع العباسي فنشأ نشأة دينية استطاعت أن تسهم فى بناء شاعريته . والأثر الدينى واضح فى شعره ، فقد حفظ القرآن الكريم فى صغره [٤] وسمع الحديث الشريف من أبي الحسين بن بشران المعدل (٣٢٨ – ٤١٥ هـ) [٥] وحدَّث كثيرًا [٦] مما يدل على أنه نال حظًّا وافرًا من العلوم الشرعية فى سن صغيرة . أما عن ثقافته الأدبية والتاريخية فإن شعره قد قدم خير دليل على ثراء هذه الثقافة وعمقها . وقد عاش فى العراق حينًا بعد حين [٧] .

معاني الشعر عند صردر :

تعددت معاني الشعر وأغراضه عند صردر مابين شعر يظهر علاقته بالآخرين

---

(١) المنتظم : ١٤٩/١٦ ، وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، والنجوم الزاهرة : ٩٤/٥ ، وشذرات الذهب : ٣٢٢/٣ ، العبر : ٣١٩/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٤/١٨ .

(٢) قسم التحقيق : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ٣٠٤/١٨ ، والبداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ .

(٤) البداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ .

(٥) العبر : ٢٢٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٣/١٨ ، والبداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ .

(٦) البداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ .

(٧) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي : ٢٥/٥ .

أو مايتصل بذاته ، أو مايتصل بالطبيعة والبيئة المحيطة به ، ومن هذه المحاور نستطيع دراسة معاني شعره على النحو التالي :

أ - الشاعر والمجتمع .

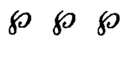
ب - الشاعر والذات .

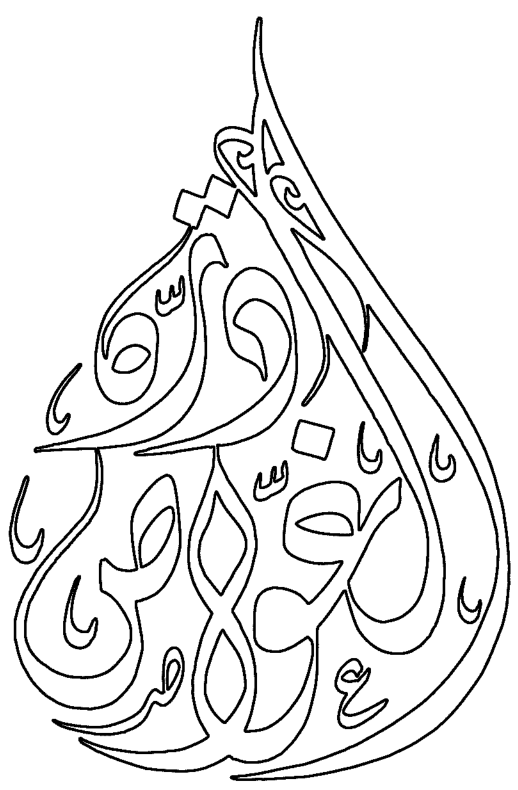
جـ - الشاعر والطبيعة .

د - أغراض أخرى .

أ - الشاعر والمجتمع :

أولًا المديح : استفرغ صردر معظم شعره فى هذا الغرض حتى قيل : بدأ شعر المديح بالأعشى وانتهى بصردر .





« بدأ شعر المديح بالأعشى وانتهى بصَرّدُر »

يخطئ من يبعد المديح عن مقدمة الأغراض الشعرية العربية ، لاسيما وأن المديح يشكل مايربو على نصف تراث الشعر العالمى كله [1] ، وفى العصر العباسي خاصة صار شعر المديح هو الصحيفة الرسمية لذلك العصر ، الأمر الذي جعل معظم شعراء اليتيمة والدمية والخريدة ومن جاء بعدهم هم شعراء المديح ، وقد احتل صَرّدر صدر قائمة شعراء المديح فى القرن الخامس الهجرى ، ووصف بأنه أكبر شعرائه على الإطلاق [2] حتى قيل : إن شعر المديح بدأ بالأعشى وانتهى بصردر [3] .

مطلع قصيدة المديح عند صردر : اهتم النقاد القدامى بالمطالع وعدوها من علامات إجادة الشاعر وبراعته[4] وقد تنوعت مطالع صردر بحسب كثرتها – كالتالى :

١ – المجدد الغزلى .
٢ –المطلع الحر .
٣ – التقليدى القديم (الطللى) .

١ – الغزلى : وقد احتل المجدد (الغزلى) الصدارة عند صردر واستهواه ، وربما كان مرد ذلك إلى إجادته هذا الغرض ، وقربه من نفسه « ولما فيه من عطف القلوب واستدعاء القبول بحسب مافى الطباع من حب الغزل والميل إلى اللهو والنساء ، وإن ذلك استدراج لما بعده ... » [5] وربما كان فى كل ذلك مايفسر إطالته فى هذا المطلع حتى يجاوز ثلث القصيدة أحيانًا ؛ فقصيدته التى مطلعها .

صَبَّحَهَا الدَّمْعُ وَمَسَّاهَا الأَرَقْ   هَلْ بَيْنَ هَذينِ بَقَاءٌ لِلْحَدَقْ ؟! [6]

---

(١) د. مجدى وهبة : معجم مصطلحات الأدب : ٦٢ ، د. شوقى ضيف : فصول فى الشعر ونقده : ٦٢

(٢) د. شوقي ضيف ، عصر الدول والإمارات : ٣٣٨

(٣) د. أحمد حسن صبـره : صردر : دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٤ .

(٤) ابن طباطبا : عيار الشعر ٢٠٢ ، والأردستاني : لمع صناعة الشعر : ١١٧ ، وابن رشيق : العمدة ٢١٨/١ .

(٥) العمدة : ٢٢٥/١ .

(٦) قسم التحقيق : ١٤١ .

عدتها ستة وأربعون بيتًا منها ثمانية عشر مطلع غزلي ، بل إن المطلع الغزلى قد يصل إلى منتصف القصيدة فى بعض الأحيان [١] ثم يغالي فى هذا المطلع حتى يصل به أحيانًا إلى ثلثى القصيدة [٢] وربما كان فى هذا إفراط واشتغال عن القصد عابه القدماء [٣] إلا أن صَرّدر يسترسل فى غزله لأنه صدى وجدانه ومرآة نفسه كما سنرى فى تناولنا لغزلياته .

٢ - **الحر** : وهو مايعنى عدم التقيد بمطلع معين أو مدخل محدد ، فتارة يبدأ بالحكمة [٤] وقد يخلط الحكمة بشئ من المديح [٥] أو يبدأ بالمديح مباشرة [٦] .

٣ - **الطللى** : وهو يشغل حيزًا ضيقًا فى ديوانه ، وقد يمازجه الغزل [٧] ، ومما سبق يتبين أن صردر قد تقلب فى صنوف المطالع ، فلا هو ثابت على درب الجاهليين ، ولا هو منتقض عليهم ، وإن كانت روحه إليهم أقرب .

وربما فسّر ذلك مجافاته المطلع الخمري لخروجه على سنة القدماء فى ابتداءاتهم .

حسن التخلص أو الخروج : وقد أولاه القدماء عناية كبيرة [٨] .

والحقيقة : أن صردر بارع فى تخلصه ، يشهد بذلك قصائد ديوانه ، فهو يتخلص من غزله إلى مديح أبى المعالى بن عبد الرحيم قائلا :

أَصِفُ الأَحِبَّةَ ، واللَّسَانُ يَقُولُ لى ... وَصْفُ الوَزِيرِ أبي المَعَالى أَعْظَمُ [٩]

فهو يتلطف تلطفًا ذكيا ظريفًا فى خروجه من النسيب إلى المديح ، ومن ذلك أيضًا قوله فى مديح أبى القاسم بن المسلمة :

يَارائدَ الركبِ يَسْتغوِي لَوَاحِظَهُ ... بَرْقٌ يُلَاعِبُ مَاءَ العَارِضِ الخَضِلِ

هَذَا جَمَالُ الوَرَى تُطْفِى مَنَاصِلُهُ ... نَارَ القِرَى بِدِمَاءِ الأَيْنُقِ البُزُلِ [١٠]

- **موضوع القصيدة** : ونلاحظ أن معاني المديح عند صردر تمثل المدح

---

(١) السابق : القصيدة السابعة مطلعها الغزلى ثلاثة وعشرون بيتًا .
(٢) قسم التحقيق : القصيدة : ٢١ .
(٣) العمدة : ١٢٣/٢ .
(٤) قسم التحقيق : ٥٢ . (٥) السابق : ٤٧ . (٦) نفسه : ٨٧ .
(٧) السابق : ١١ ، ١٣٤ ، ١٨٣ .
(٨) عيار الشعر : ١٨٤ ، والعمدة : ٢٣٤/١ ، والمثل السائر : ١٢١/٣ .
(٩) قسم التحقيق : ٤٨ .
(١٠) السابق : ٣١ ، ٣٢ .

الخالص الذي يشكل محور القصيدة الذى عليه تدور كما فى مدحه الخليفة القائم(١) ووزيره ابن المسلمة (٢) والوزير ابن جهير (٣) وغيرهم .

وكذلك قد يكون مع المدح غرض آخر يشكل معه موضوع القصيدة ، كما فى مدح صردر الوزير ابن فسنجس ، إذ يتناول مع مدحه حربه ابن الهيثم أمير البطائح (٤) أو يشرك المدح الوداع كما فى مدحه ابن جهير ووداعه حال توجهه برسالة إلى خراسان (٥) أو تهنئة بالعودة من السفر ، مع التهنئة بالمصاهرة (٦) أو بالأعياد وخاصة النيروز (٧) وعيد الأضحى والمهرجان (٨) ، أو يكون المدح قصد به التهنئة بتولى الوزارة (٩) أو تولى الديوان (١٠) أو العودة إلى الوزارة (١١) أو يكون مع المدح تعريض بأعداء الممدوح (١٢) وشكر لهدية (١٣) أو لعيادة (١٤) وقد يصحب المدح ذكر أغراض فى نفسه (١٥) وهو فى أثناء ذلك يخلل كلامه شيئًا من الحكمة وحسن التعليل والوصف ، وذكر الحوادث والأمجاد المتعلقة بالممدوح ، ويعرض بأعدائه فينتقص منهم مبديًا بذلك وفاء للممدوح ثم يعرج على مدح كل من يتصل بالممدوح بسبب ؛ فيمدح آباءه وأجداده وأعمامه وأخواله ، وعشيرته الأقربين . وإن كان ذلك غير مقصود لذاته ، وإنما هو تقوية

---

(١) القصيدة الأولى من ديوانه .

(٢) القصائد : ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٣) القصائد : ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ .

(٤) القصيدة الخامسة .

(٥) القصيدة السابعة عشرة .

(٦) القصائد : ١٢ ، ١٨ ، ٢٧ .

(٧) القصائد : ٦ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٩ .

(٨) فى القصدتين : ٢٣ ، ٣٠ .

(٩) فى القصيدتين : ١٣ ، ١٦ .

(١٠) القصيدة ٢٧ .

(١١) القصيدة : ١٤ .

(١٢) فى القصيدتين : ١٣ ، ١٥ .

(١٣) فى القصيدة ١٩ .

(١٤) فى القصيدة : ٢٠ .

(١٥) فى القصيدة : ٩ .

لمدحه ومجاملة للممدوح وسير على الدرج ، الدرب الذى مهّده له أسلافه الشعراء من الأعشى إلى العصر العباسي الذى اتسمت فيه قصيدة المديح بالطابع السياسي أكثر من غيره .

ختام القصيدة : وقد أوجب القدماء أن يكون الختام محكمًا لا تمكن الزيادة عليه [١] وقد ختم صردر بعض قصائده بأبيات من الحكمة على نحو مانرى عند زهير وغيره [٢] وقد يختمها بالدعاء للممدوح ، أو دعائه لنفسه بدوام أنعم الممدوح عليه [٣] وقد يختمها بطلب النوال بعد أن يحس أنه بمدحه السابق قد هيَّأ نفس ممدوحه للطلب وحان وقت الجائزة [٤] .

أهم ملامح مدحة صردر : بتأمل مدائح صردر نخلص إلى أن ممدوحى صردر من رجال الحكم والسياسة والعلم ، وهم من أكابر الناس وفضلاء العصر ، ومعظمهم شاعر أو أديب ، وهذا يلزمه الإجادة جهده . ويلاحظ التناسب بين طول القصيدة ومقام الممدوح ، وهو أمر نبّه القدماء إلى أهميته [٥] وقد سلك مسلك القدامى فى النظم على الأبحر الطويلة التي تقتضى جزالة الألفاظ وقوة أسرها وفخامة التعبير تناسبًا مع البحر [٦] وقد مثل شعر صردر ديوانًا حوى كثيرًا من المفاخر والمثاليات الخلقية والبطولية والسياسية ، وكان مرآة صادقة تعكس أحداث عصره ، وتمثل وثائق تاريخية ، ربما عَزَّ مطلبها فى كتب المؤرخين . شأنه فى ذلك شأن شعراء العصر العباسي [٧] .

وكان دافع مديح صردر فى معظمه التكسب ، ولطالما تحدث النقاد عن العلاقة الوثيقة التى ربطت الشعر بالتكسب فى ذلك العصر [٨] ويغلب على مديحه الغلو بل الإسراف فيه ؛ فهو يصف ممدوحه بأنه :

---

(١) العمدة : ٢٣٩/١ .

(٢) قسم التحقيق : ١٦٧ ، ومثال ذلك القصيدتان : ٢٤ ، ٤٨ .

(٣) قسم التحقيق : ١١٠ ، ومثال ذلك القصائد : ١ ، ٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٤٩ .

(٤) قسم التحقيق : ٤١ ، ١١٥ ، ١٦٠ ومثال ذلك القصيدتان : ١٦ ، ٢٣ .

(٥) العمدة : ١٢٩/٢ .

(٦) د. محمد مصطفى هدارة : اتجاهات الشعر فى القرن الثانى الهجرى : ٣٣٩ .

(٧) د. شوقى ضيف : العصر العباسى الأول : ١٦١ ، والعصر العباسى الثاني : ٢٠٦ .

(٨) د. إحسان عباس : تاريخ النقد الأدبي عند العرب : ٣٦٦ ، ٣٨٨ .

هُوَ قِبْلَةُ المَجْدِ الَّتي مَامِلَّةٌ   إلَّا وَتَسْجُدُ نَحْوَهَا أَوْ تَرْكَعُ [1]

وهى صفة غالبة على شعراء ذلك العصر ، كما نلاحظ أيضًا مراعاته الملائمة بين الصفة والموصوف وهو مايسميه بعض المعاصرين بالصفات الوظيفية [2] وإن كنا نرى صفات ممدوح صردر تتشابه إلى حد بعيد بحيث تصبح قوالب معدة أو حلًى بعينها يتعاورها ممدوحوه ، فكل ممدوحيه ذو شجاعة نادرة وكرم وحلم وهيبة وإن كان يناسب بأخرة بين هذه الصفة وموصوفها فهى عند الخليفة تختلف عنها عند الوزير أو القاضى وهكذا .

وكان أهم الصفات التى ركز عليها صردر فى ممدوحيه : العلم بالغيب ، وقد ألح صردر على هذه الفكرة محاولًا إلصاقها بأكثرهم مغاليًا فى ذلك حتى جعل ابن جهير قارئًا صحف الغيب :

تُحَدِّثُهُ الغَيْبَ الخَفِيَّ ظُنُونُهُ   فَتَحْسَبُهَا قَدْ أُودِعَتْ صُحُفًا تُقْرَا [3]

وهو يخلع الصفة نفسها على معظم ممدوحيه [4] .

كما يخلع على معظمهم صفتى : المهابة والحلم [5] وقد شغلت صفة الكرم فى مدائحه الحيز الأكبر ؛ ولا غرو فهو شاعر مديح فى المقام الأول .

❀ ❀ ❀

(١) قسم التحقيق : ٩٧ وانظر : ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٢) د. أحمد حسن صبرة : صردر : دراسة عناصر إبداعه الشعري : ٤٩ .

(٣) قسم التحقيق : ١٠٦ .

(٤) السابق : ٣٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٥) نفسه : ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ٨١ ، ١٦٦ .

ثانيًا : الهجاء : يُعَدّ الهجاء صنو المديح ، وإن خالفه فى الاتجاه ، وناقضه في المأرب ، ولربما جاءت أبيات الهجاء كثيرًا قلبًا لأبيات المديح ، والشاعر حين يقصد الهجاء فإنه يكون مبعوثًا ببواعث تختلف من شاعر إلى آخر ، تحددها ظروف العصر ، وملابسات السياسة والمجتمع ، وهوى رجالات الدولة ممن يحطب في حبلهم محاولًا إبداء الولاء الخالص لهم باتخاذه عدوهم عدوًّا له وانضوائه تحت لوائهم كما فعل صردر بابن دارست الوزير إرضاء لممدوحه ابن جهير الذي كان مناوئًا لابن دارست [1] .

على أننا لا نغفل انبعاث الشاعر على هذا الهجاء بوازع نفسه بعيدًا عن ذلك ، فله حساده وأعداؤه وغير ذلك ولقد تقلب صردر فيما بين هذا وغيره ، حتى بلغ بهجوه ثلاثين مقطـــوعة ، وذلك غير قليل ؛ إذ يبلغ نصف مقطوعات ديوانه تقريبًا .

وقد اتسمت أهاجيه بالقصر ، وهذا مايراه جميع الشعراء أجود [2] وأشد إيلامًا للمهجو [3] ؛ إذ يصرف فيه الشاعر همته - غالبًا - إلى وجه الهجاء فحسب ، ولا مجال في ذلك لدخول موضوعات أخرى .

وإلى حد كبير يترجم الهجاء عن روح عصره ، وكذا كان هجاء صردر ؛ إذ كان أغلبه في العصر السلجوقي ، وهو عصر فتن واضطرابات ، ويرجع بعضهم كثرة شعر الهجاء عند صردر إلى قسوة الحياة فى المجتمع البويهي [4] .

وأقول : إن شاع فى العصر البويهى فقد كان أعلى نبرةً ، وأكثر شيوعًا فى العصر السلجوقي [5] .

وبالنظر في مقطعات الهجاء لدى صردر ينكشف لنا صدق ذلك .

وإذا كان الممدوح يوصف بالكرم ؛ فإن المهجو يوصف بالبخل ؛ ولذا فقد احتلّ البخل المرتبة الأولى بين المثالب في هجاء صَرَّدُرّ ، كما احتلّ الكرم المرتبة الأولى بين المناقب في المديح وكما أن الكرم باعث الشكر ؛ فإن البخل باعث

---

(١) القصيدة : ١٥ .

(٢) العمدة : ١٧٢/٢ .

(٣) اتجاهات الشعر العربي فى القرن الثاني الهجرى : ٤٤٨ .

(٤) صَرّدُر شاعر القرن الخامس الهجرى : ٣٦ .

(٥) انظر : عصر الدول والإمارات (العراق وإيران) ٣٦١ ، ٣٦٢ .

الهجاء ، فضلًا عن أن هذه المثلبة مذمومة مطلقًا ؛ ولذا فقد أفرد صردر خمس مقطعات لهجاء البخل والبخلاء [1] .

وقد كان صردر شاعرًا ملقًا ، وبعض الشعراء المتملقين كانوا يمعنون في ذم البخل والبخلاء يلوحون بذلك للممدوحين إغراءً لهم بالكرم تارةً ، فيحمد لهم ذلك ، وإخافة للممدوحين تارةً أخرى أن ينسحب عليهم ذم البخل والبخلاء . ولا سيما أنهم قد ينقلبون على ممدوحهم مثلما فعل صردر مع الوزير أبى الفرج بن فسنجس [2] ، وابن فضلان الكاتب [3] ، وقد كانا من أهم ممدوحيه .

ولهجاء صردر بواعث سياسية أو نفسية ، أو اجتماعية كما نرى فى ذمه البخل والبخلاء ، أما ذمه أهل زمانه والإمعان فى ذلك [4] فهو من قبيل البواعث النفسية ، وغالبًا مايحدث ذلك عند الشعراء المخفقين .

ومن قبيل البواعث النفسية أيضًا خصومته الشديدة لابن مالك النصراني وابن الحصين الكاتبين [5] .

ولعل مرجع ذلك إلى المنافسة في الصناعة . كما نستطيع أن نرى البواعث السياسية فى هجائه ابن دارست الوزير إرضاءً لممدوحه ابن جهير ، ومن الجدير بالذكر أن صردر لم يقتصر فى هجائه على المقطعات فحسب بل جاء في تضاعيف قصائد المديح وهو دأب قديم في القصيدة العربية [6] :

ابْنُ جَهِيرٍ وَابْنُ دَارَسْتِكُمْ   بِأَيِّ لَفْظٍ يُعْجِبُ السَّامِعَا
أَلَيْسَ مَطْبُوعًا عَلَى قَلْبِهِ   مَنْ ظَنَّ تَيْسًا أَسَدًا رَائِعَا [7]

ونلاحظ فى هذا الضرب من الهجاء تصريحه بالمهجو تسميةً .

وقد خرج صردر في هجائه عن حدود العفة والصدق ؛ فجعل مهجوه حمارًا

---

(١) المقطعات : ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ .

(٢) كما فى المقطوعتين : ٥٦ ، ٥٧ .

(٣) كما في المقطوعتين : ٩١ ، ٩٢ .

(٤) المقطعات : ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٠ .

(٥) المقطوعات : ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .

(٦) اتجاهات الشعر العربي : ٤٤٩ .

(٧) قسم التحقيق : ٩٢ .

أو تيسًا ، أو كلبًا ويمعن فى ذلك أشد الإمعان [١] موظفًا دلالات أعضاء الحيوان التى برع فى توظيفها :

لَا تَغْتَبِطْ يَاابْنَ الحُصَيْنِ بِصِبْيَةٍ ... أَضْحَتْ لَدَيْكَ ,كَثيرةَ الأَعْدَادِ
لَا خَيْرَ فِيكَ وَلَا افتخارَ فِيهِمُ ... إِنَّ الكِلَابَ كَثِيرَةُ الأَولَادِ [٢]

وفي تصريحه بالهجاء الفاحش لايعف صردر عن الهجاء بألفاظ تتعلق بالجنس ومالا يحسن ذكره مما يسمـــــيه علماء اللغة (بالمحظور اللغوي Taboo) [٣] .

وهو ينتقل من الرموز الجنسية إلى وصف الفعل الجنسي نفسه ؛ فهو يصفه بين زوج ابن مالك النصراني - ذلك التيس على حد تعبير صردر - وجارٍ لها :

عُيُوبٌ لابْنِ مَالِكَ قَدْ كَفَتْنِى ... عَـنَـاءَ الـذَّمِّ فِـيـهِ وَالْأَهَـاجِـي
بَلَـى قَـالُـوا لَـهُ جَـارٌ جَـرِيءٌ ... عَلَـى نِسْوَانِ عُمَّـالِ الـخَـرَاجِ
وَلَيْسَ بِطَالِبٍ مِنْهُنَّ شَيْئًا ... سِوَى طَلَبِ الدُّيُوكِ مِنَ الدَّجَاجِ
لَـهُ رَمْـحٌ بِـأَسْـفَـلِ حَـالِـبَـيْـهِ ... يُجِيدُ الطَّعْنَ فِى يَوْمِ الهِيَاجِ
وَقَدْ نَقِهَتْ عَلَيهِ عِرْسُ يَحْيَى ... عَلَىَ وَجْهِ التَّدَاوِى وَالْعِلَاجِ
فَحَازَ النَّيْكَ رَحْمٌ فَيْلَسُوفٌ ... بِبُرْهَانٍ صَحِيحٍ وَاحْتِجَاجِ [٤]

وهجاء صردر على فحشه لا يخرج عن الطابع الكاريكاتوري الساخر الذى عرف فى العصر العباسى عند دعبل الخزاعى وابن الرومى وغيرهما [٥] .

ꝏ ꝏ ꝏ

---

(١) قسم التحقيق : ١٢١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .

(٢) السابق : ٢٥٥ .

(٣) انظر دلالة ذلك المصطلح عند اللغويين - على سبيل المثال : ستيفان أو لمن : دور الكلمة فى اللغة ترجمة د. كمال بشر : ١٧٧، د. رمضان عبد التواب : التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه : ١٢١ ، د. الطاهر سليمان حمودة : دراسة المعنى عند الأصوليين : ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) قسم التحقيق : ٢٧٣ .

(٥) د. على أبو زيد : الصورة الفنية فى شعر دعبل الخزاعي : ١٧٢ ، د. جمال عيسى : صور الحضارة فى الشعر العباسى : ٧٤ .

لصردر خمس مراثٍ فقط ، وأهم دوافع رثائه – غالبًا – العزاء ، وهذا أمر طبيعي عند شاعر مديح ، ولكن ما يلفت النظر في مراثيه أنه قد ارتاد طريقًا وعرة ، طالما ردّت عنها السلّاك ، أقصد مرثيته الطويلة في أخت علي بن فضلان [١] ، وذلك أن القدماء قد جعلوا أشد الرثاء صعوبة على الشاعر أن يرثى امرأةً لضيق الكلام ، وقلة الصفات المتاح الكلام فيها ، ولا ينسى اتهام النقاد للمتنبى – وهو من هو – بفساد الحس عند رثائه أم سيف الدولة .

ومما يثير العجب أن نجد لصردر مرثية أخرى فى زوجة كمال الملك [٢] ، أى إن صردر قد نجح فيما أخفق فيه سواه من الأفذاذ ، ومعظم مراثي صردر يبدأها بالحكمة التي تعزي النفس ، وتبث السلوى فى نفس المعزى ، أو بصرخة رفض مدوية لهذا الحادث الخطير يشارك بها أهل المرثي مصابهم ؛ فها هو يبدأ مرثية أبي نصر بن حَمِيلة بقوله :

كُـلَّ يَـوْمٍ خِـلٌّ يُـرَحِّـلُ عَـنَّـا وَدِيارٌ مُـعَـطَّلَاتٌ وَمَغْنَى [٣]

ويبدأ أخرى بقول حكيم تأمل فى المصير الإنساني فوجده واضحًا مع أن الناس تغفله :

يَرُوحُ وَيَغْدُو عَلَيْنَا الحِمَامُ وَكُلُّ النَّوَاظِرِ عَنْهُ نِيَامُ [٤]

أو يبدأ بمطلع إيماني فيه تسليم بالأجل والموت ، وحسن تصور لمسألة الحياة والموت مزكيًا روح الصبر والتصبُّر :

لَا مِرْيَةَ فِي الرَّدَى وَلَا جَدَلُ اَلْعُمْرُ دَيْنٌ قَضَاؤُهُ الأَجَلُ [٥]

---

(١) القصيدة : ٥١ ، وتبلغ واحدًا وخمسين بيتًا .
(٢) القصيدة : ٣٦ ، وعدتها ثلاثة وأربعون بيتًا .
(٣) قسم التحقيق : ١٧٤ .
(٤) السابق : ٢٢٥ .
(٥) نفسه : ١٧٩ .

وقد تكون صرخة مدوية فيها رفض لفراق المرثى وذم الدهر الذي أقصاه بعيدًا بعيدًا :

لَا قَبِلْنَا فِي ذَا المُصَابِ عَزَاءَ   أَحْسَنَ الدَّهْرُ بَعْدَهَا أَوْ أَسَاءَ [١]

وصورة المرثي عند صردر لاتختلف عن صورة الممدوح كثيرًا ، بل إن مغالاته فى المديح غلبت عليه أيضًا فى رثائه [٢] وهو يفرط من ذكر الحكم والمواعظ فى مراثيه محاولًا بها بث روح السلوى والعزاء مرتديًا ثوب الواعظ الحكيم الذى سبر غور الحياة وخرج بخلاصة تجاربها فيخرجه فى صورة حكم ومواعظ تبعث السلوى والسكينة [٣] .



(١) قسم التحقيق : ١٦٨ .

(٢) السابق : ١٧٢ .

(٣) نفسه : ١٧٤ ، ٢٢٢ .

العتاب والاعتذار

وعلى قلة قصائد العتاب والاعتذار في ديوان صردر فإنها تمثل قيمة كبيرة بخلوها من الصنعة والتكلف وشيوع العفوية والبساطة ، وبروز الصوت الخاص للشاعر فيها ، وهو يبلغ فيها ذروة الصدق الفني ، وتختفي لديه الرنة الخطابية العالية ، وتشيع فيه الدماثة التي تتسرب في هدوء إلى نفس القارئ أو السامع ، وهذا اللون يساعدنا على رسم صورة صادقة لصردر معبرة عن شخصيته ، مبرزة طبيعة علاقاته برجال عصره وشعرائه وأصدقائه وممدوحيه .

وقد أفرد قصيدتين للعتاب ، وللاعتذار قصيدة ومقطعة ، وقد أطال في عتابه حتى بلغ ثمانية وسبعين بيتًا فى تلك التي يعاتب فيها ابن فضلان وكذلك فى اعتذاره فقد بلغت قصيدة الاعتذار إلى ابن ماكولا ثلاثة وخمسين بيتًا . أما مقطوعته الثانية فى الاعتذار فهي رد على عتب وصله من الشاعر الشريف البياضي أحد شعراء عصره ؛ بسبب أبيات قالها صردر ثقلت على البياضي ، وفيها يبدو نوع من عدم التوفيق احتاج معه صردر إلى الاعتذار عما أساءه .

وهو يبدى في عتابه حياة المودة ، وشاهد الوفاء ؛ إذ ينتقل بين شمائل صاحبه متلطفا بعد مقدمة طويلة فى الحكمة ثم يستغرق فى مدح فضائل معاتبه ، حتى يكسو عتابه ثوب المديح :

وَكُلُّ فَضِيلَةٍ ذُكِرَتْ لِقَوْمٍ ... رَأَوْهُ بِذِكْرِهَا أَحْرَىٰ وَأَوْلَىٰ [1]

ويؤكد فى كل مرة أن رباط الصداقة وثيق مهما فعل الوشاة والأفاقون مبديًا روح الحب والتقدير لصاحبه منزلًا جام غضبه على أولئك الوشاة الأعداء العقارب [2] .

وعادة مايختم عتابه بقسم طويل يبرئ فيه ساحته ، ويقوى عرى الود والصداقة مع صاحبه :

وَلَا وَاللهِ مَـاقَـارَفْـتُ ذَنْـبًـا ... وَلَا جَذَّتْ يَدِى لِلنُّصْحِ حَبْلَا

---

(١) قسم التحقيق : ٢٠٨ .

(٢) السابق : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

وَلَا اسْتَذْكَرْتُ مَاأَوْلَيْتَ إِلَّا   رَأَيْتُ خِيَانَتِى وَالْغَدْرَ بَسْلَا [1]

وهو يؤكد فى كل مرة أن وده صاف لاتشوبه شائبة ، وإن حدث فإلى زوال سريع :

مَاكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ صِبْغَةَ وُدِّنَا   مِمَّا تَحُولُ عَلَى الزَّمَانِ الغَابِرِ [2]

وهو يتلطف مع أصدقائه غاية التلطف فى عتابه واعتذاره ؛ فهو يبدأ اعتذاره إلى الشريف أبى جعفر البياضي الشاعر بقوله :

عَتَبَ الشَّرِيفُ لأَنْ نَشَرْتُ مَحَاسِنًا   مَرْمُوقَةً مِنْ خُلْقِهِ وَجَلَالِهِ

ويختم أبياته مداعبًا إياه بقوله :

فَامْسَحْ جُفُونَكَ عَنْ عَقَابِيلِ الكَرَى   وَانْظُرْ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ [3]

وهكذا نجد أن صردر كان وفيًا فى علاقاته بأصدقائه ، وأنه لايتغاضى عن غضبهم ، بل يسارع إلى استرضائهم وأن الوشاة هم في الغالب دواعي هذا الغضب ، وسببه ، ولذا فهو يلتمس شتى السبل إلى استرضاء صديقه أو ممدوحه ، بصورة تتناسب مع شاعر دمث الخلق ، يحترم فنه ويعتز بكرامته .

❀ ❀ ❀

(١) قسم التحقيق : ٢١٠ .

(٢) السابق : ٢٣٩ .

(٣) نفسه : ١٩٨ .

الشاعر والذات – الغزل

لعل أهم مايترجم عن عواطف صردر الغزل ؛ لأنه يعبر عن أسمى عواطف القلب الإنساني [1] ، ويشغل الغزل جزءًا كبيرًا في ديوان صردر نجده في موضعين :

أ – فى مقدمات قصائده ، ولا سيما قصائد المديح .
ب – الغزل الخالص أو المستقل (مقطعاته الغزلية) .

أ – غزله فى مقدمات قصائده : رأى بعض الباحثين المعاصرين أن غزل صردر فى مطالع قصائده متكلف ، لا يجدر بنا دراسته حين ندرس شعره الغزلي [2] وهى رؤية جانبها التوفيق ، فمن يقرأ مطالع مدائحه يجد غزلًا عذبًا ، تفيض فيه مشاعره ، طالما أعجب به القدماء ، ووقفوا أمامه معجبين ومثنين عليه بلطف حسه وروعة تصويره ، ومن تلك المطالع الغَزِلَة التى راقت القدماء قوله فى مطلع قصيدة له : [3]

نُسَائِلُ عَنْ ثُمَامَاتٍ بِحُزْوَى   وَبَانُ الرَّمْلِ يَعْلَمُ مَنْ عَنَيْنَا [4]

كما أعجب بها المحدثون ، ووقف بإزائها الدكتور شوقي ضيف طويلًا مبديًا آيات الجمال بها [5] وفعل الأمر نفسه أستاذنا العلَّامة الدكتور محمد مصطفى هدارة – رحمه الله [6] وقد عبر البارودى عن إعجابه بها بأن اختارها فى باب الغزل نموذجًا رفيعًا من غزل العباسيين [7] .

الأمر الذى حدا بالدكتور أحمد صبرة أن يقول إن مطالع صردر الغزلية

---

(١) د. محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث : ١٨٣ .
(٢) صردر شاعر القرن الخامس : ٣٣ ، ٣٥ .
(٣) وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ و والدر الفريد (خط) : ج ا د ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ج ٢ ل ٩٩ ، وشذرات الذهب ٣٢٢/٣ ، وديوان الأدب (خط) : ل ٣١٥ ، وأنوار الربيع : ١٢٥/٤ .
(٤) قسم التحقيق : ١١٨ .
(٥) عصر الدول والإمارات : ٣٨٤ ، كما وقف د. شوقى ضيف أمام غيرها مثنيًا أيضًا .
(٦) صردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : المقدمة ص ٨ .
(٧) مختارات البارودي : ٥٥٨/٤ .

لا تختلف عن مقطعاته الغزلية مقرنًا إياه بأبي تمام [1] ، وإن كنت لا أميل مع هذا الرأى كل الميل ؛ إذ التجربة الشعرية فى المقطعة تختلف عنها فى المطالع .

ب - **غزله الخالص أو المستقل** : وهذا النوع يلعب دورًا مهمًا فى دراسة شعر صردر ، ويعبر عن مشاعره الذاتية الخالصة وتظهر تجربته الشعرية فى أزهى صورها وأنقاها ، وهو يمعن فى استخدام رموز جسدها الفتّان ومشاعرها المتدفقة ، مقرنًا نظراتها بما عرف عند الجاهليين ومن سار على هداهم - بالسيف والسهم ، وهو يعرض صور حسنها عرض الخبير الذى جَرّب العشق بألوانه والهوى بصنوفه ؛ فيصف الخدود والنهود والثغور والأيادى والقد والجسم كما يصف الدلال والأنوثة والصد والهجر وهو فى كل ذلك يُعبِّر عن صدى نفسه ، ولا يبعد عن روح الجاهليين ، فغزله مزيج من عفة الحجازيين أو النجديين ومن جرأة امرئ القيس وزوراته الليلية المشهورة التى تمثل غزواته عند النساء وإغارته عليهن وفوزه وانتصاره فى ذلك كله [2] .

ولعل فى ذلك مايفسر سر الشهرة التي حظى بها صردر فى عصره وفيما تلاه من العصور ؛ إذ جعل من المرأة محورًا تدور حوله حياته كلها ، ودعا لأن يكون هذا المحور هو ذلك المحور الأثير الذى تصبو إليه كل نفس تتطلع إلى الجمال والمثال .

ولعلّ أهم ما نستنتجه من غزل صردر أن المرأة قد شغلت حَيِّزًا واسعًا في وعيه ووجدانه بل ملأت عليه كل مسامه فلم يستطع الفكاك من أسرها في كل موضوعاته الأخرى ؛ فهو ينظر إلى الطبيعة على أنها أنثى ، ويوظف ذلك الرمز الأنثوى فى شعره كله ؛ فيستخدم المرأة وما يتعلق بها رمزًا ثرى الدلالة ؛ فالدنيا فى نظره امرأة لن يستطيع أن يقاوم إغراءها ، أو يعاف شهدها :

فَمَنْ مُخْبِرٌ حَاسِدِي أَنَّنِي ... وَهَبْتُ الأَمَانِي لِطُلَّابِهَا
فَإِنْ عَرَضَتْ نَفْسَهَا لَمْ تَجِدْ ... فُؤَادِي مِنْ بَعْضِ خُطَّابِهَا [3]

ويبدو هذا التعلق الشديد بالمرأة أكثر وضوحًا في جل صوره ، كأن يتحدث

(١) صَرّدر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ص ٦٢ .

(٢) قسم التحقيق : ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨.

(٣) السابق : ١٦٢ ، وانظر أيضا ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ .

عن نعم الممدوح فيجعل منها امرأة تمر بمراحل العمر المختلفة - مستخدمًا مفردات تنفرد بدلالات أنثوية كالبكارة والتعنس وغير ذلك من الرموز التي لا تختص بسوى المرأة :

إِذَا هُوَ أَمْضَى نِعْمَةً قَدْ تَعَنَّسَتْ   تَخَيَّرَ أُخْرَى مِنْ مَوَاهِبِه بِكْرَا [١]

ويقول :

أَهْدَتْ لَكَ النَّعْمَاءُ أَنْفُسَهَا   مِنْ عَانِسٍ أَوْ عَاتِقٍ بِكْرِ [٢]

وكل ما يستمتع به فى الحياة ، وكل مايمدح فيها يجعله فى صورة امرأة ، فالأيام امرأة حظية يصعب فراقها ، والصفاء أم ولود [٣] والدنيا إذا ابتسمت فهى امرأة ذات خدود نواضر [٤] والوزارة امرأة جميلة تدل على كل الرجال إلا ممدوحه ، وإن أوقعها الحظ العاثر مدة فى يد غيره فإنها تقضيها فى طمث حتى لا يقربها ، ولا تطهر منه إلا بعد رجوعها إلى ممدوحه ، وقد كان المنافس غير كفءٍ لها ، حتى إن مشيرها وناصحها ليشير عليها بطلب الطلاق منه [٥] .

وهكذا يستمر الرمز الأنثوى عالقًا بكل مكنونات ضميره ومستودعات وجدانه . فالمرأة حاضرة فى ذاته الشاعرة لا تبرحها مدحًا أو غزلًا أو هجاءً أو رثاءً [٦] .

❀ ❀ ❀

(١) قسم التحقيق : ١٠٩ .
(٢) السابق : ٢٢١ .
(٣) نفسه : ١١٤ .
(٤) نفسه : ١١٣ .
(٥) نفسه : ٨١ ، ٨٣ .
(٦) نفسه : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٤١ .

جـ - الشاعر والطبيعة

الوصف : وقد أتى الوصف عند صَرَّدر في شكلين : **الأول** : مأأتى في تضاعيف مطولاته ، واستقصاؤه جد عسير وأمّا الآخر : فهو مأأفرِد له مقطوعات مستقلة .

ويتسم وصفه المتخلل المطولات بالجودة ؛ فكأننا نرى مايصف لدقته وبراعته في الوصف ، فضلًا عن إضفاءات خياله ، وبراعته في استخدام وسائله المعينة ؛ فنراه يرسم لوحة فنية مائجة بالحركة والحيوية والألوان المنسجمة التى تظلل اللوحة ، فهو يصف المعركة وصفًا يجعلنا فى حلبة النزال :

وَفَوَارِسٌ يَصْلَوْنَ نِيرَانَ الوَغَىٰ ... مِمَّا تُثِيرُ جِيَادُهُمْ بِدُخَانِ
جَنَبُوا إِلَى ٱلْأَعْدَاءِ كُلَّ طِمِرَّةٍ ... بُنِيَتْ مَفَاصِلُهَا عَلَى شَيْطَانِ
مِثْلُ المَرَاقِبِ تَحْتَهُم ، وَهُمْ عَلَى ... صَهَوَاتِهَا كَالهُضْبِ مِنْ ثَهْلَانِ

إلى قوله :

فَأَتَاكَ وَفْدُ بَنِي الأُصَيْفِرِ يَرْتَمي ... بِهِمُ جَنَاحَا ذِلَّةٍ وَهَوَانِ (١)

ففى هذه القصيدة يصف إحدى كتائب أبى القاسم بن المسلمة وزير الخليفة القائم ، ويرسم صورة تترجم عن مشهد المعركة فيبدأ بوصف الكتيبة مصورًا قوتها البالغة ، ثم ينتقل إلى وصف أحداث المعركة ، ثم يخلص إلى وصف ما أسفرت عنه ؛ فتنجلي في أوصافه الحركة ، ويوظف مفردات الطبيعة (العيوق - الدبران - الفلك - السحاب - الشمس ...) وكذا (الجبال - شقائق النعمان - الغدران - منى - نفل الربيع) فيتخذ مابين السماء والأرض إطارًا لمسرح الأحداث ، وتدعيمًا لخلفية اللوحة ، ويبرز فيها تسابق الحيوان كالخيل ، وهى من أعظم رموز الفروسية عند العرب ، وكذا الغزلان ؛ جريًا على سنن سابقيه من الشعراء مما يثير جيادهم بدخان ، ثم يصور حركة المنون مرسلًا مع ذلك أضواء مختلفة على الصورة أو المسرح ، كالشمس والنيران والقدح . و يزيد من تصورنا هول المعركة أن هذه الأضـواء - على شدتها - يحجبها دخان توريه جياد

---

(١) قسم التحقيق : ١٧ - ١٩ .

الممدوح . وكذا يستخدم الصوت المتباعث من صيحات الجنود الحاملة ، وصرخات الجنود المستغيثة ، وقعقعات السيوف المتراطمة وحمحمات الخيول وصهيلها ؛ فالمشهد مثير وصوت المعركة عال مدوٌّ واللوحة بما يعتريها من حركة تنقل لنا هول المعركة ، وتنزل الرهبة في نفس المتتبع وخاصة إذا رأى في الصورة هؤلاء المهزومين ، وهم ينحنون لهذا البطل المُظَفَّر ، وإخوانهم الباقون أشلاء في أرض المعركة ، والجماجم كثيرة كأنها القرابين ، والدم قد غطى المكان ، فساد اللون الأحمر الأرجوان أرض المعركة فنقل إلينا مافي الموقف من جلال وهيبة .

وهذا الوصف الرائع للمعركة نجد نظائره في أماكن متفرقة من ديوانه ، وتشعر فيها بما ألبسه صردر على هذه الصور من الجدّة والخصوصية .

ثانيًا : مقطوعات أفردها للوصف : ومما نقف أمامه مقطوعة يصف فيها الخمر - وفعلها - بشرابها ودنها ومجلسها مُذكِّرًا إيانا بمواقف الخمريين التي عرفناها عند أبي نُواس وأقرانه من شعراء العصر العباسي الذين برعوا فى ذلك [(١)] يقول واصفًا مجلس خمر :

وَسُلَافَةٍ بُذِلَتْ فَأُبْرِزَ دَنُّهَا ذَهَبًا يُرَصَّعُ عَسْجَدًا إِبْرِيزَا
خَبَرَ النَّدَامَىٰ فَعْلَهَا فَإِذَا بِهَا كَالْمَالِ يَرْجِعُ بِالذَّلِيلِ عَزِيزَا
فَتَنَاهَبُوها - غَيْرَ شَكٍّ - إِنَّهُمْ وَجَدُوا بِهَا مِلءَ الدِّنَانِ كُنُوزَا [(٢)]

فوصفه فعلها بالندامى فعل المال بالذليل ، مصورًا فيها الحركة فى التهافت ، له روعة ، ولعل هذا أهم مايميز وصفه ؛ فكلمة تناهبوها تعطينا وصفًا دقيقًا لهؤلاء السكارى المشغوفين بالخمر ، وكأنها كنوز تستحق ذلك الصراع ، ويقرنها فى موضع آخر بمجلس الزواج ومايصحب كليهما من طقوس خاصة فى براعة [(٣)] وهو يصف السحاب موظفًا رمزه الأنثوي (المرأة) وأفعالها المعهودة من البكاء

---

(١) نجد ذلك فى : الفن ومذاهبه فى الشعر العربي : ١٦١ ، و(أبو نواس) بين التخطى والالتزام : ١٨٣ ، وشعر اللهو والخمر : ١٨٣ ، وفن الشعر الخمري وتطوره عند العرب : ٢٩٢ ، وأساليب الصناعة فى شعر الخمر : ٢٢ - ٢٦ .

(٢) قسم التحقيق : ١٨٨ .

(٣) السابق : ٢٣٤ .

والدموع وغير ذلك فيثرى وصفه ، ويكسبه عمقًا شعوريًا مع التصوير الخارجي الدقيق .

وصردر مولع بوصف كل ما يلفت انتباهه ويسترعى نظره ؛ فيصف ألوان الطعوم والفواكه والأزهار والنارنج [١] كما يقف أمام الشيب في لوحات تحمل فلسفته ونظرته البصرية والفلسفية لمراحل العمر [٢] .

وقد كانت له رؤيته المميزة إلى الشيب تلك التي استهوت القدماء وَاسْتَوْقَفْتْهُمْ [٣] . كما استوقفت المعاصرين [٤] ولاشك فى أن براعته في الإلغاز وأغراض شعره الأخرى إنما ترجع إلى براعته في الوصف .

(١) قسم التحقيق : ٢٧١ ، ٢٧٢ .
(٢) السابق : ٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ .
(٣) نصرة الثائر : ١٠٦ .
(٤) الشباب والشيب : ١/٥٩٠ ، ٢/٨٠٧ .

أغراض أخرى

١ - **الحكمة** : شاعت الحكمة فى العصر البويهي ، وضمن الشعراء كثيرًا من الحكم [١] ولا سيما بعد تغلغل الثقافة الهندية في أواخر القرن الرابع وأوائل الخامس للهجرة [٢] .

وقد كان صردر صوتًا لهذا العصر ، يحمل خصائصه وسماته ؛ فهو يوظف الحكمة فى أغراضه المتباينة توظيفًا جيدًا ؛ يقول فى المديح معرضًا بعدو ممدوحه :

إِذَا مَلَكَ الْحَسْنَاءَ مَنْ لَيسَ كُفْؤُهَا أَشَارَ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ مُشِيرُهَا [٣]

وهو يوظفها فى المديح بصورة أكثر وضوحًا .

وديوان صردر حافل بالأمثال العربية التي أفاد منها فى صنع أبيات الحكمة ؛ ولذا فقد استشهدت بعض كتب الأمثال والحكم بأبيات من شعره [٤] فى معرض حديثها عن بعض الحكم والأمثال . تستأنس بأشعاره وتذكرها فى أكثر من موضع ، وقد أعجب القدماء بقوله :

أَرَى الأَمْوَالَ فِى اللُّؤَمَاءِ تَثْوِى وَتَجْتَنِبُ الكِرَامَ مِنَ الرِّجَالِ
كَذَاكَ الدُّرُّ فِي مِلْحٍ أُجَاجٍ وَلَيْسَ يَكُونُ فِى عَذْبٍ زُلَالِ [٥]

ولاشك فى أن صردر قد أفاد كثيرًا من إطاره الثقافي والشعرى فضلًا عن تجاربه الذاتية والتطور العقلى والثقافي الذي غمر العصر العباسي ؛ فكان صردر خير ترجمان لهذا العصر .

٢ - **الاستهداء والشكر** : لصردر فى الاستهداء خمس قواف ، تتراوح

---

(١) عصر الدول والإمارات : ٦٢٨ .

(٢) تجديد ذكرى أبي العلاء : ١٢٤ ، ٢٣٦ .

(٣) قسم التحقيق : ٨٣ .

(٤) الحكم والأمثال : ٤٩ ، وزهر الأكم : ٢٧٨/١ ، ٧٥/٣ .

(٥) قسم التحقيق : ٢٥٣ ، وشرح المضنون به على غير أهله : ١٢٤ .

أطوالهن بين اثنى عشر بيتًا . وسبعة وعشرين بيتًا [1] ، وذلك يلائم طبيعة الغرض المستحدث . يتضح من خلال هذه القوافي أن معظم الهدايا التي استهداها صردر كانت من أدوات الكتابة (مدادًا وأقلامًا وأوراقًا) وذلك أنه شاعر كاتب ، وليس هذا الدافع هو البؤس والشقاء كما زعم بعض المعاصرين[2] فقد كان صردر شديد القرب قوى المودة مع وجهاء عصره مما عاد عليه بالنوال الذى يغنيه عن ذل السؤال ، وفى استهدائه نجد الاستهلال بالغزل على غير المألوف فى هذه الموضوعات المستحدثة :

هَلْ فِي جَنُوبِ اللِّوى وَجْدٌ فَأُطْرِبَهُ   بِأَنَّةٍ أَرْسَلَتْهَا حَنَّةُ العِيرِ ؟! [3]

وقد يبدأ بالحديث عن الشئ المستهدى ، وقيمته ، وحاجته إليه [4] ، وهو لايخرج عن أدوات الكتابة فى الغالب ، وهو أمر سائغ بين حُذّاق الفن الواحد ، ولا غضاضة في ذلك .

وهو عادة مايتبع ذلك الاستهداء بالامتنان والشكر :

أَتَتْنَا هَدَايَاكَ الَّتِي لَمْ نَجِدْ لَهَا   سِوَى الشُّكْرِ المُكَلَّلِ بِالْحَمْدِ [5]

وهو مايكشف عن حس اجتماعى راقٍ ، وذوق أدبي عال .

٣ - **الإلغاز** : وقد برع فيه شعراء عصره واحتفوا به احتفالًا بالصنعة والبديع [6] .

وامتحانًا للذهن ، وإظهارًا للذكاء ، ومنعًا للسآمة والملل ، وولعًا بالهزل والسخرية اللاذعة ، كما يفعل أهل البطالة والفراغ حين لا تجد بهم الحياة ، ولا يشغلهم العمل النافع [6] فأراد صردر أن يشركهم إظهار القدرة اللفظية

---

(١) هى المقطعات : ٧٣ (٢٧ بيتًا) ، ٧٤ (١٢ بيتًا) ، ٧٥ (٢٥ بيتًا) ، ٧٦ (١٥ بيتًا) ، ٩٥ (١٣ بيتًا) .

(٢) صردر شاعر القرن الخامس : ٢٩ .

(٣) قسم التحقيق : ٢٤٢ .

(٤) السابق : ٢٤٤ ، ٢٤٦ .

(٥) السابق : ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(٦) د. إبراهيم على أبو خشب : تاريخ الأدب العربي فى العصر العباسى الثاني : ٣٣٩ ، د. السعيد السيد عبادة : أبو العلاء الناقد الأدبي : ٥٧ ، صردر شاعر القرن الخامس : ٤٥ .

والمعنوية القائمة على التورية وغيرها إبداءً لسعة الحيلة ، وإثارة للانتباه والاهتمام ، وإغراءً بإعمال الفكر وتسابق الأذهان وتنافس القرائح ، فألغز في النار.

هَلْ تَعْرِفُ الْحَسْنَاءَ تَفْـ ـخَرُ بِالبُرُوزِ عَلَى الطَّرِيقِ ؟ (١)

وهو في ذلك يوظف براعته في الغزل والوصف ، ويلغز بجرة - أيضًا - مستخدمًا التشخيص والتجسيم :

ذَاتُ أَيْدٍ ثَلَاثَةٍ أَبَدَ الدَّهْـ ـرِ تَرَى فَوْقَ رَأْسِهَا أَيْدِيهَا (٢)

ونجده في إلغازه طريفًا فكهًا ذكيًا دافقا ممتعًا العقول محققًا مآربه وأهدافه .

***



(١) قسم التحقيق : ٢٦٣ .

(٢) نفسه : ٢٧٢ .

الفصل الثالث : الدراسة الفنية

الصورة

حظى مصطلح الصورة باهتمام كبير فى النقد الأدبي ، وبالرغم من هذا الاهتمام فما زال المصطلح غامضًا على أهميته [1] ولكن يمكننا فى أى حالٍ من الأحوال أن ننظر إلى روافد الصورة فى شعر صردر وبعدها نستطيع وصف صوره من خلال ماتحمله من عناصر مستخدمة فى البناء الفنى .

● **البيئة** : بالرغم من أن صردر يعد بغداديًا ؛ فإنه ظل مرتبطًا بما عليه سنة الشعر لدى من سبقوه ، وكأن صحنه البادية وسقفه السماء فبدت في شعره روح الشعر القديم .

وقد ركز صردر على عناصر بعينها في الطبيعة ، تعد من الموروث الشعري الذي دأب الشعراء على تكراره ؛ كاستخدامه ألفاظ البحر والسحاب والمطر والروض والنبات وأداة الحرب وهى لاتخرج عما نحاه القدماء . وقد أحسن صردر توظيف هذه المفردات واعيًا ما تحمله من طاقات دلالية مراعيًا مجالات هذه الألفاظ ومناسباتها ؛ ففي معرض المديح استخدم (البحر) في الدلالة على الكرم . وقد كان الجود أعظم مايخلع على الممدوح ، وكان البحر من أدل الألفاظ على ذلك بما يحمله من صفات الامتلاء والاتساع والعطاء والتدفق ... إلخ . ولكن صردر حاول أن يضيف إلى هذه الصورة بعدًا خاصًا وتفاصيل مميزة تحمل بصمة تدل عليه ، فعلى حين يعرِّج الشعراء فى مدحهم بالبحر على الامتلاء ومثله فإن صردر لايكتفي بذلك بل يفصّل ذلك فيباين بين ممدوحه وبين سواه من طريق تصوير النقيض فى أغيار ممدوحه :

---

(١) صورة الحضارة العباسية فى القرن الثالث الهجري : ٢٠٣ ، والاتجاه البدوي فى الشعر العباسي : ٢٤٠ ، والتفسير النفسى للأدب : ٦٤ ، والنقد الأدبي الحديث (أصوله ، قضاياه ، مناهجه) : ١١ ، والصورة الفنية فى شعر دعبل بن علي الخزاعى : ٢٤١ ، والاتجاه الوجداني فى الشعر العربي المعاصر : ٤٣٥ ، وقضايا ومواقف فى التراث البلاغي : ١٥٥ ، وفصول فى نقد الشعر الحديث : ٤٩ ، والمعنى الشعري فى التراث النقدى : ١١٣ ومن قضايا تراثنا النقدى : ٧٩ ، والنقد الأدبي الحديث حول أبي العلاء : ٣١٥ ، والكلمة والمجهر : ١٤٥ .

فَـرْقُ مَـا بَـيْـنَـهُ وَبَـيْـنَ سِـوَاهُ   فَرْقُ مَابَيْنَ لُجِّ بَحْرٍ وَثَمْدِ [1]

ففي هذا التشبيه إنباه للعاقل بما يحمله من التناقض ، فيثبت لممدوحه التفرد بالفضل ، ويعمق الصورة بالمقارنة ، فيضيف أبعادًا معنوية خاصة ، ثم يطلب هذه الفكرة من مسلك عجيب يبدؤه بالتعجب من ذلك الغافل الذي يتوهم الإحاطة بمناقب الممدوح في صورة من يحاول أن ينزف البحر ضاحكا منه مستنكرًا قصده :

وَمُلْتَمِسٍ فِي عَدِّ فَضْلِكَ غَايَةً   وَمَنْ يَشْبُرُ الخَضْرَاءَ ، أَوْ يَنْزِفُ البَحْرَ ؟! [2]

وهو يعقد هذه المقارنة بين ممدوحه والبحر بطرق طريفة ينتصر فيها لممدوحه دائمًا متلطفا فى تبريره وتصويره ويعد من روافد الصورة عنده أيضًا البطحاء والطور والسهل والوادى والشعب وماء الورد والصخر وغير ذلك [3].

تعد مظاهر البيئة القديمة ، ومفردات البيئة التى يستخدمها صردر فى صوره هى نفسها الروافد التي وجدناها فى شعر الجاهليين وربما كانت الصورة التي تحمل بعض الجدة قوله :

وَطَوْدٍ بِـحَـوْلِـيِّ الـجَـلِـيدِ مُـعَـمَّـمٌ   كَمَا زَارَ لَوْنُ الشَّيْبِ فِي هَامَةٍ شَعْرًا [4]

إذ تصور الممدوح فى رسوخه وارتقائه في صورة الطود الأشم ، حواليه الجليد عمامة ، ويدل استخدام العمامة على روح الحياة العربية مرة أخرى كما يترك لرأس الممدوح المشبه الطود النفاذ من خلالها فلا يعلوه شئ ، ويدل بالجليد على لزوم العطاء ؛ فلا يسيل مرة واحدة فتنقشع عنه الصفة ، وإنما تسيل مع الجليد العطايا مع بقائه وتزايده ثم لايفوت الشاعر توظيف الألوان المتجاورة فيجعل هامة الطود كأنها رأس إنسان فى سوادها ، وقد علاها بعض الشيب المتمثل فى صورة الجليد الأبيض . ولربما أعجبه ما أبدعه فى هذه الصورة ، فألح عليها ، لكنه حرص على أن يخرجها فى شكل آخر ، وهى عادة الشعراء منذ القدم [5] ، يقول راسمًا صورة أخرى قريبة منها :

---

(١) قسم التحقيق : ١٦٦ .

(٢) السابق : ١٠٦ وانظر أيضا : ١٣٦ .

(٣) قسم التحقيق : ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٦٦ .

(٤) السابق : ١٠٨ .

(٥) عيار الشعر : ١٣٣ .

صَدَمْتَ بِهَا الأَجْبَالَ وَالقرُّ كَالِحٌ تُجَلِّلُهَا ثَلْجًا وَتُنْعِلُهَا صَخْرَا (١)

كما ارتكزت صورة صردر أيضًا على ألفاظ الحرب وأدواتها في بيان شجاعة الممدوح وإقدامه (٢)

فيحسن استخدام ظل الكلمة فى صوره ، ففى تصويره لمعنى القطع بالرأى السديد يستخدم الصارم ، والسهم فى مجال إصابة الظن :

مُصِيبُ سَهْمِ الظَّنِّ لَا يَنْطَوِي غَيْبُ غَدٍ عَنْهُ إِذَا خَالَهْ (٣)

وهذا الارتباط الشديد بالموروث الشعرى ، أو التداخل بين الخيال المطلق والتوهم المحدود على حد تعبير كولردج (٤) ، قد أوقعه فى أخطاء أحيانًا (٥) .

وهذا الارتباط بالموروث جعله يوظف روافد صورة المديح فى صورة الرثاء مما أوجد تشابها بين صورتى المرثى والممدوح في شعره ؛ فمشهد الجنازة – وهو مشهد حزين كئيب تسيطر عليه صورة المعركة حال التعبير عن المرثى إذ يتداعى إلى خاطره مشهد المعركة وسير الكتائب خلف حامل لوائها فيربط بين ذلك المشهد ومشهد الجنازة محاولًا المزج بينهما بشاعريته (٦) .

فتظل صورة المعركة وما يتصل بها في وعى صردر ؛ فيقرنها برثائه متأثرًا بإطاره الشعري حتى إن قصيدته التي مطلعها :

كَفَى بِالمَمَاتِ لَنَا مُفْنِيًا فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا تُرَاشُ السِّهَامُ (٧)

تكاد أن تكون معارضة لقصيدة المتنبي :

نَعُدُّ المَشْرَفِيَّةَ وَالْعَوَالِي وَتَقْتُلُنَا المَنُونُ بِلَا قِتَالِ (٨)

فصردر فى خياله أسير التوهم على حد تعبير كولردج ، هذا التوهم الذى يشبه الذاكرة وفق قانون تداعي المعاني . وأهم مانلمحه هنا في صور صردر ذلك

---

(١) قسم التحقيق : ١٠٨ .

(٢) السابق : ١٣٧ ، ١٤٨ .

(٣) قسم التحقيق : ١٢٧ .

(٤) د. محمد زكى العشماوي قضايا النقد الأدبي : ٧٠ ، ودراسات فى النقد الأدبي المعاصر : ٢٦٠ .

(٥) فن التشبيه : ٨٧٢/١ .

(٦) قسم التحقيق : ١٧١ .

(٧) السابق : ٢٢٥ .

(٨) معجز أحمد : ٣٩/٣ ، والتبيان : ٨/٣ . وشرح البرقوقي : ١٤٠/٣ .

التصوير القصصى ؛ أو اللوحات الكلية التي رسم بها مشهد الجنازة ؛ فهو يرصده رصدًا يتدرج فيه متتبعًا أحداثه آخذًا بانتباه السامع أو القارئ في تأثير يأخذ بالألباب حتى يصل إلى تصوير المشهد الأخير على مسرح الجنازة ، وهو موقف الدفن والوداع والترحم :

يُودِعُونَ الثَّرَى كَمَا حَكَمَ اللّٰـ ـهُ بِكُرْهٍ غَمَامَةً غَرَّاءَ (١)

وهو يوظف أدواته الشعرية جيدًا ، جامعًا بين الصورة البيانية والصورة الفنية ، فلا يفوته قبل إسدال ستاره أن يصور حزن المودعين وانصياعهم كرها لما قضت السماء .

وهذا الإلحاح على استخدام أدوات الحرب فى رسم صوره جعله يحسن توظيفها فى كل موضوعاته فهو يبرع فى توظيفها فى الغزل كما برع فى تصويرها فى المدح :

حَيِّ غَزَالًا بَيْنَ أَجْفَانِهِ أَسِنَّةُ الْحَيْنِ وَسَيْفُ القَضَا (٢)

هذا ، وقد دفعه إلى كثرة توظيف أدوات المعركة فى صوره ذلك الموروث الشعرى أو التوهم أو تداعى المعاني ، وليس كثرة الثورات والأوضاع السياسية غير المستقرة فى تلك الفترة ؛ كما يدعى بعض المعاصرين (٣) .

● **الطبيعة الإنسانية والحركة الجسمية** : وقد استطاع صردر ببراعة تصوير الحركة الجسمية ، ودلالاتها والإيحاءات التي يستدعيها كل عضو من أعضاء الجسد فى رسم صور متحركة . فهو يبرز اليد فى تصوير الكرم :

تَسَاوَتْ يَدَاكَ بَسْطَةً وَسَمَاحَةً فَلَمْ تَفْخَرِ اليُمْنَىٰ بِفَضْلٍ عَلَىٰ اليُسْرَىٰ (٤)

وهو توظيف يبدو قديمًا ، ولكنه يستخدمها استخدامًا خاصًّا طريفا فى شئ من الجدة :

حَتَّى مَحَا الصُّبْحُ سَوَادَ الدُّجَىٰ كَلِمَّةٍ فِي يَدِ حَلَّاقِ (٥)

ويكثر من توظيف اللسان بحكم وظيفته ؛ فهو يمدح ، ويشكر ، ويستحسن ،

---

(١) قسم التحقيق : ١٧٠ .

(٢) السابق : ٦١ .

(٣) صردر : دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٠٣ .

(٤) قسم التحقيق : ١٠٥ .

(٥) السابق : ١٥٧ .

ويستقبح ويستجمل ، ويستدمم ، وأكثر مايوظفه في صور المديح ، ولا غرو في ذلك فهو شاعر مديح فى المقام الأول :

فَقَدْ كِدْتُ فِي عَجْزِي عَنِ الشُّكْرِ أَنْ أرى لِسَانِيَ مَجْرُومًا ، وَقَلْبِى مُفْحَمَا
وَلَكِنَّـهَا رِيحُ الثَّـنَـاءِ إِذَا جَرَتْ بِذِكْرِكَ لَمْ أَمْلُكْ لِسَانًا وَلَافَمَا [١]

وهو يوظف السمع في المعرض نفسه [٢] والقلب فى صورة الغزل [٣] وكذلك العيون [٤] .

وهو فى كل ذلك يوظف إطاره الشعرى والثقافي محاولًا أن يضع لنفسه خطوطًا تشبهه وتدل عليه .

• **الحيوان** : وأهم مايلفت النظر في استخدام صردر للحيوان فى رسم صوره هو اتساع معجمه الشعري ، ومعجمه الثقافي فيسمى الحيوانات بأسمائها المختلفة بما يخدم الصورة ويضفي عليها ظلالًا جديدة خاصة مؤثرة فالأسد هو أسامة [٥] والهرماس الذي يتضاءل فى بلاط ممدوحه [٦] والهصور الذى لاتقف أمامه الذئاب قاصدًا ممدوحه المخيف أعداءه [٧] والضيغم الذى لا يحتاج إلى سلاح [٨] والليث الذي يملك الغابة :

أَمَا رَأَى أَنَّ لَيْثَ الغَابِ مُجْتَمِعٌ لِوَثْبَةٍ ، وَفَنِيقُ النِّيبِ هَدَّارُ [٩]

لكن أهم ما يميز توظيف صردر للحيوان فى رسم صوره ، هو أن أكثر الحيوانات ترددًا فى صوره الظبي والأسد فالناقة ثم الفرس والذئب ، والضب والكلب والتيس ، وغيرها من الحيوانات الأخرى ، وقد كانت نسبة تردد الظبي أكثر من نسبة تردد الأسد ، وهو عندما يستخدم الأسد باسمه يوظف صفاته

---

(١) السابق : ١٠٧ .
(٢) السابق : ١٠٤ .
(٣) السابق : ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٤٨ .
(٤) السابق : ٧٨ ، ١١٣ ، ١٥٢ .
(٥) قسم التحقيق : ٣٧ .
(٦) السابق : ٧ .
(٧) السابق : ٨٤ .
(٨) السابق : ١٤٨ .
(٩) السابق : ٣٩ .

الخلقية والخلقية [1] فى معرض تصويره القوة واتخاذه رمزًا لها ، ويستخدم الغزال فى معرض تصوير الجمال ، وهو يكني به عن المرأة فى كثير من مواضعه : [2]

حَـيّ غَـزَالًا بَـيْـنَ أَجْـفَـانِـهِ   أَسِنَّة الحَيْنِ وَسَيْفُ القَضَا [3]

كما احتل الضب مكانة كبيرة فى صور صردر ولا سيما المدحية [4] وهو يوظف أيضًا علمه بصفاته وسلوكه ومكان معيشته (الكدية) ، ولعله قرأ الحيوان للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) وغيره . فضلًا عن دواوين الشعراء ذلك الشئ الذى نجده فى صورة الذئب [5] وتوظيف الميراث الثر عند الوقوف أمام الناقة [6] وهو يكثر من استخدام التيس والكلب [7] فى معرض تصويره الهجائي غير مبعد عما درج عليه سلفه من الشعراء [8] .

كما أنه دقيق النظر ، يستطيع أن يوظف الحيوانات التي لا تسترعى الانتباه كثيرًا مثل العنكبوت أو اليربوع والورل والجعل [9] . ولم يكن صردر بدعًا بين شعراء العربية فى كل ذلك ، ولكنه حاول بشاعريته أن يكسب صوره شيئًا من الجدة والخصوصية عن طريق دقة ملاحظته ، وثقافته الخاصة . وربما كان هذا هو السبب الذي جعل القدماء والمحدثين على السواء يعجبون بصور صردر البديعة [10] .

• **الطيور** : استطاع صردر أن يبرع في توظيف الطيور بمختلف أنواعها في صوره موظفًا صفاتها الخلقية والخلقية أيضًا ، وليس صحيحًا ماذهب إليه أحد

---

(١) قسم التحقيق : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ .
(٢) السابق : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٥ .
(٣) نفسه : ٦١ .
(٤) نفسه : ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ .
(٥) نفسه : ٨٩ ، ٩٩ ، ١٣٥ .
(٦) نفسه : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٤٣ وغيرها كثير فى ديوانه .
(٧) نفسه : ٢٥٥ ، ٢٧٣ .
(٨) الهجاء : ٨٧ .
(٩) قسم التحقيق : ٣٤ ، ٣٥ .
(١٠) وفيات الأعيان : ١٢٧/٥ ، والوافي بالوفيات : ١٢٣/١ ، وعصر الدول والإمارات : ٢٨٤، وصردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٠٣ - ١٠٥ .

الباحثين من أنه لم يذكر إلا الورقاء والصقر وفى مواضع قليلة [١] فالناظر فى صور صردر التي يوظف فيها الطيور يجد الغراب يشغل حيزًا واسعًا في وعيه وإدراكه [٢] وهو بارع فى توظيف خصال الغراب المشهورة فى تصوير إنعام الممدوح :

عَلَى يَدَيْكَ الْمُرْتَجَى إِنْعَامُهَا تَابَ غُرَابُ الْبَيْنِ مِنْ نُعَابِهِ [٣]

كما أنه يوظف العقاب أيضًا فى صور الغرض نفسه [٤] .

وليس صحيحا أيضًا أنه ذكر الورقاء فى موضع الغزل فحسب ، والصقر في موضع المديح فحسب ، كما ذهب بعض الباحثين [٥] فهو يوظف الحمام فى أغراض مختلفة من صور المديح والرثاء وأغراض أخرى كالفخر والحث على مفارقة الأوطان [٦] ولم يفته أيضًا أن يوظف زجر الطير [٧] وهو باب واسع فى أشعار العرب .

• **المقدسات الدينية والتراث العربي القديم** : وقد كرس صردر معرفته الواسعة بالمقدسات الدينية وما تستدعيه من طقوس فى رسم صوره ؛ فوظف صور الأقوام والأمم البائدة ؛ مثل هود وعاد وثمود وغيرها [٨] .

كما أنه يجيد فى توظيف القص القرآني ، مثل قصة سبأ التي يوظفها فى صورة بديعة مبرزًا تفرق أعداء ممدوحه :

ثُمَّ اشْتَمَلَتْهُمُ الصَّمَّاءُ فَانْشَعَبُوا أَيْدِى سَبَا فِي بُطُونِ السَّهْلِ وَالْجَبلِ[٩]

وهو يوظف فى صور متباينة قصص ذى القرنين ، ويوسف وموسى عليهما السلام ، وقد استوقفته قصة يوسف عليه السلام مرارًا فألحّ فى طلبها فى صوره ، كما نجد فى قصة عيسى عليه السلام ، وقصة أصحاب الكهف وغيرها من

---

(١) صردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٠٥ .

(٢) قسم التحقيق ، ٢٩ ، ٩١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢٢٣ .

(٣) السابق : ٩١ .

(٤) السابق : ٨٨ ، ١٠٨ .

(٥) صردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٠٥ .

(٦) قسم التحقيق : ٨٥ ، ١١٧ ، ١٦٩ ، ٢٥٢ .

(٧) السابق : ٢٧ ، ٣٧ .

(٨) السابق : ٣٣ ، ١٣٧ .

(٩) السابق : ٣٣ .

القصص القرآني [١] ومن السيرة النبوية يوظف ماحدث بين العباس بن مرداس وعُيَيْنَةَ بن حصن والأقرع بن حابس يوم حُنين فى صورة لا يمكن أن نفهمها إذا نزعناها من سياقها التاريخي المعروف كما يوظف قصة طليحة بن خويلد الأسدى الذى صبأ ثم رجع إلى حظيرة الإسلام ثانية وأبلى بلاء حسنًا فى تصوير خروج أعداء الممدوح وعودتهم ثانية ، كما يستوحى صورة حصن حسان بن ثابت مقرنًا إياه بحصن الضيزن ملك الجزيرة ، وأمر الحجاج بن يوسف مع تبالة ليصور عيوفه عما أنيط به من أعمال [٢] وصردر على شغفه بالمقدسات الدينية وازدحام صوره بها فإن صوره تزدحم أيضًا بقصص الجاهليين ومعتقداتهم ، وأعلامهم ؛ فهو يوظف حرب البسوس ويأخذ منها مقياسًا يصور به هول المعركة التي خاضها الممدوح :

وَتَولَّى أَمْرَ العِرَاقَيْنِ صَالٍ ... نَارَ حَرْبٍ تُزْرِي بِحَرْبِ البَسُوسِ [٣]

ويوظف أعلامها كليب وائل وجساس بن مرة ، كما يوظف قصة الزبّاء مع قُصَيْر بنِ سَعْد كما يذكر بني ثُعل فى تصوير إصابة ممدوحه ، وعامر بن الظَّرِب فى تصوير حكمته [٤] .

وهو في ذلك كله بارع في استغلال التداعيات والرموز والظلال والألوان لهذه الروافد فى رسم الصورة التي تصل إلي وعي المتلقي ، وتحفظ لإبداعه البهاء والبقاء اللذين يستمدهما من قداسة الماضي حتى في صوره التي يصور بها عادات العرب القبلية المعروفة كالتشاؤم من الغراب ونعيقه أو طلاء الجمال الجرب بالقطران لتبرأ [٥] .

وأستطيع أن أقول : إن الغالب على صور صردر هو التداخل بين روافد الصورة والاكتفاء بالإشارة عن طريق الرمز الدال الذي يجيد توظيفه في تكوين معالم صورته مما يعطى صوره ثراءً وعمقًا ؛ من ذلك تلك اللوحة التي تختلف فيها

---

(١) قسم التحقيق : ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٢٣ .

(٢) السابق : ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٢٣ .

(٣) نفسه : ١٢٠ .

(٤) نفسه : ٥ ، ٣١ ، ٨٤ ، ١٢٥ .

(٥) نفسه : ٢٩ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢٢٣ .

الرموز وتبعد منابعها ، ولكنه لا يستطيع في النهاية أن يجمعها في إطار واحد مشكلًا بها صورته ؛ تأمل ملامح تلك الصورة وروافدها وأبعادها من قوله :

وَمَا تَرَكَتْ لِلْمَوَالِي حِمًى وَلَا لِلْعَقَائِلِ خِدْرًا مَصُونَا

إلى قوله :

وَلَابُدَّ لِلشَّامِ مِنْ نَطْحَةٍ تُحَذِّرُ زَمْزَمُ مِنْهَا الحُجُونَا [(١)]

فكثرة الرموز فى هذه الصورة – على سبيل المثال – تعطيها ثراءً وخصوبة ومتعة ، وقد تداخلت كل الروافد وتشابكت في نسيج فني محكم فشكّلت صورة بديعة من آيات فن صردر .

وما من شك فى أن الثقافة العباسية قد فرضت على الشعراء أن يتثقفوا بكل الثقافات المتاحة فى هذا العصر – وماأكثرها – لتتاح لهم فرص التعبير التى تتواءم وعقلية المثقف العباسي [(٢)] ولكن يمكن القول هنا : إن صرّدُرّ نجح في توظيف تلك الثقافة المتشابكة المترامية الأطراف في رسم صور متآلفة متناسقة غنية بالدلالات التي تملأ النفس شعورًا بالمتعة والدهشة ، ذلك الأمر الذي جعل الدكتور شوقي ضيف يصف صور صردر بالابتداع [(٣)] مع أنها تتآلف في معظمها من صور جزئية قديمة .

وبقي أن أشير فى جملة ملحوظاتى عن الصورة فى ديوان صردر ؛ أنه يستخدم التشبيه المعكوس بكثرة ، على أنه يستخدم الصورة التقريرية تلك التي تستمد من « مدلول كلمات التعبير التي نهضت برسمها من غير اللجوء إلى أساليب البيان التي تقربها إلى الآخرين وتجريها فى أذهانهم مثيرة ماستقر في هذه الأذهان مع ذكريات خاصة وتجارب شخصية » [(٤)] أكثر من استخدامه للصورة الفنية أو البيانية .

* * *

(١) السابق : ٢٨ ، ٢٩ .

(٢) د. طه حسين : من حديث الشعر والنثر : ٨٨ ، ٨٩ ، و د. محمد مصطفى هدارة : مشكلة السرقات : ٨٥ .

(٣) د. شوقي ضيف : عصر الدول والإمارات : ٣٨٤ .

(٤) د. كامل حسن البصير : بناء الصورة الفنية فى البيان العربي : ٢٦٧ .

اللغة

اللغة وسيلة الأديب للتعبير والخلق ؛ فهى موسيقاه ، وألوانه ، وفكره ، وهي المادة ، التى سوّى منها كائنًا حيًّا وهى ذلك الوسيط الماهر الذي ينقل إحساس الشاعر ونبضه كما أنها فى كل العصور آية الحياة العقلية والاجتماعية .

وقد أولاها القدماء المحدثون عناية خاصة جدًّا (١) .

ولذا فإن أهم مايلفت النظر في لغة صردر هو الصفاء والقدرة على الانتقاء – سواء كان الانتقاء واعيًا أو غير واعٍ – وربما كان ذلك سببًا فى ثناء القدماء والمحدثين على لغته (٢) .

ومن المسلم به أن للغة كل شاعر مصدرًا يتشعب بتفاوت بين الشعراء ، وقد يغلب على لغة الشاعر رافد من روافد اللغة ، يعلو صوته تاركًا مسحة تعرف بها لغة الشاعر في كثير .

● **القرآن الكريم** : لقد كان القرآن الكريم ذلك الرافد الأعظم في لغة صردر ، وكان على ضرب من ثقافته دليلا ، والمتتبع لمعجمه اللغوي يرى هذا الرافد جليًّا فى توظيف الألفاظ والعبارات القرآنية فى شعره بالاقتباس والتلميح ، وغير ذلك (٣) بل إن صردر ليحاول أن يشاكل أسلوب القرآن الكريم فى طول الفصل بين المقسم به والمقسم عليه ، ويقسم بأشياء ماله أن يقسم بها ، ولكنها المحاكاة التى ملأت جوانب نفسه أمام عظمة هذا النص المعجز يقول فى مطلع قصيدة له فى قسم طويل متتال محاكيًا به فواتح سور القرآن الكريم :

---

(١) قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث : ٤١ ، اتجاهات الشعر العربي : ٥٨٣ ، واللغة والتفسير والتواصل : ٢٤٧ ، والفلسفة اللغوية : ١٢ والخصائص : ٢١٨/١ ، وعيار الشعر : ١٦ ، والصناعتين : ٦٧ ، ودلائل الإعجاز : ٢٤٩ ، والنظرية النقدية عند العرب : ١١٥ والشعر كيف نفهمه ونتذوقه : ٨٩ ، والشعر الأندلسي فى عصر الموحدين : ٢٤١ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ٣٠٤/١٨ ، والوافي بالوفيات ، ١٢٣/١ ، والنجوم الزاهرة : ٩٤/٥ ، وشذرات الذهب : ٣٢٢/٣ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٦٦/٣ ، وعصر الدول والإمارات (العراق وإيران) : ٣٣٨ .

(٣) قسم التحقيق : ٥ ، ١١٨ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٩ ومواضع كثيرة غيرها .

أُقْسِمُ بِالمَطَايَا مُشْعِرَاتٍ غَدَاةَ النَّحْرِ قَدْ خَلْخَلْنَ عَقْلَا

ويشغل القسم مساحة كبيرة فى القصيدة ، وتتوالى فيها الأقسام (بالغبر الأشاعث ، وبالجمرات وبالحرمين ، وبالبيت المقدس ...) وتتنوع ثم يكون جواب القسم ، وهذا مستفاد من النظم القرآني والنماذج الشاهدة جد كثيرة .

وكل ذلك يدل على دوران المعاني القرآنية فى ذهن الشاعر ، وسيطرة المعجم القرآني على لغته تأثرًا ومحاكاة وتمثيلًا ، غير أن ذلك لم يذهب ببشاشة شعره ؛ فقد بدت اللغة في هذه الأمثلة التي لا تحصى تلوح خلال وشاح الفن ، فتكسب شعره عمقًا ، وتضعه بجانب الأصالة التي من شأنها أن تتمسك بثقافة الأمم وتدل على عقيدتها .

• **المصطلحات الإسلامية** : ومما يتصل بالعنصر السابق اتصالًا شديدًا ويتممه ، استخدامه اللافت مصطلحات العلوم الشرعية مما يتصل بالفقه وأصوله ، ومنها مايتصل بعلوم الحديث ، وما إلى ذلك من الألفاظ المستقاة من الثقافة الإسلامية ، ليترجم عن معرفته العميقة [١] ، ووعيه التام بدلالة الألفاظ كما يقول : الدكتور إبراهيم أنيس [٢] .

• **التكرار** : ومن المعلوم أن ترديد الشاعر كلمات بعينها أكثر من سواها يدل دلالة كبيرة على عالمه الشعرى بما يحويه من انفعالات ، ومواقف ، وثبات وتحول فيصير ذلك بصمة أسلوبية أو على حد تعبير الدكتور زكى نجيب محمود مفتاح أدبه [٣] .

وفى ديوان صردر تتردد بعض الألفاظ فى تكرار وإلحاح نحو (الدر – العلا – الكرم – السحاب) فهو يكرر لفظ (الدّر) كثيرًا [٤] ولعل مرد ذلك إلى اعتزازه بلقبه ؛ ولا سيما أنه اختص بشعره .

---

(١) قسم التحقيق : ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ .

(٢) دلالة الألفاظ : ٧٢ ، ٧٣ .

(٣) فى فلسفة النقد : ٦٠ .

(٤) قسم التحقيق : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ (على سبيل المثال) .

وهو يوظفه فى تشكيل معاني المديح عنده ؛ فهو يمدح أبا العباس بن فسنجس ويصفه بالتفرد متكئًا على معنى المتنبى الشهير [(١)] بقوله :

مِنَ الوَرَى هُوَ لَكِنْ فَاقَهُمْ كَرَمًا   كَذَلِكَ الدُّرُّ والْحَصْبَاءُ أَحْجَارُ [(٢)]

ويمدح صفات عميد الدولة ابن جهير وِيَنْعَتُهَا بالتفرد أيضًا :

وَلَا عَيْبَ فِي أَخْلَاقِهِ غَيْرَ أَنَّهَا   فَرَائِدُ دُرٌّ مَالَهَا مِنْ نَظَائِرِ [(٣)]

ومثل ذلك كثير فى ديوانه . فالدر في نظره هو المثال في التفرد والسمو ، وهو الأنموذج الذي يحاكيه كل نفيس ، ولا أشك فى أن لاسمه دورًا كبيرًا فى هذا التكرار ، لأن التكرار يتصل اتصالًا وثيقًا بالناحية النفسية للقائل ، ويكشف عن موقفه من نفسه ومن الأشياء حوله .

أما الكرم والعلا والسحاب [(٤)] فيرجع تكراره إلى أنه شاعر مديح فى المقام الأول .

• **الترادف** : ومما يتسم به معجم صَرّدر السعة ، وهي سمة العربية فيما غنيت به من الألفاظ المترادفة التي يستعملها الشاعر بوعي في مواضعها ، مما يعطي الشاعر فرصة الحصول على مشاعر متعددة [(٥)] .

وأرى أن براعة الشاعر تأتي فى سيطرته على عقل المتلقي وعواطفه وحصر انتباهه فى منطقة يود ألا يبرحها ؛ إذ هى مسرح فكرته ؛ ولذا كان لابد من أن يبرع صردر في استخدام هذه الكلمات المترادفة التي تعينه على تنفيذ فكرته وإخراجها فى صورة فنية ناجحة .

وقد أخذ الدكتور أحمد صبرة قصيدة صردر التي مطلعها :

أُؤَمِّلُ بَعْدَ هَـٰذَا الأَسْرِ حَلًّا   وَجِدُّ نَوَائِبِ الأَيَّامِ هَزْلَا [(٦)]

---

(١) وَمَا أَنَا مِنْهُمُ بِالعَيْشِ فِيهِم   وَلَكِن مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ . التبيان : ٧٠/٤ ، وشرح البرقوقي : ١٩١/٤ .

(٢) قسم التحقيق : ٣٩ .   (٣) السابق : ١١٤ .

(٤) السابق : ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٥٢ . (على سبيل المثال) .

(٥) انظر فى ذلك : قضايا النقد الأدبي : ٢٢٦ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٤٥/١ .

(٦) قسم التحقيق : ٢٠٥ .

فوجد أن الترادف ظاهرة تشيع في شعر صردر بصورة واضحة ، ورأى أنه أحد العناصر التي يلجأ إليها الشاعر لتحقيق الاتساق المعجمي [١] هذا فضلًا عما أشرت إليه في باب المديح وهو ترادف المعاني ، وهو إلحاح الشاعر على فكرة يقلبها بين الألفاظ فيغير القالب اللفظي ويبقي على المعنى .

● **استخدام الألفاظ الفارسية والمعربة :**

واستخدام صردر الألفاظ الأجنبية والمعربة مثل الدست - النرد - كاغذ - المهرجان - سمسار - النوروز - الزرجون - الشيزى ...) يدل على ثقافة واسعة ، وثراء في المعجم الشعري ، لاسيما أن استخدام الألفاظ الأجنبية كان شائعًا في العصر العباسي [٢] .

وقد كان أبو تمام يعتمد عليها اعتمادًا واضحًا ، وكذا أبو العـــلاء المعرى ت ٤٤٩ هـ ، وهو معاصر صردر [٣] ، أي إن الرجل قد ألم بثقافة العرب من طارف وتليد . ولاشك في أن ذلك كان يرضي ممدوحيه من بني بويه إذ كان يروقهم أن يخاطبوا بلغاهم .

● **حروف المعاني** : استعملت العرب الحروف على معان مختلفة كثيرة على الإعمال والإهمال ، وقد راعت في ذلك المقاصد المعنوية والبلاغية فيما تقتضيه الحال [٤] ولأهميتها أفردوا لها أبوابًا خاصة في كتبهم بل كتبًا مستقلة [٥] .

وقد كان صردر دقيقا في استخدامه الحروف ، وفي معرفته باستعمالاتها ؛ فهو يستخدم (أو) بمعنى (حتى) :

هِـمَـمٌ لَا تَـرَىٰ الـعُـلُـوَّ عُـلُـوًّا   أَو تَدَلَّى عَلَى النُّجُومِ الشُّهْبِ [٦]

---

(١) صردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٥٣ - ١٥٤ .

(٢) تاريخ الشعر فى العصر العباسى : ١١٢ ، والتمدن الإسلامي : ١٢٦/٣ ، واتجاهات الشعر : ٥٩٨ .

(٣) النقد الأدبي الحديث حول شعر أبى العلاء : ٢١٨ ، والبناء اللفظي في لزوميات المعري : ٤٦٠ .

(٤) الكتاب : ٢/١ والمقتضب : ٨٠/٤ ، والجنى الداني : ٢٠ - ٢٥ .

(٥) الأدوات النحوية : ٢٨ .

(٦) قسم التحقيق : ١٢٤ .

وأعطى نماذج كثيرة على تلك المعرفة ، منها معرفته الدقيقة بحروف التعلق [١] .

وهو يخطئ قليلًا فى استخدام الحروف كقوله :

هَيْهَاتَ لَاذُقْتُ حُلْوًا مِنْ كَلَامِكُمْ قَدْ بَانَ عُذْرُكُمْ فِي وَجْهِ مِيعَادِي [٢]

ولا تأتي (لا) فى مثل ذلك إلا أن تتكرر ، كقـــوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ... ﴾ [٣] ولذا كان الصواب استعمال (ما) وربما جره إلى هذا المزلق عدم دقته فى استعمال ذلك الحرف ، أو شئ من الاضطرار .

الضرائر الشعرية : الضرورة الشعرية عند جمهور علماء العربية عبارة عن مخالفة المألوف من القواعد فى الشعر سواء أألجئ الشاعر إلى ذلك بالوزن أو القافية أم لم يلجأ [٤] .

وقد توسع العرب فى باب مايجوز للشاعر حتى صعب على سيبويه أن يحصيه [٥] وذكر الألوسي أنها لاتحصر في عدد معين على الرأي الصحيح [٦] ومن الضرائر الشعرية الجائزة [٦] ما لجأ إليه صردر في صرف الممنوع ، وذلك يفوق الحصر ، وهو مستساغ في لغة الشعر . كما يحذف حركة البناء وحركة الإعراب رعاية للوزن ، وذلك من الضرائر السائغة [٧] وهو حذف صوتي قاده إليه إقامة الوزن [٨] ، ومن ضروراته الشائعة تسكين هاء الضمير [٩] وهذا جائز ، ولغة من لغات العرب . وكذلك يسكّن الميم فى (لم) فيجمع بين تسكين هاء الضمير وتسكين الميم :

---

(١) قسم التحقيق : ١١١ ، ١١٤ ، ١٣٥ .

(٢) السابق : ١٣٥ .

(٣) القيامة : ٣١ .

(٤) خزانة الأدب للبغدادي : ٤/١ ، والسيوطى : الاقتراح : ١٢ ، والأشباه والنظائر : ٢٤/١ .

(٥) الكتاب : ٣١/١ .

(٦) الألوسي : الضرائر : ٢٤ ، د. محمد حماسة عبد اللطيف : لغة الشعر (دراسة فى الضرورة الشعرية) : ٢٧٩ .

(٧) مايجوز للشاعر في الضرورة : ١٠٩ ، ولغة الشعر : ٢٦٩ ، ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوي : ٥٢ .

(٨) قسم التحقيق : ١٤٣ ، ١٦٦ .

(٩) السابق : ١٢٣ ، ١٣١ .

لَا سَقَى اللهُ مَعْشَرًا (وَهْوَ) فِيهِمْ   (لِمَ) يَرْجُونَ بَارِقَاتِ السُّحْبِ [(١)]

كما يفعل العكس فيحرك الساكن ، ويدل كثير من تصرفه بإسكان المتحرك وتحريك الساكن على معرفته بلغات العرب ولهجاتهم ، وهذه الضرورات على كثرتها في شعره لها وجه من الجواز ينأى بها عن الضرورة ، وهو ورودها فى قراءات القرآن الكريم التي جاءتْ على لغات القبائل . فقد وردت باء (الإبل) مسكنة أكثر من مرة في ديوانه ، وفي لهجات العرب يكثر تسكين عين الاسم الثلاثي المتحركة يقول القرطبى فى تفسيره (وربما قالوا للإبل : إبْل بسكون الباء للتخفيف ... [(٢)] يقول صردر :

مُعْتَدِلُ الشِّيمَةِ حَتَّى إِبْلُهُ   سَيْرَتُهَا بَيْنَ الرَّسِيمِ وَالْعَنَقْ [(٣)]

ثم يتابع صردر إفادته من لهجات العرب فيجرى على استعمالاتهم كلما دعته الضرورة ؛ فهو يستخدم لغة أكلوني البراغيث مثلًا [(٤)] وغيرها .

ويعلل البعض هذه الضرائر الشعرية بأنها ليست في كثير من الأحيان إلا أخطاء غير شعورية في اللغة ، وخروجًا عن النظام المألوف في العربية ، وغاية ماهنالك أن الشاعر يكون منهمكا فى موسيقاه ، ومشغولًا بشعره وأنغام قوافيه ؛ فيقع فى الأخطاء عن غير شعور منه [(٥)] .

● **الإفراط في العطف** : من الظواهر اللافتة - أيضًا - فى ديوان صَرّدُرّ الإفراط في الإتباع ؛ وهذا الإفراط يساعده على استقصاء فكرته ، ولم شعثها ، وهذا يدل على طول النفس الشعري ، واتساع المعجم اللغوى ، وثرائه ويسم جمله الشعرية بالطول :

حَسَرَاتٍ يَانَفْسُ تَفْتِكُ بِالصَّبْـ   ـرِ وَحُزْنًا يُقَلْقِلُ الْأَحْشَاءَ
وَوَجِيبًا مِلءَ الضُّلُوعِ إِذَا فَا   ضَ إِلَى المُقْلَتَيْنِ صَارَ بُكَاءَ
فَزَفِيرًا بَيْنَ الجَوَانِحِ يَفْتَضّ (م) مَتَى شَاءَ عَبْرَةً عَذْرَاءَ

(١) السابق : ١٢٣ .
(٢) تفسير القرطبى : ٣٦/٢٠ .
(٣) قسم التحقيق : ١٤٣ .
(٤) السابق : ١٢
(٥) ذم الخطأ فى الشعر : ٦ .

وَحَنِينًا يَشُوقُ فَاقِدَةَ النِّيـ ـبِ فَتَنْسَى صَرِيفَهَا وَالرُّغَاءَ
وَمُنَاخًا عَنْ لَوْعَةٍ وَاكْتِئَابٍ يَسْتَجِيبُ الحَمَامَةَ الوَرْقَاءَ
وَدُمُوعًا يَخْجَلْنَ مِن شَبَهِ المَا ءِ فَيُصْبَغْنَ بِالحَيَاءِ دِمَاءَ (١)

• **الاعتراض** : وهو اعتراض كلام لم يتم بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب ، ثم يرجع إليه فيتمه (٢) وقد أفرط فيه صَرّدر مما أدّى إلى شيوع الجمل الطويلة ، فى ديوانه ، التى ربما استغرقت البيت كله ، وقد عده البلاغيون من وسائل الإطناب ، وعده البلاغيون الطريقة المشروعة لطول الجملة ، التي يستطيع الشاعر فيها أن يصل إلى ذروة الفنية للقصيدة (٣) . كما رأوا أن جمال الاعتراض يتمثل فى حسن الإفادة ، فيكون مثله مثل الحسنة تأتيك من حيث لا ترتقبها (٤) .

من ذلك قوله :

قِـدَاحُـهُـمْ يَـوْمَ الـفَـخَـارِ فَـوَائِـزٌ وَأَسْهُمُهُمْ – إِنْ نَازَلُوا – غَيْرُ أَنْكَاسِ (٥)

فهو يعترض بالجملة الشرطية ، ونراه يعترض بالقسم :

عَتْبٌ – لَعَمْرُكَ – لَيْسَ يَعْتِبُ مِثْلَهُ إِلَّا حَبِيبٌ شَاءَ قَطْعَ حِبَالِهِ (٦)

كما يعترض بالحال :

وَمَا رَغْبَةُ الرَّكْبِ – تَهْدِيهِمُ ضِيَاؤُكَ – في رَايَةٍ أَوْ لِوَاءِ (٧)

كذلك يعترض بالجملة الخبرية ، وبالحال المفردة ، وبشبه الجملة ، وبالنهي وغير ذلك (٨) وهى ظاهرة لافتة فى ديوانه وسمت جمله الشعرية بالطول فحسنت بفائدة الاعتراض .

❀ ❀ ❀

---

(١) قسم التحقيق : ١٦٨ – ١٦٩ .
(٢) الصناعتين : ٤١٠ ، والعمدة : ٤٥/٢ ، والإيضاح : ٢٣٩ .
(٣) د. محمد حماسة عبد اللطيف : في بناء الجملة العربية : ١٣٣ ، ١٤٢ .
(٤) القزويني : الإيضاح : ٢٤١ .
(٥) قسم التحقيق : ٨ .
(٦) السابق : ١٩٨ .
(٧) السابق : ١٥٤ .
(٨) نجد أمثلة لذلك فى قسم التحقيق الصفحات ٥٩ ، ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٠٩، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ .

الموسيقى

إن النص الشعرى لتتعدد أبعاده الجمالية ، وكثير من أسرار هذا الجمال ربما يكمن في البناء بالموسيقى ، وربما يكمن فى التشكيل بالصورة أو غيرها ، ولكن مما لاشك فيه أن العرب أولوا الموسيقى عناية خاصة ، وفطن الشعراء منذ الجاهلية إلى ضرورة توفير النغم في قصائدهم [١] فلم يتركوا سبيلًا إلا سلكوه .

وكانت موسيقى الشعر هى أبرز ماالتفت إليه العباسيون في تطور فن الشعر [٢] فاستخدموا الأبحر القصيرة والمجزوءات ، وبالنظر في ديوان صردر يمكن استنتاج مايأتي :

أولًا : عدد أبيات الديوان ٢٩٩٢ بيت فى مائة وثلاثين قافية [٣] نظمت جميعها فى أحد عشر بحرًا من بحور الشعر ، وبإحصاء ماجاء على كل بحر يستطاع اكتشاف نسبة تردد البحور في ديوان صردر على النحو التالي :

أ - **المرتبة الأولى** : ويحتلها الكامل وحده دون منازع ؛ إذ تصل أبيات الكامل ومجزوئه إلى ربع عدد أبيات الديوان أو تزيد قليلًا ، وهى ظاهرة تلفت الانتباه ، وتسترعى النظر .

ب - **المرتبة الثانية** : ويشغل فيها الطويل وحده مساحة تربو كثيرًا على مايشغل مابعده من البحور .

جـ - **المرتبة الثالثة** : وفيها السريع والمتقارب والخفيف .

د - **المرتبة الرابعة** : وفيها البسيط والرجز والوافر .

هـ - **المرتبة الخامسة** : وفيها المنسرح .

و - **المرتبة السادسة** : وفيها المديد والهزج .

إذن فقد نظم صردر على أحد عشر بحرًا بنسب متفاوته ، وأهمل الباقى .

ثانيًا : لم يستخدم صردر مجزوءات البحور إلا نادرًا ، فقد استخدم مجزوء

---

(١) د. صابر عبد الدايم : موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور : ٢٥ .

(٢) صورة الحضارة العباسية : ١٦٣ ، والفن ومذاهبه : ٧٢ .

(٣) اقتصر الإحصاء على أبيات الديوان دون الملحق .

الكامل - بحره الأثير - ثلاث مرات ، على حين استخدم كلا من مجزوء الوافر ، ومجزوء الرجز مرة واحدة ، واستخدم مخلع البسيط مرتين فقط ، ومعظم استخدامه للمجزوءات إنما يأتي فى المقطعات دون القصائد .

ثالثًا : لا علاقة بين البحر وعدد أبيات القافية ، فعلى حين ينظم على الكامل قصائد تصل إلى مائة وخمسة عشر بيتًا [(١)] ينظم نتفًا لا تزيد على بيتين ، بل بيت واحد أحيانًا [(٢)] .

وذلك الحكم ينسحب على جميع الأوزان التي نظم عليها .

وعند تحليل هذه النتائج يمكن استخلاص التالي :

أولًا : الوزن : نظم صردر على الأبحر الطويلة التي ألفها الشعراء فى العصر الجاهلي وعصر بني أمية ولم يجنح إلى تجديدات العباسيين فى الموسيقى ، وقد كشف الإحصاء عن دوران الأوزان الطويلة فى شعر القدماء ولاسيما الفحول .[(٣)] ومن ينظر إلى نتائج الإحصاء التي أثمرتها دراسة شعراء حماسة أبي تمام [(٤)] يجد أن شعر صردر تنتمي موسيقاه إلى هذه النخبة من الشعراء ، ومن الجدير بالذكر أن المتنبي لم تخرج موسيقى شعره عن موسيقى شعراء الحماسة أيضًا [(٥)] مما يشى إلى أن صردر ربما تأثر بموسيقى المتنبي الذى كان من أبرز الشعراء الذين اعتمدوا التأثير الموسيقى فى شعرهم [(٦)] .

والأقوى عندى أن صردر ينتمي إلى شعراء العصر العباسي الكبار الذين لم تخرج موسيقاهم عن موسيقى الفحول من القدماء ، وقد كشفت الإحصاءات التي ذكرها د. إبراهيم أنيس حول شعر المفضليات ، والجمهرة ، والأغاني ، وشعر زهير والفرزدق وأبي العتاهية أن شعراء العصر العباسي ظلوا يحتفظون بنسب القدماء فى أوزان الشعر وبحوره [(٧)] كما لا يخفى أيضًا أن تأثر صردر ببعض

---

(١) القصيدة الثانية .

(٢) القصائد : ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٣) د. إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر : ١٩١ .

(٤) د. صالح عبد الله الخضيري : المقياس الكمى : ١٨ .

(٥) السابق .

(٦) د. عبد الفتاح صالح نافع : عضوية الموسيقى فى النص الشعرى : ٢٠ ، ٢١ .

(٧) موسيقى الشعر : ١٩٧ .

الشعراء كان يجره إلى احتذاء موسيقاهم ، لاسيما إذا نظموا على الأبحر التي يجنح إليها أي إذا نظموا على الأبحر التي يكثر دورانها في الشعر القديم ، وقد كانوا فى الغالب ينظمون عليها ؛ لأنه لم يكن يحتذي إلا الشعراء الكبار ، من ذلك مانجده فى قراءة قوله من الخفيف :

يَاصِحَابي وَأَيْنَ مِنِّي صَحْبِي ؟ صَرَعَتْهُم عُيُونُ ذَاكَ السِّربِ ! [١]

فإن الأذن تستدعي في الحال موسيقى ابن الرومي فى مطلعه الشهير من الخفيف أيضًا :

يَاشَبَابِى وَأَيْنَ مِنِّى شَبَابِي ؟ آذَنَتْنِي حِبَالُهُ بِانْقِضَابِ ! [٢]

فصردر - كما أعتقد - متأثر بابن الرومى - هنا - فى الوزن والقافية . ولا غرو ؛ فقد عرفت موسيقى ابن الرومي بأنها آسرة ، أشاد بها القدامى والمحدثون [٣] .

وقد تتبع أحد الباحثين الشئ نفسه بين قصيدة للبحترى ونظير لها عند صرّدر [٤] .

ولاشك في أن البحترى من أعظم الموسيقيين فى شعرنا العربي [٥] .

وعند تأمل الأبحر التي لم يستخدمها صردر وهي (المضارع والمقتضب والمجتث والمتدارك) يتضح أن بحرى (المضارع والمقتضب) قد استنكرهما الأخفش وغيره على الخليل وأكدوا عدم ورودهما فى شعر القدماء [٦] كما أنكر أبو العلاء المعرى - معاصر صردر - أن هناك ثلاثة من الأوزان رفضها المتجزلون فى قديم الزمان ، وهى المضارع والمقتضب والمجتث [٧] .

والمجتث من تجديدات العباسيين ولم يكن معلومًا قبلهم ، والمتدارك تكاد تكون شواهده واحدة فى كتب العروض ، وهى شواهد منعزلة غير منسوبة

---

(١) قسم التحقيق : ١٢٢

(٢) ديوان ابن الرومى : ٣٣٤/١ .

(٣) العمدة : ١٥٥/١ ، والفن ومذاهبه : ٢١٥ .

(٤) سعد على سعد : الصورة البيانية فى ديوان صردر : ١٣٣ .

(٥) ابن الأثير : المثل السائر : ٢٢٧/٢ ، والفن ومذاهبه : ٨٣ .

(٦) موسيقى الشعر : ٥٤ ، د. شعبان صلاح : موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع : ٢٤٥ .

(٧) أبو العلاء المعري : الفصول والغايات : ١٣١/١ - ١٣٢ .

لأصحابها ، تبدو عليها الصنعة والتكلف [1] وهو كما يقال عنه « بحر دنئ للغاية ، وكله جلبة وضجيج ، ولا يصلح لشئ فيما نراه إلا للحركة الجنونية الراقصة » [2] أما البحران اللذان ندر نظم صردر عليهما ، وهما المديد والهزج ؛ فقد نظم فى كل منهما قصيدة واحدة بل إن أبياته في الهزج لم تصل إلى الحد الذى يطلق عليه قصيدة عند كثرة من الباحثين قديمًا وحديثًا [3] .

وهو من البحور التي جاءت فى عصور الغناء أيام العباسيين ، ولم يكن معروفًا قبلهم [4] .

وأما المديد فقد تحاماه الشعراء قديمًا وحديثًا ؛ لأن تفعيلاته تتطلب كلمات متقطعة ، وهذا التقطع - فى ذاته - لا يقبله الذوق إلا فى الحالات النادرة ، كموقف الغضب الشديد [5] وقد برَّأ المعرى الشعراء الكبار منه [6] ، ولذا لا نجده فى أكثر دواوين الفحول لضعفه ولينه ، وقصر النفس الشعرى فيه [7] .

وإذن فمزاج صردر الموسيقى ، هو مزاج الشعراء الفحول من الجاهليين والأمويين والعباسيين ، الذين كانت في موسيقاهم القوة التى تتلاءم وعظمة أغراض الشعر عندهم كالمديح [8] الذى يشغل معظم ديوانه .

وإذا كانت صورة تتسم بالحيوية والنشاط والحركة عند صردر فإنه يفرط في استخدام بحر الكامل ذلك البحر الذى يتناسب والعاطفة القوية والنشاط والحركة ، هذا وقد استخدم الخفيف فى اعتذارياته ورثائه وتعازيه لما لهذا البحر من سمات تتناسب وهذه المقامات من بطء وأناة وعواطف متزنة مضبوطة .

القافية : إذا حاولنا أن نتحدث عن عيوب القافية - عند صردر - التي تحدث عنها العروضيون فإننا لا نكاد نظفر بشئ ، ولعل من أهم الملامح الموسيقية عنده ولعه بالتصريع ، وهو دأب فحول الشعـراء من المجيدين [9] وقد عـده النقاد دليلًا على

---

(١) موسيقى الشعر ١٠٣ ، ١١٥ ، ود. محمود على السمان : العروض الجديد : ٦٥ .

(٢) د. عبد الله الطيب المجذوب : المرشد إلى فهم أشعار العرب : ٨٣/١ .

(٣) د. حسن عباس : الشعر الجاهلى بين القصيدة والمقطوعة : ١٥ .

(٤) موسيقى الشعر : ١١١ .

(٥) المرشد : ٧٧/١ .

(٦) أبو العلاء الناقد الأدبي : ٣٧٦ .

(٧) السابق .

(٨) اتجاهات الشعر : ٣٩٩ ، وموسيقى الشعر : ١٧٨ .

(٩) العمدة ١٧٤/١ ، والمصطلح النقدى : ٢٦٥/١ .

قوة الطبع ، وكثرة المادة ، وهو لايكتفى به فى مطالع قصائده بل يجعله فى تضاعيف قصائده كذلك [١] وهو لا يقصره على القصائد بل يستخدمه فى المقطعات أيضا [٢] وكل ذلك يدل على قوة الطبع ، وغزارة المادة ، وبخاصة أنه غير متكلف [٣] .

ويصل ولعه بالتصريع أن يستخدمه فى نتفه المكونة من بيتين فقط [٤] .

ولا غرو فقد جعل النقاد التصريع من أعظم أدوات الشاعر الموسيقية ومعيارًا من المعايير التي وضع بها البحتري على رأس قائمة شعراء الموسيقى [٥] .

ولذا يقال للشاعر الذي لا يبدأ به أنه قد أخلف ؛ أى أخلف العهد الموسيقى الذى بينه وبين جمهوره .

الموسيقى الداخلية : وقد تجلت موسيقى صردر الداخلية فى حسن اختيار اللفظ فلغته تتسم بالرقة والانسجام ، وقد شهد له القدماء والمحدثون على السواء بالبراعة فى اختيار تلك اللغة [٦] التي تتسم بموسيقى اللفظ والعبارة حتى تضافرت الموسيقى الداخلية مع الموسيقى الخارجية ، ومما لاشك فيه أن المحسنات البديعية وثيقة الصلة بموسيقى الألفاظ ، وأن العصر العباسي هو عصر البديع ، غير أن قارئ صردر يجد أنواع البديع تقل جدا فى شعره ، وأكثر ألوان البديع ظهورًا عنده الطباق والمقابلة ويرى الدكتور أحمد صبرة أن صردر يعود بقصيدته إلى ماقبل محاولات العباسيين الناضجة التى استطاعت أن تكتشف إمكانات موسيقية - مدهشة للبديع [٧] ، ولكننى أرى أن صردر كان فى ذلك أقرب إلى روح المتمسكين بنظرية عمود الشعر ، الذين يعتبرون القديم بوسائله التعبيرية وصياغته اللفظية أفضل المناهج لمن يريد أن يكون شاعرًا يعترف به فى ركب الشعراء القدماء ولا سيما الفحول [٨] فقد سلك صردر مسلكهم فى الوزن والقافية والموسيقى الداخلية أيضًا .

---

(١) فى القصيدتين : ٣٠ ، ٣٢ .

(٢) المقطعات : ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

(٣) أوراق من نقد النثر : ١٣ ، والعمدة : ١/١٧٤ .

(٤) النتف : ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٣٠ . (٥) الفن ومذاهبه : ٨٥ .

(٦) وفيات الأعيان : ٣/٣٨٦ ، والوافى بالوفيات : ١/١٢٣ ، وصردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٢٦ ، وعصر الدول والإمارات : ٣٨٤ .

(٧) صردر دراسة عناصر إبداعه الشعرى : ١٢٥ .

(٨) المذهب البديعى فى الشعر والنقد : ٢٩١ .

صردر بين التأثر والتأثير

لعل أهم مايلفت الانتباه من خصائص شعر صردر هو تأثره الواضح بشعر الأقدمين ، وخصوصًا الفحول والأعلام المشهورين ، ولم يقف شعر صردر عند هذا الحد ، بل استطاع - كما هو الحال دائمًا فى الشعراء الكبار - أن يؤثر فى الشعراء اللاحقين به ، وأعتقد أنَّ ذلك من أسباب بقائه حتّى الآن ، كما أنه علامة واضحة على النضوج الشعرى ، ذلك الذى دفع القدماء والمحدثين إلى الإشادة بعبقريته الشعرية المتميزة .

تأثره : وتأثره بالسابقين يتجلّى فى الألفاظ والتراكيب أحيانًا ، وفي الصور والمعاني تارة أخرى ، فى وضوح قليلًا ، وفي غير وضوح كثيرًا ، وهذا أعظم من التأثر الواضح ؛ إذ إنه إما أن يكون غير متأثّر ، وهو ما يسميه النقاد والبلاغيون المواردة [١] وإما أن يكون متأثرًا غير أن عبقريته الشعرية أضفت على شعره - رغم التأثر - جدة وخصوصية ؛ فلا يكاد يعرف هذا التأثر .

وعلى كلٍّ فقد تأثر بأعلام الشعراء وغيرهم في الحقب السابقة عليه ، وقليل ممن عاصروه ، ولاشك في أن هذا التأثر يعد من أهم دعائم الإبداع وأهم وسائله [٢] وقد نبّه القدماء على أهمية هذا التأثر فى بناء الشعر [٣] فيما يسميه المحدثون الإطار الثقافي للشاعر [٤] أو الإطار الشعرى [٥] أو التناص أو التواشج [٦] وكل هذه المصطلحات إنما تعبر عن شئ واحد هو « التأثر » ؛ أي إن الفنان لاينقل الطبيعة بل يبدع من خلال النقل عن الطبيعة ؛ أى من خلال تفاعله مع تصورات النصوص السابقة عن الطبيعة ؛ فالشاعر يشكل المعنى من

---

(١) لمع صناعة الشعر : ١٦٥ ، والعمدة : ٢٨٩/٢ ، وتحرير التحبير : ٤٠٠ ، وأنوار الربيع : ٨٦/٦ ، ونفحات الأزهار : ٢٢٥ .

(٢) مشكلة السرقات : ٢٥٨ ، ٢٨٥ .

(٣) عيار الشعر : ١٢ ، ١٢٦ .

(٤) تاريخ النقد الأدبي عند العرب : ٥٣ .

(٥) مشكلة السرقات : ٢٨١ .

(٦) مجلة الدارة (العددين ٣ ، ٤) سنة ١٤١٩ هـ : ص ١٤٣ .

خلال توليد نصه من نصوص سابقة عليه ، سواء فى ذلك أن يكون واعيًا بذلك التوليد أم غير واع [١] .

ويقرر المنطقَ أن تأثره بالشعراء لم يكن بدرجة واحدة ، بل يتفاوت قوة وضعفًا بحسب ميول الشاعر ، وإعجابه ، ومحاولته احتذاء المثال ، ودرجة تأثير هذا المثال فيه .

كما أن هذا الأخذ نفسه يتفاوت ؛ فمنه ماهو أخذ أو احتذاء أو تضمين أو اقتباس ، ومنه تلميح أو نسخ أو سلخ أو نحو ذلك .

ولعل من أعظم الشعراء تأثيرًا فى صردر المتنبي ؛ فقد أعجب به إعجابًا شديدًا ، وصار ركيزة شعرية متميزة فى بنيانه الشعرى ، ولكنا لا نستطيع فى الوقت نفسه أن نسلب صردر قوة الشاعرية وبراعة الاحتذاء ولا نستطيع أن نحرمه رافدًا عظيمًا ، وموردًا عذبًا طالما ورده شعراء العربية على مر الزمن ، وصدروا عنه وهم ظماء .

وقد أعجب صردر أيضًا بشعر النواسي ، وشاكله كثيرًا ، ولا تثريب فإن معاني أبى نواس من المعاني التي شغلت كثيرًا من الشعراء ، منهم المتنبي نفسه الذى شاكله كثيرًا وكرر معناه ، وزاد فيه [٢] .

كما تأثر شعر صردر أيضًا - بشعر امرئ القيس ، وطَرفة بن العبد ، والنابغة الذبياني ، وعنترة بن شداد ، والخنساء وجرير والفرزدق وعمر بن أبي ربيعة وأبي تمام والبحترى وبشار وغيرهم من الأعلام حتى امتد تأثره إلى أبي العلاء المعرى ت ٤٤٩ هـ ، وهو معاصر له . وقد أخذ صردر كثيرًا من معاني السابقين التي نالت إعجابه وسيطرت على شاعريته فأتته عن طريق التوهم كما يقول كولردج [٣] من ذلك أخذه قول امرئ القيس :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا   سُمُوَّ حَبَابِ المَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ [٤]

---

(١) الصناعتين : ٢٠٢ ، ومشكلة السرقات : ١١٥ ، والمعنى الشعرى فى التراث النقدى : ٢٠٦ ، ومجلة فصول ديسمبر ١٩٨٩ م : ص ٢٢ ، ومجلة الدارة ذى الحجة ١٤١٥ هـ : ٢٠٨ .

(٢) المثل السائر : ٢٥٢/٣ ، ومعاهد التنصيص : ٨١/٤ .

(٣) قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث : ٧٠ ، ودراسات فى النقد الأدبي المعاصر : ٢٦٠ .

(٤) ديوان امرئ القيس : ٣١ .

فبسطه في بيتين من قافية أخرى محاولًا إخفاء أخذه :

وَحَيٍّ طَرَقْنَاهُ عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ فَمَا إِنْ وَجَدْنَا عِنْدَ نَارِهِمُ هُدَى
وَمَا غَفَلَتْ أَحْرَاسُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا سَقَطْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا سَقَطَ النَّدَىٰ [1]

ومنه أخذه قول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق . هـ / ٦٠٤ م) :

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ [2]

فقال فى مطلع قصيدة له :

شُدُّوا عَلَى ظَهْرِ الصِّبَا رَحْلِي إِنَّ الشَّبَابَ مَطِيَّةُ الجَهْلِ [3]

وقول صردر فى مطلع أخرى :

تُرَى رَائِحٌ يَأْتِي بِأَخْبَارِ مَنْ غَدَا وَيَأْتِيكَ بِالأَنْبَاءِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا [4]

منسوخ من قول طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق.هـ / ٥٦٤ م) :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَاكُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالأَنْبَاءِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا [5]

وقول صردر :

وَمَا تَجْمَعُ العَيْنُ التَّوَسُّمَ وَالبُكَا فَهَلْ تَعْرِفَانِ مُقْلَةً أَسْتَعِيرُهَا [6]

من قول العباس بن الأحنف (ت ١٨٢ هـ - ٨١٨ م) :

مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ [7]

وقوله :

وَرَضِيتُ بِالمُهْدَىٰ إِلَيَّ نَسِيمِهِمْ إِنَّ المُحِبَّ بِمَا تَيَسَّرَ يَقْنَعُ [8]

من قول إسحاق الموصلى (ت ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م) :

إِنَّ مَاقَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِمَّنْ تُحِبُّ القَلِيلُ [9]

---

(١) قسم التحقيق : ٥٣ .
(٢) ديوان النابغة : ١٠٩ ، والشعر والشعراء : ٨٢١/٢ .
(٣) قسم التحقيق : ١٨٩ .
(٤) السابق : ٥٢ .
(٥) ديوان طرفة : ٦٦ .
(٦) قسم التحقيق : ٧٨ .
(٧) ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٩ ، والأغاني : ٣٦٩/٨ .
(٨) قسم التحقيق : ٩٥ .
(٩) تجريد الأغاني : ٦٨٥/٢ .

وقوله :

تُثْنِي عَوَاذِلُهُ عَلَيْهِ بِعَذْلِهِمْ وَلَرُبَّمَا نَشَرَ الثَّنَاءَ اللُّوَّمُ [1]

من قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ) الشهير :

وَإِذَا أَرَادَ اللّـهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَاكَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ [2]

ولا يستطيع الإنسان أن يحصي تلك المواضع فهى تفوق الحصر وبخاصة عند أهل الصناعة [3] .

تأثيره : مع احتفاء صردر بشعر غيره - كما عرضت نتفًا منه - ومحاولته أخذ بعض المعاني بالاقتباس أو التضمين أو الاحتذاء أو غير ذلك ، فقد كان معتزًا بشاعريته ، عارفًا بقدره بين شعراء عصره وشعراء العربية على اختلاف العصور ، وقد عبّر عن ذلك فى شعره كثيرًا ، من ذلك قوله :

أَنَا مَنْ عَلِمْتَ - إذا المَنَاطِقُ لَجْلَجَتْ أَلْفَاظُهَا ، وَأَغَامَ أُفْقَ الخَاطِرِ

مَابَيْنَ ثَغْرِي وَاللَّهَازِمِ بِضْعَةٌ هَزِئَتْ بِشَقْشَقَةِ الفَنِيقِ الهَادِرِ

مُتَحَكِّمٌ فِى القَوْلِ يَلْقُطُ دُرَّهُ غَوْصِي ، وَلَو مِنْ قَعْرِ بَحْرٍ زَاخِرِ

وَإِذَا نَثَرْتُ سَمَتْ بَلَاغَةُ خَاطِبٍ وَإِذا نَظَمْتُ عَلَتْ فَصَاحَةُ شَاعِرِ [4]

هذا وقد حاولت تتبع تأثيره في شعراء القرون التي تلته ، فوجدت ذلك متحققًا إلى حد بعيد يشهد بابتكاره واختراعه ، وتفوقه في فنه .

فقد تأثّر به وأخذ منه واحتذاه وضمّن شعره وسلخه ونسخه كثير من شعراء القرون التى تلته ، منهم أبو الفتح بن قلاقس (٥٣٢ - ٥٦٧ هـ) وهو أحد الشعراء المجيدين فى القرن السادس الهجرى .[5] ويصل صردر في ابتكار معانيه إلى الحد الذى يجعل الجمال بن عبد يأخذ من معاني صردر وينقلها من غرض إلى غرض ،

---

(١) قسم التحقيق : ٤٩ .

(٢) ديوان أبى تمام : ٣٩٧/١ .

(٣) راجع : مغاني المعاني : ٨١ ، ومعاهد التنصيص : ١٩٥/٣ - ١٩٧ ، وأنوار الربيع : ٥/ ٣١٤ ، ونفحة الريحانة : ٥٦٤/٤ .

(٤) قسم التحقيق : ٢٤٠ .

(٥) وفيات الأعيان : ٣٨٧/٥ .

بل إن ابن حِجَّة الحموى (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ) ليسرق بعض معاني صردر ، وينسبها إلى نفسه افتتانًا بجمالها ، ورغبة في إعلاء شأن نفسه بها ، ولكنه يقصر عن هامة صردر فيخل بمعناه ، ويستقبح أخذه [١] . ويظل إعجاب الشعراء بمعاني صردر متصلًا على مر العصور ، فيأخذون من شعره تضمينًا وتلميحًا ونسخًا وسلخًا ؛ منهم يس الحمصي الشافعي الشاعر (ت ١٠٦١ هـ) [٢] وهكذا تتنوع صور الإعجاب ، ويتجلّى فى أشعار اللاحقين به من أمثال محمد بن عمر العرضي الشاعر (١٠١١ - ١٠٧١ هـ) [٣] والشهاب الخفاجي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) [٤] والسيد الحسين بن عبد القادر بن الناصر (ت ١١١٢ هـ) [٥] .

ولاشك فى أن المعارضة تمثل أرقى أنواع الإعجاب والتعظيم والتقدير [٦] ، ولصردر قصائد عارضها غير واحد من الشعراء حتى إننا نجد قصيدة له يعارضها جماعة من الشعراء الكبار مثل « سبط بن التعاويذي (٥١٩ - ٥٨٣ هـ) [٧] وابن المعلم الشاعر (٥٠١ - ٥٩٢ هـ) [٨] والأبله البغدادي (٥٢٠ - ٥٨٠ هـ) وغيرهم من الشعراء [٩] أمثال أحمد العناياتي الشاعر (ت ١١٠٤ هـ) [١٠] ويبدو أن عبقرية صردر ظلت تداعب خيال الشعراء ، ومن يتصفح ديوان البارودى يجد كثيرًا من ذلك الاحتذاء .

وبذلك نرى أن صردر كما تأثر بأعلام الشعراء ممن سبق عليه ، فقد استطاع بحسه المرهف واقتدار شاعريته ، وصفاء طبعه أن يتمثل معانيهم ليخرجها فى ثوب قشيب يجدر به أن يؤثر فيمن يلحق به ، وينال إعجابه ، فيحاول محاكاته متخذًا منه قدوة ومثلًا يحذو حذوه ، وما ذلك فى النهاية إلا شهادة بحسن الأنموذج ،

---

(١) ابن معصوم المدني : أنوار الربيع : ٣١٤/٥ .

(٢) المُحبّى : نفحة الريحانة : ٥٦٤/٤ .

(٣) نفحة الريحانة : ٤٩٤/٢ .

(٤) الشهاب الخفاجي : ريحانة الألبا : ٣٥٢/١ . وديوان الأدب (خط) : ل : ٣١٥ .

(٥) نفحة الريحانة : ٣١٥/٣ .

(٦) د. إبراهيم عوضين : المعارضة فى الأدب العربي : ٣٦ ، ومن حديث الشعر والنثر : ٢٥ .

(٧) وفيات الأعيان : ٢٠٨/٧ ، ٢٠٩ .

(٨) وفيات الأعيان : ٧/٥ .

(٩) وفيات الأعيان : ١٤١/٥ .

(١٠) ديوان الأدب (خط) : ل ٣١٥ ، وريحانة الألبا : ٢٢٢/١ .

وأصالة الفن ، وعلو المثال ، فقد استطاع صردر من خلال تأثره بمن سبقه ، وتمثله فى شعره بما يحمله من روحه وشاعريته أن يكون مثالًا مؤثرًا ، يغرى الشعراء بالاحتذاء والمعارضة وغير ذلك مما يدل على أصالته الشعرية ونبوغه فى فنه ، وقد ثبت أن هذه هى طريقة الشعراء الكبار وأنهم قد سلكوا هذا المسلك ليبقى لفنهم الخلود والبهاء .

* * *



عملى فى هذا الكتاب

أولا : مخطوطات الديوان :

ذكر بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي « ست مخطوطات للديوان موزعة في أنحاء العالم [1] تمكنت من الوقوف على ثلاث منها هي :

١ - نسخة مكتبة طوبقبوسراي .

٢ - نسخة مكتبة القاهرة ثان (دار الكتب المصرية) .

٣ - نسخة مكتبة برلين .

فضلا عن نسخة رابعة لم يذكرها بروكلمان ، وجدتها في دار الكتب المصرية ، وكان هناك نسخة خامسة في الدار نفسها تحت رقم (٣٠٢ أدب) ، ولكن أعياني الحصول عليها ، بعد التماس كل السبل الممكنة الأمر الذي دفع الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي إلى أن يرسل إلي خطابا يبلغني فيه أسف الدار عن تلف هذه النسخة ؛ وكذا وقعت على السفح دون الحصول على النسخ الأخرى .

- وصف المخطوطات :

١ - نسخة مكتبة طوبقبوسراي : رقم (٣٢٠ أدب) المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، وهي تامة ، خالية من التلف والخروم ، تقع في ١٢٧ ورقة ، وقد كتبت سنة (٥٢٦ هـ) نسخها : أبو علي الحسن بن علي برواية الشيخ أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري (المتوفي ببغداد سنة ٤٧٦ هـ) [2] .

---

(١) تاريخ الأدب العربي : ٥/٢٦ .

(٢) في الأصل ، ونسخة دار الكتب (القاهرة ثان) والديوان المطبوع : (الخيري) ، وهو تصحيف وقع فيه الناسخ الأول (أبو علي الحسن بن علي) ونقله البارودي مصحفا كما هو ، الأمر الذي جعل جرجي زيدان يحرف بعضه ، ويصحف الآخر ؛ فيجعل الاسم في النهاية (أبا حكيم عبد الرحمن الحيري) ، وكل ذلك تحريف لم يلتفت إليه أحد ، والصواب أن اسم الراوي : أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن حكيم الخبري (المتوفى ببغداد سنة ٤٧٦ هـ) ، شرح الحماسة وديوان البحتري والمتنبي والرضي والموسوي وعدة دواوين أخرى . =

وعلى الورقة الأولى : « شعر الرئيس أبي منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب - رضي الله عنه - ومجموعة تملكات ، أظهرها تملك باسم الحسن بن علي القرشي .

وقد كتبت بالخط الفارسي مشفوعا ببعض حروف النسخ ، لخلط الناسخ بين أنواع الخطوط العربية ، وقد التزم فيها الناسخ إهمال الفصل بين الصدر والعجز ، كما التزم مشاكلة الرسم العثماني للقرآن الكريم في وضع ألف عليها سكون بعد الواو التي ليست للجماعة ، ووضع علامة المد فيما يليه الهمز ، مستغنيا بها عن الهمز بعد المد مخالفا فيه الرسم العثماني ، ووضع نقطتين تحت حرف الياء فرقا بهما بين الياء والألف غير أنه يخطيء في بعض المواضع ، فيضعها في غير محل مثل : « مرعي ، هوي ... » [(١)] ، ولعله كان سهوا .

ويضع ألفا صغيرة تحت الحرف المكسور للدلالة بها على الكسر ، ويرسم الألف اللينة ألفا لا ياء ، ويلاحظ - أيضا - تغليب التسهيل على الهمز فيما جاز فيه الوجهان مثل : « الياس صحايف .. » في كلمتي (اليأس ، صحائف ...) [(٢)] .

وقد ضبطت الأبيات ضبطا شبه كامل ، وإن كان لايسلم من الخطأ في بعض المواضع كما أشرت إلى ذلك بهوامش التحقيق . وقد اعتمدت هذه النسخة أما لأسباب أجملها بعد ، ورمزت إليها بالرمز (ج) .

٢ - نسخة مكتبة دار الكتب المصرية (القاهرة ثان) رقم (٥٠٨ - أدب) ، نسخها الشاعر محمود سامي البارودي لنفسه من النسخة السابقة (سنة ١٢٨٥ هـ) ، وتقع في (١٢٧ ورقة) . وعلى الورقة الأولى : « شعر الرئيس أبي منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المشهور بصردر ، رواية الشيخ أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخيري » [(٣)] . وقد رمزت إليها بالرمز (ب) . ولم تسلم

= وقد بحثت في ترجمة (أبي حكيم عبد الرحمن الحيري) الذي ذكره جرجي زيدان فوجدت أن وفاته كانت سنة (٤٣١ هـ) ، ذلك كما أثبتته البداية والنهاية وغيرها ؛ ولذا استحال أن يكون هوالراوي المقصود ، ولابد أن جرجي زيدان لم يتحقق من الاسم جيدا فصحف وحرف .

- معجم البلدان : ٤٦/١٢ - ٤٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥٨/١٨ ، والبداية والنهاية : ١١/ ٥١٣ ، وبغية الوعاة : ٢٧٦ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢٦/٣ .

(١) النسخة (ج) : ل ١ (و) .

(٢) نفسه .

(٣) هكذا ، والصواب : (الخبري) - كما قدمت آنفا .

إليه - كما صرح - إذ نسخها في ستة أيام [1] ، وعمده إلى التنميق والتجويد في الكتابة الذي استقل قدرا من عنايته ، وصرف إليه شيئا من تركيزه ؛ فكان هذا على حساب صحة النقل ، فضلا عن تحكيمه ذوقه الشعري ، وتصرفه في مادتها بشاعريته في بعض الحين .

وهذه النسخة هي الوحيدة التي اعتمد عليها ناشر الديوان المطبوع - حسب تصريحه في تقديمه للديوان [2] .

٣ - **نسخة مكتبة برلين** : (وقد ساعدني في الحصول على نسخة منها مصورة على (ميكروفيلم) الأخ العالم د. / جمال غباشي ؛ - عليه رحمة الله - جعله الله في ميزان حسناته ، وجزاه عني خير الجزاء .

وعلى ورقتها الأولى : « هذا ديوان شعر الرئيس أبي منصور علي بن الحسن ابن الفضل الكاتب البغدادي رحمه الله . « وعنوان الديوان مكتوب بخط يبدو منه عدم دراية الناسخ بأنواع الخطوط ، فبعض حروفه من خط النسخ - وهذا هو الأغلب - والبعض الآخر من الخط الفارسي ، المختلط ببعض حروف خط الثلث ، ويحيط بالعنوان تحديد بالقلم وبعض الزخرفة وتحت العنوان بيتان بخط مختلف (سمك مختلف) أقل إجادة :

[الطويل]

عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْكِي عَلَىٰ فَقْدِ غَيْرِهِ ... دُمُوعًا وَلَمْ يَبْكِ عَلَىٰ فَقْدِهِ دَمَا

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا مَنْ يَرَا عَيْبَ غَيْرِهِ ... قَبِيحًا وَفِي عَيْنَيْهِ عَنْ عَيْبِهِ عَمَا [3]

وعليها تملك للسيد الوجيه عبد القادر بن محمد - رحمه الله (١٣١٩ هـ) .

وعلى اللوحة الأخيرة للديوان : « بخط العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوه السيد أحمد بن محيي الدين بن محمد بن الحسن وفقه الله لما يرضيه [4] . انتهى ما أردت نقله من ديوان ابن صردر وذلك يوم الثلوث لليلتين خلت [5] من شهر

---

(١) النسخة (ب) : ل ١٢٧ (ظ) ، والديوان المطبوع : ٢٣٤ .

(٢) الديوان المطبوع : الصفحة (ح) .

(٣) في الرسم الحديث (يرى ، عمى) مكان : (يرا ، عما) .

(٤) النسخة (م) : ل ٣٤ (و) .

(٥) كذا بالأصل ، والصواب : « خلتا » .

ربيع الآخر سنة ثمانية [1] وستين ومائة وألف ، ونقل عن نسخة غير صحيحة ، فما وجد منه مالم يفهم معناه من [2] ذلك السبب » .

وتحتها : « هذا ديوان شعر الرئيس أبي منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب البغدادي المعروف بابن صردر - رحمه الله (٤٦٥ هـ) ، الحمد لله .

شرعت في نقل هذا الديوان في سلخ من صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف من الهجرة . كتبه الفقير إلى الله تعالى السيد أحمد بن محمد المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد غفر الله له ولوالديه آمين » .

وبعدها ثلاث لوحات تحتوي على أشعار متفرقة : منها ما أخذه بعض الشعراء من معاني صردر في أشعارهم ، وما أخذوه من غيره . والديوان خلط بين خطي النسخ والفارسي ، وهو مشكول في قليل من كلماته ، وقد وضع الناسخ خطا على حرف الروي (فتحة طويلة أعلى الحرف) ، ومصراعي البيت الأول ، وهو يضع بعض النقط أحيانا ويهملها أحيانا أخرى وكذلك الهمز ، ويخطئ أحيانا فيجعل المدة همزة .

الناسخ : السيد أحمد بن محيى الدين بن محمد بن الحسن .

تاريخ النسخ : ١١٦٨ هـ .

عدد الأوراق : ٣٧ ورقة .

مسطرتها : ٣٠ سطرا في المتوسط .

وتتسم هذه النسخة بوجود بعض الأشعار والتعليقات التي أخلت بها النسختان السابقتان غير أنها أخلت هي في شعر كثير ، ويبدو أن الناسخ اختار ما أعجبه ، أو ما اتضح له من النسخة التي نقل عنها كما يبدو من كلامه المنقول آنفا ، ويوجد خلل كبير في ترتيب صفحات الديوان مما أدى إلى تداخل القصائد . وقد رمزت إليها بالرمز (م) .

٤ - نسخة رابعة وجدتها بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦١١ أدب) لم يشر إليها بروكلمان :

رقم الميكروفيلم : ٣١٦٣٣ .

---

(١) كذا بالأصل ، والصواب : ثمان .

(٢) هكذا ، والصواب : فمن .

تاريخ النسخ : ١٢٥٨ هـ .   **عدد الأوراق** : ٨١ ورقة .
اسم الناسخ : غير موجود .   **مسطرتها** : ١٧ سطرا .

وعلى الصفحة الأولى منها : « ديوان صردر - تجاوز الله عنه - أودعت في هذا شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم في يومنا هذا لا يوم الدنى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ماتم سنة ١٢٥٨ » .

وقد تميزت هذه النسخة بانفرادها ببعض الأبيات في بعض القصائد ، كما تميزت بزيادة مقطوعة نقلها الناسخ - كما صرح بذلك - من كتاب (الدر الفريد) وتتميز - أيضا - بانفرادها بتسمية من تتوجه إليه القصيدة أحيانا ، والتأريخ لها أحيانا أخرى ، وقد رمزت إليها بالرمز (ر) .

- النسخة الأم :

اعتمدت نسخة مكتبة طوبقوسراي (ج) أما لعدة أسباب :

١ - **القدم** : إذ إنها أقدم النسخ التي بين يدي .

٢ - **الاحتواء** : على أكبر قدر من شعره ، إذ هي أوفى النسخ التي فى حوزتي .

٣ - **المعرفة بالراوي** [١] من ناحية ، وماذكره عنه الناسخ في آخر المخطوط : « هذا آخر ماوجد من شعره [٢] ، وكان رحمه الله يقول : إن أكثر شعره ضاعت مسوداته في النهوب والاختلافات ، وماكان سبب جمعه غيري ، وكان رحمه الله كلما عمل بعد ذلك قصيدة ينفذها إليّ ، ويقرأها عليّ » [٣] .

٤ - كونها مكتوبة بخط حسن مشكول .

٥ - السلامة من التلف والخروم والكشط وسوى ذلك من العيوب .

كما أنني لم اعتمد غيرها أما ؛ لأنها أظهر ما توفرت عليه ، وأمثله ؛ لما قدمت في القول على النسخ [٤] .

---

(١) سبقت ترجمته .

(٢) يعني صردر .

(٣) النسخة (ج) ل ١٢٧ (ظ) .

(٤) انظر الصفحات (ب ، ت ، ث) .

- توثيق نسبة الديوان إلى صردر :

الديوان صحيح النسبة إلى صردر إذ تشير جميع مخطوطات الديوان التي وقفت عليها إلى ذلك دون تردد أو إبهام ، أو لبس ، أو خلاف .

اتفق المترجمون لصردر في أن له ديوان شعر ، وأوردوا أشعارا له وجدتها في مخطوطات ديوانه ؛ من ذلك ماأورده الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) في الدمية :

نَوَدُّ النُّحُورَ وَنَهْوَىٰ الثُّغُورَ ... وَنَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّ الْمَنُونَا
وَدُونَ الْبَرَاقِعِ مَكْحُولَةٌ ... تُعَلِّمُ طَبْعَ السِّهَامِ الْقُيُونَا
وَمَا تَسْتَطِيلُ الْمَدَىٰ أَيْنُقٌ ... بِحَمْدِ جَمَالِ الْوَرَىٰ قَدْ حُدِينَا
تَبَوَّأَ فِي الْمَجْدِ بُحْبُوحَةً ... عَلَىٰ مِثْلِهَا يَكْمَدُ الْحَاسِدُونَا
يُنَادِي النَّجَاحُ بِأَبْوَابِهِ ... أَلَا نِعْمَ مَاقَرَعَ الطَّارِقُونَا (١) .

والأبيات من جملة قصيدة يمدح بها صردر رئيس الرؤساء أبا القاسم بن المسلمة ، وقد أورد الباخرزي غيرها أيضا (٢) .

ومنه ما أورده ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) :

إِيهِ أَحَادِيثَ نَعْمَانٍ وَسَاكِنِهِ ... إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَسْمَارُ
يَاحَبَّذَا رَوْضَةُ الْأَحْوَىٰ إِذَا احْتَجَبَتْ ... عَنِّي الثُّغُورُ ، حَكَاهَا مِنْهُ نَوَّارُ
وَحَبَّذَا الْبَانُ أَغْصَانًا كَرُمْنَ ، فَمَا ... لَهُنَّ إِلَّا الْحَمَامُ الْوُرْقُ أَثْمَارُ
ظَلِلْتَ مُغْرًىٰ بِذِي عَيْنَيْنِ تَعْذِلُهُ ... وَقَبْلَهُ قَدْ تَعَاطَىٰ الْعِشْقَ بَشَّارُ (٣)

كما أورد أبياتا أخرى (٤) :

أوردها ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) (٥) - أيضا .

---

(١) دمية القصر : ٣٦٠/١ - ٣٦٣ . (بتحقيق د. محمد التونجي) ، ٣٤٩/١ - ٣٥١ (بتحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو) ، ٢٥٥/١ (بتحقيق : د. سامي مكي العاني) .

(٢) قسم التحقيق : ٢٤ - ٢٥ .

(٣) المنتظم : ٣٤٩/١٦ ، قسم التحقيق : ٣٧ ، ٣٨ .

(٤) المنتظم : ٣٤٩/١٦ - ٩٥١ ، قسم التحقيق : ص ٢٣ ، وانظر أيضا : المنتظم : ١٥/ ٣٣٢ ، وقسم التحقيق ٥٢ ، ١١١/١٦ وقسم التحقيق : ٨٥ .

(٥) الكامل : ٨٨/١٠ - ٨٩ ، وقسم التحقيق : ٢٣ ، وانظر أيضا : الكامل : ٥٨٧/٩ ، وقسم التحقيق : ٤٨ .

وقد ذكر ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) كثيرا من شعره في أماكن متفرقة من كتابه ؛ فهو يذكر في أحد المواضع ثمانية وثلاثين بيتا من جملة قصيدة ، عدتها أربعون بيتا ؛ تلك التي مطلعها :

أَكَذَا يُجَازَىٰ وُدُّ كُلِّ قَرِينِ أَمْ هَـٰذِهِ شِيَمُ الظِّبَاءِ الْعِينِ ؟! [1]

وذكر ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في ترجمته له بيتيه » .

إِيهِ أَحَادِيثَ نَعْمَانٍ وَسَاكِنِهِ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الأَحْبَابِ أَسْمَارُ !

أُفَتِّشُ الرِّيحَ عَنْكُم كُلَّمَا نَفَحَتْ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ نَكْبَاءُ مِعْطَارُ [2]

ونجد نظائر ذلك عند الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) [3] وابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) [4] والسيوطي (ت ٩١١ هـ) [5] وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨١ هـ) [6] .
وغير ذلك كثير أثبته عند توثيق شعره .

كما ذكرت بعض مصادر الأدب المخطوطة والمطبوعة أشعارا له وجدتها في مخطوطات ديوانه وقد أشرت إلى كل ذلك في حواشي التحقيق عند توثيق أشعاره ، من ذلك ماذكره التيفاشي (ت ٦٥١ هـ) :

يَاطِيْبَ يَوْمٍ حَجَبَتْ شَمْسَهُ سَحَائِبٌ تُمْطِرُ كَافُورَا

لَمَّا تَوَارَتْ تَحْتَ أَسْتَارِهَا مَجَّتْ لَنَا مِنْ رِيقِهَا نُورَا [7]

وما ذكره عز الدين الخزرجي (ت ٦٥٢ هـ) :

أَرَىٰ الأَمْوَالَ فِي اللُّؤَمَاءِ تَتْرَىٰ وَتَجْتَنِبُ الْكِرَامَ مِنَ الرِّجَالِ

كَذَاكَ الدُّرُّ فِي مِلْحٍ أُجَاجٍ وَلَيْسَ يَكُونُ فِي عَذْبٍ زُلَالِ [8]

وماذكره أبو بكر الرازي (ت ٦٩٦ هـ) :

لَمْ تُمْطِرِ السُّحْبُ ، وَلَكِنْ خَجِلَتْ مِنْ جُودِهِ حَتَّى نَضَحْنَ بِالْعَرَقْ

---

(١) وفيات الأعيان : ١٣٨/٥ - ١٤١ ، وانظر : ٣٨٧/٥ ، وقسم التحقيق : ٧١ - ٧٢ .
(٢) البداية والنهاية : ٥٩٠/١٢ ، وقسم التحقيق : ٣٧ ، ٣٨ .
(٣) الوافي بالوفيات : ٧٢/٥ ، وقسم التحقيق : ٧٢ - ٧٣ .
(٤) النجوم الزاهرة : ٢٠/٥ ، وقسم التحقيق : ٣ - ٤ .
(٥) تاريخ الخلفاء : ٤٥٣ ، وقسم التحقيق : ٣ - ٤ .
(٦) شذرات الذهب : ٣٢٢/٣ ، وقسم التحقيق : ٢٦ - ٢٦١ .
(٧) سرور النفس : ٢٩٢ ، وقسم التحقيق : ٢٣٥ .
(٨) شرح المضنون به على غير أهله : ١٢٤ ، قسم التحقيق : ٢٥٣ ، وفيه (تثوي) مكان (تترى) .

لَا تَـطْـمَـعُ الْأَثْـقَـالُ أَنْ تُـؤْوِهِ   كَالدُّرِّ فِي اللُّجَّةِ لَا يَخْشَىٰ الْغَرَقْ [(١)]

وما ذكره الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) :

قَـلْـقِـلْ رِكَـابَـكَ فِـي الْـفَـلَا   وَدَعِ الْـغَـوَانِـيَ لِـلْـقُـصُـورِ

فَـمُـحَـالِـفُـو أَوْطَـانِـهِـمْ   أَمْـثَـالُ سُـكَّـانِ الْـقُـبُـورِ

لَـوْلَا الـتَّـغَـرُّبُ مَـا ارْتَـقَـىٰ   دُرُّ الْبُحُورِ إِلَىٰ النُّحُورِ [(٢)]

وما كتبه محمد بن سيف الدين أيدمر بيده سنة (٦٨٠ هـ) ؛ منه :

قَدْ زَانَ مَخْبَرَهُ بِأَجْمَلِ مَنْظَرٍ   وَأَعَانَ مَنْظَرَهُ بِأَحْسَنِ مَخْبَرِ [(٣)]

ومما ذكره الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) لصردر سبعة وعشرون بيتا من قصيدته التي مطلعها :

أَكَذَا يُجَازَىٰ وُدُّ كُلِّ قَرِينِ   أَمْ هَـٰذِهِ شِيَمُ الظِّبَاءِ الْعِينِ ؟! [(٤)]

كما ذكرها المحبي (ت ١١١١ هـ) [(٥)] ، وابن معصوم المدني (١٠٥٢ - ١١٢٠ هـ) [(٦)] .

وما هذه إلا نماذج يسيرة تتضافر ؛ لتؤكد نسبة الديوان إلى صردر . هذا فضلا عما اختاره الشاعر محمود سامي البارودي من شعر صردر ، وهو ما يربو على ألف بيت .

كل هذا يبعث على الاطمئنان إلى نسبة الديوان .

- طبعات الديوان :

طبع الديوان - فيما أعلم - طبعة واحدة ، قامت بطبعها دار الكتب المصرية بعناية الأستاذ أحمد نسيم اعتمادا على نسخة البارودي وحدها سنة (١٩٣٤ م) [(٧)] ، وأعيد نشر الطبعة نفسها بطريق التصوير سنة (١٩٩٥ م) ، عند الدار - أيضا .

---

(١) مغاني المعاني : ٨٠ ، ٩٦ ، وقسم التحقيق : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢) نصرة الثائر : ١١٤ ، وقسم التحقيق : ٢٥٣ ، وفي نصرة الثائر (التنقل) مكان (التغرب) .

(٣) الدر الفريد (خط) ل ٣١٨ ، جـ ٢ ل ١١٥ ، وقسم التحقيق : ٦٨ ، وانظر أيضا : الدر الفريد (خط) ل : ٣٠١ ، ٣١٩ ، وقسم التحقيق : ٨٧ - ٨٨ .

(٤) ديوان الأدب (خط) ل ٣١٥ ، وقسم التحقيق : ٧٢ ، وريحانة الألبا : ٢٢/١ - ٢٤ .

(٥) نفحة الريحانة : ٣١٦/٣ ، وقسم التحقيق : ٧٣ .

(٦) أنوار الربيع : ٧٣٨/١ ، وقسم التحقيق : ٧٣ .

(٧) الديوان المطبوع ، صفحة (ح) .

وقد طبعت النسخة كما كتبها البارودي دون تحقيق يذكر ، فلم يوثق فيها شعر ، أو يترجم لعلم ، ولم تقابل بغيرها كما لم تذكر أوزان الأشعار مكتفية ببعض الشروح المعجمية للمفردات التي رأى الناشر شرحها ليس غير .

كما وقعت في كثير من التصحيف والتحريف مما يؤدي إلى فساد المعنى في كثير من الأحيان ، فضلا عن أخطاء الضبط الكثيرة التي أشار إلى بعض منها الناشر في آخر الديوان وترك كثيرا منها ، وقد أشرت إلى كل ذلك في موضعه .

- عملي في التحقيق :

١ - قمت بمقابلة النسخ الخطية ، وأثبت الخلاف بينها بالحاشية مشيرا إلى ما رأيته مخالفا قواعد اللغة أو العروض ، أو مفسدا المعنى . ولم أعدل عن المخطوطة التي اعتمدتها أُما إلا إذا كان الموجود في غيرها أولى بالإثبات لعلة أذكرها في الحاشية .

٢ - تتبعت الشعر في المصادر العربية المختلفة مخطوطها ومطبوعها لتوثيق النص ، ولإثبات اختلاف الرواية ، وتدعيم الصلة بالشخصية الموجهة إليها القصيدة وما يتصل بذلك مما يتعلق بالنص ، فضلا عما قد أجده في بعضها من أشعار لصردر أخلّت النسخ الخطية بها ، مما يزيل لبسا ، أو يكشف غامضا ، أو يدفع وهما ، أو يعالج نقصا . معتمدا الترتيب التاريخي منهجا لتستبين مراتب الروايات في ديوان صردر .

٣ - عنيت بضبط الأبيات ووزنها عروضيا مع إثبات البحر الذي عليه القصيدة أعلى يسار مطلعها .

٤ - اضطلعت بتخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، وكذا الأمثال ، والمأثورات التي أفاد منها صردر مرتبا مصادرها ترتيبا تاريخيا .

٥ - تتبعت أظهر المعاني التي ربما أخذها صردر عن غيره ، ووثقت نسبتها من مظانها .

٦ - عرفت بالمواضع والبلدان .

٧ - ترجمت للشخصيات المتوجه إليها بالقصيد ، وعرفت بالأعلام الواردة في ثنايا القصائد مبتعدا عن التكرار وتعريف المشاهير إلا قليلا .

٨ – شرحت ما ظننته يشمس على القارئ من ألفاظ شعر صردر معتمدا على المصادر اللغوية المختلفة .

ونظرا إلى احتواء الديوان على بعض الألفاظ الفارسية ؛ فقد رجعت إلى بعض القواميس الفارسية مستأنسا بمن أثق به [١] .

٩ – ألحقت بالديوان ذيلا يضم ما انفردت به بعض النسخ الخطية ومصادر الأدب المختلفة مخطوطها ومطبوعها ، من شعر صردر وأوليته العناية التي أوليت الديوان .

١٠ – التزمت الترتيب التاريخي في إيراد المصادر الأدبية ، واللغوية ، وكتب التراجم ، والسير والتاريخ والبلدان ، والأماكن ، والأمثال ، والحكم ، وكتب السنة وغيرها .

١١ – قدمت الفهارس (الفنية والعامة) اللازمة وسع الجهد ؛ فصنعت فهرس الأعلام ، وفهرس المواضع والبلدان ، وفهرس الأمثال والمأثورات وفهرس القوافي ، بالإضافة إلى فهرس الموضوعات .

هذا جهدي ولله الكمال وحده

❀ ❀ ❀

دكتور

محمد سيد علي عبد العال

طنطا – ابن الفارض

الإثنين في ١٢ من ذي الحجة ١٤٢٧ هـ

١ يناير ٢٠٠٧ م

---

(١) أخص بالشكر هنا الدكتورة : منى النساج التي قامت معي بدور كبير في شرح الألفاظ الفارسية من مظانها .

ديوان صردر

تحقيق ودراسة

دكتور محمد سيد علي عبد العال





[١]

قَالَ الرَّئِيسُ أَبُو منصور (*) عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ [البَغْدادِيّ] (**) رَحِمَهُ اللهُ [تَعَالَى] يَمْدَحُ الْإِمَامَ القَائِمَ بِأَمْرِ اللهِ (***) – قَدَّسَ اللهُ ضَرِيحَهُ : [من الطويل (٦٤ بيتا)]

١ – كَمَا قُلْتُمَا: بُرْءُ الصَّبَابَةِ فِي الْيَاسِ   وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ التَّجَلُّدِ مِنْ آسِ

٢ – فَمَا فِي الْهَوَىٰ مَرْعًىٰ يَطِيبُ لِذَائِقٍ   وَلَا مَوْرِدٌ عَذْبٌ يَلَذُّ بِهِ حَاسِ

---

[١] ورد البيتان (٣٣ ، ٣٤) فى النجوم الزاهرة ، وخبر القصيدة فى أحداث سنة ٣٢٨ هـ ، وذكر أنها أنشدت فى معنى الغلاء الذى شمل مصر .

– النجوم الزاهرة : ٢٠/٥ ، وذكرهما السيوطى – أيضا – فى ترجمة القائم ، فى أحداث سنة ٤٦٢ هـ .

– تاريخ الخلفاء : ٤٥٣ ، وذكرت بعض أبياتها دائرة معارف القرن العشرين : ٤٦٥/٥ : ٤٦٦، كما اختار البارودى منها ثمانية وعشرين بيتا غير متتابعة .

– المختارات (باب المديح) : ٦٢٥/٢ – ٦٢٧ ، واختار أربعة أخرى – على غير ترتيب أبيات الديوان : (باب النسيب) ٥٥٠/٤ .

(*) فى (ب) ، وفى المطبوع : (أبو على أبو منصور) ، والكنية الأولى زائدة – زادها البارودى – ولا أصل لها .

(**) الزيادة من (ر) ، وفى (م) : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، قال – يمدح الخليفة العباسى الملقب بالهادى الأخير ، غير موسى الهادى ؛ فهو قديم » : .

(***) هو الخليفة عبد الله أبو جعفر ابن القادر بالله ، ولد سنة (٣٩١ هـ) ، وتولَّى ، الخلافة سنة (٤٢٢ هـ) ، وتوفى سنة (٤٦٧ هـ) ، مكث فى الحكم أربعا وأربعين سنة وثمانية أشهر ، ولم يبلغ أحد من العباسيين قبله هذه المدة .

وفى البداية والنهاية : عاش أربعا وتسعين سنة ، وهو خطأ ، والصواب أنه عاش أربعا وسبعين سنة .

– تاريخ بغداد : ٣٩٩/٩ : ٤٠٤ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٥٣ ، والمنتظم : ٥/ ٢١٦ – ٢٢٠ ، ١٦٨/١٦ ، وزبدة التواريخ : ١٢٩ والكامل فى التاريخ : ٤١٧/٩ ، ٤١٨ ، والعبر : ٣٢٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٧/١٨ : ٣١٨ ، وفوات الوفيات : ١٥٨/٢ ، ١٥٧ ، والبداية والنهاية : ٤١٩/١١ ، ٥٩٣/١٢ ، ٥٩٢ ، وتاريخ ابن خلدون : ٤٧٢/٣ ، ومآثر الإنافة فى معالم الخلافة : ٣٣٤/١ ، والنجوم الزاهرة : ٥/٤ : ١١ ، ٩٨ ، ٩٧ ، وتاريخ الخلفاء : ٤١٧ : ٤٢٣ ، وأخبار الدول وآثار الأول : ١٦٠/٢ .

١ – فى (م) : برؤ ، (أس) ، وهو تحريف . والآسى : الطبيب .

٢ – فى الأصل : (جاس) ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ر) ، و(ب) ، وفى (م) : (حاسى) .

٣ - سُؤَالُ مَغَانٍ رَبْعُهَا أَخْرَسُ الصَّدَىٰ وَشَكْوَىٰ إِلَىٰ مَنْ قَلْبُهُ لَيِّنٌ قَاسِ
٤ - أَيَبْيَضُّ فَرْعِى وَالْجَوَىٰ في جَوَانِحِي كَأَنَّ الْهَوَىٰ يَاقَلْبُ ، مَسْكَنُهُ رَاسِى ؟!
٥ - وَمَا هَـٰذِهِ اللِّمَّاتُ إِلَّا صَحَائِفٌ مَحَاهَا بَيَاضُ الشَّيْبِ عَنْ لَوْنَ قِرْطَاسِ
٦ - كَأَنَّ الرُّقَىٰ مِمَّا عَدِمْتُ شِفَاءَهَا تَعَلَّمَهَا الرَّاقُونَ مِنْ بَعْدِ وسْوَاسِ
٧ - مَدَدْتُ يَدًا نَحْوَا الطِّيبِ فَرَدَّها إِلَى النَّحْرِ ، وَاسْتَغْنَىٰ بِأَخْبَارِ أَنْفاسِى
٨ - وَمَازَالَ هَـٰذَا الْبَرْقُ حَتَّى اسْتَفَزَّنِى سَنَاكُلُّ وَقَّادٍ وَلَوْ ضَوْءِ نِبْرَاسِ
٩ - وَلَيْلِ وِصَالٍ أَسْرَعَتْ خُطُوَاتُهُ بِهَجْعَةِ سُمَّارٍ وَغَفْلَةِ أَحْرَاسِ
١٠- فَمَا قُصَّ لِلنَّسْرَيْنِ فِيهِ قَوَادِمٌ وَلَا رُبِطَتْ سَاقُ الثُّرَيَّا بِأَمْرَاسِ
١١- ضَحُوكُ ثَنِيَّاتِ الصَّبَاحِ تَخَالُهُ ضِيَاءَ إِمَامِ الْحَقِّ مِنْ آلِ عَبَّاسِ
١٢- هُوَ الْوَارِثُ النُّورِ الَّذِى كَانَ آيَةً لِآبائِهِ الْمَاضِينَ مِنْ عَهْدِ إِلْيَاسِ
١٣- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِي اللَّيْلِ رَاحَةٌ لَضَوًّا مِنْ لأْلَائِهِ كُلُّ دِيمَاسِ
١٤- كَأَنَّ رَسُولَ اللهِ أَلْقَىٰ رِدَاءَهُ مِنَ الْقَائِمِ الْهَادِى عَلَى جَبَلٍ رَاسِ
١٥- ضَمِيرٌ جَلَاهُ صَيْقَلُ الْحِلْمِ وَالتُّقَىٰ وَكَفٌّ حَبَاهَا اللّٰهُ بِالْجُودِ وَالْبَاسِ

---

٤ - فى (م) : أأبيض ، وفى (ر) : (الهوى) ، وكذا فى المختارات : ٥٥٠/٤ ، وفى المطبوع : (الهدى) ، وهو تحريف .

٦ - فى (ر) : (لما) ، وفى (م) : (بهجمة) .

٩ - الأبيات من ٩ : ٢٩ أخلت بها (ر) ، فى (م) : حراس ، والنسران : نجمان ؛ النسر الطائر ، والنسر الواقع . وفى المثل : أبقى من النسرين .

- مجمع الأمثال : ٢٠٩/١ ، واللسان (ن س ر) .

١٠ - فى (م) : ربطت .

١١ - فى المختارات : (صحوك) : ٦٢٥/٢ ، وهو تصحيف ، فى (م) : كأنه .

١٢ - هو إلياس - عليه ، وعلى نبينا السلام : قال الله - عز ، وجل - سلنى أعطك ؛ فقال : ترفعنى إليك ، وتؤخر عنى مذاقة الموت ؛ فرفعه الله إليه بعد أن كساه الريش ، وألبسه النور ، وجعله ملكيا بشريا سماويا أرضيا يطير مع الملائكة ، وفى هذه الرواية نظر .

- المعارف : ٥/١ ، والبداية والنهاية : ٣٨٠/١ ، وقصص الأنبياء **لابن كثير** : ٥١٣ .

١٣ - الديماس : الحمام ، وفى الحديث - وصفة الدجال : كأنما خرج من ديماس ؛ قيل : الديماس : الكن ؛ أراد أنه كان مخدرا ؛ لم ير شمسا ولا ريحا ، وكان لبعض الملوك حبس سماه : ديماسا ؛ لظلمته ؛ ولذا سمى سجن الحجاج : ديماسا .

- لسان العرب : (مادة : د م س) ، وقد كتب بهامش (ب) : الديماس : الكن .

١٦- وَمُحْتَجِبٌ بِالْعِزِّ لَوْلَا مَكانُهُ لَرُجَّتْ نَوَاحِى هَـٰذِهِ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ
١٧- زَمَانُ الْوَرَىٰ فِي ظِلِّهِ وَجَنَابِهِ كَـأَيَّام تَـشْـرِيـقِ وَلَـيْـلَاتِ أَعْـرَاسِ
١٨- رَعَاهُمْ بِرَوْضِ الأَمْنِ غِبَّ مَخَافَةٍ وَأَلْبَسَهُمْ ثَوْبَ الْغِنَىٰ بَعْدَ إِفْلَاسِ
١٩- وَرَاضَ الْجَمُوحَ لِلذَّلُولِ بِرِفقِهِ فَمَا بَيْنَهُمْ إِلَّا مَوَازِينُ قِسْطَاسِ
٢٠- حِمَاهُ هُوَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ ظِبَاؤُهُ حَرَامٌ عَلَىٰ عَبْلِ الذِّرَاعَيْنِ فَرَّاسِ
٢١- فَلَوْ كَانَ فِيهِ نَاقَةَ اللهِ عَاقِرًا أَخُو وَائِلٍ مَاذَاقَ طَعْنَةَ جَسَّاسِ
٢٢- وَمَا ضَرَّ مَنْ كَانَ الْإِمَامُ سَحَابَهُ تَـقَـاعُـدُ لَـمَّـاعِ الْـبَـوَارِقِ رَجَّـاسِ
٢٣- لِسَيَّارَةِ الْمَعْرُوفِ فِى صُلْبِ مَالِهِ غَنَائِمُ لَمْ تُقْسَمْ عَلَيْهِمْ بِأَخْماس
٢٤- لَهُ مِنْ صَوَابِ الظَّنِّ بِالْغَيْبِ مَخْبَرٌ وَلَا خَيْرَ فِى رَأْى امْرِئٍ غَيْرِ حَسَّاسِ
٢٥- وَلَيْسَ لِأَحْقَادٍ ذُكِرْنَ بِذَاكِرٍ وَلَا لِحُقُوقِ اللهِ يُنْسَيْنَ بِالنَّاسِى

---

١٧ - أيام تشريق : هى ثلاثة أيام بعد يوم النحر فى عيد الأضحى . - اللسان (مادة : ش ر ق) ، وفى الأصل : (جناية) ، وهو تصحيف . المثبت من (ب) . وفى (م) : وساعات .
١٩ - فى (م) : جموحا . من المثل العربى : أصعب من رد الجموح .
- جمهرة الأمثال : ٥٦٨/١ ، ومجمع الأمثال : ٩٦/٢ ، ٢٥٦ .
٢٠ - ظباء مكة : يضرب بها المثل فى الأمن ؛ لأنها لاتهاج ، ولا تصاد فى الحرم .
- ثمار القلوب : ٤٠٨ ، وعبل الذراعين : ضخمهما ، والمراد :- هنا - الأسد .
- اللسان (مادة : ع ب ل) .
٢١ - ناقة الله : هى ناقة صالح - عليه السلام ، ويضرب بها المثل من ينبه على براءة ساحته .
- ثمار القلوب : ٢٩ ، ٤٥ ، ٣٥٢ ، وكليب هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير ، وقد بلغ من عزه أنه كان يحمى الكلأ ؛ فقيل : أعز من كليب وائل ، وكليب هذا هو الذى قتله جساس بن مرة الشيبانى ؛ بسبب ناقة خالته البسوس ؛ ولذا قيل : أشأم من البسوس .
- الأمثال : ٣٦٢ ، والفاخر : ٩٣ ، والعقد الفريد : ٣٥٩/٣ ، ٧٠ ، وجمهرة الأمثال : ٢/١ ، ٨٤/٥٥٦ ، وثمار القلوب : ٩٩ ، ومجمع الأمثال : ٣٨٨/٢ ، ٢٠٨ ، ١٨١ ، وفصل المقال : ٥٠٤ ، وزهر الأكم : ٢٠٩/٣ ، ٢٠٥ ، وتراجم أعلام النساء : ٥٧ .
٢٢ - الرجاس : السحاب الشديد الصوت . فى (م) : عقائم ، وفى المطبوع : (عليها) ، وهو تحريف .
وقد كانت الغنائم لا تخمس ، ولما جاء الإسلام جعلها الرسول - ﷺ - خمسة أخماس .
- العقد للفريد : ٣٩١/٣ ، والروض الأنف : ٨٠/٣ ، والبداية والنهاية : ٣٥٢/٣ - ٣٥٤ .
وفى (م) : (امرأ) ، وهو لحن .
٢٥ - وفى (م) : ذكرت .
وفى (م) : (الناس) ، وكتب فوقها : الدين ، وفقع قرقر : مثل يضرب للذليل الضعيف الذى =

٢٦- وَلَوْلَاهُ كَانَ الدِّينُ فَقْعًا بِقَرْقَرٍ ... يُدَاسُ بِأَظْلَافٍ ، وَيُفْرَىٰ بِأَضْرَاسِ
٢٧- سَقَاهُ مِيَاهَ الْعِزِّ ؛ فَاهْتَزَّ مُورِقًا ... وَأَيْنَعَتِ الأَفْنَانُ فِى عُودِهِ الْعَاسِى
٢٨- فَلَا تَنْشُرُوا لِلْبَاطِلِ الْيَوْمَ رَايَةً ... وَهَلْ يُنْشَرُ الْمَدْفُونُ فى قَعْرِ أَرْمَاسِ ؟!
٢٩- يُؤَيِّدُهُ الرَّحْمَـٰنُ فى كُلِّ مَوْقِفٍ ... بِنَصْرٍ يَعُودُ اللَّيْثُ وَهْوَ بِهِ خَاسِى
٣٠- جُيُوشٌ مِنَ الأَقْدَارِ تُفْنِى عُدَاتَهُ ... بِلَا ضَرْبِ إِيتَاخٍ وَلَا طَعْنِ أَشْنَاسِ
٣١- وَكَمْ شَهِدَتْ يَوْمًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا ... تُخَلِّدُهُ الأَقْلَامُ ذِكْرًا بِأَطْرَاسِ
٣٢- يُشَاكِلُ بَدْرًا وَالْمَلَائِكُ حُضَّرٌ ... وَيُذْكِرُ جُنْدًا أُنْزِلَتْ يَوْمَ أَوْطَاسِ

= لا امتناع له على من يضيمه ، الفقع : ثخين الكمأة .

والقرقر : الأرض المطمئنة اللينة ، ويقال : أذل من فقع قرقر ، وأذل من فقع بقرقرة .

– الأمثال : ٣٦٧ ، وجمهرة الأمثال : ٤٦٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ومجمع الأمثال : ١٨/٢ ، وزهر الأكم : ١٥/٣ .

٢٩ – فى (م) : من عوده .

٣٠ – فى (ر) : فلا . وفى (ر) : (انتاخ) ، وذلك تحريف . وإيتاخ : وزير تركى ، قاد الجيوش العباسية ببراعة ، وزر للخليفة العباسى المعتصم . توفى سنة (٢٣٤ هـ) .

– تاريخ الرسل والملوك : ١٦٦/٩ – ١٦٩ ، والوافى بالوفيات : ٤٨١/٩ ، والبداية والنهاية : ٨٦١/١٠ .

وأشناس : وزير تركى ، قائد بارع ، وزر للخليفة العباسى الواثق . توفى سنة (٢٣٠ هـ) .

– تاريخ الرسل والملوك : ١٠٣/٩ ، والوافى بالوفيات : ٢٧٨/٩ ، والبداية والنهاية ٨٤٨/١٠ .

٣٢ – فى (م) : (خطر) ، وهو تحريف . وهو يشير إلى ماحدث فى غزو بدر ؛ كما جاء فى القرآن الكريم : (الأنفال /٩) .

وبدر : عين ماء سميت باسم بدر بن قريش ؛ لأنه كان احتفرها ، وبها كانت الواقعة المشهورة التى أظهر الله بها الإسلام (سنة ٢ هـ) .

– الدرر فى اختصار المغازى والسير ١٠٢ ، ومعجم ما استعجم : ٢٣١/١ ، والروض الأنف : ٤١/٣ ، ومعجم البلدان : ٤٢٥/١ ، والروض المعطار : ٨٤ ، والبداية والنهاية : ٣٢١/٣ .

فى (ر) : نذكر ، ويوم أوطاس : غزوة انتصر فيها النبى – ﷺ – على هوازن (سنة ٨ هـ) ؛ وهو المعروف بيوم حنين .

وأوطاس : واد فى دار هوازن ؛ فيه كانت وقعة حنين .

– تاريخ الرسل والملوك : ٧٠/٢ : ٨٢ ، والدرر فى اختصار المغازى والسير : ٢٢٣ ؛ ومعجم ما استعجم : ٢١٢/١ ، ومجمع الأمثال : ٤٤٢/٢ والروض الأنف : ١٢١/٤ : ١٤٧ ، ومعجم البلدان : ٣٣٤/١ ، والبداية والنهاية : ٧٧٩/٤ : ٨٠٦ ، وزهر الأكم : ١٤٢/٢ .

– يشير الشاعر إلى الغلاء الذى حدث بمصر أيام المستنصر العباسى سنة (٤٢٨ هـ) ، وماعهد بمثله من زمن يوسف – عليه السلام ، ودام سبع سنين . =

٣٣- وَقَدْ عَلِمَ الْمِصْرِيُّ أَنَّ جُنُودَهُ   سِنُو يُوسُفَ مِنْهَا وَطَاعُونُ عَمْواس

٣٤- أَحَاطَتْ بِهِ حَتَّى اسْتَرَابَ بِنَفْسِهِ   وَأَوْجَسَ فِيهَا خِيفَةً أَيَّ إِيجَاسِ

٣٥- قُصُورٌ عَلَى الْفُسْطاطِ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا   قِفَارُ رُبُوعٍ بِالسَّمَاوَةِ أَدْرَاسِ

٣٦- سِهَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ مَكَايِدٌ   وَرُبَّ سِهَامٍ طِرْنَ مِنْ غَيْرِ أَقْوَاسِ

٣٧- هُوَ الْمُصْطَفِى التَّقْوَى مَتَاعًا لِنَفْسِهِ   بِجَوْهَرِهَا حَالٍ بِسُنْدُسِهَا كَاسِ

٣٨- إِذَا وَطِئَتْ شُوسُ الْمُلُوكِ بِسَاطَهُ   تَضَاءَلَ مِنْهَا كُلُّ أَغْلَبَ هِرْمَاسِ

٣٩- تَخِرُّبِهُ شُمُّ الْجَمَاجِمِ سُجَّدًا   وَيَخْشَعُ فِيهِ كُلُّ ذِى خُلُقٍ جَاسِ

٤٠- يُحَيُّونَ مِنْ جِسْمِ النُّبُوَّةِ بِضْعَةً   هِىَ الْقَلْبُ فِى الْحَيْزُومِ وَالْعَيْنُ فِى الرَّاسِ

= - النجوم الزاهرة : ٤/٥ ، ٢٠ ومابعدها .

٣٣ - سنويوسف : يضرب بها المثل فى القحط والشدة .

- ثمار القلوب : ٤٩ . فى (ر) ، و(م) : فيها .

وطاعون عمواس : طاعون ظهر سنة (١٨ هـ) فى أيام عمر بن الخطاب - رضى الله عنه ، وبدأ بقرية عمواس - من قرى فلسطين بالقرب من بيت المقدس - ومات فيه خلق لا يحصى من الصحابة - رضى الله عنهم .

- سنن الدارمى : ٣٦٧/٢ ، ٣٦٨ ، وتاريخ الرسل الملوك : ٦٠/٢ : ٦٦ ، وفيه أنه (سنة ١٧ هـ) أو (سنة ١٨ هـ) ، ثمار القلوب : ٦٨ ، ومعجم البلدان : ١٧٧/٤ ، ١٧٨ ، والروض المعطار : ٤١٥ ، ومراصد الاطلاع : ٩٦٢/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٧٣/٢ ، والبداية والنهاية : ١٠٥/٧ : ١٢٨ .

٣٤ - فى (ر) : منها ، وفى (ر) : وضع عجز البيت ٣٤ - مكان عجز البيت ٣٥ - ، والعكس .

فى (ر) : (حصور) ، وهو تحريف ، والفسطاط : اسم لعاصمة مصر ، سماها عمرو بن العاص - رضى الله عنه - تيمنا بحصنه (فُسطَاطه) عند فتح مصر سنة (٢٠ هـ) ، وفى (ر) : بالسموات وهو تحريف . والسماوة : بادية بين الكوفة والشام ، وقد وردت فى شعر المتنبى فى أكثر من موضع .

- معجم البلدان : ٢٧٨/٣ ، والروض المعطار : ٣٢٢ ، مراصد الاطلاع : ٧٣٤/٢ . وفى (ر) : حذف عجز البيت ، وحل محله عجز البيت ٣٤ - .وفى (م) : عن .

٣٧ - جوهرها : يقصد جوهر الخلافة .

٣٨ - فى (م) : وصلت . والأغلب : الأسد الغليظ الرقبة .

والهرماس : الأسد الشديد الجرئ .

٣٩ - وفى (م) : ويخضع . وفى (ر) : (خاس) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : (حاسى) ، وهو تصحيف - أيضا - ولحن . والجاسى : الجافى .

٤٠ - فى (م) : يحفرن ، وهو تحريف .

وفى (م) : النبؤة ، وهو تحريف .

وفى (م) : مضغة .

٤١- وَيَغْشَوْنَ قِرْمًا مِنْ لُؤَىٍّ بْنِ غَالِبِ   يُعَدِّدُ فِى أَنْسَابِهِ كُلَّ قِنْعَاسِ
٤٢- مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّافِعِينَ بِنَاءَهُمْ   بِأَطْوَلِ أَعْمَادٍ ، وَأَثْبَتِ آسَاسِ
٤٣- رَعَتْ ذِمَمَ الْإِسْلَامِ مِنْهُمْ كَوَالِئٌ   وَسِيسَتْ أُمُورُ الْمُلْكِ مِنْهُمْ بِسُوَّاسِ
٤٤- نُجُومٌ إِذَا السَّارُونَ ضَلُّوا هَدَتْهُمُ   هِدَايَةَ نِيرَانٍ رُفِعْنَ بِقُرْنَاسِ
٤٥- قِدَاحُهُمُ يَوْمَ الْفَخَارِ فَوَائِزٌ   وَأَسْهُمُهُمْ إِنْ نَازَلُوا غَيْرُ أَنْكَاسِ
٤٦- هُمُ مَلَأُوا الدُّنْيَا بِطِيبِ حَدِيثِهِمْ   كَمَا مَلأَ الأَسْمَاعَ قَعْقَاعُ أَجْرَاسِ
٤٧- كَرُهْبَانِ لَيْلٍ لَا تُلَائِمُ مَضْجَعًا   وَأُسْدُ صَبَاحٍ مَا تَقَرُّ بِأَخْيَاسِ
٤٨- وَمَا مِنْهُمُ مَنْ مَلَّكَ الْبِيضَ قَلْبَهُ   وَلَا طَمِعَتْ فِى لُبِّهِ وَثْبَةُ الْكَاسِ
٤٩- غِنَاؤُهُمُ فِى حَجِّهِمْ ، وَجِهَادِهِمْ   جَرَاجِرُ أَجْمَالٍ وَتَصْهَالُ أَفْرَاسِ
٥٠- أُولَـئِكَ آبَاءُ الْإِمَامِ وَرَهْطُهُ   أُصُولٌ كِرَامٌ زُيِّنَتْ خَيْرَ أَغْرَاسِ

---

٤١ - فى (ر) يخشون ، وبالهامش (ويغشون) . ولؤى بن غالب : هو ولد غالب بن فهر ، بطن من قريش الظواهر ، الذين لم تسعهم الأباطح ، فترلوا ظواهر مكة .

- سيرة النبي ﷺ لابن هشام : ١٥٦ ، ونسب قريش : ١٣ ، ١٤ ، وأنساب الأشراف : ١/ ٤٥، ٤١ ، ٥٢ ، وتاريخ الرسل والملوك : ٢٦٢/٢ ، والعقد الفريد : ٣١٢/٣ ، وثمار القلوب : ٩٧، وجمهرة أنساب العرب : ١٢/١ ، ٤٦٤/٢ ، والروض الأنف : ١١٨/١ ، والبداية والنهاية : ٦٢٠/٢ .

فى (ر) : (تعدد) ، وهو تصحيف . وأحسابه .

٤٢ - فى (ر) ، و(م) : قبابهم .

٤٣ - فى (ر) : الدين .

٤٤ - فى (ر) : (طلت) ، وهو تحريف . والقرناس : بكسر القاف وضمها - شبه الأنف يتقدم الجبل .

٤٥ - فى (ر) : (فوادى) ، وهو تحريف ولحن . وفى (م) : (إن ظلوا) ، وهو تحريف .

٤٦ - فى (م) : (الدنيى) . وفى (ر) : ثنائهم ، وفى (م) : (ثناءهم) .

وفى (ب) : (قعقاس) . وهو تحريف . وبهامش المطبوع : تنقاع .

٤٧ - فى (م) : دير . وفى (ر) : ضجعا ، و(لا تقر) . وأخياس : جمع خيس ، وهو بيت الأسد .

٤٨ - فى (م) : سفة الكاس .

٤٩ - كتبت فى الأصل هكذا : (عاهم) ، وفى (ر) : (عباهم) وبها ينكسر الوزن ، وفى (ب) : (عناءهم) ، وفى المطبوع وفى المختارات : (عتادهم) ٦٢٧/٢ ، وذلك تحريف ، وأرى صوابها كما أثبته ، وجراجر : جمع جرجرة ؛ وهى ترديد صوت البعير فى حنجرته .

٥٠ - فى (ر) : ربيت .

٥١- غُمِرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنِعْمَةٍ وَعَيْشٍ صَفِيقِ الظِّلِّ أَخْضَرَ مَيَّاسِ
٥٢- وَلَا زَالَتِ الْعَلْيَاءُ عِنْدَكَ وَفْدُهَا يَـرُوحُ بِـأَنْـوَاعٍ وَيَـغْـدُو بِـأَجْـنَـاسِ
٥٣- أَبَحْتَ حِمَىٰ الْإِحْسَانِ حَتَّى أَصَابَهُ مَعَاشِرُ فِي نَيْلِ الْمُنَىٰ غَيْرُ أَكْيَاسِ
٥٤- وَمَا نِعْمَةٌ إِلَّا أَفَضْتَ لِبَاسَها عَلَى مَنْ عَهِدْنَاهُ لَهَا غَيْرَ لَبَّاسِ
٥٥- مَوَاهِبُ فِيهَا لِابْنِ حِصْنٍ وَحَابِسٍ نَصِيبٌ ، فَهَلَّا مِثْلُهُ لِابْنِ مِرْدَاسِ ؟
٥٦- فَمَالِي وَبَحْرُ الْفَضْلِ عِنْدِيَ زَاخِرٌ يُطَاوِلُ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ أَحْلَاسِي !!
٥٧- إِذَا رُفِعَتْ نَارُ الْقِرَىٰ لَكَ أُوقِدَتْ مَصَابِيحُ لَمْ يُسْتَدْنَ فِيهِنَّ مِقْبَاسِي
٥٨- أَعُوذُ بِوَادِيكَ الْمُقَدَّسِ أَنْ أَرَىٰ فَرِيسَةَ قَنَّاصٍ مِنَ الدَّهْرِ نَهَّاسِ
٥٩- بِلَا رِقْبَةٍ جَوْرُ الزَّمَانِ وَعَدْلُهُ وَتَحْرِيجُهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ مِقْيَاسِ

---

٥١ - فى (م) : أخطر .

٥٢ - فى (م) : فلا زالت .

رفدها ، وفى (م) : (تروح ... وتغدو ...) .

وفى (ر) : بأخماس ، وبالهامش : بأجناس ، وكتب بجوارها : « هنا سقط كثير » . ولعله يقصد الأبيات التى أسقطها آنفا .

٥٣ - فى (ر) : (الإسلام) ، وشطبت ، وكتب فوقها : « الإحسان » . وفى (ب) ، وفى المطبوع : (من) .

٥٥ - يقصد عيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، والعباس بن مرداس ، حينما أعطى النبى (ﷺ) لكل من الأولين مائة من الإبل وللأخير خمسين - يوم حنين - فشق عليه ؛ فقال أبيات ، أنشده إياها ، ومنها : [من المتقارب]

أَيَذْهَبُ نَهْبِي وَنَهْبُ العَبِيـ ـدِ بَيْـنَ عُـيَـيْـنَـةَ وَالْأَقْـرَعِ
وَلَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِى مَجْمَعِ

- أنساب الخيل : ٧١ ، وسيرة ابن هشام : ١٤٢/٤ ، والعقد الفريد ٣٠٢/١ ، والتبيان فى شرح الديوان : ١٨٤/٣ ، وشرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ٣٠١/٣ .

٥٦ - فى المطبوع : عندك . وفى (ر) : تطاول . وفى (ب) ، و(ر) : (أجلاسى) ، وهو تصحيف ، وبهامش المطبوع : (حلاسى) .

٥٧ - فى (ر) : (منهن) .

٥٨ - فى (م) : (فراس) .

٥٩ - فى (ر) : (بلاذمة) . وفى (ر) ، و(م) : (ويمرعه) . وفى (ر) : جان . وفى (م) : (حار) ، وهو تصحيف . و (عير) ، وهو تصحيف .

٦٠- فَإِنْ تَصْطَنِعْ نُعْمَىٰ فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَهَيْهَاتَ يُفْضَى مِنْ رَجَائِكَ أَحْلَاسِى
٦١- نَنَالُ بِأَدْنَى الْقَوْلِ مِنْكَ مَدَى الْعُلَا وَلَا عَجَبٌ أَنْ يُحْفَرَ الدُّرُّ بِالْمَاسِ
٦٢- وَإِنْ كَانَ ثَدْيُ الْجُودِ عِنْدَكَ حَافِلًا فَقَدْ يُمْتَرَىٰ دَرُّ اللَّبُونِ بِإِبْسَاسِ
٦٣- تَعَامَتْ لَنَا الأَيَّامُ عَنْكَ وَأَبْلَسَتْ نَوَائِبُهَا عَنْ قَصْدِهَا أَىَّ إِبْلَاسِ
٦٤- فَلَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مَا دُمْتَ سَالِمًا تُعَاشِرُ أَهْلِيهَا بِخَوْفٍ وَلَا بَاسِ

❀ ❀ ❀



٦٠ – وفى (ر) : (يقصى) ، وفى (م) : (يقضى) ، وفى المطبوع : (تقضى) ، وكله تصحيف . وفى (م) : أجلاسى .

٦١ – فى (ر) ، و(م) : ينال . وفى (م) : (حافل) ، وهو لحن . وفى (م) : (اللبان) . والإبساس : الرفق بالناقة عند الحلب ، وهو أن يقال : بس بس ، ولذا قيل : الإيناس قبل الإبساس .

– جمهرة الأمثال : ١٩٦/١ ومجمع الأمثال : ١٠٠/١ ، واللسان : (مادة : ب س س) ، وزهر الأكم : ٩٦/١ .

٦٤ – فى المطبوع : (معاشر) ، وهو تحريف .

[٢]

وَقَالَ – يَمْدَحُ [الْوَزِيرَ السَّعِيدَ جَمَالَ الدِّينِ شَرَفَ الْوُزَرَاءِ (*)] رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ مُسْلِمَةَ (**) .

[من الكامل (١١٥ بيتا)]

١ – لَوْ كُنْتُ أُشْفِقُ مِنْ خَضِيبِ بَنَانِ … مَازُرْتُ حَيَّكُمُ بِغَيْرِ أَمَانِ

٢ – يَاصَبْوَةً دَبَّتْ إِلَيَّ خَدِيعَةً … كَالْخَمْرِ تَسْرِقُ يَقْظَةَ النَّشْوَانِ

٣ – أَنْظِرْ ؛ فَمَا غَضُّ الْجُفُونِ بِنَافِعٍ … قَلْبًا يَرَى مَالَا تَرَى الْعَيْنَانِ

٤ – وَلَقَدْ مَحَا الشَّيْبُ الشَّبَابَ ، وَمَامَحَا … عَهْدَ الْهَوَىٰ مَعَهُ ، وَلَا أَنْسَانِي

٥ – فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحُبَّ فِيهِ غَوَايَةٌ … مُغْتَالَةٌ لِلشِّيبِ وَالشُّبَّانِ

٦ – مَا فَوْقَ أَعْجَازِ الرِّكَابِ رِسَالَةٌ … تُلْهِي ؛ فَفِيمَ تَحِيَّةُ الرُّكْبَانِ

٧ – عُذْرًا ؛ فَلَوْ عَلِمُوا جَوَاكَ لَسَاءَلُوا … غِزْلَانَ وَجْرَةَ عَنْ غُصُونِ الْبَانِ

---

[٢] ورد البيت الثاني والثلاثون فى قطر الغيث المسجم : ١٨٥ ، وورد فى معاهد التنصيص – شاهدا على الاستعارة المرشحة : ١٥٩/٢ .

كما ورد فى : أنوار الربيع فى أنواع البديع : ٢٨٧/١ ، ٣١٥/٥ ، ونفحات الأزهار : ٧٥ – اختار البارودى منها ثلاثة وخمسين بيتا – المختارات (باب المديح) ٦٤٣/٢ : ٦٤٦ ، كما اختار منها ستة عشر بيتًا فى (النسيب) . ٥٥٦/٤ ، ٥٥٧ .

(*) الزيادة من (ر) ، و(م) .

(**) هو على بن الحسن بن أحمد بن عمر ، ولد سنة (٣٩٧ هـ) ، استكتبه القائم ، ثم استوزره (سنة ٤٤٣ هـ) ، وكان عزيزا عليه جدًا ولقب جمال الورى ، شرف الوزراء ، ولم يبق له ضد إلا البساسيرى ، الذى قتله وصلبه سنة (٤٥٠ هـ) .

– المنتظم : ٤١/١٦ : ٤٣ ، وزبدة التواريخ : ١٢٩ ، والكامل فى التاريخ : ٥٣٠/٩ ، ٦٤٠ : ٦٤٤، والعبر : ٢٢١/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١٦/١٨ : ٢١٨ ، وطبقات الشافعية : ٢/٢١٧ ، والبداية والنهاية : ١٢/٥٥٥ ، والنجوم الزاهرة : ٦/٥ ، ٧ ، ٦٤ ، ودائرة المعارف الإسلامية : ٢٧٨/١ .

٢ – فى (ر) : (يقضة) ، وهو تحريف .

٣ – فى المختارات : (أنظر) ٥٥٦/٤ ، وهو تحريف .

٤ – فى (م) : الصبا .

٥ – فى المختارات : (فصالة) : ٥٥٦/٤ ، وهو تحريف .

٦ – فى (ر) : (رسالة) ، وهو لحن . وفى (ر) : (تلبث) ، وبالهامش : تلفت .

٧ – وجرة : موضع بين مكة والبصرة ليس فيه منزل ، يجتمع فيه الوحش ، ولا ماء فيه .

– معجم البلدان : ٥/٤١٧ ، والروض المعطار : ٦٠٨ ، ومراصد الإطلاع : ١٤٢٦/٣ .

٨ - قُولَا لِكُثْبَانِ الْعَقِيقِ : تَطَاوَلِى دُونَ الْحِمَى أَقْدُدْكِ بِالطَّمَحَانِ
٩ - وَلَيَنْسِفَنَّ الرَّمْلَ زَفْرَةُ مُدْنِفٍ إِنْ لَمْ يُعِنْهُ الدَّمْعُ بِالْهَمَلَانِ
١٠- عَجِلَ الْفَرِيقُ وَكُلُّ طَرْفٍ إِثْرَهُمْ مُتَعَثِّرُ اللَّحَظَاتِ بِالْأَظْعَانِ
١١- وَكَأَنَّمَا رُدْنَاىَ يَوْمَ لَقِيتُهَا بِالدَّمْعِ قَدْ نُسِجَا مِنَ الْأَجْفَانِ
١٢- كَلِّفْ تَجَلُّدِىَ الَّذِى يَسْطِيعُهُ هَلْ فِيَّ إِلَّا قُدْرَةُ الْإِنْسَانِ ؟!
١٣- وَلَئِنْ فَرَرْتُ مِنَ الْهَوَى بِحُشَاشَتِى فَالْحُبُّ شَرُّ مَتَالِفِ الْحَيَوَانِ
١٤- يَدْرِى الَّذِى نَضَحَ الْفُؤَادَ بِنَبْلِهِ أَنْ قَدْ رَمَىٰ كَشْحَيْهِ حِينَ رَمَانِى ؟
١٥- لَوْ لَمْ تَكُنْ عَيْنِى عَلَى أَطْلَالِهِمْ عُقِدَتْ لَمَا سَفَحَتْ بِأَحْمَرَ قَانِى
١٦- مُتَأَوِّلِينَ عَلَى الْجُفُونِ تَجَنِّيًا فَالدَّمْعُ يُمْطِرُهُمْ بِذِى أَلْوَانِ
١٧- وَلَوَ انَّهُ مَاءٌ ؛ لَقَالُوا : دَمْعُهُ رِيقٌ ، وَجَفْنَا عَيْنِهِ شَفَتَانِ
١٨- ظَمَئِى إِلَىٰ مَاءِ النُّقَيْبِ لِأَنَّهُ وِرْدُ اللَّمَىٰ وَمَنَاهِلُ الْأَغْصَانِ

---

٨ - العقيق : هما عقيقان : عقيق بن عقيل ، وعقيق المدينة ، والعقيق : مسيل الماء ، وقد أكثر الشعراء من ذكره مطلقا .

- معجم البلدان ١٥٦/٤ ، والروض المعطار : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ومراصد الاطلاع : ٩٥٢/٢ .

والحمى : أصله من الحماية ، وموضع الحمى ؛ هو موضع الحماية الذى لا يقرب ، وقد اشتهر منه كثير : حمى ضرية ، حمى الربذة ، حمى الشرى ... الخ .

- معجم البلدان : ٣٥٣/٢ ، ومراصد الإطلاع : ٤٢٨/١ .

وفى المطبوع : (أقدرك) ، وهو تحريف .

٩ - فى (ر) : يغثه .

١٠ - فى (ر) : (بالأضعان) ، وهو تحريف . وفى (ر) : الحيران ، وبالهامش : الحيوان .

١٤ - فى المختارات : (لم يدر من ...) ٥٥٦/٤ . وفى (ر) : قصد .

١٥ - فى (ب) ، وفى المطبوع : عقرت . وفى (ر) ، و(م) :

لولم تكن عقرت على أطلالهم عينى لما سفحت بأحمر قانى

١٦ - فى (ر) : (العيون) ، وهى أحسن ، (والعين) ، (تمطرهم) ، و (اللوان) ، وهو تحريف ، وبه ينكسر الوزن .

١٧ - فى (ر) : فلو . حذفت الهمزة ليستقيم الوزن .

١٨ - فى (ر) : (ظماء) ، وبالهامش ظمئى . والنقيب : موضع فى بلاد الشام بين تبوك ومعان ، على طريق حاج الشام .

- معجم ما استعجم ١٣٢٣/٢ ، ومعجم البلدان : ٣٤٧/٥ ، ومراصد الاطلاع : ١٣٨٦/٣

وفى (ر) : المها .

١٩- وَلَنِعْمَ هَيْنَمَةُ النَّسِيمِ مُحَدِّثًا	عَنْ طِيبِ ذَاكَ الْجَيْبِ وَالأَرْدَانِ
٢٠- إِنْ لَمْ يَكُنْ سَهْلُ اللِّوىٰ ، وَحُزُونُهُ	وَطَنِي ؛ فَإِنَّ أَنِيسَهُ خُلَّانِي
٢١- وَلَوَ انَّهُمْ حَلُّو زَرُودَ مَنَحْتُهُ	كَلَفِي ، وَقُلْتُ : الدَّارُ بِالْجِيرَانِ
٢٢- عُلَقٌ تَلَاعَبُ بِي ، وَرُبَّ لُبَانَةٍ	شَامِيَّةٍ شَغَفَتْ فُؤَادَ يَمَانِي
٢٣- هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهُمْ مَزْمُومَةٌ	بِالشَّوْقِ مُوقَرَةٌ مِنَ الأَشْجَانِ ؟
٢٤- فَعَسَىٰ أَمِيلُ إِلَى الْقِبَابِ مُنَاجِيًا	بِضَمَائِرٍ ثَقُلَتْ عَلَى الْكِتْمَانِ
٢٥- وَأُطَارِدُ الْمُقَلَ اللَّوَاتِي فَتْكُهَا	يُمْلِي عَلَيَّ مَقَاتِلَ الْفُرْسَانِ
٢٦- مُتَجَاذِبِينَ مِنَ الْحَدِيثِ طَرَائِفًا	يُصْغِي لِطِيبِ سَمَاعِهَا النِّضْوَانِ
٢٧- كَرِّرْ لِحَاظَكَ فِي الْحُدُوجِ فَبَعْدَهَا	هَيْهَاتَ أَنْ يَتَجَاوَرَ الْحَيَّانِ
٢٨- مِنْ بَعْدِمَا أَرْغَمْتَ أَنْفَ رَقِيبِهِمْ	حَنَقًا ، وَحُضْتَ حَمِيَّةَ الْغَيْرَانِ
٢٩- وَطَرَقْتَ أَرْضَهُمْ وَتَحْتَ سَمَائِهَا	- عَدَدَ النُّجُومِ - أَسِنَّةُ الْخُرْصَانِ
٣٠- أَرْضٌ جَدَاوِلُهَا السُّيُوفُ وَعُشْبُهَا	نَبْعٌ ، وَمَارَكَزُوا مِنَ الْمُرَّانِ
٣١- فِي مَعْشَرٍ عَشِقُوا الذُّحُولَ وَآثَرُوا	شُرْبَ الدِّمَاءِ بِهَا عَلَى الأَلْبَانِ

---

٢٠ - اللوى : وهو فى الأصل منقطع الرمل ، وقد وردت فى شعر امرىء القيس « بسقط اللوى » ، وهو أيضا : موضع بعينه قد أكثرت الشعراء من ذكره .

- معجم البلدان : ٢٧/٥ - ٢٨ ، واللسان مادة : (ل و ى) .

٢١ - حذفت الهمزة ليستقيم الوزن . وزرود : رمال بين عبس ويربوع بطريق الحاج ، تبتلع المياه التى تمطرها السحائب .

- معجم البلدان : ١٥٦/٣ ، ١٥٧ ، والروض المعطار : ٢٨٧ ، مراصد الاطلاع : ٦٦٤/٢ .

وفى (ر) : نحلته . والقول من المثل العربى : الجار ثم الدار ، ويروى : الجار قبل الدار .

- العقد الفريد : ١١٥/٣ ، ومجمع الأمثال : ٣٠٧/١ .

٢٤ - فى المختارات : (نقلت) : ٥٥٧/٤ ، وهو تصحيف . وفى (ر) : عن .

٢٦ - النضوان : مثنى نضو ، وهو البعير المهزول .

- اللسان : (ن ض و) .

٢٨ - فى (ر) : (حقا) ، وبالهامش : (حنقا) ، وكذا فى (م) . وفى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (خضت) ، وحاض الرجل : اتخذ حوضا . اللسان : مادة : (ح و ض) .

٢٩ - الخرصان : الرماح .

٣٠ - النبع : شجر تتخذ منه القسى ، ومن أغصانه السهام . والمران : الرماح .

٣١ - فى (م) : من معشر . وفى (ب) : (الدخول) ، وهو تصحيف ، والذحول : جمع ذحل ؛ وهو الثأر .

=

٣٢- قَوْمٌ إِذَا حَيَّا الضُّيُوفُ جِفَانَهُمْ ‏ رَدَّتْ عَلَيْهِمْ أَلْسُنُ النِّيرَانِ

٣٣- وَإِذَا شَوَاةُ الرَّأْسِ صَوَّحَ نَبْتُهَا ‏ فَعَلَى قَضَاءِ مَآرِبٍ مِنْ شَانِ

٣٤- وَلَتَعْلَمَنَّ الْبِيدُ أَنْ جِباهَهَا ‏ مَوْسُومَةٌ بِالنَّصِّ وَالْوَخَدَانِ

٣٥- يَزْجُرْنَ أَمْثَالَ الْقِدَاحِ ضَوَامِرًا ‏ وَيَرُحْنَ أَمْثَالَ الْقِسِيِّ حَوَانِي

٣٦- أَوْ يَنْتَهِينَ إِلَىٰ جَنَابٍ تَرْتَعِي ‏ فِيهِ الْوُفُودُ مَنَابِتَ الْإِحْسَانِ

٣٧- رَبُّ الْمَآثِرِ وَالْمَحَامِدِ رَبُّهُ ‏ وَوَلِيُّ بِكْرِ صَنِيعَةٍ وَعَوَانِ

٣٨- تَلْقَى الْجَبَابِرَةُ الْمَصَاعِبُ وَجْهَهُ ‏ بِجَمَاجِمٍ تَحْنُو عَلَى الْأَذْقَانِ

٣٩- مُتَهَافِتِينَ عَلَى الصَّعِيدِ ؛ كَأَنَّهُمْ ‏ شَرِبُوا بِهَيْبَتِهِ سُلَافَ دِنَانِ

٤٠- وَطِئُوا سَنَابِكَ خَيْلِهِ بِشِفَاهِهِمْ ‏ قُبَلًا وَجَلَّتْ عَنْهُمُ الْقَدَمَانِ

٤١- حَتَّى إِذَا صَدَعُوا السُّرَادِقَ أَطْرَفَتْ ‏ تِلْكَ اللَّوَاحِظُ عَنْ أَغَرَّ هِجَانِ

٤٢- قَدْ أَيْقَنَتْ قِمَمُ المُلُوكِ بِأَنَّهُ ‏ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا مِنَ التِّيجَانِ

= - اللسان : (مادة : ذ ح ل) . وهذا البيت سقط من (ر) ؛ ولذا كتب بهامشها : هنا سقط .

٣٣ - فى (م) : (صواة) ، وهو تحريف .

فى (ر) : ضوع .

٣٤ - النص : السير الشديد السريع .

- اللسان : (مادة : ن ص ص) . والوخدان : سير الإبل السريع .

- اللسان : (مادة : و خ د) .

٣٥ - فى (ر) : يرجون .

٣٦ - فى (ر) : يرتعى .... الفؤاد .

٣٧ - العوان : من البقر وغيرها : النصف فى سنها ، وقد ورد فى القرآن الكريم ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة /٦٨] ، اللسان : (مادة : ع و ن) .

٣٨ - المعنى من قوله تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء /١٠٩] .

٣٩ - متهافتين : متساقطين ، والصعيد : التراب .

٤٠ - فى (ر) : قتلا .

٤١ - فى (ر) ، وفى المطبوع : أطرقت . وفى (ر) : النواظر .

٤٢ - فى (ر) : عن .

٤٣- خَطَرًا أَتَىٰ قَرْعَى الْفِصَالِ مُقَارِبًا   إِنَّ الْقُرُومَ أَحَقُّ بِالْخَطَرَانِ
٤٤- فَذَرُوا الْحِمَىٰ يَرْعَىٰ بِهِ مُتَخَمِّطٌ   تُخْشَىٰ بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ
٤٥- مَابَيْنَ سَاعِدَيِ الْهَصُورِ مُحَرَّمٌ   فَتَعَرَّضُوا لِفَرِيسَةِ السِّرْحَانِ
٤٦- لَا مَطْعَمٌ ، لِبُغَاتِكُمْ فِي مَأْزِقٍ   حَامَتْ عَلَيْهِ كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ
٤٧- لَلْمَجْلِسُ الشَّرْقِيُّ أَبْعَدُ غَايَةً   فِي يَوْمِ مَلْحَمَةٍ وَيَوْمِ رِهَانِ
٤٨- فَرِكَابُهُ مَا تَنْثَنِي بِأَزِمَّةٍ   وَجِيَادُهُ مَا تَرْعَوِي بِعِنَانِ
٤٩- هِمَمٌ كَمَا سَرَتِ الْبُرُوقُ خَوَاطِفًا   فِي حَاصِبٍ أَوْ عَارِضٍ هَتَّانِ
٥٠- وَعَزَائِمٌ رُبِيَتْ وَأَطْرَافُ الْقَنَا   وَظُبَا السُّيُوفِ وَأُرْضِعَتْ بِلَبَانِ
٥١- إِنَّ الْوَرَىٰ لَمَّا دَعَوْهُ جَمَالَهُمْ   حَلُّوا مِنَ الْعَلْيَاءِ خَيْرَ مَكَانِ
٥٢- وَأَتَتْ بِهِ عَدْنَانُ فِي أَحْسَابِهَا   حَتَّى أَقَرَّ لَهَا بَنُو قَحْطَانِ
٥٣- مَجْدٌ أَطَلَّ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ   مُتَقَيِّلٌ فِي ظِلِّهِ الثَّقَلَانِ
٥٤- وَمَفَاخِرٌ مَشْهُودَةٌ يَقْضِي لَهَا   يَوْمَ النِّفَارِ سَوَاجِعُ الْكُهَّانِ

---

٤٣ - المثبت من (ر) ، ومن المختارات ، وفى (ج) ، و(م) : (خطوا) ، و(أبًا) وقرعى : جمع قريع ، والقرعى من الفصال : التى أصابها « قرع » ، يصيب وبر الإبل ، وفى المثل : « استنت الفصال حتى القرعى » ؛ أى سمنت ، يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغى أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره ، وفى المثل أيضًا : « أحر من القرع » .

- جمهرة الأمثال : ١٠٨/١ ، ٣٩٨ ، ٦٣/٢ ، ومجمع الأمثال : ٤٥٢/١ ، ١٠٦/٢ ، وزهر الأكم : ١٨٠/٣ . والقروم : جع قرم ، وهو الفحل من الإبل .

٤٤ - المتخمط : الفحل الهادر .

٤٥ - فى المطبوع : (ساعده) ، وهو تحريف ، والهصور : الكاسر .

٤٦ - فى (ر) : لامطمع ، و(طرمت) وصححت فوقها : (حامت) . والعقبان : جع عقاب ، وهو طائر من الجوارح ، معروف بحدة البصر ؛ ولذا قيل : أبصر من عقاب .

- الحيوان : ٣٧/٧ ، والعقد الفريد : ٧٣/٢ ، وجمهرة الأمثال : ١٦٧/١ ، ٢٣٩ ، ومجمع الأمثال : ٢٠٢/١ ، وزهر الأكم : ١٨٥/١ .

٤٧ - فى (م) : أبلغ .

٤٨ - فى (ر) : بأطراف .

٥٢ - جميع العرب يرجعون إلى ولد ثلاثة رجال ؛ وهم : عدنان ، وقحطان ، وقضاعة . وعدنان : من ولد إسماعيل - عليه السلام .

- جمهرة أنساب العرب : ٧/١ .

٥٤ - فى (ر) : بها .

٥٥- مَنْ ذَا يُجَاذِبُهُ الْفَخَارَ وَقَدْ لَوَىٰ ... أَطْنَابَهُ فِى يَذْبُلٍ وَأَبَانِ ؟!
٥٦- طَلَّابُ ثَأْرِ الْمَجْدِ وَهْوَ مُدَفَّعٌ ... بَيْنَ اللِّئَامِ مُسَفَّهُ الأَعْوَانِ
٥٧- لَمْ يَرْضَ مَاسَنَّ الْكِرَامُ أَمَامَهُ ... حَتَّى أَتَىٰ بِغَرَائِبٍ وَمَعَانِ
٥٨- نَسَخَتْ فَضَائِلُهُ خِلَالَهُمُ الَّتِى ... نَجَحُوا بِهَا فى سَالِفِ الأَزْمَانِ
٥٩- فَهِىَ الْمَنَاقِبُ لَوْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ... تُلِيَتْ مَثَانِيهُنَّ فِى الْقُرْآنِ
٦٠- يُعْطِيكَ مَا حَرَمَ الْجَوَادُ ، وَدِينُهُ ... أَنَّ الثَّرَاءَ وَعُدْمَهُ سِيَّانِ
٦١- وَإِذَا رِجَالٌ حَصَّنُوا أَمْوَالَهُمْ ... جَعَلَ الْمَوَاهِبَ أَوْثَقَ الْخُزَّانِ
٦٢- كَمْ أَزْمَةٍ ضَحِكَتْ بِهَا أَنْوَاؤُهُ ... وَالْغَيْثُ لَا يُلْوِى عَلَى ظَمْآنِ
٦٣- مِنْ رَاحَتَيْهِ نَوَافِلٌ وَمَنَائِحٌ ... وَمِنَ الْقُلُوبِ مَطَامِعٌ وَأَمَانِى
٦٤- فَحَذَارِ أَنْ يَطْغَى السُّؤَالُ بِطَالِبٍ ... رِفْدًا فَيَرْكَبَ غَارِبَ الطُّوفَانِ
٦٥- وَأَصَبْتُ ، قَدْ يَحْكِى السَّحَابُ نَوَالَهُ ... لَكِنَّ ذَا نَاءٍ ، وَهَذَا دَانِ
٦٦- وَقَرَنْتُهُ بِالْبَحْرِ يَقْذِفُ بِاللُّهَىٰ ... وَنَسِيتُ مَا فِيهِ مِنَ الْحَدَثَانِ
٦٧- وَذَكَرْتُ مَافِي اللَّيْثِ مِنْ سَطَوَاتِهِ ... وَلَرُبَّمَا وَلَّىٰ عَنِ الأَقْرَانِ
٦٨- لَا تَعْدَمُ الأَزْمَانُ رَأْيَكَ إِنَّهُ ... فِى لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا الْقَمَرَانِ
٦٩- رَأْىٌ سَقَى اللهُ الْخِلَافَةَ صَوْبَهُ ... وَرَمَىٰ بِصَاعِقِهِ ذَوِى الشَّنَآنِ

---

٥٥ - يذبل : جبل مشهور الذكر بنجد .

- معجم البلدان : ٥/٤٩٦ ، ومراصد الاطلاع : ٣/١٤٧٦ . وأبان : جبل معروف ، وقيل : أبانان ؛ لأنه يليه جبل نحو منه يقال له : شرورى .

- معجم البلدان : ١/٨٤ ، ومراصد الاطلاع : ١/٩ .

٥٦ - فى (ر) : (مشقة) ، وهو تصحيف .

٥٩ - فى (م) : عصرها وفى (ر) : (مثالبهن) ، وهو تحريف يخل بالمعنى . وفى (م) : (الفرقان) . والمعنى من قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ . [الحجر /٨٧] .

٦٠ - فى (ر) (الثرى) . وبها ينكسر الوزن .

٦٣ - فى المطبوع : (راحيته) ، وهو تصحيف .

٦٤ - فى (م) : (وفدا) ، وهو تحريف ، و (الطرفان) ، وهو تحريف .

٦٨ - فى (م) : (الأيام) .

٦٩ - فى (ر) ، و(ب) : (الشنأن) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، والشنآن : البغض والكره والعداوة .

٧٠- نُجُحًا بَنِى الْعَبَّاسِ إِنَّ قَنَاتَكُمْ هُزَّتْ بِأَحْذَقِ سَاعِدٍ مِطْعَانِ
٧١- جَدٌّ أَمَدَّ عَدِيدَكُمْ مِنْ غيلِهِ بِأَشَدَّ مِنْ أُسْدِ الْعَرِينِ الْجَانِى
٧٢- يَحْمِى ذِمَارَكُمْ بِغَيْرِ مُسَاعِدٍ وَيَحُوطُ سَرْحَكُمُ بِلَا أَعْوَانِ
٧٣- وَثَبَاتُهُ الْعَزْمُ الذَّلِيقُ إِذَا سَطَا وَزَئِيرُهُ حُكْمٌ وَفَصْلُ بَيَانِ
٧٤- مُسْتَلْئِمٌ بِجَنَانِهِ وَبَنَانِهِ وَلِسَانُهُ مِضْرَابَةٌ مِطْعَانِ
٧٥- لَمَّا رَأَىٰ - وَالْحَزْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ - عَوْدَ الْخِلَافَةِ ضَارِبًا بِجِرَانِ
٧٦- وَالسَّيْفَ لَمْ يَرْكُضْ بِكَفَّىْ ضَارِبٍ وَالرُّمْحَ لَمْ يَطْمَحْ بِعَيْنِ سِنَانِ
٧٧- دَاوَىٰ عَيَاءَ الدَّاءِ سَاحِرُ رِفْقِهِ وَالنُّقْبُ يَشْفِيهِ هِنَاءُ الْهَانِى
٧٨- حَتَّى إِذَا بَرِحَ الْخَفَاءُ وَسَفَّهَتْ حِلْمَ الْحَلِيمِ حَفِيظَةُ الْغَضْبَانِ
٧٩- وَرَأَى الْهَوَادَةَ مَرْوَةً مَقْرُوعَةً وَالسِّلْمَ مَطْمَعَةَ الْعَدُوِّ الْوَانِى
٨٠- نَادَىٰ فَلَبَّاهُ صَهِيلُ سَوَابِقٍ وَأَطِيطُ كُلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ
٨١- وَفَوَارِسٌ يَصْلَوْنَ نِيرَانَ الْوَغَىٰ مِمَّا تُثِيرُ جِيَادُهُمْ بِدُخَانِ
٨٢- جَنَبُوا إِلَى الْأَعْدَاءِ كُلَّ طِمِرَّةٍ بُنِيَتْ مَفَاصِلُهَا عَلَى شَيْطَانِ

---

٧٠ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (بطعان) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : وبنان .

٧١ - الغيل والعرين : مربض الأسد .

٧٢ - فى (ب) : (ذمارماكم) ، وهو تحريف ، والأبيات من (٧٣ : ٩٤) أخلت بها (ر) .

٧٣ - فى (ج) ، (ب) ، (م) : (الذلوق) ، وهو تحريف . والذليق : الشديد - اللسان (مادة : ذ ل ق) .

٧٤ - مستلئم : متدرع ، وفي (م) : المضرابة المطعان .

٧٥ - وفى (م) : والخبر ، والعود : الجمل المسن ، والجران : عنق البعير من مذبحه إلى منحره .

٧٦ - وفى المختارات : (يطمع) ٦٤٤/٢ ، وهو تحريف .

٧٧ - النقب : الجرب ، والهناء : القطران ، والهانى : الطالى بالهناء .

٧٨ - فى (ب) : (الجفاء) ، وهو تصحيف . بَرِحَ الخَفَاءُ : مثل عربى ، يضرب عندما يزول السر ؛ فيتضح الأمر .

- الفاخر : ٣٥ ، والعقد الفريد : ٨٤/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢٧/١ ، ٢٠٥ ، ومجمع الأمثال : ١٦٥/١ ، وفصل المقال : ٦١ ، وزهر الأكم : ١٧٩/١ .

٧٩ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (مطعمة) ، وكذا فى المختارات : ٦٤٤/٢ ، وهو تحريف .

٨٠ - الحنية المرنان : القوس التى ترن عند خروج السهم منها .

٨٢ - فى (م) : جلبوا ، والطمرة : الفرس المستعدة للوثب والعدو .

٨٣- مِثْلُ الْمَرَاقِبِ تَحْتَهُمْ وَهُمُ عَلَى صَهَوَاتِهَا كَالْهَضْبِ مِنْ ثَهْلَانِ
٨٤- طَلَعُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ يَغْمُرُ ضَوْؤُهَا هَامَ الرُّبَىٰ وَمَغَابِنَ الْغِيطَانِ
٨٥- وَكَأَنَّمَا سَجَدَتْ قِسِيُّهُمُ إِلَىٰ لَأْلَاءِ وَجْهِكَ إِذْ أَتَتْكَ حَوَانِى
٨٦- مِنْ بَعْدِ مَا سَدُّوا الْفَضَاءَ وَحَرَّمُوا نَفَلَ الرَّبِيعِ بِهِ عَلَى الْغِزْلَانِ
٨٧- يَتَسَابَقُونَ إِلَى الْمَنُونِ فَكُلُّهُمْ يَغْشَى الرَّدَىٰ مَاعُدَّ فِى الْوِلْدَانِ
٨٨- وَإِذَا هُمُ عَدِمُوا مَقَاوِدَ خَيْلِهِمْ فَتَلُوا لَهُنَّ ذَوَائِبَ الْفُرْسَانِ
٨٩- فِى كُلِّ مُعْتَرَكٍ تُجِيلُ كُمَاتُهُمْ قِدْحًا يَفُوزُ إِذَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ
٩٠- فَاسْأَلْ جِبَالَ الرُّومِ - لَمَّا طَوَّقُوا أَعْنَاقَهَا - مِنْ جَمْعِهِمْ بِرِعَان ؟
٩١- تَرْعَىٰ بِهَا زُهْرَ النُّجُومِ جِيَادُهُمْ وَمِنَ السَّحَابِ يَرِدْنَ فِى غُدْرَانِ
٩٢- فَكَأَنَّهُمْ يَبْغُونَ فِى فَلَكِ الذُّرَىٰ أَنْ يَأْسِرُوا الْعَيُّوقَ لِلدَّبَرَانِ
٩٣- تَرَكُوا الْمَعارِكَ كَالْمَنَاحِرِ مِنْ مِنًى وَجَمَاجِمَ الْأَعْدَاءِ كَالْقُرْبَانِ
٩٤- فَكَأَنَّمَا فَرَشَ النَّجِيعُ تِلَاعَهَا وَوِهَادَهَا بِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

---

٨٣ - المراقب : جمع مرقب ، وهو الموضع العالى المشرف ، وثهلان : جبل ضخم بنجد ، يضرب به المثل فى الثقل ؛ فيقال : أثقل من ثهلان .

- معجم البلدان : ١٠٢/٢ ، والروض المعطار : ١٥١ ، ومراصد الإطلاع : ٣٠٣/١ ، وجمهرة الأمثال : ٢٩٢/١ ، وثمار القلوب : ٥٥٦ ، ومجمع الأمثال : ٢٧٥/١ .

٨٤ - فى المختارات : (معانى) ٦٤٥/٢ ، وهو تحريف . ومغابن : جمع مغبن ، وهى الأرض السهلة .

٨٥ - فى (ج) ، و(ب) : (جوانى) ، وهو تصحيف واضح .

٨٦ - النفل : نبت أصفر ، طيب الرائحة ، تسمن عليه الخيل .

٨٨ - فى المختارات : (قتلوا) ، وهو تصحيف .

٩٠ - الرعان : جمع رعن ، وهو أنف يتقدم الجبل ، ويطلق على الجيش الذى له فضول كرعان الجبل .

- اللسان : (مادة : ر ع ن) .

٩١ - فى المختارات : (يرون) ٦٤٥/٢ ، وهو تحريف .

فى (م) : وكأنهم .. وتلك .

٩٢ - العيوق : اسم نجم يتلو الثريا ، يضرب به المثل فى العلو ، وصعوبة المأرب ؛ ولذا قيل : أبعد من مناط العيوق ، دونه العيوق .

- مجمع الأمثال : ٢٠١/١ ، ٤٦٤ .

٩٣ - منى : جبل شهير بمكة ، (يذكر ويؤنث) . =

٩٥- فَأَتَاكَ وَفْدُ بَنِى الْأُصَيْفِرِ يَرْتَمِى بِـهِـمُ جَـنَـاحَـا ذِلَّـةٍ وَهَـوَانِ
٩٦- جَنَحُوا بِهِ مُسْتَسْلِمِينَ وَطَالَمَا شَمَخُوا بِدِينِهِمُ عَلَى الْأَدْيَانِ
٩٧- بَذَلُوا الْإِتَاوَةَ عَنْ يَدٍ فَكَأَنَّهُمْ عَقَدُوا بِذَاكَ الْغُرْمِ عَقْدَ ضَمَانِ
٩٨- فِى كلِّ يَوْمٍ تَسْتَهِلُّ كُنُوزُهُمْ كَرَمًا بِعَشْرِ مِئِى مِنَ الْعِقْيَانِ
٩٩- وَبَرَزْتَ فِى حُلَلِ الْوَقَارِ لِهُدْنَةٍ فَقَأَتْ عُيُونَ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ
١٠٠ - وَكَفَاكَ أَنْ قُدْتَ الضَّلَالَةَ بَالْهُدَىٰ وَجَعَلْتَ دَارَ الْحَرْبِ دَارَ أَمَانِ
١٠١ - هَـٰذَا الْعِرَاقُ قَدِ انْجَلَتْ شُبُهَاتُهُ وَصَفَا مِنَ الْأَقْذَاءِ وَالْأَدْرَانِ
١٠٢ - إِنْ مَسَّهُ نَصَبُ الْوُرُودِ فَإِنَّهُ سَيُنِيخُ مِنْ نُعْمَاكَ فِى أَعْطَانِ
١٠٣ - نَفَّرْتَ ذُؤْبَانَ الْغَضَا عَنْ سِرْبِهِ فَالْأَمْنُ يَسْرَحُهُ بِلَا رُعْيَانِ
١٠٤ - وَلَّىٰ أَرَسْلَانٌ يُمَسِّحُ فِى الْحَشَا قَلْبًا يُشِيرُ عَلَيْهِ بِالطَّيَرَانِ

= - معجم ما استعجم : ١٢٦٢/٢ ، ومعجم البلدان : ١٩٨/٥ ، ١٩٩ ، والروض المعطار : ٥٥١ ، ومراصد الاطلاع : ١٣٢٨/٣ .

النجيع : الدم ، وشقائق النعمان : يقال : إنها منسوبة إلى النعمان بن المنذر ؛ لأنه أمر بأن تحمى وتضرب قبته فيها استحسانا لها ، وقيل : النعمان : من أسماء الدم نسبت الشقائق إليه تشبيها به .

- العقد الفريد : ٧٤/٣ ، ٧٥ ، وثمار القلوب : ١٨٣ ، واللسان : (مادة : ن ع م) .

٩٧ - فى المختارات : (الإفادة) ٦٤٥/٢ ، وهو تحريف ، وفى (ر) : وكأنهم . (ظمان) ، وهو تحريف .

٩٨ - فى (ر) : (كرها بما جمعت من العقيان) .

٩٩ - فى المطبوع : (هيبة) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : (فاقت) ، وهو تحريف ، صوبه الناسخ بهامشه : (فقأت) ، وفى (ب) : (الأيمان) ، وهو تحريف .

١٠٠ - فى (ر) : (الظلالة) ، وهو تحريف ، وقد صوبه الناسخ بهامشه : (الضلالة) .

١٠٢ - الأعطان : جمع عطن ، معطن ؛ وهو مبرك الإبل .

١٠٣ - فى (ر) : (الفلا) ، وذئب الغضا : من أمثال العرب ؛ يميزونها من غيرها ، والغضا : واد بنجد أكثر الشعراء من ذكره . - ثمار القلوب : ٣٨٨ ، ومعجم البلدان : ٢٣٢/٤ .

فى المختارات : (عن شربه) ٦٤٦/٢ . وهو تصحيف .

١٠٤ - هو أبو الحارث البساسيرى التركى ، كان من مماليك بهاء الدولة ، وكان مملوكا لرجل من أهل مدينة (بسا) ؛ فنسب إليها ؛ فقيل له : البساسيرى ، وكان مقدمًا عند الخليفة القائم ، ثم طغى وبغى وتمرد ، ودعا إلى خلافة الفاطميين (سنة ٤٤٦ هـ) وكاتب المستنصر صاحب مصر ، وسبب ذعرا كبيرا ، وقتل الوزير (ابن المسلمة) ، حتى انقضى أجله على يد طغرلبك (سنة ٤٥٠ هـ) .

- المنتظم : ٤٢/١٦ ، ٤٥١ ، ،مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ١٨١٧ ، ٢٥ وزبـــدة =

١٠٥ - وَهَوَتْ بَنُو أَسَدٍ تَشُلُّ لِقَاحَهَا فَتَسِيلُ بَيْنَ الْحَزْنِ فَالصَّمَّانِ
١٠٦ - وَجَرَىٰ الْغُرَابُ مَعَ الْبَوَارِحِ صَائِحًا بِالْبَيْنِ بَيْنَ مَنَازِلِ الْجَاوَانِ
١٠٧ - وَطَوَتْ عَقِيلُ عَرْضَ كُلِّ تَنُوفَةٍ بِذَمِيلِ ذِعْلِبَةٍ وَرَكْضِ حِصَانِ
١٠٨ - بِالشَّامِ أَلَّفَ خَوْفُ بَأْسِكَ بَيْنَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ مِنَ الْأَضْغَانِ
١٠٩ - هَيْهَاتَ لَوْ رَكِبُوا النَّعَائِمَ فِي الدُّجَىٰ وَأَرَدْتَ لَاقْتَنَصَاهُمُ النَّسْرَانِ
١١٠ - وَكَذَا عَدُوُّكَ إِنْ نَجَا جُثْمَانُهُ فَالْقَلْبُ فِي قَدِّ الْمَخَافَةِ عَانِ

= التواريخ : ٥٩ ، ٦٤ ، والكامل فى التاريخ : ٥٥٥/٩ ووفيات الأعيان : ١٩٢/١ ، ١٩٣ ، والعبر : ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٢/١٨ ، والوافى بالوفيات : ٣٤٠/٨ ، والبداية والنهاية : ٥٥٧/١٢ ، وتاريخ ابن خلدون : ٤٥٧/٣ ، والنجوم الزاهرة : ٥/١ ، ٥٦ وما بعدها ، وشذرات الذهب : ٢٨٧/٣ ، ٢٨٨ ، وفى (ر) : (وهو يمسح) ، وهو تحريف ، وبه ينكسر الوزن .

١٠٥ - فى (ر) : تنسل ، و (الحرن والضمأن) ، وهو تحريف . والحزن : طريق بين المدينة وخيبر .

- معجم البلدان : ٢٩٣/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٣٩٩/١ ، والصمان : بلد لبنى أسد .

- معجم البلدان : ٤٨١/٣ ، ومراصد الاطلاع : ٨٥١/٢ .

١٠٦ - سمى غراب البين لأنه إذا بان أهل الدار وقع فى مواضع بيوتهم ؛ يلتمس ماتركوه ؛ فتشاءموا به ، وتطيروا منه ، وقد أكثر الشعراء من ذكره ؛ حتى قيل : أشأم من غراب البين .

الحيوان : ٤٣١/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٥٥٩/١ ، وثمار القلوب : ٤٥٨ ، والعمدة : ٢٦٠/٢ ، ومجمع الأمثال : ١٩٤/٢ ، وزهر الأكم : ٢١٠/٣ ، وفى (ر) : (الخاقان) ، الجاوان : قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة المزيدية من العراق .

- معجم قبائل العرب : ٢٢٢/١ .

١٠٧ - عقيل : هو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وولده هم : ربيعة ، وعامر ، وعمرو ، وعبادة ، وعوف ، وعبد الله ، ومعاوية ، فأما بنو ربيعة بنى عقيل ، فلم يدينوا فى الجاهلية لأحد . وصردر يكثر من ذكر هذه الأعلام وقد حدث فى عصره فتنة شديدة وحرب قاسية بين بنى عقيل والبساسيري انتهت بقتل جماعات كثيرة من الفريقين سنة (٤٤١ هـ) .

- جمهرة أنساب العرب : ٢٩٠/٢ ، والكامل فى التاريخ : ٥٥٥/٩ وما بعدها .

التنوفة : الفلاة ، الذميل : ضرب من السير . والذعلبة : الناقة المسرعة .

١٠٨ - المعنى من قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ . [الحشر /١٤] .

١٠٩ - النعائم : من منازل القمر ، فى (ر) : (لا قتناصهم) ، وبها ينكسر الوزن . وقد ألحق صردر ألف التثنية بالفعل على لغة : (أكلونى البراغيث) .

- الكتاب : ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل : ٨٥/٢ ، والنسران : كوكبان ؛ النسر الطائر ، والنسر الواقع .

١١٠ - فى (م) : لونجا ، وفى (ر) : قيد .

١١١- مَا بَيْنَ مِصْرَ وَبَيْنَ عَزْمِكَ مَوْعِدٌ مُتَرَفِّعٌ - لِوَفَائِهِ - الْهَرَمَانِ
١١٢- إِنْ صَانَهَا بُعْدُ الْمَدَىٰ فَلِمِثْلِهَا تُقْتَادُ كُلُّ نَجِيبَةٍ مِذْعَانِ
١١٣- مَاءُ الْجَدَاوِلِ لِلأَكُفِّ ، وَإِنَّمَا مَاءُ الْقَلِيبِ يُنَالُ بِالأَشْطَانِ
١١٤- مَنْ كَانَ شَرْقُ الأَرْضِ طَوْعَ زِمَامِهِ لِمَ لَا يُصَرِّفُ غَرْبَهَا بِعِنَانِ
١١٥- وَالْجَيْشُ مَجْرٌ ، وَالأَوَامِرُ طَاعَةٌ وَالنَّصْرُ مَرْجُوٌّ مِنَ الرَّحْمَٰنِ

❀ ❀ ❀



١١١ - فى (ر) ، (ب) ، وفى المطبوع : (متوقع) وكذا فى المختارات : ٢/٦٤٦ .
١١٣ - القليب : البئر ، والأشطان : الحبال ، جمع شطن .
١١٤ - فى (ر) ، و(م) : يمينه .
١١٥ - مجر : كثير ، وفى (م) : والجيش محزوم والأوامر طاعة .

[٣]

وَقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) – أَيْضًا سَنَةَ ثَمَانٍ (**) وَأَرْبَعِينَ [وَأَرْبَعِ مَائَةٍ] :

[من المتقارب (٨٨ بيتا)]

١ - تَزَاوَرْنَ عَنْ أَذْرِعَاتٍ يَمِينَا   نَوَاشِزَ لَيْسَ يُطِعْنَ الْبُرِينَا

٢ - كَلِفْنَ بِنَجْدٍ كَأَنَّ الرِّيَاضَ   أَخَذْنَ لِنَجْدٍ عَلَيْهَا يَمِينَا

٣ - وَأَقْسَمْنَ يَحْمِلْنَ إِلَّا نَحِيلًا   إِلَيْهِ وَيَبْلُغْنَ إِلَّا حَزِينَا

٤ - وَلَمَّا اسْتَمَعْنَ زَفِيرَ الْمَشُوقِ   وَنَوْحَ الْحَمَامِ فَرِكْنَ الْحَنِينَا

٥ - إِذَا جِئْتُمَا بَانَةَ الْوَادِيَيْنِ   فَأَرْخُوا النُّسُوعَ ، وَحُلُّوا الْوَضِينَا

---

[٣] ورد بعضها فى الدمية ، يقول الباخرزى : أنشدنى له الشيخ أبو محمد الحمدانى ، قال : أنشدنى لنفسه من قصيدة مدح بها رئيس الرؤساء أبا القاسم على بن الحسن – رحمة الله تعالى عليه ...) ، ثم أورد الأبيات : (٢٣ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٨٢، ٨٨) على هذا الترتيب .

– الدمية : ٣٦٠/١ ، ٣٦٣ ، والبيت ١٨ – فى المدهش : ٢٥٣ ، ٤٧٩

– ووردت الأبيات السبعة الأول منها فى : المدهش : ٣٢٨ ، والمنتظم : ٣٤٩/١٦ ، والكامل فى التاريخ : ٨٨/١٠ .

– كما اختار البارودى منها خمسة وأربعين بيتا ، والبيت ٢٧ – من شواهد المعجم الكبير : مادة : (أ س ك) .

– المختارات (باب المديح) : ٦٤٧/٢ – ٦٥٥ – وتسعة أبيات فى (بـــاب النسيب) : ٤/ ٥٥٧ .

(*) يعنى : أبا القاسم على بن مسلمة .

(**) الزيادة من (ر) ، وفيها سنة تسع وأربعين ، وفى (م) : قال يمدح الوزير السعيد أبا القاسم على بن مسلمة سنة (٤٤٨ هـ) .

١ – فى (م) : يزاورن ، وأذرعات : بلد فى أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاء .

– معجم ما استعجم : ١٣١/١ ، ومعجم البلدان : ١٥٨/١ – ١٦٠ ، والروض المعطـــار : ١٩ ، ٢٠ ، ومراصد الاطلاع : ٤٧/١ ، وفى (م) : (نواشر) ، وهو تصحيف ، نواشز : مستعصيات ، والبرين : جمع برة ؛ وهى حلقة تجعل فى أنف البعير ، يكون فيها زمامه .

٢ – فى (ر) : (أخذ) ، وبها ينكسر الوزن .

٤ – فى الكامل : (فلما) ٨٨/١٠ ، ونوح الحمام : يضرب به المثل فى الإطراب والشجى . – ثمار القلوب : ٤٦٧ ، وفى (ر) ، وفى المطبوع : (تركن) ، وهو تحريف .

٥ – (الوادبين) : بلدة فى جبال السراة بالقرب من مدائن لوط .   =

٦ - فَثَمَّ عَلَائِقُ مِنْ أَجْلِهِنَّ   مُلَاءُ الضُّحَىٰ وَالدُّجَىٰ قَدْ طُوِيْنَا
٧ - وَقَدْ أَنْبَأَتْهُمْ مِيَاهُ الْجُفُو   نِ أَنَّ بِقَلْبِكَ دَاءً دَفِينَا
٨ - لَعَلَّ تَمَائِمَ ذَاكَ الْغَزَالِ   تُدَاوِى وُلُوعًا وَتَشْفِى جُنُونَا
٩ - لَقَدْ شَبَّ بَيْنِىَ هَٰذَا الْغَرَامُ   وَمَا بَيْنَ قَوْمِكَ - حَرْبًا زَبُونَا
١٠- تُرَاهُمْ يَظُنُّونَ لَمَّا أَغَرْتُ   بِلَحْظِى عَلَيْهِنَّ أَنْ قَدْ سُبِينَا ؟
١١- وَمَاذَا عَلَى مُسْلِفٍ فِى الظِّبَاءِ   أَلَطَّ بِهِ فَتَقَاضَى الدُّيُونَا ؟!
١٢- تَلُومُ عَلَى شَغَفِى بِالْقُدُودِ   فَهَبْنِىَ وَرْقَاءَ تَهْوَى الْغُصُونَا
١٣- سَوَاءٌ نَشِيدِى بِهِنَّ النَّسِيبَ   وَتَرْجِيعُهَا بَيْنَهُنَّ اللُّحُونَا
١٤- أَلَا لُحِىَ الْحُسْنُ مِنْ بَاخِلٍ   أَبَىٰ أَنْ يُصَاحِبَ إِلَّا ضَنِينَا
١٥- وَإِنَّ وُلُوعِى بِأَهْلِ الْحِمَىٰ   يُخَيِّلُ لِى كُلَّ سِرْبٍ قَطِينَا
١٦- أَيَنْشُدُ رُعْيَانُهُمْ إِنْ أَضَلُّوا   بَعِيرًا ، وَلَا أَنْشُدُ الظَّاعِنِينَا ؟!
١٧- وَفى السِّربِ أَحْوَىٰ إِذَا مَا اسْتَرَابَ   بِقُنَّاصِهِ أَمَّ دَارًا شَطُونَا
١٨- ظَلِلْتُ أَكُرُّ عَلَيْهِ الرُّقَىٰ   وَتَأْبَىٰ عَرِيكَتُهُ أَنْ تَلِينَا

= - معجم البلدان : ٣٩٩/٥ ، ومراصد الاطلاع : ١٤١٨/٣ ، والنسوع : جمع نسع . وهو حبل يشد به الرحل ، والوضين : حزام عريض ، وهو للهوادج بمنزلة الحزام للسرج .

٦ - فى (ر) : (ملاء الدجى فى الضحى) ، وفى (م) : (ملاء الدجى والضحى) ، وكذا فى الكامل : ٨٩/١٠ ، وكله تحريف .

٨ - فى (ر) : (حزينا) ، وصوبت بالهامش : جنونا .

٩ - الزبون : التى يدفع بعضها بعضا من الكثرة .

١٠ - فى (ر) : (أعرت) ، وهو تصحيف ، وفى (ر) : (فيهن) ، وهذا البيت ليس فى (م) .

١١ - فى (ر) : الظبى ، وفى (ب) : (ألظ به) .

١٢ - فى (ب) هكذا : (... بالقدو د ...) ، وبذا ينكسر الوزن .

١٣ - فى (م) : لهن .

١٤ - فى (ر) : (بحى) ، وصوبت بالهامش : (لحى) ، وفى (م) : الحب .

١٥ - قطين : بمعنى قاطن ؛ أى : مقيم ، وهى من فعيل بمعنى فاعل .

١٦ - فى (ر) : (اينشد راعيهم أن أظل) ، وفى (م) : أينشد رعيانهم إن أظلوا .

١٧ - الأحوى : الذى فيه سمرة ، وفى (ب) : هكذا (... استرا ب ...) ؛ وبذا ينكسر الوزن ، والشطون : البعيدة .

١٨ - فى (ب) : (كللت) ، وهو تحريف ، وفى (ر) ، و(م) : أكرر .

١٩- يَصُونُ مَحَاسِنَهُ بِالصُّدُو دِ إِذْ لَيْسَ يَلْقَىٰ عَلَيْهَا أَمِينَا
٢٠- وَدُونَ الْبَرَاقِعِ مَكْحُولَةٌ تُعَلِّمُ طَبْعَ السِّهَامِ الْقُيُونَا
٢١- وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ قَبْلِهِـ ـنَّ أَنَّ الْأَسِنَّةَ تُسْمَىٰ عُيُونَا
٢٢- صَوَارِمُ تَنْهَزُ فَتْقَ الْجِرَاحِ وَمَا خُلِقَتْ لِلضِّرَابِ الْجُفُونَا
٢٣- نَوَدُّ النُّحُورَوَنَهْوَى الثُّغُورَ وَنَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّ الْمَنُونَا
٢٤- أَقِلْنِى مِنَ الْوُخْدِ الرَّاسِمَا تِ أَكْفِكَ مِنْ حَيِّهِمْ أَنْ يَبِينَا
٢٥- أَلَسْنَ اللَّوَاتِى هَزَزْنَ الْحُدُو جَ هَزًّا يُطَايِرُ عَنْهَا الْعُهُونَا
٢٦- فَكُلُّ فَنِيقٍ بِبَطْنِ الْعَقِيقِ مِنَ الضُّمْرِ قَدْ أَخْدَجَتْهُ جَنِينَا
٢٧- عَدِمْتُ فَتًى عِنْدَ نَقْعِ الصَّرِيـ ـخِ يُقْعِي عَلَى أَسْكَتَيْهِ بَطِينَا
٢٨- يَعُدُّ الْمَفَاخِرَ وَالْمَكْرُمَا تِ طَرْفًا كَحِيلًا وَرَأْسًا دَهِينَا
٢٩- فَهَلْ لَكَ فِي بَسْطِ أَيْدِى الْمَطِيِّ (م) تَطْوِى الْمَهَامِهَ بِينًا فَبِينَا ؟

---

٢٠ - فى الدمية : الوصاوص ٣٦٠/١ ، وفى الدمية : العيون . ٣٦٠/١ . والقيون : جمع قين ، وهو جلاء السيوف وصانعها ، وقد أطلقت - هنا - على صانع السهام من باب التوسع .

٢١ - فى المختارات : (... فبله ـن ...) ٥٥٧/٤ ؛ وبذا ينكسر الوزن .

٢٢ - فى المختارات : (تنهر) ٥٥٧/٤ ، وهو تصحيف ، وفى (ر) : (فتك) ، وصوبت بالهامش : (فتق) ، وفى (م) : (الجنونا) ، وهو تحريف .

٢٣ - فى (ب) : (... الثغو ر ...) ؛ وبذا ينكسر الوزن ، وفى (ر) : نود الثغور ونهوى النحور ، وفى الدمية : نود الثغور ونهوى الخدود ٣٦٠/١ .

٢٤ - فى (ر) : (... الراسمات) ، هكذا فى نهاية الصدر ؛ وبذا ينكسر الوزن ، والوخد الراسمات : الإبل التى دأبها الوخد والرسيم ؛ وهما ضربان من السير ، وفى (م) : تبينا .

٢٥ - فى (ر) : أليس ، و (... الحـــدوج) ، هكذا فى نهاية الصدر ؛ وبذا ينكسر الوزن ، وفى (م) : تطاير ، والعهون : جمع عهن ، وهو الصوف .

٢٦ - فى (م) : (مبق) ، وهو تحريف . والفنيق : الجمل الصعب المكرم ، وأخدجته : ولدته ناقصا ، غير تام .

٢٧ - فى (ر) : (... الضريح يقعى ...) وهو تصحيف ، والوزن منكسر ، و (يقعن) ، وهو تحريف . يقعي : يجلس على أليتيه ويرفع فخذيه ، وأسكتيه - وبكسر الهمزة : جانبا الاست . - فى اللسان مادة : (أ س ك) ، وفى (ر) : (يطين) ، وهو تصحيف .

٢٨ - فى (م) : المكارم ، وفى (ر) : (... المكرمات) هكذا فى نهاية الصدر ؛ وبذا ينكسر الوزن .

٢٩ - فى المختارات : (أما لك) ٦٤٧/٢ ، و المهامه : جمع مهمهة ، وهى المفازة ؛ أى الصحراء ، و البين : القطعة من الأرض قدر مد البصر .

٣٠- إِذَا مَا صُبِغْنَ بِوَرْسِ الْهَجِيـ ـرِ حُمْرًا تَجَلَّيْنَ بِاللَّيْلِ جُونَا
٣١- فَشَبَّهْنَ لُجَّ السَّرَابِ الْبُحُورَ وَشَبَّهَهُنَّ السَّرَابَ السَّفِينَا
٣٢- وَمَا تَسْتَطِيلُ الْمَدَىٰ أَيْنُقٌ بِحَمْدِ جَمَالِ الْوَرَىٰ قَدْ حُدِيْنَا
٣٣- وَجَدْنَ لَدَيْهِ رَبِيعَ الثَّنَا ءِ غَضًّا وَمَاءَ الْمَعَالِي مَعِينَا
٣٤- تَبَوَّأَ فِي الْمَجْدِ بُحْبُوحَةً عَلَى مِثْلِهَا يَكْمَدُ الْحَاسِدُونَا
٣٥- يُنَادِي النَّجَاحُ بِأَبْوَابِهِ : أَلَا نِعْمَ مَا قَرَعَ الطَّارِقُونَا
٣٦- وَتَحْسبُ مِنْ بَأْسِهِ وَالْبَهَا ءِ مَجْلِسَهُ فَلَكًا أَوْ عَرِينَا
٣٧- لِكُلِّ مَبَزٍّ بِهِ سَجْدَةٌ تُسَابِقُ فِيهَا الشِّفَاهُ الْجَبِينَا
٣٨- مَقَامٌ تَخَاذَلَ مِنْ هَوْلِهِ خُطَى الْقَوْمِ حَتَّى تَرَاهُمْ صُفُونَا
٣٩- طَغَتْ يَدُهُ وَعَلَتْ فِي السَّمَا حِ حَتَّى ذَمَمْنَا السَّحَابَ الْهَتُونَا
٤٠- إِذَا مَا ادَّعَتْ صَوْبَهُ الْمُعْصِرَا تُ رَدَّتْ عَلَيْهِنَّ غُبْرُ السِّنِينَا
٤١- أَيَحْكِي بَوَارِقَهَا وَالْقَطَا رُ لِلْعَيْنِ عَسْجَدُهُ وَالرَّقِينَا !
٤٢- وَمَا النَّارُ مِنْ ذَهَبِ الْمُجْتَدِيْنَ وَمَا الْمَاءُ مِنْ فِضَّةِ الرَّاغِبِينَا
٤٣- أَفِي دِيَةِ الْبُخْلِ لَمَّا أَمَاتَ يُؤَدِّي الْأُلُوفَ وَيُعْطِي الْمِئِينَا ؟!
٤٤- بِمَا شِئْتَ يَسْخُو ، وَلَوْلَا الْحَيَا ءُ مِنْ مَجْدِهِ قَسَّمَ الْمَجْدَ فِينَا

---

٣٢ – فى الدمية : ٣٦٥/١ : (ولن) ، وفى (ر) : بمدح ، وفى المختارات : (خدينا) ٦٤٧/٢ ، وهو تصحيف .

٣٣ – فى المطبوع ، وفى المختارات : (وجدنا) ٦٤٧/٢ ، وهو تحريف .

٣٤ – فى الدمية : (يكمد الحاسدينا) ٣٦٠/١ ، وكذا فى المختارات : ٦٤٧/٢ .

٣٥ – فى (ر) : (ألا نعم من طرق الطارقون) .

٣٦ – فى (ر) : والنهى ، وبمجلسه .

٣٧ – فى (ر) ، و(م) : (جبين) ، وفى الدمية : لكل محل بها سجدة : يسابق فيها الشفاه العيونا. ٣٦١/١ . والمبز : اسم مكان من بز بمعنى غلب ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : فيه .

٣٨ – صفون : جمع صافن ، وهو القائم ثانيا إحدى رجليه .

٣٩ – فى (م) : طفت ، وفى (ر) : (دممنا) ، وهو تصحيف .

٤٠ – فى (م) : (السفينا) ، وكتب بهامشها : (السنينا) .

٤١ – فى : (ر) : (اتحكى ... ... وادقينا) . وذلك تصحيف وتحريف . وفى (م) : (ويحكى) .

٤٥- وَيَأْبَىٰ عَلَى سَرَفِ الطَّالِبِيـ ـنَ أَلَّا يُصَدِّقَ فِيهِ الظُّنُونَا
٤٦- وَمَنْ يَتَدَلَّ عَلَى الْمَكْرُمَا تِ يُمْرِ مِنَ الشُّكْرِ حَبْلًا مَتِينَا
٤٧- وَمَازَالَ يَكْذِبُ وَعْدَ الْمُنَىٰ إِلَىٰ أَنْ أَقَامَتْ يَدَاهُ ضَمِينَا
٤٨- وَقَدْ غَمَزَتْ عُودَهُ النَّائِبَاتُ فَلَمْ تَجِدِ الضَّارِعَ الْمُسْتَكِينَا
٤٩- وَإِنْ زَعْزَعَتْهُ فَإِنَّ الْقَنَا ةَ لِلطَّعْنِ زَعْزَعَهَا الطَّاعِنُونَا
٥٠- سَرَىٰ عَزْمُهُ وَالْكَرَىٰ خَمْرَةٌ يُدِيرُ زُجَاجَتَهَا الْهَاجِعُونَا
٥١- فَبَاتَ عَلَى صَهَوَاتِ الْخُطُو بِ أَقْنَىٰ يُقَلِّبُ طَرْفًا شَفُونَا
٥٢- إِذَا مَا ارْتَقَىٰ ظَنُّهُ مَرْبَأً مِنَ الْغَيْبِ أَوْحَىٰ إِلَيْهِ الْيَقِينَا
٥٣- وَأَفْوَه طَارَدَهُ بِالْجِدَالِ فَخَرَّ بِغَيْرِ الْعَوَالِى طَعِينَا
٥٤- وَكَمْ خُطَّةٍ أَفْرَدَتْهُ الرِّجَا لُ فِيهَا وَوَلَّتْ شَعَاعًا عِضِينَا
٥٥- أَضَاءَ بِحِنْدِسِهَا رَأْيُهُ وَكَانَ لَهُ اللهُ فِيهَا مُعِينَا
٥٦- فَفِى كُلِّ يَوْمٍ يُوَافِى الْبَشِيرُ بِفَتْحٍ مُبِينٍ يُقِرُّ الْعُيُونَا
٥٧- رَمَىٰ أَهْلَ بَابِلَ فِى سِحْرِهِمْ بِرَقْشَاءَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَا
٥٨- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ فِى أُفْقِهِ سَحَائِبَ أَمْطَارُهَا الدَّارِعُونَا ،

---

٤٦ – فى (ر) : (يتدلى) ، وفى المطبوع : (يستدل) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : (يمد) . ويمر الحبل : يحكم فتله .

٤٧ – فى (م) : وما ذاك .

٤٨ – فى (ر) : ومذ ، و (عمرت جوده) ، وذلك تصحيف وتحريف .

٤٩ – فى (ر) : فإن .

٥١ – الأقنى : الصقر ، والطرف الشفون : الذى لا يفتر عن النظر من شدة الحذر .

٥٢ – فى (ر) : مرتقى .

٥٣ – فى (ر) : (وافواه ... تخر ....) . وهو تحريف ظاهر ، وفى (م) : الليالى .

٥٤ – فى (م) : شعابا ، والشعاع العضين : المتفرق المتجزىء .

٥٥ – فى (ر) : (أضا بنجدسها) ، وذلك تحريف .

٥٦ – فى (م) : وفى .

٥٧ – فى (ر) : (وما) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، و (برقش) ، وهو تحريف . والرقشاء : الحية ، والمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ . [الأعراف / ١١٧]

٥٨ – فى (ر) : ألم يعلموا .

٥٩- وَفِتْيَانَ صِدْقٍ تَكُونُ السِّهَامُ طَلِيعَتَهُمْ ، وَالسُّيُوفُ الكَمِيْنَا ،
٦٠- وَجُرْدًا إِذَا وَجِيَتْ بِالْبِطَا حِ أَحْدَىٰ سَنَابِكَهُنَّ الْوَجِيْنَا
٦١- فَيَومًا لِنُعْمَىٰ تَلُسُّ الْغَمِيرَ وَيَوْمًا لِبُؤْسَىٰ تَسَفُّ الدَّرِينَا
٦٢- جَرَتْ سُنُحًا بِنَوَاصِي الْعِرَاقِ فَأَحْجَمَ عَنْ زَجْرِهَا الْعَائِفُونَا
٦٣- وحَطَّتْ عَلَىٰ وَاسِطٍ بَرْكَهَا بِيَومٍ عَسِيرٍ أَشَابَ الْقُرُونَا
٦٤- تَصُبُّ عَلَىٰ الْفِئَةِ النَّاكِثِينَ لِعَهْدِكَ سَوْطَ عَذَابٍ مُهِينَا
٦٥- فَتِلْكَ جَمَاجِمُهُمْ فِى الصَّعِيْـ ـدِ تَتَّخِذُ الطَّيْرُ فِيهَا وُكُونَا
٦٦- مَرَىٰ ابْنُ فَسَنْجُسَ مِنْ خِلْفِهَا ذُعَافًا ، وَمَا كُلُّ خِلْفٍ لَبُونَا
٦٧- فَطَارَ عَلَىٰ قَادِمَاتِ الْفِرَارِ جَرِيضًا ، وَكَانَ فِرَارًا حَرُونَا

---

٦٠ - فى (ر) : (وطنت) . ووجيت : حفيت ، وفى المطبوع : (أحذى) ، وهو تصحيف ، ولعلها : أكدى ، والوجين : الحجارة .

٦١ - تلس : تتناول بمقدار الفم ، والغمير : النبات الأخضر ، والدرين : الحشيش اليابس .

٦٢ - فى (ر) : (سبحا) ، وهر تصحيف . والسنح : الظباء الميامين ، والظباء المشائيم ، وفى المثل : من لى بالسانح بعد البارح .

- العقد الفريد : ١٢٥/٣ ، ومجمع الأمثال : ٣٠٠١/٢ ، واللسان : (مادة : س ن ح) .
وفى (م) : بنواحى .

٦٣ - المثبت من (م) ، وفى النسخ الأخرى (حكت) ، وواسط : فى عدة مواضع ، وأشهرها التى بين الكوفة والبصرة ، وسميت بذلك لتوسطها بينهما .

- معجم البلدان : ٣٤٧/٥ ، والروض المعطار : ٥٩٩ ، ومراصد الاطلاع : ١٤١٩/٣ ، وفى (ر) : (وحلت على واسط تركها) ، وفى (م) : (وحكت ... تركها) . والبرك : الصدر .

٦٤ - فى (ر) : (صوت) ، وهو تحريف . وهو من قوله تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ .
- الفجر /١٣ ، وقوله تعالى : ﴿ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ .
- [سبأ /١٤] ، وفى (م) : يهينا .

٦٦ - فى (ر) : (برى) . ومرى : حلب ، و (ابن فسنجس) : هو محمد بن جعفر بن أبى الفرج ابن فسنجس ، ويكنى (أبا الفرج) ، ويلقب (ذا السعادات) ، وزر لأبى كاليجار بفارس وبغداد ، ولكنه غضب عليه واعتقله سنة (٤٣٩ هـ) ، وقتله سنة (٤٤٠ هـ) ، وقد بلغ إحدى وخمسين سنة .

- دمية القصر : ١/٣ ، المنتظم : ٣٠٨/١٥ ، ٣١٦ ، معجم الأدباء : ٢٥١/٣ ، والبداية والنهاية : ٥٢٧/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٤٥/٥ .

وفى (م) : (حلفها) ، وهو تصحيف . والخلف : الضرع ، وفى (ب) وفى المطبوع : (زعافا) ، وفى (ر) : (دفاعا) . والذعاف : الموت السريع .

٦٧ - فى (ر) : (حريضا) ، وهو تصحيف . والجريض : المغموم ، وفى (م) : قرارا ، وفى (ر) : (حزونا) ، وهو تصحيف . والحرون من الخيل : الذى لاينقاد .

٦٨- دَحَتْهُ إِلَيْكَ أَكُفُّ الْقَضَاءِ ... وَتَأْتِي بِأَقْدَامِهَا الْحَائِنُونَا
٦٩- وَفِي دَارِ بَكْرٍ لَهَا رَجْفَةٌ ... أَزَالَتْ صَيَاصِيَّهَا وَالْحُصُونَا
٧٠- غَدَاةَ زَحَمْتَ بِهَا عَامِرًا ... تَخُوضُ قَبَائِلَهَا وَالْبُطُونَا
٧١- لَهَا غُرَرٌ إِنْ رَآهَا الْعَدُوُّ ... وَلَمْ يَرَ أَكْفَالَهَا وَالْمُتُونَا
٧٢- قَضَتْ مِنْ عُبَادَةَ أَوْطَارَهَا ... وَحَكَّمَتِ الْبِيضَ حَتَّى رَضِينَا
٧٣- وَمَا تَرَكَتْ لِلْمَوالِي حِمًى ... وَلَا لِلْعَقَائِلِ خِدْرًا مَصُونَا
٧٤- فَتِلْكَ عَقِيلٌ عَقِيلُ الْفِرَا ... رِ تَحْرِشُ بِالدَّوِّ ضَبًّا مَكُونَا
٧٥- جَعَلْتَ مِنَ الْخَوْفِ أَفْرَاسَهَا ... كَأَقْتَادِهَا وَالْفَيَافِي سُجُونَا
٧٦- وَوَافَتْ بَنُو أَسَدٍ كَالأُسُودِ ... تَخُطُّ الرِّمَاحُ عَلَيْهَا عَرِينَا
٧٧- فَدَعْ فُرْصَةَ الثَّأْرِ مَطْلُولَةً ... لِذَنْبٍ أَقَرَّ بِهِ الْمُذْنِبُونَا
٧٨- أَلَيْسَ طُلَيْحَةُ مِنْ عِيصِهِمْ ... أَرَاغَ النُّبُوَّةَ فِي النَّاسِ حِينَا ؟!

---

٦٨ – فى (م) : (دعته) ، وفى المطبـوع : (زجته) ، وهو تحريف ، وكذا فى المختارات : ٦٤٩/٢ . ودحا : بسط ، وفى (ر) ، و(م) : (الخائنونا) ، وهو تصحيف . والحائنون : الذين حان موتهم .

٦٩ – فى (ر) : أدالت ، والمثبت من (ر) ، وفى (ج) ، (ب) : (صباصبها) ، وهو تصحيف . والصياصى : جمع صيصية ، وهى الحصن .

٧٠ – فى (ر) : (رحمت) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : (رجمت) ، وهو تصحيف أيضا .

٧٢ – هو عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقد ولد عقيل : ربيعة ، وعامر ، وعمرو ، وعبادة ، وعبد الله ، فأما بنو ربيعة بن عقيل ، فلم يدينوا فى الجاهلية لأحد .

– جمهرة أنساب العرب : ٢٩١/١ ، ٢٩٠/٢ .

٧٤ – فى (ر) : (ظبا كمينا) ، والضبة المكون : التى جمعت بيضها فى جوفها .

٧٥ – فى (ر) : (كأقيادها) ، وهو تصحيف . والأقتاد : جمع قتد ؛ وهو خشب الرحل .

٧٦ – فوافت ، وفى (م) : (بنى أسد) ، وفى المختارات : (بخط) ٦٤٩/٢ ، وهو تصحيف .

٧٧ – فى (ر) ، و(م) : (النار) ، وذلك تحريف ، وفى المطبوع : (ممطولة) ، وكذا المختارات : ٦٤٩/٢ ، وهو تحريف .

٧٨ – هو طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدى – رضى الله عنه ، كان يعد بألف فارس ، تنبأ ، ثم أسلم ، شهد اليرموك والقادسية ، وفتوح العراق مع المسلمين ، واستشهد بنهاوند (سنة ٢١ هـ) .

– الطبقات الكبرى : ٥٠/٢ ، ٧١ ، ٩٢/٣ ، ٤٦٧ ، ٢٤٠/٤ ، وتاريخ الرسل والملوك : ٢/ ٢٥٣ ومابعدها ١٣٠/٤ ومابعدها ، وجمهرة أنساب العرب : ١٩٦/١ ، والكامل : ٣٤٣/٢ – ٣٤٩ ، وتاريخ الإسلام : ٩١/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣١٦/١ ، وأسد الغابة فى معرفة الصحابة : =

٧٩- فَلَمَّا حَمَى الدِّينَ أَشْبَالُهُ أَنَابَ وَأَطْلَقَ تِلْكَ الْفُتُونَا
٨٠- وَلَاقَتْ بِهِ الْفُرْسُ أُمَّ اللُّهَيْـ ـمِ وَأْدَ الْبَنَاتِ وَذَبْحَ الْبَنِينَا
٨١- وَلَابُدَّ لِلشَّامِ مِنْ نَطْحَةٍ تُحَذِّرُ زَمْزَمُ مِنْهَا الْحُجُونَا
٨٢- وَأُخْرَىٰ لِمِصْرَ تَخُطُّ الرُّوَا ةُ فِى الرَّقِّ مِنْهَا الْحَدِيثَ الشُّجُونَا
٨٣- جَعَلْتَ الْخِلَافَةَ فِى عَصْرِنَا تُفَاخِرُ مَأْمُونَهَا وَالْأَمِينَا
٨٤- وَجَاهَدْتَ فِيهَا جِهَادَ امْرِئٍ لَهُ جَمَعَ اللهُ دُنْيَا وَدِينَا
٨٥- إِذَا مَاسَلَكْتَ بِهَا مَنْهَجًا بَسَسْتَ الْجِبَالَ وَجُبْتَ الْحُزُونَا
٨٦- بَسَطْتَ - لَعَمْرُكَ - كَفَّ الزَّمَا نِ تُحْصِى اللَّيَالِى وَتُفْنِى الْقُرُونَا
٨٧- وَلَا بَرِحَتْ أَلْسُنُ الْمَكْرُمَا تِ تُغْنِيكَ عَنْ أَلْسُنِ الْمَادِحِينَا
٨٨- دُعَاءٌ إِذَا سَمِعَتْهُ الْعُدَا ةُ قَالَتْ - عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا : أَمِينَا

= ٩٥/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة : ٢٧٩/١ ، والإصابة فى تمييز الصحابة : ٥٤٢/٣ ، ٥٤٣ .

فى (ر) : (غيصهم) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : (فى عيصهم) . والعيص : الأصل ، وفى (ر) : (أراع) ، وهو تصحيف . أراغ ، طلب وراود .

٧٩ - فى (ر) : (أثاب فطلق تلك الفنونا) ، وفى (م) هكذا : (أناب وطلق ... الفتونا) ، وفى المطبوع : (والفنونا) ، وكذا فى المختارات : ٦٤٩/٢ ، وهو تصحيف .

٨٠ - فى (م) : وذاقت ، وأم اللهيم : الداهية ، وفى (ر) : ووأد البنات .

٨١ - فى الدمية : ولابد فى الشام من غزوة : ٣٦١/١ ، وزمزم : هى البئر المباركة المشهورة بمكة .
- معجم البلدان : ١٦٦/٢ ، والروض المعطار : ٢٩٢ ، ومراصد الاطلاع : ٦٦٩/٢ .
والحجون : موضع بمكة عند المحصب ، وهر الجبل المشرف بحذاء المسجد .
- معجم البلدان : ٢٦٠/٢ ، والروض المعطار : ١٨٨ .

٨٢ - فى الدمية : (بمصر) : ٣٦١/١ ، و(على الرق) ، ومنها ، والمعنى .
من المثل العربى : الحديث ذو شجون ؛ أى : ذو طرق . يضرب هذا المثل فى الحديث يتذكر به غيره .
- الأمثال : ٦١ ، والفاخر : ٥٩ ، والعقد الفريد : ٨٥/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٣٧٧/١ ، ومجمع الأمثال : ٣٥١/١ ، وفصل المقال : ٦٧ ، وزهر الأكم : ١٠٢/٢ .

٨٥ - فى (ر) : (ملكت) ، وفى الدمية : (تركت) : ٣٦١/١ ، وفى المطبوع : (وثبت) ، وكذا فى المختارات : ٦٥٠/٢ ، وهو تحريف .

٨٦ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (يحصى) ، و(يفنى) وكذا فى المختارات : ٦٥٠/٢ ، وهو تصحيف .

٨٨ - فى (ر) : (قالت على الرغم منا) ، وفى الدمية : (قالت على الرغم منها) : ٣٦١/١ .

[٤]

وَقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) أَيْضًا فِى سَنَةِ خَمْسِينَ ، وَهِىَ آخِرُ مَا أَنْشَدَهُ (**) :

[من البسيط (٥٨ بيتا)]

١ – مَنْ عَلَّمَ الْقَلْبَ مَا يُمْلَىٰ مِنَ الْغَزَلِ نَوْحُ الْحَمَامِ لَهُ ، أَمْ حَنَّةُ الْإِبِلِ ؟
٢ – لَا ، بَلْ هُوَ الشَّوْقُ يَدْعُو فِى جَوَانِحِنَا فَيَسْتَجِيبُ جَنَانُ الْحَازِمِ الْبَطَلِ
٣ – لِكُلِّ دَاءٍ نِطَاسِىٌّ يُلَاطِفُهُ فَهَلْ شَفَاكَ طَبِيبُ اللَّوْمِ وَالْعَذَلِ ؟
٤ – بَيْنٌ وَهَجْرٌ يَضِيعُ الْوَصْلُ بَيْنَهُمَا فَكَيْفَ أَرْجُو خِصَامَ الْحُبِّ بِالْمَلَلِ ؟!
٥ – يُمِيتُ بَثِّىَ فِى صَدْرِى وَيَدْفِنُهُ أَنِّى أَرَىٰ النَّفْثَ بِالشَّكْوَىٰ مِنَ الْفَشَلِ
٦ – هُنَّ اللَّآلِىءُ حَازَتْهَا حُمُولُهُمُ وَإِنَّمَا أُبْدِلُوا الْأَصْدَافَ بِالْكِلَلِ
٧ – وَلَسْتُ أَدْرِى أَبَا لَأَصْدَاغِ قَدْ كَحَلُوا (م) الْأَجْفَانَ ، أَمْ صَبَغُوا الْأَصْدَاغَ بِالْكَحَلِ ؟!
٨ – مَا يَسْتَرِيبُ النَّقَا أَنَّ الْغُصُونَ خَطَتْ عَلَيْهِ ، لَكِنْ بِأَوْرَاقٍ مِنَ الْحُلَلِ

---

[٤] اختار البارودى منها اثنين وثلاثين بيتا فى (باب المديح) – المختارات : ٦٣٥/٢ – ٦٣٧ ، كما اختار منها ستة أبيات فى باب (النسيب) ٥٥٢/٤ . والأبيات على غير ترتيب أبيات الديوان .

(*) يعنى أبا القاسم على بن مسلمة .

(**) يقصد آخر ما مدح به صردر أبا القاسم بن المسلمة ؛ لأن أبا القاسم توفى فى هذه السنة ؛ سنة (٤٥٠ هـ) ، وفى (ر) : (سنة خمس وستين وأربع مائة ، وهى آخر ما أنشده) . ويبدو أن الناسخ لم ينتبه إلى عود الضمير على أبى القاسم ؛ فحرف التاريخ ليلائم سنة وفاة صردر ؛ إذ جعل الضمير عائدا على صردر ، وفى (م) : (وقال – يمدح الوزير السعيد أبا القاسم على بن مسلمة سنة ٥٠) .

١ – تضرب العرب بنوح الحمام المثل فى الإطراب والشجى .

– ثمار القلوب : ٤٦٧ .

وتصف العرب الإبل بالرقة والحنين ، وتضرب بها المثل فى ذلك ، وبه ورد التمثل فى الشعر كثيرا .

– ثمار القلوب : ٣٤٨ .

٥ – فى (ر) : (البث) . وفى المثل : لابد للمصدور أن ينفث .

– مجمع الأمثال : ٢٤١/٢ ، واللسان : (مادة : ن ف ث) .

٦ – فى (ر) : (هم) ، وفى (م) : (إن) .، والكلل : جمع كلة ؛ الهودج ، ودخلت الباء – هنا – على غير المتروك ، وفيه نظر .

٧ – فى (م) : فلست .

٨ – فى (ر) : (تستريب) ، وهو تصحيف .

٩ - مَنْ يَشْهَدِ الرَّكْبَ صَرْعَىٰ فِي مَحَلِّهِمُ　　يَدْعُوهُ رَمْسًا وَلَا يَدْعُوهُ بِالطَّلَلِ
١٠- قَدْ أَلِفَ الْحَيُّ مِنْ مَسْرَاكَ طَارِقَةً　　تَبِيتُ أَحْرَاسُهُمْ مِنْهَا عَلَىٰ وَجَلِ
١١- أَمْسَىٰ شُحُوبِي وَإِرْهَافِي يُدَلِّسُنِي　　عَلَىٰ الرَّقِيبِ بِسُمْرٍ بَيْنَهُمْ ذُبُلِ
١٢- لَمْ يَسْأَلُوا عَنْ مُقَامِي فِي رِحَالِهِمُ　　إِلَّا أَتَيْتُ عَلَىٰ الْأَعْذَارِ وَالْعِلَلِ
١٣- لِلَّهِ قَوْمٌ يُبِيحُونَ الْقِرَىٰ كَرَمًا　　وَيَنْهَرُونَ ضُيُوفَ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ
١٤- لَوْ عَدِمُوا الْبِيضَ ، وَالْخَطِّيَّ أَنْجدَهُمْ　　ضَرْبٌ دَرَاكٌ وَرَشْقَاتٌ مِنَ الْمُقَلِ
١٥- كَأَنَّمَا بَيْنَ جَفْنَيْ كُلِّ نَاظِرَةٍ　　تَرْنُو كِنَانَةُ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
١٦- لَا رَوْضُ أَوْجُهِهِمْ مَرْعَىٰ لَوَاحِظِنَا　　وَلَا اللَّمَىٰ مَوْرِدُ التَّجْمِيشِ وَالْقُبَلِ
١٧- تَحْكِي الْغَمَامَةُ إِيمَاضًا مَبَاسِمَهُمْ　　وَلَيْسَ يَحْكِينَهَا فِي جُودِهَا الْهَطِلِ
١٨- خَافُوا الْعُيُونَ عَلَىٰ مَافِي بَرَاقِعِهِمْ　　مِنَ الْجَمَالِ ؛ فَشَانُوا الْحُسْنَ بِالْبَخَلِ
١٩- يَارَائِدَ الرَّكْبِ يَسْتَغْوِي لَوَاحِظَهُ　　بَرْقٌ يُلَاعِبُ مَاءَ الْعَارِضِ الْخَضِلِ

---

٩ - فى (م) ، وبالهامش : ولا .

١٠ - المثبت من (ب) ، وفى (ج) : (ألف - مسراك) ، وبها ينكسر الوزن ويختل المعنى . وفى (ر) : (فى مسراك) ، وفى (ر) : حراسهم .

١١ - فى (ر) : عندهم .

١٤ - فى (ر) : (لو يعدموا) ، وفى (م) : لو أعدموا ، وفى (ر) : (دراك) - بكسر الدال . وهو المتتابع من كل شيء ، وهو أجود للمعنى .

- اللسان : (مادة : د ر ك) .

وفى (ج) : (رشفات) ، وهو تصحيف يخل المعنى .

١٥ - رماة بنى ثعل : يضرب بهم المثل فى جودة الرمى من بين القبائل العربية وبهم تمثل الشعراء .

- العقد الفريد : ٤٠٠/٣ ، وثمار القلوب : ١٢٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٠١/٢ ، ٤٠٢ ، ومعجم قبائل العرب : ١٤٢/١ .

١٦ - اللمى : سمرة الشفتين ، وفى (م) : (التخميش) ، وهو تصحيف ، والتجميش : المداعبة والمغازلة ، وكثر ذكرها فى لغة أبى نواس .

١٨ - فى (ر) ، وفى المطبوع : (شابوا) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : (وصانوا) ، وفى المختارات : (فصانوا) : ٥٥٢/٤ ، وهو تحريف .

١٩ - فى (ر) : (يستقرى .... يلاحظ) ، وفى (ر) ، و(م) : (الهطل) وهو تحريف يحدث إيطاء ، والعارض الخَضِل : السحاب الندى .

٢٠- هَـٰذَا جَمَالُ الْوَرَىٰ تُطْفِى مَنَاصِلُهُ ‏ نَـارَ الْـقِـرَىٰ بِـدِمَـاءِ الأَيْـنُـقِ الْـبُـزُلِ
٢١- لَا يَسْأَلُ الْوَفْدَ عَمَّا فِى حَقَائِبِهِمْ ‏ إِنْ لَمْ يُوَافُوا بِهَا مَلْأَىٰ مِنَ الأَمَلِ
٢٢- وَمَا رَعَيْنَ الْمَطَايَا فِى خَمَائِلِهِ ‏ إِلَّا سَخِطْنَ عَلَىٰ الْحَوْذَانِ وَالنَّفَلِ
٢٣- إِنِ امْتَنَعْتَ حَيَاءً مِنْ مَوَاهِبِهِ ‏ أَوْلَاكَـهَا بِضُرُوبِ الْمَكْرِ وَالْحِيَلِ
٢٤- قَصَّرْتِ يَاسُحْبُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ ‏ فَـمَـا بُـرُوقُـكِ إِلَّا حُـمْـرَةُ الْـخَـجَـلِ
٢٥- وَمُصْلِحٌ بَيْنَ جَدْوَاهُ وَرَاحَتِهِ ‏ تَسْعَىٰ ، وَتَكْدَحُ ، فِى صُلْحٍ عَلَىٰ دَخَلِ
٢٦- سَيْفٌ لِهَاشِمَ مَسْلُولٌ إِذَا خَشُنَتْ ‏ لَهُ الضَّرَائِبُ لَمْ يَفْرَقْ مِنَ الْفَلَلِ
٢٧- فِى قَبْضَةِ الْقَائِمِ الْمَنْصُورِ قَائِمُهُ ‏ وَشَـفْـرَتَـاهُ مِـنَ الأَعْـدَاءِ فِـى الْـقُـلَـلِ
٢٨- بِيضُ الْقَرَاطِسِ كَالْبِيضِ الرِّقَاقِ لَهُ ‏ وَفِى الْيَرَاعِ غِنًى عَنْ أَسْمَرٍ خَطِلِ
٢٩- وَطَالَمَا جَدَّلَ الأَقْرَانَ مَنْطِقُهُ ‏ حَتَّىٰ أَقَرُّوا بِأَنَّ الْقَوْلَ كَالْعَمَلِ
٣٠- يَوَدُّ كُلُّ خَصِيمٍ أَنْ يُعَمِّمَهُ ‏ فَضْلَ الْحُسَامِ ، وَيُعْفِيهِ مِنَ الْجَدَلِ
٣١- مَا الْبَأْسُ فِى الصَّعْدَةِ الصَّمَّاءِ أَجْمَعُهُ ‏ فِى الْقَوْلِ أَمْضَىٰ مِنَ الْهِنْدِىِّ وَالأَسَلِ

---

٢٢ - الحوذان : نبات سهلى حلو طيب الطعم ، وبهامش (ر) : « (الحوذان) بالحاء المهملة ، والذال المعجمة : نبت ، والنفل مثله « والقاموس » ، والنفل : نبت من أحرار البقول ، له رائحة طيبة .

٢٣ - فى المختارات : (أمتنعت) : ٦٣٥/٢ ، وهو تحريف .

٢٤ - فى (ر) : (من) ، وهو تحريف .

٢٥ - فى المطبوع : (يسعى ويكدح ...) ، وهو تصحيف ، وفى (ر) : (تجفل) ، وفوقها : (تكدح) ، والدخل : الفساد ، وبهامش (ر) : (الذحل - بالذال معجمة ، وحاء مهملة - هو العداوة والحقد (القاموس)) .

٢٦ - هو هاشم بن عبد مناف ، أبو طالب ، وفيه العمود والشرف ، ولم يبق لهاشم عقب إلا عبد المطلب فقط ، وهو أبو عبد الله ، جد سيد الخلق (ﷺ) - سيرة ابن هشام : ١١٩ ، ونسب قريش : ١٥ - ١٧ ، والعقد الفريد : ٣١٣/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٤/١ .

وفى (ر) : المضارب .

٢٧ - فى (م) : (قلل) . والقلل : الرؤوس .

٢٨ - الأسمر الخطل : الرمح المهتز .

٢٩ - فى (ر) : (خذل) ، وهو تصحيف .

٣٠ - فى (ر) : (لو) ، وهى أحسن بعد (يود) ، وفى (ر) : ويغنيه .

٣١ - فى (ر) ، و(ب) : (الناس) ، وهو تحريف ؛ لأن الضمير فى التوكيد يعود على مفرد مذكر ، والأسل : الرماح .

٣٢- وَمُسْتَغِرِّينَ بِالْبُقْيَا مَزَجْتُ لَهُمْ ... كَيْدًا مِنَ الصَّابِ فِى لَفْظٍ مِنَ الْعَسَلِ

٣٣- مَا اسْتَعْذَبَتْ لَهَوَاتُ السَّمْعِ مَشْرَبَهُ ... حَتَّىٰ تَدَاعَتْ بَنَاتُ النَّفْسِ بِالْهَبَلِ

٣٤- أَطْعَتَ فِيهِمْ أَنَاةً لَا يُسَوِّغُهَا ... حِلْمٌ ، وَقَدْ (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ)

٣٥- ثُمَّ اشْتَمَلْتَهُمُ الصَّمَّاءَ فَانْشَعَبُوا ... أَيْدِى سَبَا فِى بُطُونِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

٣٦- لَيْسَ الرُّقَىٰ لِجَمِيعِ الدَّاءِ شَافِيَةً ... اَلْكَىُّ أَشْفَىٰ لِجِلْدِ الْأَجْرَبِ النَّغِلِ

٣٧- قُلْ لِلْعُرَيْبِ : أَنِيبِى إِنَّهَا دُوَلٌ ... وَالطَّعْنُ فِى النَّحْرِ دُونَ الطَّعْنِ فى الدُّوَلِ

٣٨- هَيْهَاتَ ؛ لَيْسَ بَنُو الْعَبَّاسِ ظِلُّهُمُ ... عَنْ سَاحَةِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِمُنْتَقِلِ

٣٩- حِمَى حَقِيقَتِهِمْ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ ... مُوَسَّدُ الرَّأْيِ بَيْنَ الرَّيْثِ وَالْعَجَلِ

٤٠- مُوَطَّأٌ فَإِذَا لُزَّتْ حَفِيظَتُهُ ... تَكَاشَرَ الْمَوْتُ عَنْ أَنْيَابِهِ الْعُصُلِ

٤١- إِيهًا عَقِيلُ إِذَا غَابَتْ كَتَائِبُهُ ... فُزْتُمْ ، وَإِنْ طَلَعَتْ طِرْتُمْ مَعَ الْحَجَلِ

٤٢- هَلَّا وُقُوفًا وَلَوْ مِقْدَارَ بَارِقَةٍ ... وَمَا الْفِرَارُ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْأَجَلِ

---

٣٢ – فى المطبوع : (بالبغيا) وكذا فى المختارات : ٦٣٥/٢ ، وهو تحريف .

٣٣ – بنات النفس : الهموم والخواطر ، والهبل : الثكل .

٣٤ – فى (ر) : (أطمعت) ، وهو تحريف ، وفى (م) : (أصعت) ، وهو تحريف – أيضا ، وفيه تضمين قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء /٣٧] .

٣٥ – من المثل العربى : ذهبوا أيدى سبا ؛ أى : متفرقين ، وتفرقوا أيدى سبا ؛ أى ، تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه ، وهو من أمثال العرب فى التفرق ، وأصله من قصة سبأ ، ﴿ وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ [سبأ /١٩] .

– ثمار القلوب : ٣٣٧ ، ومجمع الأمثال : ٢/٤ ، وزهر الأكم : ١٣:٦ .

٣٦ – فى المختارت : (لبس) ٦٣٦/٢ ، وهو تصحيف يخل بالمعنى .

٣٧ – فى المختارات : (أفيئى) ٦٣٦/٢ ، وهو تحريف .

٣٩ – المثبت من (ر) ، و(ب) . وفى (ج) : (الريب) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى ؛ إذ (الريث) تناسب (العجل) ، وفى (م) : الغيب .

٤٠ – فى (م) : (نثرت) . لزت : هاجت ، وفى (ر) : (العضل) ، وهو تصحيف . والعصل : جمع أعصل ، وهو الأعوج .

٤١ – إيها : معناه نعم .. وأصل ذلك أن العرب تقول : إى ها الله ، يصلون إى ، ومعناها نعم يها الله ، ثم كثر فى كلامهم حتى وصلوا إى بحرف من ها الله . من باب الإيجاز . – الفاخر : ٢٦٢.

والحجل : طائر معروف بالجبن . – كفاية المتحفظ : ١٣٩

٤٢ – فى (م) : وقفتم .

٤٣- فَالْهَىٰ عَنِ الرِّيفِ يَافَقْعًا بِقَرْقَرَةٍ ... وَابْغِى النُّزُولَ عَلَى الْيَرْبُوعِ وَالْوَرِلِ
٤٤- نَسْجُ الْخَدَرْنَقِ مِنْ أَعْلَىٰ ثِيَابِكُمْ ... وَخَيْرُ زَادِكُمْ دُهْرِيَّةُ الْجُعَلِ
٤٥- إِنْ يَعْهَدُوا الْعِزَّ فِى الْأَطْنَابِ آوِنَةً ... فَذَا أَوَانُ حُلُولِ الذُّلِّ فِى الْحُلَلِ
٤٦- تَرَقَّبُوهَا مِنَ الْجُودِيِّ كَامِنَةً ... فِى نَفْعِهَا كَكُمُونِ الشَّمْسِ فِى الطَّفَلِ
٤٧- إِنْ عُطِفَتْ عَنْكُمْ يَوْمًا ؛ فَإِنَّ غَدًا ... مَعَ الصَّبَاحِ تُوَافِيكُمْ أَوِ الْأُصُلِ
٤٨- بِكُلِّ مُرْتَعَدِ الْعِرْنِينِ مَاعَرَفَتْ ... حَوْبَاؤُهُ خُلُقَ الْهَيَّابَةِ الْوَكِلِ
٤٩- تَدْعُو عَلَىٰ سَاعِدَيْهِ ، كُلَّمَا اشْتَمَلَتْ ... عَلَىٰ حَنِيَّتِهِ ، الْأَرْوَاحُ بِالشَّلَلِ

---

٤٣ - الريف : موضع ، والمعنى من المثل العربى : أذل من فقع بقرقرة ، يضرب للذليل الضعيف الذى لا امتناع له على من يضيمه .

- انظر : حاشية البيت ٢٦ - من القصيدة الأولى .

وفى (ر) : عن ، اليربوع : حيوان من فصيلة الفأر ، طويل الرجلين ، قصير اليدين جدا ، والجمع يرابيع .

- الحيوان : ٢٧٧/٥

وفى (م) : (والوعل) . والورل : دابة على خلقة الضب إلا أنها أكبر منه ، تقوى على الحيات وتأكلها أكلا ذريعا ؛ ولذا قيل : أظلم من ورل .

- الحيوان : ١٤٩/٤ ، ١٥٥ ، ومجمع الأمثال : ٣١٣/٢ .

٤٤ - الخدرنق : أنثى العنكبوت . وهى التى تنسج البيت ، أما الذكر فإنه ينقض ، ويفسد .

- الحيوان : ٤٠٩/٥ .

فى المطبوع : (أغلى) وهو تصحيف ، وفى (ب) : (زداكم) ، وهو تحريف .

فى هامش (ر) : (دهرية الجعل ؛ أى ما يدخره الجعل) . والجعل : ضرب من الخنافس ، له جناحان لا يكادان يريان إلا عند الطيران والجمع : جِعلان .

- الحيوان : ٥٠٧/٣ ، واللسان : (مادة : ج ع ل) .

٤٦ - فى (ر) : توقعوها ، والجودى : جبل مطل على حزيرة ابن عمر فى الجانب الشرقى من دجلة ، من أعمال الموصل ، وهو المذكور فى القرآن ، ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ﴾ [هود /٤٤] .

- معجم البلدان : ٢٠٨/٢ ، ٢٠٩ ، والروض المعطار : ١٨١ ، ومراصد الاطلاع : ٣٥٦/١ .

فى (م) : نقعها ، والطفل : احمرار الأفق قبل الغروب .

٤٧ - فى (ر) : (يوافيكم) ، وهو تصحيف .

٤٨ - العرنين : الأنف ، والحوباء : النفس ، وفى (م) : (حور) ، وهو تحريف ، وربما قصد بها : (خرر) ؛ لتناسب (الوكل) ، والوكل : العاجز .

٤٩ - المثبت من (ر) ، و(ب) ، وفى (ج) : (استملت) ، وهو تصحيف واضح ، وفى (م) : بالهبل .

٥٠- فِى جَحْفَلٍ كَالْغَمَامِ الْجَونِ مُلْتَبِسٍ ... بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ مِنْ لَمْعٍ وَمِنْ زَجَلِ

٥١- يُزْجِي قَوَارِحَ فَاتَتْ بَاعَ مُلْجِمَهَا ... كَأَنَّ رَاكِبَهَا مُوفٍ عَلَىٰ جَبَلِ

٥٢- عَوَّدَهَا الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَ فَارِسُهَا ... فَأَنْتَ تَحْسَبُهَا صَدْرًا بِلَا كَفَلِ

٥٣- أَمَا سَمِعْتُمْ لِبُولَاذٍ وَأُسْرَتِهِ ... أُحْدُوثَةً شَرَدَتْ فَوْضَىٰ مَعَ الْمَثَلِ

٥٤- إِذْ حَطَّهُ الْحَيْنُ مِنْ صَمَّاءَ شَاهِقَةٍ ... لَا يَلْحَقُ الْمَوْتُ فِيْهَا مُهْجَةَ الْوَعِلِ

٥٥- فَخَرَّ لِلْفَمِ وَالْكَفَّيْنِ مُنْعَفِرًا ... إِنَّ السُّيُوفَ لِمَنْ يَعْصِيكَ كَالْقُبَلِ

٥٦- تَعَافُهُ الطَّيْرُ أَنْ تَقْتَاتَ جُثَّتُهُ ، ... لِعِلْمِهَا أَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ الْأُكُلِ

٥٧- الْأَرْضُ دَارُكَ وَالْأَيَّامُ تُنْفِقُهَا ... عَلَىٰ بَقَائِكَ وَالْأَمْلَاكُ كَالْخَوَلِ

٥٨- مَتِّعْ لَوَاحِظَنَا حَتَّىٰ نَقُولَ لَهَا : ... لَقَدْ رَأَيْتِ جَمِيعَ النَّاسِ فِى رَجُلِ

❀ ❀ ❀

---

٥٠ - الجون : الأسود ، والأبيض أيضًا ؛ فهو من الأضداد ، وفى (ر) : (رجل) ، وهو تحريف ، الزجل : الصوت .

٥١ - قوارح : جمع قارح ، وهو من الخيل ، بمنزلة البازل من الإبل . وهى التى نبتت أقصى أسنانها ، وفى المختارات : (ملحمها) ٦٣٦/٢ ، وهو تصحيف .

٥٣ - فى (م) : (فولاذ) . وكان ابن فولاذ وضيعا ابتداء أمره ، نجم فى دولة بنى بويه ، وعلا صيته ، واجتمع إليه الرجال ، وخرج على الدولة العباسية سنة (٤٠٧ هـ) ، ولكنه ولّى منهزما فى النهاية مع أسرته وتابعيه .

- الكامل فى التاريخ : ٢٦٨/٩ ، ٦٢٤ .

٥٤ - فى (م) : (شماء) ، وهى أوفق للمعنى ، والوعل : تيس الجبل .

٥٥ - فى المختارات : (الفيل) : ٦٣٧/٢ ، وهو تحريف .

٥٦ - فى (م) : (جيفته) ، وهى أنسب للمعنى ، وفى (ر) : (تعافه الطير أن تفتات جيفته) ، وفى (م) : أنها .

٥٧ - الخول : الخدم .

٥٨ - فى (ر) حتى تقول لنا ، وهو متأثر بقول أبى نواس - وقد كتب للرشيد ويمدح الفضل بن الربيع : [من السريع]

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ... أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِدِ

- ديوانه ص ٤٥٤ . بتحقيق : أحمد عبد المجيد الغزالى ، القاهرة ، ١٩٥٣ م .

- وهو من الأبيات التى أخذ منها كثير من الشعراء ، ولهج به الناس لهجا كثيرا . - دلائل الإعجاز : ١٩٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ والمثل السائر : ٢٥٢/٣ ، والإيضاح : ٤٦٤ ، ومعاهد التنصيص : ٨١/٤ . ومابعدها ، وخزانة الأدب (للحموى) : ٣٣٣/٢ .

- ويروى : (ليس لله بمستنكر) - راجع : هوامش المحققين .

[٥]

وَقَالَ – يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ فَسَانْجُسَ الْمُلَقَّبَ بِعَلَاءِ الدِّينِ (*) ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ بِوَاسِطَ ، وَيَذْكُرُ حَرْبَهُ (**) لِابْنِ الْهَيْثَمِ (***) أَمِيرِ البَطَائِحِ (****) :–

[من البسيط (٤٨ بيتا)]

١ – لَا أَعْذِرُ الْمَرْءَ يَصْبُو وَهْوَ مُخْتَارُ ‌ ‌ ‌ وَالْحُبُّ يُجْمَعُ فِيهِ الْعَارُ وَالنَّارُ

٢ – فَعَارُهُ سَفَهُ الْعُذَّالِ – إِنْ هَجَرُوا – ‌ ‌ ‌ وَنَارُهُ حُرَقٌ – إِنْ شَطَّتِ الدَّارُ

٣ – لَوْلَا كِهَانَةُ عَيْنِى مَا دَرَىٰ كَبِدِى ‌ ‌ ‌ أَنَّ الْخِمَارَ سَحَابٌ فِيهِ أَقْمَارُ

---

[٥] وردت بعض أبياتها فى : – المنتظم ١٤٩/١٦ ، (الأبيات : ٥،٦،٧،٨) ، والمدهش : ص ٥٩ ، وفى الدر الفريد (خط) / جـ ١ (ل ٢٥٦) (البيتان : ١٢ ، ٥) ، والبيت الخامس فى شرح شذور الذهب لابن هشام غير معزو ، (وتردد المحققان فى نسبه ، راجع هوامش الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ص ١١٨ ، وهامش د. محمد ياسر شرف ص ٩٢) ، والبداية والنهاية ٥٩٠/١٢ (البيتان : ٥ ، ١٢) . كما اختار البارودى منها سبعة عشر بيتا فى (باب المديح) على غير ترتيب الديوان .

– المختارات : ٦٠٨/٢ – ٦١٠ ، واختار – أيضا – خمسة أخرى – على غير ترتيب الديوان كذلك – (باب النسيب) ٥٤٨/٤.

(*) هو سعد بن أبى الفرج محمد بن جعفر بن أبى الفرج بن فسانجس ، يكنى : أبا الغنائم ، ويلقب : علاء الدين . وزر للملك أبى نصر بن أبى كاليجار ، ونظر فى أول الغز بواسط ، وخطب للمصريين ؛ فحمل إلى بغداد ، وشهر به وصلب سنة (٤٤٨ هـ) ، وكان عمره سبعا وثلاثين سنة ، وهو ابن الوزير ذى السعادات بن فسانجس .

– المنتظم : ٢٨/١٦ ، والكامل : ٥٣٥/٩.

(**) كانت هذه الحرب سنتى (٤٣٨ ، ٤٣٩ هـ) الكامل : ٥٣٥/٩ ؛ ولذا يرجح أن تكون هذه القصيدة فى هذه السنة ، أو بعدها بقليل .

(***) هو أبو نصر بن الهيثم ، أمير البطائح – ضيق عليه ابن فسانجس ، وانتصر عليه سنة (٤٣٩هـ) ، ومضى ابن الهيثم ناجيا بنفسه ، وملكت داره ، ونهب مافيها .

– الكامل فى التاريخ : ٥٤٥/٩ .

(****) فى (م) : وقال يمدح الوزير علاء الدين بن فسانجس ، ويذكر حربه لأبى نصر بن الهيثم البطائحى .

١ – فى (ب) ، وفى المطبوع : سقطت الواو ، وفى (ر) : القار .

٢ – فى المختارات : (مادرت) ٥٤٨/٤ .

٤ - يُهْوَىٰ بَيَاضُ مُحَيَّاهَا وَحُمْرَتُهُ كَمَا يَرُوقُكَ دِرْهَامٌ وَدِينَارُ
٥ - إِيهِ أَحَادِيثَ نَعْمَانٍ وَسَاكِنِهِ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الأَحْبَابِ أَسْمَارُ
٦ - يَاحَبَّذَا رَوْضَةُ الأَحْوَىٰ إِذَا احْتَجَبَتْ عَنِّي الثُّغُورُ حَكَاهَا مِنْهُ نَوَّارُ
٧ - وَحَبَّذَا الْبَانُ أَغْصَانًا كَرُمْنَ فَمَا لَهُنَّ إِلَّا الْحَمَامُ الْوُرْقُ أَثْمَارُ
٨ - ظَلِلْتَ مُغْرًى بِذِي عَيْنَيْنِ تَعْذِلُهُ وَقَبْلَهُ قَدْ تَعَاطَى الْعِشْقَ بَشَّارُ
٩ - عِنْدَ الْعَذُولِ اعْتِرَاضَاتٌ وَمَعْنَفَةٌ وَفِي الْقِبَابِ جَوَابَاتٌ وَأَعْذَارُ
١٠- لَا سَنَحَتْ بَعْدَهُمْ عُفْرُ الظِّبَاءِ وَلَا تَرَجَّحَتْ فِي الْغُصُونِ الْخُضْرِ أَطْيَارُ
١١- كَأَنَّنِي يَوْمَ سُلْمَانَيْنِ قَدْ عَلِقَتْ بِي مِنْ أُسَامَةَ أَنْيَابٌ وَأَظْفَارُ

---

٤ - في (ر) : (تهوى) ، وهو تصحيف ، وفي (م) : وحمرتها ، وفي (ج) : (درهمام) ، وهو تحريف واضح ، وفي (ب) : درهم .

٥ - في (ر) : (لها) ، وبالهامش : (إيه) ، وإيه : اسم فعل أمر بمعنى امض في حديثك ، ولكن صردر حذف حرف التعدية ؛ ولذا قال ابن هشام : إن هذا الأسلوب ليس بعربي .

- شذور الذهب : ١١٨ (ط : الشيخ محيي الدين) .

نعمان : وادي عرفة دونها إلى منى ، وهو كثير الأراك .

- اللسان مادة - (ن ع م) ، والروض المعطار : ٧٧ ، ٧٨ ، ٥٥ ، ومراصد الاطلاع : ١٣٧٩/٣ .

في (ر) : (وساكنها) ، وبالهامش : وساكنه .

٦ - في المختارات : (عن الثغور) ٥٤٨/٤ ، وهو تحريف .

٨ - يعني بشار بن برد - الضرير - القائل : [البسيط]

يَاقَوم أُذْنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
[البسيط]

وقوله :

قَالُوا : بِمَنْ لَاتَرَى تَهذِي ؛ فَقُلْتُ لَهُم : الأُذْنُ كَالعَينِ تُؤتِي القَلْبَ مَاكَانَا

وقوله أيضا :

أَنَّى - وَلَمْ تَرَهَا - تَصْبُو ؛ فَقُلْتُ لَهُم : إنّ الفُؤَادَ يَرَى مَالَا يَرَى البَصَرُ .
[البسيط]

- راجع ديوانه : ٢٢٨/٤ ، ١٤٥/٣ على الترتيب ، والأغاني : ٢٣٨/٣ ، ٢٣٩ .

٩ - في (م) : اعتراضات معنفة ، وفي (ب) ، وفي المطبوع : (العتاب) ، وهو تحريف .

١٠ - في (ر) : (عقر) ، وهو تصحيف . والأعفر من الظباء : الذي يعلو بياضها حمرة ، قصار الأعناق ، وهي أضعف الظباء عدوا .

١١ - سلمانين : اسم واد بناحية اليمامة .

- معجم البلدان : ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، ومراصد الاطلاع : ٧٢٩/٢ .

١٢- أُفَتِّشُ الرِّيحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا نَفَحَتْ   مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمُ نَكْبَاءُ مِعْطَارُ
١٣- وَأَسْأَلُ الرَّكْبَ أَنْبَاءً فَيَكْتُمُنِي   كَأَنَّكُمْ فِي صُدُورِ الْقَومِ أَسْرَارُ
١٤- حَتَّىٰ الْخَيَالُ بَدَا جَنْبِي لِيُوهِمَنِي   قُرْبًا ، وَمِنْ دُونِكُمْ بِيدٌ وَأَخْطَارُ
١٥- مَاتَطْمَئِنُّ بِكُمْ دَارٌ كَأَنَّ عَلَا   ءَ الدِّينِ مَطْلَبُهُ فِي حَيِّكُمْ ثَارُ
١٦- هُوَ الَّذِي لَوْحَمَىٰ مَرْعًى لَمَا سَرَحَتْ   سَوَائِمُ الدَّهْرِ إِلَّا حَيْثُ يَخْتَارُ
١٧- وَلَوْ تُجَاوِرُهُ الأَغْصَانُ مَا خَطَرَتْ   رِيحُ النُّعَامَىٰ عَلَيْهَا وَهْيَ مِغْوَارُ
١٨- تُحْكَىٰ لَهُ فِي الْمَعَالِي كُلُّ مَأْثُرَةٍ   تُصْبِي الْقُلُوبَ وَتُرْوَىٰ عَنْهُ أَخْبَارُ
١٩- عَظَّمْتُمُ مَنْ لَهُ الأَنْوَارُ مَكْرُمَةٌ   وَأَيْنَ مِمَّنْ لَهُ فِي الْمَجْدِ آثَارُ
٢٠- أَنَّىٰ أَقَامَ فَذَاكَ الشِّعْبُ مُنْتَجَعٌ   وَكُلُّ يَوْمٍ يُحَيًّا فِيهِ مُخْتَارُ
٢١- لَوْلَا ضَمَانُ يَدَيْهِ رِيَّ عَالِمِهِ   لَجَاءَتِ السُّحْبُ مِنْ كَفَّيْهِ تَمْتَارُ
٢٢- يَلْقَىٰ الْعُفَاةَ بِنَشْرٍ شَاغِلٍ لَهُمُ   عَنِ السُّؤَالِ ، وَلِلأَنْوَاءِ أَنْوَارُ

---

١٢ - في (ر) أسائل ؛ وبالهامش : استنشق .

١٣ - فى (ر) : (فتكتمنى) ، وهو تصحيف ، وفيها : الركب ، وهو تحريف .

١٤ - فى (ر) : (يداجينى) ، وهو تصحيف ، وإن كان أحسن فى المعنى ، وفيها أيضا : (فيوهمنى) ، وهو تحريف ، وإن كان أحسن فى المعنى ، وفى (م) : ودونكم .

١٦ - فى (ر) : (فرعا) ، وهو تحريف .

١٧ - فى (ر) : وهو مغوار ، وبالهامش : وهى مغوار .

فى البيتين - ١٧ ، ١٦ متأثر بقول المتنبى - فى كافور

[من البسيط]

وَلَاتُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ   إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ .

من قصيدته التى مطلعها :

مَنِ الجَآذِرُ فِي زِيِّ الأَعَارِيبِ   حُمْرُ الحُلَىٰ وَالْمَطَايَا وَالجَلَابِيبِ .

- التبيان فى شرح الديوان : ١٥٩/١ ، ١٧١ ، شرح ديوان المتنبى (للبرقوقى) : ٢٩٥/١ .

١٨ - فى (ب) ، وفى المطبوع : يحكى .

١٩ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (فى المجد) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : الإيوان تكرمة ، وفى (ر) : عمن .

٢٢ - فى (م) : (الوشاة) ، وكتب فوقها - بخط صغير : العفاة ، وفى المطبوع : (بيشر) ، وهو تصحيف .

٢٣- وَحَظُّهُ فِى الْعَطَايَا أَنَّ رَاحَتَهُ ... بَيْنَ الْعُفَاةِ وَبَيْنَ الرِّفْدِ سِمْسَارُ
٢٤- أَخُو الْمَطَامِعِ يَلْقَاهُ بِذِلَّتِهَا ... وَيَنْثَنِى وَهْوَ فِى عِطْفَيْهِ نَظَّارُ
٢٥- أَفْنَىٰ الرَّجَاءَ فَمَا لِلْخَيْلِ مَا نَحَتُوا ... مِنَ السُّرُوجِ وَلَا لِلْعِيسِ أَكْوَارُ
٢٦- لَا يَنْهَبُ الشُّكْرَ إِلَّا مَنْ كَتَائِبُهُ ... يَوْمَ التَّغَاوُرِ أَضْيَافٌ وَزُوَّارُ
٢٧- إِذَا الْقِرَىٰ عَقَرَتْ أُمَّ الْحُوَارِ لَهُ ... رَأَيْتَهُ وَهْوَ لِلْآمَالِ عَقَّارُ
٢٨- لِلَّهِ مُقْتَبَلُ الْأَيَّامِ هِمَّتُهُ ... لَهَا مِنَ الْبَأْسِ وَالْإِقْبَالِ أَنْصَارُ
٢٩- ثِقْ بِالنَّجَاحِ إِذَا مَا اجْتَابَ سَابِغَةً ... لَهَا الثُّرَيَّا مَسَامِيرٌ وَأَزْرَارُ
٣٠- لَا يَتَوَارَىٰ ضَمِيرٌ عَنْ سَرِيرَتِهِ ... كَأَنَّمَا ظَنُّهُ لِلْغَيْبِ مِسْبَارُ
٣١- مِنَ الْوَرَىٰ هُوَ ، لَكِنْ فَاقَهُمْ كَرَمًا ... كَذَلِكَ الدُّرُّ وَالْحَصْبَاءُ أَحْجَارُ
٣٢- بِأَيِّ رَأْيٍ أَبُو نَصْرٍ يُجَاذِبُهُ ... حَبْلَ الْخِلَافِ ، وَبَعْضُ النَّقْضِ إِمْرَارُ
٣٣- أَمَا رَأَىٰ أَنَّ لَيْثَ الْغَابِ مُجْتَمِعٌ ... لِوَثْبَةٍ ، وَفَنِيقُ النِّيبِ هَدَّارُ

---

٢٣ - فى (ج) : (حطه) ، وهو تصحيف واضح ، وفى (ر) : المعالى ، وفى المطبوع : (كار) ، وهو تحريف . والسمسار : فارسية معربة ، وفى العربية بمعنى الدلال ، والجمع سماسرة ، وقد سماهم النبى (ﷺ) : التجار اللسان (مادة : س م ر) ، فرهنك عميد : ٦٣٠ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٣٨٢ ، والمعرب : ١٠٠.

٢٤ - فى (ر) : (نضار) ، وهو تحريف .

٢٥ - فى (ر) : وما .

٢٦ - فى المطبوع : (من كتائبه) ، وهو ضبط يخل بالمعنى ، وهو متكرر كثيرا .

٢٧ - فى : (ر) : (عقرت أم الحوار لها) . والحوار : ولد الناقة حتى يفطم .
فى (ر) : (للأموال) .

٢٩ - اجتاب : لبس ، وسابغة : الدرع الواسعة .

٣٠ - فى (م) : (ما إن يتوارى) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

٣١ - فى (ر) : (فاتهم) ، وكذا فى المختارات : ٦٠٨/٢ ، وهو تحريف .
- فيه تأثر واضح بقول المتنبى :- [من الوافر]

وَمَا أَنَا مِنْهُمُ بِالْعَيْشِ فِيهِم ... وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ

- معجز أحمد : ٣٥٧/١ ، والتبيان فى شرح الديوان : ٧٠/٤ ، وشرح ديوان المتنبى (للبرقوقى) : ١٩١/٤ .

٣٢ - فى (ر) : بأى أمر أبا نصر تجاذبه ، والإمرار : هو إحكام الفتل .

٣٣ - فى (ر) : ألا تر ، والفنيق : الجمل الكريم على أهله ، لايركب ، وفى (م) : (الشوك) . والنيب : جمع ناب ؛ وهى الناقة المسنة .

٣٤- وَلا جُنَاحَ عَلَى مُرْسٍ كَلاكِلَهُ ... إذَا تَـقَـدَّمَ إعْـذَارٌ وَإنْـذَارُ

٣٥- بَدَأْتَهُ بِـابْتِسَامٍ ظَنَّهُ خَوَرًا ... فَاغْتَرَّ ، وَالْكَوْكَبُ الصُّبْحِيُّ غَرَّارُ

٣٦- الآنَ إذْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا وَرَمَتْ ... قِنَاعَهَا الْحَرْبُ ، وَالْفُرْسَانُ أَغْمَارُ

٣٧- غَدَا يُمَسِّحُ أَعْطَافَ الرَّدَىٰ نَدَمًا ... وَكَيْفَ تَنْهَضُ سَاقٌ مُخُّهَا رَارُ ؟!

٣٨- يُغْشِي السَّفَائِنَ نِيرَانَ الْوَغَىٰ سَفَهًا ... وَالنَّارُ أَقْوَاتُهَا الأَخْشَابُ وَالْقَارُ

٣٩- إنْ كَانَ لِلأَجَمِ الْعَادِيِّ مُدَّرِعًا ... فَاللَّيْثُ بَيْنَ يَرَاعِ الْخِيسِ مِذْعَارُ

٤٠- أوْ كَانَ يَغْتَرُّ بِالأَمْوَاهِ طَامِيَةً ... فَإنَّ بِـالْقَـاعِ مَنْ كَفَّـاهُ تَيَّـارُ

٤١- إذَا تَرَنَّمَ حَوْلِيُّ الْبَعُوضِ لَهُ ... تَرَنَّمَتْ فِي قِسِيِّ التُّرْكِ أَوْتَارُ

٤٢- أَنْجِزْ مَوَاعِيدَ عَزْمٍ أَنْتَ ضَامِنُهَا ... وَلَا يُنَـهْنِـهْـكَ إرْدَبٌ وَقِـنْـطَـارُ

٤٣- فَإنَّمَا الْمَالُ رُوْحٌ أَنْتَ مُتْلِفُهَا ... وَالذِّكْرُ فِي فَلَوَاتِ الدَّهْرِ سَيَّارُ

٤٤- لَا تَتْرُكَنْ نُهْزَةً عَنَّتْ مُسَلَّمَةً ... إلَىٰ عُلَاكَ ؛ فَإنَّ الدَّهْرَ أَطْوَارُ

٤٥- وَمَا تَرَشَّحَ يَوْمَ الْمِهْرَجَانِ لَهَا ... إلَّا وَلِـلـسَّـعْـدِ إيـرَادٌ وَإصْـدَارُ

---

٣٤ - فى (ر) : فلا .

٣٦ - فى (ب) : (الأن) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : إن ، وفيها : (عمار) ، وذلك تحريف . أغمار : جمع غمر ، وهو الكريم ، الواسع الخلق .

٣٧ - فى (ر) : الورى ، وفيها : فى (ر) : (مسها رار) ، وبهامش (ر) : (الراز والرار من المخ) . والرار : الفاسد : ولعل فيه من قول الفرزدق :

[من الوافر]

تَبِعْنَا مَوْقِعَ النَّسْرَيْنِ حَتَّى ... تَرَكْنَا مُخَّ أَسْمَنِهِنَّ رَارَا

- ديوان الفرزدق : ١٩٢/١

٣٨ - فى (ر) : والنار أولى بها الهندى لا القار .

٣٩ - فى (ر) : (للأحمر) ، وهو تحريف ، والأجم العادى : الشجر القديم الملتف ، واليراع : القصب ، والخيس : مربض الأسد .

فى (ر) : (تغتر) ، وهو تصحيف ، وفى (ر) ، وفى المطبوع : (من كفيه) ، ويجوز ذلك إذا عدت (من) حرف جر ، لا اسما موصولا .

٤٢ - فى (م) : لى .

٤٤ - فى المطبوع : (لا تترك) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : على .

٤٥ - فى (ر) : ولا يرشح ، والمهرجان ، هو أعظم عيد عند الفرس بعد النيروز ، معروف من قبل الإسلام حتى الآن .

- فرهنك عميد : ١٥٩ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٧٥٥ ، والمعرب : ١٦٠ .

٤٦- لَمَّا رَآكَ نَوَىٰ نَذْرًا يَقُومُ بِهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ وَشَهْرُ الصَّوْمِ مِضْمَارُ
٤٧- وَقَدْ زَفَفْنَا هَدَايَاهُ مُنَمْنَمَةً كَأَنَّهَا فِى رِقَابِ الْمَجْدِ تِقْصَارُ
٤٨- وَلَسْتُ أُرْخِصُ أَقْوَالِى لِسَائِمِهَا إِلَّا عَلَيْكَ ، وَلِلْأَشْعَارِ أَسْعَارُ

❀ ❀ ❀



٤٧ – فى (ر) : فقد رفعنا ، والتقصار : القلادة .
٤٨ – فى المطبوع : (ارخص) . وهو تحريف ، وفى (ر) : لسائلها ، وفى (ب) ، و (ر) : (أشعار) ، وهو تصحيف .

[٦]

وَقَالَ – يَمْدَحُ الْوَزِيرَ [كَمَالَ الدِّينِ] (*) [أَبَا الْمَعَالِى عَبْدَ اللهِ] (**) بنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ (***) فِى النَّيْرُوزِ :

[من الكامل (٥٣ بيتا)]

١ – أَلَكُمْ إِلَىٰ رَدِّ الشَّبَابِ سَبِيلُ ... أَمْ عِنْدَكُمْ لِمَشِيبِهِ تَأْوِيلُ ؟

٢ – نُورٌ مِنَ الشَّعْرَاتِ لَيْتَ أُفُولَهُ ... فِيهَا طُلُوعٌ ، وَالطُّلُوعَ أُفُولُ

٣ – مَا كَانَ يَشْفَعُ لِى ؛ فَجَدَّدَ هِجْرَةً ... فُقْدَانُهُ ، لَكِنَّهُ تَعْلِيلُ

٤ – يَالَيْتَهُ جَنَبَ الْغَرَامَ وَرَاءَهُ ... فَيُقَالَ : لَا غِرٌّ وَلَا مَعْذُولُ

٥ – هَا تِلْكَ أَحْزَانِى كَمَا خَلَّفْتَهَا ... لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَلَيْسَ تَحُولُ

٦ – يَقْتَادُنِي الْبَرْقُ الْيَمَانِ كَأَنَّهُ ... مِنْ عِنْدِ إِيمَاضِ الثُّغُورِ رَسُولُ

٧ – وَيَحُلُّ قَلْبِى – وَالْمَهَامِهُ بَيْنَنَا – ... حَيٌّ عَلَىٰ وَادِي الْعِضَاهِ حُلُولُ

٨ – تُفْتِى بَرَاقِعُهُمْ ، وَمَا اسْتَفْتَيْتُهَا : ... إِنَّ اللِّحَاظَ إِذَا اخْتُلِسْنَ غُلُولُ

٩ – أُنْظُرْ : خَلِيلِى مِنْ قَرَارٍ هَلْ تَرَىٰ ... قَطَنًا ؟ فَطَرْفُ الْعَامِرِيِّ كَلِيلُ

---

[٦] اختار البارودى منها اثنى عشر بيتا فى (باب المديح) – المختارات : ٦٣٧/٢ .
كما اختار منها خمسة أبيات فى (باب النسيب) – المختارات : ٥٥٢/٤ – ٥٥٣ .

(*) الزيادة من (ر) ، وفى (م) ، (كمال الملك) ، وكذا فى المختارات : ٦٣٧/٢ .

(**) هذه الزيادة انفردت بها (م) .

(***) هو أبو المعالى كمال الدين بن عبد الرحيم ، وزر للخليفة القائم سنة (٤٢٨ هـ) ، بعد ذى السعادات بن فسنجس .

– المنتظم : ٢٥٦/١٦ ، والكامل فى التاريخ : ٥٤٣/٩ ، والبداية والنهاية : ٥٠٤/١٢ .

٣ – فى (ر) : هجره ، وفى (ج) : (فقداته) والمثبت من (ر) ، و (ب) ، و (م) .

٤ – فى (ب) : (وراؤه) ، وفى (ر) : غرق .

٥ – فى (م) : هاتيك ، وفى (ر) : (أشجانى) ، وفى (م) : أجفانى ، و (الغرام) ، وفى (ر) : تزول .

٦ – المثبت من (ر) ، و(ب) وفى (ج) : (اليمانىّ) ، وبه ينكسر الوزن .

٧ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (وكان) ، وهو تحريف .

٨ – فى المطبوع : أن .

٩ – فى (م) : (قرارة) . قرار : واد قرب المدينة فى ديار مزينة . – معجم البلدان : ٣٥٨/٤ ، ومراصد الاطلاع : ١٠٧١/٣ .

١٠- وحَلَفْتُ ، مَا بَصَرِى بِأَصْدَقَ مِنْكُمَا نَظَرًا ، وَلَكِنَّ الْغَرَامَ دَلِيلُ
١١- قَالُوا : الدِّيَارَ ، وَقَدْ وَقَفْتُ فَزَادَنِى بَثًّا رُسُومٌ رَثَّةٌ وَطُلُولُ
١٢- وَنَشِقْتُ خَفَّاقَ النَّسِيمِ فَمَا شَفَى دَائِى ، وَهَلْ يَشْفِى الْعَلِيلَ عَلِيلُ ؟!
١٣- وَكَرَعْتُ سَلْسَالَ الْغَدِيرِ ، وَلَيْسَ مَا بُلَّ الشِّفَاهُ بِهِ يُبَلُّ غَلِيلُ
١٤- يَاضَالَّةَ الْوَادِى أَحُثُّ مَطِيَّتِى أَمْ عِنْدَ ظَبْيِكَ فِى الكِنَاسِ مَقِيلُ ؟
١٥- عَيْنَاهُ أَسْلَمُ لِىَ وَيُعْجِبُ نَاظِرِى مُقَلٌ كَأَنَّ لِحَاظَهُنَّ نُصُولُ
١٦- مُقَلٌ لِغِزْلَانِ الْحِجَازِ ، وَسِحْرُهَا مِنْ بَابِلٍ مُسْتَجْلَبٌ مَنْقُولُ
١٧- وَلَقَدْ طَرَقْتُ الْبَيْتَ يُكْرَهُ رَبُّهُ وَالشَّوْقُ لَيْسَ يُعِيبُهُ التَّطْفِيلُ
١٨- أَيَظُنُّ مَنْ عَقَرَ النَّجَائِبَ قَوْمُهُ أَنَّ الدِّمَاءَ جَمِيعُهَا مَطْلُولُ ؟
١٩- مِنْ دُونِ سَفْكِ مَدَامِعِى مَاشِئْتَ مِنْ حِلْمٍ وَدُونَ دَمِى تَغُولُكَ غُولُ
٢٠- وَأَنَا امْرُؤٌ لَو مُدَّ مِنْ غُلْوَائِهِ نُطْقِى ، لَقِيلَ : كَلَامُهُ تَنْزِيلُ
٢١- لَا يَطْمَعِ الْعُظَمَاءُ فِى مَدْحِى ، وَلَا طَمَعِى عَلَى أَبْوَابِهِمْ مَعْقُولُ
٢٢- وَلَوِ اسْتَطَعْتُ لَمَا اغْتَبَقْتُ بِشَرْبَةٍ مِمَّا يَمُدُّ فُرَاتُهُمْ وَالنِّيلُ

---

١١ - فى المطبوع : (فزدانى) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

١٤ - الكناس : الموضع الذى يأوى إليه الظبى .

١٥ - فى (ر) : (عيناه سلم لى والحبيب على الأذى) ، وبالهامش : (عيناه أقتل لى ويعجب ناظرى) ، وكذا فى (م) .

وفى المختارات : (أقتل) ٥٥٢/٤ ، وهو أجمل ، وقريب من قول جرير : [من البسيط]

إِنَّ العُيُونَ الَّتِى فِى طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا .

- ديوانه : ١٦٣/١ وروى : التى فى طرفها مَرَضٌ - الكامل : ٢٣٥/١ ، والصناعتين : ١٠ ، والاقتضاب : ١٥٧/٢ .

١٦ - فى (ر) : بغزلان ، ويقصد سحر هاروت ؛ يضرب به المثل ، وينسب السحر إليه دون صاحبه ماروت ؛ لأن الله - تعالى - بدأ به ؛ فقال : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ﴾ - [البقرة / ١٠٢] . وانظر : ثمار القلوب : ٦٧ .

١٨ - فى (ر) : (الدما) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

٢٠ - فى (م) : (نطقا) ، وفى (ج) : كلامه ، بكسر الميم والهاء . وهو خطأ فى الضبط .

٢١ - فى (ر) : (لاتطمع العظمى) ، وهو تحريف بكسر الوزن ، وفيها : (فلا) ، وهو الصواب ، وبالهامش : (ولا) .

٢٢ - فى المطبوع : (النبل) ، وهو تصحيف .

٢٣- وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الرِّجَالَ تَفَاوَتَتْ قِيَمًا ، وَمَيَّزَ بَيْنَهَا التَّحْصِيلُ
٢٤- بَعْضٌ هُمُ غُرَرُ الْجِيَادِ وَبَعْضُهُمْ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالصِّفَاقِ حُجُولُ
٢٥- مِثْلُ الحُلِيِّ دَمَالِجٌ وَخَلَاخِلٌ مِنْهُ وَمِنْهُ التَّاجُ وَالْإِكْلِيلُ
٢٦- لَوْلَاهُمُ غَرَبَتْ شُمُوسُ مَحَاسِنٍ وَهَوَىٰ بِبَدْرِ الْمَكْرُمَاتِ أُفُولُ
٢٧- تَبًّا لِهَـٰذَا الدَّهْرِ لَا مِيزَانُهُ قِسْطٌ ، وَلَا فِي قَسْمِهِ تَعْدِيلُ
٢٨- جَوْرٌ يُسَاوِي عَالِمًا مُتَعَلِّمٌ فِيهِ ، وَيُشْبِهُ فَاضِلًا مَفْضُولُ
٢٩- لَا دَرَّ دَرُّ الْمَرْءِ يَقْطَعُ دَهْرَهُ رِخْوَ الْإِزَارِ ، وَعَزْمُهُ مَفْلُولُ
٣٠- اَلْبِيدُ تَزْرَعُهَا الْمَنَاسِمُ وَهْيَ لَا تَدْرِي : أَعَرْضٌ شَوْطُهَا أَمْ طُولُ ؟!
٣١- وَالْيَعْمُلَاتُ سِيَاطُهَا وَحُدَاؤُهَا نَسَبٌ نَمَاهُ شَدْقَمٌ وَجَدِيلُ
٣٢- فَإِذَا كَمَالُ الْمُلْكِ سَحَّ سَحَابُهُ نَبَتَ الرَّجَاءُ وَأَثْمَرَ الْمَأْمُولُ
٣٣- سَبَقَتْ مَذَاهِبُهُ الْمَدِيحَ فَظَنَّ مَنْ عَجِلَتْ إِلَيْهِ أَنَّهَا بِرْطِيلُ

---

٢٣ - فى (م) : تميزت ، وفى (ر) : تفاوت ، و (تحصيل) ، وبالهامش : (التحصيل) .

٢٤ - فى (ر) : (بقض) ، وهو تحريف ، و (الصراف) ، وبالهامش : (الصفاق) . والصفاق : جلد البطن كله ، وحجول : جمع حجل - بكسر الحاء - وهو البياض فى قوائم الفرس .

٢٥ - مطموسة فى (ر) ، وبالهامش : (الإكليل) .

٢٦ - فى (ر) : وهم . ٢٧ - فى (ر) : واف .. حكمه .

٢٨ - فى (ب) : (متعلما) ، وهو تحريف ، وفى المطبوع : (متعا لم) ، وكذا فى المختارات : ٦٣٧/٢ .

فى (ر) : (فاضل) ، وهو لحن .

٢٩ - دَرّ دَرُّك : مثل يقال عند الشئ يمدح ، وأصلها لله دَرُّك ، وقد تتكلم العرب بها بغير لله .

- الفاخر : ٥٥ ، ٥٦ ، وجمهرة الأمثال : ٢١٠/٢ . وفى (ر) : يرحو المزار وعزمه مفلول .

٣٠ - فى (ر) : تذرعها ، و (سوطها) ، وهو تصحيف ، وقد صوبت بالهامش .

٣١ - فى (م) : وحداتها ، وشدقم : اسم فحل من فحول إبل العرب معروف ، وقيل : فحل للنعمان بن المنذر ، وجديل كذلك . اللسان : (ج د ل) ، (ش د ق) .

٣٢ - فى (ر) : (وإذا) ، وكذا فى المختارات : ٦٣٧/٢ ، وفى (ر) : (التأميل) ، وبالهامش : (المأمول) .

٣٣ - فى (ر) و (م) ، وهامش (ب) ، وفى المطبوع : (مواهبه) ، وكذا فى المختارات : ٦٣٧/٢ .
والبرطيل : الرشوة ، ومنه إن البراطيل تنصر الأباطيل . وبرطل فلان : رشى . - أساس البلاغة : ٤٢/١ .

٣٤- عَجِلٌ إِلَىٰ الْمَعْرُوفِ يَحْسَبُ أَنَّهُ ظِـلٌّ إِذَا لَـمْ يَـغْـتَـنِـمْـهُ يَـزُولُ
٣٥- كَثُرَ الْكِرَامُ بِهِ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ مِـنْ قَـبْـلِـهِ : إِنَّ الْـكِـرَامَ قَـلِـيـلُ
٣٦- وَإِذَا جَرَىٰ فِي غَايَةٍ شَهِدَتْ لَهُ أَنْ لَا يُـحَـلِّـقُ فِـي مَـدَاهُ رَسِـيـلُ
٣٧- ضَلَّتْ رَكَائِبُ مَنْ يَؤُمُّ طَرِيقَهُ إِنَّ الْـعَـلَاءَ سَـبِـيـلُـهُ مَـجْـهُـولُ
٣٨- يَتَوَارَثُ الْمَجْدَ التَّلِيدَ بِمَعْشَرٍ أَدْنَـتْ فُـرُوعَـهُـمْ إِلَـيْـهِ أُصُـولُ
٣٩- جَازُوا عَلَىٰ عَنَتِ الْحَسُودِ فَلَمْ يَجِدْ عَيْبًا ، وَمَاذَا فِي النُّجُومِ يَقُولُ ؟!
٤٠- لَهُمْ ، إِذَا كَرُمَ الطِّبَاعِ هَزَزْتَهُ ، نَصْلٌ ، وَأَنْتَ الرَّوْنَقُ الْمَحْلُولُ
٤١- وَإِذَا انْتَهَىٰ نَسَبٌ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ فَلَقُ الصَّبَاحِ مَعَ الضُّحَىٰ مَوْصُولُ
٤٢- وَلَقَدْ شَدَدْتَ وَثَاقَ كُلِّ مُلِمَّةٍ يَـلْـوِي عَـلَـيْـهَـا مُـبْـرَمٌ وَسَـحِـيـلُ
٤٣- وَحَمَيْتَ أَعْطَانَ الْأُمُورِ ، وَإِنَّمَا كَـانَـتْ غِـمَـارًا بِـالـدِّمَـاءِ تَـسِـيـلُ
٤٤- وَإِذَا الْتَقَتْ حَلَقُ الْبِطَانِ فَإِنَّمَا يَـكْـفِـيـكَ ثَـمَّ رِسَـالَـةٌ وَرَسُـولُ

---

٣٤ - فى (ر) : عجلا ، وفى (م) : متى .

٣٥ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (الكلام) ، وهو تحريف ، وهو من قول السموأل بن عادياء - فى لاميته المشهورة : [من الطويل]

تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ

- ديوانه : ٦٧ ، ونقد الشعر : ٩٣ ، ١٩٤ ، وشرح ديوان الحماسة : ١١٠/١ ، والصناعتين : ١١١ ، والأمالى : ٢٦٩/١ .

٣٦ - فى (ر) : فإذا ، وفى (ب) : (مخلق) ، وهو تحريف ، وفى المطبوع : (محلق) ، وهو تحريف أيضا .

٣٧ - فى (ر) : ظلت ، وفى (م) : العلى سبيلها .

٣٩ - فى (ر) : (حاروا) ، وهو تصحيف ، و (عيب) ، وهو تصحيف .

٤١ - فى (م) : انتمى .

٤٢ - المبرم : الحبل المحكم الفتل ، وفى (ر) : (السخيل) ، وهو تصحيف . والسحيل : ضد المبرم .

٤٣ - فى (ر) ، و (م) : وربما ، وفى (ر) : (عمارا) ، وهو تصحيف ، وفى المطبوع : (غماما) ، وهو تحريف . وغمار : جمع غمر ، وهو الماء الكثير المغرق .

٤٤ - فى (ر) : (خلق) ، وهو تصحيف . وهو من المثل العربى : (التقت حلقتا البطان) ؛ يضرب فى الحادثة إذا بلغت النهاية ، البطان للقتب الحزام الذى تحت بطن البعير ، وفيه حلقتان ، فإذا التقتا فقد بلغ الشد غايته .

- العقد الفريد : ١٢١/٣ ، وجمهرة الأمثال : ١٨٨/١ ، ومجمع الأمثال : ١٠٣/٢ ، واللسان (مادة : ح ل ق) .

٤٥- بَدَلًا مِنَ الْقُبِّ الْعِتَاقِ ضَوَامِرٌ رُقْشُ الْمُتُونِ صَرِيرُهُنَّ صَهِيلُ
٤٦- يَنْبُتْنَ مِثْلَ الرَّوْضِ إِلَّا أَنَّهُ تَرْعَاهُ أَسْمَاعٌ لَنَا وَعُقُولُ
٤٧- وَمِنَ الصِّفَاحِ الْبِيضِ كُلُّ صَحِيفَةٍ لِنِزَاعِهَا بِالرَّاحَتَيْنِ صَلِيلُ
٤٨- سَحَبَتْ لَكَ الأَيَّامُ فَضْلَ رِدَائِهَا مَرَحًا يَدُومُ بَقَاؤُهُ ، وَيَطُولُ
٤٩- وَتَتَابَعَتْ حِجَجٌ يُؤَرِّخُ عَصْرَهَا عُمْرٌ بِهِ خُلْدُ الزَّمَانِ كَفِيلُ
٥٠- يَنْتَابُكَ النُّورُوزُ يَجْنِبُ إِثْرَهُ أَعْوَامَ سَعْدٍ كُلُّهُنَّ صَقِيلُ
٥١- هُوَ خُطَّةٌ هَمَّ الْمَصِيفُ بِقَصْدِهَا شَوْقًا وَنَادَىٰ بِالشِّتَاءِ رَحِيلُ
٥٢- أَخَذَ الرَّبِيعُ زِمَامَهُ حَتَّى اسْتَوَىٰ فِي عَارِضَيْهِ نَبْتُهُ الْمَطْلُولُ
٥٣- بِكَ أَشْرَقَتْ أَيَّامُهُ ؛ فَكَأَنَّنَا فِي عَصْرِ كِسْرَىٰ يَزْدَجِرْدَ نُزُولُ

❀ ❀ ❀

---

٤٥ - فى (ر) : (أبدا) ، وبالهامش : (بدلا) .
٤٩ - فى (م) : (وينبتن) ، والواو الزائدة تكسر الوزن .
٤٧ - فى (ر) : (الصطاف) ، وهو تحريف . والصفاح : العريض ، وفى (ر) : (براعها) ، وفى (م) : (ليراعها) .
٤٨ - فى (ر) : (يطول) ، وهى أحسن ؛ إذ ليس بعد الدوام طول .
٤٩ - فى (ر) : لما .
٥٠ - فى (ر) : (النيروز) : عيد قومى فارسى وهو من أشهر الأعياد لديهم ، ويوافق أول الربيع .
- فرهنك عميد : ١٠٥٠ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٧٥٧ ، والمعرب : ١٦٠ .
٥٢ - فى (ر) ، (م) : زمانه .
فى (ر) ، (م) : فكأنها ، وكسرى يزجرد : معرب خسرو ، وهو لقب الملوك الساسانيين ، وجمعها أكاسر وأكاسرة ، وكسرى يزدجرد لقب أحد الملوك للدولة الساسانية قبل الفتح الإسلامى – المحبر : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، وفرهنك عميد : ٨٢٩ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٥٣٨ ، والمعرب : ١٣٧.

[٧]

وَقَالَ - يَمْدَحُهُ (*) - أَيْضًا (**) :

[من الكامل (٥٧ بيتا)]

١ - مَا ضَاعَ مِنْ أَيَّامِنَا هَلْ يُغْرَمُ ... هَيْهَاتَ ، وَالْأَزْمَانُ كَيْفَ تُقَوَّمُ ؟!

٢ - يَوْمٌ بِأَرْوَاحٍ يُبَاعُ ، وَيُشْتَرَىٰ ... وَأَخُوهُ لَيْسَ يُسَامُ فِيهِ دِرْهَمُ

٣ - سِيَّانَ قَلْبِي فِي الْمَشِيبِ وَفِي الصِّبَا ... لَوْ يَسْتَوِي شَعْرٌ أَغَرُّ وَأَسْحَمُ

٤ - لِي وَقْفَةٌ فِي الدَّارِ لَا رَجَعَتْ بِمَا ... أَهْوَىٰ ، وَلَا يَأْسِي عَلَيْهَا يُقْدِمُ

٥ - لَا تَحْسِبِ الآثَارَ لِعْبَةَ هَازِلٍ ... نَارُ ادِّكَارِكَ بِالْمَعَالِمِ تُضْرَمُ

٦ - أَوَمَا رَأَيْتَ عِمَادَهَا فِي نُؤْيِهَا ... مِثْلَ السِّوَارِ يَجُولُ فِيهِ الْمِعْصَمُ

٧ - وَكَفَاكَ أَنِّي لِلنَّوَاعِبِ عَاتِبٌ ... وَلِصُمِّ أَحْجَارِ الدِّيَارِ مُكَلِّمُ

٨ - وَمِنَ الْبَلَادَةِ فِي الصَّبَابَةِ أَنَّنِي ... مُسْتَخْبِرٌ عَنْهُنَّ مَنْ لَا يَفْهَمُ

٩ - وَأَنَا الْبَلِيغُ شَكَا إِلَيْهَا بَثَّهُ ... عَبَثًا ، فَمَا بَالُ الْمَطَايَا تُرْزِمُ ؟!

١٠- كُلٌّ كَنَىٰ عَنْ شَوْقِهِ بِلُغَاتِهِ ... وَلَرُبَّمَا أَبْكَىٰ الْفَصِيحَ الأَعْجَمُ

---

[٧] الأبيات (١، ٢، ٣، ٧) فى المدهش : ص ١٨٢ ، واختار البارودى منها ستة عشر بيتا – المختارات (باب المديح) : ٦٤٠/٢ ، ٦٤١ ، كما اختار منها أحد عشر بيتا فى (باب النسيب) – المختارات : ٥٥٣/٤ ، ٥٥٤ .

(*) يعنى الوزير كمال الملك أبا المعالى عبد الله بن عبد الرحيم .

(**) فى (م) : وقال يمدح الوزير كمال الملك أبا المعالى عبد الله بن عبد الرحيم .

١ – فى (ر) : لا .

٤ – فى (ر) : (بأس) ، وبالهامش : (بأسى) .

٥ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (فى المعالم) ، وهو تحريف ، وإن كانت استقامة المعنى عليه .

٦ – المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) : (ثوبها) ، وبها لايستقيم المعنى ، وفى (ب) : (غمارها فى ثوبها) ، وهو تحريف يخل بالمعنى . النؤى : الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل ويبعده .

٧ – فى (ر) : (النوائب) ، وهو تحريف ، وإن كان أقوم للمعنى ، وفى المدهش : أكلم .

٨ – فى (ر) : (مستخبرا) ، وهو خطأ إعرابى .

٩ – ترزم : تحن وتئن . والإرزام والرزمة : ضرب من حنين الإبل إلى ولدها . – اللسان : (مادة : رزم) .

١١- تَرْجُو سُلُوَّكَ فِي رُسُومٍ بَيْنَهَا الْ أَغْصَانُ سَكْرَىٰ وَالْحَمَامُ مُتَيَّمُ
١٢- هَٰذِي تَمِيلُ إِذَا تَنَسَّمَتِ الصَّبَا وَالْوُرْقُ تَذْكُرُ إِلْفَهَا فَتَرَنَّمُ
١٣- فَمَتَى تَرُوعُ العِيْسُ غِزْلَانَ النَّقَا بِعِصَابَةٍ سَئِمَ الْعَوَاذِلُ مِنْهُمُ ؟!
١٤- النُّسْكُ عِنْدَ عَفِيفِهِمْ دِينُ الْهَوَىٰ وَالنُّصْحُ عِنْدَ لَبِيبِهِمْ لَايُفْهَمُ
١٥- حَتَّامَ أَرْعَىٰ وَرْدَةً لَاتُجْتَنَىٰ فِي الْخَدِّ أَوْ تُفَّاحَةً لَا تُلْثَمُ ؟!
١٦- أَيُذَادُ عَنْ تِلْكَ الْمَحَاسِنِ نَاظِرِي وَتُرِيدُ مِنِّي أَنْ يُسَوِّغَهَا الْفَمُ ؟!
١٧- فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْعُيُونِ وَقَائِعٌ إِنْسَانُهَا الطَّمَّاحُ فِيهَا يُكْلَمُ
١٨- لَوْ لَمْ تَكُنْ جَرْحَىٰ غَدَاةَ لِقَائِهِمْ مَاكَانَ يَجْرِي مِنْ مَآقِيهَا الدَّمُ
١٩- وَلَوِ اقْتَدَرْتُ قَسَمْتُهَا - يَوْمَ النَّوَىٰ : عَيْنٌ تُلَاحِظُهُمْ ، وَأُخْرَى تَسْجُمُ
٢٠- دَعْ لَمْحَةً إِنْ تَستَطِعْ عُلَقَ الْهَوَىٰ فَبِذَاكَ تَعْلَمُ كَيْفَ نَامَ النُّوَّمُ
٢١- وَلَطَالَمَا اعْتَقَبَ الْعَوَاذِلُ مَسْمَعِي فَزَجَرْتُ مِنْهُ مُصْعَبًا لَا يُخْطَمُ
٢٢- مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَصَاهُ فُؤَادُهُ وَجَنَىٰ عَلَيْهِ مُقَنَّعٌ وَمُعَمَّمُ
٢٣- لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْحُبَّ حَوْمَةُ مَأْزِقٍ تُصْلِي ، وَلَا أَنَّ الْمَحَاسِنَ أَسْهُمُ
٢٤- أَصِفُ الْأَحِبَّةَ ، وَاللِّسَانُ يَقُولُ لِي : وَصْفُ الْوَزِيرِ أَبِي الْمَعَالِي أَعْظَمُ
٢٥- الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الْمَذَمَّةِ بِالنَّدَىٰ وَالْمُسْتَجَارُ إِذَا أَظَلَّكَ مَغْرَمُ

---

١١ - فى (م) : سلوكا ، وفى (ر) : (ترجو سلوا فى ربوع نبتها) ، وذلك تحريف يخل بالمعنى ، وفيها : (نشوى) ، وذلك يخل بالمعنى .

١٢ - فى (ر) : هذا يميل إذا تنسم الصبا .

١٣ - النقا : القطعة من الرمل تنقاد محدودبة - اللسان : (مادة : ن ق ا) ، وفى (ر) : (القوادل) ، وهو تحريف .

١٤ - فى (ر) : (حبيبهم) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ؛ ولذا صوب بالهامش : لبيبهم .

١٦ - فى (ر) : (فتريد) ، وهو تحريف .

١٩ - فى المطبوع : (عينا) ، وهو تحريف ، وإن كان أقرب إلى الصحة النحوية ، إذ لايحتاج إلى تأويل ، وفى (ر) : (عين تلاحظها وعين) ، وبالهامش : (تلاحظهم وأخرى) .

٢١ - فى (ر) : مسمعا ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (فزجرن) ، وفى (ر) : (فزجون منه مصغيا) .

٢٣ - فى (م) : (جمهرة بارق) . وحومة القتال : معظمه ، وساحته ، وفى المطبوع والمختارات : (اللواحظ) ، وهو تحريف .

٢٦- فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَكَارِمِ عِنْدَهُ   سُوقٌ ؛ عُكَاظٌ دُونَهَا وَالْمَوْسِمُ
٢٧- وَكَأَنَّمَا أَمْوَالُهُ - مِنْ بَذْلِهَا   - نَهْبٌ بِأَيْدِي الْغَانِمِينَ مُقَسَّمُ
٢٨- فَلَوَ انَّهَا وَجدَتْ عَلَيْهِ نَاصِرًا   لَرَأَيْتَهَا مِنْ كَفِّهِ تَتَظَلَّمُ
٢٩- أَسَمِعْتَ قَبْلَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ   بِسَحَائِبٍ أَوْ أَبْحُرٍ تَتَخَتَّمُ ؟!
٣٠- فِيهِنَّ مِنْ قِصَدِ الْيَرَاعَ أَرَاقِمٌ   تَقْضِى وَتَمْضِى ، وَالْقَنَا تَتَحَطَّمُ
٣١- مَاهُنَّ إِلَّا مَوْرِدٌ مِنْ فَوْقِهِ   طَيْرُ الرَّغَائِبِ وَالْمَطَالِبِ حُوَّمُ
٣٢- الْجِدُّ مِنْ عَزَمَاتِهِ مُتَلَقَّنٌ   وَالْمَجْدُ مِنْ أَخْلَاقِهِ مُتَعَلَّمُ
٣٣- مُتَهَلِّلٌ لِلْوَفْدِ يُحْسَبُ أَنَّهُ   بَدْرٌ أَحَاطَ بِجَانِبَيْهِ الأَنْجُمُ
٣٤- تُثْنِى عَوَاذِلُهُ عَلَيْهِ بِعَذْلِهِمْ   وَلَرُبَّمَا نَشَرَ الثَّنَاءَ اللُّوَّمُ
٣٥- وَتَظُنُّهُ حَسِبَ الْعَوَارِفَ مُنْكَرًا   مِمَّا يُجَاحِدُ فَعْلَهَا وَيُكَتِّمُ
٣٦- خَلَعَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ مَلَابِسًا   مَازَالَ يَنْقُشُهَا الْمَدِيحُ وَيَرْقُمُ
٣٧- عَشِقَ الْمَعَالِى فَهْوَ مِنْ شَغَفٍ بِهَا   عِنْدَ الرُّقَادِ بِغَيْرِهَا لَا يَحْلُمُ
٣٨- بِصَوَابِهِ فِى الرَّأْيِ ثُقِّفَتِ الْقَنَا   وَبِعَزْمِهِ صُقِلَ الْحُسَامُ الْمُخْذَمُ
٣٩- يَحْمِى بِسَطْوَتِهِ مَسَارِحَ لَحْظِهِ   فَالْعِزُّ فِى أَبْيَاتِهِ مُسْتَخْدَمُ

---

٢٧ - فى (ر) : فى ، وفى (ر) ، و(م) : (تقسم) .

٢٩ - تتختم : تلبس الخواتم .

٣٠ - فى (ر) : (فيض) . قصد : جمع قصدة ، وهي الكسرة ، وتقصدت الرماح : تكسرت ، وقصد اليراع : كسر الأقلام . - اللسان : (ق ص د) .

والأراقم : الحيات ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (يتخطم) ، وهو تصحيف .

٣٣ - فى (ر) : تحسب .

٣٤ - فى (ر) : يثنى ، و (بعدلهم) . وهو تصحيف ، والمعنى من قول أبى تمام :

[من الكامل]

وَإِذَا أَرادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ   طُوِيَتْ ، أَتاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

- ديوانه : ٣٩٧/١ .

٣٥ - ورد هذا البيت بالنسخ الخطية جميعها ، وأخل به الديوان المطبوع .

٣٦ - فى (ر) : (ملابس) ، وهو خطأ إعرابى ، وبالهامش : (ملابسا) ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (مايزال) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى (ر) : الثناء .

٣٧ - فى (ر) : المكارم .

٣٩ - فى (ر) : يستخدم .

٤٠- وَإِذَا تَلَمَّحَ قُلْتَ : صَقْرٌ نَاظِرٌ   وَإِذَا تَغَاضَى قُلْتَ : أَطْرَقَ أَرْقَمُ

٤١- ثَبْتُ الْجَنَانِ ؛ كَأَنَّمَا فِى بُرْدِهِ   - يَوْمَ الزَّعَازِعِ - يَذْبُلٌ وَيَلَمْلَمُ

٤٢- رَفَعَتْ لَهُ هِمَّاتُهُ وَزَمَاعُهُ   بُنْيَانَ مَجْدٍ ، رُكْنُهُ لَا يُهْدَمُ

٤٣- طَوْلٌ تَشَرَّدَ فِى الْبِلَادِ فَمُنْجِدٌ   يَرْوِى الَّذِى يَرْوِيهِ آخَرُ مُتْهِمُ

٤٤- لله أَنْتَ إِذَا تَسَلَّبَتِ الرُّبَا   وَشَكَا الْأُحَاحَ سِمَاكُهَا وَالْمِرْزَمُ

٤٥- لِيَرُدَّ مَنْ جَارَاكَ رَأْسَ طِمِرَّةٍ   مَا كُلُّ طِرْفٍ فِى السِّبَاقِ مُطَهَّمُ

٤٦- لِلْمَجْدِ أَثْقَالٌ تَعِجُّ إِفَالُهُمْ   مِنْهَا وَيَنْهَزُهَا الْفَنِيقُ الْمُقْرَمُ

٤٧- حَاشَاكَ أَنْ يَثْنِى طِبَاعَكَ فِى النَّدَىٰ   ثَانٍ وَيُنْقَضَ مِنْ خِلَالِكَ مُبْرَمُ

٤٨- إِنْ تَصْنَعِ الْحُسْنَىٰ فَإِنَّكَ زَائِدٌ   أَوْ تُسْبِغِ النُّعْمَىٰ فَأَنْتَ مُتَمِّمُ

---

٤١ - يذبل : جبل مشهور بنجد . - معجم البلدان : ٤٩٦/٥ ، ومراصد الاطلاع : ٣/ ١٤٧٦ ، ويلملم : جبل قرب الطائف . - معجم البلدان : ٥٠٤/٥ ، ومراصد الإطلاع : ١٤٨٢/٣ .

٤٢ - فى (ر) : لنا ، وفى (ر) ، و (م) : ورماحه . والزماع : المضاء فى الأمر ، والعزم عليه .

الأحاح : شدة العطش ، والسماك : نجم معروف ، وهما سماكان : رامح ، وأعزل ؛ الرامح : لا نوء له ، والأعزل من كواكب الأنواء . - اللسان (مادة : س م ك) .

والمرزم : هو كوكب الشعرى ، وطلوعه فى شدة الحر . - اللسان (مادة : ش ع ر) .

٤٥ - أظن أن فيه من قول حسان بن ثابت - يعير الحارث بن هشام بفراره يوم بدر :

[من الكامل]

إِنْ كُنْتِ كَاذِبَةَ الَّذِى حَدَّثْتِنِى   فَنَجَوْتِ مَنْجَىٰ الْحَارِثِ بنِ هِشَامِ

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ   وَنَجَا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَامِ

- ديوان حسان ١٠٨ ، والبديع : ٦١ ، والعقد الفريد : ١٤٠/١ ، ١٤٤ ، ولمع صناعة الشعر : ١٠٨ وبديع أسامة : ١١٧

- الطمرة : الفرس المستعدة للوثب . والطرف : الجواد . والمطهم : التام الحسن .

٤٦ - تعج : تصيح ، وفى (ر) : (إقالهم) ، وهو تصحيف . وإفال : جمع أفيل ، وهو الصغير من الإبل .

فى (ر) : عنها ، والفتيق ، وهو تصحيف . والفنيق : الفحل لا يركب لكرامته .

المقرم : المكرم لايحمل عليه .

٤٧ - المثبت من (ب) ، وفى (ج) ، و (ر) : (ينقص) ، وهو تصحيف واضح ؛ إذ (ينقض) تتفق مع (مبرم) فى المعنى .

٤٨ - فى (ر) : رائد ، وفى (م) : (أو تسمع) ، وذلك تحريف .

٤٩- وَأَنَا الَّذِى سَيَّرْتُ شُكْرَكَ فِى الدُّنَىٰ حَتَّىٰ تَلَاهُ مُعْرِقٌ أَوْ مُشْئِمُ
٥٠- وَجَلَبْتُ مِنْ بَحْرِ الثَّنَاءِ لَآلِئًا فِى نَحْرِ مَا أَوْلَيْتَنِيهِ تُنْظَمُ
٥١- أَوْرَدْتُ آمَالِى غَدِيرَكَ آمِنًا مِنْ أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ شَهْدٍ عَلْقَمُ
٥٢- وَرَضَعْتُ ثَدْىَ نَدَاكَ مِنْ دُونِ الْوَرَىٰ ثِقَةً بِأَنَّ رَضِيعَهُ لَا يُفْطَمُ
٥٣- أَهْدَىٰ لَكَ النَّيْرُوزُ فى أَغْصَانِهِ زَهْرًا بِأَوْرَاقِ الْعَلَاءِ يُكَمَّمُ
٥٤- فِى كُلِّ يَوْمٍ خَيْلُهُ وِرِكَابُهُ جَبَهَاتُهُنَّ بِطِيبِ ذِكْرِكَ تُوسَمُ
٥٥- لَا زَالَتِ النَّعْمَاءُ عِنْدَكَ حَلْبُهَا مِلْءَ الإِنَاءِ ، وَبَطْنُهَا لَا تُعْقَمُ
٥٦- وَالدَّهْرُ مَجْنُوبٌ وَرَاءَكَ كُلَّمَا وَاتَاكَ أَسْعَدَهُ الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ
٥٧- كَالنِّقْسِ لَيْلَتُهُ ، وَطِرْسٌ يَوْمُهُ وَالنُّجْحُ يُكْتَبُ ، وَالسَّعَادَةُ تُخْتَمُ

❀ ❀ ❀

---

٤٩ - فى (ب) : (الد) ، وهو تحريف ، والمثبت من (ر) ، و (ب) ، وفى (ج) : (مغرق) ، وهو تصحيف ؛ إذ (المعرق) ؛ أى ، الذى أخذ فى بلاد العراق تتفق مع (مشئم) ؛ أى الداخل بلاد الشام .
- اللسان : (ع ر ق) و (ش أ م) .

٥١ - المثبت من (ب) ، وفى (ج) ، : (أوزرت) ، وهو تصحيف واضح يخل بالمعنى ؛ وفى (ر) : (أوليت) .

٥٢ - فى (م) : ثناك ، وفى المطبوع : (الهوى) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .

٥٣ - فى (م) : من ، وفى (ر) : (العلى) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى (م) : يلملم .

٥٤ - فى (ر) : حباتهن ، ترسم .

٥٥ - فى (ج) ، و (ب) : (حليها) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى ، وفى (ر) : (خلفها) ، وما أثبتناه أقرب إلى الصواب ، وفى (ب) : (ملئ) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : لا يعقم .

٥٦ - فى (ر) : (وإفاك أسعدك القضى المبرم) . وهو مكسور الوزن .

٥٧ - النقس : المداد الأسود .

[٨]

وَقَالَ – يَمْدَحُ بَرَكَةَ بْنَ الْمُقَلَّدِ الْعُقَيْلِي ، وَيُلَقَّبُ زَعِيمَ الدَّوْلَةِ (*) :

[من الطويل (٥٤ بيتا)]

١ – تُرَىٰ رَائِحٌ يَأْتِي بِأَخْبَارِ مَنْ غَدَا وَهَلْ يَكْتُمُ الْأَنْبَاءَ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا ؟!

٢ – أُحِبُّ الْمَقَالَ الصِّدْقَ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ سِوَىٰ نَاعِبٍ قَدْ قَالَ : بَيْنُهُمُ غَدَا

٣ – أَلَا اسْتَوْهِبَا لِي الْأَرْحَبِيَّةَ هَبَّةً لِنُحْدِثَ عَهْدًا ، أَوْ لِنَضْرِبَ مَوْعِدَا

٤ – حَرَامٌ عَلَىٰ أَعْجَازِهِنَّ سِيَاطُنَا فَيَا سَائِقَيْهَا اسْتَعْجِلَاهُنَّ بِالْحُدَا

٥ – مَتَىٰ تَرِدَا الْمَاءَ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ظِبَاءُ سُلَيْمٍ تَنْقَعَا غُلَّةَ الصَّدَىٰ

٦ – فَلَا تَشْغَلَا عَنْهُ بِلَثْمِ حَبَابِهِ تَظُنَّا بِهِ ثَغْرًا عَلَيْهِ تَبَدَّدَا

---

[٨] ورد البيتان (١٥ ، ١٦) فى وفيات الأعيان : ١١٧/١ ، وأوردت دائرة معارف القرن العشرين بعض أبياتها : ٤٦٥/٤ ، واختار البارودى منها خمسة عشر بيتا فى (باب المديح) – المختارات : ٦٠٦/٢ : ٦٥٧ ، كما اختار خمسة أبيات فى (باب النسيب) : ٥٤٤/٤ ، ٥٤٥ .

(*) هو بركة بن حسام الدولة أبو حسان المقلد بن المسيب بن رافع ، ينتهى نسبه إلى عقيل بن كعب بن ربيعة زعيم الدولة ، تولّى الإمارة بالموصل بعد أخيه قرواش سنتين ، ثم توفى سنة (٤٤٣ هـ) ، وأبوه المقلد صاحب الموصل ، قتله غلام تركى سنة (٣٩١ هـ) .

– المنتظم : ٣٣٢/١٥ ، والكامل فى التاريخ : ٥٨٧/٩ ، والمختصر : ٢٤٥/٢ ، وفوات الوفيات : ١٩٩/٣ ، والبداية والنهاية : ٤١٩/١١ .

١ – من قول طرفة بن العبد :

سَتُبْدِي لَكَ الأيامُ مَاكُنتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

– ديوان طرفة : ٤٨ ، وشرح القصائد السبع : ٢٣٠ .

وهو مما يضرب به المثل .

– الأمثال : ٢٥٦ ، والفاخر : ٢٩٤ ، والعقد الفريد : ١٠٩/٣ ، ١٣٧ ، ومجمع الأمثال : ٣/ ٥٤٣ .

٣ – فى (ر) : (الأريحية رهبة) ، وفى المختارات : الأرحبيات : ٥٤٤/٤ . والأرحبية : الإبل المنسوبة إلى أرحب ، وهو فحل من الفحول النجيبة ينسب إلى بنى أرحب ، وهم بطن من همدان . – اللسان : (مادة : ر ح ب) ، وفى (ر) : لنصرف .

٤ – فى (ر) : سياطها ، وفى (م) : (ياسائقاها) ، وهى لاتصح إلا على لغة من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا ، وفى (ر) : (استعجلاها) ، وهى تكسر الوزن .

٥ – فى (ر) : منقعا .

٦ – فى (ب) ، و (ر) : (تظننانه) ، وهو تصحيف ، وخطأ إعرابى ؛ إذ الفعل مجزوم فى جواب الطلب ، وفى (م) : مبددا .

٧ - فَقَدْ طَالَ مَا أَبْصَرْتُمَا ظَبْىَ رَمْلَةٍ فَشَبَّهْتُمَاهُ ذَا دَمَالِجَ أَغْيَدَا
٨ - فَرَشْتُ لِجَنْبِ الْحُبِّ صَدْرِى وَإِنَّما تَهَابُ الْهَوَىٰ نَفْسٌ تَخَافُ مِنَ الرَّدَىٰ
٩ - وَنَفَّرْتُ مِنْ عَيْنِى الْخَيَالَ لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ مَدًّى نَحْوَ بَاطِلِهِ يَدَا
١٠- أَرَىٰ الطَّيْفَ كَالْمِرْآةِ يَخْلُقُ صُورَةً خِدَاعًا لِعَيْنِى مِثْلَ مَايَسْحَرُ الصَّدَىٰ
١١- أَتَزْعُمُ أَنَّ الصَّبْرَ فِيكَ سَجِيَّةٌ وَتَشْجَىٰ إِذَا الْبَرْقُ التِّهَامِىُّ أَنْجَدَا
١٢- وَقَالُوا : أَتَشْكُو ، ثُمَّ تَرْجِعُ هَائِمًا ؟ فَقُلْتُ : غَرَامٌ عَادَ لِى مِثْلَ مَا بَدَا !
١٣- تُعَادُ الْجُسُومُ إِنْ مَرِضْنَ ، وَلَا أَرَىٰ لِهَـٰذِى الْقُلُوبِ إِنْ تَشَكَّيْنَ عُوَّدَا
١٤- فَلَا تَحْسَبُوا كُلَّ الْجَوَانِحِ مُضْغَةً وَلَا كُلَّ قَلْبٍ مِثْلَ قَلْبِى جَلْمَدَا
١٥- وَحَىٍّ طَرَقْنَاهُ عَلَىٰ زَوْرِ مَوْعِدٍ فَمَا إِنْ وَجَدْنَا عِنْدَ نَارِهِمُ هُدَىٰ
١٦- وَمَا غَفَلَتْ أَحْرَاسُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا سَقَطْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَاسَقَطَ النَّدَى
١٧- فَلَمَّا الْتَقَيْنَا جَسَّ قَلْبِى فِرَاقُهُمْ فَلَمْ يُنْكِرُوا النَّارَ الَّتِى كَانَ أَوْقَدَا

---

٧ - الرملة ، بالشام ، سمتها الرملة لما غلب عليها الرمل ، وهى كور فلسطين بينها وبين بيت المقدس ثمانية وعشرين ميلا .
- معجم البلدان : ٧٩/٣ ، والروض المعطار : ٢٦٨ ، ومراصد الإطلاع : ٦٣٣/٢ .
فى (ر) : (ذادماليج أعيدا) ، وذلك تحريف .
٩ - فى (ر) : ويقرب .
١٠ - فى (ر) : سحر .
١١ - فى (ر) : منك ، وتشجى إذا البرق اليمانى أرعدا .
١٢ - فى المطبوع : (وقالوا) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : أتسلو ، و (غراما) ، وهو لحن ، وفى المختارات : (منه) ٥٤٥/٤ .
١٣ - فى (ر) : و (م) : جسوم .
١٤ - فى (ر) ، وهامش (ب) : (الجوارح) ، وهى أصح من حيث المعنى . والجوانح : الضلوع المجاورة للقلب .
١٥ - فى وفيات الأعيان : غير : ١١٧/١٠ .
١٦ - فى (ر) : يسقط ، والمعنى من قول امرئ القيس : [من الطويل]
سَمَوتُ إِليهَا بعدَما نَامَ أهلُهَا سُمُوَّ حَبابِ الماءِ حالًا عَلَى حَالِ
- ديوانه : ١٩ .
١٧ - فى (ر) : (حس) ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (حش) وهو تصحيف ، وفى (ر) : ولم ، ينكر .

١٨- نَزَحتْ دُمُوعِى بَعْدَهُمْ مِنْ أَضَالِعِى   مَخَافَةَ أَنْ تَطْغَىٰ عَلَيْهَا فَتَخْمُدَا
١٩- وَفِى الْعَيْشِ مَلْهَى لِامْرِئٍ بَاتَ لَيْلَهُ   يُشَاوِرُ فِى الْفَتْكِ الْحُسَامَ الْمُهَنَّدَا
٢٠- إِذَا مَا اشْتَكَتْ قُرْحَ السُّهَادِ جُفُونُهُ   أَدَافَ لَهَا مِنْ صِبْغَةِ اللَّيْلِ إِثْمِدَا
٢١- يَظُنُّ الدُّجَىٰ فَرْعًا أَثِيثًا نَبَاتُهُ   وَيَحْسَبُ قَرْنَ الشَّمْسِ خَدًّا مُوَرَّدَا
٢٢- وَيَرْضَىٰ مِنَ الْحَسْنَاءِ بِالرِّيمِ إِنْ رَنَا   كَحِيلًا مَآقِيهِ وَأَتْلَعَ أَجْيَدَا
٢٣- كَمَا بِزَعِيمِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ ارْتَضَتْ   عَلَىٰ الدِّينِ وَالدُّنْيَا زَعِيمًا وَسَيِّدَا
٢٤- أَقَامُوا بِدَارِ الْأَمْنِ فِى عَرَصَاتِهِ   كَأَنَّهُمُ شَدُّوا التَّمِيمَ الْمُعَقَّدَا
٢٥- رَمَىٰ عَزْمُهُ نَحْرَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا   مُصِيبًا فَكَانَ الْمَجْدُ مِمَّا تَصَيَّدَا
٢٦- إِذَا أَمَّمَ السَّارُونَ نُورَ جَبِينِهِ   كَفَىٰ الرَّكْبَ أَنْ يَرْعَوا جُدَيًّا وَفَرْقَدَا
٢٧- تَلَأْلَأَ فِى عِرْنِينِهِ نُورُ هَيْبَةٍ   تَحُطُّ لَهُ الْأَذْقَانُ فِى التُّرْبِ سُجَّدَا
٢٨- أَبَاحَ حِمَىٰ أَمْوَالِهِ كُلَّ طَالِبٍ   مِنَ النَّاسِ حَتَّى قِيلَ : يَنْوِى التَّزَهُّدَا
٢٩- لَهُ رَوْضَةٌ فِى الْجُودِ أَكْبَرُ رُوَّدًا   مِنَ الْمَنْهَلِ الطَّامِى وَأَوْفَرُ وُرَّدَا
٣٠- تَنَاكَصُ عَنْ سَاحَاتِهِ السُّحْبُ إِنَّهَا   مَتَىٰ حَاكَمَتْهُ فِى النَّدَىٰ كَانَ أَجْوَدَا

---

١٨ - فى (م) : نزعت ، وفى (ر) ، وفى المطبوع : (فتجمدا) ، وهى أشهر فى هذا المعنى ، وأحسن . إلا أن يكون المقصود النار .

٢٠ - فى (ر) ، و (م) : شكت ، وفى المطبوع ، وفى المختارات : (قرح) - بفتح القاف - وما أثبته أصح ؛ إذ القرح . بفتح القاف : الجرح ، وبضم القاف : ألم الجراح - اللسان : (ق ر ح) ، وفى (ر) : (أضاف) ، وفى (م) : (أذاف) . أداف : أذاب وخلط ، والإثمد : حجر يكتحل به .

٢١ - الفرع الأثيث : الشعر الكثيف .

٢٢ - فى (ر) : (أماقيه) ، وهو تحريف ، والأتلع الأجيد : الطويل العنق .

٢٣ - فى (ر) : الأمة .

٢٤ - سقط هذا العجز من (ر) .

٢٥ - فى (م) ، وفى المطبوع (...... عزمه نحو ...) ، وكذا فى المختارات : ٦٠٦/٢ ، وهو تحريف ، وإن كان معناه أحسن ، سقط هذا الشطر من (ر) .

٢٦ - فى المطبوع : (يدعو) ، وهو تحريف ، جدى وفرقد : نجمان يهتدى بهما .

٢٧ - سقط هذا الشطر من (ر) ، وفى (ب) : (تخط) ، وهو تصحيف ، وفى (ر) وفى المطبوع : (تخر) ؛ وهو أحسن ، ولعله من قوله تعالى : ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ [الإسراء / ١٠٧]

٢٩ - فى (ر) و (م) : (أكثر) ، وفى (ب) هكذا : (أكثر) ، وفى (ر) : (موردا) ، وذلك أحسن ؛ إذ لاتكرار فى المعنى ، وفى (م) : (وردا) ، وفى (ر) : وأكثر ، وفى (م) : (زودا) ، والمنهل : المورد .

٣٠ - فى (ر) : ساحاتها .

٣١- وَهَلْ يَسْتَوِي مَنْ يُمْطِرُ الْمَاءَ وَالَّذِي	أَنَامِلُهُ تَهْمِي لُجَيْنًا وَعَسْجَدَا
٣٢- وَمَنْ بَرْقُهُ نَارٌ ، وَمَنْ بَرْقُ وَجْهِهِ	تَهَلُّلُ مُرْتَاحٍ إِلَىٰ الْجُودِ وَالنَّدَىٰ
٣٣- قَلِيلُ هُجُوعِ الْعَيْنِ تَسْرِي هُمُومُهُ	مَعَ الْجَارِيَاتِ الشُّهْبِ مَثْنَى وَمَوْحِدَا
٣٤- وَمَنْ كَانَ كَسْبُ الْمَجْدِ أَكْبَرَ هَمِّهِ	طَوَىٰ بُرْدَةَ اللَّيْلِ التِّمَامِ مُسَهَّدَا
٣٥- مَتَى ثَوَّبَ الدَّاعِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ	تَأَزَّرَ بِالْهَيْجَاءِ وَاعْتَمَّ وَارْتَدَىٰ
٣٦- وَقَدْ عَلِمَتْ أَشْيَاخُ جُوثَةَ أَنَّهُ	أَمَدُّهُمْ بَاعًا وَأَبْطَشُهُمْ يَدَا
٣٧- لَهُمْ وَاصَلَ الطَّعْنَ الخِلَاجَ فَأَصْبَحَتْ	تَشَكَّىٰ الرُّدَيْنِيَاتُ مِنْهُ تَأَوُّدَا
٣٨- رَأَىٰ الْوُدَّ لَا يُجْدِي وَلَيْسَ بِنَافِعٍ	سِوَىٰ نَقَمَاتِ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ فِي الْعِدَا
٣٩- فَمَا يَقْتَنِي إِلَّا حُسَامًا مُهَنَّدَا	وَأَسْمَرَ عَسَّالًا وَأَقْوَدَ أَجْرَدَا
٤٠- مَتَىٰ يَرِمِ قَوْمًا بِالْوَعِيدِ - وَإِنْ نَأَتْ	دِيَارُهُمْ عَنْهُ - أَقَامَ وَأَقْعَدَا
٤١- وَمَا الرُّمْحُ فِي يُمْنَىٰ يَدَيْهِ مُسَدَّدَا	بِأَنْفَذَ مِنْهُ سَهْمُ رَأْيٍ مُسَدَّدَا

---

٣٢ - في (ر) : (نور) ، وهي أحسن ، وفي (ر) : مرتاحا ، وهي تصح بجعل : (تهلل) فعلا ، (ومرتاحا) حالًا .

٣٣ - في (ر) : الحادثات .

٣٤ - في (ر) : (المال) ، وبها لا يستقيم المعنى ؛ لأنه في مقام المدح . وفيها : في (ر) : (الليل البهيم) . وليلة التمام : أطول ليلة في السنة ، وقد استعارها الشعراء كثيرًا .

- ثمار القلوب : ٦٣٤ .

٣٥ - في (م) : (قوم) ، وهو تحريف .

٣٦ - في (ر) ، و (م) : (جونه) ، وهو تصحيف . وجوثة : قبيلة عربية ، وهم بطن من بني سويد بن عامر بن مالك بن زعبة من هلال بن عامر .

- معجم البلدان : ٢٠٧/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٣٥٥/١ ، ومعجم قبائل العرب : ٢٢١/١ ، وفي (ر) : وأطولهم .

٣٧ - الردينيات : منسوب إلى امرأة تدعى : (ردينة) ، كانت تثقف الرماح ؛ وأمرها سائر معروف ، وفي (ر) : (منه قد تأودا) ، وبها ينكسر الوزن . تأود : تثنى .

٣٨ - في (ر) ، و (م) : نغمات ، وفي (ر) : والصدى .

٣٩ - الأسمر العسال : الرمح المهتز ، وفي (ر) : (أقوم) ، وهو تحريف . والأقود : الفرس الذلول المنقاد ، والأجرد : قصير الشعر ، وهي من علامات الجودة في الفرس .

٤٠ - في (ر) : (ناءت) ، وهو تحريف .

٤١ - في (ر) : رام .

٤٢- صَهِيلُ الْجِيَادِ الْمُقْرَبَاتِ غِنَاؤُهُ   فَلَوْ شَاءَ سَمَّاهَا الْغَرِيضَ وَمَعْبَدَا
٤٣- وَيُذْكِرُهُ بَزْلَ النَّجِيعِ مِنَ الطُّلَىٰ   عِشَارٌ جَلَبْنَ الْبَابِلِيَّ الْمُبَرَّدَا
٤٤- فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْخَمْرِ لِلْبَأْسِ مُشْبِهٌ   وَلِلْجُودِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ الْكَأْسَ مَوْرِدَا
٤٥- بَعَثْتَ لِسُكَّانِ الْعِرَاقِ نَصِيحَةً   مُتَارِكَةَ الرِّئْبَالِ فِي غِيلِهِ سُدَىٰ
٤٦- وَلَا تَأْمَنُوا إِطْرَاقَهُ إِنَّ كَيْدَهُ   لَيَسْتَخْرِجُ الضَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْكُدَىٰ
٤٧- أَرَىٰ لَكَ بِالْعَلْيَاءِ نَارًا فَرَاشُهَا   ضُيُوفُكَ يُقْرَوْنَ السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا
٤٨- فَلَا تُفْنِيَنَّ الْعِيسَ بِالْعَقْرِ إِنَّهَا   مَتَىٰ تُفْنَ تَجْزُرْهُمْ إِمَاءً وَأَعْبُدَا
٤٩- وَكَمْ مَوْقِفٍ أَسْكَرْتَ مِنْ دَمِهِ الْقَنَا   وَأَشْبَعْتَ فِيهِ السَّيْفَ حَتَّىٰ تَمَرَّدَا
٥٠- وَلَوْ تَجْحَدُ الْأَقْرَانُ بَأْسَكَ فِي الْوَغَىٰ   أَتَتْكَ النُّسُورُ بِالَّذِي كَانَ شُهَّدَا
٥١- إِلَيْكَ نَقَلْنَاهَا أَخَامِصَ لَمْ تَجِدْ   سِوَىٰ بَيْتِكَ الْأَعْلَىٰ مُنَاخًا وَمَقْصِدَا

---

٤٢ - المقربات : الخيل التى يقرب مربطها ومعلفها لكرامتها ، وفى (ر) : فمن ، الغريض : لقب لُقب به ؛ لأنه كان طرى الوجه ، نضرا ، غض الشباب ، حسن المنظر ، واسمه : عبد الملك ، وكنيته : أبو يزيد كان أحذق أهل زمنه بمكة بالغناء بعد ابن سريج ، عاش فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

- الأغانى : ٣٥٩/٢ ، ٤٠٣ ، ٢٧٦/٣ ، ٣٢٧/٦ ، ٢١٣/٨ ، معبد : هو معبد بن وهب ، مولى العاص بن وابصة المخزومى ، وقيل بل مولى معاوية بن أبى سفيان ، كان من أحسن الناس غناء وهو فحل المغنين ، وإمام أهل المدينة فى الغناء ، مات فى أيام الوليد بن يزيد بدمشق ، وهو عنده .

- الأغانى : ٣٩/١ - ٦٣ ، ٧٢ ، ٢٨٢/٣ ، ٣٦٤/٣ ، ٢١٢/٨ ، ٢٢٣/٩ ، وتاريخ الإسلام : ٥٦٧/٣ .

٤٣ - النجيع : الدم ، وفى (ر) : (عشارا) ، وهو لحن ، البابلى المبرد : الخمر البابلية .

٤٤ - فى (ر) ، و(م) : للناس .

٤٥ - فى (ر) : (مشاركة) ، وهو تحريف ، وفى (م) : (غابه) .

٤٦ - فى (م) : (فلا تأمنوا) ، وكذا فى المختارات : ٦٠٧/٢ ، وفى (ر) : العيب ، والكدى : جع كدية ، وهى الأرض الغليظة ، والضب مغرم بحفرها .

- الحيوان : ٣٩/٦ ، واللسان : (ك د ى) .

٤٧ - فى (ر) : فى العلياء ، والسديف : شحم السنام ، والمسرهد : السمين .

٤٨ - المثبت فى (ر) ، و(ب) ، وفى (ج) : (العيش) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى .

٤٩ - فى (ر) : دون ، منه .

٥٠ - فى (ر) ، و (م) : الأبطال ، وفى (م) : نسور ، وفى (ر) : (يشهدا) ، وفى (م) : تشهدا .

٥١ - فى (ر) : (حدوناها) ، وفى (م) : نقلناهم ، وفى (ر) : (ومقعدا) .

٥٢- وَلَوْ بَعُدَ الْمَسْرَىٰ زَجَرْنَا عَلَىٰ الْوَجَىٰ … أَغَرَّ وَجِيهِيًّا وَوَجْنَاءَ جَلْعَدَا

٥٣- وَمِثْلُكَ مَنْ يَرْجُو الأَسِيرُ فِكَاكَهُ … وَلَو كَانَ فِى جَوْرِ اللَّيَالِى مُقَيَّدَا

٥٤- لَئِنْ كُنْتَ فِى هَـٰذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ … كَبِيرًا ؛ لَقَدْ أَصْبَحْتَ فِى الْفَضْلِ مُفْرَدَا

❀ ❀ ❀



---

٥٢ – الوجى : الحفا ، وفى (ر) : (وجيها) ؛ وهى تكسر الوزن . والوجيه : فرس تنسب إليه جياد الخيل ، الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين ؛ وهى الناقة الشديدة ، الجلعد : الصلبة الشديدة .

٥٣ – فى (ر) : (لفكه) ، وهى أصلح للمعنى ؛ لأن الفكاك مايفتك به الرهن ، و (فك) تناسب (مقيدا) .

٥٤ – فى (ر) : (أفردا) ، وذلك أبلغ فى امتداحه .

[٩]

وَقَالَ [وَكَتَبَ بِهَا إِلَىٰ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ السَّعِيدِ سَعْدِ الْمُلْكِ أَبِى نَصْرٍ عَلِيِّ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ مَاكُولَا يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ أَغْرَاضًا فِى نَفْسِهِ] (*) ، (**) :

[من المتقارب (٢٢ بيتا)]

١ – حَرَامٌ عَلَىَّ طُرُوقُ الدِّيَا ... رِ مَادَامَ فِيهَا الْغَزَالُ الرَّبِيبُ
٢ – أُشَاهِدُ فِى جَانِبَيْهَا هَوَاىَ ... لِغَيْرِى ، وَمَالِى فِيهِ نَصِيبُ
٣ – وَقَدْ كَانَ فَوْضَىٰ فَكَانَ الْمُنَىٰ ... يُعَلِّلُنِى ، وَالتَّمَنِّى كَذُوبُ
٤ – فَلَمَّا تَصَيَّدَهُ قَانِصٌ ... أَلَدُّ عَلَىٰ مَا حَوَاهُ شَغُوبُ ،
٥ – تَدَاوَيْتُ مِنْ مَرَضٍ فِى الْفُؤَادِ ... بِيَأْسِىَ ، وَالْيَأْسُ بِئْسَ الطَّبِيبُ
٦ – فَقَدْ وَهَبَ الثَّأْرَ ذَاكَ الْحَرِيصُ ... وَنَامَ عَلَىٰ الْحِقْدِ ذَاكَ الطَّلُوبُ
٧ – وَمَنْ عَزَّ مَطْلَبُهُ مُهْمَلًا ... فَكَيْفَ بِهِ وَعَلَيْهِ رَقِيبُ ؟!

---

[٩] اختار البارودى منها ثلاثة أبيات ، على غير ترتيب أبيات الديوان ، وهى كالآتى : (١٤ ، ١٦ ، ٨) – المختارات (باب النسيب) : ٥٤٤/٤ .

(*) المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (وقال – وكتب بها إلى بعض أصدقائه :) .

(**) هو الأمير أبو نصر على بن الوزير أبى القاسم هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد ابن دلف بن أبى دلف التميمى ، الأمير سعد الملك ، أبو نصر بن ماكولا ، أحد أئمة الحديث ، وسادات الأمراء ، عاش خمسا وخمسين سنة ، توفى (سنة ٤٧٥ هـ) .

– المنتظم : ٢٢٦/١٦ ، ومعجم الأدباء : ١٠٢/١٥ ، والكامل (فى التاريخ) : ١٢٨/١٠ ، ووفيات الأعيان : ٣٠٥/٣ ، ودول الإسلام : ١٧/٢ ، والعبر : ٣١٧/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٥٦٩ ؛ والوافى بالوفيات : ١٨٥/٢ ، ومرآة الجنان : ١٤٣/٣ ، والبداية والنهاية : ٦٠٩/١٢ ، وشذرات الذهب : ٣١٨/٢ .

٣ – فى (ر) : نرضى ، (مكان) ، وفى (م) : فكان ، والمعنى قريب من قول كعب بن زهير – رضى الله عنه – فى لاميته المشهورة (بانت سعاد) :

[من البسيط] .

فَلَا تَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الْأَمَانِىَّ والأحلامَ تضليلُ

– ديوان كعب : ٩ ، وشرح (التبريزى) على بانت سعاد : ٣٤ .

٤ – فى (ر) : (شعوب) ، وهو تصحيف . والشغوب : محراك الشر ومهياجه .

٦ – فى (ر) : الدار .

٨ - فَلَاحَظَّ فِيهِ سِوَىٰ لَمْحَةٍ ... تُنَافِسُ فِيهَا الْعُيُونَ الْقُلُوبُ
٩ - وَجُودُ الْأَمِيرِ بِأَمْثَالِهِ ... فَكُلٌّ بَعِيدٍ عَلَيْهِ قَرِيبُ
١٠- وَهُوبُ الْجِيَادِ ، وَبِيضِ الْقِيَا ... نِ ، وَالظَّبْيِ يَرْتَجُّ مِنهُ الْكَثِيبُ
١١- وَعَقَّارُ كُومِ الصَّفَايَا إِذَا ... تَعَذَّرَ عِنْدَ الضُّرُوعِ الْحَلِيبُ
١٢- تَعِيثُ الْأَخِلَّاءُ فِي مَالِهِ ... كَمَا عَاثَ فِي جَانِبِ السِّرْبِ ذِيبُ
١٣- وَمَا يَسْحَرُ الْقَولُ أَخْلَاقَهُ ... وَلٰكِنَّهُ الْكَرَمُ الْمُسْتَجِيبُ
١٤- ظَفِرْتَ - وَوَيْلُ أُمِّهَا حُظْوَةً - ... بِبَدْرٍ تُزَرُّ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ
١٥- إِذَا رُدِّدَ الطَّرْفُ فِي حُسْنِهِ ... أَثَارَ الْبَدِيعَ ، وَمَاجَ الْغَرِيبُ
١٦- عَبُوسٌ يُوَلِّدُ مِنْهُ السُّرُورُ ... - وَمِنْ خُلُقِ الْخَنْدَرِيسِ الْقُطُوبُ -
١٧- وَتِيهٌ كَأَنْ لَيْسَ بَدْرُ السَّمَاءِ ... يُلِمُّ الْكُسُوفُ بِهِ وَالْغُرُوبُ
١٨- وَلَولَا حَيَاءٌ تَقَمَّصْتُهُ ... لِأَجْلِكَ ، حَجَّ إِلَيْهِ النَّسِيبُ
١٩- سَأَطْوِي عَلَىٰ لَهَبٍ غُلَّتِي ... إِلَىٰ أَنْ يُعَطَّلَ ذَاكَ الْقَلِيبُ
٢٠- وَأَعْلَمُ أَنْ سَيُبَاحُ الْحِمَىٰ ... إِذَا أَظْهَرَ الشَّعَرَاتِ الدَّبِيبُ
٢١- طِرَازٌ يُنَمْنَمُ فِي الْعَارِضَيْنِ ... يُزَيَّنُ مِنْهُ الرِّدَاءُ الْقَشِيبُ
٢٢- فَمَا ذَلِكَ الْحُسْنُ مُسْتَقْبَحًا ... بِشَعْرٍ وَلَوْ لَاحَ فِيهِ الْمَشِيبُ

❀ ❀ ❀

---

٨ - فى المختارات : (ولاحظ) ٤/٥٤٤ .
١٠ - فى (ر) : العباب والغصن .
١١ - كوم : جمع كوماء ، وهى الناقة الضخمة السنام ، وفى (م) : (الضلوع) ، وبالهامش : الفروع ، وفى (ر) : الحلوب .
١٢ - فى (م) : (تعوث) ، وفى (ر) : يعيث ... السرح .
١٤ - فى (م) : حطة ، وفى المختارات : (تذر) ٤/٥٤٤ .
١٥ - فى (ر) : الربيع .   ١٦ - فى (ر) : تولد ، والخندريس : الخمر .
١٨ - فى (م) : تقمصنه .
١٩ - فى (م) : لغب ، والقليب : البئر .
٢٠ - فى (ر) : يستباح .
٢١ - فى (ر) : تنهم ، والقشيب : الجديد .
٢٢ - فى (ر) : (مستقبح) ، وهى صحيحة ؛ بجعل (ما) تميمية ، وفيها : (فى عارضيه) ، وبها ينكسر الوزن .

[١٠]

وَكَتَبَ إِلَيْهِ (*) أَيْضًا ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ عَتْبٌ فِى تَأَخُّرِ الزِّيَارَةِ :

[من السريع (٥٣ بيتا)]

١ - قَدْ طَالَ لِلْمَاطِلِ أَنْ يُقْتَضَىٰ ... وَأَنْ يُعَافِى الْحُبُّ مَنْ أَمْرَضَا

٢ - سَلُوا الَّذِى خَالَفَنِى فِى الْهَوَىٰ : ... بِمَا الَّذِى كَفَّرَ إِذْ أَعْرَضَا ؟!

٣ - مَلْآنُ غَيْظًا ، وَفُؤَادِى بِهِ ... مُقَلَّبٌ فِى جَمَرَاتِ الْغَضَا

٤ - نَادِ عَلَى نَفْسِكَ : هَـٰذَا الْقِلَىٰ ... جَزَاءُ مَنْ حَكَّمَ أَو فَوَّضَا !

٥ - صَاحِ : تَرَىٰ بَرْقًا عَلَىٰ جَاسِمٍ ... كَأَنَّهُ هِنْدِيَّةٌ تُنْتَضَىٰ

٦ - أَذْكَرَنِى عَهْدَ عَقِيقِ الْحِمَىٰ ... وَلَا يُعِيدُ الذِّكْرُ مَاقَدْ مَضَىٰ

٧ - سَرَىٰ مَعَ الطَّيْفِ ، فَهَـٰذَا لِمَنْ ... يَسْهَرُ ، وَالطَّيْفُ لِمَنْ غَمَّضَا

٨ - إِنْ لَمْ يَكُنْ شَجْوِى فَقَدْ شَاقَنِى ... سِيَّانَ مَنْ قَاتَلَ أَوْ حَرَّضَا

٩ - تَاللهِ ، لَوْ تُضْمِرُ أَحْشَاؤُهُ ... ضَمِيرَ أَحْشَائِى لَمَا أَوْمَضَا

---

[١٠] فى (ر) : (وقال - وقد عتب عليه فى تأخير الزيارة ، وكتب بها إليه :) وفى (م) : (وقال - يمدح الوزير السعيد على بن ماكولا لتأخره عن زيارته - وقد بلغه عنه عتاب) :

(*) يقصد ابن ماكولا .

١ - فى (ر) ، (م) : آن .

٢ - فى (ر) : سل .

٣ - فى (ر) : عيضا ، والغضا : واد بنجد أكثر الشعراء من ذكره - معجم البلدان : ٣٢٣/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٩٩٦/٢ .

٤ - فى (ر) : باد ، وفى (م) : قلبك .

٥ - جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ ، انتقل إليها جاسم بن إرم بن سام بن نوح . معجم البلدان : ١٠٩/٢ .

٦ - فى (ر) : (ليالى الحمى) . والعقيق : دار بالقرب من المدينة كل مسيل شقه السيل فى الأرض ، وقد أكثر الشعراء من ذكره مطلقا .

- معجم البلدان : ١٥٩/٤ ، واللسان : (مادة : ع ق ق) ، ومراصد الاطلاع : ٩٥٢/٢ ، وفى (م) : وهل .

٨ - فى (ر) : تكن شكوى .. سامنى .

٩ - فى (م) : قد حم ، وفى (ر) : ما .

١٠- حَيٌّ غَزَالًا بَيْنَ أَجْفَانِهِ أَسِنَّةُ الْحَيْنِ وَسَيْفُ الْقَضَا
١١- رَامٍ ، وَمَا الْقَارَّةُ آبَاؤُهُ يَسْتَغْرِقُ السَّهْمَ ، وَمَا أَنْبَضَا
١٢- إِيَّاكَ تَلْقَاهُ بِلَاجُنَّةٍ خَوْفَ سِلَاحَيْ سُخْطِهِ وَالرِّضَا
١٣- مَا تُجْمَعُ الْأَضْدَادُ ، فَالرَّأْسُ لِمْ قَدْ جَمَعَ الْأَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَا !
١٤- كَأَنَّ فَرْعِي حَلْبَةٌ أَرْسَلُوا دُهْمًا وَشُهْبًا فَوْقَهَا رُكَّضَا
١٥- طَالِبَةٌ شَأْوَ امْرِئٍ سَابِقٍ كُلُّ جَنَاحٍ خَلْفَهُ هُيِّضَا
١٦- شَيَّدَتِ الْآبَاءُ مِنْ قَبْلِهِ لَهُ الْبِنَاءَ الْأَطْوَلَ الْأَعْرَضَا
١٧- مَعَاشِرٌ كَانَتْ مَسَاعِيهِمُ أَغْطِيَةَ الْأَرْضِ وَحَشْوَ الْفَضَا
١٨- مُذْ غَمَسُوا فِي الْمَاءِ أَطْرَافَهُمْ مَا أَجَنَ الْمَاءُ وَلَا عَرْمَضَا
١٩- لَو وَطِئُوا الصَّخْرَ بِأَقْدَامِهِمْ أَوْ لَمَسَتْهُ رَاحُهُمْ رَوَّضَا
٢٠- لَمْ تَعْدَمِ الدُّنْيَا وَلَا الدِّينُ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَزَارَةً أَوْ قَضَا
٢١- بَيْنَا تَرَىٰ أَقْلَامَهُمْ رُعَّفًا حَتَّىٰ تَرَىٰ أَسْيَافَهُمْ حُيَّضَا

---

١٠ - فى (م) : وبيض .

١١ - فى (ب) : (القادة) ، وهو تحريف . والقارة : قبيلة عربية مشهورة بالرمى . وفى المثل : قد أنصف القارة من راماها .

- الفاخر : ١٤٥ ، والعقد الفريد : ٣٤٢/٣ ، مجمع الأمثال : ٤٨٩/٢ ، ٤٩٠ ، ومعجم البلدان : ٣٣٤/٤ ، ومراصد الاطلاع : ١٠٥٦/٣ ، ومعجم قبائل العرب : ٩٣٥/٣ ، وفى (ر) : (انتضا) .

١٢ - المثبت من (ر) ، (ب) ، وفى (ج) : (جبة) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى . والجنة : الوقاية .

١٣ - فى (ر) : مايجمع ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (والرأس) ، وهو تحريف . وفى (ر) : (فى الرأس) ، وهو تحريف أيضا ، وفى (ر) : كم .

١٤ - دهم : جمع أدهم ، وهو الأسود ، وشهب : جمع أشهب ، وهو الأبيض .

١٥ - هيض : كسر . وقد كتب بهامش (م) : « (أى كل جناح خلفه منكسر . (قاموس) » .

١٦ - فى (ر) : الثناء .

١٧ - فى (ب) : (أعطنة) ، وهو تصحيف ؛ يفسد المعنى ويقبحه .

١٨ - أجن الماء : تغير طعمه ولونه .

فى (ر) : (عرضا) ، وهو تحريف . عرمض : ظهر به العرمض وهو الطحلب .

٢١ - رعفا : قاطرة . وأصل الرعاف خروج الدم من الأنف .

٢٢- وَلَمْ يَزَلْ وَاطِئُ أَعْقَابِهِمْ ... يَنْهَضُ حَتَّىٰ لَمْ يَجِدْ مَنْهَضَا
٢٣- طَابَ ثَرَاهُ فَنَمَا فَرْعُهُ ... وَيُخْرِجُ الزُّبْدَةَ مِنْ أَمْخَضَا
٢٤- مُحَكَّمٌ فِي الْعِلْمِ إِنْ شَاءَ أَنْ ... يُخْتَلَّ مَرْعَاهُ أَوْ يُحْمَضَا
٢٥- كِنَانَةُ الْآدَابِ فِي كَفِّهِ ... مَتَىٰ رَمَىٰ أَسْهُمَهَا أَغْرَضَا
٢٦- يَفْهَمُ مَغْزَىٰ الْقَوْلِ مِنْ قَبْلِ أَنْ ... يُرْفَعَ ، أَوْ يُنْصَبَ ، أَوْ يُخْفَضَا
٢٧- إِيهِ أَبَا نَصْرٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ ... لَا يَسْتَرِدُّ الدَّهْرَ مَا أَقْرَضَا
٢٨- مَنَحْتَنِي الْوُدَّ فَجَازَيْتُهُ ... بِالشُّكْرِ ، وَالْمُثْنِي كَمَنْ عَوَّضَا
٢٩- خَيَّمَ فِي قَلْبِي نَظِيرٌ لَهُ ... مُذْ عَقَدَ الْأَطْنَابَ مَا قَوَّضَا
٣٠- مِثْلُ خِلَالٍ فِيكَ أَثْوَابُهَا ... أَبَىٰ لَهَا التَّطْهِيرُ أَنْ تُرْحَضَا
٣١- وَكُلُّ مَا يَبْنِيهِ هَـٰذَا الْهَوَىٰ ... بِالنَّأْيِ ، وَالتَّفْرِيقِ لَنْ يُنْقَضَا
٣٢- لَا يَنْفَعُ الْقُرْبُ بِجِسْمٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَلْبٌ مُصْغِيًا مُنْغِضَا
٣٣- كَمْ مِنْ بَعِيدٍ عَاشِقًا وَامِقًا ... وَمِنْ قَرِيبٍ شَانِئًا مُبْغِضَا ،
٣٤- مَازُخْرِفُ الْقَولِ بِمُجْدٍ وَقَدْ ... غُيِّضَ فِي الْأَحْشَاءِ مَاغُيِّضَا

---

٢٢ - فى (م) : أقدامهم .

٢٣ - فى (ر) : (فى ماء) ، وبذا ينكسر الوزن ، والمعنى من المثل العربى : (صرّح المخض عن الزبد) ؛ يضرب للأمر إذا انكشف ، وتبين .

- العقد الفريد : ٨٤

٢٤ - فى (ر) : (يحلى) ، وهو تحريف . والخلة من النبات : ماكانت فيه حلاوة من المراعى ، والحمض : ماكانت فيه ملوحة .

وفى المثل : إنك مختل فتحمض . - لسان العرب : (مادة : خ ل ل) .

٢٥ - أغرضا : أصاب الغرض .

٢٦ - فى (م) : القلب .

٢٧ - إيه :- بالتنوين بالكسر - استزاده منكورا - شرح كتاب سيبويه (للسيرافى) : ١٧٣/١ ، فى (ر) : فأنت .

٣٠ - فى (م) : لك ، وترحض : تغسل .

٣١ - فى (ر) : (كلما) ، وبها يختل المعنى ، وفيها : (ذو) ، وبها ينكسر الوزن ، وفى (م) : (التفويق) ، وهو تحريف .

٣٢ - فى (ر) : بعدا ..

٣٣ - فى (ر) : (مبعضا) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى .

٣٤ - فى (م) : ولو ، وغيض : غار .

٣٥- وَالسَّيْفُ إنْ كَانَ كَهَامًا فَهَلْ يُمْضِيهِ أَنْ أُذْهِبَ أَوْ فُضِّضَا ؟!

٣٦- أُنْبِئْتَ رَيْبًا فِيَّ جَمْجَمْتَهُ وَيَبْلُغُ التَّصْرِيحَ مَنْ عَرَّضَا

٣٧- مَرَّ كَمَا مَرَّ نَسِيمُ الصَّبَا مُزَعْزِعًا بِالرِّفْقِ مَاءَ الأَضَىٰ

٣٨- دُعَابَةٌ سَاءَتْ ظُنُونِى لَهَا مَا أَلْيَنَ السَّيْفَ ، وَمَا أَجْرَضَا !

٣٩- لَمْ أَدْرِ : إنْسَانٌ بِهِ نَاطِقٌ أَمْ حَيَّةُ الْقُفِّ الَّذِى نَضْنَضَا ؟!

٤٠- لَـٰكِنَّ سَمْعِى قَاءَ مَاقَالَهُ كَأَنَّهُ بِالصَّابِ قَدْ مُضْمِضَا

٤١- يَرُوعُنِي عَتْبُ خلِيلِى وَلَا يَرُوعُنِى اللَّيْثُ إذَا قَضْقَضَا

٤٢- وَتَسْكُنُ الأَسْرَارُ مِنِّى حَشًا لَيْسَ بِهِنَّ مُخْدَجًا مُجْهَضَا

٤٣- هَيْهَاتَ ! مَا الزُّورُ حُلَىٰ شِيمَتِى وَلَا لِبَاسُ الْغَدْرِ لِى مَعْرِضَا

٤٤- وَلَا لَبُونِى بِالأَسَىٰ حَافِلًا وَلَا عِشَارِى بِالْمُنَىٰ مُخَّضَا

٤٥- مُعْتَرِفٌ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوجَبَ لِلصَّاحِبِ أَنْ يُفْرَضَا

٤٦- وَكَيْفَ أَجْفُو مَنْ هُوَ الرُّوحُ إنْ فَارَقَتِ الْجِسْمَ فُوَاقًا قَضَىٰ

٤٧- مَا الذَّنْبُ إلَّا لِلزَّمَانِ الَّذِى إنْ أَلْبَسَ الإِنْسَانَ ثَوْبًا نَضَا

---

٣٥ - كهاما : كليلا لايقطع ، وفى (م) ذُهِّب .

٣٦ - فى (ر) : (فى جمجمة) ، وهو تحريف . وجمجمته : أخفيته وسترته ، وفى (ر) : (ويلغ) ، وهو تصحيف .

٣٧ - نسيم الصبا : الصبا مخصوصة من بين الرياح برقة النسيم ، وطيب الهبوب . وقد أكثر الشعراء من ذكرها . - ثمار القلوب : ٦٥٦ ، والأضى : جمع أضاة ، وهو الغدير .

٣٨ - الجرض : غصص الموت .

٣٩ - فى (ر) : (القفر) ، وهو تحريف . والقف : حجارة غاص بعضها ببعض ، لو ذهبت تحفره لغلبتك كثرة حجارته . - اللسان : (مادة : ق ف ف) ، ونضنض : حرك لسانه لينفث به .

٤١ - فى (م) : يردعنى ، وفى (ر) : خليل ، و (فضفضا) ، وهو تصحيف . وقضقض الأسد : كسر فريسته بأسنانه .

٤٢ - المخدج : الناقص الخلق .

٤٤ - فى (م) : فلا ، واللبون : الغزيرة اللبن ، وحافل : ممتلئ ، وعشار : جمع عشراء ، وهى الناقة التى نتجت ، أو ينتظر نتاجها بعد عشرة أشهر .

٤٥ - فى (ر) : و (م) : (أو يعرضا) ، ونرى أنها أوفق .

٤٦ - فى (ر) : (فراقا) . والفواق : ما يأخذ المحتضر عند نزع الروح .

٤٨- تَقَلَّبَتْ بِى كُلُّ حَالَاتِهِ وَلَيْسَ فِيهَا حَالَةٌ تُرْتَضَىٰ
٤٩- إِمَّا عَلَىٰ رَمْضَائِهِ مَاشِيًا أَوْ رَاكِبًا شَامِسَةً رَيِّضَا
٥٠- مَنْ يَكُنِ الدَّهْرُ لَهُ مَاتِحًا لَابُدَّ أَنْ يَشْرَبَ مَاخَوَّضَا
٥١- جُلْ فِى طِلَابِ الرِّزْقِ تَظْفَرْ بِهِ فَالسَّجْلُ مَمْلُوءٌ إِذَا خُضْخِضَا
٥٢- لَطَالَ جُوعُ الأُسْدِ لَو أَصْبَحَتْ وَأَعْتَمَتْ فِى خِيسِهَا رُبَّضَا
٥٣- أَذُمُّ أَيَّامِى عَلَىٰ أَنَّنِي لأَحْمَدُ اللهَ عَلَىٰ مَاقَضَىٰ

❀ ❀ ❀

---

٤٨ - فى (ر) : فيه .
٤٩ - الشامسة : الدابة الممتنعة ، والريض : المنقادة الذلول .
٥٠ - فى (ر) : (مايحا) ، وهو تصحيف . والماتح : نازح الماء من البئر .
٥١ - فى (ر) : (مملوءا) ، وهو لحن .
٥٢ - فى (ر) : أطال ... أو اعتمت .
٥٣ - فى (ر) : (لأ احمد) ، وهو تحريف ، وكتب جوارها بهامش (ر) : (« الحمد لله رب العالمين على السراء والضراء ») .

[١١]

وَقَالَ [أَيْضًا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالىٰ] (*) يَمْدَحُ [الْأَمِيرَ] (**) الْوَزِيرَ أَبَا الْفَرَجِ بْنِ فَسَانْجُسَ الْمُلَقَّبِ بِذِى السَّعَادَاتِ [وَيُهَنِّئُهُ] فِى النَّيْرُوزِ :

[من الكامل (٦٦ بيتا)] .

١ - هُوَ مَنْزِلُ النَّجْوَىٰ بِخَالِى الْأَعْصُرِ   فَمَتَىٰ تُجَاوِزُهُ الرَّكَائِبُ تُعْقَرِ
٢ - أَشْتَاقُ دَارَهُمُ وَلَيْسَ يَشُوقُنِى   إِلَّا مُجَاوَرَةُ الْغَزَالِ الْأَحْوَرِ
٣ - وَأُفَضِّلُ الطَّيْفَ الْمُلِمَّ لِأَنَّهُمْ   هَجَرُوا ، وَأَنَّ طُيُوفَهُمْ لَمْ تَهْجُرِ
٤ - أَرْضَىٰ بِوَعْدٍ مِنْهُمُ لَمْ يُنْتَظَرْ   وَمِنَ الْخَيَالِ بِزَوْرَةٍ لَمْ تُعْبَرِ
٥ - لَامَاؤُهُمْ لِلْمُشْتَكِى ظَمَأً وَلَا   نِيرَانُهُمْ لِلْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ
٦ - أَثْرَوْا ، وَلَمْ يَقْضُوا دُيُونَ غَرِيمِهِمْ   وَاللُّؤْمُ كُلُّ اللُّؤْمِ مَطْلُ الْمُوسِرِ
٧ - هَلْ تَرْعَوُون بِأَنَّةٍ مِنْ مُذْنِبٍ   أَوْ تَسْمَحُونَ لِمَطْلَبٍ مِنْ مُقْتِرِ ؟!

---

[١١] ورد البيت ٤٨ - فى الدر الفريد (خط) : جـ ١ / ل / ٣١٨ ، جـ ٢ / ل ١١٥ ، كما وردت الأبيات (٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢) : فى أعيان الشيعة : ١٨٤/٨ ، واختار البارودى منها تسعة أبيات - على غير ترتيب أبيات الديوان فى : (باب المديح) .

- المختارات : ٦١٠/٢ ، كما اختار أربعة أبيات فى : (باب الصفات) : ٢٥٧/٤ .

(*) الزيادة من (ر) ، وفى (ر) : (وقال أيضا رحمه الله تعالى يمدح الوزير ذا السعادات أبى الفرج ابن فسانجس ويهنئه بالنيروز) .

- (أبى الفرج) : خطأ إعرابى واضح ، وصوابه : أبا الفرج .

(**) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الفرج ، وزر لأبى كاليجار بفارس وبغداد ، صاحب مكاتبات حسنة ، وشعر جيد ، قبض عليه كاليجار سنة (٣٣٩ هـ) ، وسجنه ، وبقى مسجونا إلى أن قتل سنة (٤٤٥ هـ) ، وعمره إحدى وخمسون سنة .

- دمية القصر : ٧٣/١ ، والمنتظم ٣١٦/١٥ ، ومعجم الأدباء : ٢٥١/٣ ، والبداية والنهاية : ٥٢٧/١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٤٥/٥ .

١ - فى (ر) : تجاوره .

٢ - فى (م) : يروقنى ...... الأعقر .

٣ - فى (ر) : (إنهم) ، وبها ينكسر الوزن ، وفى (ب) : (ظنهونهم) ، وهو تحريف .

٤ - فى (ر) : (ومر) ، وبها ينكسر الوزن ، وفيها : لا .

٦ - فى (ر) : فلم .... والظلم كل الظلم مطل الموسر .

٧ - فى (ر) : ترعون ، وفى (م) : ذاكر ، وفى (ر) : أو يسمحون . بمطلب .

٨ - أَوْ تَتْرُكُونَ مِنَ الدُّمُوعِ بَقِيَّةً يُلْقَىٰ بِهَا يَوْمَ التَّفَرُّقِ مَحْجِرِى ؟!
٩ - مَا اجْتَازَ بَعْضُكُمْ بِأَسْرَابِ الْمَهَا إِلَّا اعْتَرَفْنَ عَلَيْهِ مُقْلَةَ جُؤْذُرِ
١٠- يَامَنْ تَبَلَّدَ بَيْنَ آثَارِ الْحِمَىٰ يَقْفُو مَعَالِمَهَا بِعَيْنَىْ مُنْكِرِ
١١- أُنْشُدْ قَضِيبَ الْبَانِ بَيْنَ مُرُوطِهِمْ وَاطْلُبْ كَثِيبَ الرَّمْلِ تَحْتَ الْمِئْزَرِ
١٢- وَإِذَا أَرَدْتَ الْبَدْرَ فَابْعَثْ نَظْرَةً لِمَطَالِعِ بَيْنَ اللِّوَىٰ فَمُحَجَّرِ
١٣- أَتَرُدُّ يَا رَوْضَ الْعَقِيقِ ظُلَامَةً رُفِعَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْقِلَاصِ الضُّمَّرِ ؟
١٤- إِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ اللُّعَاعَ بِمَنْسِمٍ مِنْهَا وَأَنْ تَرْعَى الْجَمِيمَ بِمِشْفَرِ
١٥- لَوْلَا النَّجَاءُ مِنَ الرَّوَاقِصِ بِالْفَلَا لَمْ يُفْجَعِ النَّجْدِىُّ بِالْمُتَغَوِّرِ
١٦- فَصَمِمْنَ حَتَّى لَا وَعَتْ أَسْمَاعُهَا تَصْهَالَ رَغْدٍ فى حَبِيٍّ مُمْطِرِ
١٧- وَعَمِينَ حَتَّى لَا رَأَتْ أَبْصَارُهَا بَرْقًا كَنَاصِيَةِ الْحِصَانِ الْأَشْقَرِ
١٨- إِنْ كُنْتَ تَنْظُرُ مَا أَرَىٰ ؛ فَانْظُرْ إِلَىٰ بَانٍ عَلَى أَكْتَادِ نَخْلٍ مُوقَرِ
١٩- وَكَأَنَّمَا رَفَعُوا قِبَابَهُمُ عَلَىٰ شَجَرٍ بِرَبَّاتِ الْهَوَادِجِ مُثْمِرِ

---

٨ - فى (ر) : يتركون ، والبيت ليس فى (م) .

٩ - فى (ر) : ماجتاب ، وعيون الجآذر : يضرب بها المثل فى الجمال ، وقد كثر التمثل بها فى شعر الغزل . - ثمار القلوب : ٤٠٨ .

١١ - فى (م) : اقصد ، ومروطهم : جمع مرط ، وهو كساء يؤتزر .

١٢ - فى (ر) : فإذا ، واللوى : هو فى الأصل منقطع الرمل ، وهو - أيضا - موضع بعينه ، قد أكثرت الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذكر اللوى والرمل فعز الفصل بينهما . - معجم البلدان : ٥/ ٢٧ ، ٢٨ ، ومحجر : جبل فى ديار طئ ، وقيل : جبل فى ديار يربوع . - معجم البلدان : ٧٢/٥ .

١٣ - العقيق : واد لبنى كلاب ، والعرب تقول لكل مسيل ماء متسع عقيق .
- معجم البلدان : ١٥٦/٧ - ١٥٩ ، والروض المعطار : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ومراصد الاطلاع : ٩٥٢/٢ .

١٤ - فى (م) : تدع ، واللعاع : النبت الأخضر الناعم أول مايبدو ، وفى (ر) : بميسم . والمنسم : الخف ، والجميم : ماغطى الأرض من نبات ، والمشفر : بكسر الميم وفتحها - للبعير كالشفة للإنسان .

١٦ - فى (م) : وصممن ، وفى (ر) : (حياء) ، وهو تحريف يخل بالمعنى . والحبى : السحاب المعترض اعتراض الجبل .

١٨ - فى (ر) : (نار على أكباد نحل موقر) ، وذلك تصحيف وتحريف . والأكتاد : جمع كتد : وهو الكتف . موقر : مثقل .

١٩ - فى (ر) : و (م) : وكأنهم ، وفى (ر) : قناتهم .

٢٠- أَمُمَتِّعِى وَحْشِ الْفَلَا بِجَمَالِهِمْ ... مَا ذَنْبُ طَرْفِ الْهَائِمِ الْمُسْتَهْتِرِ
٢١- خَلَّفْتُمُ خِلَّ الصَّفَاءِ وَرَاءَكُمْ ... كَالْمَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقْبَرِ
٢٢- بِمَدَامِعٍ لَمَّا تَغِضْ وَمَكَاسِرٍ ... لَمْ تَنْجَبِرْ وَجَرَائِحٍ لَمْ تُسْبَرِ
٢٣- وَإِذَا الْعَوَاذِلُ أَطْفَأَتْ صَبَوَاتِهِ ... شَبَّتْ لَظَاهَا زَفْرَةُ الْمُتَذَكِّرِ
٢٤- اخْلَعْ عِذَارَكَ وَالْعِذَارُ مُغَلِّسٌ ... فَإِذَا بَدَا صُبْحُ الْمَشِيبِ فَأَقْصِرِ
٢٥- وَضَحٌ تَجَنَّبُهُ الْغَوَانِى خِيفَةَ الْـ ... ـعَدْوَىٰ ، فَإِنْ يَقْرُبْ إِلَيْهَا تَنْفِرِ
٢٦- مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ سَيْفَ ذُؤَابَتِى ... يَنْبُو بِتَرْدِيدِ الصِّقَالِ الْأَزْهَرِ
٢٧- صَدَأُ النُّصُولِ مِنَ الشُّعُورِ أَدَلُّ مِنْ ... لَوْنِ الْجَلَاءِ عَلَىٰ كَرِيمِ الْجَوْهَرِ
٢٨- أَأَسِيرُ فِى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ فَأَهْتَدِى ... وَأَضِلُّ فِى إِدْلَاجِ لَيْلٍ مُقْمِرِ ؟!
٢٩- وَمَدَحْتَ لِى صِبْغَ الْمَشِيبِ بِأَنَّهُ ... كَافُورَةٌ ، وَنَسِيتَ صِبْغَ الْعَنْبَرِ
٣٠- وَإِذَا الثَّنَاءُ عَلَى الْوَزِيرِ قَرَنْتَهُ ... بِهِمَا أَقَرَّا لِلذَّكِىِّ الْأَعْطَرِ
٣١- فَلِذِى السَّعَادَاتِ ابْنِ جَعْفَرَ شِيمَةٌ ... مِنْ قَرْقَفٍ صِرْفٍ وَمِسْكٍ أَزْفَرِ
٣٢- فِى الْأَرْضِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ، وَيَمِينُهُ ... وَشِمَالُهُ تَجْرِى بِعَشْرَةِ أَبْحُرِ
٣٣- وَهُمَا سَحَائِبُ ، مَاؤُهُنَّ لُجَيْنُهُ ... وَبُرُوقُهُنَّ مِنَ النُّضَارِ الْأَحْمَرِ
٣٤- قَسَمَتْ أَنَامِلُهُ الْمَوَاهِبَ فِى الْوَرَىٰ ... فَكَأَنَّهُمْ زَجَرُوا قِدَاحَ الْمَيْسِرِ
٣٥- وَإِذَا عِشَارُ الْمَالِ عُذْنَ بِكَفِّهِ ... فَلَقَدْ عَقَلْنَ نُفُوسَهُنَّ بِمِنْحَرِ

---

٢٤ - المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : احذر . واخلع عذارك : يضرب بها المثل ؛ يقال خلع فلان عذاره : انهمك فى الغى ، ولم يستح منه .

- اللسان : (خ ل ع) .

٢٥ - فى (ر) : (نفرت) ، وهو تحريف ظاهر .

٢٦ - فى (ر) : ذيل جوانحى .

٢٧ - فى (ب) : (السعود) ، وذلك تصحيف وتحريف ، وفى (ر) : (صدأ النصول عا السعود لكل من) ، وفى (م) : (صدأ الثغور أذل من) .

٢٨ - المثبت من (ر) ، و(ب) ، وفى (ج) : (نسيب) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى .

٣١ - فى (ر) : (فلذا) ، وهى لاتصح إلا على لغة من يلزم الأسماء الستة القصر ، والقرقف : الخمر .

٣٢ - فى (ر) : بعشر .

٣٤ - فى (ر) : مواهبه الأنامل .

٣٥ - فى (ر) : (عدن) ، وهو تصحيف .

٣٦- وَمُعَذَّلٍ ، أَعْيَا عَلَىٰ عُذَّالِهِ فِي الْجُودِ قَصَّ جَنَاحَ رِيحٍ صَرْصَرِ
٣٧- وَهُوَ السَّخِيُّ وَإِنَّمَا حَسَدُوا اسْمَهُ فَدَعَوْهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : بِمُبَذِّرِ
٣٨- طَلَبُوا الَّذِى أَجْرَىٰ فَخُيِّبُوا وَمِنَ العَنَاءِ طِلَابُ مَالَا يُقْدَرِ
٣٩- وَالأَكْرَمُونَ حَكَوْهُ فِي أَفْعَالِهِ فَعُزُوا إِلَىٰ كَرَمٍ عَلَيْهِ مُزَوَّرِ
٤٠- مَازَالَ يَبْحَثُ عَنْ سَرَائِرِ وَفْدِهِ حَتَّى أَجَابَ إِلَى السُّؤَالِ الْمُضْمَرِ
٤١- يَغْدُو إِلَيْهِ المُقْتِرُونَ لِعِلْمِهِمْ أَنَّ النَّوَالَ لَدَيْهِ غَيْرُ مُخَفَّرِ
٤٢- فِي كُلِّ يَوْمٍ يُلْجِمُونَ لِغَارَةٍ فَسِنُوهُ غَيْرُ مُحَرَّمَاتِ الأَشْهُرِ
٤٣- مُسْتَنْشِقٌ عِطْرَ الثَّنَاءِ بِسَمْعِهِ مَاكُلُّ طَيِّبَةٍ تُشَمُّ بِمِنْخَرِ
٤٤- مُتَيَقِّظٌ فَمَتَى تُصِبْهُ نَفْثَةٌ لِلشُّكْرِ فِي عُقَدِ الْمَطَامِعِ يُسْحَرِ
٤٥- يَسْعَىٰ وَيَكْدَحُ ثُمَّ يُتْلِفُ مَاحَوَىٰ عَادَاتُ أَرْوَعَ لِلأَنَامِ مُسَخَّرِ
٤٦- بِاللهِ نُقْسِمُ : أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي حَسَبٍ وَلَا نَسَبٍ لِمَنْ لَمْ يَشْكُرِ
٤٧- لَوْ كَانَ مَجْهُولُ الْمَغَارِسِ أَخْبَرَتْ عَنْهُ شَمَائِلُهُ بِطِيبِ الْعُنْصُرِ
٤٨- قَدْ زَانَ مَخْبَرَهُ بِأَجْمَلِ مَنْظَرٍ وَأَعَانَ مَنْظَرَهُ بِأَحْسَنِ مَخْبَرِ
٤٩- مَامَنْ تَتَوَّجَ أَوْ تَمَنْطَقَ عَسْجَدًا كَمُطَوَّقٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مُسَوَّرِ

---

٣٦ - الريح الصرصر : هى الريح الشديدة الهبوب والبرد .

٣٨ - فى (ر) : و(م) : مالم .

٣٩ - فى (ر) : فغدوا ، إليه .

٤٠ - فى (ر) : رفده .

٤١ - فى (ب) : (يغزوا) ، وفى (ر) : (بعثوا) ، وفى (م) : يعروا ، وفى (ر) : (محقر) .

٤٢ - فى (ر) : عام ، ولعله من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ [التوبة / ٣٦] .

٤٣ - فى (ر) : (عرف) ، وكتب فوقها : عطر ، وفيها :

ماكان طيبه يشم بمنخر .

٤٤ - من قوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ [الفلق / ٤] .

٤٥ - سقط هذا البيت من (ر) .

٤٦ - فى (ر) : تالله .

٤٩ - فى (ر) : يامن ، فى أعيان الشيعة : يتوج ١٨٤/٨ ، وفى (ر) : (تطوق) ، وفى أعيان الشيعة : (يمنطق) ١٨٤/٨ .

٥٠- تَحْكِى أَنَابِيبُ الْيَرَاعِ بِكَفِّهِ   فَعْلَ الرِّمَاحِ تَخَاطَرَتْ فِى سَمْهَرِ
٥١- وَكَأَنَّهَا الْخُطَبَاءُ فَوْقَ بَنَانِهِ   لَـكِـنْ بَلَاغَـتُـهَـا كَـلَامُ الْـمِـنْـبَرِ
٥٢- لَاتَبْعُدَنْ هِمَمٌ لَهُ لَوْ أُودِعَتْ   عِنْدَ الْكَوَاكِبِ لَادَّعَاهَا الْمُشْتَرِى
٥٣- وَعَزَائِمٌ يَلْحُمْنَ مَثْلُومَ الظُّبَا   وَيُقِـمْـنَ أَصْلَابَ الْقَـنَـا الْـمُـتَـأَطِّرِ
٥٤- إِطْرَاقُهُ يُخْشَىٰ وَيُرْهَبُ صَمْتُهُ   وَالسَّيْفُ مَحْذُورٌ وَإِنْ لَمْ يُشْهَرِ
٥٥- لَوْلَاكَ مَا انْتَبَهَ الثَّرَىٰ بِمَنَاسِمِ   خَلَطَتْ بُطُونَ صَعِيدِهِ بِالْأَظْهُرِ
٥٦- وَسَوَاهِمٍ لِبَنَاتِ نَعْشٍ لَحْظُهَا   وَخِـفَـافُـهَـا تَـفْـلِـى بَـنَـاتِ الْأَوْبَـرِ
٥٧- فَأَتَتْكَ أَمْثَالَ السَّعَالِى زُوِّجَتْ   أَشْبَـاحَ رُكْـبَانٍ كَـجِـنَّـةِ عَـبْـقَـرِ
٥٨- عَصَبُوا النُّجُومَ عَلَى السُّرَىٰ وَتَعَلَّمُوا   خَوْضَ الظَّلَامِ مِنَ الطُّيُوفِ الزُّوَّرِ
٥٩- لَا يَنْظُرُونَ وِصَابَهُمْ وَشُحُوبَهُمْ   إِلَّا بِـمِـرْآةِ الـصَّـبَـاحِ الْـمُـسْـفِـرِ

---

٥٠ - سمهر : قرية فى الحبشة تنسب إليها الرماح . - معجم البلدان : ٣/٢٥٥ ، ومراصد الاطلاع : ٢/٧٣٩ .

٥١ - فى (م) : وكأنما .

٥٣ - وفى (ر) : يلممن ، والمتأطر : المنثنى .

٥٤ - بهامش (ر) : محدود .

٥٥ - فى (ر) : لولاه ماأنبتت الثرى بمياسم .

٥٦ - السواهم : النوق الضامرة ، فى (ر) : (كبنات نعش) . وبنات نعش : سبعة كواكب معروفة ، يضرب بها المثل فى العلو . جمهرة الأمثال : ١/٤٢ ، وبنات الأوبر : ضرب مثل الكمأة ، وليس بكمأة ، ويقال : إن بنى فلان مثل بنات أوبر ، يظن أن فيهم خيرا ، فإذا خبروا لم يكن فيهم خير . والواحد : ابن أوبر - مجالس ثعلب : ٢/٥٠٥ .

٥٧ - السعالى : أخبث الغيلان ، وعبقر : أرض يسكنها الجن . يقال فى المثل : كأنهم جن عبقر .
- ثمار القلوب : ٢٣٤ ، ومعجم ماستعجم : ٢/٩١٧ ، معجم البلدان : ٤/٨٩ ، والروض المعطار : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ومراصد الاطلاع : ٢/٩١٦ .

٥٨ - فى (ب) ، (ر) ، وفى المطبوع : (غصبوا) ، ولعله تصحيف جر إليه وجود مايشبه النقطة فوق عين عصبوا فى (ج) ، ولكنها بعيدة جدا عن موضع النقط ، والمعنى يشى بذلك ، وفى (ب) :- المط ، وفى (ر) : (الضيوف) ، وفى المطبوع : (المطى) ، وقرأتها فى (ج) : (الطيوف) ، والمعنى يشى بذلك ، وفى (م) : (الظيوف) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : السير .

٥٩ - فى (ج) : (وصاتهم) ، وفى (ب) هكذا : (وصانهم) غير معجمة ، وفى (ر) ، (م) : (وضاقم) ، وأرى أن كل ذلك تصحيف ، وما أثبته يشى به المعنى ؛ (فوصابهم) تناسب (شحوبهم) . والوصاب : المرض .

٦٠- لَمْ يَلْبَسُوا الْأَدْرَاعَ إِلَّا زِينَةً ... لَا خِيفَةً مِنْ أَبْيَضٍ أَوْ أَسْمَرِ
٦١- إِنْ لَمْ يُنِيخُوا فِي ذُرَاكَ فَإِنَّنِي ... لَكَفِيلُ كُلِّ مُهَنِّئٍ وَمُبَشِّرِ
٦٢- جَدِّدْ بِنَيْرُوزِ الْأَعَاجِمِ رُتْبَةً ... سَمَتِ الْمَجَرَّةَ أَوْ فُوَيْقَ الْأَنْسُرِ
٦٣- وَاسْرَحْ سَوَامَكَ فِي رِيَاضِ سَعَادَةٍ ... وَعَمِيمِ عُشْبٍ بِالْعَلَاءِ مُنَوِّرِ
٦٤- فَإِذَا وَرَدْتَ فَمَاءَ أَعْذَبِ مَوْرِدٍ ... وَإِذَا صَدَرْتَ فَرَوْحَ أَفْسَحِ مَصْدَرِ
٦٥- أَهْدَيْتُ مِنْ كَلِمِي إِلَيْكَ تَحِيَّةً ... غَرَّاءَ تَسْتَعْدِي حَنِينَ الْمِزْهَرِ
٦٦- وَلَوِ ادَّخَرْتَ الْمَالَ أَوْ أَبْقَيْتَهُ ... يَوْمًا أَتَيْتَ بِأَبْيَضٍ وَبِأَصْفَرِ .

---

٦٠ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (ريبة) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى ، والأبيض والأسمر : السيف والرمح .

٦١ – فى (ر) : (إذا لم) ، وبها ينكسر الوزن ، وبالهامش : (إن لم) ، وفيها : حماك ، و(مهناء) ، وهى تكسر الوزن .

٦٢ – فى (ب) : بنوروز ، وهو يشير إلى كوكبين ، يقال لأحدهما : النسر الطائر ، وللآخر : النسر الواقع .

٦٣ – فى (ر) : وحميم .

٦٤ – فى (م) : وإذا ، وفى (ب) : (فما أعظم) ، وهو تحريف يخل بالوزن والمعنى .

٦٥ – فى المطبوع : (تسترعى) ، وهو تحريف ، والمزهر : العود .

٦٦ – فى المطبوع : (أثبت) ، وهو تصحيف .

[١٢]

وَقَالَ يَمْدَحُ عَمِيدَ الْمُلْكِ أَبَا نَصْرٍ مَنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدٍ الكُنْدُرِيَّ (**) وَزِيرَ طُغْرُلْ بُكْ عِنْدَ وُصُولِهِ (***) إِلَىٰ الْعِرَاقِ فِي مُحَرَّمٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعْمَائَةٍ] (*) : [من الكامل (٤٠ بيتا)]

---

[١٢] البيت الثانى فى المدهش : ص ٤٢٥ ، والأبيات : (٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٠) فى مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ١٤ ، والقصيدة بتمامها ماخلا الأبيات (٦ ، ٣٢ ، ٣٣) فى وفيات الأعيان ١٣٨/٥ : ١٤١ ، وقد أثنى عليها ابن خلكان وذكر أن شعراء كثيرين قد عارضوها ؛ منهم : ابن التعاويذى ، والأبله البغدادى ، وابن المعلم الشاعر ، والبيت الأول منها فى ترجمة ابن المعلم الشاعر مع الإشارة لمعارضته لها : ٧/٥ ، والشطر الأول منه مع الإشارة للقصيدة ومعارضة سبط ابن التعاويذى لها : ٨٠٢/٧ ، والأبيات (١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٥) فى الوافى بالوفيات : ٧٢/٥ ، وقد أثنى عليها الصفدى قائلا : وهى من القصائد المليحة والأبيات : (١ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٣ ، ٢) فى مرآة الجنان : ٧٨/٣ والأبيات من (١-٢٧) فى : ديوان الأدب للشهاب الخفاجى (خط) : ل ٣١٥ ، والأبيات نفسها فى ريحانة الألبا : ٢٢/١ - ٢٤ ، وقد ذكر أن أحمد العناياتى الشاعر قد عارضها أيضا ، وأورد ابن العماد الأبيات (١ ، ٣ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٨) ، وذكر أن البيت الثامن والثلاثين هو آخر أبياتها . شذرات الذهب : ١٠٣/٣ - ٣٥٣ - وما ذكره فى عدتها خطأ واضح . ومطلعها فى نفحة الريحانة : ٣١٥/٣ ، والبيتان (١٩ ، ٢١) فى نفحة الريحانة : ٤٠٧/٤ والأبيات (١٢ ، ١٣ ، ١٤) فى أنوار الربيع : ٣٧٨/١ .

(*) فى (ر) : وقال أيضا رحمه الله يمدح عميد الملك أبا منصور بن محمد وزير طغرلبك بعد وروده العراق من سنة خمس وخمسين وأربعمائة (واسم الممدوح خطأ ؛ كما سيتضح من ترجمته) .

(**) هو منصور بن محمد الكندرى ، وكان يلقب عميد الملك ، وهو أشهر وزراء طغرلبك ؛ وإنما اشتهر لأن طغرلبك فى أيامه عظمت دولته ووصل إلى العراق وخطب له بالسلطنة ، وهو ينسب إلى قرية كندر ، بالقرب من (قزوين) ، وله فضل وشعر ، قتله السلطان ألب أرسلان ؛ حيث أوعز إلى جنديين له أن يقتلاه بعد أن سجنه سنة (٤٥٤ هـ) ، وكان عمره يوم قتل نيفا وأربعين سنة ، وقد حدثت نبوة بينه وبين ألب أرسلان فتخلص منه ، وحملت جثته إلى كندر ؛ فدفن عند أبيه .

- دمية القصر : ١٤٠/١ ، والأنساب : ٤٨٢/١٠ ، ٤٨٣ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٩-٢٩ ، والمنتظم : ٩٢/١٦ ومابعدها ، وزبدة التواريخ : ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٧٠ ، والكامل فى التاريخ : ٥٢٦/٩ ، ٣١/١٠ - ٣٤ ، ووفيات الأعيان : ١٣٨/٥ ومابعدها ، ونهـاية الأرب ٢٦/ ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١١٣/١٨ وفيها أنه ولد سنة ٤١٥ ، وتوفى سنة ٤٥٦ هـ بمرو ، والعبر : ٢٤٠/٣ ، والوافى بالوفيات : ٧١/٥ ، والبداية والنهاية : ٥٧٠/١٢ وفيها أنه توفى سنة (٤٥٧ هـ) ، والنجوم الزاهرة : ٧٦/٥ ، ولب اللباب : ٢١٤/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٠٣/٣ ، ٣٠٢ .

(***) هو محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب طغرلبك ركن الدولة ، استولى على مدينة نيسابور وملكها سنة (٤٢٦ هـ) وقيل : سنة (٤٢٩ هـ) ، وجلس على سرير ملكها ، وبعث أخاه إلى =

١ - أَكَذَا يُجَازَىٰ وُدُّ كُلِّ قَرِينِ أَمْ هَـٰذِهِ شِيَمُ الظِّبَاءِ الْعِينِ ؟!
٢ - قُصُّوا عَلَيَّ حَدِيثَ مَنْ قَتَلَ الْهَوَىٰ إِنَّ التَّأَسِّـي رَوْحُ كُـلِّ حَـزِيـنِ
٣ - وَلَئِنْ كَتَمْتُمْ مُشْفِقِينَ فَقَدْ دَرَىٰ بِـمَـصَـارِعِ الْـعُـذْرِيِّ وَالْـمَـجْـنُـونِ
٤ - فَوقَ الرِّكَابِ وَلَا أُطِيلُ مُشَبِّهًا بَـلْ ثَـمَّ شَـهْـوَةُ أَنْـفُـسٍ وَعُـيُـونِ
٥ - هُزَّتْ قُدُودُهُم وَقَالَتْ لِلصَّبَا هُزُوًا : أَعِنْدَ الْبَانِ مِثْلُ غُصُونِي ؟!

= بلاد خراسان وملكها ، وفتح أصبهان سنة (٤٤٢ هـ) ، ثم وصل بغداد سنة (٤٤٧ هـ) فكان أول سلاطين السلاجقة وأعظمهم . توفى سنة (٤٥٥ هـ) ، وكان عمره سبعين سنة تقريبا ، وكان عقيما لم يلد ولدا .

- مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ١٢ ، ٢٩ ، وزبدة التواريخ : ص ٦٣ ، والكامل فى التاريخ : ٤٥٧/٩ ، ٢٦/١٠ ، ووفيات الأعيان : ٦٣/٥ ، ونهاية الأرب : ٢٧٥/٢٦ ومابعدها ، ٣٠١ ، والعبر : ٣٢٠/٣ ، ودول الإسلام : ٢٦٧/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٠٧/١٨ ، ومرآة الجنان : ٧٧/٣ ، والبداية والنهاية : ٥٠١/١٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، والنجوم الزاهرة : ٧٣/٥ ، وشذرات الذهب : ٢٩٤/٣ .

(*) الزيادة من (ر) .

٣ - المثبت من (ر) ، وهى غير واضحة فى (ج) ، ولا (ب) ، وفى وفيات الأعيان : (لقد درى) ١٣٨/٥ ، وكذا فى شذرات الذهب ٣٠٢/٣ وفى المطبوع : (فقدوتى) ، وهو تحريف .

والعُذري : المنسوب إلى بنى عذرة ، وقد اشتهر بنو عذرة بأحاديث الحب والمحبين حتى قيل : حُبٌّ عذري ، وأمرهم ذائع مشهور ، وقد اشتهر من بينهم شعراء كثيرون ، أشهرهم عروة بن حزام عاشق بنت عمه عفراء ، وهو أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى .

- مختار الأغانى : ٣/٦ ، وفوات الوفيات : ٧٠/٢ ومابعدها ، وتاريخ الإسلام : ١٤٠/٢ .

والمجنون : هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة الملقب بمجنون ليلى ، ومجنون بنى عامر ، وأمره ذائع مشهور . يضرب به المثل فى الحب ، وهو أشهر من أن يذكر ، وشعره أسير من أن ينبه إليه .

- ديوانه : ٣ : ١٢ ، والأغانى : ٢/١ وما بعدها ، وثمار القلوب : ١١١ ، ومختار الأغانى : ٧/ ٢٥٨ ، وفوات الوفيات : ٢٧٤/٢ وما بعدها .

٥ - فى (ج) : (مالت) ، فى المطبوع : (هزا) ، وهو تحريف ، وفى (م) : (هزؤا) ، وكذا فى ريحانة الألبا : ٢٣/١ ، فى (ر) :

زهروا قد ودهم وقالوا للقنا هزؤا : أعند البان مثل غصون

٦ - وَكَأَنَّمَا نَقَلَتْ مَآزِرَهُمْ إِلَىٰ جَدَدِ الْحِمَىٰ الْأَنْقَاءُ مِنْ يَبْرِينِ
٧ - وَوَرَاءَ ذَيَّاكَ الْمُقَبَّلِ مَوْرِدٌ حَصْبَاؤُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ مَكْنُونِ
٨ - إِمَّا بُيُوتُ النَّحْلِ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ مَوْضُونَةٌ أَو حَانَةُ الزَّرْجُونِ
٩ - تَرْمِي بِعَيْنَيْكَ الْفِجَاجَ مُقَلِّبًا ذَاتَ الشِّمَالِ بِهَا وَذَاتَ يَمِينِ
١٠- لَو كُنْتَ زَرْقَاءَ الْيَمَامَةِ مَا رَأَتْ مِنْ بَارِقٍ حَيًّا عَلَىٰ جَيْرُونِ
١١- شَكْوَاكَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَقِي بِلَيْلٍ ذَوَائِبٍ وَقُرُونِ
١٢- وَمُعَنِّفِي فِي الْوَجْدِ قُلْتُ لَهُ : اتَّئِدْ فَالدَّمْعُ دَمْعِي ، وَالْحَنِينُ حَنِينِي
١٣- مَا نَافِعِي - إِذْ كَانَ لَيْسَ بِنَافِعِي - جَاهُ الصِّبَا وَشَفَاعَةُ الْعِشْرِينِ

---

٦ - المثبت من (ر) ، (ب) ، وهى مشوهة فى الأصل ، وفى ريحانة الألبا : (الجدد) ٢٠/١ . والجدد : مااسترق من الرمل ، الأنقاء : جمع نقا ، وهو القطعة من الرمل ، ويبرين : ويقال لها : أبرين أيضا ، وهو بلد فى بلاد العماليق مشهور برماله .
- معجم البلدان : ٧١/١ - ٧٢ ، ٤٢٧/٥ ، ومراصد الاطلاع ٣/١ ، ١٥ ، ٧٤١/٢ .
٨ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (مضمومة) ، وهو تحريف ، وفى وفيات الأعيان : (منظومة) ١٣٩/٥ ، وريحانة الألبا : (منضودة) ٢٣/١ ، وكذا فى ديوان الأدب (خط) . موضونة : منضدة منسوجة . اللسان : (و ض ن) .
والزرجون : الخمر - فارسى معرب - شبه لونها بلون الذهب .
- اللسان : (ز ر ج ن) ، وفرهنك عميد : ٥٦٩ ، والمعرب : ٨٥ .
٩ - فى (ر) : مقبلا ، والمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلْبُهُم ﴾ [الكهف : من الآية ١٨] .
١٠ - زرقاء اليمامة : قيل امرأة من اليمامة ، وبها سميت اليمامة ، عرفت بحدة البصر ؛ ولذا قيل : أبصر من زرقاء اليمامة .
- العقد الفريد : ٧١/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢٤١/١ ، وثمار القلوب : ٣٠٠ ، ومجمع الأمثال : ٢٠٠/١ ، وفى (ر) ، و (م) : لم تجد . وبارق : ماء بالعراق ، وقد أكثر الشعراء من ذكره .
- معجم البلدان : ٣٧٩/١ ، ومراصد الاطلاع : ١٥١/٢ .
وجيرون : اسم دمشق قديما نسبة إلى جيرون بن سعد بن عاد .
- معجم البلدان : ٢٣١/٢ ، والروض المعطار : ١٨٦ ، ومراصد الاطلاع : ٣٦٦/١ .
١١ - فى (م) : شكواى ، وليلة التمام : أطول ليلة فى السنة ، وبها يضرب المثل فى الطول . - ثمار القلوب : ٦٣٤ .
١٢ - فى (ر) : (ومعتف) ، وفى المطبوع : (ومعنف) ، وكذا فى ريحانة الألبا : ٢٣/١ ، وفى أنوار الربيع : ٣٧٨/١ .
١٣ - فى (م) : (إن) ، وكذا فى ديوان الأدب (خط) .

١٤- لَا تُطْرِقَنْ خَجَلًا لِلَوْمَةِ لَائِمٍ مَـا أَنْـتَ أَوَّلَ حَـازِمٍ مَـفْـتُـونِ
١٥- أَأَسُومُهُمْ - وَهُمُ الأَجَانِبُ - طَاعَةً وَهَوَاىَ بَيْنَ جَوَانِحِى يَعْصِينِى ؟!
١٦- دَيْنِى عَلَىٰ ظَبْيَاتِهِمْ مَا يُقْتَضَىٰ فَبَأَىِّ حُكْمٍ يَقْبِضُونَ رُهُونِى ؟!
١٧- وَخَشِيتُ مِنْ قَلْبِى الْفِرَارَ إِلَيْهِمُ حَتَّىٰ لَقَدْ طَالَبْتُهُ بِضَمِينِ
١٨- كُلَّ النَّكَالِ أُطِيقُ إِلَّا ذِلَّةً إِنَّ الْعَزِيزَ عَذَابُهُ بِالْهُونِ
١٩- يَاعَيْنُ : مِثْلُ قَذَاكِ رُؤْيَةُ مَعْشَرٍ عَارٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُمُ وَالدِّينِ
٢٠- لَمْ يُشْبِهُوا الإِنْسَانَ إِلَّا أَنَّهُمْ مُتَكَوِّنُونَ مِنَ الْحَمَا الْمَسْنُونِ
٢١- نَجَسُ الْعُيُونِ فَإِنْ رَأَتْهُمْ مُقْلَتِى طَهَّرْتُهَا فَنَزَحْتُ مَاءَ جُفُونِى
٢٢- أَنَا إِنْ هُمُ حَسِبُوا الذَّخَائِرَ دُونَهُمْ وَهُمُ إِذَا عَدُّوا الْفَضَائِلَ دُونِى

---

١٤ - فى (ر) : خوفا .

١٥ - المثبت من (ر) ، وهى مشوهة فى الأصل (ج) ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (يصبينى) ، وهو تحريف يكسر الوزن ؛ ولذا كتب بهامش (ب) : (أصل هذه القافية لم يكن ظاهرا) . والبيت من قول البحترى :

[من البسيط]

وَلَسْتُ أَعْجَبُ من عِصْيانِ قَلْبِكَ لى عَمْدًا إِذَا كَانَ قَلْبِى فِيكَ يَعْصِينِى

- ديوان البحترى : ٢٢٤٨/٤ ، وريحانة الألبا : ٢٤/١ .

١٦ - فى (ر) : (لا ينقضى) ، وفى (م) : (لا يقتضى) ، وفى ريحانة الألبا : (ما ينقضى) : ٢٣/١ ، والمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُ ... ﴾ [البقرة /٢٨٣] .

١٨ - المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، (ب) : (إلا) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، والهون : الخزى ، وهو نقيض العز .

١٩ - فى (ر) ، وفى المطبوع : (عار) . والجر على صفة (معشر) ، والرفع على خبر محذوف يدل عليهم .

٢٠ - الحمأ : الطين ، وسهلت الهمزة للضرورة ، وهى من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر / ٢٦] .

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر / ٢٨] .

٢١ - فى (ر) : نجس الوجوه فلو رأتهم مقلتى ، وهامش (ر) : (العيون) ، وفى نفحة الريحانة : (نجس العيون فمذ رأتهم مقلتى) ٤٥٧/٤ .

٢٢ - كتب بهامش (ب) : (عليها : إنى إذا) .

٢٣- لَايُشْمِتِ الْحُسَّادَ أَنَّ مَطَالِبِى عَادَتْ إِلَيَّ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ
٢٤- مَا يَسْتَدِيرُ الْبَدْرُ إِلَّا بَعْدَمَا أَبْصَرْتَهُ فِي الضُّمْرِ كَالْعُرْجُونِ
٢٥- هَاذَا الطَّرِيقُ اللَّحْبُ زَاجِرُ نَاقَتِي وَالْيَمُّ قَاذِفُ فُلْكِيَ الْمَشْحُونِ
٢٦- فَإِذَا عَمِيدُ الْمُلْكِ حَلَّا رَبْعَهُ ظَفِرَا بِفَالِ الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ
٢٧- مَلِكٌ إِذَا الْعَزْمُ حَثَّ جِيَادَهُ مَرِحَتْ بِأَزْهَرَ شَامِخِ الْعِرنِينِ
٢٨- يَا عِزَّمَا أَبْصَرْتَ فَوْقَ جَبِينِهِ إِلَّا اقْتَضَانِي بِالسُّجُودِ جَبِينِى
٢٩- تَجْلُو النَّوَاظِرُ فِى نَوَاحِى دَسْتِهِ وَالسَّرْجُ بَدْرُ دُجًى وَلَيْثُ عَرِينِ
٣٠- عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ الْبَرِيَّةَ فَالْتَقَىٰ شُكْرُ الْغَنِيِّ وَدَعْوَةُ الْمِسْكِينِ
٣١- قَالُوا - وَقَدْ شَنُّوا عَلَيْهِ غَارَةً : أَصِلَاتُ جُودٍ أَمْ قَضَاءُ دُيُونِ ؟!
٣٢- أَمَّا خَزَائِنُ مَالِهِ فَمُبَاحَةٌ فَاسْتَوْهِبُوا مِنْ عِلْمِهِ الْمَخْزُونِ

---

٢٣ - فى (ر) : تشت ، وفى (م) : (لا تحسب) ، فى ديوان الأدب (خط) : (مطامعى) وكذا فى ريحانة الألبا : ٢٣/١ .

٢٤ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (لا) ، وهو تحريف ، وفى (ر) : (العرب) . والضمر : الهزال ، والعرجون : أصل العذق الذى يعوج ، وتقطع منه الشماريخ ، فيبقى على النخل يابسا معوجا . - اللسان : (: ع ر ج ن) ، وهى من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [يس / ٣٩] .

٢٥ - فى (ر) ، (م) : (يزجر) . (وزاجر) تتفق مع (قاذف) فى استخدام اسم الفاعل . فى قوله تعالى : ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [يس / ٤١] .

٢٦ - فى ديوان الأدب (خط) : (هل) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى ريحانة الألبا : (حل بربعه) ٢٣/١ .

٢٨ - فى (ر) : (عزم) ، وفى مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : (بأعز) ص ١٤ ، وفى الوافى بالوفيات : (بأغر) ٧٢/٥ ، وكذا فى وفيات الأعيان : ١٤٠/٥ ، وفى (ر) : (نور) ، وكذا فى مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ص ١٤ ، وهى أنسب للمعنى ، وفى (ر) : (جبين) ، وبالهامش : جبينى .

٢٩ - فى المطبوع : (يجلو) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : سرحه . والدست : السلطة مُعَرب (دشت) ، وهو صدر المجلس ، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان . - المعرب : ٧٦ ، وأساس البلاغة : (دست) ، وشفاء الغليل : ٩٧ ، وتجمع - فى العربية : (دسوت) - فرهنك عميد : ٤٢٦ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٢٤٨ .

٣١ - فى (ر) : أصلاة .

٣٢ - فى (ر) : (ماله) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .

٣٣- كَرَمٌ إِذَا اسْتَفْتَيْتَهُ فَجَوَابُهُ : مَنْعُ اللُّهَىٰ كَالْمَنْعِ لِلْمَاعُونِ
٣٤- مَا الرِّزْقُ مُحْتَاجًا بِعَرْصَتِهِ إِلَىٰ طَلَبٍ ، وَلَيْسَ الأَجْرُ بِالْمَمْنُونِ
٣٥- لَوْ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ تَظَلَّمَتْ مِنهُ الْكُنُوزُ إِلَىٰ يَدَىْ قَارُونِ
٣٦- وَإِذَا امْرُؤٌ قَعَدَتْ بِهِ هِمَّاتُهُ خَلَّىٰ سَبِيلَ رَجَائِهِ الْمَسْجُونِ
٣٧- أَقْسَمْتُ أَنْ أَلْقَىٰ الْمَكَارِمَ عَالِمًا أَنِّي بِرُؤْيَتِهِ أَبَرُّ يَمِينِى
٣٨- شَهِدَتْ عُلَاهُ أَنَّ عُنْصُرَ ذَاتِهِ مِسْكٌ وَعُنْصُرَ غَيْرِهِ مِنْ طِينِ
٣٩- سَاسَ الأُمُورَ فَلَيْسَ يُخْلِي رَغْبَةً مِنْ رَهْبَةٍ وَبَسَالَةً مِنْ لِينِ
٤٠- كَالسَّيْفِ رَوْنَقُ أَثْرِهِ فِى مَتْنِهِ وَمَضَاؤُهُ فِى حَدِّهِ الْمَسْنُونِ

* * *

---

٣٣ - اللهى : جمع لهوة ، وهى أجزل العطايا ، والماعون : الزكاة ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ ومن قولهم : يمنع الماعون [الماعون / ٧ ، الفاخر / ٢٤٣] .

٣٤ - فى (ر) : (محتاج) ، وتصح بجعل (ما) تميمية لا حجازية كما هو مثبت ، وفيها : (بعزمته) . والعرصة : ساحة الدار ، والممنون : المقطوع ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ [القلم / ٣] .

٣٥ - كنوز قارون : يضرب بها المثل فيما يستعظم قدره من نفائس الأموال لقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ - [القصص / ٧٦] - وانظر : ثمار القلوب : ٨٢ .

٣٧ - فى (ر) : ألفى ، وفيها : (فما) ، وبها ينكسر الوزن .

٣٩ - فى المطبوع : (... تخلىَٰ رَغبةٌ ... وَبسالةٌ ...) ، وفى (ر) : أوشدة .

٤٠ - فى (ر) : (كالشمس) ، وبالهامش : كالسيف ، وأثر السيف : جوهره وديباجته .

[١٣]

وَقَالَ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ [السَّعِيدَ فَخْرَ الدَّوْلَةِ مُؤَيَّدَ الدِّينِ] (*) أَبَا نَصْرٍ (**) مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَهِيرٍ ، وَيُهَنِّئُهُ بِوَزَارَتِهِ لِلْخِلَافَةِ ، وَأَنْفَذَهَا إِلَيْهِ مِنْ وَاسِطَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ [وَأَرْبَعْمَائَةٍ] (**) ، وَيُعَرِّضُ بابْنِ دَارَسْتَ الْوَزِيرِ (***) ، وَابْنِ حُصَيْنٍ الْكَاتِبِ :

[من الطويل (٩١ بيتا)]

١ - لُجَاجَةُ قَلْبٍ مَا يَفِيقُ غُرُورُهَا ⁂ وَحَاجَةُ نَفْسٍ لَيْسَ يُقْضَىٰ يَسِيرُهَا

---

[١٣] الأبيات (٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨) فى الخريدة : ١٩٣/١ ، والبيت ١٩ - فى المدهش : ص ١٦٨ ، والأبيات (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) فى الدر الفريد (خط) : جـ ١ / ل ٢١٧ ، والأبيات (١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٦٥، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨) فى وفيات الأعيان : ١٢٧/٥ ، ١٣٠ ، والأبيات (١ ، ٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩، ٦٥ ، ٦٦، ٦٨) فى الوافى بالوفيات : ١٢٣/١ ، والأبيات (٢ ، ٣ ، ٤) فى تشنيف السمع بانسكاب الدمع : ٣٢٢ ، والأبيات : (١ ، ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤، ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨) فى الروضتين : ٣٦٢/١ ، ٣٦٣ والبيتان : ١٢ ، ١٣ في الدر المصون : ١٥٢/٢ ، والبيتان (٢٤ ، ٢٥) فى زهر الأكم : ٧٥/٣ ، والأبيات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٦ ، ١٩) فى أعيان الشيعة : ١٨٣/٨ ، ١٨٤ . كما أورد البستانى زهاء عشرين بيتا منها . - دائرة معارف البستانى : ٥٥٤/١ ، واختار البارودى منها خمسين بيتا - على غير تتابع - المختارات (باب المديح) : ٦١٤/٢ - ٦١٥ ، كما اختار منها أربعة عشر بيتا فى (باب النسيب) : ٥٤٩/٤ ، ٥٥٥ .

(*) الزيادة من (ر) و (م) ، وفى (ر) : (وقال يمدح الوزير السعيد فخر الدولة مؤيد الدين ويهنئه بالوزارة إلى بغداد من ديار بكر ، وأنفذها من واسط) ، وفى (م) : (وقال يمدح الوزير السعيد فخر الدولة أبا نصر محمد بن محمد بن جهير ويهنيه بوزارة الإمام القائم بأمر الله ، وقد ورد بغداد مستدعى من ديار مكة سنة ٥٥) . يقصد سنة (٤٥٥ هـ) .

(**) هو محمد بن محمد بن جَهير ، فخر الدين ، مؤيد الدين ، أبو نصر ، التغلبى ، كان ناظر ديوان حلب ، ثم وزر لصاحب ميافارقين ، ثم وزر للخليفة القائم فى سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وقد عزل ابن جهير مرتين ؛ كانت أولاهما فى خلافة القائم ، والثانية فى خلافة المقتدي ، عاش نيفا وثمانين سنة ، ومات على إمرة الموصل سنة (٤٨٣ هـ) .

- المنتظم : ١١١/١٦ - ١٩٣ ، ٢٩٠ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٣ - ٣٥ ، وزبدة التواريخ : ١٢٩ ، والكامل فى التاريخ : ٢٣/١٠ ، ووفيات الأعيان : ١٢٧/٥ - ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٦٥٨/١٨ ، والوافى بالوفيات : ١٢٢/١ ومابعدها والبداية والنهاية : ٦٢٥/١٢ ، وتاريخ ابن خلدون : ٣٢٠/٤ ، والنجوم الزاهرة : ١٣٠/٥ ، وشذرات الذهب : ٣٦٩/٣ .

(***) هو منصور بن أحمد بن دارست ، أبو الفتح ، وزر للقائم ، وتوفى بالأهواز سنة (٤٦٧ هـ) ، وقد استمرت وزارته من ثامن ربيع الأول سنة (٤٥٣ هـ) ، إلى رابع ذى الحجة سنة (٤٥٤ هـ) إذ خلعه الخليفة ، وولى ابن جهير .

=

٢ - وَعَيْنٌ إِلَىٰ الأَطْلَالِ تُزْجِي سَحَابَهَا　　إِذَا لَوْعَةُ الأَحْشَاءِ هَبَّ زَفِيرُهَا
٣ - أُكَلِّفُهَا هَطْلًا عَلَىٰ كُلِّ مَنْزِلٍ　　فَلَوْ أَنَّهَا أَرْضٌ لَغَارَتْ بُحُورُهَا
٤ - وَمَا تَجْمَعُ العَيْنُ التَّوَسُّمَ وَالْبُكَا　　فَهَلْ تَعْرِفَانِ مُقْلَةً أَسْتَعِيرُهَا
٥ - وَقَفْنَا صُفُوفًا فِي الدِّيَارِ كَأَنَّهَا　　صَحَائِفُ مُلْقَاةٌ وَنَحْنُ سُطُورُهَا
٦ - يَقُولُ خَلِيلِي - وَالظِّبَاءُ سَوَانِحٌ :　　أَهَٰذِي الَّتِي تَهْوَىٰ ؟ فَقُلْتُ : نَظِيرُهَا
٧ - لَئِنْ أَشْبَهَتْ أَجْيَادُهَا وَعُيُونُهَا　　لَقَدْ خَالَفَتْ أَعْجَازُهَا وَصُدُورُهَا
٨ - فَيَا عَجَبِي مِنْهَا يُصَدُّ أَنِيسُهَا　　وَيَدْنُو عَلَىٰ ذُعْرٍ إِلَيْنَا نَفُورُهَا
٩ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ غِزْلَانَ عَامِرٍ　　يَتِقْنَ بِأَنَّ الزَّائِرِينَ صُقُورُهَا
١٠- أَلَمْ يَكْفِهَا مَا قَدْ جَنَتْهُ شُمُوسُهَا　　عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى سَاعَدَتْهَا بُدُورُهَا
١١- نَكَصْنَا عَلَى الأَعْقَابِ خَوْفَ إِنَاثِهَا　　فَمَا بَالُهَا تَدْعُو : نَزَالِ ، ذُكُورُهَا
١٢- وَوَاللهِ ، مَا أَدْرِي غَدَاةَ نَظَرْنَنَا　　أَتِلْكَ سِهَامٌ ، أَمْ كُؤُوسٌ تُدِيرُهَا !

= - المنتظم : ١٦/ ٧٦ ، ١٧٥ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢١ ومابعدها ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٨/١٨ ، والبداية والنهاية : ٥٦٢/١٢ ، والسيف المهند : ٧٧ .

٤ - فى (م) : (فهل تعرفا لى) ، وكذا فى تشنيف السمع : ٣٢٢ : وهو تحريف ولحن ؛ إذ أسقط نون المضارع بغير ناصب ولا جازم .

الشطر الثانى تأثر فيه صردر تأثرا واضحا بقول العباس بن الأحنف :

[من الكامل]

مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا　　أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ ؟!

- ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٩ ، والأغانى : ٣٦٩/٨ .

٥ - فى أعيان الشيعة : (والديار) ١٨٣/٨ ، وفى (ر) : صدورها .

٦ - فى (ر) : (أهذا الذى) .

٧ - فى (ر) : (شابهت) وكذا فى أعيان الشيعة ١٨٣/٨ ، وفى دائرة معارف البستانى ١/ ٥٥٤ ، وفى (ر) ، و (م) : وحصورها .

٨ - فى (ر) : (عجبا) ، وكذا فى دائرة معارف البستانى : ٥٥٤/١ ، وفى دائرة معارف البستانى : (يصيد) ، وفى (ر) : (ذهر) ، وهو تحريف ، وفيها : إلى .

٩ - فى (ر) ، و(م) : (تيقن أن) ، وكذا فى دائرة المعارف .

١١ - من قوله تعالى : ﴿ ... نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ... ﴾ - [الأنقال / ٤٨] ، فى (ر) : (فما بالنا) ، وفيها : ندعو .

١٢ - فى دائرة معارف البستانى : (نظرتها) ٥٥٤/١ ، وفى (ر) : أهن .

١٣- فَإِنْ كُنَّ مِنْ نَبْلٍ فَأَيْنَ حَفِيفُهَا ؟! وَإِنْ كُنَّ مِنْ خَمْرٍ فَأَيْنَ سُرُورُهَا ؟!
١٤- أَيَا صَاحِبَيَّ اسْتَأْذِنَا لِيَ خُمْرَهَا فَقَدْ أَذِنَتْ لِي فِي الْوُصُولِ خُدُورُهَا
١٥- هَبَاهَا تَجَافَتْ عَنْ خَلِيلٍ يَرُوعُهَا فَهَلْ أَنَا إِلَّا كَالْخَيَالِ يَزُورُهَا ؟
١٦- وَقَدْ قُلْتُمَا لِي : لَيْسَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ أَمَا هَٰذِهِ فَوْقَ الرَّكَائِبِ حُورُهَا ؟!
١٧- فَلَا تَحْسَبَا قَلْبِي طَلِيقًا فَإِنَّمَا لَهَا الصَّدْرُ سِجْنٌ ، وَهْوَ فِيهِ أَسِيرُهَا
١٨- يَعِزُّ عَلَى الْهِيمِ الْخَوَامِسِ وِرْدُهَا إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ غَدِيرُهَا
١٩- أَرَاكَ الْحِمَىٰ قُلْ لِي : بِأَيِّ وَسِيلَةٍ وَصَلْتَ إِلَى أَنْ صَادَفَتْكَ ثُغُورُهَا
٢٠- وَمَالِي بِهَا عِلْمٌ ، فَهَلْ أَنْتَ عَالِمٌ أَأَفْوَاهُهَا أَوْلَى بِهَا ، أَمْ نُحُورُهَا ؟
٢١- يَطِيبُ النَّسِيمُ الرَّطْبُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَمَا كُلُّ أَرْضٍ يُسْتَطَابُ هَجِيرُهَا
٢٢- وَإِنَّ فُرُوعَ الْبَانِ مِنْ أَرْضِ بِيشَةٍ حَبِيبٌ إِلَيَّ ظِلُّهَا وَحَرُورُهَا

---

١٤ - فى (ر) : فيا صاحبى ، وفى هامش (ب) : (لعلها ظعنها) . والخمر : جمع خمار ، وهو كل ما غطى الرأس ، وفى المختارات : (أدنت) ، ٥٤٩/٤ ، وهو تصحيف .

١٥ - فى (ر) : أزورها .

١٦ - فى أعيان الشيعة : (وقد قلتم) ١٨٣/٨ .

١٧ - فى (م) : ولا ، فى المطبوع : (الصور) ، وهو تحريف .

١٨ - الهيم الخواس : الإبل العطاش ترد فى اليوم الرابع لظمئها .

١٩ - فى أعيان الشيعة : (بأى حيلة) ١٨٣/٨ ، وبها ينكسر ، فى (ر) ، و (م) : (توسلت حتى قبلتك ثغورها) ، وكذا فى المدهش ، والدر الفريد (خط) ، والوافى بالوفيات ١٢٣/١ : وفى أعيان الشيعة : ١٨٣/٨ ، وفى دائرة معارف البستانى ٥٥٤/١ . وهى أنسب من حيث المعنى ؛ (فوسيلة) تتفق مع (توسلت) من حيث اللفظ والمعنى .

٢٠ - هذا المعنى من قول المتنبى : [من الطويل]

وَيَبْسِمْنَ عَنْ دُرٍّ تَقَلَّدْنَ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وُشِّحَتْ بِالْمَبَاسِمِ

٢٢ - فى (ر) : (عالج) ، وبالهامش (شنة) . وبيشة : اسم قرية غناء فى واد باليمن ، وفى وادى بيشة موضع مشجر كثير الأسد . - معجم البلدان : ٦٢٧/١ ، والروض المعطار : ١٢٥ ، ومراصد الاطلاع : ٩١١/٢ ، وفى (ر) : إلينا ، والمعنى .

من قوله تعالى : ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ۝٢١﴾ . [فاطر / ١٩ : ٢١]

٢٣- أَلَذُّ مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ عَرَارُهَا ... وَأَحْلَىٰ مِنَ الشَّهْدِ الْمُصَفَّىٰ بَرِيرُهَا
٢٤- عَلَى رِسْلِكُمْ فِي الْحُبِّ إِنَّا عِصَابَةٌ ... إِذَا ظَفِرَتْ بِالْحُبِّ عَفَّ ضَمِيرُهَا
٢٥- سَوَاءٌ عَلَى الْمُشْتَاقِ - وَالْهَجْرُ حَظُّهُ - ... أَأَلْقَتْ عَصَاهَا ، أَمْ أَجَدَّ بُكُورُهَا
٢٦- لَعَمْرُكَ ، مَا سِحْرُ الْغَوَانِي بِقَادِرٍ ... عَلَىٰ ذَاتِ نَفْسِي وَالْمَشِيبُ نَذِيرُهَا
٢٧- وَمَا الشَّعَرَاتُ الْبِيضُ إِلَّا كَوَاكِبٌ ... مَطَالِعُهَا رَأْسِي وَفِي الْقَلْبِ نُورُهَا
٢٨- ضِيَاءٌ هَدَانِي فَاهْتَدَيْتُ لِمَاجِدٍ ... سُهُولُ الْمَعَالِي طُرْقُهُ وَوُعُورُهَا
٢٩- أَجَابَ بِهِ اللَّهُ الْخِلَافَةَ إِذْ دَعَتْ ... وَزِيرًا فَكَانَ مَنْ أَجَنَّ ضَمِيرُهَا
٣٠- بِهِ غُصَّ نَادِيهَا ، وَأَشْرَقَ سَعْدُهَا ... وَأُفْعِمَ وَادِيهَا ، وَسُدَّتْ ثُغُورُهَا
٣١- تَبَاهَىٰ بِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ خِيَامُهَا ... وَتُزْهَىٰ لَهُ يَوْمَ الْمُقَامِ قُصُورُهَا
٣٢- وَقَدْ خَفِيَتْ مِنْ قَبْلِهِ مُعْجِزَاتُهَا ... فَأَظْهَرَهَا حَتَّىٰ أَمَرَّ كَفُورُهَا
٣٣- فَمَا رَأْيُهُ إِلَّا سُمُوطُ لَآلِئٍ ... يُرَصَّعُ مِنْهَا تَاجُهَا وَسَرِيرُهَا

---

٢٣ - فى (ر) : (غرارها) ، وهو تصحيف . والعرار : نبت طيب الريح له زهر أبيض ، واحدته : عرارة .

من قوله تعـالى : ﴿ ... وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ... ﴾ - [محمد / ١٥] ، وفى (م) : (مريرها) . والبرير : أول مايظهر من شجر الأراك .

٢٤ - الرسل : الرفق والتؤدة ، وفى الروضتين : (الهجر) : ٣٦٢/١ ، وكذا فى زهر الأكم : ٧٥/٣ ، وفى (ر) : (أن) ، وبالهامش : (إنا) ، وفى (ر) : (بالوصل) ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (فى الحب) ، وهو تحريف ، وكذا فى الروضتين : ٣٦٢/١ ، وفى زهر الأكم : (ضل) ٧٥/٣ .

٢٥ - فى زهر الأكم : (حظها) ٧٥/٣ ، والمعنى من قولهم : قد ألقى عصاه ، إذا استقر من سفره أو غيره . ويضرب به المثل فى الاستقرار .

- مجمع الأمثال : ٤٩١/٢ ، وقد أورد اليوسي هذين البيتين شاهدا على هذا المثل . - زهر الأكم : ٧٥/٣ ، لعله من قول جرير :

[من الطويل]

أَلَا بَكَرَتْ سَلْمَىٰ فَجَدَّ بُكُورُهَا ... وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعٍ أَمِيرُهَا .

غير أن هذا ألقى العصا ، وذاك شقها ؛ أى ، هذا أقام واستقر ، وذاك خالف عن الجماعة .

٢٦ - فى (ر) : العيون .

٢٨ - فى المطبوع : (المعانى) ، وهو تحريف .

٢٩ - فى المختارات : (إذا) ٦١١/٢ ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى (ر) ، و (م) : فكانت ، وفى دائرة معارف القرن العشرين : (ما) ٢٦٤/٥ .

٣٠ - فى (ر) : وشرف ، وفى (ر) ، (م) : وأنعم .

٣٤- وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَسْتَطِيلَ عِمَادُهَا   وَهَـٰذَا الْـهُـمَـامُ الْأَرْيَحِـيُّ وَزِيـرُهَـا
٣٥- فَقُلْ - لِلَّيَالِي : كَيْفَ شِئْتِ تَقَلَّبِي   فَفِي يَدِ عَبْلِ السَّاعِدَيْنِ أُمُورُهَا
٣٦- يَدٌ عَبِقَتْ بِالْمَكْرُمَاتِ وَضُمِّخَتْ   وَمَا الطِّيبُ إِلَّا مِسْكُهَا وَعَبِيرُهَا
٣٧- إِذَا كَانَ خَاتَامُ الْخِلَافَةِ حَلْيَهَا   فَأَيَّ افْتِخَارٍ يَسْتَزِيدُ فَخُورُهَا ؟!
٣٨- وَمَا صِيغَ لَوْلَا مِعْصَمَاهُ سِوَارُهَا   وَلَا صِينَ لَوْلَا مَنْكِبَاهُ حَرِيرُهَا
٣٩- أَمَانِيُّ فِي نَفْسِ الْوَزَارَةِ بُلِّغَتْ   بِهِ كُنْهَهَا حَتَّى اسْتُحِقَّتْ نُذُورُهَا
٤٠- لَوَتْ وَجْهَهَا عَنْ كُلِّ طَالِبِ مُتْعَةٍ   إِلَىٰ خَاطِبٍ ، حِلٌّ عَلَيْهِ سُفُورُهَا
٤١- وَمَنْ ذَا كَفَخْرِ الدَّوْلَةِ اسْتَامَهَا لَهُ   وَمَا كُلُّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُنِيرُهَا
٤٢- اَلْآنَ رَأَيْنَا فِي مَنَاصِبِ عِزِّهَا   مَجَالِسَ تُمْلَا بِالْعَلَاءِ صُدُورُهَا
٤٣- كَأَنَّ عَلَىٰ تِلْكَ الْأَرَائِكِ ضَيْغَمًا   لَـهُ نَـأَمَـاتٌ لَا يُـجَـابُ زَئِـيـرُهَـا
٤٤- إِذَا مَثَلَ الْأَقْوَامُ دُونَ عَرِينِهِ   تَسَاوَىٰ بِهِ ذُو طَيْشِهَا وَوَقُورُهَا
٤٥- تَكَادُ لِمَا قَدْ أُلْبِسَتْ مِنْ سَكِينَةٍ   تَرِفُّ عَلَىٰ تِلْكَ الرُّؤُوسِ طُيُورُهَا

---

٣٤ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (تستطيل) ، وكذا فى المختارات ٦١١/٢ ، وهو تصحيف .

٣٥ - كتب فوقها فى (م) : كف ، والعبل : الضخم .

٣٧ - فى (ر) : (اختيام) ، وهى تكسر الوزن . والختم والختيام والخاتام : الخاتم - اللسان : (مادة : خ ت م) ، فى (ر) : فخار ، بحورها .

٣٨ - فى (ر) : - (فلما صيغ) ، وبها ينكسر الوزن ، ويختل المعنى ، وفيها : (منكبيه) ، وهى خطا إعرابى ، إذ إنها مبتدأ مرفوع بالألف ، إلا عند من يعد (لولا) حرف جر .

٣٩ - فى (ب) وفى المطبوع : (صدر) ، وهو تحريف .

٤٠ - فى (ج) ، وفى المطبوع ، وفى المختارات : (حلٌّ) . وهو خطأ إعرابى ؛ لأن الوصف للمخاطب بالجملة (حل عليه سفورها) ؛ أى : سفورها حلال عليه .

٤٢ - فى (م) : إلى أن ، وفى المطبوع : (مجالس) ، وهو تحريف .

٤٣ - فى (ر) : (ماضيات) . والنأمة : صوت الأسد دون الزئير . - (اللسان : ن أ م) .

٤٤ - فى المطبوع : (الأقوام) ، وهو تصحيف واضح ، وكتب بجوارها فى هامش (م) : « جمع قارة ، وهو الجبل الصغير (قاموس) » .

٤٥ - من قولهم : كأن على رؤوسهم الطير ، مثل يضرب للساكن الوادع ، وقد ورد فى صفة الصحابة فى مجلس النبى (ﷺ) .
- الأمثال : ١٥١ ، والعقد الفريد : ١٠٤/٣ ، ومجمع الأمثال : ٢٩/٢ .

٤٦- دَعُوا الْمَجْدَ لِلرَّاقِي إِلَىٰ كُلِّ قُلَّةٍ ... يَشُقُّ عَلَىٰ الْعَوْدِ الذَّلُولِ حُدُورُهَا
٤٧- لِذِى الْخَطَرَاتِ الْمُخبِرَاتِ يَقِينَهُ ... بِمُسْتَقْبَلِ الْحَالاَتِ مَاذَا مَصِيرُهَا !
٤٨- أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّعَائِمَ فِي الثَّرَىٰ ... وَأَنَّ الْبُزَاةَ فِى الشِّعَابِ وُكُورُهَا
٤٩- وَقَدْ عَلِمَتْ أَبْنَاءُ هَاشِمَ كُلُّهَا ... بِأَىِّ ابْنِ هَمٍّ قَدْ أُمِرَّ مَرِيرُهَا
٥٠- بِمُكْتَهَلِ الآرَاءِ لَوْ زَاحَمُوا بِهِ ... جِبَالَ شَرَوْرَىٰ لَا رْجَحَنَّتْ صُخُورُهَا
٥١- مُقِيمٌ بِأَطْرَافِ الْمَكَارِمِ سَائِلٌ ... رِكَابَ بَنِى الْحَاجَاتِ : أَيْنَ مَسِيرُهَا ؟!
٥٢- جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَكَائِبَ تَخْدِى بِالْمَكَارِمِ عِيرُهَا
٥٣- وَأَسْقَىٰ جِيَادًا سِرْنَ بِالْبَأْسِ وَالنَّدَىٰ ... مِنَ السَّارِيَاتِ الْغَادِيَاتِ غَزِيرُهَا
٥٤- تَنَاقَلْنَ مِنْ عَلْيَاءِ دَارِ رَبِيعَةٍ ... وَبَكْرٍ بِأَنْوَاءٍ يَفِيضُ نَمِيرُهَا
٥٥- تَخَطَّتْ شُعُوبًا مِنْ ذُؤَابَةِ عَامِرٍ ... لَهَا الْعِزُّ حَامٍ وَالنَّجَاحُ خَفِيرُهَا
٥٦- وَسَاعَدَهَا مِنْ آلِ جُوثَةَ عُصْبَةٌ ... إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِى يَعِزُّ نَصِيرُهَا
٥٧- حُمَاةُ السُّيُوفِ ، وَالرِّمَاحُ حِمَامُهَا ... وَأَحْشَاءُ ذُؤْبَانِ الْفَلاَةِ قُبُورُهَا
٥٨- قِبَابُهُمُ السُّمْرُ الطِّوَالُ عِمَادُهَا ... وَمُقْرَبَةُ الْخَيلِ الْعِتَاقِ سُتُورُهَا

---

٤٦ - فى (م) : على ، والقلة : رأس الجبل ، وحدورها : انحدارها .

٤٧ - فى (م) : له ، وفى (ر) : (النيرات) .

٤٨ - فى (م) : النعام على .   ٤٩ - أمر مريرها : أحكم فتلها .

٥٠ - فى (ر) : (حرورى) . وشرورى : جبل مطل على تبوك فى شرقيها . - معجم البلدان : ٣٨٥:٢ / ٣٨٤ ، ومراصد الإطلاع : ٧٩٣/٢ ، ارجحنت : مالت واهتزت .

٥١ - فى (م) : مصيرها .

٥٢ - فى المختارات : (تحدى) ٦١٢/٢ ، وهو تصحيف ، وفى (ر) : (بالمحامد) .

٥٤ - فى (م) : (تناقلن من أدنى ديار ربيعة) . وربيعة : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ولد ربيعة بن عامر : كلاب ، وفيه البيت ، وكعب : وفيه العدد ، وعامر ، وكليب - جمهرة أنساب العرب : ٢٨٠/٢ .

٥٦ - فى (م) : (جونة) . جوثة : موضع ، أوحى ، وتميم جوثة منسوبون إليه .
- معجم البلدان : ٢٠٧/٢ ، ومراصد الإطلاع : ٣٥٥/١ ، ومعجم قبائل العرب : ٤٥/٦ ، وثوب : دعا مرة بعد مرة .

٥٧ - فى (ر) : و(م) : (سيوف) ، وفى (ر) : (حماقا) ، وفيها : (وأجساد) ، وذؤبان : جمع ذئب .

٥٨ - فى (ر) : (السمر) ، ومقربة الخيل : الخيل التي تقرب لكرمها . - اللسان : (ق . ر . ب) .

٥٩- وَأَفْنِيَةٌ مِثْلُ الرَّوَابِى جِفَانُهَا   وَمِثْلُ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ قُدُورُهَا
٦٠- إِذَا طَرَقَ الأَضْيَافُ غَنَّتْ كِلَابُهَا   وَنَاحَتْ بِشَجْوٍ شَاتُهَا وَبَعِيرُهَا
٦١- فَمَا خَطَتِ الْجُودِىَّ حَتَّىٰ تَرَاجَفَتْ   إِلَيْهِنَّ آكَامُ الْعِرَاقِ وَقُورُهَا
٦٢- وَكَادَتْ لَهَا بَغْدَادُ يَوْمَ تَطَلَّعَتْ -   تَسِيرُ مَغَانِيهَا وَتَجْمَحُ دُورُهَا
٦٣- فَلَمْ تَكُ إِلَّا هِجْرَةً يَثْرِبِيَّةً   حَقِيقٌ عَلَىٰ رَهْطِ النَّبِىِّ شُكُورُهَا
٦٤- فَلِلَّهِ شَمْسٌ ، مَغْرِبُ الشَّمْسِ شَرْقُهَا   وَفى حَيْثُمَا شَاءَتْ طُلُوعًا ذُرُورُهَا
٦٥- أَعَدْتَ إِلَىٰ جِسْمِ الْوَزَارَةِ رُوحَهُ   وَمَا كَانَ يُرْجَىٰ بَعْثُهَا وَنُشُورُهَا
٦٦- أَقَامَتْ زَمَانًا عِنْدَ غَيْرِكَ طَامِثًا   وَهَـٰذَا الزَّمَانُ قَرْؤُهَا وَطَهُورُهَا
٦٧- مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُحْبَىٰ بِهَا مُسْتَحِقُّهَا   وَيُنْزَعَهَا مَرْدُودَةً مُسْتَعِيرُهَا
٦٨- إِذَا مَلَكَ الْحَسْنَاءَ مَنْ لَيْسَ كُفْأَهَا   أَشَارَ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ مُشِيرُهَا

---

٥٩ - فى (ر) : (الجواق) ؛ وهو تحريف ، وفى (م) : (الحوابى) ، وهو تحريف - أيضا .

٦٠ - فى (ر) : (وناخت) ، وهو تصحيف .

٦١ - فى (ر) : (فما خطب) ، والجودى -: جبل مطل على جزيرة ابن عمر ، فى الجانب الشرقى من دجلة ، من أعمال الموصل ، وهو المذكور فى القرآن : ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ﴾ - [هود / ٤٤] .

- معجم البلدان : ٢٠٨/٢ : ٢٠٩ ، والروض المعطار : ١٨١ ، ومراصد الاطلاع : ٣٥٦/١ .

وقور : جمع قارة وهى الصخرة العظيمة .

- اللسان : (مادة : ق و ر) .

٦٢ - فى (ر) : (تجنح) .

٦٤ - فى (ر) : (طلوع) ، وذرور الشمس : طلوعها .

٦٥ - فى (ر) ، وفى المختارات : (روحها) وصوبت بهامش (ر) : (روحه) ؛ إذ هى الأصح معنًى ، وهذا البيت يلى ما بعده فى (ر) .

٦٦ - فى (ر) : (زمانى) ، وإن كانت هكذا للمثنى ، كما هو واضح ؛ فإنها تحدث الإقواء ؛ إذ سيجر مابعدها بالإضافة .

- فى الروضتين : (فهذا أوان) ، ٣٦٢/١ ، والمثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) : (قرها) وهو تحريف ؛ بدليلى (طامث) ، و (طهورها) ، وقد برر لهذا الاختيار الصفدى تبريرا طويلا . والقرء : من ألفاظ الأضداد ؛ بمعنى الطهر والحيض ، والمقصود - هنا : الطهر . - الوافى بالوفيات : ١٢٣/١ .

٦٧ - فى الروضتين : (من العدل .... ويخلعها ....) ٣٦٢/١ ، وفى (م) : يحيا .

٦٨ - فى الوافى بالوفيات : (أهلها) ١٢٣/١ ، وفى (م) : (عليه) ، وكذا فى الوافى بالوفيات ١٢٣/١ .

٦٩- أَظَنَّ ابْنُ دَارَسْتَ الْوَزَارَةَ تَلْعَةً ... بِفَارِسَ قَدْ عُدَّتْ عَلَيْهِ بُدُورُهَا ؟!
٧٠- وَأَنَّ هِضَابَ الْمَجْدِ لَيْسَتْ بِمَزْلَقٍ ... لِأَحْنَفَ كَابِى الْحَافِرَيْنِ عَثُورُهَا
٧١- أَلَمَّا يَكُنْ فِي نَسْجِ تُوَّجَ شَاغِلٌ ... لَهُ عَنْ تَعَاطِى رُتْبَةٍ لَايَطُورُهَا
٧٢- أَقُولُ - وَقَدْ وَارَاهُ عَنَّا حِجَابُهُ : ... رُوَيْدَكَ دُونَ الْفَاحِشَاتِ سُتُورُهَا
٧٣- وَأَعْلَقَهُ بِابْنِ الْحُصَيْنِ سَفَاهَة ... أَلَا خَابَ مَوْلَاهَا وَسَاءَ عَشِيرُهَا
٧٤- فَأَعْدَىٰ إِلَيْهِ دَاءَهُ فَأَبَادَهُ ... كَمَا أَهْلَكَ الزَّبَّاءَ يَوْمًا قَصِيرُهَا
٧٥- وَهَلْ نَجْمُهُ الْهَاوِى سِوَىٰ دَبَرَاتِهَا ... وَهَلْ رِيحُهُ الْهَوْجَاءُ إِلَّا دَبُورُهَا
٧٦- وَأَطْرَبَهُ تَحْتَ الرِّوَاقِ نُهَاقُهُ ... وَلَيْسَ يَرُوقُ الْأُتْنَ إِلَّا حَمِيرُهَا
٧٧- وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنَّ لِلذِّئْبِ وَقْفَةً ... وَقَدْ جَرَّ أَرْسَانَ الْأُمُورِ هَصُورُهَا
٧٨- فَأَرْضُ رِعَاءِ الْبَهْمِ إِلَّا تُقِرَّهُ ... فَيُفْرَىٰ بِنَابٍ لَا يُبِلُّ عَقِيرُهَا

---

٦٩ - فى (م) : (قلعة) . والتلعة : ماارتفع من الأرض ، والبدور : جمع بدرة ، وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم .

٧٠ - الأحنف : الذى تميل قدماه كل واحدة إلى أختها بأصابعها .

٧١ - فى(م) : (ثوب) . وتوج : مدينة بفارس ، تصنع فيها ثياب من الكتان ، ذات ألوان حسنة .
- معجم البلدان : ٦٥/٢ ، والروض المعطار : ١٤٣ ، ومراصد الاطلاع : ٢٨٠/١ ، ولا يطورها : لا يقرب منها .

٧٤ - أعدى الداء : جاوز صاحبه ليعدى غيره . - اللسان (مادة : ع د ا) ، وفى المطبوع : (رأيه) ، وكذا فى المختارات ٦١٣/٢ ، وهو تحريف ، يبدو أن البارودى قصده ، وفى (ر) : وأثاره ، الزباء : هى ملكة الجزيرة ، وهى بنت عمرو بن الظرب ، أحد أشراف العرب ، وكان جذيمة بن مالك . قد وترها بقتل أبيها ، فرأت أن تخدعه ، وتحقق لها قتله ، فاحتال صديقه وناصحه (قُصَيْر) ابن سعد اللخمى حتى أوقع بها ، وهى قصة مشهورة ، وفيها تضرب أمثال كثيرة . - ثمار القلوب : ٣١١ ، ٤٥٣ ، ومجمع الأمثال : ٣٣٣/١ - ٣٣٧ ، ٣٢٣/٢ ، وتراجم أعلام النساء : ١٤٩ .

٧٥ - فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (دبرانها) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى ؛ إذ الدبران : منزل من منازل القمر ، وهو فى مقام هجو أما دبراتها : فهى من دبرت الريح ؛ أى ، تحولت دبورا ، وهو يناسب مقام الهجو ، ويناسب (دبورها) . - اللسان (مادة : د ب ر) .
فى (ر) : (الهيجاء) .

٧٦ - فى (ب) : (نهامة) ، وهو تحريف واضح ، وفى (ر) : (وهل) ، و (يردت) .

٧٧ - فى المختارات : (الذئب) ٦١٣ ، وهو تحريف ، يبدو أنه مطبعى ، وأرسان : حبال .

٧٨ - فى (م) : (فتفرى) ، وفى المطبوع : (يعقر) ، وهو تحريف ، وفى (ب) : تبل ، وفى (ر) .
فأوص رعاة البهم إلا تقره : فتفرى بناب لايبل عقرها .

٧٩- وَلَا تَلْقَيَنَّ الْبَأْسَ عِنْدَ احْتِقَارِهِ ... أَلَا رُبَّمَا جَرَّ الخُطُوبَ صَغِيرُهَا
٨٠- بِوُدِّىَ لَوْ لَاقَيْتُ مَجْدَكَ تَالِيًا ... مَنَاقِبَ أُسْدِيهَا لَهُ ، وَأُنِيرُهَا
٨١- وَلَكِنَّنِى أَبْعَدْتُ فِي الْأَرْضِ مَذْهَبِى ... لِإِعْزَازِ نَفْسٍ قَدْ جَفَاهَا عَذِيرُهَا
٨٢- وَهَجْهَجَ بِى عَنْ أَرْضِ بَغْدَادَ ذِلَّةٌ ... كَوَخْزِ سِنَانِ السَّمْهَرِىِّ حَصُورُهَا
٨٣- لِأَمْثَالِهَا تَعْلُو الْجِيَادَ سُرُوجُهَا ... وَتَلْتَقِمُ الْحَرْفَ الْعَلَنْدَاةَ كُورُهَا
٨٤- فَكِدْتُ بِأَنْ أَنْسَىٰ لِذَاكَ فَصَاحَتِى ... سِوَىٰ أَنَّ طَبْعًا فِى الْحَمَامِ هَدِيرُهَا
٨٥- تَرَكْنَا رُبَىٰ الزَّوْرَاءِ يَنْزُو خِلَالَهَا ... جَنَادِبُ يَعْلُو فِى الْهَجِيرِ صَرِيرُهَا
٨٦- وَقُلْتُ : بِلَادُ اللهِ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ ... فَهَلْ مُعْجِزِى أُفْحُوصَةٌ أَسْتَجِيرُهَا ؟!
٨٧- وَقَدْ تَتْرُكُ الْأُسْدُ الْبِلَادَ تَنَزُّهًا ... إِذَا مَا كِلَابُ الْحَىِّ لَجَّ هَرِيرُهَا
٨٨- أَقَامَتْ بِمَثْوَاكَ اللَّيَالِى مُنِيخَةً ... مُكَرَّرَةً أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا
٨٩- يُؤَرِّخُ مِنْ مِيلَادِ سَعْدِكَ عَصْرُهَا ... وَتُحْصَىٰ بِأَعْمَارِ النُّسُورِ دُهُورُهَا

---

٧٩ - فى (ر) :

ولا يلقين الناس عنه احتقاره ... ألا ربما جر العظام صغيرها

٨١ - العذير : (النصير) .

٨٢ - هجهج بى : زجرنى ، وفى (ر) : (زلة) ، وفى (ر) : (لوخز) ، والسمهرى : الرمح ، منسوب إلى سمهر ، وهى بلدة بالحبشة . - معجم البلدان : ٢٥٥/٣ ، ومراصد الاطلاع : ٢/ ٧٣٩ ، والحصور : الأسر .

٨٣ - فى المطبوع : ويلتقم ، الحرف العلنداة : الناقة العظيمة الطويلة . - اللسان : (ح ر ف ، ع ل ن د) ، والكور : الرحل بأداته ، والجمع : أكوار ، أكور . - اللسان (ك و ر) .

٨٤ - فى (م) : وكدت لأن أنسى لذاك فصيلة .

٨٥ - فى (ر) : (الزهرى) . والزوراء : مدينة ببغداد ، وقيل : ماء لبنى أسد .

- معجم البلدان : ١٧٥/٢ ، ١٧٦/٣ ، ومراصد الاطلاع : ٦٧٤/٢ .

فى (ر) : (تروا) ، وبها ينكسر الوزن . وينزو : يثب ، وفى المختارات : تركت ربى الزوار تنزو خلالها ٦١٤/٢ ، والجنادب : الجراد ، واحده : جندب ، والهجير : شدة الحر ، والصرير : صوت الجراد .

٨٦ - الأفحوص : مجثم القطاة ؛ لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه . - اللسان : (ف ح ص) .

٨٨ - فى (ر) : مبيحة ، أعوامها .

٨٩ - فى (ر) ، (م) : يؤرخ من تحويل عامك سعدها .

٩٠- فَدُونَكَهَا لِلتَّاجِ يُبْتَاعُ دُرُّهَا   فَرَزْدَقُهَا غَوَّاصُهَا وَجَرِيرُهَا
٩١- وَقَدْ زَادَهَا حُسْنًا لِعَيْنَيْكَ أَنَّهَا   عَلَى مَسْمَعَىْ دَاوُدَ يُتْلَىٰ زَبُورُهَا

❀ ❀ ❀



---

٩٠ - الفرزدق ، وجرير : الشاعران المشهوران ، وهما أشهر من أن يترجم لهما .

٩١ - فى (ر) : يقرى ، ونغمة داود يضرب بها المثل فى الطيب ، وقد أكثر الشعراء من التمثل بها ، وفى القرآن الكريم ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ - [النساء / ١٦٣] .

- ثمار القلوب : ٥٦ ، ٥٧ .

[١٤]

وَقَالَ - يَمْدَحُهُ (*) ، وَيُهَنِّئُهُ بَعَوْدِهِ إِلَىٰ الْوَزَارَةِ بَعْدَ أَنْ عُزِلَ (**) عَنْهَا [سَنَةَ ٤٦١ هـ] (***) :

[من الرجز (٥٢ بيتا)]

١ - قَدْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَىٰ نِصَابِهِ   وَأَنْتَ مِنْ كُلِّ الْوَرَىٰ أَوْلَىٰ بِهِ

---

[١٤] ذكرها العماد الأصفهانى فى حوادث سنة (٤٦١ هـ) ، وذكر أن صردر قد مدح ابن جهير بهذه المدحة ، ثم ذكر مطلعها .

- مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٤ .

- كما ذكرها ابن الجوزى فى أحداث السنة نفسها ، وأورد منها سبعة عشر بيتا ؛ هى الأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٤) - على هذا الترتيب .

- المنتظم : ١٦ / ١١١ - ١١٣ .

- كما أورد أيضا - الأبيات (١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٠) على هذا الترتيب ، فى المدهش : ص ١٥٧ .

- وذكرها ابن الأثير فى الكامل فى حوادث العام نفسه ؛ ذكر بيتين من مطلعها ، وقال : وهى طويلة . - الكامل : ٥٩/١٠ .

- وذكرها ابن خلكان فى حوادث العام عينه ، وذكر أن المقتدى ، هو الذى أعاده إلى الوزارة بعد العزل ؛ وذكر منها سبعة عشر بيتا هى الأبيات (١ إلى ٩ ، ومن ١٣ إلى ١٩ ، ٢٣) ، وقال : وهى من مشاهير القصائد . - وفيات الأعيان ١٢٧/٥ - ١٣٠ .

- وورد فى الدر الفريد بعض أبياتها : الدر الفريد (خط) جـ ١ / ل ٣٠١ ، جـ ٢ / ل ٣١٩ ، وقد ذكر البيت ٢١ - فى الجزءين .

- وذكرها الصفدى وقال : هى قصيدة مشهورة ؛ وذكر الأبيات (١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .

- الوافى بالوفيات : ١٢٣/١ .

- والخبر فى البداية والنهاية فى حوادث سنة (٤٦٠ هـ) . - البداية والنهاية : ٥٧٥/١٢ ، والأبيات : (١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣) ، فى زهر الأكم : ٢٧٨/١ ، واختار البارودى منها ثلاثين بيتا - على غير ترتيب - فى مختاراته . - مختارات البارودى (باب المديح) : ٥٩٨/٢ - ٦٠٠ ، وأورد البستانى بعض أبياتها . - دائرة معارف البستانى ٥٥٤/١ .

(*) يقصد الوزير محمد بن محمد بن جهير .

(**) فى (ر) : وقال يمدحه ويهنئه بعود الوزارة إليه بعد بعده عن بغداد .

(***) هذه الزيادة من المصادر المذكورة فى هامش التخريج .

١ - فى (م) : (من دون) ، وكذا فى المنتظم : ١١٢/١٦ .

٢ - مَاكُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ سَلَّتْهُ يَدٌ ثُمَّ أَعَادَتْهُ إِلَىٰ قِرَابِهِ
٣ - هَزَّتْهُ حَتَّىٰ أَبْصَرَتْهُ صَارِمًا رَوْنَقُهُ يُغْنِيهِ عَنْ ضِرَابِهِ
٤ - أَكْرِمْ بِهَا وَزَارَةً مَاسَلَّمَتْ مَا اسْتُودِعَتْ إِلَّا إِلَىٰ أَرْبَابِهِ
٥ - مَشُوقَةٌ إِلَيْكَ مُذْ فَارَقْتَهَا شَوْقَ أَخِى الشَّيْبِ إِلَىٰ شَبَابِهِ
٦ - مِثْلُكَ مَحْسُودٌ ، وَلَكِنْ مُعْجِزٌ أَنْ تُدْرِكَ الْبَارِقَ فِى سَحَابِهِ
٧ - حَاوَلَهَا قَوْمٌ ، وَمَنْ هَـٰذَا الَّذِى يُخْرِجُ لَيْثًا خَادِرًا مِنْ غَابِهِ ؟!
٨ - يُدْمِى أَبُو الأَشْبَالِ مَنْ زَاحَمَهُ فِى خِيسِهِ بِظُفْرِهِ وَنَابِهِ
٩ - وَهَلْ سَمِعْتَ أَوْ رَأَيْتَ لَابِسًا مَاخَلَعَ الأَرْقَمُ مِنْ إِهَابِهِ
١٠- لَاتَحْسَبَا لَهْوَ الْحَدِيثِ مَاحِيًا حَتْمًا قَضَاهُ اللّٰهُ فى كِتَابِهِ
١١- مَرَّ النَّسِيمُ غَادِيًا وَرَائِحًا لَا يُزْلِقُ الأَعْصَمَ عَنْ هِضَابِهِ
١٢- وَلَيْسَ يُعْطِى أَحَدًا قِيَادَهُ أَمْرٌ ، لِسَانُ الْمَجْدِ مِنْ خُطَّابِهِ
١٣- تَيَقَّنُوا لَمَّا رَأَوْهَا صِبْغَةً أَنْ لَيْسَ لِلْجَوِّ سِوَىٰ عُقَابِهِ
١٤- إِنَّ الْهِلَالَ يُرْتَجَىٰ طُلُوعُهُ بَعْدَ السِّرَارِ لَيْلَةَ احْتِجَابِهِ
١٥- وَالشَّمْسُ لَا يُوءَسُ مِنْ طُلُوعِهَا وَإِنْ طَوَاهَا اللَّيْلُ فى جِلْبَابِهِ

---

٣ - فى المنتظم : (إذا رأته) ١١٢/١٦ ، وبها ينكسر الوزن ، وفى المنتظم : رؤيته .
٤ - فى (ر) : ما أودعت .
٦ - فى (ب) : و (ر) ، وكذا فى المختارات : ٥٩٨/٢ .
٧ - فى المختارات : (يحرج) ٥٩٨/٢ ، وفى المنتظم : (حادرا) ١١٢/١٦ ، وهو تصحيف ، وفى المختارات : (فى) ٥٩٨/٢ .
٩ - الأرقم : الثعبان ، فى المنتظم : من ثيابه ١١٢/١٦ . والإهاب : الجلد .
١٠ - فى (ر) : لاتحسبن ، وفى (ج) ، و(ب) : (ختما) ، وهو تصحيف .
١١ - الأعصم : تيس الجبل يعتصم به .
١٢ - فى (ر) : اللسان .
١٣ - المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) : (ضيعة) ، وبها لا يستقيم المعنى ، وفى المطبوع : (صعبة) ، وهى من المختارات : ٥٩٩/٢ .
السرار : آخر الشهر ، وأظنه من قول أبى فراس الحمدانى [من الطويل] :
سَيَذْكُرُنى قَوْمِى إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ وَفى اللَّيلةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
- ديوانه : ٦٦ .
١٥ - فى المختارات : (يؤيس) ٥٩٩/٢ ، وكذا فى الوافى بالوفيات : ١٢٣/١ ، وفى زهر الأكم ٢٧٨/١ ، وفى وفيات الأعيان (جنابه) : ١٢٧/٥ .

١٦- مَا أَطْيَبَ الْأَوْطَانَ إِلَّا أَنَّهَا	لِلْمَرْءِ أَحْلَىٰ إِثْرَ اغْتِرَابِهِ
١٧- كَمْ عَوْدَةٍ دَلَّتْ عَلَىٰ دَوَامِهَا	وَالْخُلْدُ لِلْإِنْسَانِ فِى مَآبِهِ
١٨- لَوْ قُرِّبَ الدُّرُّ عَلَىٰ جَالِبِهِ	مَالَجَّجَ الْغَائِصُ فِى طِلَابِهِ
١٩- وَلَوْ أَقَامَ لَازِمًا أَصْدَافَهُ	لَمْ تَكُنِ التِّيجَانُ فِى حِسَابِهِ
٢٠- مَنْ يَعْشَقِ الْعَلْيَاءَ يَلْقَ عِنْدَهَا	مَالَقِىَ الْمُحِبُّ مِنْ أَحْبَابِهِ
٢١- طَوْرًا صُدُودًا وَوِصَالًا مَرَّةً	وَلَذَّةُ الْوَامِقِ فِى عِتَابِهِ
٢٢- وَرُبَّمَا اعْتَاصَ الَّذِى تَأْمُلُهُ	وَأَصْبَحَ الْمَخُوفُ مِنْ أَسْبَابِهِ
٢٣- مَا لُؤْلُؤُ الْبَحْرِ وَلَا مَرْجَانُهُ	إِلَّا وَرَاءَ الْهَوْلِ مِنْ عُبَابِهِ
٢٤- ذَلَّ لِفَخْرِ الدَّوْلَةِ الصَّعْبُ الذُّرَىٰ	وَعَلَّمَ الْأَيَّامَ مِنْ آدَابِهِ
٢٥- وَاسْتَخْدَمَ الدَّهْرَ فَمَا يَأْمُرُهُ	إِلَّا أَتَىٰ الطَّاعَةَ فِى جَوَابِهِ
٢٦- يَكَادُ مِنْ تَهْذِيبِهِ أَخْلَاقَهُ	أَنْ يَسْتَرِدَّ الْغَدْرَ مِنْ ذِئَابِهِ
٢٧- قَدْ طَأْطَأَتْ أَيَّامُهُ أَعْنَاقَهَا	خَاضِعَةً تَسِيرُ فِى رِكَابِهِ
٢٨- كَأَنَّهَا عَصَائِبٌ مِنْ طَالِبِى	ثَوَابِهِ أَوْ خَائِفِى عِقَابِهِ
٢٩- إِنْ أَخْطَأَتْ وَاصَلَتِ اعْتِذَارَهَا	وَإِنْ أَصَابَتْ فَهْوَ مِنْ صَوَابِهِ
٣٠- يَا نَاشِدَ الجُودِ وَقَدْ أَضَلَّهُ	مَالَكَ لَا تَبْغِيهِ فِى جَنَابِهِ
٣١- حَيْثُ أَقَامَ أَبْصَرَ النَّاسُ النَّدَىٰ	تُشِيرُ كَفَّاهُ إِلَىٰ قِبَابِهِ

---

١٦ – فى المطبـــوع : (أثر) ، وهو تحريف ، وفى المنتظم : (أحلى عليه أثر اغترابه) ٢١٩/١٦ .

١٧ – فى (ر) ، و (م) : دعوة .

١٩ – فى (ر) : من .

٢١ – فى الدر الفريد (مخ) : العاشق .

٢٢ – فى المخطوط : (اعتاض) ، وهو تصحيف واضح . واعتاص الأمر : صار عويصا وصعبا ، وفى (ر) : يأمله ، فأصبح .

٢٤ – فى (م) : (ذلت) ، وفى المنتظم : (الإمام) ١١٣/١٦ ، وهو تحريف .

٢٦ – فى (ر) : ليانه .

٢٧ – فى (ر) : مذ .

٢٨ – فى (ر) : عصابة .

٣٠ – فى (ر) : أطله .

٣١ – فى (ر) : الذى .

٣٢- تَرَىٰ وُفُودَ الشُّكْرِ حَوْلَ بَيْتِهِ كَـأَنَّـهَـا الْأَوْتَـادُ فِـى أَطْـنَـابِـهِ
٣٣- مَا ثَوَّرُوا الْآمَالَ عَنْ صُدُورِهِمْ إِلَّا أَنَـاخَـتْ بِـفِـنَـاءِ بَـابِـهِ
٣٤- وَكَيْفَ لَا يَهْوَى الرَّجَاءُ رَبْعَهُ وَلَـيْـسَ مَـرْعَـاهُ سِـوَىٰ أَعْـشَـابِـهِ
٣٥- قَلَّدَ أَيْدِى الْمَكْرُمَاتِ إِذْنَهُ فَـرُفِّـعَـتْ مِـنْ طَـرَفَـىْ حِـجَـابِـهِ
٣٦- لَاتَسْأَلَنَّ عَنْ مَدَىٰ مَعْرُوفِهِ أَوْ تَـسَـلِ الْـوَسْـمِـىَّ عَـنْ مُـصَـابِـهِ
٣٧- يَكْفِيكَ مَا يَبْسُطُهُ مِنْ بِشْرِهِ أَنْ تَـطْـلُـبَ الْإِذْنَ إِلَـىٰ حِـجَـابِـهِ
٣٨- يُطْغِى بِتَكْرِيرِ السُّؤَالِ رِفْدُهُ وَالـدَّرُّ جَـيَّـاشٌ عَـلَـى احْـتِـلَابِـهِ
٣٩- هُوَ الَّذِى أَفْعَالُهُ مِنْ حُسْنِهَا كَـأَنَّـمَـا أَشْـفَـقْـنَ مِـنْ أَلْـقَـابِـهِ
٤٠- مَنْ حَسَبُ السُّؤْدَدِ فِى صَمِيمِهِ وَنَـسَـبُ الْـعَـلْـيَـاءِ فِـى لُـبَـابِـهِ
٤١- كَالسَّمْهَرِىِّ عَزْمُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَـنْـقُـضُ عَـنْـهُ الرُّمْـحُ بِـاضْـطِـرَابِـهِ
٤٢- شُكْرًا وَزِيرَ الْوُزَرَاءِ تَسْتَزِدْ أَضْـعَـافَ مَـابُـلِّـغْـتَ مِـنْ وِهَـابِـهِ
٤٣- قَدِمْتَ كَالْغَيْثِ أَصَابَ ظَامِئًا سَـوَّفَـهُ الْـخِـدَاعُ مِـنْ سَـرَابِـهِ
٤٤- كَمْ سَاجِدٍ لَمَّا سَمَوْتَ طَالِعًا كَـأَنَّـهُ صَـلَّـىٰ إِلَـىٰ مِـحْـرَابِـهِ
٤٥- وَصَائِمٍ رُؤْيَاكَ قَدْ أَغْنَتْهُ عَنْ طَـعَـامِـهِ طِـيـبًـا وَعَـنْ شَـرَابِـهِ

---

٣٢ - فى (ر) : بابه ، والأطناب :- الحبال تشد بها الخيمة إلى الأوتاد ، واحدها : الطنب .

٣٣ - فى (م) : (ماثور) . وثور : هيج .

٣٦ - فى (ج) : (تسلن) وبها ينكسر الوزن ، وفى (م) : (تسأل) ، وفى (ر) : تسأل ، الوسمى : أول المطر .

٣٧ - فى (ر) : عن يسره .

٣٨ - الدر : الحلب ، وجياش : متدفق ، فى المختارات : (لدى) ٢/٦٥٠ .

٤٠ - فى (م) : (أو نسب) .

٤١ - فى (ر) : والسمهرى .

٤٢ - المثبت من (ر) ، و(ب) ، و(م) ، وفى (ج) : (شكزا) ، وهو تصحيف .

٤٣ - فى (م) : (شوقه) .

٤٤ - فى (ر) : (هويت) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .

٤٥ - فى (ر) :- (رؤياكم أغناه) ، وفى (م) : (رؤياك قد أغناه) ، وكلاهما تحريف ؛ لا يتفق وما يراه النحويون فى عود الضمير .

٤٦- وَلَوْ أَطَاقَ الدَّسْتُ سَعْيًا لَسَعَىٰ مُسْتَقْبِلًا يَخْتَالُ فِى أَثْوَابِهِ
٤٧- كَانَ حَشَاهُ قَلِقًا حَتَّى احْتَبَىٰ فِى صَدْرِهِ مَنْ كَانَ مِنْ آرَابِهِ
٤٨- أَقَمْتَ فِى نَعْمَاءَ مُطْمَئِنَّةٍ تُحَكِّمُ الْفُؤَادَ فِى إِطْرَابِهِ
٤٩- تُسَاعِدُ الدُّنْيَا عَلَى زِينَتِهَا وَتَغْلِبُ الدَّهْرَ عَلَى أَحْقَابِهِ
٥٠- أَلْقَتْ عَصَاهَا وَارْتَمَتْ رِكَابُهَا فِى سُرَرِ الْوَادِى وَفِى شِعَابِهِ
٥١- قَدْ أُعْفِى الْمَارِنُ مِنْ خَشَاشِهِ وَرُوِّحَ الْغَارِبُ مِنْ أَقْتَابِهِ
٥٢- عَلَى يَدَيْكَ الْمُرْتَجَىٰ إِنْعَامُهَا تَابَ غُرَابُ الْبَيْنِ مِنْ نُعَابِهِ

❀ ❀ ❀

---

٤٦ - لعله متأثر بقول البحترى - فى قصيدته المشهورة - يمدح المتوكل يوم العيد :

[من الكامل]

فَلَو آنّ مُشْتَاقًا تَكَلّفَ غير مَا فِي وُسْعِهِ لَسَعَىٰ إِلَيكَ الْمِنْبَرُ

- ديوان البحترى : ١٥٧٣/٢ ، والوساطة : ٣٠٦ ، والصناعتين : ٢٠٧ ، والمثل السائر : ١٩٥/٣ .

٤٧ - فى (ر) : (ما) .

٤٩ - فى (ر) : (وتقلب .... أعقابه) ، (المارق) . والمارن : الأنف .

٥١ - الخشاش : خشبة تعترض أنف البعير ، وفى (ر) : (المعارف) . والغارب : الكاهل ، وفى (ر) : نيلها .

٥٢ - فى (ر) : (ثاب) ، (شعابه) ، وفى (م) : (تنعابه) . والنعاب : صوت الغراب .

[١٥]

وَقَالَ فِيهِ – أَيضًا – وَيَذُمُّ (*) ابْنَ دَارَسْتَ ، وَيَذْكُرُ مَصِيرَ هَـٰذَا إِلَى « الْعِرَاقِ » مِنَ الْبِلادِ الْعُلْيَا ، وَهَـٰذَا مِنَ السُّفْلَىٰ : [سَنَةَ ٤٦١ هـ]

[من السريع (٩ أبيات)]

١ – قَالُوا : وَزِيرَانِ ، هَوَىٰ نَجْمُ ذَا ‌ ‌ وَنَجْمُ هَـٰذَا قَدْ عَلَا طَالِعَا

٢ – كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُرَىٰ خَافِضًا ‌ ‌ طَوْرًا ، وَطَوْرًا قَدْ يُرَىٰ رَافِعَا

٣ – قُلْتُ : قِيَاسٌ وَيَحكُمْ زِبْرِجٌ ‌ ‌ جَوْهَرُهُ لَا يَقْبَلُ الطَّابِعَا

٤ – هَـٰذَا أَتَى مِنْ آمِدٍ سَامِيًا ‌ ‌ وَذَا أَتَىٰ مِنْ فَارِسٍ خَاضِعَا

٥ – كَمْ بَيْنَ مَنْ دُلِّيَ مِنْ فَوْقِهَا ‌ ‌ فَقَرَّ فِي مَرْكَزِهَا وَادِعَا

٦ – وَبَيْنَ مَنْ رُقِّيَ مِنْ تَحْتِهَا ‌ ‌ فَخَرَّ مِنْ ذُرْوَتِهَا وَاقِعَا

٧ – نَطَّرِحُ الْبَاطِنَ مَابَيْنَنَا ‌ ‌ وَنَسْتَفِيدُ الظَّاهِرَ الذَّائِعَا

٨ – اِبْنُ جَهِيرٍ وَابْنُ دَارَسْتِكُمْ ‌ ‌ بِأَيِّ لَفْظٍ يُعْجِبُ السَّامِعَا ؟!

٩ – أَلَيْسَ مَطْبُوعًا عَلَىٰ قَلْبِهِ ‌ ‌ مَنْ ظَنَّ تَيْسًا أَسَدًا رَائِعَا ؟!

❀ ❀ ❀

(*) فى (ر) : (وقال – أيضًا – يمدحه ، ويذم ابن دارست) . أرى أنه أنشدها سنة ٤٦١ هـ آن خلع ابن دارست ، ورجوع ابن جهير إلى وزارته وقد سبق ذكر هذا الخبر . – هامش ١ – ، ٢ – فى القصيدة السابقة .

٢ – فى (ر) : (حافظا) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، (خافضا) تناسب (رافعا) .

٣ – فى (م) : (بهرج) . الزِّبرج : الذهب ، وفى (م) : وجوهر ، وفى (ر) : (الطالعا) ، وفى (ب) : (الضائعا) ، وكلاهما تحريف .

٥ – فى (ر) و (ب) ، وفى المطبوع : (ولى) ، وهو تحريف .

٧ – فى (ر) : (مطرح) ، وفى (م) : الباطل ، ونستعيد ، وسقط عجز البيت من (ر) .

٩ – فى (ر) : (غفلة) ، وفى (م) : عقله ، وفى (ر) : (راتعا) ، وفى (م) : مانعا .

[١٦]

وَقَالَ - يَمْدَحُ وَلَدَهُ [شَرَفَ الدِّينِ] (*) عَمِيدَ الدَّوْلَةِ [أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَهِيرٍ] (**) ، وَيُهَنِّئُهُ بِالْخِلَعِ عَلَيْهِ وَاسْتِخْلَافِهِ عَلَىٰ الْوَزَارَةِ [فِي سَنَةِ ٥٠] : (***)

[من الكامل (٩٦ بيتا)]

١ - قَدْ بَانَ عُذْرُكَ وَالْخَلِيطُ مُوَدِّعُ وَهَوَى النُّفُوسِ مَعَ الْهَوَادِجِ تُرْفَعُ
٢ - لَكَ حَيْثُمَا سَمَتِ الرَّكَائِبُ لَفْتَةٌ أَتَرَى الْبُدُورَ بِكُلِّ وَادٍ تَطْلُعُ ؟!
٣ - للهِ مَطْوِيٌّ عَلَىٰ زَفَرَاتِهِ لَمْ يَقْضِ مِنْ ظَمَأٍ ، وَلَا هُوَ يُنْقَعُ
٤ - قَرُبَتْ أَمَانِيُّ النُّفُوسِ ، وَعِنْدَهُ أَمَلٌ تَخِبُّ بِهِ الرِّكَابُ وَتُوضَعُ
٥ - وَنَأَتْ مَطَارِحُ قَلْبِهِ عَنْ سَمْعِهِ فَالْعَاذِلُونَ بِهِنَّ حَسْرَىٰ ظُلَّعُ

---

[١٦] الأبيات (١ ، ٢ ، ٨ ، ٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١١) فى وفيات الأعيان ، وقال ابن خلكان : (وهى من غرر الشعر ...) ، وذكر أنها طويلة ، وأن ابن الحمارة الأندلسى ناظرها - وفيات الأعيان : ١٣١/٥ : ١٣٤ ، البيتان (٤٥ ، ٣٨) فى الدر الفريد (خط) جـ ٢/ل ١٠٠ ، والبيتان (١٦ ، ١٨) في الدر المصون : ١٨٢/٢ واختار البارودى منها سبعة أبيات فى (باب النسيب) . المختارات : ٤/ ٥٥١، كما اختار منها ثلاثة وأربعين بيتا - على غير ترتيب فى (باب المديح) .
المختارات : ٦٢٧/٢ : ٦٣٠ .

(*) الزيادة من (م) ، وفى (ر) : (وقال أيضا يمدح الوزير الأجل السيد شرف الدين - بها - المملكة زعيم الأمة علاء الإسلام تاج الوزراء عميد الدولة أبا منصور محمد بن محمد بن جهير ، ويهنئه بخلع الخليفة) .

(**) هو محمد بن أبى نصر محمد بن محمد بن جهير ، عميد الدولة ، أبو منصور ، كان أحد رؤساء الوزراء ، خدم ثلاثة من الخلفاء ، وقد ولى الوزارة مرات ، يعزل ثم يعاد ، كان آخرها سنة ٤٩٣ هـ ؛ حيث حبس فلم يخرج من السجن إلا ميتا فى شوال منها .
- وفيات الأعيان : ١٣٢/٥ - ١٣٤ وذكر أنه مات فى شوال سنة ٤٩٢ هـ ، الوافى بالوفيات : ٢٧٢/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧٥/١٩ ، والبداية والنهاية : ٦٥٢/١٢ ، ٦٥٣ ، وتاريخ ابن خلدون : ٤٨٤/٣ .

(***) هذه الزيادة انفردت بها (م) .

٢ - فى المختارات : (حينما) ٥٥١/٤ ، وفى (م) : (شمت) ، وفى المختارات : (سرت) ٥٥١/٤ .

٣ - فى (ر) ، و (م) : يفن .

٤ - فى (ر) : (يخب) ، والخبب والإيضاع : من أنواع السير .

٥ - فى (ر) : (ضلع) . والظلع : التى تعرج فى مشيها . - اللسان : (مادة : ظ ل ع) .

٦ - مَا خَافَ فِي ظُلَمِ الصَّبَابَةِ ضُلَّةً   إِلَّا وَدَلَّتْهُ الْبُرُوقُ اللُّمَّعُ

٧ - فِي الظَّاعِنِينَ مِنَ الْحِمَىٰ ظَبْيٌ لَهُ الْـ   أَحْشَاءُ مَرْعًى ، وَالْمَآقِي مَكْرَعُ

٨ - مَمْنُوعُ أَطْرَافِ الْجَمَالِ رَقِيبُهُ   حَذِرٌ عَلَيْهِ ، وَالْغَيُورُ الْبُرْقُعُ

٩ - عَهِدَ الْحَبَائِلَ صَائِدَاتِ شِبْهَهُ   وَارْتَابَ ، فَهْوَ لِكُلِّ حَبْلٍ يَقْطَعُ

١٠- لَمْ يَدْرِ حَامِي سِرْبِهِ أَنِّي إِذَا   حَرُمَ الْكَلَامُ لَهُ لِسَانِي الْإِصْبَعُ

١١- وَإِذَا الطُّيُوفُ إِلَى الْمَضَاجِعِ أُرْسِلَتْ   بِتَحِيَّةٍ مِنْهُ ؛ فَعَيْنِي تَسْمَعُ

١٢- وَيْحَ الْأُلَى انْتَجَعُوا الْغَمَامَ وَعِنْدَهُمْ   بَيْنَ الْمَحَاجِرِ دِيمَةٌ مَا تُقْلِعُ

١٣- لُجِئُوا إِلَىٰ عِزِّ الْخُدُورِ ، وَفِي الْحَشَا   بَيْتٌ أَعَزُّ مِنَ الْخُدُورِ وَأَمْنَعُ

١٤- هَلْ فِي قِبَابِهِمُ اللَّوَاتِي رَفَّعُوا   مَبْنِيَّةٌ أَطْنَابُهُنَّ الْأَضْلُعُ ؟!

١٥- لَهُمُ مَصِيفٌ فِي الْفُؤَادِ ، وَلَوْ سُقِي   مَاءَ الْوِصَالِ لَكَانَ فِيهِ مَرْبَعُ

١٦- يَاكَاسِرَ النَّجْلَاءِ تُرْسِلُ نَظْرَةً   خَطْفًا كَلَحْظِ الرِّيمِ ، وَهْوَ مُرَوَّعُ

١٧- لِسِوَىٰ أَسِنَّتِكَ الْمِجَنُّ مُضَاعِفٌ   وَلِغَيْرِ أَسْهُمِكَ السَّوَابِغُ تُصْنَعُ

١٨- لِي حِيلَةٌ فِي كُلِّ رَامٍ مُغْرِضٍ   لَوْ أَنَّهُ فِي غَيْرِ قَوْسِكَ يُنْزَعُ

١٩- أَطْيِبْ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ وَنَفْحَةٍ   بَاتَتْ لِمَسْرَاهَا الرِّجَالُ تَضَوَّعُ

٢٠- وَمَوَاقِفٍ لَمْ أَلْقَ مَوْلًى رَاحِمًا   فِيهَا ، وَلَمْ أَظْفَرْ بِخِلٍّ يَشْفَعُ

٢١- لَوْلَا الَّذِينَ الْبِيدُ مِنْ أَوْطَانِهِمْ   مَاكَانَ يَمْلِكُنِي الْفَضَاءُ الْبَلْقَعُ

٢٢- آنَسْتُ مِنْ أَطْلَالِهِمْ مَا أَوْحَشُوا   وَحَفِظْتُ مِنْ أَيَّامِهِمْ مَا ضَيَّعُوا

---

٦ - فى (ر) : من خاف .

٨ - فى (ر) : الوصال ، وفى (ر) : والعيون .

٩ - فى (ر) : فارتاع .

١٢ - الديمة : المطرة الدائمة ، وفى (ر) : لاتقلع .

١٣ - فى (ر) : عير .   ١٥ - فى (م) : الرضاب .

١٦ - فى (م) : (خفضا) ، وفى المختارات : (عطفا) ٥٥١/٤ وفي الدر المصون : بكسر ، وهو تحريف بكسر الوزن ، والريم : الرئم - مخفف الهمزة ؛ وهو الغزال .

١٨ - في الدر المصون : ١٨٢/٢ : (معرض) ، وهو تصحيف .

١٩ - فى (م) : طيب ، وفى المطبوع : (بمسراها) . وهو تحريف .

٢٢ - فى (ر) ، (م) : أوطانهم ، وفى (ر) : أسرارهم .

٢٣- وَرَضِيتُ بالْمُهْدَىٰ إِلَيَّ نَسِيمِهِمْ   إِنَّ الْمُحِبَّ بِمَا تَيَسَّرَ يَقْنَعُ
٢٤- وَلَقَدْ حَلَلْتُ حُبَى الظَّلَام بِفِتْيَةٍ   أَلِفَتْ وُجُوهَهُمُ النُّجُومُ الطُّلَّعُ
٢٥- قَرَوْا الْهُمُومَ جُسُومَهُمْ وَنُفُوسَهُمْ   وَبُطُونُهَا بِسِوَاهُمُ مَا تَشْبَعُ
٢٦- وَسَرَوْا بِأَشْبَاحٍ تَجَاوَزَهَا الرَّدَىٰ   إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَهُ مُسْتَمْتَعُ
٢٧- لَاقَتْ بِهِمْ خُوصُ الْمَهَارِى مِثْلَ مَا   لَاقَى بِأَرْبُعِهَا الثَّرَىٰ وَالْيَرْمَعُ
٢٨- فى حَيْثُ لَازَجَلُ الْحُدَاةِ مُرَدَّدُ   خَوْفَ الْهَلَاكِ ، وَلَا الْحَنِينُ مُرَجَّعُ
٢٩- قَلِقَتْ بِهِمْ قَلَقَ اللَّدِيغِ كَأَنَّهَا   ظَنَّتْ سِيَاطَهُمُ أَرَاقِمَ تَلْسَعُ
٣٠- فَتَلَ الدُّءُوبُ لُحُومَهَا بِشُحُومِهَا   فَتَشَابَهَتْ أَثْبَاجُهَا وَالْأَنْسُعُ
٣١- مُتَبَارِيَاتٍ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا   وَضَعَتْ رُهُونًا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ
٣٢- وَإِلَىٰ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ اعْتَسَفَتْ بِنَا   أَنْضَاؤُهَا حَتَّىٰ هَنَاهَا الْمَرْتَعُ

---

٢٣ - من قول إسحاق الموصلى : [من الخفيف] .

إنّ مَا قَلّ مِنكَ يكثُر عِندى   وَكَثِيرٌ مِمّنِ تُحِبّ القَلِيلُ

- تجريد الأغانى : ٦٨٥/٢ ، ومعاهد التنصيص : ٢٥٩/٣ .

وهو من المعانى التى أعجب بها المتنبى وآخرون فأخذوها فى شعرهم - الوساطة : ٢٣٤ ، والصناعتين : ٤١١ ، وديوان الأدب (خط) : ل ١٩ .

٢٤ - فى المختارات : البدور : ٦٢٧/٣ .

٢٥ - فى (ر) : فورا ، (وبطونهم) ، وفى (م) : فبطونهم ، وفى (ر) : بسوامهم ، والمثبت من (ر) ، و(ب) ، وفى (ج) : (يشيع) ، وهو تصحيف واضح ، وفى (م) : لا تشبع .

٢٦ - في (م) : وسعوا .

٢٧ - خوص : جمع أخوص وخوصاء . والأخوص : ضيق العين صغيرها . - اللسان : (مادة : خ و ص) ، المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان ، وهى نجائب تسبق الخيل .

- العقد الفريد : ٣٧٤/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٤٠/٢ ، واللسان : (مادة : م ط ر) ، وفى (م) : شرما ، واليرمع : حجارة بيض رخوة إذا فتت انفتت .

٢٩ - فى المطبوع : (قلفت) ، وهو تصحيف ، وفى (ر) : (كأنما) ، وكذا فى المطبوع .

٣٠ - فى (ر) : (قتل الذءوب) ، وفى (م) : (قتل الدءوب) ، وفى (ب) : (فتشابهن) ، وهو تحريف ، والأثباج : جمع ثبج ، وهو مابين الكاهل إلى الظهر ، والأنسع : جمع نسع ، وهو مفصل رسغ القدم واليد .

٣١ - فى (ر) ، (م) : (تخالها) ، وفى المطبوع ، (كأنما) ، وكذا فى المختارات ٦٢٨/٢ .

٣٢ - فى (ر) : - أنضاؤنا ، وفى المطبوع : (المريع) ، وهو تصحيف ، وفى (ب) : (المربع) ، وكذا فى المختارات ٦٢٨/٢ .

٣٣- مَنْ عِنْدَهُ الظِّلُّ الظَّلِيلُ ، وَمَنْهَلُ الْـ (م) ـعَذْبِ الْمُصَفَّقِ ، وَالْجَنَابُ الْمُمْرِعُ
٣٤- وَالْغَادِيَاتُ السَّارِيَاتُ بِرِيقِهَا وَلِبَانِهَا تَسْقِى الرَّجَاءَ وَتُرْضِعُ
٣٥- مَازَالَ يُفْهِمُنَا الْعَلَاءُ صَنِيعَهُ حَتَّى عَلِمْنَا مَا الْأَعَزُّ الْأَرْوَعُ
٣٦- [مُتَحَفِّزٌ بِالْمَكْرُمَاتِ فَمَالَهُ عِرْضٌ مِنَ الْكَلِمِ الْمُرَوِّعِ يَجْزَعُ]
٣٧- يَخْشَىٰ سِهَامَ الذَّمِّ ، فَهْوَ ، مُسَالِمًا وَمُحَارِبًا ، بِنَوَالِهِ يُتَدَرَّعُ
٣٨- غَرَسَ الصَّنَائِعَ فَاجْتَنَىٰ ثَمَرَاتِهَا شُكْرًا ، وَكُلٌّ حَاصِدٌ مَايَزْرَعُ
٣٩- عِيدَانُ مَجْدٍ لَا تَلِينُ لِغَامِزٍ وَجِبَالُ عِزٍّ مَرْوُهَا لَا يُقْرَعُ
٤٠- وَمَنَاقِبٌ يَقْضِى لَهَا مُتَعَنِّتٌ فِى حُكْمِهِ ، وَيُجِيزُهَا مُتَتَبِّعُ
٤١- كَمْ أَزْمَةٍ خَرِسَتْ رَوَاعِدُ سُحْبِهَا وَسَحَابُهُ فِيهَا خَطِيبٌ مِصْقَعُ
٤٢- وَإِذَا الْمَطَالِبُ بِاللِّئَامِ تَعَثَّرتْ ظَلَّتْ مَوَاهِبُهُ بِهِنَّ تُدَعْدِعُ
٤٣- تَبِعُوا مَسَاعِيَهُ فَلَمَّا أَبْصرُوا بُعْدَ الْمَسَافَةِ أَفْرَدُوهُ وَوَدَّعُوا
٤٤- إِنَّ الْمَعَالِيَ صَعْبَةٌ لَا تُمْتَطَى وَالْمَأْثُرَاتُ ثَنِيَّةٌ مَاتُطْلَعُ
٤٥- يَقِفُ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ وِقْفَةَ حَائِرٍ مِمَّا تَسُنُّ لَهُ يَدَاهُ وَتَشْرَعُ

---

٣٣ - فى (ر) : (المصفى) . المصفق : الشراب المنتقل من إناء إلى إناء ، ولعله أراد الكأس الدائرة .

٣٥ - فى المطبوع : (صنيعته) ، وكذا فى المختارات : ٦٢٨/٢ ، وفى (ر) ، و (ب) ، وفى المطبوع : (الأغر) وفى المختارات : ٦٢٨/٢ ، وهو تصحيف .

٣٦ - هذا البيت انفردت به النسختان (ر) ، و(م) ، وأخل به كل من : (ج) ، و(ب) ، والمطبوع ، والمختارات .

٣٧ - فى (ر) : (... مسالم ومحارب ...) والرفع هنا على الخبرية ، والنصب على الحال .

٣٨ - وفى (ر) ، وفى الدر الفريد (مخ) : المكارم .

٣٩ - المرو : حجارة براقة صلبة . واحدها : مروة .

٤٠ - فى (ر) : (ويجرها) ، وهو تحريف ، وفى (ب) : (ويجيرها) ، وهو تصحيف .

٤١ - فى (ر) ، وفى المطبوع : (وسحابة) ، وهو تصحيف .

٤٢ - فى المختارات : باللسان . ٦٢٨/٢ ، وتدعدع : يقال لها : دع دع ، وهى تقال للعاثر ؛ بمعنى : قم واسلم .

٤٤ - فى (م) : لا تطع .

٤٥ - فى الدر الفريد (خط) : جائز ، يسن ، نداه ، يشرع .

٤٦- إنْ قَصَّرتْ مُدَّاحُهُ عَنْ وَصْفِهِ	فَعَجَائِبُ الْبَحْرَيْنِ مَالَا تُجْمَعُ
٤٧- قَلِقُ اللَّوَاحِظِ أَوْ تَقَرُّ بِزَائِرٍ	كَالْمَضْرَحِيِّ لِصَيْدِهِ يَتَوَقَّعُ
٤٨- فَهُنَاكَ أَبْلَجُ مَاوَرَاءَ لِثَامِهِ	مَلْآنُ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَةِ مُتْرَعُ
٤٩- هُوَ قِبْلَةُ الْمَجْدِ الَّتِى مَا مِلَّةٌ	إلَّا وَتَسْجُدُ نَحْوَهَا أَوْ تَرْكَعُ
٥٠- تَتَناسَبُ الأَهْوَاءُ فى تَفْضِيلِهِ	وَالْقَوْلُ فِى أَدْيَانِهَا يَتَنَوَّعُ
٥١- عِلْمًا بِأَنَّ الشَّمْسَ مَافى عَيْنِهَا	رَمَدٌ ، وَلَا ثَوْبُ السَّمَاءِ مُرَقَّعُ
٥٢- يَادَهْرُ لَا تَعْرِضْ لِمَنْ آرَاؤُهُ	فى مَفْصِلِ الْجُلَّى تَحُزُّ وَتَقْطَعُ
٥٣- لَطُفَتْ وَجَلَّ فِعَالُهَا وَلَطَالَمَا	نَزَحَ النَّجِيعَ مِنَ الْعُرُوقِ الْمِبْضَعُ
٥٤- وَلَهُ عَزائِمُ ضَاقَ عَنْهَا ذَرْعُهُ	كَالسَّيْلِ غَصَّ بِهِ الطَّرِيقُ الْمَهْيَعُ
٥٥- شُوسٌ إذَا اسْتَدْعَتْ أَنَابِيبَ الْقَنَا	أَبْصَرْتَهَا مِنْ سُرْعَةٍ تَتَزَعْزَعُ
٥٦- إيَّاكَ تَنْحِتُ فِى جَوَانِبِ كُدْيَةٍ	بِالْحَارِشِينَ ، ضِبَابُهَا لَا تُخْدَعُ
٥٧- أَنَسِيتَ إذْ قَارَعْتَهُ عَنْ مَجْدِهِ	فَرَجَعْتَ مَفْلُولًا ، وَأَنْفُكَ أَجْدَعُ
٥٨- أَيَّامَ جَاهَدَ فِى أَبِيهِ بِهِمَّةٍ	هَجَعَ الظَّلَامُ وَعَيْنُهَا مَا تَهْجَعُ
٥٩- حَتَّى اطْمَأَنَّ مِنَ الْوَزَارَةِ نَافِرٌ	وَثَنَى إلَيْهِ لِيتَهَا وَالأَخْدَعُ

---

٤٧ – فى (م) : أيفوز ، وفى (ر) : (المضرعى) ، وهو تحريف . والمضرحى : الصقر أو النسر ، وكلاهما حاد البصر . – اللسان (مادة : ض ر ح) .

٤٩ – فى (ر) : نحوه .   ٥٠ – فى (ر) : متناسب .

٥١ – فى (ر) : مبرقع .

٥٣ – النجيع : الدم .

٥٤ – فى (م) : (عصره) ، (وضاق به ذرعا) يضرب بها المثل ؛ أى : ضاق ذرعه به – اللسان : (مادة : ض ي ق) ، وفى (م) : له ، والمهيع : الواسع .

٥٥ – شوس : جمع أشوس ، وهو الجرئ على القتال الشديد ، وفى (م) : استخرت أنابيب .

٥٦ – الكدية : الأرض الغليظة يحفرها الضب ، والمعنى من المثل العربى : أخدع من ضب ، أخب من ضب . – الحيوان : ٤٥/٦ ، ٥٨ ، ومجمع الأمثال : ٤٥٧/١ ، وزهر الأكم : ١٨٦/٢ .

الحارش :– صائد الضب من كديته التى حفرها – الحيوان : ٤٥/٦ ، ٥٨ .

٥٧ – فى (ر) : (فنكصت) ، وفى (م) : فبكيت ، معولا .

٥٨ – فى (ر) ، و (م) : لاتهجع .

٥٩ – فى (ر) : (فى) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى هامش (ر) : (ط : ليته) . والليت : صفحة العنق ، والأخدع : عرق فى الرقبة .

٦٠- وَاسْتُرْجِعَتْ عَذْرَاءَ لَمْ يَنْعَمْ بِهَا   بَعْلٌ كَمَا ارْتَجَعَ الْوَدِيعَةَ مُودِعُ
٦١- وَمَشَىٰ أَمَامَ جِيَادِهِ مُسْتَقْبِلًا   مَنْ كَانَ أَمْسِ وَرَاءَهُنَّ يُشَيِّعُ
٦٢- بِالرِّفْقِ تَنْحَطُّ الْوُعُولُ مِنَ الذُّرىٰ   وَيُصَادُ يَرْبُوعُ الْفَلَا الْمُتَقَصِّعُ
٦٣- هَـٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَظَنُّهُ   لِلْغَيْبِ مِرْآةٌ تُضِيءُ وَتَلْمَعُ
٦٤- لَمَّا تَنَسَّمَ مِنْ شَمَائِلِ عِطْفِهِ   أَرَجَ الْكِفَايَةِ فَائِحًا يَتَضَوَّعُ
٦٥- نَاجَاهُ بِالْوَادِى الْمُقَدَّسِ نَابِذًا   كَلِمًا تَلِينُ لَهَا الْقُلُوبُ وَتَخْشَعُ
٦٦- وَكَسَاهُ مِنْ حُلَلِ الدِّمَقْسِ جَلَابِيًا   كَالرَّوْضِ بَلْ مِنْهُ أَغَضُّ وَأَنْصَعُ
٦٧- فَكَأَنَّهَا نُسِجَتْ بِجِنَّةِ عَبْقَرٍ   أَوْ ظَلَّ يَرْقُمُهَا الرَّبِيعُ وَيَطْبَعُ
٦٨- لَوْ أَنَّهَا دِمَنٌ أَقَامَتْ بَيْنَهَا   وُرْقُ الْحَمَائِمِ تَسْتَهِلُّ وَتَسْجَعُ
٦٩- إِنْ أُكْمِلَتْ حُسْنًا فَقَدْ زُرَّتْ عَلَىٰ   جَسَدٍ يُكَلَّلُ بِالْعُلَا وَيُرَصَّعُ
٧٠- وَأَعَاضَهُ مِنْ تَاجِ فَارِسَ عِمَّةً   إِذْ عِنْدَهُ تَاجُ الْأَعَارِبِ أَرْفَعُ
٧١- كَاللَّيْلِ إِلَّا أَنَّهَا قَدْ طُرِّزَتْ   شَفَقًا عَلَىٰ آفَاقِهَا يَتَشَعْشَعُ
٧٢- مَا أَشْرَفُ الْأَلْوَانِ إِلَّا سُودُهَا   وَلِأَجْلِ ذَا لَوْنُ الشَّبِيبَةِ أَسْفَعُ

---

٦٢ - اليربوع : حيوان أكبر من الفأر يشبهه إلا أنه قصير اليدين ، والجمع : يرابيع . - الحيوان : ٢٧٧/٥ ، وفى (ر) : (المتصقع) ، والمتقصع : الداخل فى القاصعاء ، وهى جحر اليربوع . انظر هذه الحيلة فى : الحيوان : ٢٧٧/٥ .

٦٣ - فى (ر) ، و(م) : تظنه ، وفى (ب) ، وفى المطبوع : (بالغيب) ، وكذا فى المختارات : ٦٢٩/٢ .

٦٤ - فى المختارات : (بتصوع) ٦٢٩/٢ ، وهو تصحيف يحدث إقواءً .

٦٥ - متأثر بقوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ . - النازعات / ١٦ .

٦٦ - الدمقس : الحرير .

٦٧ - فى (ر) ، و(م) : فكأنما .

٦٨ - فى (ر) : (أقام بنبتها) ، وفى (م) : (أقامت نبتها) ، وفى (ج) ، هكذا : (تسجعوا) ، والنقط الذى فوق الجيم زائد سهوا .

٦٩ - فى (ر) : (النهى) .

٧٠ - جاء فى الخبر : إن العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوها ، وضع الله عزهم .... وكان الأعاجم يضربون المثل بتاج كسرى .

- ثمار القلوب : ٨٢ ، ١٥٩ .

٧٢ - أسفع : أسود .

٧٣- أَمْثَالُهَا فَوْقَ الرُّؤُوسِ وَهَـٰذِهِ فَوْقَ الرَّزَانَةِ وَالْحَصَانَةِ تُوضَعُ
٧٤- وَحَبَاهُ مِنْ قُبِّ الْعِتَاقِ بِضَامِرٍ كَالذِّئْبِ زَعْزَعَ مَنْكِبَيْهِ مَطْمَعُ
٧٥- لَاتُثْبِتُ الْعَيْنَانِ أَيْنَ مَقَرُّهُ فِى الْأَرْضِ لَوْلَا نَقْعُهُ الْمُتَرَفِّعُ
٧٦- يَقْظَانُ تَحْسَبُ سَرْجَهُ وَلِجَامَهُ فِى لُجَّةٍ أَمْوَاجُهَا تَتَدَفَّعُ
٧٧- يَخْطُو فَيَخْتَصِرُ الْبَعِيدَ مِنَ الْمَدَىٰ بِقَوَائِمٍ مِثْلِ الْبَلِيغِ تُوَقِّعُ
٧٨- بِالسَّبْقِ مُنْفَرِدٌ ، بَلَىٰ فِى مَتْنِهِ مِنْهُ إِلَى طُرُقِ الْمَعَالِى أَسْرَعُ
٧٩- إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ طَوْدٌ مِنَ الْحَدَثَانِ لَا يَتَضَعْضَعُ
٨٠- هُوَفِى الدُّجَىٰ بَدْرٌ يُنِيرُ ، وَفِى الضُّحَىٰ شَمْسٌ لَهَا فِى كُلِّ أُفْقٍ مَطْلَعُ
٨١- وَبَنُو جَهِيرٍ دَوْحَةٌ فى مُلْكِهِ أَفْنَانُهَا وَغُصُونُهَا تَتَفَرَّعُ
٨٢ بِوَزِيرِهَا ، وَعَمِيدِهَا ، وَزَعِيمِهَا وَجَهِيرِهَا أَبَدًا يُضَرُّ وَيُنْفَعُ
٨٣- الْقَارِحُ الْمُوفِى عَلَيْهَا سَابِقٌ وَرَبَاعُهَا ، وَثَنِيُّهَا ، وَالْمِجْذَعُ
٨٤- كُلٌّ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ مَنَاقِبٌ ثُمَّ الْأَكَابِرُ فَضْلُهَا لَا يُدْفَعُ
٨٥- لِلّٰهِ أَرْبَعَةٌ بِهِمْ هَـٰذَا الْوَرَىٰ وَكَذَا حَكَوْا أَنَّ الطَّبَائِعَ أَرْبَعُ
٨٦- أَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعُلَاكَ مُنْصِتَةٌ تُجِيبُ وَتَسْمَعُ
٨٧- لَا كَانَ هَـٰذَا الدَّهْرُ ؛ إِنَّ فِعَالَهُ - بِاللّٰهِ - تَسْمُجُ فِى الْعُقُولِ وَتَفْظُعُ
٨٨- مَا بَالُ أَقْوَامٍ بِهِ لَوْ أُنْصِفُوا رُدُّوا عَلَىٰ بَابِ النَّجَاحِ وَدُفِّعُوا

---

٧٣ - فى (ر) : (الحصافة) ، وهى أحسن ، وفى (م) : موضع .
٧٤ - القب العتاق : الخيل الضامرة البطن ، واحدها : أقب ، وقباء .
٧٥ - النقع : الغبار .
٨٠ - فى (ر) : (منير) ، وهى تكسر الوزن ، ولا تقيمه إلا إذا حذف تنوينها ، وهى ضرورة قبيحة .
٨١ - فى (م) : (وغصانها) ، وهو تحريف .
٨٢ - فى (م) : تضر وتنفع .
٨٣ - القارح : من الخيل - بمنزلة البازل من الإبل ، والرباع : من الخيل - ما استتم السنة الرابعة ، والثنى : من الخيل - ما استتم السنة الثالثة ، والمجذع : هو ما قبل الثنى .
٨٥ - فى المختارات : فاق ٦٣٠/٢ .
٨٧ - المثبت من (ر) ، (م) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (عطاءه) ، وبها لا يستقيم المعنى .

٨٩- مَا كَانَ قَطُّ لَهُمْ عَلَىٰ دَرَجِ الْعُلَا مَرْقًى ، وَلَا عِنْدَ الصَّنِيعَةِ مَوْضِعُ
٩٠- وَأَرَىٰ الْمَعَايِشَ بَيْنَهُمْ مَقْسُومَةً كَالْغُنْمِ يُخْمَسُ تَارَةً أَوْ يُرْبَعُ
٩١- وَأَعَانَهُمْ نَفَرٌ بِلَا سَبَبٍ سِوَىٰ أَنَّ الْمَعَايِبَ بَيْنَ قَوْمٍ تَجْمَعُ
٩٢- أَأُذَادُ عَنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ وَمِثْلُهُمْ يُدْعَىٰ إِلَىٰ الْعَذْبِ الزُّلَالِ فَيَكْرَعُ
٩٣- فَابْذِرْ عَوَارِفَكَ الْجِسَامَ بِتُرْبَةٍ يَزْكُو بِهَا ثَمَرُ الْجَمِيلِ وَيُونِعُ
٩٤- هَـٰذَا مَقَالِي إِنْ هَزَزْتَ فَعِنْدَهُ مَا يُحْسِنُ الْمَطْبُوعُ وَالْمُتَطَبِّعُ
٩٥- وَيَدِى إِذَا اسْتَخْدَمْتَهَا وَبَسَطْتَهَا حَسَدَتْ أَنَامِلَهَا الرِّمَاحُ الشُّرَّعُ
٩٦- مَابِى إِلَىٰ الشُّفَعَاءِ عِنْدَكَ حَاجَةٌ وَلِسَانُ فَضْلِكَ شَافِعٌ وَمُشَفَّعُ

❀ ❀ ❀

---

٨٩ – فى (م) : بهم ، (ولا) ليست فى (م) ، وبدونها ينكسر الوزن .

٩٠ – فى (ر) : وإذا ، وفى (ب) : (كالغيم) ، وهو تصحيف ، ويخمس ويربع : يؤخذ خمسه وربعه .

٩١ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (وأعابهم) ، وهو تصحيف .

٩٣ – فى المختارات : (فأبذر) ٦٣٠/٢ ، وهمزه خطأ ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى (ر) ، و (م) : (الحسان) ، وهى أحسن ، وفى (م) : (بتوبة) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .

٩٥ – فى (ر) ، – وهامش (ج) : كانت ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع (الرياح) ، وهو تحريف واضح .

٩٦ – فى (ر) : مالى .

[١٧]

وَقَالَ – يُوَدِّعُهُ (*) عِنْدَ تَوَجُّهِهِ فِى الرِّسَالَةِ إِلَى خُرَاسَانَ (**) :

[من المديد (٣٠ بيتا)]

١ – مَنْ رَأَى الْمَجْدَ يُثِيرُ الْقِلَاصَا وَالْعُلَا تُزْجِى الْعِتَاقَ الْخِمَاصَا

٢ – وَالْقِبَابَ الْبِيضَ قَدْ وَعَدُوهَا بِالْمَعَالِى ، فَاسْتَطَالَتْ خِرَاصَا

٣ – بِعَمِيدِ الدَّوْلَةِ الْأَرْضُ تُطْوَىٰ حَيْثُ لَا تَرْجُو النُّجُومُ خَلَاصَا

٤ – وَفِجَاجُ السَّعْىِ بَيْنَ يَدَيْهِ تَشْتَرِى الْآمَالَ مِنْهُ رِخَاصَا

٥ – مُذْ رَأَيْنَاهُ سَحَابًا عَجِبْنَا كَيْفَ يَحْتَلُّ وَيَأْوِى الْعِرَاصَا

٦ – كَرَمٌ فَاضَ فَمَا اخْتَصَّ أَرْضًا دُونَ أَرْضٍ بِنَدَاهُ اخْتِصَاصَا

٧ – مَنْ يُحِبّ الْعِزَّ يَدْأَبْ إِلَيْهِ وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ غَاصَا

٨ – قَرَّتِ الْأَعْيُنُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَأَرَادَ الْبُعْدُ مِنْهَا الْقِصَاصَا

٩ – لَوْ مَلَكْنَا الْأَرْضَ أَوْلَوْ أَطَقْنَا لَسَدَدْنَا بِرُبَاهَا الْخَصَاصَا

١٠ – وَعَقَلْنَا النَّاجِيَاتِ خَلَاءً وَرَبَطْنَا الْمُقْرَبَاتِ ارْتِهَاصَا

١١ – فَهِمَتْ مَاحَمَلَتْ فِى ذُرَاهَا مِنْ جَمَالٍ فَارْتَقَصْنَ ارْتِقَاصَا

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

(**) فى (ر) : وقال أيضا يمدحه ، وقد توجه رسولا من القائم بأمر الله إلى ناحية الجبل .

٢ – فى (ر) : والخيام .

٣ – فى (ر) : لعميد الدولة ، وفى المطبوع : (حين) ، وهو تحريف .

٤ – فى (ر) : ونجاح السعد بين يديه يشترى الآمال منا رخاصا .

٥ – فى (ر) : رأينا ، يحتلى ، وفى (ج) : (الغراصا) ، وهو تصحيف . والعراص : جمع عرصة ، وهى ساحة الدار .

٨ – فى (ر) : منا .

٩ – المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) : (الخضاصا) ، وهو تصحيف . والخصاص : الفرج التى بين الأثافى ، والأصابع ، وغيرها . – اللسان (خ ص ص) ، سقط هذا العجز من (ر) .

١٠ – الناجيات : الإبل تنجو بصاحبها ، والمقربات : الخيل التى يقرب مربطها ومعلفها لكرامتها ، والارتهاص : الرص وذلك بأن يكون بعضها بجانب بعض . – اللسان (ر ص ص) .

١١ – فى (ر) : (........ من جمال فى ذراها ....) .

١٢- مَاجِدٌ إِنْ خَافَ أَسْهُمَ ذَمٍّ   لَبِسَ الْجُودَ عَلَيْهِ دِلَاصَا
١٣- أَدَوَاتُ الْفَخْرِ أَلْفَنَ فِيهِ   حَسَبًا عِدًّا ، وَعِرْقًا مُصَاصَا
١٤- رُبَّ عَزْمٍ إِنْ يُحَكِّمْ [بِهِ] لَمْ   تَجِدِ الأَقْدَارُ عَنْهُ مَنَاصَا
١٥- سَاهِرُ الْقَلْبِ إِذَا رَامَ عُظْمَىٰ   إِنْ كَرَى النَّوْمِ لِلَاعْيُنِ حَاصَا
١٦- قَذَفَتْ مِنْهُ اللَّيَالِى بِقِرْنٍ   تَنْكُصُ الأَبْطَالُ عَنْهُ انْتِكَاصَا
١٧- مُحْسِنٌ بِالرَّأْى ضَرْبًا وَطَعْنًا   يُخْجِلُ الْبِيضَ ، وَيُخْزِى الْخِرَاصَا
١٨- سَاحِرُ الأَلْفَاظِ لَوْ شَاءَ ظَبْيًا   أَسَرَ الْوَحْشَ بِهِنَّ اقْتِنَاصَا
١٩- كُلَّمَا أَبْصَرَهُ حَاسِدُوهُ   كُلِّلَتْ تِلْكَ الْعُيُونُ حُصَاصَا
٢٠- كَشُعَاعِ الشَّمْسِ تَرْجِعُ عَنْهُ   مُضْرَحِيَّاتُ الْجُفُونِ عِمَاصَا
٢١- فَفِدَاهُ كُلُّ جَهْمِ الْمُحَيَّا   مَانِعٌ عَسْجَدَهُ وَالرَّصَاصَا
٢٢- كَالشَّمُوسِ الصَّعْبِ إِنْ ذَلَّلُوهُ   زَادَهُمْ ذُعْرًا ، وَلَجَّ قِمَاصَا
٢٣- مُشْتَهَامٌ بِالْغَوَانِى إِذَا مَا   صَقَلَتْ خَدًّا ، وَأَرْخَتْ عِقَاصَا

---

١٢ - الدلاص : الدرع الملساء اللينة ، وجمعها دلاص أيضا ، وقيل : دلص . - اللسان : (د ل ص) .

١٣ - فى (ر) : منه ، والعد : القديم . - اللسان : (مادة : ع د د) ، وفى (ر) : عرفا ، والمصاص : الخالص من كل شئ . - اللسان : (مادة : م ص ص) .

١٤ - ليست بالأصل ؛ وأضيفت ليستقيم الوزن والمعنى .

١٥ - الحوص : ضيق فى مؤخر العين حتى كأنها خيطت . - اللسان : (مادة : ح و ص) . هذا البيت سقط من (ر) ، وفى المطبوع : للأعين ، وبها ينكسر الوزن .

١٦ - فى (ر) : (بقرف) ، وبالهامش ، (بقرن) . والقِرن : الشجاع ، والانتقاص : الرجوع .

١٧ - الخراص : الرماح .

١٨ - فى (ر) : أمن .

١٩ - الحصاص : داء يسقط الشعر ، والمقصود - هنا : شعر أهداب العين لشدة انبهارها بضوء الممدوح . - اللسان : (مادة : ح ص ص) .

٢٠ - المضرحى : الصقر أو النسر ، وكلاهما حاد البصر ، وفى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : العيون .

٢١ - فى المطبوع : (البصاصا) ، وهو تحريف .

٢٢ - الشموس : الأبى الممتنع .

٢٣ - فى (ر) :- بالعوالى ، عدا . وعقاص : جمع عقصة - بكسر العين - وهى الضفيرة . - اللسان : (مادة : ع ق ص) .

٢٤- أَيْنَ تَبْغِى ؟ قَدْ زَحَمْتَ الثُّرَيَّا فِى مَدَاهَا ، وَانْتَعَلْتَ النَّشَاصَا
٢٥- غَايَةٌ ، لَوْ ذُو جَنَاحٍ إِلَيْهَا طَارَ لَا عْتَاصَتْ عَلَيْهِ اعْتِيَاصَا
٢٦- أَنْتُمُ آلَ جَهِيرٍ عَدِيدٌ لَا رَأَتْ فِيهِ الْبَنَانُ انْتِقَاصَا
٢٧- كُلْمَا قِيلَ : الرَّحِيلُ قَرِيبٌ غَصَّ بِالْبَارِدِ حَلْقِى اغْتِصَاصَا
٢٨- وَرَأَىٰ قَلْبِى سَيَقْتَصُّ ، إِمَّا سِرْتَ ، آثَارَ الْمَطِىِّ اقْتِصَاصَا
٢٩- اِقْضِ فِى أَمْرِى بِمَا أَنْتَ قَاضٍ فَبِإِنْعَامِكَ أَرْجُو الْخَلَاصَا
٣٠- رَدَّكَ اللهُ إِلَيْنَا سَلِيمًا بِكَ أَيَّامُ الزَّمَانِ تَوَاصَىٰ



٢٤ - النشاص : السحاب .
٢٥ - فى (ر) : إليه ، واعتاص : صعب واشتد .
٢٧ - فى (ر) : قلبى ارتصاصا .
٢٩ - فى (ر) : ما ، وهو من قوله تعالى : ﴿ فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [طه / ٧٢]
٣٠ - فى (ر) : سلما .
تواصى : أراد تتواصى ؛ أى ، يوصى بعضها بعضا .

[١٨]

وقَالَ – يَمْدَحُهُ عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ هَـٰذِهِ السَّفْرَةِ (*) ، وَقَدْ صَاهَرَ نِظَامَ الْمُلْكِ (**) فِى شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ [وَأَرْبَعِمَائَةِ] (***) :–

[من الطويل (٩١ بيتا)]

١ – إِذَا نَثَرَ النَّاسُ الْهِرَقْلِيَّةَ الصُّفْرَا ... نَثَرْتُ عَلَىٰ عَلْيَائِكَ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَا

٢ – وَصُغْتُ مِنَ الذِّهْنِ الْمُصَفَّىٰ بَدَائِعًا ... أُقَرِّطُ أَسْمَاعَ الرُّوَاةِ بِهَا شَذْرَا

٣ – فَلَا تَحْسَبَنَّ الدُّرَّفِى الْبَحْرِ وَحْدَهُ ... فَقَدْ تُخْرِجُ الْأَفْوَاهُ مِنْ لَفْظِهَا دُرَّا

٤ – وَمَنْ كَانَ جِسْمَ الْمَكْرُمَاتِ وَرُوْحَهَا ... تَحَلَّىٰ ثَنَاءً لَا لُجَيْنًا وَلَا تِبْرَا

٥ – يَحْيَا بِرَيْحَانِ الْمَحَامِدِ سَمْعُهُ ... وَيَكْفِيهِ أَنْ كَانَتْ مَنَاقِبُهُ عِطْرَا

٦ – وَلَسْتُ بِرَاضٍ غَيْرَ وَصْفِكَ تُحْفَةً ... وَلَا قَاضِيًا إِلَّا بِمِدْحَتِكَ النَّذْرَا

٧ – بَلَغْتَ عَمِيدَ الدَّوْلَةِ الْغَايَةَ الَّتِى ... رَكَائِبُ أَبْنَاءِ الْمُنَىٰ دُونَهَا حَسْرَىٰ

٨ – وَمَازِلْتَ تُغْلِى الْمَجْدَ حَتَّىٰ جَعَلْتَهُ ... عَلَيْكَ حَبِيسًا لَا يُبَاعُ وَلَا يُشْرَىٰ

---

[١٨] وردت بعض أبياتها فى الدر الفريد (خط) وهى الأبيات (٣ ، ١ ، ٩١) البيت الأول جـ ١ /ل ٢١٠ . البيتان : (٩١ ، ٣) جـ ٢ / ل ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، واختار البارودى منها أربعة وستين بيتًا .– المختارات : (باب المديح) : ٢ : ٦١٤ / ٦١٨ – على غير ترتيب أبيات الديوان .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

(**) هو الحسن بن على بن إسحاق بن العباس ، أبو على الطوسى ، الملقب : نظام الملك ، وزر للملك ألب أرسلان وولده ملك شاه تسعة وعشرين عاما ، كان من خيار الوزراء ، ولد بطوس سنة ٤٠٨ هـ ، وتوفى فى بغداد سنة ٤٨٥ هـ . وقد رثاه كثير من الشعراء . – المنتظم : ٣٥٢/١٦ – ٣٠٧ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٢٩ ، ونهاية الأرب : ٣١٨/٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، وطبقات الشافعية : ٢١٣/٤ ، والبداية والنهاية : ٦٣٥/١٢ ، وتاريخ ابن خلدون : ٤٧٧/٣ .

(***) فى (ر) : وقال يمدحه ويهنئه بالعودة من هذه السفرة ، ومصاهرته لنظام الملك سنة ٦٢ .

١ – الهرقلية : دنانير ذهبية منسوبة إلى هرقل ملك الروم .

٢ – فى (ب) ، وفى المطبوع : وضعت ، وفى (ر) : (أفواه) ، وبالهامش : (ط . أسماع) ، الشذر : اللؤلؤ الصغير ، وهو أيضا الذهب .

٤ – اللجين : الفضة .

٦ – المثبت من (ر) وهامش (ب) ، وفى (ج) : (غمر) ، فى المختارات : (بمدحيك) ، وهو تصحيف ، فى (ر) : (القدرا) ، وبالهامش : (ط النذرا) .

٨ – فى (ر) : (تغلى) ، وهى أحسن ؛ إذ توافق (لا يباع) ، (ولا يشرى) .

٩ - وَكَمْ طَالِبٍ فِيهِ نَصِيبًا ، وَإِنَّهُ لَيَقْبِضُ كَفَّيْهِ إِذَا عَرَفَ الشِّعْرَا
١٠- تُطِيعُكَ فِى الْمَعْرُوفِ نَفْسٌ حَيِيَّةٌ إِذَا سُئِلَتْ جَدْوَاكَ تَسْتَقْبِحُ الْعُذْرَا
١١- أَظُنُّكَ فِى الدُّنْيَا تُرِيدُ زَهَادَةً فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ لِعَاقِبَةٍ ذُخْرَا
١٢- وَقَدْ كَانَتِ النَّعْمَاءُ جَادَتْ بِنَفْسِهَا فَأَنْشَأْتَهَا فِى عَصْرِكَ النَّشْأَةَ الأُخْرَىٰ
١٣- مَوَاهِبُ يُعْطِينَ الْغَنِىَّ عَلَى الْغِنَىٰ مَزِيدًا ، وَيَتْرُكْنَ الْفَقِيرَ كَمَنْ أَثْرَىٰ
١٤- تُوَافِيكَ سِرًّا ، وَالسَّحَابُ بِرَعْدِهَا تَبُوحُ بِمَا تُولِيهِ إِنْ أَرْسَلَتْ قَطْرَا
١٥- فِدًى لَكَ صَيْفِىُّ الْغَمَامَةِ فى النَّدَىٰ يَظُنُّ سُؤَالَ السَّائِلِينَ بِهِ مَكْرَا
١٦- إِذَا حَامَتِ الْآمَالُ حَوْلَ حِيَاضِهِ سَمِعْنَ بِهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ زَجْرَا
١٧- أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ نَوَالُهُمْ حَبَائِلُهُمْ ، وَالرَّاغِبُونَ بِهَا أَسْرَىٰ
١٨- يَبِيتُونَ فِى الْمَشْتَىٰ خِمَاصًا وَعِنْدَهُمْ مِنَ الزَّادِ فَضْلَاتٌ تُصَادُ لِمَنْ يُقْرَىٰ
١٩- خَشَوْا أَنْ يَضِلَّ الضَّيْفُ عَنْهُمْ فَرَفَّعُوا مِنَ النَّارِ فى الظَّلْمَاءِ أَلْوِيَةً حُمْرَا
٢٠- أَفَادُوا الَّذِى شَاءُوا ، وَأَفْنَوْهُ عَاجِلًا فَقَدْ جَمَعَتْ أَيْدِيهُمُ الْعُسْرَ وَالْيُسْرَا
٢١- تُوَالِيكَ حَبَّاتُ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا خُلِقْتَ سُرُورًا فى الضَّمَائِرِ أَوْ سِرًّا
٢٢- فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنَانِ دَاعِيَةَ الْهَوَىٰ فَقَدْ أَبصَرَتْ مِنْ شَخصِكَ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا
٢٣- وَإِنْ كَانَ لِلنَّفْسِ الطَّرُوبِ تَتَيُّمٌ فَأَجْدَرُ أَنْ تَهْوَىٰ خَلَائِقَكَ الزُّهْرَا
٢٤- فَقَدْ جَنَحَ الْأَعْدَاءُ لِلسِّلْمِ رَغْبَةً إِلَيْكَ ، وَأَىُّ النَّاسِ لَايَعْشَقُ الْبِرَّا
٢٥- فَأَمَّا سَقَامُ الْحَاسِدِينَ فَمَالَهُ شِفَاءٌ ، وَقَدْ كَادَتْهُمُ نِعَمٌ تَتْرَىٰ
٢٦- تَسَاوَتْ يَدَاكَ بَسْطَةً وَسَمَاحَةً فَلَمْ تَفْخَرِ الْيُمْنَىٰ بِفَضْلٍ عَلَى الْيُسْرَىٰ

---

١٢ - من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [النجم / ٤٧] .

١٣ - فى (ر) : كما .

١٤ - فى المطبوع : (يوافين) ، وهو تحريف .

١٥ - فى (ر) : « فدلك » .

١٧ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (نداهم) ، وهو تحريف ، وكذا فى المختارات : ٦١٥/٢ ، فى (ر) : به .

١٨ - هذا البيت هو آخر أبيات النسخة (ر) .

٢٣ - فى المختارات : (فأجدر بأن) ٦١٥/٢ .

٢٤ - من قوله تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ . [الأنفال / ٦١] .

٢٧- وَمُعْتَرَكٍ لِلْقَوْمِ مَزَّقْتَ جَمْعَهُ ... بِحَدٍّ لِسَانٍ يُحْسِنُ الْكَرَّ وَالْفَرَّا
٢٨- وَفَحْشَاءَ أَدَّتْهَا إِلَيْكَ جَهَالَةٌ ... جَعَلْتَ رِتَاجَ الْحِلْمِ مِنْ دُونِهَا سِتْرَا
٢٩- سَمَا بِكَ فَوْقَ الْعِزِّ قَلْبٌ مُشَيَّعٌ ... إِذَا رَكِبَ الْأَهْوَالَ لَمْ يَسْتَشِرْ فِكْرَا
٣٠- وَهِمَّةُ وَثَّابٍ عَلَىٰ كُلِّ ذُرْوَةٍ ... يَنَالُ عَلَىٰ أَكْتَادِهَا النَّهْىَ وَالْأَمْرَا
٣١- أَلَا رُبَّ سَاعٍ فى مَدَاكَ كَبَتْ بِهِ ... مَطَايَاهُ ، أَوْ قَالَتْ لَهُ رِجْلُهُ : عَثْرَا
٣٢- وَمُلْتَمِسٍ فى عَدِّ فَضْلِكَ غَايَةً ... وَمَنْ يَشْبُرُ الْخَضْرَاءَ ، أَوْ يَنْزِفُ الْبَحْرَا ؟!
٣٣- خُذُوا عَنْ غُبَارِ الْأَعْوَجِيَّاتِ جَانِبًا ... وَإِلَّا فَقَدْ ضَيَّعْتُمُ خَلْفَهَا الْحُضْرَا
٣٤- وَخَلُّوا لِهَذَا الْبَازِلِ الْقَرْمِ شَوْلَهُ ... فَإِنَّكُمُ لَمْ تَحْذِقُوا الْهَدْرَ وَالْخَطْرَا
٣٥- فَتًى سَالَبَ الْأَعْدَاءَ حِرْصًا عَلَى الْعُلَا ... فَأَجْلَوْا لَهُ عَنْهَا وَمَا عَقَدَ الْأُزْرَا
٣٦- وَهَلْ يُعْجِبُ الرَّوْضُ الْمُنَوِّرُ أَعْيُنًا ... رَعَتْ فِى مُحَيَّاهُ الطَّلَاقَةَ وَالْبِشْرَا
٣٧- كَأَنَّ الْحَيَاءَ انْهَلَّ فِى وَجَنَاتِهِ ... فَكَانَ لَهَا مَاءً وَكَانَتْ لَهُ غُدْرَا
٣٨- تُحَدِّثُهُ الْغَيْبَ الْخَفِيَّ ظُنُونُهُ ... فَتَحْسَبُهَا قَدْ أُودِعَتْ صُحُفًا تُقْرَا
٣٩- وَقَالُوا : هُوَ الْغَيْثُ الَّذِى يَغْمُرُ الرُّبَىٰ ... فَقُلْتُ لَهُمْ : مَازِدْتُمُونِى بِهِ خُبْرَا
٤٠- فَقَالُوا : هُو اللَّيْثُ الْمُعَفِّرُ قِرْنَهُ ... فَقُلْتُ : بِحَقِّ اللهِ أَيُّهُمَا أَجْرَا ؟
٤١- حَلَفْتُ بِهَا تَهْوِى عَلَىٰ ثَفِنَاتِهَا ... مِنَ الْأَيْنِ مُرْخَاةً أَزِمَّتُهَا صُعْرَا

---

٢٨ - فى (ب) : (رياح) ، وهو تصحيف . والرتاج : الباب المغلق . والمعنى من قوله تعالى : ﴿ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ . [الكهف / ٩٠]

٢٩ - مشيع : شجاع .

٣٠ - الأكتاد : جمع كتد ؛ وهو الكتف .

٣٢ - يشبر :- بضم الباء وكسرها : يقيس بالشبر ، والخضراء : السماء .

٣٣ - الأعوجيات : النجائب من الإبل ، منسوبة إلى أعوج ، وهو فحل كريم . - اللسان : (مادة : ع و ج) ، والحضر : جمع حضراء ، وهى الناقة المبادرة للأكل والشرب . - اللسان : (مادة : ح ض ر) .

٣٤ - البازل القرم : الفحل الكريم ، والشول : جمع شائلة - وهى من الإبل : ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها - اللسان : (مادة : ش و ل) .

٣٩ - فى (ب) : (يعمر) ، وهو تصحيف .

٤٠ - المقصود : أجرأ ، وخففت الهمزة للقافية .

٤١ - الأين :- الجهد والتعب ، المثبت من (ب) ، و (ر) ، وفى (ج) : (مرجاة) ، وهو تصحيف ، صعرا : مائلة .

٤٢- تُجَرِّرُ أَذْيَالَ الرِّيَاحِ وَرَاءَهَا إِذَا كَتَبَتْ سَطْرًا مَحَتْ قَبْلَهُ سَطْرَا
٤٣- تَنَزَّهُ عَنْ حَمْلِ الأَوَانِسِ كَالدُّمَىٰ وَتَحْمِلُ فِى كِيرَانِهَا الشُّعْثَ وَالْغُبْرَا
٤٤- إِلَىٰ حَيْثُ لَا تُجْزَىٰ بِحُسْنِ صَنِيعِهَا إِذَا مَا قَضَوْا نُسْكًا جَزَوْهَا بِهِ نَحْرَا
٤٥- وَبِالْبَيْتِ مَحْفُوفًا بِمَنْ طَافَ حَوْلَهُ إِطَافَةَ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ قَلَّدَتْ نَحْرَا
٤٦- تُفَاضُ سُجُوفُ الرَّقْمِ فِى جَنَبَاتِهِ عَلَىٰ مَاثِلٍ تَعْرَى السُّيُوفُ وَلَا يَعْرَىٰ
٤٧- حِمًى لَايَخَافُ الطَّيْرُ فى شَجَرَاتِهِ قَنِيصًا ، وَلَا تَخْشَى الظِّبَاءُ بِهِ ذُعْرَا
٤٨- وَبِالْحَجَرِ الْمَلْثُوم سَمْعًا وَطَاعَةً وَنَعْلَمُ أَنْ مَاتَمْلِكُ النَّفْعَ وَالضُّرَّا
٤٩- لأَنْتَ إِذَا صَكُّوا الْقِدَاحَ عَلَى الْعُلَا أَحَظُّهُمُ سَهْمًا ، وَأَسْرَعُهُمْ قَمْرَا
٥٠- وَأَعْلَاهُمُ كَعْبًا ، وَأَحْلَاهُمُ جَنًى وَأَوْفَاهُمُ عَهْدًا ، وَأَرْفَعُهُمْ ذِكْرَا
٥١- كَفَاكَ نَجَاحُ السَّعْى فى كُلِّ مَطْلَبٍ هَمَمْتَ بِهِ أَنْ تَزْجُرَ الأُدْمَ وَالْعُفْرَا
٥٢- بِعَزْمٍ كَمَا أَطْلَقْتَ أُنْشُوطَةَ الْحُبَىٰ وَجِدٍّ كَمَا نَفَّرْتَ عَنْ مَرْبَأٍ صَقْرَا
٥٣- رَأَيْتُكَ طَوْدًا لِلْخَلِيفَةِ شَامِخًا وَسَيْفًا عَلَى شَانِيهِ يَخْتَضِرُ الْعُمْرَا
٥٤- إِذَا عَرَضَتْ حَوْجَاءُ كُنْتَ قَضَاءَهَا وَإِنْ طَرَقَتْ غَمَّاءُ سُدَّ بِكَ الثَّغْرَا
٥٥- دَعَاكَ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُحْكِمُ فَتْلَهُ سِوَاكَ ، وَهِجِّيرَاكَ أَنْ تُبْرِمَ الأَمْرَا
٥٦- فَأَرْسَلْتَهَا مِنْ بَابِلٍ وَكَأَنَّمَا تُقَلْقِلُ مِنْ تَحْتِ السُّرُوجِ قَطًا كُدْرَا

---

٤٣ - فى (ج) : (خمل) . وهو تصحيف ، المثبت من (ر) ، (ب) ، والأوانس : جمع آنسة ؛ وهى الفتاة الطيبة النفس والحديث ، وكيران : جمع كور ؛ وهو الرحل . - اللسان : (ك و ر) .

٤٥ - فى (ب) ، وفى المطبوع : قلدا ، وكذا فى المختارات ٦١٦/٢ .

٤٦ - سجوف الرقم : ستائر الخز .

٤٨ - فى (ر) : يملك .

٤٩ - القمر : مصدر قمره - بفتح الميم : لاعبه فى القمار فغلبه .
- اللسان : (ق م ر) .

٥١ - الأدم : الظباء المشرب لونها بياضا .
- اللسان : (أ د م) ، والعفر : الظباء يعلو بياضها حمرة .
- اللسان : (ع ف ر) .

٥٢ - سقطت من المختارات : ٦١٦/٢ .

٥٣ - فى (ب) ، و (ر) وفى المطبوع : (يختصر) وهو تصحيف . اختضر الولد : مات غضا .

٥٥ - هجيراك : دأبك وشأنك .

٥٧- صَدَمْتَ بِهَا الأَجْبَالَ ، وَالْقَرُّ كَالِحٌ تُجَلِّلُهَا ثَلْجًا ، وَتُنْعِلُهَا صَخْرَا
٥٨- تُذَكِّرُ مَرْعًى بِالْعِرَاقِ وَمَوْرِدًا وَهَلْ يَنْفَعُ الْمُشْتَاقَ تَرْدِيدُهُ الذِّكْرَىٰ ؟!
٥٩- إِذَا رَبَأَتْ فِى قُنَّةٍ خِلْتَ أَنَّهَا خِدَارِيَّةُ الْعِقْبَانِ طَالِبَةً وَكْرَا
٦٠- فَزَاحَمْنَ فِيهَا الشُّهْبَ حَتَّىٰ طَمِعْنَ أَنْ يُحَلِّيْنَ مِنْهُنَّ الْقَلَائِدَ وَالْعُذْرَا
٦١- بِكُلِّ مُنِيفٍ يَقْصُرُ الطَّيْرُ دُونَهُ وَلَاتَجِدُ النَّكْبَاءُ مِنْ فَوْقِهِ مَجْرَىٰ
٦٢- وَطَوْدٍ بِحَوْلَىِّ الْجَلِيدِ مُعَمَّمٍ كَمَا زَارَ لَوْنُ الشَّيْبِ فِى هَامَةٍ شَعْرَا
٦٣- كَأَنَّا كَشَطْنَا عَنْهُ جِلْدَةَ بَازِلٍ كَسَا شَحْمُهُ جَنْبَيْهِ وَالْمَتْنَ وَالظَّهْرَا
٦٤- أَقَامَتْ بِهِ الأَنْوَاءُ تَهْدِى لَكَ الْقِرَىٰ وَلَمْ تَقْتَنِعْ بِالْمَاءِ فَاحْتَلَبَتْ دُرَّا
٦٥- فَرَشْنَ بِكَافُورِ السَّمَاءِ لَكَ الرُّبَىٰ فَشَابَهْنَهُ لَوْنًا ، وَخَالَفْنَهُ نَشْرَا
٦٦- إِذَا خَلُصَتْ مِنْهَا الْجِيَادُ رَأَيْتَهَا وَمَا خَالَطَتْ لَوْنًا - مُحَجَّلَةً غُرَّا
٦٧- وَقَاسَمَهَا بُعْدُ الْمَدَىٰ فِى جُسُومِهَا فَأَفْنَىٰ بِهِ شَطْرًا ، وَأَبْقَىٰ لَهَا شَطْرَا
٦٨- وَلَمَّا دَحَتْ قُودَ الْهِضَابِ وَرَاءَهَا وَرَنَّحَهَا طُولُ الْقِيَادِ لَهَا سُكْرَا
٦٩- رَمَتْ صَحْصَحَانَ الرِّىِّ مِنْهَا بِأَعْيُنٍ تُرَدِّدُ فِى أَعْطَافِهِ نَظَرًا شَزْرَا
٧٠- هُنَاكَ دَعَا دَاعٍ مِنَ اللهِ مُسْمِعٌ فَلَبَّاكَ مَنْ ضَمَّتْ مَعَالِمَها طُرًّا
٧١- يُحَيُّونَ مَيْمُونَ النَّقِيبَةِ مَاجِدًا وَيَلْقَوْنَ بِالتَّعْظِيمِ أَعْظَمَهُمْ قَدْرَا
٧٢- وَلَاقَيْتَ رَبَّ التَّاجِ يَرْفَعُ حُجْبَهُ وَيَطْرُدُ - مَانَاجَيْتَهُ - التِّيهَ وَالْكِبْرَا

---

٥٧ - القر : البرد .

٥٩ - فى (ج) ، و(ب) : (رنأت) ، وهو تصحيف واضح . ربأت : اتخذت مربأ ؛ أي ، مكان يحفظها من عدوها . - اللسان : (ر ب أ) ، والقنة : رأس الجبل ، والخدارية : العقاب السوداء .

٦٠ - العذر : جمع عذار ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس - اللسان : (ع ذ ر) .

٦٥ - فى المطبوع : (قشرا) ، وهو تحريف .

٦٧ - فى المطبوع : فأفنى بها .

٦٨ - قود : جمع قائد ، وهو المستطيل من الجبل على وجه الأرض . - اللسان : (ق و د) ، فى المختارات : شكرا ٦١٧/٢ .

٦٩ - الصحصحان : ماستوى من الأرض ، والرى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وأعلام المدن بفارس . - معجم البلدان : ١١٦/٢ - ١٢٢ ، ومراصد الاطلاع : ٦٥١/٢ ، والنظر الشزر : هو النظر : بمؤخرة العين ؛ دلالة على الغضب .

٧٣- وَحَاوَرْتَهُ حَتَّىٰ شَعَفْتَ فُؤَادَهُ — أَلَا رُبَّمَا كَانَ الْبَيَانُ هُوَ السِّحْرَا
٧٤- رَأَىٰ فِيكَ مَايَهْوَاهُ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا — فَمَا كُنْتَ إِلَّا فِي مَجَالِسِهِ صَدْرَا
٧٥- وَحَسْبُكَ فَخْرًا أَنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيًا — فَقَضَّيْتَ أَوْطَارَ النُّبُوَّةِ مِنْ كِسْرَىٰ
٧٦- مَلِيكٌ حَمَى الرَّحْمٰنُ بَيْضَةَ مُلْكِهِ — فَمَا فى الْوَرَىٰ مَنْ يَسْتَطِيعُ لَهَا كَسْرَا
٧٧- كَتَائِبُهُ فِى كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ — مُدَرَّعَةً فَتْحًا ، مُؤَيَّدَةً نَصْرَا
٧٨- كَفَاهُ نِظَامُ الْمُلْكِ أَكْبَرَ هَمِّهِ — وَأَتْعَبَ فى آرَائِهِ السِّرَّ وَالْجَهْرَا
٧٩- هُمَامٌ إِذَا مَاهَزَّ فى الْخَطْبِ رَأْيَهُ — فَلَا عَجَبٌ أَنْ يُخْجِلَ الْبِيضَ وَالسُّمْرَا .
٨٠- إِذَا هُوَ أَمْضَى نِعْمَةً قَدْ تَعَنَّسَتْ — تَخَيَّرَ أُخْرَىٰ مِنْ مَوَاهِبِهِ بِكْرَا
٨١- وَمِنْ رَأْيِهِ الْمَيْمُونِ عَقْدُ حِبَالِهِ — بِحَبْلِكَ حَتَّى قَد شَدَدْتَ بِهِ أَزْرَا
٨٢- لَئِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمُشْتَرِى فى سَمَائِهِ — عُلُوًّا ، لَقَدْ قَارَنْتَ فِي أُفْقِهِ الشِّعْرَىٰ
٨٣- فَأَصْبَحْتُمَا كَالْفَرْقَدَيْنِ تَنَاسُبًا — فَأَكْرِمْ بِذَا حَمْوًا ، وَأَكْرِمْ بِذَا صِهْرَا
٨٤- وَقَضَّيْتَ مَاقَضَّيْتَ ثُمَّ عَطَفْتَهَا — تَبَارَىٰ كَمَا يَنْسَابُ فِي الشَّعَرِ الْمِدْرَىٰ
٨٥- وَأُبْتَ كَمَا آبَ الرَّبِيعُ إِلَى الثَّرَىٰ — يَخِيطُ عَلَى أَعْطَافِهِ حُلَلًا خُضْرَا

---

٧٣ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (شغفت) ، وهو تصحيف . شعفه الحب : أحرق قلبه ، والمعنى من قوله ﷺ : (إن من البيان لسحرا) ، ويضرب به المثل فى استحسان المنطق ، وإيراد الحجة البالغة – البيان والتبيين : ٥٣/١ ، ٢٥٥ ، ٣٤٩ ، والعقد الفريد : ٦٩/٣ ، وجمهرة الأمثال : ١٣/١ : ١٨ ، ومجمع الأمثال : ٩/١ ، وفصل المقال : ١٦ ، والروض الأنف : ٢٢٣/٤ ، وزهر الأكم : ١٣٦/١ ، وكشف الخفاء : ٢٥٣/١ .

٧٦ – لعله من قول أبى بكر – رضى الله عنه : « نحن عشيرة رسول الله ، وبيضتها التى انفقأت عنها » . – ثمار القلوب : ٤٩٨ .

٧٧ – سقطت من المختارات : ٦١٨/٢ . كلمة (كل) ، وبذلك ينكسر الوزن .

٨٠ – تعنست : طال مكثها بلا زواج . – اللسان : (ع ن) .

٨٢ – الشعرى : كوكب نير ، يقال له : المزرم . – اللسان : (ش ع ر) .

٨٣ – الفرقدين : نجمان فى السماء لايغربان ، وفى المثل : صحبه فرقدين ، و « أطول صحبة من الفرقدين » .

يضرب به المثل فى طول الصحبة والتساوى والتشاكل . – العقد الفريد : ١٠٧/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢١/٢ ، وثمار القلوب : ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ومجمع الأمثال : ٢٩٨/٢ ، ولسان العرب : (ف ر ق د) .

٨٤ – المدرى : المشط .

٨٥ – المثبت من (ب) ، وفى النسخ الأخرى : يحيط ، فى المختارات : (أعطافها) ٢/ ٦١٨، وهو تحريف .

٨٦- فَفِى كُلِّ يَوْمٍ مَا أَغَبَّ مُبَشِّرٌ   يُؤَدِّى إِلَى بَغْدَادَ مِنْ قُرْبِكَ الْبُشْرَىٰ
٨٧- وَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِى جَلُوْلَاءَ عَالَجَتْ   بِذَاكَ النَّسِيمِ الرَّطْبِ أَكْبَادَهَا الْحَرَّىٰ
٨٨- فَأَقْسَمْتَ لَا تَنْفَكُّ تَحْتَ لُبُودِهَا   إِلَىٰ أَنْ تُوَافِى حَلْبَةَ الْقَصْرِ وَالْقَصْرَا
٨٩- وَعُجْتَ بِهَا تَطْوِى مَنَازِلَ أَرْبَعًا   إِلَى مَنْزِلٍ ، يَا بُعْدَ ذَٰلِكَ مِنْ مَسْرَىٰ !
٩٠- وَلِلَّهِ فِينَا نِعْمَةٌ إِثْرَ نِعْمَةٍ   وَعَوْدُكَ مَحْرُوسًا هُوَ النِّعْمَةُ الْكُبْرَىٰ
٩١- فَلَا كَانَ يَوْمٌ لَسْتَ فِى صَدْرِهِ ضُحًىٰ   وَلَا كَانَ لَيْلٌ لَسْتَ فِى عَجْزِهِ فَجْرَا

❀ ❀ ❀

---

٨٧ – جلولاء : نهر عظيم بالقرب من بغداد به كانت الواقعة المشهورة للمسلمين على الفرس سنة ١٦ هـ ؛ فاستباحها المسلمون ؛ فسميت : جلولاء الوقيعة ؛ لما أوقع بهم المسلمون . وقد ذكرها الشعراء كثيرا .

– تاريخ الرسل والملوك : ٢٤/٢ ، معجم البلدان : ١٨١/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٣٤٣/١ ، والبداية والنهاية : ٩٣/٧ – ١٠٠ .

٨٨ – لبود : جمع لبد ، وهو مايجعل على ظهر الفرس تحت السرج . – اللسان : (مادة : ل ب د) .

الحلبة : محلة كبيرة واسعة فى شرقى بغداد . – معجم البلدان : ٣٣٣/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٤١٧/١ .

القصر : اسم لعدة مواضع فى بغداد . – معجم البلدان : ٤١٧/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٣/ ١٠٩٦ .

[١٩]

وقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) ، وَيُهَنِّئُهُ بِالنَّيْرُوزِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ كُتُبًا عِوَضًا مِنَ الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ (**) :

[من الطويل (٦٨ بيتا)]

١ – وَدِدْتُ التَّصَابِي فِيكَ إِذْ كَانَ عَاذِرِي ... وَعَادَيْتُ حِلْمِي إِذْ غَدَا عَنْكَ زَاجِرِي

٢ – وَمَالِي سِوَىٰ قَلْبٍ يَضِلُّ وَيَهْتَدِي ... فَإِمَّا الْهَوَىٰ فِيهِ وَإِمَّا بَصَائِرِي

٣ – وَإِنِّي لَأَدْرِي أَنَّمَا الْغَنْجُ وَاللَّمَىٰ ... وَبِيضُ الطُّلَىٰ هُنَّ الْقَذَىٰ فِي الْمَحَاجِرِ

٤ – وَلَٰكِنَّهَا نَفْسٌ تَرُوضُ طِبَاعَهَا ... بِمَا حَمَلَتْهُ مِنْ عَذَابِ الْجَآزِرِ

٥ – عَدِمْتُ فُؤَادًا يَبْتَغِي الْآنَ رُشْدَهُ ... فَهَلَّا قُبَيْلَ الْحُبِّ كَانَ مُشَاوِرِي !

٦ – فَمَا بَالُنَا نُعْطَىٰ الدَّنِيَّةَ فِي الْهَوَىٰ ... وَفِي الرَّوْعِ لَا تُعْطَىٰ ظُلَامَةَ ثَائِرِ

٧ – كَأَنَّا جَمِيمُ الرَّوْضِ يَقْطِفُ نَوْرَهُ الظِّـ (م) ـبَاءُ ، وَلَا يَحْلُو لِأُسْدٍ خَوَادِرِ

٨ – وَإِنَّ انْقِيَادِي طَوْعَ مَا أَنَا كَارِهٌ ... يَدُلُّكَ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِقَادِرِ

٩ – لَوَاحِظُنَا تَجْنِي ، وَلَا عِلْمَ عِنْدَهَا ... وَأَنْفُسُنَا مَأْخُوذَةٌ بِالْجَرَائِرِ

١٠– وَلَمْ أَرَ أَغْبَىٰ مِنْ نُفُوسٍ عَفَائِفٍ ... تُصَدِّقُ أَخْبَارَ الْعُيُونِ الْفَوَاجِرِ

---

[١٩] البيتان (١٢ ، ٢١) فى المدهش : ٤٣٦ ، كما وردت الأبيات (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٩) فى الدر الفريد (خط) ك جـ ١ / ل ٢٨٦ ، وورد البيتان (٣٤ ، ٤٠) فى الدر الفريد : جـ ٢ / ل ٢٨ ، ٥٨ ، والأبيات (٩ ، ١٠ ، ١١) فى روضة المحبين ونزهة المشتاقين : ١١٤، ولم ينسبها المؤلف إلى أحد ، كما اختار منها البارودى ثمانية أبيات فى (باب النسيب) : ٤/ ٥٤٨ – ٥٤٩ ، وثمانية وعشرين بيتا – على غير ترتيب – فى (باب المديح) : ٦١٩/٢ – ٦٢١ .

(*) يقصد عميد الدولة ابن جهير . (**) فى (ب) : (عوض الدرهم والدينار) .

٣ – الغنج : الدلال ، وملاحة العينين . – اللسان : (مادة : غ ن ج) .

اللمى : سمرة الشفتين ، واللمياء من الشفاه هى اللطيفة القليلة الدم ، وهى مستحسنة . – اللسان : (مادة : ل م ى) .

٦ – فى (ب) : نعطى ، والصدر من قول عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في صلح الحديبية : ما بالنا نرضى الدنية في ديننا .

٧ – الجميم : النبت الناهض المنتشر – اللسان : (مادة : ج م م) .

الخوادر : جمع خادر ، وهو الملازم لعرينه ، والمقيم به . – اللسان : (مادة : خ د ر) .

٩ – فى روضة المحبين : (عندنا) ص ١١٤ .

١٠ – فى روضة المحبين : (أرى) ص ١١٤ ، وهو لحن .

١١- وَمَنْ كَانَتِ الْأَجْفَانُ حُجَّابَ قَلْبِهِ ... أَذِنَّ عَلَىٰ أَحْشَائِهِ لِلْفَوَاقِرِ
١٢- إِذَا لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ فَنَظْرَةٍ ... إِلَيْكُمْ ، فَمَا نَفْعِى بِسَمْعِى وَنَاظِرِى ؟!
١٣- وَمَا زَالَ لِى عِنْدَ الظِّبَاءِ ظُلَامَةٌ ... تُرَدُّ إِلَىٰ قَاضٍ مِنَ الْحُبِّ جَائِرِ
١٤- لَعَمْرُكَ مَالِى فِى الصَّبَابَةِ ، حَيْرَةٌ ... تُقَسِّمُ فِكْرِى بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرِ
١٥- تَصَامَمْتُ عَنْ عَذْلِ الْعَذُولِ لِأَنَّهُ اِحْ ... تِجَاجٌ لِسَالٍ ، وَاعْتِذَارٌ لِعَاذِرِ
١٦- وَكَيْفَ يُنسِيَانِى الَّذِى حَفِظَ الصِّبَا ... وَبَاتَ بِهِ طَيْفُ الْخَيَالِ مُسَامِرِى
١٧- بَلَىٰ ، إِنَّ بَرْدَ الْيَأْسِ يُطْفِئُ حُرْقَةً ... وَلَوْ سُقِيَتْ مِنْهُ قُلُوبُ الْهَوَاجِرِ
١٨- وَإِنَّا إِذَا ضَلَّتْ مِنَ الْحَزْنِ نَفْحَةٌ ... فَزِعْنَا إِلَىٰ نِشْدَانِهَا بِالْمَنَاخِرِ
١٩- أُصَعِّدُ أَنْفَاسِى إِذَا مَا تَمَرَّغَتْ ... عَلَىٰ تُرْبِهِ هُوجُ الرِّيَاحِ الْخَوَاطِرِ
٢٠- وَأَذْكُرُ يَوْمًا قَصَّرَ الْوَصْلُ عُمْرَهُ ... كَأَنَّا الْتَقَيْنَا مِنْهُ فِى ظِلِّ طَائِرِ
٢١- مَتَىٰ غَنَّتِ الْوَرْقَاءُ كَانَتْ مُدَامَتِى ... دُمُوعِى ، وَزَفْرَاتِى حَنِينَ مَزَاهِرِى
٢٢- خَلِيلَيَّ : هَـٰذَا الْحِلْمُ قَدْ أَطْلَقَ الْأَسَىٰ ... وَبَثَّ خُبُولَ الشَّوْقِ بَيْنَ الضَّمَائِرِ
٢٣- وَلَمْ يَبْقَ فِى الْأَحْشَاءِ إِلَّا صُبَابَةٌ ... مِنَ الصَّبْرِ تَجْرِى فِى الدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ
٢٤- فَلَيًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ فَرُبَّمَا ... أَصَبْنَا الْأَمَانِى فِى صُدُورِ الْأَبَاعِرِ
٢٥- وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِى رَبَّةِ الْخِدْرِ مَطْمَعٌ ... قَنَعْنَا بِآثَارِ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ
٢٦- مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَبْرَكُ هَجْمَةٍ ... وَمَلْعَبُ وِلْدَانٍ وَمَجْلِسُ سَامِرِ

---

١١ - فى روضة المحبين : (بالفواقر) . ص ١١٤ . والفواقر : جمع فاقرة ؛ وهى الداهية التى تقصم الظهر . - اللسان : (مادة : ف ق ر) .

١٢ - فى الدر الفريد : (ونظرة) ، وهى الصواب ؛ إذ الفاء تقتضى ترتيبا مع أن النظرة تسبق الوعد غالبا .

١٨ - الحزن : طريق بين المدينة وخيبر - . معجم البلدان : ٢٩٣/٢ ، ومراصد الاطلاع : ١/ ٣٩٩ .

١٩ - هوج : جمع هوجاء ؛ وهى الريح الشديدة التى تقتلع البيوت . - اللسان : (مادة : هـ و ج) .

٢١ - مزاهر : جمع مزهر ، وهو العود . - اللسان : (مادة : ز هـ ر) .

٢٢ - في المطبوع : حبول ، وهو تصحيف يخل بالمعنى .

٢٣ - الصبابة : البقية . - اللسان : مادة : (ص ب ب) .

٢٥ - الدوائر : البوالى . - اللسان : مادة : (د ث ر) .

٢٦ - الهجمة : قطيع من الإبل ما بين السبعين والمائة .- اللسان : (مادة : هـ ج م) .

٢٧- وَسُفْعِ أَثَافِيٍّ ، كَأَنَّ رَمَادَهَا   حَمَائِمُ ، لَكِنْ هُنَّ غَيْرُ طَوَائِرِ
٢٨- وَيَا حَبَّذَا تِلْكَ النُّؤَىّ وَلَيْتَهَا   تَرُوحُ خَلَاخِيلِى ، وَتَغْدُو أَسَاوِرِى
٢٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ عُهُودَ مَنَازِلٍ   فَلَسْتَ لِعَهْدِ النَّازِلِينَ بِذَاكِرِ
٣٠- سَقَاهَا الَّذِى أَضْحَتْ يَنَابِيعُ فَضْلِهِ   تَمُدُّ شَآبِيبَ الْغُيُوثِ الْبَوَاكِرِ
٣١- فَجُودُ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ الْعُشْبُ وَالْحَيَا   وَمُقْتَرَحُ الرَّاجِى وَزَادُ الْمُسَافِرِ
٣٢- كُفِيتَ بِهِ أَنْ تَطْلُبَ الرِّزْقَ جَاهِدًا   عَلَىٰ زَعْمِهِمْ بِالسَّعْى أَوْ بِالْمَقَادِرِ
٣٣- تَظَلُّ قَلُوصُ الْجُودِ تَرْقُصُ تَحْتَهُ   إِذَا حُدِيَتْ - يَوْمًا - بِنَغْمَةِ شَاكِرِ
٣٤- تَحَدَّثْ ، وَلَا تَحْرَجْ ، بِكُلِّ عَجِيبَةٍ   مِنَ الْبَحْرِ ، أَوْ تِلْكَ الْخِلَالِ الزَّوَاهِرِ
٣٥- فَمَا ذَاقَ طَعْمَ الرِّىِّ مَنْ لَمْ تُسَقِّهِ   أَنَامِلُهُ مِنْ صَوْبِهَا الْمُتَوَاتِرِ
٣٦- وَكَمْ مِنْ كَسِيرٍ لِلَّيَالِى قَدِ الْتَقَتْ   عَلَيْهِ أَيَادِيهِ الْتِقَاءَ الْجَبَائِرِ
٣٧- وَمُنْتَهَبُ الْجَدْوَىٰ يُرِيكَ سَحَابُهُ   زَمَانَ الرَّبِيعِ السَّكْبِ فِى شَهْرِ نَاجِرِ
٣٨- يُسَابِقُ بِالْفِعْلِ الْمَقَالَ كَأَنَّهُ   يَرَى الْوَعْدَ فَنًّا مِنْ مِطَالِ الضَّمَائِرِ
٣٩- فَأَنْتَ تَرَاهُ مَاطِرًا غَيْرَ بَارِقٍ   وَلَسْتَ تَرَاهُ بَارِقًا غَيْرَ مَاطِرِ
٤٠- مَوَاهِبُ ، سَمَّاهَا الْعُفَاةُ صَنَائِعًا   وَهُنَّ نُجُومٌ فِى سَمَاءِ الْمَآثِرِ
٤١- مَلُومٌ عَلَىٰ بَذْلِ الْبَضَائِعِ فِى النَّدَىٰ   وَمَا تَاجِرٌ فِى الْمَكْرُمَاتِ بِخَاسِرِ
٤٢- قَطُوبٌ وَأَطْرَافُ الْقِيَانِ عَوَابِثٌ   ضَحُوكٌ وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِى الْحَنَاجِرِ
٤٣- بِهِ ازْدَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا وَتَلَفَّتَتْ   إِلَيْنَا اللَّيَالِى بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ
٤٤- تَعَلَّمَتِ الْأَيَّامُ مِنْهُ بَشَاشَةً   أَعَادَتْ أَبِىَّ الدَّهْرِ هَشَّ الْمَكَاشِرِ

---

٢٧ - سفع : جمع أسفع وسفعاء ؛ وهى السوداء . - اللسان : (مادة : س ف ع) ، وأثافى : جمع أثفية . وهى ثلاث أحجار توضع عليها القدر .

٢٨ - النؤى : جمع نؤى . وهو الحفير حول الخيمة ، يمنع عنها السيل .

٣٣ - القلوص : الفتية من الإبل ، فى (ب) : (نفحة) ، وهو تحريف .

٣٤ - فى الدر الفريد : (غريبة) ، (عن) .

٣٧ - ناجر : الشهر الواقع فى صميم الحر حيث تنجر الإبل ؛ أى ، يشتد عطشها حتى ييبس جلدها . - اللسان : (ن ج ر) .

لعله متأثر بقول محمد بن أمية :

رَأَتْنِي الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي   فَأَعْرَضْن عَنِّي بِالْخُدُوْدِ النَّوَاضِرِ

- العقد الفريد : ٤٣/٣

٤٤ - فى المطبوع : (إلى) ، وهو تحريف ، فى (ب) ، وفى المطبوع : المكاسر .

٤٥- يُذِيبُ السُّؤَالُ شَحْمَةَ الرِّفْدِ عِنْدَهُ ... وَهَلْ يَجْمُدُ الْعُنْقُودُ فِى كَفِّ عَاصِرِ ؟!
٤٦- أَبَىٰ أَنْ تَهُزَّ الْعُنْجُهِيَّةُ عِطْفَهُ ... يَقِينًا بِأَنَّ الْكِبْرَ إِحْدَى الْكَبَائِرِ
٤٧- وَلَاعَيْبَ فِى أَخْلَاقِهِ غَيْرَ أَنَّهَا ... فَرَائِدُ دُرٌّ مَالَهَا مِنْ نَظَائِرِ
٤٨- وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالْبُحُورِ ؛ فَبَعْضُهَا ... عَقِيمٌ ، وَبَعْضٌ مَعْدِنٌ لِلْجَوَاهِرِ
٤٩- فَتَعْسًا لِأَقْدَامِ السُّعَاةِ وَرَاءَهُ ... أَلَمْ يَنْتَهُوا عَنْهُ بِأَوَّلِ عَاثِرِ !
٥٠- يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ كُلُّ مُنَازِعٍ ... إِذَا قِيلَ - يَوْمَ الْجَمْعِ : هَلْ مِنْ مُفَاخِرِ ؟
٥١- أَخُو الْحَزْمِ لَيْسَتْ فِى نَوَاحِيهِ فُرْصَةٌ ... لِنُهْزَةِ مُغْتَالٍ وَنَفْثَةِ سَاحِرِ
٥٢- إِذَا رَكَضَتْ آرَاؤُهُ خَلْفَ فَائِتٍ ... تَدَارَكَ مِنْهُ غَائِبًا مِثْلَ حَاضِرِ
٥٣- مَتَىٰ تَأْتِهِ مُسْتَشْفِعًا بِصَنِيعِهِ ... إِلَيْكَ ، فَقَدْ لَاقَيْتَهُ بِأَوَاصِرِ
٥٤- تَتَبَّعَ أَوْسَاطَ الْأُمُورِ مُجَانِبًا ... تَوَرُّطَ عَجْلَانٍ وَوَنْيَةَ قَاصِرِ
٥٥- وَقَدْ عَلِمَ النُّزَّاعُ أَنَّ دِيَارَهُ ... إِذَا انْتَجَعُوهَا ، نِعْمَ دَارُ الْمُهَاجِرِ
٥٦- تَسَلَّوْا عَنِ الْأَوْطَانِ بِالْأَبْطَحِ الَّذِى ... يُلَائِمُ مَرْعَاهُ لِبَادٍ وَحَاضِرِ
٥٧- يُطَاوِلُ بِالْأَقْلَامِ مَا تَبْلُغُ الْقَنَا ... وَيَفْعَلُ أَفْعَالَ الظُّبَىٰ بِالْمَخَاصِرِ
٥٨- مِنَ الْعُصْبَةِ الْغُرِّ الَّذِينَ سُعُودُهُمْ ... بِآرَائِهِمْ لَا بِالنُّجُومِ السَّوَائِرِ
٥٩- فَوَارِسُ هَيْجَاءٍ وَقَوْلٍ ؛ رُكُوبُهُمْ ... ظُهُورَ الْجِيَادِ أَوْ ظُهُورَ الْمَنَابِرِ
٦٠- يَظُنُّ الضُّيُوفُ أَنَّ دَارَهُمُ مِنًى ... وَدَهْرَهُمُ عِيدٌ لِعَظْمِ الْمَنَاحِرِ
٦١- وَمَا أَوْقَدُوا النِّيرَانَ إِلَّا لِيَفْضَحُوا ... بِهَا اللَّيْلَ إِنْ أَخْفَىٰ مَسَالِكَ زَائِرِ
٦٢- وَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا ... ، وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ ، أَنَّهَا غَيْرُ عَاقِرِ

---

٤٦ - العنجهية : الجفاء والكبر والعظمة .
٥٤ - فى (ب) : (بورط) ، وهو تصحيف .
٥٦ - فى المختارات : (وحاصر) ٢/٦٢٠ : ، وهو تصحيف .
٥٧ - فى المطبوع : (يفضل) ، وكذا فى المختارات : ٢/٦٢٠ ، وهو تحريف ، والمخاصر : جمع مخصرة ؛ وهى عصا صغيرة يشير بها الملك .
٥٨ - لعله من قول أبى تمام - فى مطلع بائيته الشهيرة فى فتح عمورية :

[من البسيط]

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ ... فِى حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

- ديوانه : ١/٤٠ .
٦٢ - فى المطبوع ، وفى المختارات (تلك) ٢/٦٢٠ .

٦٣- أَيَا شَرَفَ الدِّينِ الْمُشَرِّفَ عَصْرَهُ ... وَمَنْ حَلَّ فِيهِ بِالسَّجَايَا الطَّوَاهِرِ
٦٤- تَنَاوَلْ بِنَيْرُوزِ الْأَكَاسِرِ غِبْطَةً ... تُضَاحِكُ أَفْوَاهَ الْأَمَانِى الْفَوَاغِرِ
٦٥- هُوَ الْيَوْمُ لا فِى حُلَّةِ الصَّيْفِ رَافِلٌ ... وَلَا فِى سَرَابِيلِ الشِّتَاءِ بِخَاطِرِ
٦٦- يَكَادُ لِسَانًا طِيبِهِ وَاعْتِدَالِهِ ... يُبِينَانِ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ بِجَائِرِ
٦٧- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَالَ عِنْدَكَ هَيِّنًا ... جَعَلْتُ هَدَايَاهُ رِيَاضَ الدَّفَاتِرِ
٦٨- فَإِنَّكَ مَنْ حَمْدِ الرِّجَالِ وَشُكْرِهِمْ ... كَثِيرُ الْكُنُوزِ وَاللُّهَى وَالذَّخَائِرِ

❀ ❀ ❀



٦٣ - فى (ب) : (بلعطايا الطواهر) ، وهو تحريف ، وفى المطبوع : (بالعطايا البواهر) ، وكذا فى المختارات ٢/٦٢٠ : ، وهو تحريف أيضا .

٦٨ - فى (ب) : (فإن يلك) ، وهو تحريف ، (كير) ، وهو تحريف .

[٢٠]

وقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) ، وَيَشْكُرُهُ عَلَىٰ تَعَهُّدِهِ بِالْعِيَادَةِ مِنْ أَلَمٍ نَالَهُ :

[من الطويل (٢٥ بيتا)]

١ – أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ تَجُودَ وَتُنْعِمَا ... خَلَائِقُكَ اللَّائِى تَفِيضُ تَكَرُّمَا

٢ – لَكَ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ... إِذَا مَلَأَ الرَّاوِى بِهَا النَّجْدَ أَتْهَمَا

٣ – لَآلِئُ مِنْ بَحْرِ الْفَضَائِلِ إِنْ بَدَتْ ... لِغَائِصِهَا صَلَّىٰ عَلَيْهَا وَسَلَّمَا

٤ – وَلَوْ مَلَكَتْهَا الْغَانِيَاتُ بِحِيلَةٍ ... لَزِنَّ بِهَا جِيدًا ، وَحَلَّيْنَ مِعْصَمَا

٥ – وَكَمْ لَكَ فِى غُمَّاتِهَا مِنْ عَزِيمَةٍ ... تُسَابِقُ بِالنَّصْرِ الْخَمِيسَ الْعَرَمْرَمَا !

٦ – يُفَلِّلُ حَدَّاهَا الْحُسَامَ مُصَمِّمًا ... وَيُخْجِلُ عِطْفَاهَا الْوَشِيجَ مُقَوَّمَا

٧ – وَمَا الْجُودُ إِلَّا مَا قَتَلْتَ بِهِ اللُّهَىٰ ... فَلَمْ تُبْقِ دِينارًا ، وَلَمْ تُبْقِ دِرْهَمَا

٨ – فَمَا يَتَعَاطَاكَ السَّحَابُ إِذَا هَمَىٰ ... وَلَا الْبَحْرُ يَحْكِى ضَفَّتَيْكَ وَإِنْ طَمَا

٩ – وَهَلْ يَقْدِرُ الأَقْوَامُ أَنْ يَتَكَلَّفُوا ... مَكَارِمَ قَدْ أَعْيَتْ سِمَاكًا وَمِرْزَمَا

١٠– نَهَضْتَ بِأَثْقَالِ الْمَعَالِى وَلَوْ دُعِى ... إِلَىٰ حَمْلِهَا الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ أَرْزَمَا

---

[٢٠] وردت الأبيات : (٢ ، ٣ ، ١٢) فى أعيان الشيعة : ١٨٤/٨ ، واختار البارودى منها تسعة أبيات – شديدة الاختلاف فى ترتيبها عما هى عليه فى الديوان . – المختارات : [باب المديح] : ٦٤٢/٢ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

١ – فى هامش المختارات ٣ – : (الجود) : ٦٤٢/٢ ، وهو خطأ من المحقق ..

٢ – لعله من قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ – [النحل / ٦٥] ، وقوله تعالى : ﴿ .. وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ .. ﴾ – [الروم / ٢٧] ، فى أعيان الشيعة : الغور : ١٨٤/٨ .

٣ – لعله من قول بشار بن برد : [من الطويل]

إِذَا مَا أَعَرْنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ... ذُرَا مِنْبَرٍ صَلَّىٰ عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

– ديوانه : ١٨٥/٤ .

٥ – العرمرم : الكثير .

٦ – الوشيج : شجر الرماح .

٩ – فى المختارات : (الأقوم) ٦٤٢/٢ ، وهو تحريف ، والسماك والمرزم : كوكبان من أنواء المطر .

١٠ – العود : الجمل المسن ، والديافى : منسوب إلى ضرب من إبل قرية بالشام ، يقال – لها : دِيَاف ، تنسب إليها الإبل والسيوف . – معجم البلدان : ٥٦٢/٢ ، ولسان العرب : (مادة : د ي ف) ، ومراصد الاطلاع : ٥٤٨/٢ ، أرزم : صات من ثقل مايحمله .

١١- فَسِيَّانَ مَنْ يَبْغِى عُلاَكَ وَطَالِبٌ ... لِيَبْلُغَ أَسْبَابَ السَّمَـٰوَاتِ سُلَّمَا
١٢- وَمَا الْمَدْحُ مُسْتَوْفٍ عُلاَكَ وَإِنَّمَا ... حَقِيقٌ عَلَى الْمِنْطِيقِ أَنْ يَتَكَلَّمَا
١٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ ... وَنَحْنُ نُوَلِّيهَا قَلاَئِصَ سُهَّمَا
١٤- أَتَتْنِى عَمِيدَ الدَّوْلَةِ الْمِنَّةُ الَّتِى ... نَفَخْتَ بِهَا رُوحًا ، وَأَحْيَيْتَ أَعْظُمَا
١٥- كَأَنَّ الرَّسُولَ الْمُسْمِعِى نَغَمَاتِهَا ... رَسُولٌ تَلاَ وَحْيًا مِنَ اللهِ مُحْكَمَا
١٦- فَأُلْبِسْتُ مِنْهَا صِحَّةً ، هِىَ جُنَّتِى ... إِذَا مَاقِسِىُّ الدَّهْرِ فَوَّقْنَ أَسْهُمَا
١٧- وَدَارَتْ بِهَا كَأْسُ الشِّفَاءِ وَعُلِّقَتْ ... عَلَىَّ رُقًى مِنْهَا تُدَاوِى الْمُتَيَّمَا
١٨- فَقَدْ كِدْتُ فِى عَجْزِى عَنِ الشُّكْرِ أَنْ أَرَىٰ ... لِسَانِيَ مَجْرُومًا وَقَلْبِىَ مُفْحَمَا
١٩- وَلَـٰكِنَّهَا رِيحُ الثَّنَاءِ إِذَا جَرَتْ ... بِذِكْرِكَ لَمْ أَمْلِكْ لِسَانًا وَلاَفَمَا
٢٠- وَأَفْضَالُكَ الرَّوْضُ الرَّبِيعِىُّ إِنْ دَعَا ... بِزَهْرَتِهِ وُرْقَ الْحَمَامِ تَرَنُّمَا
٢١- فَلاَ ضَحِكَ الإِصْبَاحُ إِلَّا نَحَلْتَهُ ... بِبَهْجَتِكَ الْغَرَّاءِ ثَغْرًا وَمَبْسِمَا
٢٢- وَلاَ دَجَتِ الظَّلْمَاءُ إِلَّا أَعَرْتَهَا ... شَمَائِلَكَ الْغُرَّ اللَّوَامِعَ أَنْجُمَا
٢٣- تُطِيعُكَ أَيَّامُ الزَّمَانِ مُصِيخَةً ... بِأَسْمَاعِهَا حَتَّىٰ تَقُولَ وَتَرْسُمَا
٢٤- سَتَأْتِيكَ مِنْ مَدْحِى قَوَافٍ بَدِيعَةٌ ... يُنَافِسُ فِيهَا الْجَاهِلِىُّ الْمُخَضْرَمَا
٢٥- وَإِنِّى بِمَنْثُورِ الْكَلاَمِ لَعَالِمٌ ... وَلَـٰكِنَّ حُسْنَ الدُّرِّ فى أَنْ يُنَظَّمَا

❀ ❀ ❀

---

١١ - فيه تأثر واضح بقول زهير بن أبى سلمى :

[من الطويل] .

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

- شرح ديوان زهير : ص ٣٠ .

وقوله عز وجـل : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَـٰذِبًا ... ﴾ . [غافر / ٣٦ ، ٣٧]

١٣ - القلائص : الفتيات من النوق ، والسهم : الهزيلة المتغيرة اللون .

١٨ - المثبت من (ب) ، وفى (ج) : (مجزوما) ، وهو تصحيف واضح . والمجروم : المقطوع .

[٢١]

وقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) : [من الوافر (٢٥ بيتا)]

١ – أَبَيْنَا أَنْ نُطِيعَكُمْ أَبَيْنَا فَلَا تُهْدُوا نَصِيحَتَكُمْ إِلَيْنَا
٢ – رَكِبْنَا فِي الْهَوىٰ خَطَرًا فإِمَّا لَنَا مَا قَدْ كَسَبْنَا أَوْ عَلَيْنَا
٣ – فَمَا تَسْآلُكُمْ عَنْ كُلِّ صَبٍّ كَأَنَّ لَكُمْ عَلَى الْعُشَّاقِ دَيْنَا
٤ – وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ مَارَضِينَا لَمَا أَنْشَأْ لَنَا قَلْبًا وَعَيْنَا
٥ – بِنَفْسِى رَامِيَاتٌ لَيْسَ تَفْنَىٰ نُصُولُ سِهَامِهِنَّ إِذَا رَمَيْنَا
٦ – كَأَنَّهُمُ أَعَدُّوا لِلرَّزَايَا بِكُلِّ كَحِيلَةٍ زِيرًا وَقَيْنَا
٧ – تَعَوَّضْنَ الْخِيَامَ مِنَ الْمَطَايَا وَحَسْبُكَ بِالْخِيَامِ قِلًى وَبَيْنَا
٨ – وَلَوَّيْنَ الْبَنَانَ فَقُلْتُ – زَجْرًا : بِمِيعَادِي وَآمَالِى لَوَيْنَا
٩ – عَجَائِبُ فِى الصَّبَابَةِ لَوْ عَقَلْنَا نُحِبُّ مَحَاسِنًا فَتَصِيرُ حَيْنَا
١٠ – نُسَائِلُ عَنْ ثُمَامَاتٍ بِحُزْوَىٰ وَبَانُ الرَّمْلِ يَعْلَمُ مَنْ عَنَيْنَا
١١ – وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ فَمَا نُبَالِى أَصَرَّحْنَا بِذِكْرِكِ أَمْ كَنَيْنَا

---

[٢١] وردت الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١) فى الدر الفريد (خط) جـ ١/ل ١٩٦ ، ٢٣٠ ، جـ ٢/ل ٩٩ ، وذكرها ابن خلكان قائلا : (وما ألطف قوله من جملة قصيدة ...) ، وذكر الأبيات (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) – وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ والأبيات (١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤، ١٥) فى المختصر فى أخبار البشر : ٥٤٩/١ ، وفى تتمة المختصر ٥٢٤/١ ، وأثنى عليها العماد الحنبلى ، وذكر الأبيات : (١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) – شذرات الذهب : ٣٢٢/٣ .

– كما وردت الأبيات (١٠ ، ١١ ، ١٢) فى أنوار الربيع : ١٢٥/٤ ، وذكر صاحب أعيان الشيعة الأبيات (١٠، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) ثم زاد عليها ثمانية أبيات أثبتها فى ملحق الديوان . وأوردت دائرة معارف القرن العشرين بعض أبياتها : ٤٦٧/٥ ، واختار البارودى منها سبعة أبيات فى مختاراته [باب النسيب] ٥٥٨/٤ ، ثم اختار ستة أبيات فى [باب المديح] : ٦٥٥/٢ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

فى تتمة المختصر : (حميمامات) ، وهو تحريف ، وثمامات : جمع ثمامة وهى نبتة ضعيفة ، وحزوى : موضع بنجد فى ديار تميم ، وقيل : من رمال الدهناء – معجم البلدان : ٢٥٩/٢ : ٢٩٤ ، ومراصد الاطلاع : ٤٥٥/١ ، والرمل : موضع بعينه ذكرته الشعراء . – معجم البلدان : ٦٩/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٦٣٣/٢ ، فى أنوار الربيع : (يعرف) ، ١٢٥/٤ ، فى شذرات الذهب : (ما) : ٣٢٢/٣ ، وكذا فى أنوار الربيع : ١٢٥/٤ .

١١ – فى تتمة المختصر : (فقد) ٥٢٤/١ ، وكذا فى أنوار الربيع : ١٢٥/٤ ، فى أعيان الشيعة : (بحبك) ١٨٣/٨ .

١٢- وَلَوْ أَنِّى أُنَادِى يَاسُلَيْمَىٰ   لَقَالُوا : مَاأَرَدْتَ سِوَىٰ لُبَيْنَى
١٣- أَلَا لِلّهِ طَيْفٌ مِنْكِ يَسْقِى   بِكَاسَاتِ الرَّدَىٰ زُورًا وَمَيْنَا
١٤- مَطِيَّتُهُ طَوَالَ الدَّهْرِ جَفْنِى   فَكَيْفَ شَكَا إِلَيْكِ وَجًى وَأَيْنَا ؟!
١٥- فَأَمْسَيْنَا كَأَنَّا مَاافْتَرَقْنَا   وَأَصْبَحْنَا كَأَنَّا مَا الْتَقَيْنَا
١٦- وَلَوْلَا نُورُ أَزْهَرَ شَمَّرِيٌّ   تَبَلَّجَ فِى الظَّلَامِ لَمَا اهْتَدَيْنَا
١٧- عَمِيدُ الدَّوْلَةِ الْمُعْطِى الْقَوَافِى   رُهُونَ سِبَاقِهِنَّ إِذَا جَرَيْنَا
١٨- فَتًى يَبْنِى عَلَى الْغُلْوَاءِ بَيْتًا   إِذَا نَزَلَ الْمُقَصِّرُ بَيْنَ بَيْنَا
١٩- يَقُولُ - لِإِبْلِهِ : مُوتِى هُزَالًا   وَلَا تَرْعَىْ بِأَكْنَافِ الْهُوَيْنَىٰ
٢٠- إِذَا مَا السُّحْبُ بِالْأَمْوَاهِ سَحَّتْ   تَهَلَّلَ عَسْجَدًا ، وَهَمَىٰ لُجَيْنَا
٢١- بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَبِكُلِّ رَبْعٍ   رِيَاضٌ مِنْ نَدَاهُ قَدِ انْتَشَيْنَا
٢٢- غُصُونُ مَكَارِمٍ قَيْظًا وَقَرًّا   نُصِيبُ بِهَا ثِمَارًا يُجْتَنَيْنَا
٢٣- وَمَا سَلَبَ الشِّتَاءُ الْأَرْضَ إِلَّا   تَسَرْبَلْنَ الْمَحَامِدَ فَاكْتَسَيْنَا
٢٤- جَرَىٰ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْمَعَالِى   فَجَاءَ فُوَيْقَهَا وَأَتَوْا دُوَيْنَا
٢٥- وَمَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الدَّهْرِ إِلَّا   وَثَقَّفَهَا بِمَا أَعْيَا رُدَيْنَا

* * *

١٢ - فى أنوار الربيع : (ما عنيت) ١٢٥/٤ .

١٣ - فى تتمة المختصر : (يسمى) ٥٢٤/١ ، وفى أعيان الشيعة : (يسرى) : ١٨٣/٨ ، فى الدر الفريد (خط) ، : (الكرى) ، وكذا فى وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، وشذرات الذهب : ٣/ ٣٢٢ ، هذا العجز فى أعيان الشيعة هكذا : (يجوب مها مها بينا فبينا) : ١٨٤/٨ .

١٤ - فى الدر الفريد (خط) : (الليل) ، وكذا فى وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، وتتمة المختصر : ١/ ٥٢٤ ، وشذرات الذهب : ٣٢٢/٣ وأعيان الشيعة : ١٨٤/٨ ، فى وفيات الأعيان : (وحا فينا) : ٣/ ٣٨٥، وكذا فى شذرات الذهب : ٣٢٢/٣ .

١٥ - انفرد العاملى برواية ثمانية أبيات فى أعيان الشيعة بعد هذا البيت ؛ جعلتها فى ملحق الديوان . - أعيان الشيعة : ١٨٤/٨ ، وملحق الديوان : ٢٨٥ .

١٦ - الشمرى : الماض فى الأمور المجرب ، وتبلج -: أضاء .

١٨ - فى الدر الفريد (خط) جـ ٢ / ل ٢٣ : (العلياء) . والغلواء : الغلو من الشئ .

٢٠ - فى الدر الفريد : (خط) جـ ١ ل ٢٣ ، جـ ٢ / ل ٩٩ : (شحت) .

٢٥ - هذا البيت أخل به الديوان المطبوع ، وذكرته النسخ الخطية ، كما ورد فى مختارات البارودى : ٦٥٠/٢ .

[٢٢]

وَكَتَبَ إِلَيْهِ (*) ، وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ تَقْلِيدَ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعِرَاقِ لَمْ يَرْضَهُ ، وَيُزْرِى عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُمَّالِ :

[من الخفيف (٢٠ بيتا)]

١ - قَدْ حَصَلْنَا مِنَ الْمَعَاشِ كَمَا قِيـ ـلَ قَدِيمًا : لَاعِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ
٢ - ذَهَبَ الْقَوْمُ بِالأَطَايِبِ مِنْهُ وَدُعِينَا إِلَى الدَّنِيِّ الْخَسِيسِ
٣ - لَاجَمِيلٌ بِمِثْلِهِ يَحْسُنُ الذِّكْـ ـرُ ، وَلَا عَامِرٌ خَرَابُ الْكِيسِ
٤ - وَإِذَا مَاعَدِمْتُ فِى الأَمْرِ هَـٰذَيْـ ـنِ فَسِيَّانَ نَهْضَتِى وَجُلُوسِى
٥ - عُرِضَتْ قَبْلَنَا تَبَالَةُ لِلْحَجَّـ (م) ـاجِ ؛ فَاعْتَافَهَا بِوَجْهٍ عَبُوسِ
٦ - وَتَوَلَّىٰ أَمْرَ الْعِرَاقَيْنِ صَالٍ نَارَ حَرْبٍ تُزْرِى بِحَرْبِ الْبَسُوسِ

[**٢٢**] وردت الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢/ل ١٠٢ ، ٢٢٠ ، ووردت الأبيات نفسها فى آخر المخطوط (ر) تحت عنوان : وقال مما أنشده له ابن الأمير فى الدر الفريد ، كما وردت الأبيات (٧ ، ٨ ، ١٤) فى أعيان الشيعة : ١٨٤/٨ ، واختار البارودى البيتين : (١٤ ، ١٥) فى مختاراته (باب الأدب) : ١٨٥/١ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

١ - لا عطر بعد عروس : من أمثال العرب ؛ يضرب لإظهار التحسر ، ويروى - أيضا : لا مخبأ لعطر بعد عروس .

- الفاخر : ٢١١ ، والعقد الفريد : ١١٨/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٣٥٩/٢ ، ومجمع الأمثال : ١٥١/٣ .

٣ - فى الدر الفريد (خط) : بخس .

٥ - يعنى الحجاج بن يوسف ، وتبالة : بلدة صغيرة من بلدان اليمن ، رفض الحجاج ولايتها لصغرها ؛ حتى قيل : أهون من تبالة على الحجاج - جمهرة الأمثال : ٣٧٣/٢ ، ومجمع الأمثال : ٥٥٧/٣ ، ومعجم البلدان : ١٠/٢ ، والروض المعطار : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ومراصد الاطلاع : ٢٥١/١ .

٦ - هى بسوس بنت منقذ التميمية ، خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيبانى ، قاتل كليب وائل بسبب ناقة خالته البسوس ، (سراب) ، وبقتله وقعت الحرب بين بكر وتغلب ؛ فدامت أربعين سنة ؛ فقيل : أشأم من البسوس ، أشأم من سراب .

- الفاخر : ٩٣ ، والعقد الفريد : ٧١/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٥٥٦/١ ، ٨٤/٢ ، وثمار القلوب : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ومجمع الأمثال : ١٨١/٢ ، ٢٠٨ ، وفصل المقال : ٥٠٤ ، وزهر الأكم : ٢٠٥/٣ ، ٢٠٩ .

٧ - جِلْسَةٌ فِى الْجَحِيمِ أَحْرَىٰ وَأَوْلَىٰ   مِنْ رَحِيلٍ يُفْضِى إِلَىٰ تَدْنِيسِ
٨ - فَفِرَارًا مِنَ الْمَذَلَّةِ فِى آ   دَمَ كَانَ الْفِرَارُ مِنْ إِبْلِيسِ
٩ - أَتُرَانِى مُزَاحِمًا لِأُنَاسٍ   قُلِّدُوهَا بِالسَّيْفِ وَالدَّبُّوسِ
١٠- بَيْنَ ذِى عُجْمَةٍ ، وَآخَرَ مَنْقُو   صٍ ، وَذِى جِنَّةٍ ، وَذِى تَنْمِيسِ
١١- وَبَطِينٍ ، وَأَبْرَصٍ ، وَهُمَادَا   ءَانِ غَضًّا مِنْ قَدْرِ كُلِّ رَئِيسِ
١٢- مَعْشَرٌ لَيْسَ يَبْلُغُ الذَّمُّ فِيهِمْ   حَدَّهُ إِنْ وَصَفْتَهُمْ بِتُيُوسِ
١٣- غَايَةُ الْعِلْمِ عِنْدَهُمْ وَتَمَامُ الْـ   ـفَضْلِ حُسْنُ الْمَرْكُوبِ وَالْمَلْبُوسِ
١٤- مَاافْتِخَارُ الْفَتَىٰ بِثَوْبٍ جَدِيدٍ   وَهْوَ مِنْ تَحْتِهِ بِعِرْضٍ لَبِيسِ ؟!
١٥- وَالْغِنَىٰ لَيْسَ بِاللُّجَيْنِ وَالتِّبْـ   ـرِ ، وَلَٰكِنْ بِعِزَّةٍ فِى النُّفُوسِ
١٦- عَادَةٌ لِلزَّمَانِ يَجْرِى عَلَيْهَا   أَنْ تَصِيرَ الْأَذْنَابُ فَوْقَ الرُّءُوسِ
١٧- قَدْ حَوَيْتُ الَّذِى بِهِ يَنْجَحُ السَّعْـ   ـىُ فَمَنْ لِى بِحَظِّىَ الْمَنْحُوسِ ؟!
١٨- وَإِذَا صَحَّ لِى هَوَىٰ شَرَفِ الدِّيـ   ـنِ تَوَلَّى النَّعِيمُ قَتْلَ الْبُوسِ
١٩- قَدْ تَوَثَّقْتُ يَاصُرُوفَ اللَّيَالِى   مِنْ أَيَادِيهِ فَاحْمُقِى أَوْ كِيسِى
٢٠- لِىَ مَا شِئْتُ رَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ   وَمَرَاحٌ مِنْ رَبْعِهِ الْمَأْنُوسِ

❀ ❀ ❀

---

٧ - فى أعيان الشيعة : نعيم : ١٨٤/٨ ، فى الدر الفريد (خط) : يدق .
٨ - فى أعيان الشيعة : العصيان : ١٨٤/٨ .
١٠ - التنميس : التلبيس .
١٤ - فى أعيان الشيعة : (وما) : ١٨٤/٨ ، وهى تكسر الوزن ، واللبيس : الخلق الممزق .
١٥ - فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢ : (ولا التبر) .
١٨ - المثبت من (ب) ، وفى (ج) : (قبل) وهو تصحيف ، والبوس : يعنى : البؤس ، وخفف الهمزة للقافية .

[٢٣]
وَقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) ، وَيُهَنِّئُهُ بِعِيدِ الأَضْحَىٰ وَالْمِهْرَجَانِ :–

[من الخفيف (٧٤ بيتا)]

١ – يَاصِحَابِى ، وَأَيْنَ مِنِّى صَحْبِى ‏ ‏ صَرَعَتْهُمْ عُيُونُ ذَاكَ السِّرْبِ
٢ – يَوْمَ أَبْدَوْا تِلْكَ الْوُجوهَ عَلِمْنَا ‏ ‏ أَنَّمَا يُشْهَرُ السِّلَاحُ لِحَرْبِ
٣ – لَحَظَاتٌ أَسْمَاؤُهُنَّ اسْتِعَارَا ‏ ‏ تٌ ، وَمَا هُنَّ غَيْرَ طَعْنٍ وَضَرْبِ
٤ – إِنْ أُجِبْ دَاعِىَ الْهَوَىٰ غَيْرَ رَاضٍ ‏ ‏ فَالصَّدَىٰ بِالنِّدَاءِ كُرْهًا يُلَبِّى
٥ – هَلْ أَرَىٰ فِى السُّهَادِ صُبْحًا بِعَيْنَىْ ‏ ‏ مَنْ أَرَىٰ فِى الرُّقَادِ لَيْلًا بِقَلْبِى ؟
٦ – أَمَلٌ كَاذِبٌ : قِطَافُ ثِمَارٍ ‏ ‏ مِنْ غُصُونٍ مُلْتَفَّةٍ بِالْعَضْبِ
٧ – كُلَّمَا رَنَّحَ النَّسِيمُ فُرُوعَ الْـ ‏ ‏ ـبَانِ هَزَّتْ أَعْطَافَهَا بِالْعُجْبِ
٨ – إِنَّ رَوْضَ الْخُدُودِ لَيْسَ لِرَعْيٍ ‏ ‏ وَخُمُورَ الثُّغُورِ لَيْسَتْ لِشُرْبِ
٩ – أَرِنِى مَيْتَةً تَطِيبُ بِهَا النَّفْـ ‏ ‏ ـسُ ، وَقَتْلًا يَلَذُّ غَيْرَ الْحُبِّ
١٠– لَا تَزُلْ بِى عَنِ الْعَقِيقِ فَفِيهِ ‏ ‏ وَطَرِى إِنْ قَضَيْتُهُ أَوْ نَحْبِى
١١– أَجَمِيلٌ أَنْ لَا أَزُورَ دِيَارًا ‏ ‏ – يَوْمَ بَانُوا – دَفَنْتُ فِيهَا لُبِّى !
١٢– لَا رَعَيْتُ السَّوَامَ إِنْ قُلْتُ لِلصُّحْـ ‏ ‏ ـبَةِ : خِفِّى عَنْهُ ، وَلِلْعِيسِ : هُبِّى
١٣– وَقْفَةٌ بِالرِّكَابِ تُجْمَعُ فِيهَا ‏ ‏ فَرْحَةٌ لِى ، وَرَاحَةٌ لِلرَّكْبِ

---

[٢٣] الأبيات (١ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) فى المدهش ص ٢٥١ ، ووردت الأبيات : (٤ ، ٧٣ ، ٧٢) فى مغانى المعانى : ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٦ . والبيتان (٢،٣) فى الدر المصون : ٩٤/٢ ، وذكر البدرى أن ابن سناء الملك قد ضارع معذا المعنى . كما اختار البارودى منها خمسة عشر بيتا فى مختاراته (باب النسيب) : ٥٤٣/٤ – ٥٤٤ ، وثلاثين بيتا فى (باب المديح) : ٦٥٠/٢ – ٦٥٣ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

١ – فى المدهش : فتنتهم .

٣ – فى المدهش : كلمات .

٨ – فى المختارات : (ونمير) : ٥٤٣/٤ .

(ليس) : ٥٤٣/٤ وهو تحريف واضح ؛ إذ يعوزها الرابط الذى يربط جملة الخبر بالمبتدأ .

١٠ – العقيق : وادى لبنى كلاب ، وقد أكثر الشعراء من ذكره مطلقا . – معجم البلدان : ٤/ ١٥٦ : ١٥٩ .

١٤- فِى كِنَاسِ الْأَرْطَىٰ شَبِيهَةُ لَعْسَا ء حَمَاهَا الْعَفَافُ مِثْلَ الْحُجْبِ
١٥- يَتَمَارَىٰ أَهَـٰذِهِ مِنْ نِتَاجِ الْـ وَحْشِ ، أَمْ تِلْكَ مِنْ بَنَاتِ الْعُرْبِ ؟!
١٦- قَبْلَ مَا اسْتَضْحَكَتْ لَنَا مَا طَمِعْنَا أَنْ نَرَى الدُّرَّ فِى الزُّلَالِ الْعَذْبِ
١٧- طَلَعَتْ وِجْهَةً وَقَابَلَهَا الْبَدْ رُ ؛ فَسَوَّتْ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَغَرْبِ
١٨- كُلُّ شَىْءٍ حَسِبْتُهُ مِنْ تَجَنِّيـ ـهَا سِوَىٰ عَدِّهَا الصَّبَابَةَ ذَنْبِى
١٩- وَسَدَادٌ رَأْيُ الْعَذُولِ ، وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْفِى الْغَرَامُ مَنْ قَالَ : حَسْبِى
٢٠- رُبَّمَا أَقْلَعَ الْمُتَيَّمُ بِالْعُذْ رِ ، وَزَادَ اسْتِهَامَةً بِالْعَتْبِ
٢١- مِثْلَمَا ازْدَادَ فِى النَّدَىٰ شَرَفُ الدّ (م) ينِ لَجَاجًا عَلَى الْمَلَامِ الصَّعْبِ
٢٢- مُشْرِقُ الْوَجْهِ بَاذِلُ الْفَمِ بِالنَّيْـ ـلِ ، وَحُسْنُ الْغَدِيرِ زَهْرُ الْعُشْبِ
٢٣- كَادَ أَنْ يَرْفَعَ الْمَوازِينَ إِعْلَا مًا لَنَا أَنَّ مَالَهُ لِلنَّهْبِ
٢٤- وَاهِبُ الْخُرَّدِ الْعَطَابِيلِ وَالْكُو مِ الْمَطَافِيلِ وَالْعِتَاقِ الْقُبِّ
٢٥- وَبُدُورِ النُّضَارِ أَعْجَلَهَا الطَّا لِبُ تِبْرًا عَنْ سَبْكِهَا وَالضَّرْبِ
٢٦- شَرَفٌ صَغَّرَ الَّذِى عَظَّمُوهُ مِنْ كِرَامٍ أَخْبَارُهُمْ فِى الْكُتْبِ
٢٧- غُمِسَ الشُّكْرُ فِى سُلَافِ أَيَادِيـ ـهِ فَحَيَّاهُ بِاللِّسَانِ الرَّطْبِ
٢٨- لَاسَقَى اللهُ مَعْشَرًا وَهْوَ فِيهِمْ لِمَ يَرْجُونَ بَارِقَاتِ السُّحْبِ !
٢٩- عَرَفَتْ فَضْلَهُ الرِّجَالُ فَأَلْقَتْ بِالْمَقَالِيدِ لِلْخُشَاشِ النَّدْبِ

---

١٤ - الأرطى : شجر من شجر الرمل ، وهو اسم ماء . - معجم البلدان : ١٨٣/١ ، ومراصد الاطلاع : ٥٦/١ ،

١٥ - فى المختارات : (نتمارى) ٥٤٣/٤ .

٢٠ - الشطر الثانى قريب من قول أبى نواس - المشهور : [من البسيط]

دَعْ عَنْكَ لَوْمِى ؛ فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ وَدَاوِنِى بِالَّتِى كَانَتْ هِىَ الدَّاءُ

- ديوان أبى نواس (الحسن بن هانئ) : ص ٦ .

٢٤ - الخرد : جمع خريدة ، وهى المرأة الحيية . - اللسان : (مادة : خ ر د) ، والعطابيل : جمع عطبول ، وهى المرأة الجميلة الطويلة . - اللسان : (مادة : ع ط ب ل) ، والكوم : جمع كوماء ؛ وهى الناقة الضخمة السنام . - اللسان : (مادة : ك و م) ، والمطافيل : جمع مطفيل ؛ وهى ذات الطفل . - اللسان : (مادة : ط ف ل) ، والقب : جمع أقب وقباء ؛ وهى الفرس الضامرة البطن . - اللسان : (مادة : ق ب ب) .

٢٩ - فى (ج) ، و(ب) : (الحشاش) ، وهو تصحيف واضح . والخُشاش : الشجاع . - اللسان : (مادة : خ ش ش) ، والنَّدب : الماضي السريع إلى الفضائل .

٣٠- طَبَعُوا بَهْرَجَ الْمَعَالِى لِيَحْكُو ... هُ ، وَلَيْسَ النَّبِىُّ كَالْمُتَنَبِّى
٣١- مَنْ لَهُ رِحْلَتَا قُرَيْشٍ إِلَى الْمَجْـ ... ـدِ تَؤُوبَانِ مِنْ عَلَاءٍ بِكَسْبِ
٣٢- كَيْفَ لَايَمْلأُ الْحَقَائِبَ شُكْرًا ... وَهُوَ فِى مَتْجَرِ الْمَكَارِمِ يُرْبِى
٣٣- شَنَّ غَارَاتِهِ عَلَىٰ عَازِبِ السُّؤْ ... دَدِ ، مَا يَقْتَرِحْ يَحُوزُ وَيُسْبِى
٣٤- هِمَمٌ لَا تَرَى الْعُلُوَّ عُلُوًّا ... أَوْ تَدَلَّىٰ عَلَى النُّجُومِ الشُّهْبِ
٣٥- طَاعِنَاتٌ فُرُوعُهَا فِى الدَّرَارِى ... ضَارِبَاتٌ عُرُوقُهَا فِى التُّرْبِ
٣٦- سَابِقَاتٌ وَفْدَ الرِّيَاحِ إِذَا يَوْ ... مَ رِهَانٍ أَجْرَاهُمَا مِنْ مَهَبِّ
٣٧- شَرَفٌ دَلَّ حَاسِدُوهُ عَلَيْهِ ... وَدَلِيلُ الْقِرَىٰ نُبَاحُ الْكَلْبِ
٣٨- إِنَّ هَـٰذَا الْهُمَامَ قَدْ عَطَّلَ الرُّمْـ ... ـحَ ، وَأَبْدَىٰ كَهَامَةً فِى الْعَضْبِ
٣٩- صَقَلَ الرَّأْىَ بِالتَّجَارِبِ حَتَّىٰ ... هُوَ أَنْقَىٰ مَتْنٍ ، وَأَذْلَقُ غَرْبِ
٤٠- وَحَمَىٰ فِى رِبَاعِهِ غَابَةَ اللَّيْـ ... ـثِ ، بِتَدْبِيرِهِ وَبَيْتَ الضَّبِّ
٤١- ذُو هِبَاتٍ يُدْنِى لِمُحْتَلِبِ الْخَيْـ ... ـرِ لَبُونًا تُدِرُّ مِنْ غَيْرِ عَصْبِ
٤٢- مِنْ صَرِيحٍ يُعْطِيكَ زُبْدًا بِلَا مَخْـ ... ـضٍ ، وَيُغْنِيكَ عَنْ تَعَنِّى الْوَطْبِ
٤٣- وَمَتَىٰ يَعْتَرِضْهُ مُحْتَطِبُ الشَّرِّ(م) يَجِدْ عِنْدَهُ وَقُودَ الْحَرْبِ
٤٤- أَسْمَرًا كَالرِّشَاءِ يُرْسِلُهُ الرَّا ... مِحُ فِى كُلِّ طَعْنَةٍ كَالْجُبِّ
٤٥- وَغَمُوضَ الْحَدَّيْنِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَوْ ... تِ مُوَلَّىٰ عَلَى النُّفُوسِ لِغَصْبِ

---

٣١ - ورد ذكرها فى القرآن الكريم : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ... ﴾ [قريش / ١، ٢]

٣٥ - الدرارى : النجوم - اللسان : (مادة : درر) .

٣٧ - فى المختارات : (حاسديه) ٦٠١/٢ ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، ويقلب المعنى إلى عكس ماهو مراد ، إذ يصير المعنى أن شرف الممدوح كنباح الكلب .

٣٨ - الكهامة : الكل . وسيف كهام : كليل غير قاطع ، والعضب : السيف القاطع .

٣٩ - أذلق : أحد ، والغرب : الحد .

٤١ - فى (ج) : (هنات) ، وهو تصحيف ؛ يقلب المعنى إلى الضد ، ويسئ إلى الممدوح والشاعر معا ، فى المختارات : تدنى : ٦٠١/٢ ، فى (ب) : (لمجتلب) ، وهو تصحيف ، واللبون : كثيرة اللبن ، والعصب : شد فخذى الناقة لتدر .

٤٢ - الوطب -: إناء يحلب فيه . والمعنى من المثل العربى : صرح المخض عن الزبد ؛ وهو مثل يضرب فى انكشاف الأمر وتبينه .

- العقد الفريد : ٨٤/٣ .

٤٦- وَسَبُوحًا قَوْدَاءَ تَحْتَلِبُ الْجَرْ يَةَ فِى حَافِرٍ كَمِثْلِ الْقَعْبِ
٤٧- لَوْذَعِيٌّ تَهِيجُ مِنْهُ الأَعَادِي قَانِئُ الظُّفْرِ مِنْ فُؤَادٍ وَخِلْبِ
٤٨- عِنْدَهُ لِلأُمُورِ أَشْفَى دَوَاءٍ وَعِلَاجُ الشُّؤُونِ خَيْرُ الطِّبِّ
٤٩- أَبَدًا حَزْمُهُ بِرَغْمِ اللَّيَالِى عُدَّةٌ أَمْسَكَتْ لَهَاةَ الْخَطْبِ
٥٠- هُوَ إِمَّا الذُّعَافُ زَقْزَقَهُ الصِّ(م)لُّ لِحَاوِيهِ أَوْ هِنَاءُ النُّقْبِ
٥١- تَقْتَضِى الْمُشْكِلَاتُ مِنْهُ مَقَالًا يَتَوَلَّى حَكَّ الْقُلُوبِ الْجُرْبِ
٥٢- حِكَمٌ لَوْ أَصَابَهَا حَيُّ عَدْوَا نَ ادَّعَوْهَا لِعَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ
٥٣- إِنَّمَا أَنْتَ يَامُحَمَّدُ لِلنَّا سِ شَبِيهُ الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ كَعْبِ
٥٤- ذَاكَ كَانَ الرَّبِيعُ إِذْ قَحَطَ الدِّيـ(م)ـنُ ، وَأَنْتَ الرَّبِيعُ عَامَ الْجَدْبِ
٥٥- أَطْلَعَ اللهُ لِلْخِلَافَةِ نَجْمًا مِنْكَ عَنْ سَعْدِهَا الْمُخَلَّدِ يُنْبِى
٥٦- دَوْلَةٌ مُذْ دُعِيتَ فِيهَا عَمِيدًا غَنِيَتْ عَنْ عَمُودِهَا والطُّنْبِ
٥٧- فَلَهَا السَّرْحُ بِالْبَسَالَةِ يَحْمِى وَلَهَا الْفَىْءُ بِالأَمَانَةِ يَجْبِى
٥٨- وَإِذَا رَايَةٌ أُمِدَّتْ بِإِقْبَا لِكَ سَارَتْ مَنْصُورَةً بِالرُّعْبِ
٥٩- كَيْفَ لَمْ تَلْبَسِ السِّوَارَ حُلِيًّا فِى يَدٍ أُولِعَتْ بِكَشْفِ الْكَرْبِ
٦٠- قَرَّ عَيْنًا بِمِهْرَجَانٍ وَعِيدٍ أَتْحَفَا بِالْحَبِيبِ نَفْسَ الْمُحِبِّ

---

٤٦ - السبوح : الفرس ، وقوداء : ذلول سهلة القيادة ، والقعب : القدح الغليظ .

٤٧ - الخلب : حجاب الكبد ، أو غلاف البطن .

٥٠ - فى المختارات : (الزعاف) ٦٠٢/٢ . وكلاهما بمعنى : السم القاتل ، والصل : الثعبان .

٥٢ - هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان العدوانى ، وكانت العرب لايكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ، ورضوا بماقضى به ، ويقال : إنه أول من قرعت له العصا ، ظرب : بكسر الراء ، وسكنت هنا للضرورة .

- المعمرون من الرجال : ٦٤ ، والمحبر : ٢٣٦ ، والعقد الفريد : ٧٣/٣ ، ٣٥١ ، والروض الأنف : ١٤٧/١ ، وتبصير المنتبه : ٨٩٤/٣ .

٥٥ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (مسعدك) ، وهو تحريف .

٥٦ - فى (ب) : (أغنيت) ، وهو تحريف ، والطنب : حبل يشد به سرادق البيت .

٥٨ - فى المختارات : (صارت) ٦٠٢/٢ ، والمعنى من قول النبى (ﷺ) : (... ونصرت بالرعب بين يدى مسيرة شهر ...) .

- شرح صحيح مسلم : ١٧٩/٥ .

٦٠ - فى (ر) : (ليحفا بالحبيب بعد الحبيب) .

٦١- لَمْ يُطِقْ وَاحِدٌ قَضَاءَ أَيَادِيـ   ـكَ فَوَافَاكَ مُسْتَعِينًا بِتِرْبِ

٦٢- حَوْلُ هَـٰذَا مُسْتَوْفِزٌ لِرَحِيلٍ   وَثَنَاءٍ ، وَطَوْلُ هَـٰذَا لِقُرْبِ

٦٣- جُمِعَا فِي غِلَالَةِ نَسْجِ أَيْلُو   لَ ؛ لَهَا رِقَّةُ الْفُؤَادِ الصَّبِّ

٦٤- فَتَلَقَّ السُّرُورَ مِنْ كُلِّ وَادٍ   وَتَمَلَّ النَّعِيمَ فِي كُلِّ شِعْبِ

٦٥- كُلَّمَا جَادَتِ اللَّيَالِي بِفَنٍّ   مِنْهُ صَابَتْ أَيَّامُهُنَّ بِضَرْبِ

٦٦- لَسْتُ فِيهِ أُهْدِي هَدِيَّةَ مِثْلِي   بَلْ هَدَايَايَ شُكْرُ عَبْدٍ لِرَبِّ

٦٧- أَنَا لَوْلَاكَ لَمْ أَحُكْ بُرْدَةَ الشِّعْـ   ـرِ ، وَلَا كَانَ لُؤْلُؤِي لِلثَّقْبِ

٦٨- غَيْرَ أَنِّي إِذَا زَجَرْتُ الْقَوَافِي   فِيكَ خَبَّتْ عَلَى طَرِيقٍ لَحْبِ

٦٩- وَالْمَدِيحُ الْعَتِيقُ لِلْعِرْضِ وَاقٍ   وَالْمَدِيحُ الْهَجِينُ بَعْضُ الثَّلْبِ

٧٠- قَلَّ نَفْعِي بِمَا حَوَيْتُ فَيَا لَيْـ   ـتَ ذَوِي الْجَهْلِ يَسْتَبِيحُونَ سَلْبِي

٧١- أَنْظُرُ الْمَنْهَلَ الْمُصَفَّقَ مَوْرُو   دًا فَأَطْوِيهِ جَازِئًا بِالرَّطْبِ

٧٢- لِمَ يَسْتَنْزِلُ الزَّمَانُ جُدُودِي   وَهْيَ مِنْ عِزِّكَ الْمَنِيعِ بِهَضْبِ ؟!

٧٣- أَتُرَانِي مِثْلَ الْكَوَاكِبِ أَبْطَا   هُنَّ سَيْرًا مَادَارَ حَوْلَ الْقُطْبِ

٧٤- إِنَّهَا عَقْبَةٌ لِضِيقٍ تَجَلَّىٰ   ثُمَّ تُفْضِي إِلَى مَجَالٍ رَحْبِ

❀ ❀ ❀

---

٦١ - فى (ر) : (لم تجد واحدًا) ، فى (ب) : (مستغيث) ، وفى المطبوع : (مستغيثا) ، وكلاهما تحريف . ٦٢ - فى (ر) : (حول) .

٦٣ - الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب ، أيلول : الشهر الثانى عشر من الشهور السريانية ، يقابله « سبتمبر » من الشهور الرومية « الميلادية » ، فى (ر) : (لصب) .

٦٤ - فى المختارات : (وتلق) ٦٠٢/٢ ، فى (ر) : (وثملا) ، فى (ب) ، وفى المطبوع : (من) ، وكذا فى المختارات ٦٥٢/٢ ، والشعب : الطريق فى الجبل .

٦٥ - فى (ر) : (أيامها) .

٦٦ - فى (ر) : (أهدى فيه) .

٦٧ - فى (ر) : (ردة) ، وبالهامش : (درة) ، فى المطبوع : (لؤلئى) .

٦٨ - فى (ر) : (حسرت) ، واللحب : الواسع .

٧١ - فى (ر) : (مطر) ، (مطروقا) ، (قائعا) . والجازئ : المستغنى . - اللسان : (مادة : ج ز أ) ، والرطب : ضد اليابس ، اللين . - اللسان : (مادة : ر ط ب) .

٧٢ - فى (ر) : (ليس) ، وفى مغانى المعانى : (كيف) : ٧٥ ، وكذا فى المختارات : ٦٥٢/٢ .

٧٣ - فى (ر) : (أتراهن) ، وفى مغاني المعانى : (فكأننى) : ص ٧٦ .

[٢٤]

وَقَالَ - يَمْدَحُهُ :

[من السريع (٤٢ بيتا)]

١ - مَا فَازَ بِالْحَمْدِ وَلَا نَالَهُ	مَنْ عَشِقَتْ رَاحَتُهُ مَالَهْ
٢ - لَا ، وَالَّذِى يَرْضَىٰ لِمَعْرُوفِهِ	أَنْ يَفْتَحَ السَّائِلُ أَقْفَالَهْ
٣ - تِرْبُ الْمَعَالِي مَنْ لَهُ فِي النَّدَىٰ	بَادِرَةٌ تُخْرِسُ سُؤَّالَهْ
٤ - يُفَاجِئُ الرَّاجِي بِأَوْطَارِهِ	كَأَنَّهُ وَسْوَسَ آمَالَهْ
٥ - مُنْيَتُهُ لِلطَّارِقِ الْمُجْتَدِى	أَنْ يَدْرُجَ الأَرْضَ فَتُطْوَىٰ لَهْ
٦ - مِثْلُ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ الْمُرْتَقِى	بِحَيْثُ أَرْسَى الْمَجْدُ أَجْبَالَهْ
٧ - ذُو الرَّأْيِ قَدْ شَدَّ حَيَازِيمَهُ	يُصَارِعُ الدَّهْرَ وَأَهْوَالَهْ
٨ - إِذَا عَرَا خَطْبٌ تَصَدَّىٰ لَهُ	يُوقِدُ فِى جُنْحَيْهِ أَجْذَالَهْ
٩ - مُصِيبُ سَهْمِ الظَّنِّ لَا يَنْطَوِى	غَيْبُ غَدٍ عَنْهُ إِذَا خَالَهْ
١٠- كَأَنَّ فِى جَنْبَيْهِ مَاوِيَّةً	تُرِيهِ مِمَّا غَابَ أَشْكَالَهْ
١١- بَازِلُ عَامَيْنِ ارْتَضَىٰ وَخْدَهُ	فِى طَرْقِهِ الْعِزَّ وَإِرْقَالَهْ

(*) فى (ر) (وقال أيضا يمدحه) ، وفى (م) : (وقال يمدح الوزير شرف الدين عميد الدولة أبا عبد الله محمد بن محمد بن جهير) .

(**) يعنى عميد الدولة ابن جهير . ٢ - فى (ر) : ولا الذى .

٣ - فى (ب) ، و(م) : (رب) ، وهو تحريف . والترب : من ولد معك فى سنك .

٤ - فى (ب) وفى المطبوع : (بفاجئ) ، وهو تصحيف .

٥ - فى (ر) : (مبته) ، وبالهامش : (ط منيته) ، ليست فى (ب) ، فى (ج) : (للطارف) ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ر) ، (ب) ، و(م) ، فى (ر) : (... تدرج .. وتطوى ...) ، وفى (م) : (.... يدرج .... وتلوى ....) .

٧ - فى (ر) : (والرأى مذ) .

حيازيم : جمع حيزوم ؛ وهو وسط الصدر ، أو ما يشد عليه الحزام ، فى (ر) : (يضارع) .

٨ - فى (ر) : (جنحه) ، وهو تصحيف ، فى (ر) ، و (ب) : (أجداله) . وأجذال : جمع جذل ، وهو أصل الشجرة وغيرها . - اللسان : (ج ذ ل) .

١٠ - الماوية : المرآة ، فى (ر) -: (عاب) .

١١ - فى (ر) و (م) : طرق المجد ، فى (ب) ، وفى المطبوع (إقباله) ، وهو تحريف . والوخد والإرقال : ضربان من السير السريع .

١٢- لَا يَشْهَدُ الْمَغْنَمَ إِلَّا لِكَيْ   يَقْسِمَ فِى الْغَازِينَ أَنْفَالَهْ
١٣- إِذَا زَعِيمُ الْجَيْشِ حَامَىٰ عَلَىٰ   مِرْبَاعِهِ أَنْهَبَ أَمْوَالَهْ
١٤- فَعَادَةُ الْجُودِ وَإِسْرَافِهِ   قَدْ كَثَّرَا بِالشُّكْرِ إِقْلَالَهْ
١٥- سَام إِذَا تِهْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ   وَادَعْتَهُ طَأْطَأَ شِمْلَالَهْ
١٦- كَأَنَّمَا أَقْسَمَ حُبُّ الْعُلَا   عَلَيْهِ أَنْ يُتْعِبَ عُذَّالَهْ
١٧- فَلَا تَنَوْا مِنْهُ عِنَانًا ، وَلَا   أَقْوَالُهُمْ تَزْجُرُ أَفْعَالَهْ
١٨- كَمْ قَدْ عَرَتْهُ مِنْ يَدٍ أَتْلَفَتْ   دِرْهَمَهُ فِيهِ وَمِثْقَالَهْ
١٩- خَرَّقَ حَتَّىٰ حَقَرُوا عِنْدَهُ   مَنْ وَزَنَ الْمَالَ وَمَنْ كَالَهْ
٢٠- مُشْتَبِهُ الأَطْرَافِ ، أَعْمَامُهُ   يَظُنُّهَا الْقَائِفُ أَخْوَالَهْ
٢١- إِذْ جذَبَ الْفَخْرُ بِأَبْرَادِهِمْ   فَكُلُّهُمْ يَسْحَبُ سِرْبَالَهْ
٢٢- فِى كُلِّ جَمْعٍ صَالِحٍ هَاتِفٌ   مَا يَأْتَلِى يَضْرِبُ أَمْثَالَهْ
٢٣- أَمَا تَرَىٰ الرَّقْشَاءَ فِى كَفِّهِ   كَأَنَّهَا سَمْرَاءُ ذُبَّالَهْ
٢٤- إِذَا تَثَنَّتْ فَوْقَ قِرْطَاسِهَا   رَأَيْتَهَا بِالْفَضْلِ مُخْتَالَهْ

---

١٣ - المرباع : ربع الغنيمة ، وقد كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية خالصا دون أصحابه .
- الروض الأنف : ٨٠/٣ ، واللسان : (مادة : ر ب ع) .

١٤ - فى (ر) : (فعاده) ، وهو تصحيف ، (كثرت) ، وهو تحريف .

١٥ - الشملال : الناقة السريعة الخفيفة .

١٦ - فى (ر) : (كأنه) ، وهو تحريف .

١٧ - المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و (ب) ، والمطبوع : فلا ينو منه عتابا ، فى (م) : أقواله .

١٨ - فى (ر) ، و(م) : فيها .

١٩ - فى (ج) ، و(ب) وفى المطبوع : (خرف) ، وهو تحريف ، والمثبت من (ر) ، و(م) . وخرق : توسع فى العطاء .

٢٠ - القائف : الذى يعرف النسب بفراسته .

٢١ - فى (ر) : إن ، فى (ر) و (م) : (أذيالهم) . وأبراد : جمع برد ، وهو الثوب ، فى (ر) ، و (م) : (أذياله) .

٢٢ - فى (م) : يوم ، وهذا البيت لم يرد فى (ر) .

٢٣ - الرقشاء : الحية ، ويقصد بها - هنا - القلم ، وسمراء : قناة الرمح ، وذبالة : دقيقة .

٢٥- فَتَارَةً تَشْفِي بِدِرْيَاقِهَا وَتَارَةً بِالسُّمِّ قَتَّالَهْ
٢٦- يَنْفُثُ فِي أَطْرَافِهَا رُقْيَةً تُعَالِجُ الْعِيَّ وَأَغْلَالَهْ
٢٧- قَدْ صَيَّرَتْ سَحْبَانَ فِي وَائِلٍ كَأَنَّهُ عَجْمَاءُ صَلْصَالَهْ
٢٨- لَارَجَعَتْ نُعْمَاهُ حَسْرَىٰ كَمَا رَاجَعَ هَـٰذَا الْقَلْبُ بَلْبَالَهْ
٢٩- عَاوَدَهُ مِنْ دَائِهِ نُكْسُهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ شَارَفَ إِبْلَالَهْ
٣٠- وَلَوْ صَحَا طَوْرًا لَعَنَّفْتُهُ فِي حُبِّهِ بَيْضَاءَ مِكْسَالَهْ
٣١- أَوْ رَشَأً قَدْ لَثَّمُوا وَجْهَهُ فَجَاءَ مِثْلَ الْبَدْرِ فِي الْهَالَهْ
٣٢- أَبَعْدَ مَا عَمَّمَ كَافُورَهُ رَأْسِي وَأَعْفَى الرَّأْسَ صَقَّالَهْ ؟!
٣٣- أُجِيبُ طَيْفًا زَارَ عَنْ زَوْرَةٍ وَأَسْأَلُ الرَّبْعَ وَأَطْلَالَهْ
٣٤- وَيَطْرُدُ التَّحْصِيلَ مِنْ خَاطِرِى صَهْبَاءُ أَوْ صَفْرَاءُ سَلْسَالَهْ
٣٥- وَلَيْسَ خِدْنِي بِالْهِدَانِ الَّذِى هُجُوعُهُ يَأْلَفُ آصَالَهْ
٣٦- لَا يَتَرَجَّى الضَّيْفُ إِمْرَاعَهُ وَلَا يَخَافُ الْجَارُ إِمْحَالَهْ
٣٧- لَـٰكِنَّهُ الأَشْعَثُ فِي سِرْبِهِ يَحْدُو إِلَى الْعَلْيَاءِ أَجْمَالَهْ

---

٢٥ – فى (ر) ، (م) (بترياقها) . والترياق : ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ، ويقال : درياق ، بالدال أيضا .
– اللسان : (مادة : ت ر ق) .

٢٦ – فى (ر) : (تنفث) ، (ريقه) ، فى (ر) : (أعلا له) .

٢٧ – سحبان وائل : رجل من باهلة ، خطيب بليغ ، يضرب به المثل فى الخطابة والبلاغة والبيان ؛ يقال : أخطب من سحبان ، وأبلغ من سحبان . – العقد الفريد : ٧٥/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢٤٨/١ ، وثمار القلوب : ١٠٢ ، ومجمع الأمثال : ١١١/١ ، ٤٦٠ .
فى (م) : كأنها ، والعجماء : البهيمة ، والصلصالة : المصوتة .

٢٩ – فى (ب) ، و(ر) : (نكسة) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : سقط هذا العجز ، وأكمل البيت بعجز البيت التالى له وأسقط صدره .

٣١ – فى (ب) ، و (ر) : (رشاء) ، والرشأ على فعل بالتحريك : الظبى إذا قوى وتحرك ومشى مع أمه . – اللسان : مادة (ر ش أ) ، فى (م) : (فى مثل البدر فى الهاله) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

٣٢ – فى (ر) : (مما) ، (كافور) ، وهو تحريف .

٣٤ – فى (ر) ، (م) : (وأطرد) .

٣٥ – فى (ر) : (الهداب) . والهدان : الوخم الثقيل .

٣٦ – فى (ر) : (إفراغه) ، والأبيات من (٣٦ – ٤٢) ، أخلت بها (م) .

٣٨- يَبِيتُ ضَبُّ الْقَاعِ مِنْ خَوْفِهِ مُسْتَثْفِرًا دَهْمَاءَ شَوَّالَهْ
٣٩- أَشْهَىٰ لَهُ مِنْ قَيْنَةٍ مُطْرِبٍ عِنَاقُهُ جَرْدَاءَ صَهَّالَهْ
٤٠- قَدْ عَاشَرَ الْوَحْشَ بِأَخْلَاقِهَا وَبَايَنَ الْحَىَّ وَجُهَّالَهْ
٤١- كُلٌّ لَهُ فِى سَعْيِهِ مَذْهَبٌ وَكُلُّ عَيْشٍ فَلَهُ آلَهْ
٤٢- وَهَـٰذِهِ الأَيَّامُ إِنْ حُقِّقَتْ شَرَّابَةٌ لِلْخَلْقِ أَكَّالَهْ .

٨٠ ٨٠ ٨٠

---

٣٨ - فى (ر) : (مستقرأ) . ومستثفرا : أى ، واضعا تحت ذنبه . - اللسان : مادة (ث ف ر) ، فى (ر) : (سواله) ، وهو تصحيف ؛ لأن الدهماء الشوالة العقرب السوداء ؛ لأنها تشول بذنبها ؛ أى ترفعه .
- اللسان : (مادة : ش و ل) ، وتزعم العرب أن الضب يستثفر العقرب ؛ فإذا أدخل الحارش يده فى جحره لصيده لسعته .

ولذا قيل : أخدع من ضب ، تضرب لمن تطلب إليه شيئا ، وهو يروغ إلى غيره .

- الحيوان : ٦/٤٥ ، ٥٨ ، ومجمع الأمثال : ١/٢٦٠ ، وزهر الأكم : ٢/١٨٦ .

٣٩ - القينة : المغنية .

٤٠ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (أخلاقه) .

٤٢ - هذا البيت لم يرد فى (ر) .

[٢٥]

وَقَالَ – فِيهِ ، وَلَمْ يُتِمَّهَا : [من السريع (١٣ بيتا)]

١ - أَكْرِمْ بِوَجْهِ الرَّاكِبِ الْمُعْنِقِ يُخْبِرُنَا : أَنَّا غَدًا نَلْتَقِى
٢ - حِجَابُ قَلْبِى ، فُزْبِهِ خِلْعَةً فَتُحْفَةُ الْبُشْرَىٰ عَلَى الشَّيِّقِ
٣ - تُرَاهُمُ رَقُّوا لِحَمْلِ الصَّدَىٰ رِسَالَةَ الْعَانِى إِلَى الْمُطْلَقِ ؟
٤ - وَاسْتَفْهَمُوا الطَّيْفَ وَقَالُوا لَهُ : تَعْلَمُ مِنْ عُشَّاقِنَا مَنْ بَقِى ؟
٥ - أَنَا الَّذِى ضَمَّتْ غَدَاةَ النَّقَا حَبَائِلُ الأَسْرِ وَلَمْ أُعْتَقِ
٦ - وَكُلَّمَا أَثْبَتَ رَامِيهُمُ أَسْهُمَهُ ، قُلْتُ لَهُ : فَوِّقِ
٧ - مَا أَحْذَقَ الطَّاهِى الَّذِى عِنْدَكُمْ أَنْضَجَ بِالنَّارِ وَلَمْ يُحْرِقِ
٨ - لَيْسَ الْحِمَىٰ إِلَّا بِسُكَّانِهِ وَالشَّمْسُ مِنْهَا بَهْجَةُ الْمَشْرِقِ
٩ - عَلَيَّ عَقْرُ الْبُدْنِ إِنْ أَصْبَحَتْ خِيَامُهُمْ ، وَهْيَ رُبَىٰ الأَبْرَقِ
١٠- مِثْلُ الأَدَاحِيِّ ، وَبَيْضَاتُهَا تُحْضَنُ بِالأَبْيَضِ وَالأَزْرَقِ
١١- يَامَاتِحَ الْمَاءِ ، عَدِمْتَ الرَّوَىٰ مِنْ جَفْرِ هَـٰذَا الْقَلْبِ كَمْ تَسْتَقِى !!
١٢- مِنْ شِيمَةِ الْمَاءِ انْحِدَارٌ فَلِمْ مَاءُ فُؤَادِى أَبَدًا يَرْتَقِى ؟!
١٣- تَحْسَبُ فِى أَجْفَانِىَ السُّحْبَ أَوْ جُودَ عَمِيدِ الدَّوْلَةِ الْمُغْدِقِ .

❀ ❀ ❀

(*) فى (ر) : (وقال – أيضا – يمدحه) ، وفى (م) : (وقال – أيضا – يمدحه ، ولم يوجد منها إلا هذا القدر) . (**) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

٢ – فى (ر) : (قرن خلعه) ، (فتحته اليسرى) .

٣ – فى المطبوع : (زموا بحمل) ، وهو تحريف .

٤ – فى (ر) ، و (م) : (فاستفهموا) ، حرف الاستفهام للوزن .

٥ – فى (م) : يعتق .

٦ – فى (ر) ، و(م) : (أنبض) ، فوق السهم : سدده . – اللسان : (مادة : ف و ق) .

٩ – الأبرق : منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة . – معجم البلدان : ٨٩/١ ، ومراصد الاطلاع : ١٣/١ . ١٠– أداحى : جمع أدحى ؛ وهو مجثم النعامة تبيض فيه ، والأبيض والأزرق ، يريد بهما ريش جناحى اليمامة .

١١ – الماتح : مستخرج الماء من البئر ، فى (ر) : (حفر) ، وهو تصحيف . والجفر : البئر الواسعة . – اللسان : (مادة : ج ف ر) .

١٣ – فى (م) : كف .

[٢٦]

وَقَالَ – فِيهِ (*) أَيْضًا (**) :

[من الخفيف (٢٠ بيتا)]

١ – لَسْتُ أَقْضِى إِذَا رَأَيْتُكَ نَذْرَا   غَيْرَ نَشْرِى عَلَيْكَ حَمْدًا وَشُكْرَا
٢ – وَثَنَاءً إِذَا تَلَقَّطَهُ السَّمْـ   ـعُ تَحَلَّىٰ فِى مَوْضِعِ الْقُرْطِ دُرَّا
٣ – مَالِئٌ قَلْبَ مَنْ يُوَالِيكَ إِطْرَا   بًا وَأُذْنَ الَّذِى يُعَادِيكَ وَقْرَا
٤ – لَيْسَ لِى مِنْ فَضِيلَةٍ فِيهِ إِلَّا   أَنَّنِى أُلْبِسُ الْقَلَائِدَ نَحْرَا
٥ – أَتَلَقَّى بِحُسْنِ أَخْلَاقِكَ الْغُرِّ (م) شَبِيهًا بِهِنَّ وَجْهًا أَغَرَّا
٦ – فَكَأَنِّى إِذَا تَمَضْمَضَ بِالْمَدْ   حِ لِسَانِى أُدِيرُ فِى الْفَمِ خَمْرَا
٧ – كُلُّ هَـٰذَا جُهْدُ الْمُقِلِّ وَمَا قَصْـ(م) ـرَ مَنْ يَبْتَنِى لِمَجْدِكَ ذِكْرَا
٨ – لَا يَزُورُ الرُّقَادُ عَيْنًا إِذَا سِرْ   تَ ، وَلَا يَسْكُنُ الْفُؤَادُ الصَّدْرَا
٩ – كَيْفَ لَا تَقْشَعِرُّ أَرْضٌ إِذَا أَعْـ   ـرَضْتَ عَنْهَا وَأَسْتَأْنَسَتْ بِكَ أُخْرَىٰ
١٠ – تَسْتَطِيلُ الْأَوْقَاتُ حَتَّىٰ تَرَىٰ السَّا   عَةَ حَوْلًا ، وَتَحْسَبَ الْيَوْمَ دَهْرَا

---

[٢٦] ورد البيت الأخير فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢/ل ٦١ ، كما أورد البارودى منها سبعة أبيات فى المختارات (باب المديح) : ٦٢١/٢ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

(**) فى (ر) : (وقال – أيضا – يمدحه :) ، وفى (م) : وقال – يمدحه : .

١ – فى (م) : نظما .

٢ – القرط : الحلق .

٣ – فى (ر) ، و (م) : مالنا ، وفيه أَثَرٌ ، من قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ... ﴾ – [لقمان / ٧] ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ.. ﴾ – [فصلت / ٤٤] .

٥ – المثبت من (ر) ، و (م) وفى (ج) : (شبهاتهن) ، وهى تكسر الوزن ، وفى (ب) : (شبيهاتهن) فيه أَثَرٌ من قول العرب . من قول العرب : إن جهد المقل غير قليل ، وقولهم : جهد المقل أفضل من غنى المكثر ، وقال (ﷺ) : أفضل العطية جهد المقل .

– العقد الفريد : ٢٣٥/١ ، وثمار القلوب : ٦٧٥ .

٨ – فى (ر) و (م) : (غبت) ، وهى أدق .

٩ – فى (ر) : (لا تقسر) .

١٠ – فى (ر) ، و(م) : (الحول) ، والمثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) ، والمطبوع : شهرا ، وبها يختل المعنى .

١١- لَوْ أَطَاقَتْ سَعْيًا إِذَا زُلت عَنْهَا   لَغَدَتْ فِى أَوائِلِ الرَّكْبِ حَسْرَىٰ
١٢- أَنْتَ رُوحٌ لَهَا ، وَلَا يُعْمَرُ الْجُثْـ   ـمَانُ إِلَّا مَادَامَ لِلرُّوحِ وَكْرَا
١٣- إِنَّمَا تُعْدَمُ الْبِلَادُ - مَتَىٰ غِبْـ   ـتَ - ضِيَاءَ الْآفَاقِ شَمْسًا وَبَدْرَا
١٤- وَسَحَابًا لِلْجُودِ يَرْعُدُ وَعْدًا   ثُمَّ يَنْدَىٰ كَفًّا ، ويَبْرُقُ بِشْرَا
١٥- فَإِذَا مَا أَقَمْتَ أَصْبَحْنَ خُضْرًا   وَإِذَا مَاظَعَنْتَ أَمْسَيْنَ غُبْرَا
١٦- نَغْفِرُ الصَّدَّ لِلْحَبِيبِ وَلَا نَقْـ   ـبَلُ مِنْهُ عَلَى التَّبَاعُدِ عُذْرَا
١٧- يَتَمَنَّى الْمُحِبُّ قُرْبًا وَوَصْلًا   فَإِذَا فَاتَهُ فَقُرْبًا وَهَجْرَا
١٨- لَا تَرُعْنَا بِعَزْمَةٍ بَعْدُ ؛ إِنَّا   لَيْسَ نُعْطَىٰ عَلَى التَّفَرُّقِ صَبْرَا
١٩- إِنْ سَقَانَا إِيَابُكَ الْيَوْمَ حُلْوًا   فَبِمَا أَسْقَتِ النَّوَىٰ أَمْسِ مُرًّا
٢٠- غَيْرَ أَنَّا إِذَا السَّلَامَةُ حَاطَتْـ   ـكَ وَسِعْنَا الزَّمَانَ عَفْوًا وَغَفْرَا

❀ ❀ ❀

---

١٣ - فى (ر) : (عبت) ، وهو تصحيف .
١٤ - فى (ر) : (سجايا) ، وذلك تصحيف وتحريف ، (تندى) ، (وتبرق) ، المثبت من (ر) ، و(م) وفى (ج) ، و(ب) : (نشرا) . وهو تصحيف واضح .
١٥ - فى (م) : (خطرا) ، وهو تحريف .
١٦ - فى (ر) : (يعقر الصب للحبيب ولا يقبل ...) .
١٧ - فى (ر) ، و(م) : (فبعدا) .
١٨ - المثبت من (ر) ، و(م) وفى (ج) ، و(ب) : (لا شرعنا) ، وهو تحريف ، فى المطبوع : (بغربة) ، وهو تحريف ، فى (م) : غير أنا .
٢٠ - فى (ر) : (الأيام) .

[٢٧]

وَقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) وَيُهَنِّئُهُ بِعَوْدِهِ مِنْ خُرَاسَانَ ، وَهِىَ آخِرُ شِعْرٍ قَالَهُ – رَحِمَهُ اللهُ (**) :

[من البسيط (٧٨ بيتا)]

١ – مَاذَا يَعِيبُ رِجَالُ الْحَيِّ فِى النَّادِى ... سِوَىٰ جُنُونِى عَلَىٰ أُدْمَانَةِ الْوَادِى

٢ – نَعَمْ ، هِىَ الزَّادُ مَشْغُوفٌ بِهِ سَغِبٌ ... وَالْمَاءُ حَامَتْ عَلَيْهِ غُلَّةُ الصَّادِى

٣ – يَا صَاحِبِى أَنْتَ يَوْمَ الرَّوْعِ تُنْجِدُنِي ... فَكَيْفَ يَوْمَ النَّوَىٰ حَرَّمْتَ إِنْجَادِى ؟!

٤ – وَمَا سَلَكْتَ فِجَاجَ الْحُبِّ مُعْتَزِمًا ... حَتَّىٰ ضَمِنْتَ ، وَلَوْ بِالنَّفْسِ ، إِسْعَادِى

٥ – مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ وَخْزَتُهُ ... فِى الْقَلْبِ أَسْلَمُ مِنْهَا ضَرْبَةُ الْهَادِى

٦ – لَادَرَّ دَرُّكَ إِنْ وَرَّيْتَ عَنْ خَبَرِى ... إِذَا وَصَلْتَ وَإِنْ أَشْمَتَّ حُسَّادِى

٧ – قُلْ لِلْمُقِيمِينَ بِالْبَطْحَاءِ : إِنَّ لَكُمْ ... بِالرَّقْمَتَيْنِ : أَسِيرًا مَالَهُ فَادِ

---

[٢٧] الأبيات من (٩:١٢) فى المنتظم ١١١/٦ : ١١٣ ، مع ذكر الخبر ، والبيت ١٢ – فى المدهش ص ٢٠٩ ، والأبيات (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) فى المدهش ص ٤٠٠ وورد البيتان (٨،٧) فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢/ل ٧٧ كما ورد البيت ٣٣ – فى الدر الفريد (خط) جـ ١/ل ٣٢١ ، وورد فى النجوم الزاهرة : البيتان (١٠،٩) ٩٤/٥ ، وأوردت دائرة معارف القرن العشرين أبياتًا منها : ٤٦٧/٥ كما اختار البارودى منها ستة عشر بيتا فى (باب النسيب) ٥٤٥/٤ ، ٥٤٦ . وخمسة عشر بيتا فى (باب المديح) ٦٥٧/٢ ، ٦٥٨ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

(**) فى (ر) : (وقال – أيضا – يمدحه ويهنئه بعوده من خراسان ، وهى آخر شعر قاله :) ، وفى (م) : وقال – أيضا – يمدح الوزير فخر الدولة ابن جهير ، ويهنئه بعوده من خراسان ، وهى آخر شعر قاله : .

١ – فى (ر) : (حياتى) . والأدمانة : الظَّبية التى أشرب لونها بياضا .

٢ – فى (ر) : (مسعوف بها) ، وذلك تصحيف وتحريف .

٣ – فى (ر) : (وكيف) ، وهو تحريف ، (حرحت) ، وهو تحريف .

٥ – فى (ر) ، و(م) : (الحب) ، فى (ر) : البيت الخامس يسبق البيت الرابع .

٦ – أى لازكا عملك ، وهو دعاء جار مجرى المثل . – الفاخر : ٥٥ ، واللسان : (مادة : د ر ر) .

٧ – فى (م) : (فى البطحاء) . والبطحاء : كل موضع متسع ، وجمعها : الأبطح والأباطح . – معجم البلدان : ٥٢٩/١ ، ومراصد الاطلاع : ٢٠٣/١ ، الرقمتان : روضتان أحداهما قريبة من البصرة ، والأخرى بنجد . =

٨ - بَيْنَ الْعَوَاذِلِ تَطْوِيهِ وَتَنْشُرُهُ ... مِثْلَ الْمَرِيضِ طَرِيحًا بَيْنَ عُوَّادِ
٩ - لَيْتَ الْمَلَامَةَ سَدَّتْ كُلَّ سَامِعَةٍ ... فَلَمْ تَجِدْ مَسْلَكًا أُرْجُوزَةُ الْحَادِى
١٠- أُكَلِّفُ الْقَلْبَ أَنْ يَهْوَىٰ وَأُلْزِمُهُ ... صَبْرًا ، وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ أَضْدَادِ
١١- وَأَكْتُمُ الرَّكْبَ أَوْطَارِى وَأَسْأَلُهُمْ ... حَاجَاتِ نَفْسِى لَقَدْ أَتْعَبْتُ رُوَّادِى
١٢- هَلْ مُدْلِجٌ عِنْدَهُ مِنْ مُبْكِرٍ خَبَرٌ ... وَكَيْفَ يَعْلَمُ حَالَ الرَّائِحِ الْغَادِى ؟
١٣- وَإِنْ رَوَيْتُ أَحَادِيثَ الَّذِينَ نَأَوْا ... فَعَنْ نَسِيمِ الصَّبَا وَالْبَرْقِ إِسْنَادِى
١٤- قَالُوا : تَعَوَّضْ بِغِزْلَانِ النَّقَا بَدَلًا ... أَمُقْنِعِى شِبْهُ أَجْيَادٍ لِأَجْيَادِ ؟!
١٥- إِنَّ الظِّبَاءَ الَّتِى هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... يَرْعَيْنَ مَا بَيْنَ أَحْشَاءٍ وَأَكْبَادِ
١٦- سَكَنَّ مِنْ أَنْفُسِ الْعُشَّاقِ فِى حَرَمٍ ... فَلَيْسَ يَطْمَعُ فِيهَا حَبْلُ صَيَّادِ
١٧- هَيْهَاتَ لَا ذُقْتُ حُلْوًا مِنْ كَلَامِكُمُ ... قَدْ بَانَ عُذْرُكُمُ فِى وَجْهِ مِيْعَادِي
١٨- وَلَا جَعَلْتُ اللَّمَىٰ وِرْدِى وَقَدْ ضَمِنَتْ ... غَمَامَةُ الْجُودِ إِصْدَارِى وَإِيرَادِى
١٩- فِى شَرَفِ الدِّينِ مِنْ مَعْرُوفِكُمْ عِوَضٌ ... كَرَامَةُ الْجَارِ وَالْإِيثَارُ بِالزَّادِ
٢٠- لِلطَّارِقِ الْحُكْمُ فِى أَعْنَاقِ هَجْمَتِهِ ... وَلَوْ تَقَرَّاهُ ذِئْبُ الرَّدْهَةِ الْعَادِى
٢١- نَادَتْ هَلُمَّ إِلَى الشِّيزَىٰ مَكَارِمُهُ ... فَنُبْنَ فِى اللَّيْلِ عَنْ نَارٍ وَوَقَّادِ

= - معجم البلدان : ٦٦/٣ ، والروض المعطار : ٢٧٢ ، ومراصد الاطلاع : ٦٤٥/٢ ، وجنى الجنتين : ص ٥٥ ، فى (م) : (أسير) ، وهو لحن .

٨ - فى (ر) : (طريح) ، وهو توجيه إعرابى محتمل ، وله دلالته .

١١ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (أسرارى) ، وكذا فى المختارات : ٥٤٥/٤ ، فى النجوم الزاهرة : (أساله) ٩٤/٥ .

١٣ - فى (م) : مضوا . وكذا فى المدهش : ص ٤٠٠ ، الصبا مخصوصة من بين الرياح برقة النسيم ، وطيب الهبوب ؛ لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حرّ الجنوب ، وقد أكثر الناس من ذكرها . - ثمار القلوب : ٦٥٦ ، فى (م) : إنشادى .

١٤ - فى (ر) : قالوا : تعوض غزلانا بهم بدلا .

١٧ - فى (ر) : (كلامهم) ، وهو تحريف .

١٩ - فى (ب) ، وفى المطبوع (عن) ، وهو تحريف .

٢٠ - الهجمة : من الإبل دُوَيْن المائة ، وتقراه : طلب قراه ، والردهة : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء .

٢١ - فى (ر) : (اليسرى) ، وفى (م) : (البشرى) . والشيزى : قصعة الطعام .

٢٢- يَشْفِينَ مِنْ قَرَمِ الضِّيفَانِ عِنْدَ فَتًى ... لَا يَزْجُرُ السَّيْفَ عَنْ عُرْقُوبِ مِقْحَادِ
٢٣- مُبَاحُ أَفْنِيَةِ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ لَهُ ... بَابٌ يُعَالِجُهُ الْعَافِي بِمِقْلَادِ
٢٤- فَلَا وِكَاءَ عَلَىٰ عَيْنٍ وَلَا وَرِقٍ ... وَلَا رِعَاءَ لِأَزْرَابٍ وَأَذْوَادِ
٢٥- أَجْدَىٰ فَلَمْ يَرَ ذُخْرًا فِي خَزَائِنِهِ ... إِلَّا قَنَاطِيرَ مِنْ شُكْرٍ وَإِحْمَادِ
٢٦- فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرِينَا مِنْ مَوَاهِبِهِ ... بِرًّا غَرِيبًا وَفَضْلًا غَيْرَ مُعْتَادِ
٢٧- شَرِيعَةٌ فِي النَّدَىٰ ضَلُّوا فَدَلَّهُمُ ... عَلَىٰ مَنَاهِجِهَا خِرِّيتُهَا الْهَادِي
٢٨- قَاضِي اللُّبَانَةِ لَمْ يَفْطِنْ لَهَا أَمَلٌ ... كَأَنَّهُ لِهَوَى الْعَافِي بِمِرْصَادِ
٢٩- لَهُ قِبَابٌ بِطِيبِ الذِّكْرِ شَيَّدَهَا ... فَمَا دَعَمْنَ بِأَطْنَابٍ وَأَوْتَادِ
٣٠- يَابَحْرُ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْكِي مَوَاهِبَهُ ... فَدَعْ مَخُوفَيْكَ مِنْ هَيْجٍ وَإِزْبَادِ
٣١- قَدْ سَاجَمَ الْعَارِضَ الْهَامِي وَزَايَدَهُ ... حَتَّى اسْتَغَاثَ بِإِبْرَاقٍ وَإِرْعَادِ
٣٢- لِلّٰهِ! أَيُّ زُلَالٍ فِي مَزَادَتِهِ ... وَالظِّمْءُ يَخْلِطُ فُرَّاطًا بِوُرَّادِ
٣٣- اُنْظُرْ إِلَيْهِ تَرَىٰ مِنْ شَأْنِهِ عَجَبًا ... زِيَّ الْمُلُوكِ عَلَىٰ أَخْلَاقِ زُهَّادِ
٣٤- إِنْ قَالَ قَوْمٌ : لَهُ مِثْلٌ ، يَقُلْ لَهُمُ ... مَنْ مَاثَلُوهُ بِهِ : جِئْتُمْ بِإِلْحَادِ
٣٥- لَاتَكْذِبَنَّ فَهَـٰذَا الشَّخْصُ مِنْ نَفَرٍ ... لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْهُمْ غَيْرَ آحَادِ

---

٢٢ - القرم : شدة النهم لأكل اللحم ، فى (ر) : (مفحادى) ، وهو تصحيف ، وفى (م) : (ميعاد) . والمقحاد : الناقة العظيمة السنام .

٢٣ - فى (ر) : (متاح) ، والمقلاد : المفتاح .

٢٤ - الوكاء : حبل تربط به القربة ، ورعاء : جمع راع ، وأزراب : جع زرب ؛ وهو موضع الماشية ، وأذواد : جمع ذود ، وهى الإبل .

٢٥ - فى (ر) ، و(م) : (تر) .

٢٦ - لم يرد هذا البيت فى (ر) ، ولا (م) .

٢٧ - فى (ر) : (طلوا) ، وهو تحريف ، والخريت : الدليل .

٣١ - ساجمه : عارضه فى انسجامه ، والعارض : السحاب المعترض ، فى (ر) : (وزاحمه) .

٣٢ - المزادة : وعاء يحمل فيه الماء ، وفراط : جع فارط ؛ وهو الذى يتقدم القوم إلى الورد ؛ لإصلاح الحوض . - اللسان : (مادة : ف ر ط) .

٣٣ - فى (ر) ، و (م) : وفى الدر الفريد : (تجد) . و (ترى) كان الأصوب فيها حذف العلة ؛ لوقوعها فى جواب الطلب .

٣٤ - فى (ر) : (فقل) ، (مماثلوه) .

٣٦ شَرَائِطُ الْمَجْدِ كُلٌّ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ   جَمْعَ حُرُوفِ التَّهَجِّى فِى أَبِى جَادِ
٣٧- أَرِحْ بَنَانَكَ مِنْ حُسْبَانِ سُؤْدَدِهِ   إِنَّ الْكَوَاكِبَ لَا تُحْصَىٰ بِأَعْدَادِ
٣٨- وَهَلْ يَفُوتُ الْمَعَالِى مَنْ أَحَاطَ بِهَا   بِنَفْسِهِ وَبِآبَاءٍ وَأَجْدَادِ ؟!
٣٩- إِذَا الْفَخَارُ مِنَ الْفُتْيَا إِلَىٰ حَكَمٍ   وَافَىٰ يُنَافِرُ أَمْجَادًا بِأَمْجَادِ
٤٠- عَلَى الْمَهَابَةِ قَدْ زُرَّتْ بَنَائِقُهُ   كَأَنَّهُ لَابِسٌ لِبْدَاتِ آسَادِ
٤١- لِذَاكَ صُعِّرَ خَدٌّ غَيْرُ مُنْعَفِرٍ   لَهُ ، وَخَرَّ جَبِينٌ غَيْرُ سَجَّادِ
٤٢- تَطَأْطَأَ الْمَجْدُ حَتَّىٰ صَارَ فَارِسَهُ   ثُمَّ اشْمَخَرَّ فَلَمْ يَلْطَأْ لِصَعَّادِ
٤٣- فَكَيْفَ لَا تَرْهَبُ الأَعْدَاءُ نِقْمَتَهُ   وَبَطْشُهَا كَصَنِيعِ الرِّيحِ فِى عَادِ
٤٤- صَوَارِمٌ مِنْ صَوَابِ الرَّأْيِ يَطْبَعُهَا   وَصَانِعُ الْمَكْرِ يَكْسُوهَا بِأَغْمَادِ
٤٥- إِذَا انْتُضِينَ وَمَا يَظْهَرْنَ مِنْ لَطَفٍ   فَرَّقْنَ مَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ
٤٦- وَلِلْمَكَايِدِ سَيْفٌ غَيْرُ مُنْثَلِمٍ   وَلِلْخَدَائِعِ رُمْحٌ غَيْرُ مُنْآدِ
٤٧- فِى أَيِّمَا جَانِبٍ مِنْ حَزْمِهِ نَظَرُوا   لَمْ يَجِدُوا مَطْلَعًا فِيهِ لِأَفْنَادِ
٤٨- تَخَافُ عَزْمَتَهُ الإِبْلُ الَّتِى خُلِقَتْ   أَخْفَافُهُنَّ لِتَهْجِيرٍ وَإِسْآدِ
٤٩- وَتَتَّقِيهِ الْعِتَاقُ الْقُبُّ سَائِمَةً   تَطْوِيحُهَا بَيْنَ إِتْهَامٍ وَإِنْجَادِ

---

٣٦ - أبى جاد : جميع الحروف فيها ؛ فهى جمع أبجد على سبيل التوسع . - ثلاثة كتب فى الحروف (كتاب الحروف للرازى) : ١٣٨ .

٣٧ - فى (ر) : (حساد) ، وفى (م) : (حساب) ، فى المختارات : (بتعداد) ٦٠٨/٢ ، وهو تحريف .

٣٩ - فى (ر) : (إذ) ، وفى (ر) ، و(م) : (أمسى) .

٤٠ - فى (ر) : (شقائقه) . والبنائق : مفردها بنيقة ؛ وهى زيق القميص الذى ينفتح على النحر ، فى (ر) : (لبات) .

٤٢ - اشمخر : ارتفع ، يلطأ : يلصق بالأرض ، فى (ر) : (لمصعاد) ، فى (ر) : (وكيف) ، وفيه إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ .
[الحاقة : ٦]

٤٥ - فى (ب) ، و(ر) : (فرق) ، وهو تحريف .

٤٦ - منثلم : مفلول الحد ، فى (ر) : (مياد) . والمنآد : المنثنى .

٤٧ - فى (م) : (لم يدركوا) ، وأفناد : جمع فند ، وهو الكذب .

٤٨ - فى (ر) : (عزمه) ، والتهجير : السير فى وقت الهجرة ، الإسآد : السير بالليل .

٤٩ - القب : الخيل الضامرة البطون ، واحدها : أقب وقباء ، فى (ر) : (يطوحها) .

٥٠- أَلَيْسَ نَاظِمَهَا عِقْدًا لَهُ طَرَفٌ ... بِالرَّيِّ ، وَالطَّرَفُ الْأَقْصَىٰ بِبَغْدَادِ
٥١- مُكَلَّفَاتٍ بِسَاطَ الدَّوِّ تَمْسَحُهُ ... بِأَسْؤُقٍ ، وَبِأَعْنَاقٍ ، وَأَعْضَادِ
٥٢- كَأَنَّ آثَارَ مَا دَاسَتْ حَوَافِرُهَا ... دَرَاهِمٌ بَدَدٌ فِي كَفِّ نَقَّادِ
٥٣- طَوْرًا تَسَامَىٰ عَلَى يَافُوخِ شَاهِقَةٍ ... بِهَا السَّمَاوَاتُ ظُنَّتْ ذَاتَ أَعْمَادِ
٥٤- وَتَارَةً تَرْتَمِي فِي صَفْصَفٍ قُذُفٍ ... لِلْأَهْلِ يُكْذَبُ مِنْهُ كُلُّ مُرْتَادِ
٥٥- حَتَّىٰ شَتِينَ بِنِيسَابُورَ بَالِيَةً ... إِلَّا عِظَامًا مُوَارَاةً بِأَجْلَادِ
٥٦- فِي شَتْوَةٍ شَمِطَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ بِهَا ... تُضَاحِكُ الرِّيحَ مَا هَبَّتْ بِصَرَّادِ
٥٧- كَأَنَّ فِي أَرْضِهَا نَسَّاجَ قِبْطِيَّةٍ ... أَوِ السَّمَاءَ اسْتَعَارَتْ بُرْسَ نَجَّادِ
٥٨- يَامَنْ يُشَاوَرُ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدٍ ... وَمَنْ يُعَدُّ لِإِصْلَاحٍ وَإِفْسَادِ
٥٩- إِنَّ الْإِمَامَ مُذِ اسْتَرْعَاكَ دَوْلَتَهُ ... غَنِي بِرَأْيِكَ عَنْ تَجْهِيزِ أَجْنَادِ
٦٠- إِنْ مَرِضَتْ لَيْلَةٌ عُمْيٌ كَوَاكِبُهَا ... قَدَحْتَ فِيهَا بِزَنْدٍ غَيْرِ صَلَّادِ

---

٥٠ - فى (ر) : (عقد) ، والرى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وأعلام المدن بفارس .
- معجم البلدان : ١١٦/٢ ، والروض المعطار : ٢٨٧ ، ومراصد الاطلاع : ٦٥١/٢ .

٥١ - الدو : المفازة ، فى المطبوع : (أسرق) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ؛ إذ الأسؤق : جمع ساق الشجرة . - اللسان : (مادة : س و ق) .

٥٢ - بدد : متفرقة .

٥٣ - فى (م) : (أثار) . واليافوخ : الموضع الذى يتحرك من الطفل فى أعلى الرأس .
- فى (ر) : (به) ، (طلت) ، وذلك تحريف وتصحيف ، فى (ج) : (أغماد) ، وهو تصحيف .

٥٤ - الصفصف : المطمئن من الأرض ، فى (ر) : (قذفت) . قذف : بعيد يتقاذف بمن يسلكه ، كذا فى المخطوطات ، ولعلهـــا : (للآل) ؛ ليستقيم المعنى ، فى (ر) ، وفى المطبوع : (فيه) .

٥٥ - فى (ر) : (حتى بسين بسابور تالية) ، وذلك تحريف ، هذا البيت يلى مابعده فى (ر) .

٥٦ - فى (ر) : (سمطه) ، والصراد : الريح الباردة .

٥٧ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (أنساج) ، وهو تحريف ، فى (ر) : (قطيفة) . قبطية : ثياب من كتان ، تنسج بمصر ، منسوبة إلى القبط ، فى (ر) : (ترس) . والبرس : القطن .

٥٩ - فى (ر) : (عنا) .

٦٠ - فى (ر) : (... أرصفت ... عما ...) . وليلة مريضة : ليس فيها ضوء ، إذا تغيمت . - اللسان : (مادة : م ر ض) ، فى (م) : (برأى) ، والصلاد - من الزناد : غير المورى .

٦١- فَهَـٰذِهِ الْأَرْضُ قَدْ عَجَّتْ بِدَعْوَتِهِ ... فِي كُلِّ قُطْرٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ

٦٢- عَوْنٌ مِنَ اللهِ لَمْ يَشْهَدْ وَقِيعَتَهُ ... إِلَّا كَتَائِبُ تَوْفِيقٍ وَإِرْشَادِ

٦٣- وَحُسْنُ تَدْبِيرِكِ الْمُرْدِى أَعَادِيَهُ ... مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ

٦٤- فَأَيُّ فَظٍّ عَلَيْهَا غَيْرُ مُنْعَطِفٍ ... وَأَيُّ صَعْبٍ حَرُونٍ غَيْرُ مُنْقَادِ

٦٥- وَفِى خُرَاسَانَ قَدْ شِيدَتْ مَآثِرُهُ ... أَرَّخَهَا صِيتُهَا تَارِيخَ مِيلَادِ

٦٦- بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَالْمَلْكِ الْمُطِيعِ لَهُ ... أَبْرَمْتَ وُصْلَةَ أَوْلَادٍ لِأَوْلَادِ

٦٧- شَمْسٌ وَبَدْرٌ لَوَيْتَ الْعَقْدَ بَيْنَهُمَا ... لَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمْ يُوثَقْ بِأَشْهَادِ

٦٨- فَلَيْسَ كَالصِّهْرِ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ... وَلَيْسَ كَالْحَمْوِ فِى حَضْرٍ وَلَا بَادِ

٦٩- فَيَالَهُ شَرَفًا أَحْرَزْتَ غَايَتَهُ ... فَلَمْ تَدَعْ فَضْلَةً فِيهِ لِمُرْتَادِ

٧٠- وَمَا بُلُوغُكَ فِى الْعَلْيَاءِ آخِرَهَا ... بِمَانِعٍ كَرَّةَ الْمُسْتَأْنِفِ الْبَادِى

٧١- تَسُومُنِى أَنْ أُنِيرَ الْقَوْلَ فِيكَ وَمَا ... يُغْنِى الْمُرَقِّشُ مِنْ تَفْوِيفِ أَبْرَادِ

٧٢- بَلْ كُلُّ مَدْحِكَ أَمْرٌ لَيْسَ مِنْ حِيَلِى ... وَكُنْهُ وَصْفِكَ ثِقْلٌ لَيْسَ فِى آدِى

٧٣- إِنَّ الْقَوَافِى ، وَإِنْ جَاشَتْ غَوَارِبُهَا ... لَا يُسْتَطَاعُ بِهَا تَحْوِيلُ أَطْوَادِ

٧٤- فَإِنْ رَضِيتَ بِمَيْسُورِى فَهَاءِ حُلًى ... مَصُوغَةً بَيْنَ أَفْكَارِى وَإِنْشَادِى

---

٦١ - فى (م) : بدولته .

٦٣ - فى (ر) : (رأيك) ، وهى تكسر الوزن ، ولعله من قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ . [سورة (ص) / ٣٨] ، وقوله تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ [إبراهيم /٤٩] .

٦٤ - فى (ر) : غليظ .

٦٥ - فى (ر) : (أرختها) ، وهو تحريف يخل المعنى ، وسقطت من (م) ، كلمة (تاريخ) .

٦٦ - كلمة (الخليفة) غير موجودة فى (ب) ، وبذا ينكسر الوزن ، ويختل المعنى .

٦٧ - فى (ر) : (توثق) ، وهو تصحيف .

٦٨ - فى (ر) : (حصن) .

٧٠ - فى (م) : بموقع ، وفى (ر) : بموقع الكره .

٧١ - فى (ر) ، و(م) : (أبين) . وأنير : أجعل له نيرا ، وهو هدب الثوب ولحمته ، فإذا نسج من نيرين كان أصفق .

٧٢ - فى (ر) : (وكل وصفك شئ ...) ، وفى (م) : وكل وصفك ثقل .

٧٣ - فى (ر) : (لا يستطيع) .

٧٤ - فى (ر) : (... بمنثورى فها حللا) .

٧٥- فَلَنْ تَعُوزَ يَدَ الْغَوَّاصِ مِنْ صَدَفِى فَرِيدَةٌ وُسِّطَتْ فِى سِلْكِ عَقَّادِ
٧٦- أُعَابُ بِالشِّعْرِ لَا أَبْغِي بِهِ عِوَضًا وَلَا يُعَابُ أُنَاسٌ غَيْرُ أَجْوَادِ !
٧٧- لَكِنَّنِى فِى أُنَاسٍ إِنْ سَأَلْتَهُمُ لَمْ يَعْرِفُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ
٧٨- مَا دُمْتَ سَمْعًا وَعَيْنًا فِى الزَّمَانِ لَنَا فَكُلُّ أَيَّامِهِ أَيَّامُ أَعْيَادِ



٧٥ - فى (ر) : أعقاد .

[٢٨]

وَقَالَ – يَمْدَحُ زَعِيمَ الرُّؤَسَاءِ أَخَاهُ (*) [مَجْدَ الدَّوْلَةِ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَهِيرٍ سَنَةَ ٤٦٢ هـ] (**) وَهُوَ يَتَوَلَّى الدِّيوَانَ :

[من الرجز (٤٦ بيتا)]

١ – صَبَّحَهَا الدَّمْعُ وَمَسَّاهَا الْأَرَقْ ... هَلْ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ بَقَاءٌ لِلْحَدَقْ ؟

٢ – لَامُتْعَةٌ بِالظَّبْيِ عَنَّ غَادِيًا ... وَلَا خِدَاعٌ بِالْخَيَالِ إِنْ طَرَقْ

٣ – إِنْ ضَحِكَ الْبَرْقُ مِنَ الْحَزْنِ رَنَا ... أَوْ فَاحَتِ الرِّيحُ مِنَ الْغَوْرِ نَشِقْ

٤ – كَمْ ذَا عَلَى التَّعْلِيلِ تَحْيَا مُهْجَةٌ ... بِمُدْيَتَىْ بَيْنٍ وَهَجْرٍ تُعْتَرَقْ

٥ – لَيْتَ الَّذِى عُذِّبَ إِذْ لَمْ يُعْفِهِ ... مَنْ مَسَّهُ بِالضُّرِّ دَانَىٰ وَرَفَقْ

٦ – مَيَّالَةُ الْأَعْطَافِ مَافَاتَكِ مِنْ ... غُصُونِ بَانَاتِ الْحِمىٰ إِلَّا الْوَرَقْ

٧ – لَوْ ثَبَتَ السَّهْمُ الَّذِى أَرْسَلْتِهِ ... فِى الْقَلْبِ وَافَقْتُكِ ، لَـٰكِنْ قَدْ مَرَقْ

٨ – جَمَعْتُمُ السَّرَّاءَ وَالضَّرَّاءَ لِى ... فَأَنْتُمُ كَالْمَاءِ رِيٌّ وَشَرَقْ

---

[٢٨] ذكرها عماد الدين الأصفهانى ، مقدما لها بقوله : « رتب فى ديوان الزمام أبو القاسم ابن فخر الدولة بن جهير ، ولقب عميد الرؤساء واجتاب خلعة الاجتباء ، ومدحه أبو الفضل بقصيدته التى أولها ... » ، ثم ذكر مطلعها . – مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ص ٣٣ وورد البيتان (٢٥ ، ٣٢) فى مغانى المعانى (باب المعانى المبتكرة والغريبة فى التهنئة والبشارة والمدائح) : ٨٥ كما ورد البيتان (٤٠ ، ٤٢) فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢/ل ١٦٢ ، والبيت ٤٣ – جـ ٢ / ل ١٦٣ .

– وذكرها ابن خلكان قائلًا : « ولصردر – أيضا – فى زعيم الرؤساء أبى القاسم ابن فخر الدولة قصيدته القافية التى أولها ... ، ثم ذكر مطلعها ، وعقب عليها بقوله : « وهى بديعة مختارة مشهورة ، فلا حاجة إلى التطويل فى الإتيان بها » . – وفيات الأعيان : ١٣٤/٥ .

(*) يقصد أخا محمد بن محمد بن محمد بن جهير . متقدم الذكر فى القصيدة السابقة .

(**) الزيادة من (ر) . وفى (م) : (وقال يمدحه سنة ٦٢ هـ) .

٢ – فى (ر) : (متعة) ، جعل (لا) نافية ، فى المطبوع : (خداعا) . عطفها على اسم (لا) النافية للجنس .

٤ – سقطت من (ر) ، (م) ، وفى (ر) : (لا) . والأصل أجود .

فى (ر) : (بمدتى هجر وبين تعترق) ، وفى (م) : (بمدتى هجر وبين يفترق) . تعترق : يؤخذ ما عليها من اللحم نهشا .

٥ – في المطبوع : (وانى) ، وهو تحريف ، وفي (ر) : ورق .

٦ – فى (م) : الضراء والسراء .

٨ – فى (ر) ، و (م) : إن .

٩ - كَانَ اتِّفَاقًا وَلَعِى بِسِرْبِكُمْ   وَشَرُّ أَحْدَاثِ اللَّيَالِى مَااتَّفَقْ
١٠- لَمْ أَدْرِ أَنَّ مِنْ حُدَاةِ ظَعْنِكُمْ   أَوْ سَائِقِيهِنَّ غُرَابًا قَدْ نَعَقْ
١١- هَبْ أَنَّ طَرْفِى أَسَرَتْهُ بَيْنَكُمْ   حَبَائِلٌ ، فَانْظُرْ يَمِينَاتِ الْخَرِقْ
١٢- [إِنْ كُنْتَ تُعَيِّرُنِى حُبَّهُمُ   يَاصَاحِ ، فَانْظُرْ مَنِيَّاتِ الْحَدَقْ]
١٣- وَخُذْ لِمَنْ عَنَيْتُ مِنِّى سِمَةً   لَأْلَأَةَ الْبَدْرِ ، إِذَا الْبَدْرُ اتَّسَقْ
١٤- وَلَا تَعَرَّضْ لِعِلَاجِى ؛ إِنَّمَا   يَشْفِى مِنَ الْحُبِّ الَّذِى يَشْفِى الْوَلَقْ
١٥- عَلَّ الْغَرَامَ نَازِلٌ عَنْ صَهْوَتِى   إِنْ لِمَّتِى الدَّهْمَاءُ شِيبَتْ بِالْبَلَقْ
١٦- يَصْنَعُ لَوْنُ الشَّيْبِ بِالشَّبَابِ مَا   يَصْنَعُ بِالْجِلْدَةِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ
١٧- قُلْتُ : ظَلَامٌ طَلَعَتْ أَنْجُمُهُ   فَمَا اعْتِذَارِى إِنْ بَدَا ضَوْءُ الْفَلَقْ ؟!
١٨- أَلَيْسَ بَرْدُ الْيَأْسِ - لَوْ أَسَغْتُهُ -   أَطْفَأَ مِنْ تَسْوِيفِ آمَالِى حُرَقْ ؟!

---

٩ - فى (ر) : بالظن .

١٠ - فى (ج) و(ب) و (ر) : (غراب) ، وهو لحن ، فى (ر) : أن .

١١ - فى (ر) ، و (م) :

(هب أن قلبى أسرته بينكم   حبائل الحسن قلبى من سرق)

[وهذه الرواية أحسن للمعنى وأدق] .

وفى المطبوع : (.... فانظر عيينات الخرق) .

١٢ - هذا البيت ورد فى (ر) هكذا ، وهو مكسور الوزن ، ولم يرد فى (ج) ، (ب) ، ولا فى المطبوع . وقد ورد فى (م) هكذا :

إن كنت لاتعيرنى حبهم   ياصاح فانظر يمينات الخرق

وهو مكسور العجز ، ضعيف المعنى .

١٣ - فى (ر) ، و (م) : (عيب عنى) ، وهو تحريف يكسر الوزن . إلا أن تضعف ياء (عيب) ، ولعلها من قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾

[الانشقاق / ١٨] .

١٤ - فى المطبوع : ولا تعرضَ - بفتح الضاد ، وهى تكسر الوزن ، وفى (ر) : لفلاحى . ١٠ - الولق : الجنون .

١٥ - فى (ر) ، و(م) : (السوداء) . والدهماء : السوداء ، والبلق : سواد وبياض فى اللون .

١٦ - والبهق : داء يذهب بلون الجلد ؛ فتنتشر فيه بقع بيض .

١٨ - فى (م) : (رشفته) ، وفى المطبوع : (وسعته) . وهو تحريف .

١٩- مَهْلًا ؛ فَمَا دُونَ الْأَمَانِى هَضْبَةٌ تَزْدَادُ بِالْحِرْصِ ارْتِفَاعًا وَزَلَقْ
٢٠- لَوْ جُلْتَ حَوْلَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ لَمْ تَزْدَدْ نَقِيرًا فَوْقَ مَا اللهُ رَزَقْ
٢١- عِشْ بِطَفِيفِ الْقُوتِ سَدَّ جَوْعَةٍ وَالْقَطْرَةِ الْكَدْرَاءِ وَالثَّوْبِ الْمِزَقْ
٢٢- وَسَاوِ رَبَّ التَّاجِ فى سُلْطَانِهِ مَنْ يَعْتِقِ الْأَطْمَاعَ مِنْهُنَّ عَتَقْ
٢٣- وَعَاشِرِ النَّاسَ بِلَا تَصَنُّعٍ لَاجَفْوَةَ الْهَجْرِ وَلَا زُورَ الْمَلَقْ
٢٤- وَادْعُ زَعِيمَ الرُّؤَسَاءِ يَسْتَجِبْ أَرْوَعَ نَهَّاضًا بِمَاجِلٍّ وَدَقْ
٢٥- لَاتَطْمَعُ الْأَنْفَالُ أَنْ تَؤُودَهُ وَالدُّرُّ فِى اللُّجَّةِ لَا يَخْشَى الْغَرَقْ
٢٦- أَضْحَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ فى سَطْوَتِهِ مَلْزُوزَةً لَزَّ الْبِطَانِ بِالْحِلَقْ
٢٧- مُعْتَدِلُ الشِّيمَةِ حَتَّىٰ إِبْلُهُ سَيْرَتُهَا بَيْنَ الرَّسِيمِ وَالْعَنَقْ
٢٨- لَا شَيْبَةُ الْحِلْمِ كَسَتْهُ وَنْيَةً وَلَا شَبَابُ السِّنِّ أَعْطَاهُ النَّزَقْ
٢٩- قُضِى لَهُ بِالسَّبْقِ فِى وِلَادِهِ وَالْمُهْرُ بِالْعِتْقِ يُرَىٰ فِيهِ السَّبَقْ
٣٠- رَقِى الْمَعَالِى رُتْبَةً فَرُتْبَةً كَالْعِقْدِ يَعْلُو نَظْمُهُ عَلَى نَسَقْ
٣١- يَبْسِمُ بِشْرًا مَازَجَتْهُ هَيْبَةٌ تَطَلُّعَ النَّصْلِ مِنَ الْغِمْدِ الْخَلَقْ

---

١٩ - فى (ر) : (فمن دون الأنى هضبة) ، وهو تحريف ، وفيها : بالحوض ، وفى (ب) : (ذلق) ، وهو تحريف . والزلق : الزلل ، والأرض المزلقة : التى لا يثبت عليها قوم . - اللسان : (مادة : ز ل ق) .

٢٠ - فى (ر) ، و (م) : (ما ازددت) فى بداية العجز ، وهو تحريف يكسر الوزن ، فى (ر) : (يقينا) . والنقير : النكتة فى النواة ، كأن ذلك الموضع نقر منها . - اللسان : (مادة : ن ق ر) .

٢١ - فى (ر) ، و (م) : (بالقطرة) .

٢٢ - فى (م) : (الآمال) .

٢٤ - فى (ر) : (وَدّ) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .

٢٥ - فى (ر) ، و (م) : (الأثقال) ، وهى أدق ، وفى مغانى المعانى : (كالدر) : ص ٨٠ .

٢٦ - ملزوزة : ملاصقة ، فى (م) : للحلق .

٢٧ - الرسيم والعنق : ضربان من السير .

٢٨ - فى (ر) : الجيش ، (دنية) . والونية : الفتور والضعف ، ولعله من قول المتنبى :

[من البسيط]

فَمَا الحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوْجَدُ الْحِلْمُ فِى الشُّبَانِ وَالشِّيبِ

- التبيان فى شرح الديوان : ١٧٠/١ ، وشرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ٢٩٣/١ .

٢٩ - فى (ر) : السبق ، وهذا البيت غير مرجود فى (م) .

٣١ - فى (ر) : (تطلق) ، وفى (م) : الفصل .

٣٢- لَمْ تُمْطِرِ السُّحْبُ ، وَلَكِنْ خَجِلَتْ مِنْ جُودِهِ حَتَّى نَضَحْنَ بِالْعَرَقْ
٣٣- وَأَيْنَ مِنْهَا رَاحَةٌ ، مَصِيفُهَا مِثْلُ الشِّتَاءِ يَهْمُرُ الْمَاءَ الْغَدِقْ ؟!
٣٤- كَالْخَمْرِ لِلشَّارِبِ كَيْفَ شَاءَهَا تَصَرَّفَتْ مُصْطَبَحًا وَمُغْتَبَقْ !
٣٥- مَازَالَ يُفْنِى الْحَمْدَ بِابْتِيَاعِهِ حَتَّىٰ غَلَا فِى كُلِّ سُوقٍ وَنَفَقْ
٣٦- كُلَّمَا أَسْرَفَ فِى صِفَاتِهِ مَادِحُهُ ، قَالَتْ مَعَالِيهِ : صَدَقْ
٣٧- شَمَائِلٌ وَبَهْجَةٌ مَوْمُوقَةٌ وَالْحُسْنُ بِالْأَخْلَاقِ ، ثُمَّ بِالْخِلَقْ
٣٨- نَصْرًا أَبَا الْقَاسِمِ ؛ قَدْ تَبَرَّحَتْ أُمُّ اللُّهَيْمِ حَامِلًا بِنْتَ طَبَقْ
٣٩- فِى مِثْلِهَا رَأْيُكَ أَذْكَىٰ زَنْدَهُ أَوْ تَنْجَلِى عَنْهَا دُجُنَّاتُ الْغَسَقْ
٤٠- سَهْلٌ عَلَىٰ رَأْيِكَ - وَهْوَ سَاحِرٌ - تَقْوِيمُ مَا اعْوَجَّ ، وَرَتْقُ مَا انْفَتَقْ
٤١- قَدْ أَمْكَنَتْكَ - فَانْتَهِزْهَا - فُرْصَةٌ بِالشُّكْرِ ، وَالشُّكْرُ لَذِيذُ الْمُعْتَنَقْ
٤٢- بَنِى جَهِيرٍ : أَنْتُمْ دِرْعِى ، إِذَا رَمْىُ الزَّمَانِ بِدَوَاهِيهِ رَشَقْ
٤٣- رَمَيْتُ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ مِقْوَدِى إِلَيْكُمْ طَوْعًا ، وَقَطَّعْتُ الْعُلَقْ
٤٤- فَلَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ عطَارِدًا لِقُرْبِهِ مِنْ كُرَةِ الشَّمْسِ احْتَرَقْ
٤٥- لَارَعَتِ الْأَحْدَاثُ فِى حِمَاكُمْ وَلَا رَأَتْ نُجُومُهَا ذَاكَ الْأُفُقْ
٤٦- إِنْ حُزْتُمُ الْعَلْيَاءَ عَنْ آخِرِهَا بِسَعْيِكُمْ فَهْوَ دُوَيْنَ الْمُسْتَحَقْ

---

٣٢ - فى (ر) : (لهجن) ، وفى مغانى المعانى : (تصبب) ص ٨٠ .
٣٣ - فى (ر) : (بالماء) ، وفى (م) : يبل الشتاتهم الما الغدق .
٣٥ - فى (م) : حتى غلا بعد كساد ونفق .
٣٦ - فى (م) : أياديه .
٣٧ - فى (ر) : (من فوقه) ، وفى (م) : (موقوفة) . والمومومقة : المحبوبة .
٣٨ - أم اللهيم : كنية من كنى المنية . بنت طبق : الداهية الكبيرة .
- ثمار القلوب : ص ٢٦٥ .
٣٩ - فى (م) : فى مثلك ، (أو تتحلى) (عند) .
٤٠ - فى (م) : ساجد .
٤١ - فى (ر) ، و (م) ، والدر الفريد (خط) : فالشكر .
٤٢ - فى (م) : - رامى .
٤٣ - فى (ر) : الزمان .
٤٥ - فى (م) : أنجمها .

[٢٩]
وَقَالَ – يَمْدَحُهُ أَيْضًا (*) ، وَيُهَنِّئُهُ بِالنَّيْرُوزِ (**) :

[من السريع (٥٥ بيتا)]

١ – وَعَيْشِكُمْ ، لَاوَرَدَ الْحُوَّمُ مَنَاهِلًا ، غُدْرَانُهَا تَبْسِمُ
٢ – وَلَا رَعَتْ هُمَّلُ أَبْصَارِهِمْ فِى رَوْضَةٍ نُوَّارُهَا أَسْهُمُ
٣ – رُوَيْدَكُمْ ؛ إِنَّ الْهَوَىٰ مَعْرَكٌ يُعْدَمُ فِيهِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ
٤ – وَإِنَّمَا تَأْوِيلُنَا أَنَّهُ يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مَا يَحْرُمُ
٥ – إِنَّ أَبِيَّاتِ النُّفُوسِ ، الَّتِى أَحْلَىٰ مُنَاهَا الْحَادِثُ الْأَعْظَمُ
٦ – تَخُوضُهَا فِى غَمَرَاتِ الْهَوَىٰ لِأَنَّهُ يُنْذَرُ فِيهَا الدَّمُ
٧ – مَنْ ذَا الَّذِى أَفْتَىٰ عُيُونَ الْمَهَا بِأَنَّ مَا يُتْلَفُ لَا يُغْرَمُ
٨ – سَارُوا بِقَلْبِى دُونَ جِسْمِى ؛ فَمَا تَنْفَعُنِى الْجِلْدَةُ وَالْأَعْظُمُ
٩ – وَاسْتَعْذَبُوا ظُلْمِى ؛ فَمِنْ أَجْلِهِمْ أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِمَنْ يَظْلِمُ
١٠ – مَا ضَرَّهُمْ لَوْ سَفَرُوا رَيْثَمَا يَقْبَلُ عُذْرِى فِيهِمُ اللُّوَّمُ
١١ – قَالَ لِىَ الْأَحْوَرُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، – وَمَا بِهِ الْأَجْرُ ، وَلَا الْمَأْثَمُ :

---

[٢٩] اختار البارودى فى مختاراته ثمانية أبيات – على غير ترتيب أبيات الديوان فى (باب النسيب) ٥٥٤/٤ ، ٥٥٥ . كما اختار منها – أيضا – خمسة أبيات فى [باب المديح] ٦٤٢/٢ ، ٦٤١ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

(**) فى (م) : (وقال – يمدحه ، ويهنئه بالنيروز الفارسى :) .

٢ – فى (ر) ، و(م) : ألحاظكم .

٤ – فى (ر) : (ياويليا) . وذلك تحريف .

٦ – فى (ر) : يخوضها ، وفى المطبوع : فخوضها ، فى (ر) : (يهدر فيه) ، وهو تحريف . وفى (ب) وفى المطبوع : (يندر فيها) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى . وفى (م) : (لاينحدر فيهن إلا الدم) . ولا يستقيم وزنه إلا بتسكين راء (ينحدر) .

٧ – سقطت من (م) ، وفى (م) ، وفى المطبوع : (تتلف) ، وفى (ر) : مايغرم .

٨ – فى (ر) : (ولا الأعظم) ، وبها ينكسر الوزن .

١٠ – فى (م) : لبثوا .

١٢ – فى (ر) : (ذاك بعدا من حياة ومن) . وفى (م) : (ذاك بعدا من جفاه ومن) ، والوزن منكسر : إلا تشدد فاء (جفاه) ، وفى (ر) : (يعلم) ، وهو تصحيف .

١٢- دَاؤُكَ هَـٰذَا مَنْ جَنَاهُ ، وَمَنْ يُبْرِئُهُ ؟ ، قُلْتُ : الَّذِى تَعْلَمُ
١٣- كَمْ فِى خِيَامِ الْبَدْوِ مِنْ ظَبْيَةٍ سِـوَارُهَـا يُـشْـبِـعُـهُ الْـمِـعْـصَـمُ
١٤- حَاذَرَتِ الْعَيْنَ ؛ فَمَا إِنْ تُرَىٰ وَخَـافَـتِ الـسَّـمْـعَ ؛ فَـمَـا تَـبْـغَـمُ
١٥- لَوْ فَاخَرَتْ فِى اللَّيْلِ بَدْرَ الدُّجَىٰ لَـكَـانَ بِـالْـفَـضْـلِ لَـهَـا يَـحْـكُـمُ
١٦- لِأَنَّـهَـا قَـدْ فَـتَـنَـتْ قَـوْمَـهَـا وَالْـبَـدْرُ لَـمْ تُـفْـتَـنْ بِـهِ الْأَنْـجُـمُ
١٧- مَا أَصْعَبَ الْإِذْنَ عَلَىٰ مَنْزِلٍ بَـوَّابُـهُ الْـخَـطِّـيُّ وَالـلَّـهْـذَمُ !
١٨- لَا بَرِحَ الْوَسْمِيُّ عَنْ أَرْضِهِمْ وَلَا نَـأَىٰ عَـنْ جَـوِّهَـا الْـمِـرْزَمُ
١٩- أَوْ أَبْصَرَ الْكُثْبَانَ قَدْ طُلِّسَتْ رَقْـمًـا كَـمَـا يَـصْـطَـنِـعُ الْـمُـحْـرِمُ
٢٠- وَبَـلَّـغَ الْـمُـنَـىٰ فِـتْـيَـةً نَـدِيـمُـهُـم فِـى الـصُّـبْـحِ لَا يَـنْـدَمُ
٢١- عَـاطَـيْـتُـهُـمْ صَـهْـبَـاءَ دَارِيَّـةً قَـالُـوا : وَأَيْـنَ الـصَّـابُ وَالْـعَـلْـقَـمُ
٢٢- عَـزُّوا فَـلَـوْ تَـفْـقِـدُ أَذْوَادُهُـمْ حَـامِـيَـهَـا خَـفَّـرَهَـا الْـمِـيـسَـمُ
٢٣- وَهْـىَ عَـلَىٰ عِـزَّتِـهَـا بَـيْـنَـهُـمْ يَـعِـيـثُ فِـيـهَـا الْـفَـذُّ وَالـتَّـوْأَمُ

---

١٣ - فى (ر) : (يعشقه) ، وفى (م) : يعشقها .

١٤ - فى (ر) : فماء ، وفى (م) : (تنغم) . وبغام الظبية : صوتها ، وبغمت : صاحت إلى ولدها بأرخم مايكون الصوت . - اللسان (مادة : ب غ م) .

١٦ - فى (م) : بها .

١٧ - المثبت من (ر) ، و (ب) ، و (م) . وفى (ج) : (أصغت) ، وهو تصحيف يخل بالعنى ، فى (ر) : ثوى به ، واللهذم : السيف الحاد . - اللسان : (مادة : ل د ذ م) .

١٨ - الوسمى : أول المطر .

١٩ - فى (ب) : (ظلت) ، وهو تحريف . وفى المطبوع : (ظللت) ، وهو تحريف - أيضا ، والرقم : ضرب مخطط من الوشى ، أو الخز ، المثبت من (ر) ، و(ب) . وفى (ج) : (يصطبع) ، وهو تصحيف .

٢١ - فى (ر) ، و(م) : ساقيتهم ، والصهباء : الخمر ، ودارية : منسوبة إلى دارين ؛ وهى فرضة بالبحرين يحمل إليها المسك من الهند .

- معجم البلدان : ٤٩٢/٢ ، ومراصد الإطلاع : ٥٠٩/٢ .

٢٢ - سقطت من (ر) كلمة فلو ، فى (ر) : (بفقد) ، وهو تصحيف ، المثبت من (ر) ، و(ب) . وفى (ج) : (ذوادهم) ، وهو تحريف . والأذواد : الإبل ، وخفرها : آمنها وحماها ، فى (ر) : (المبسم) ، وهو تصحيف . والميسم : العلامة يعلم بها الحيوان ، وأخلت النسخة (م) بهذا البيت .

٢٣ - فى (ر) : (غرتها) ، وهو تصحيف ، فى المطبوع : (يبغت) ، وهو تحريف .

٢٤- مَا تَبْرَحُ الْأَكْوَارُ مَعْمُورَةً بِهِمْ ، وَنِيرَانُ الْوَغَىٰ تُضْرَمُ
٢٥- سَقْيًا لَهُمْ لَوْ أَنَّ أُمَّاتِهِمْ لَاتُطْعَمُ الثُّكْلَ وَلَا تُعْقَمُ
٢٦- تَوَدُّ ذَاتُ الْحَمْلِ لَوْ أَنَّهَا يَوْمًا بِأَمْثَالِهِمُ تُتْئِمُ
٢٧- فَلَسْتُ أَدْرِى أُنْجِبُوا شِيمَةً أَمْ شِنْشِنٌ وَرَّثَهُمْ أَخْزَمُ ؟!
٢٨- بَلْ مِنْ زَعِيمِ الرُّؤَسَاءِ اقْتَنَوْا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ لَا مِنْهُمُ
٢٩- إِنْ تُسْأَلِ الْعَلْيَاءُ عَنْ نَفْسِهَا تَقُلْ : أَبُو الْقَاسِمِ بِى أَعْلَمُ
٣٠- قَدْ أُنْزِلَتْ فِيهِ الْعُلَا سُورَةً دَقَّتْ مَعَانِيهَا ؛ فَمَا تُفْهَمُ
٣١- كَأَنَّمَا فِى صَدْرِ دِيوَانِهِ دَاوُودُ فِى مِحْرَابِهِ يَحْكُمُ
٣٢- بَلَاغَةٌ مِنْ حُسْنِ إِيضَاحِهَا لَا تُشْكِلُ الْخَطَّ وَلَا تُعْجِمُ
٣٣- وَالْفَضْلُ أَنْ يُنْشَرَ قِرْطَاسُهُ وَتَنْبَهَ الْمُرِّيَّةُ النُّوَّمُ
٣٤- إِذَا تَحَدَّى الْغَيْبَ أَفْكَارُهُ فَلَيْسَ بَابٌ دُونَهَا مُبْهَمُ

---

٢٤ - فى (ر) : (مأمولة) . وفى (م) : مأهولة .

٢٦ - فى (ر) : (تبسم) . وتتئم : تأتى بتوأمين فى بطن .

٢٧ - فى (ر) : أتحفوا ، وفى (ر) ، و(م) : شنشنا ، وفى (ر) : (وارثهم) . وكتب الصواب بالهامش ، والمعنى من المثل العربى : شنشنة أعرفها من أخزم . ويضرب فى قرب الشبه ، وأصله مأخوذ من بيت أبى أخزم الطائى : [من الرجز]

إِنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِى بِالدَّمِ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

والشنشنة : العادة والطبيعة .

- العقد الفريد : ١٠٢/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٥٤١/١ ، ومجمع الأمثال : ١٥٥/٢ ، وزهر الأكم : ٢٣٧/٣ .

٢٩ - فى المطبوع : (تسئل) ، وهو تحريف .

٣١ - المعنى من سورة (ص) (٢٢ ، ٢١) .

٣٢ - فى (ج) : (تعجم) ، وفى (ر) : (يعجم) ، وذلك تصحيف .

٣٣ - فى (ب) ، (تبنه) ، وهو تحريف ، وفى (ر) - ، (م) ، (المبرية) ، وهو تحريف .
والمرية : منسوبة إلى مرة بن ذهل ، أحد أجداد الممدوح ، الذى ذكره فى قوله : [من الخفيف] .

يابنى مرة بن ذهل : أبوكم ما أبوكم ، وجدكم أى جد

- قسم التحقيق : (ص ١٦٥) .

- ويبدو أن الشاعر ينسبهم إلى مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، أحد أجداد العرب .

- العقد الفريد : ٣٦٥/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٤/٢ ، واللباب فى تهذيب الأنساب : ٢٠٢/٣ .

٣٥- كُفِيتِ يَاسُحْبُ ، فَلَا تَنْصَبِى حَسْبُ الثَّرَىٰ تَيَّارُهُ الْخِضْرِمُ
٣٦- قَدْ عَلِمَ الْعُشْبُ ، وَضَيْفُ الْقِرَىٰ أَيُّكُمَا فِى الْأَزْمَةِ الْأَكْرَمُ
٣٧- تَطَاوَلِي يَاهَضَبَاتِ الْمُنَى ؛ فَهْوَ إِلَىٰ ذُرْوَتِكِ السُّلَّمُ
٣٨- مُحَسَّدٌ ، يَغْبِطُ أَقْلَامَهُ عَلَى يَدَيْهِ الرُّمْحُ وَالْمِخْذَمُ
٣٩- وَمَا الَّذِى بَيْنَهُمَا جَامِعٌ هَـٰذَانِ بُؤْسَىٰ ، وَهُمَا أَنْعُمُ
٤٠- لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَىٰ شِكَّةٍ ؛ سِلَاحُهُ مِنْ ذَاتِهِ الضَّيْغَمُ
٤١- إِنَّ قِدَاحَ النَّبْعِ مَبْرِيَّةٌ لِغَيْرِ مَنْ وَقْصَتُهُ شَيْهَمُ
٤٢- وَهْوَ إِذَا هَزَّ قَنَا كَيْدِهِ شَاطَ عَلَيْهَا الْبَطَلُ الْمُعْلَمُ
٤٣- وَقَالَتِ الدِّرْعُ لِمُجْتَابِهَا مَاهُزَّ إِلَّا الْقَدَرُ الْمُبْرَمُ
٤٤- وَمَا كُلُومُ الدَّهْرِ مَحْذُورَةً وَرَأْيُهُ الْأَعْلَىٰ لَهَا مِرْهَمُ
٤٥- وَلَوْ تَشَاءُ اصْطَنَعَتْ خَيْلُهُ وَلِيمَةً يَشْهَدُهَا الْقَشْعَمُ
٤٦- قَدْ صُبِغَتْ بِالنَّقْعِ أَلْوَانُهَا فَاشْتَبَهَ الْأَشْهَبُ وَالْأَدْهَمُ
٤٧- مِنْ أُسْرَةٍ ، بَيْتُ مَعَالِيهِمُ يَزُورُهُ الْكَافِرُ وَالْمُسْلِمُ
٤٨- مُسْتَلَمُ الْأَرْكَانِ طُوَّافُهُ بِحَمْدِهِمْ لَبُّوْا كَمَا أَنْعَمُوا

---

٣٥ - فى (ر) : (الحضرم) ، وهو تصحيف . والخضرم : العظيم .

٣٦ - فى (م) : (العبث) ، وهو تحريف ، فى (ر) ، و(م) : الندى . ٧ - فى (ر) ، و(م) : الأمة .

٣٨ - فى (ر) : (مجد له) ، والمخذم : السيف القاطع .

٤٠ - الشكة : السلاح .

٤١ - فى (ر) ، و(م) : (تلقى) ، والنبع : شجر تتخذ منه السهام ، فى (ر) : (لعير) ، وهو تصحيف ، والوقص : دق العنق وكسره ، والشيهم : القنفذ الذى عظم شوكه .

٤٢ - شاط : هلك ، والمعلم : المميز بعلامة تبينه .

٤٣ - فى (ج) ، و(ب) : (محتاما) ، وهو تصحيف واضح . ومجتابها : لابسها ، فى (ر) : هن .

٤٤ - فى (ر) : مخذولة .

٤٥ - سقطت الواو من (ر) ، وبذا ينكسر الوزن ، والقشعم : النسر الكبير .

٤٨ - فى (ر) : يستلم .

٤٩- شَيَّدَ بِالْإِحْسَانِ بُنْيَانَهُ؛ فَكُلُّ بَيْتٍ - غَيْرَهُ - يُهْدَمُ
٥٠- يَزْدَحِمُ الْوَفْدُ بِأَرْجَائِهِ فَعَامُهُمْ أَجْمَعُهُ مَوْسِمُ
٥١- لَوْ نَحَتَتْ صَخْرَتَهُ آلَةٌ لَاسْتُنْبِطَتْ فِى تُرْبِهِ زَمْزَمُ
٥٢- يَاخَاتَمَ الْأَجْوَادِ ؛ قَوْلِى الَّذِى بِهِ الْكَلَامُ الْمُصْطَفَىٰ يُخْتَمُ :
٥٣- بِدُرٍّ أَوْ صَافِكَ أَمْدَدْتَنِى فِيهِ ؛ فَمَا بَالِيَ لَا أَنْظِمُ !
٥٤- تَحِيَّةُ النَّيْرُوزِ مَفْرُوضَةٌ بِقَدْرِ مَا يَمْلِكُهُ الْمُعْدِمُ
٥٥- تُهْدَىٰ إِلَىٰ مِثْلِكَ فِى مِثْلِهِ الْـ(م) أَشْعَارُ لَا الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ

❀ ❀ ❀



---

٤٩ - المثبت من (ر) ، وفى الأصل (عبره) ، وهو تصحيف .

٥١ - فى (م) : فى تربها .

٥٤ - وهذا العجز أخلت به (ر) ، و(م) .

٥٥ - فى (م) : فى مثلها ، هذا الصدر أخلت به (ر) ، و(م) .

[٣٠]

وَقَالَ – يَمْدَحُهُ (*) فِى الْعِيدِ وَالْمِهْـــرَجَانِ (**) ، [وَقَدِ اتَّفَقَا فِى يَوْمٍ وَاحِدٍ] (***) :

[من المتقارب (٦٥ بيتا)]

١ – نَظَرْتُ ، فَلَمْ أَبْغِ إِلَّا شِفَائِى   فَـدَاوَيْـتُ سُـقْـمًـا بِـدَاءٍ عَـيَـاءِ

٢ – تَـرَاءَتْ ، وَبُرْقُعُهَا كَفُّهَا   لِـعَـيْـنٍ مُـبَـرْقَـعَـةٍ بِـالْـبُـكَـاءِ

٣ – فَكَانَتْ لَنَا فِتْنَةً ضُوعِفَتْ   بِحُسْنِ الْمُغَطَّىٰ ، وَحُسْنِ الْغِطَاءِ

٤ – تَقُولُ – وَقَدْ لُمْتُهَا فِى الْبِعَا   دِ : هَلْ تَسْكُنُ الشَّمْسُ غَيْرَ السَّمَاءِ ؟!

٥ – وَمَازَالَ ، تَسْبِى – وَمَا إِنْ تَزَا   لُ – قُلُوبَ الرِّجَالِ جُسُومُ النِّسَاءِ

٦ – وَمَازِلْتُ أَجْزَعُ مِنْ بَيْنِهِمْ   فَعَلَّمَنِى الصَّبْرَ طُولُ الْجَفَاءِ

٧ – وَإِنِّى مِنْ لَاعِجَاتِ الْهَوَىٰ   عَلَىٰ مِثْلِ صَدْرِ الْقَنَاةِ انْثِنَائِى

٨ – أَحُومُ ، وَمَا مَاؤُكُمْ لِلْوُرُودِ   وَأَعْشُو ، وَمَا نَارُكُمْ لِلصِّلَاءِ

٩ – وَمَنْ يَصْدَ يَخْدَعْهُ لَمْعُ السَّرَابِ   وَيَـغْـرُرْهُ خُـلَّـبُ بَـرْقٍ خَـوَاءِ

---

[٣٠] اختار البارودى منها سبعة عشر بيتا . – المختارات (باب المديح) : ٥٩٧/٢ .

(*) يعنى عميد الدولة ابن جهير .

(**) فى مختارات البارودى : (قال – يمدح زعيم الرؤساء أبا القاسم بن الوزير فخر الدولة مؤيد الدين أبى نصر محمد بن محمد بن جهير :) . وهو المقصود هنا .

(***) الزيادة من (ر) ، وفى (م) : (وقال – يمدح حجة الدولة أبا القاسم محمد بن محمد بن جهير ، ويهنئه بالمهرجان والعيد ، وقد اتفقا فى يوم واحد :).

١ – فى (م) ، وفى المطبوع : ولم ، فى (ر) ، و(م) : (وكيف أعالج داء بداء) ، وهو من قول أبى نواس : [من البسيط]

دَعْ عَنْكَ لَوْمِى فَإِنَّ اللَّومَ إِغْرَاءُ   وَدَاوِنِى بِالَّتِى كَانَتْ هِىَ الدَّاءُ

– ديوانه ص ٦ .

٣ – فى (ر) : به .

٥ – فى (ر) ، و(م) : تزل ، (عقول) .

٧ – فى (ر) : (انثناء) . وقد أهملت ياء النفس تحريفا ، وربما كان ذلك من الحذف لكثرة الاستعمال ، ويعد تحريفا – أيضا – لحيدته عن الأصل .

٨ – فى المطبوع : (أصوم) ، وهو تحريف ، فى (م) : للقراء .

٩ – لمع السراب ، يضرب مثلا للوعد الكاذب وغيره . والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا ﴾ – [سورة النور / ٣٩] .

– ثمار القلوب : ٦٨٧ .

=

١٠- ولِلّهِ مَـوْقِـفُـنَـا - وَالْـعِـتَـا ... بُ يُنْبِتُ فِى الْخَدِّ وَرْدَ الْحَيَاءِ !
١١- وَقَدْ أَتْرَعَ الْحُسْنُ فِيهِ غَدِيرًا ... إِلَـيْـهِ وُرُودُ الْـعُـيُـونِ الـظِّـمَـاءِ
١٢- وَطَرْفِى يَتْبَعُ هُوجَ الرِّيَاحِ ... عَسَاهُنَّ يَرْفَعْنَ سِجْفَ الْحَيَاءِ
١٣- أَتَنْجُو بِجِسْمِكَ فَوْقَ الرِّكَابِ ... وَتَـنْـبِـذُ قَـلْـبَـكَ بَـيْـنَ الـظِّـبَـاءِ ؟!
١٤- وَعَهْدِى بِحِلْمِكَ لَا يُسْتَطَارُ ... بِـرَسْـمٍ مُـحِـيـلٍ وَرَبْـعٍ قَـوَاءِ ،
١٥- تَلَفَّتُ عَنْ لَعَسٍ بِالْحِمَىٰ ... وَتُـعْـرِضُ عَـنْ كَـحَـلٍ بِـالْـجَـوَاءِ
١٦- وَلَـوْلَا خِـيَـانَـةُ لَـوْنِ الْـعِـذَارِ ... لَـبِـعْـتُ عُـلُـوقَ الْـهَـوَىٰ بِـالْـغَـلَاءِ
١٧- وَرُبَّ لَيَالٍ سَحَبْتُ الشَّبَابَ ... بِـأَعْـطَـافِـهِـنَّ كَـسَـحْـبِـى رِدَائِـى
١٨- فَلَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ أَمْرِى اشْتَرَيْـ ... ـتُ ذَاكَ الـظَّـلَامَ بِـهَـٰذَا الـضِّـيَـاءِ
١٩- وَقَالُوا : أَصَبْتَ بِعَصْرِ الصِّبَا ... وَمَنْ لَمْ يَشِبْ لَمْ يَفُزْ بِالْبَقَاءِ
٢٠- وَمَا مَنْبِتُ الْعِزِّ إِلَّا ظُهُورُ ... نَـوَاعِـجَ مُـنْـعَـلَـةٍ بِـالـنَّـجَـاءِ
٢١- يُخَلِّفْنَ خَلْفِى دَارَ الْهَوَانِ ... مُـنَـاخًـا ، وَمُـضْـطَـرَبًـا لِـلْـبِـطَـاءِ

= البرق الخلب : هو الذى لاغيث معه ؛ يضرب مثلا لمن يخلف كما يخلف ذلك البرق ؛ يقال : ماوعده إلا برق الخلب .

- العقد الفريد : ٩٠/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢١١/١ ، وثمار القلوب : ٦٥٤ ، ومجمع الأمثال : ٤٦/١ ، وفصل المقال : ١١٢ ولسان العرب : مادة (ب ر ق) .

١٠ - سقط هذا البيت من (ر) .

١١ - فى (ر) ، و(م) : منه .

١٢ - فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (الخباء) ، وهو تصحيف .

١٣ - سقط هذا العجز من (ر) .

١٤ - فى (م) : (بلبك) ، المحيل والقواء : القفر العافى ، سقط هذا البيت من (ر) .

١٥ - الحمى : الموضع فيه كلأ يحمى الناس أن يرعوه ؛ أى ، يمنعوه . - معجم البلدان : ٢/ ٣٥٣ ، ومراصد الاطلاع : ٤٢٨/١ .

الجواء : واد فى ديار عبس أو أسد ، وهى التى ذكـرها عنترة . - معجم البلدان : ٢٠٢/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٣٥٢/١ .

١٦ - فى (ر) : جناية ، وعلوق : جمع علق ؛ وهو الشئ النفيس .

١٧ - هذا البيت غير موجود فى (م) .

١٩ - فى (ر) : (فقلت أصبت بغض النقاء) . وفى (م) : (فقلت : أصبت بعصر البقاء) .

٢٠ - فى (ر) : وما ينبت ، ونواعج : جمع ناعجة ؛ وهى الناقة البيضاء ، فى (ر) : معتلة .

٢٢- أَفِرُّ بِعِرْضِيَ عَمَّنْ تَرَىٰ   مِنَ النَّافِقَاءِ إِلَى الْقَاصِعَاءِ
٢٣- وَلَسْتُ - وَإِنْ كُنْتُ رَبَّ الْقَرِيضِ -   كَمَنْ يَسْتَجِيبُ الْقِرَىٰ بِالْعُوَاءِ
٢٤- عَدِمْتُ مَعَاشِرَ لَا يَفْرُقُو   نَ بَيْنَ الصَّهِيلِ وَبَيْنَ الرُّغَاءِ
٢٥- إِذَا صَافَحَتْنِى أَكُفُّ اللِّئَامِ   لَطَمْتُ بِهِنَّ خُدُودَ الرَّجَاءِ
٢٦- وَقِدْمًا عَصَرْتُ وُجُوهَ الرِّجَالِ   فَلَمْ أَرَ فِيهِنَّ وَجْهًا بِمَاءِ
٢٧- وَلَوْلَا الْجَنَابُ الزَّعِيمِيُّ مَا   مَشَى الْوَعْدُ فِى طُرُقَاتِ الْوَفَاءِ
٢٨- وَلَٰكِنْ بِجُودِ أَبِى قَاسِمٍ   عَمَرْنَ الْمَكَارِمَ بَعْدَ الْعَفَاءِ
٢٩- لَهُ فِى الْمَعَالِى انْتِسَابُ الصَّرِيحِ   إِذَا غَيْرُهُ عُدَّ فِى الْأَدْعِيَاءِ
٣٠- أَغَرُّ تُضِيءُ بِهِ الْمَكْرُمَاتُ   وَتَفْتَرُ عَنْهُ ثُغُورُ الْعَلَاءِ
٣١- فَتَرْعَى الْعُيُونُ إِذَا لَاحَظَتْـ   ـهُ فِى رَوْضِ رَوْنَقِهِ وَالرُّوَاءِ
٣٢- إِذَا شِمْتَ بَارِقَهُ فَالتِّلَا   عُ تُشْرِقُ مِثْلَ حُلُوقِ الْإِضَاءِ
٣٣- مِنَ الْقَوْمِ قَدْ طُبِّعُوا فِى النَّدَىٰ   عَلَىٰ سِكَّةِ الْغَادِيَاتِ الرِّوَاءِ
٣٤- يُعَدُّ ابْتِيَاعُ يَسِيرِ الثَّنَاءِ   بِجَزْلِ الْعَطَاءِ مِنَ الْكِيمِيَاءِ
٣٥- تُدِرُّ يَدَاهُ بِلَا حَالِبٍ   إِذَا الْتَمَسَ الزُّبْدَ مَخْضُ السِّقَاءِ

---

٢٢ - فى (ر) : - (.. إلى من يرى) . وفى (م) : (... ممن ترى) ، والنافقاء : آخر جحر اليربوع الذى يحفره ، ولكنه يرققه ، حتى إذا أحس بصيده مرق منه . - هذه الحيلة فى : الحيوان : ٥/ ٢٧٧ . القاصعاء : أول جحر اليربوع .

٢٣ - فى المختارات : (كلت) : ٥١٧/٢ ، وهو تحريف ، وفى (ر) : (ممن يجيب العرب بالعواء) . وفى (م) : (ممن يحب القرا بالعواء) .

٢٤ - الرغاء : صوت الإبل .

٢٦ - فى (ر) : فقدما ، وماء الوجه : هو الحياء . وهى استعارة أكثر الشعـراء من استخدامها . - ثمار القلوب : ٥٦٣ .

٣٠ - فى (ر) : عن .

٣١ - فى (ر) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : وترعى ، فى (ر) : رونقه الرواء .

٣٣ - فى (م) : (على شيم) . والسكة : حديدة يكتب عليها ، وتضرب عليها الدراهم والدنانير . وقد استعارها للسحب ، فى (ر) : (العاديات) ، وهو تصحيف . والغاديات : السحب التى تنشأ غدوة .

٣٥ - من المثل العربى : صرح المخض عن الزبد . - العقد الفريد : ٨٤/٣ .

٣٦- وَيَهْتَزُّ عَنْدَ هُبُوبِ السُّؤَالِ اهْـ ... تِـزَازَ الْأَرَاكَـةِ بِـالْـجِـرْبِـيَـاءِ
٣٧- فَتُضْحِى مَكَارِمُهُ كَالْمَطِىِّ ... وَنَـغْـمَـةُ سَـائِـلِـهِ كَـالْـحُـدَاءِ
٣٨- خَلَائِقُ مِنْ مَنْدِلٍ مُثِّلَتْ ... وَزِيـدَ عَـلَـيْـهَـا بَـخُـورُ الـثَّـنَـاءِ
٣٩- يَكَادُ الْمُدَامُ ، وَصَفْوُ الْغَمَا ... مِ يُعْصَرُ مِنْ طِيبِهَا وَالصَّفَاءِ
٤٠- كَأَنَّ الْحُبَىٰ - يَوْمَ تَعْقَادِهَا ... عَلَيْهِ - عَلَىٰ يَذْبُلٍ أَوْ حِرَاءِ
٤١- يُلَاقِى الْخُطُوبَ إِذَا مَارَسَتْهُ ... بِبَاعٍ رَحِيبٍ ، وَصَدْرٍ فَضَاءِ
٤٢- وَعَزْمٍ كَمَا صَفَّقَتْ بِالْجَنَا ... حِ شَغْوَاءُ مَصْبُوبَةٌ فِى الْهَوَاءِ
٤٣- تَرَاهُ ؛ فَتَنْظُرُ عَزْمًا وَحَزْمًا ... وَحِلْمًا قَدِ ائْتَلَفَتْ فِى وِعَاءِ
٤٤- وَمَا أَسَرَ الطَّرْفَ مِثْلُ امْرِئٍ ... يُبَارِزُ لَامِحَهُ بِالْبَهَاءِ
٤٥- عَلَيْهِ شَوَاهِدُ مِنْهُ اغْتَدَتْ ... عَنِ الشَّاهِدِينَ لَهُ فِى غَنَاءِ
٤٦- وَفِى رَوْنَقِ السَّيْفِ لِلنَّاظِرِينَ ... دَلِيلٌ عَلَىٰ حَدِّهِ وَالْمَضَاءِ
٤٧- وَقَدْ يُعْرَفُ الْعِتْقُ قَبْلَ الْفِرَارِ ... وَيُحْكَمُ بِالسَّبْقِ قَبْلَ الْجِرَاءِ

---

٣٦ - فى (ر) : وتهتز ، والجربياء : ريح الشمال الباردة . وقيل : أبرد من جربياء . - مجمع الأمثال : ٢٠٦/١ ، ولسان العرب : (مادة : ج ر ب) .

٣٧ - فى (ر) : سؤاله .

٣٨ - مندل : بلد بالهند ، منه يجلب العود الفائق الذى يقال له : المندلى ، أنشد فيه الشعراء .

- معجم ماستعجم : ١٢٩/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٠٩/٥ ، والروض المعطار : ٥٥٠ ، ومراصد الاطلاع : ٣١٩/٣ ، واللسان (مادة : ن د ل) .

٤٠ - يذبل : جبل مشهور الذكر بنجد . - معجم البلدان : ٤٩٦/٥ ، ومراصد الاطلاع : ٣/ ١٤٧٦ .

حراء : جبل بمكة معروف ، وكان النبى - ﷺ - يتعبد فيه قبل الوحى . - معجم البلدان : ٢/ ٢٦٩ ، ومراصد الاطلاع : ٣٨٨/١ .

٤٢ - فى (م) : (صفوا) . والشغواء : العقاب .

٤٣ - فى (ر) ، و(م) : حزما وعزما ، وعلما ، فى (ر) : (اجتمعا) . وفى (م) : اجتمعوا .

٤٤ - فى (ر) : أثر ، (لامحته) .

٤٥ - فى (ر) : (اعتدت) ، وهو تصحيف ، فى (ر) ، و(م) : من ، (عناء) ، وهو تصحيف .

٤٧ - الفرار - بالكسر : النظر إلى أسنان الدابة ؛ ليعرف قدر سنها ، وفى المثل : إن الجواد عينه فرارة . يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه ؛ فيغنى عن اختباره . - جمهرة الأمثال : ٧٨/١ ، =

٤٨- وَمَا رَغْبَةُ الرَّكْبِ - تَهْدِيهِمُ ضِيَاؤُكَ - فِى رَايَةٍ أَوْ لِوَاءِ
٤٩- لَكَ الْخَيْرُ مِنْ قائِلٍ فَاعِلٍ بَنَىٰ بِالْمَكَارِمِ أَعْلَىٰ بِنَاءِ
٥٠- نَذَرْتَ - إِذَا نِلْتَ هَامَ الأُمُو رِ - أَنْ لَا تُوَشَّحَ بِالْكِبْرِيَاءِ
٥١- فَلَوْ رِزْقُ نَفْسِكَ أَمْسَىٰ إِلَيْكَ لَمَا زِدْتَهَا فَوْقَ هَـٰذَا السَّنَاءِ
٥٢- فَفِى كُلِّ شَيْءٍ وَجَدْنَا مِرَاءً وَلَمْ نَرَ فِيكَ لَهُمْ مِنْ مِرَاءِ
٥٣- لِذَلِكَ حَنَّتْ قَلُوصِى إِلَيْـ ـكَ حَتَّىٰ أَنَاخَتْ بِهَـٰذَا الْفِنَاءِ
٥٤- وَلَوْلَاكَ كَانَتْ كَأُرْجُوحَةٍ تُقَلْقَلُ بَيْنَ الضُّحَىٰ وَالْمَسَاءِ
٥٥- إِذَا زَمَّهَا نَجْمُ ذَا بِالشُّعَاعِ تَخَطَّمَهَا شَمْسُ ذَا بِالْهَبَاءِ
٥٦- وَكَمْ لِى بِبَغْدَادَ مِنْ كَاشِحٍ يُسَائِلُ فِى رَبْعِكُمْ : مَا ثَوَائِى ؟!
٥٧- فَقُلْتُ : مُقِيمٌ بِحَيْثُ الْمِنَنْ تَجْمَعُ بَيْنَ الْغِنَىٰ وَالْغَنَاءِ
٥٨- لَدَىٰ مَاجِدٍ ، دَلْوُهُ فِى السَّمَا (م) حِ تَتْبَعُهَا يَدُهُ بِالرِّشَاءِ
٥٩- إِذَا خَاضَتِ النِّقْسَ أَقْلَامُهُ كَفَيْنَ الذَّوَابِلَ خَوْضَ الدِّمَاءِ
٦٠- دَعَا الرُّؤَسَاءُ زَعِيمًا بِهِ فَكَانَ لِشِدَّتِهِمْ وَالرَّخَاءِ
٦١- وَبَعْدَ التَّجَارِبِ قَدْ أَحْمَدُوا سَجَايَاهُ ، وَالْحَمْدُ بَعْدَ الْبِلَاءِ

= ومجمع الأمثال : ١٢/١ ، واللسان : (مادة : ف ر ر) ، وزهر الأكم : ١٠٦/١ .
الجراء : الجرى .
٤٨ - فى (ر) وفى المطبوع : (يهديهم) ، هذا البيت أخلت به (م) .
٤٩ - فى (ر) ، و(م) : فى المكارم .
٥٠ - فى (ر) : ألا ترشح .
٥١ - فى (ر) ، و(م) : الثناء .
٥٢ - فى (ر) : هكذا : (... وجد امرءا) ، وهو تحريف يكسر الوزن .
٥٣ - فى (ر) : حشت .
٥٥ - فى (ر) ، و(م) : (بالبهاء) ، وهو تحريف ينجم عنه إيطاء .
٥٧ - فى (ب) ، وفى المطبوع : يجيب ، فى (ر) ، و(م) ، وفى المطبوع : المنى ، فى (ب) : (يجمع) ، وفى المطبوع : (ويجمع) .
٥٨ - فى (م) : (كذا) ، فى (ب) ، وفى المطبوع : (فى الرشاء) . والرشاء : حبل الدلو .
٥٩ - النقس : المداد ، فى (ر) : خطب .
٦٠ - وفيه تقديم وتأخير ، والأصل : دعا الرؤساء به زعيما .

٦٢- سَقَى اللهُ دَارَكَ مَاءَ النَّعِيمِ وَطَـرَّزَهَـا بِـرِيَـاضِ الْـبَـهَـاءِ
٦٣- وَدَارَتْ عَلَيْكَ كُؤُوسُ السُّرُو (م) رِ يَـغْـرِفْـنَ مِـنْ مُـتْـرَعَـاتٍ مِـلَاءِ
٦٤- وَهُنِّئْتَ بِالْعِيدِ وَالْمِهْرَجَانِ ، وَسَـعْـدُهُـمَـا سَـائِـقٌ بِـالْـهَـنَـاءِ
٦٥- وَجَدْنَاهُمَا فَعَلَا مَا تُحِبُّ وَمَـا تَـبْـتَـغِـى بِـخُـلُـوصِ الـدُّعَـاءِ

٭ ٭ ٭



---

٦٢ - فى (ر) ، و(م) : فطرزها .

٦٥ - فى (ر) : من خلوص .

[٣١]

وَقَالَ (*) – وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَصْرِ نَظْمَ قَصِيدَةٍ تَتَضَمَّنُ مَدْحَ نِظَامِ الْمُلْكِ أَبِى عَلِىٍّ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَأَغْرَاضًا لَهُ :

[من السريع (٦٥ بيتا)]

١ – لَيْتَ الْهَوَىٰ يَصْرِفُهُ الرَّاقِى   إِمَّا بِحَيْنٍ ، أَوْ بِإِفْرَاقِ

٢ – رَشْفُ الثَّنَايَا وَالْتِزَامُ الطُّلَىٰ   – إِنْ أَمْكَنَا – أَخْلَاطُ دِرْيَاقِى

٣ – يَا قَارِعًا بِالْعَذْلِ سَمْعِى ، وَمِنْ   وَرَائِهِ قَلْبٌ بِأَغْلَاقِ :

٤ – مَنْ أَوْجَبَ التَّوْبَةَ مِنْ خَمْرَةٍ   يَعْصِرُهَا مِنْ لَحْظِهِ السَّاقِى ؟!

٥ – كَمْ بِالْكَثِيبِ الْفَرْدِ مِنْ نَابِلٍ   أَسْهُمُهُ لَيْسَتْ بِأَفْوَاقِ !

٦ – وَقَامَةٍ تَحْسَبُهَا غُصْنَهَا الْـ   ـوَرْقَاءُ لَوْ كَانَتْ بِأَوْرَاقِ !

٧ – وَظَبْيَةٍ تَنْطِحُ قُنَّاصَهَا   مِنْ فَاحِمٍ جَعْدٍ بِأَرْوَاقِ !

٨ – مِنْ كِنْسِهَا صَدْرِى ، وَمِنْ رَوْضِهَا   قَلْبِى ، وَمِنْ غُدْرَانِهَا مَاقِى

٩ – مَأْسُورَةٍ بِالصَّوْنِ فِى خِدْرِهَا   تَحْكُمُ فِى أَسْرٍ وَإِطْلَاقِ

١٠ – مَنَّاعَةٍ بِالْحُسْنِ أَجْفَانَنَا   أَنْ يَتَقَارَبْنَ لِإِطْرَاقِ

١١ – كَأَنَّمَا الأَعْيُنُ – إِذْ أُبْرِزَتْ   مِنْ خِدْرِهَا – لَسْنَ بِأَطْبَاقِ

١٢ – أَغْفَلْتُ مَا حَازَتْهُ مِنْ مُهْجَتِى   مَخَافَةً أَنْ تَذْكُرَ الْبَاقِى

---

[٣١] ورد البيتان (٥٣ ، ٥٢) فى مغانى المعانى (باب بلوغ الغرض مع البعد) : ص ٨١ ، كما اختار منها البارودى سبعة وعشرين بيتا ، بغير ترتيب .

– المختارات (باب المديح) ٦٣١/٢ .

(*) فى (ر) ، و(م) : (وقال – أيضا – وقد سأله بعض الرؤساء نظم قصيدة تتضمن مديح وزير الوزراء قوام الدين وزير عضد الدولة ألب أرسلان :)

١ – الحين : الهلاك والموت ، والإفراق : الإفاقة من المرض .

٢ – الطلى : الأعناق ، واحدها : طلية ، والدرياق : الدواء .

٥ – أفواق : جمع فوق ، وهو مشق السهم حيث يقع الوتر .

٧ – الفاحم الجعد : الشعر الأسود المنقبض الملتوى ، وأرواق : جمع روق ؛ وهو القرن .

٨ – كنس : جمع – كناس ، وهو بيت الظبية ، والماق : طرف العين مما يلى الأنف .

١١ – فى (ب) ، وفى المطبوع : ليست .

١٣- وَلَيْلَةٍ بِالْهَجْرِ مُدَّتْ ؛ فَمَا   يُفْنِى مَدَاهَا سَعْىُ مُشْتَاقِ

١٤- كَانَ شَرَابِى ، وَقِيَانِى بِهَا   دَمْعِى ، وَوُرْقٌ ذَاتُ أَطْوَاقِ

١٥- حَتَّى مَحَا الصُّبْحُ سَوَادَ الدُّجَىٰ   كَلِمَّةٍ فِى يَدِ حَلَّاقِ

١٦- قُلْتُ - وَأَطْرَافُ الْقَنَا شُخَّصٌ ؛   تَرْمُقُنِى عَنْ زُرْقِ أَحْدَاقِ :

١٧- لَا أَطْلُبُ الْهُدْنَةَ فِيهَا وَلَو   قَامَتْ بِهَا الْحَرْبُ عَلَىٰ سَاقِ

١٨- وَمِنْ نِظَامِ الْمُلْكِ لِى جُنَّةٌ   حَصِينَةٌ ، مَا مِثْلُهَا وَاقِ

١٩- نِعْمَ الْحِمَىٰ إِنْ عَرَضَتْ خُطَّةٌ   قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسُوَّاقِ

٢٠- يَعْتَصِمُ الْخَائِفُ - مِنْ أَمْنِهِ -   فِى قُلَّتَىْ عَهْدٍ وَمِيثَاقِ

٢١- لَا يَهْجُمُ السُّخْطُ عَلَىٰ حِلْمِهِ   إِنْ عَثَرَ الأَخْمَصُ بِالسَّاقِ

٢٢- وَلَا يَهُزُّ الْكِبْرُ أَعْطَافَهُ   وَهْوَ عَلَىٰ طَوْدِ الْعُلَا رَاقِ

٢٣- فِى لَفْظِهِ ، وَالْخَطُّ مَنْدُوحَةٌ   عَنْ صَارِمِ الْحَدَّيْنِ ذَلَّاقِ

٢٤- مِثْلُ سِلَاحِ اللَّيْثِ مُسْتَوْدَعٌ   فِى الْكَفِّ ، أَوْ مَا بَيْنَ أَشْدَاقِ

٢٥- أَبْلَجُ ، فَضَّاحٌ سَنَا نُورِهِ   لِسُنَّةِ الْبَدْرِ بِإِشْرَاقِ

٢٦- ذُو بَهْجَةٍ غَرَّاءَ مَيْمُونَةٍ   يُزَيِّنُهَا دِيبَاجُ أَخْلَاقِ

٢٧- يَحُلُّ مَا يُبْدِيهِ مِنْ بِشْرِهِ   عَقْدَ لِسَانِ الْهَائِبِ اللَّاقِى

٢٨- أَبْوَابُهُ لِلْوَفْدِ مَفْتُوحَةٌ ؛   كَأَنَّهَا أَجْفَانُ عُشَّاقِ

٢٩- تَسْتَغْلِقُ الرَّهْنَ أَفَاوِيقُهُ   إِنْ جُعِلَ الْقَمْرُ لِسَبَّاقِ

---

١٤ - فى المطبوع : (ورقا) .
الورق : الحمام الذى يخالط بياضه سواد . وفى المثل : « طوق طوق الحمامة ؛ أى تقلدها تقليدا باقيا بقاء طوق الحمامة إلى يوم القيامة . وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا المعنى . - ثمار القلوب : ٤٦٥ .

١٨ - الجنة : كل ماوقى من السلاح .

١٩ - الخطة : الأمر المشكل العظيم ، الذى لا يهتدى له .

٢٠ - القلة : أعلى الجبل .

٢٣ - الذلاق : الماضى .

٢٦ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (زينها) ، وكذا فى المختارات : ٦٣٢/٢ .

٢٧ - فى (ر) ، و(م) : لينه ، والأبيات (من ١-٢٦) غير موجودة فى (م) .

٢٨ - فى (ر) : (للرزق) . وفى (م) : للرفد .

٢٩ - فى (ر) ، و(م) : الرهن .

٣٠- مَسَافَةُ الْعَلْيَاءِ إِنْ أُقْصِيَتْ فَهْوَ بِهَا عَمْرُو بْنُ بَرَّاقِ
٣١- وَالْعَيْشُ عَيْشٌ ، فَإِذَا زُرْتَهُ فَإِنَّهَا أَسْبَابُ أَرْزَاقِ
٣٢- كَمْ عِنْدَهُ لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرِ مِنْ مَوَاسِمٍ قُمْنَ وَأَسْوَاقِ !
٣٣- يَأْنَفُ أَنْ يُمْطِرَ شُؤْبُوبَهُ إِلَّا بِأَذْهَابٍ وَأَوْرَاقِ
٣٤- تَهَلُّلٌ وَسْمِيُّهُ مَوْعِدٌ يُولِى بِهَامِى الْجُودِ غَيْدَاقِ
٣٥- وَالسُّحْبُ لَا تُعْطِيكَ مَعْرُوفَهَا إِلَّا بِإِرْعَادٍ وَإِبْرَاقِ
٣٦- لَيْسَ يَخِيبُ الظَّنُّ فِيهِ ، وَلَا يَعُودُ رَاجِيهِ بِإِخْفَاقِ
٣٧- أَضْحَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ مَأْسُورَةً لِلْحَسَنِ الْقَرْمِ ابْنِ إِسْحَاقِ
٣٨- قَدْ صَيَّرَ الْمَالَ - عَلَىٰ حُبِّهِ - طُعْمَةَ إِتْلَافٍ وَإِنْفَاقِ
٣٩- إِذَا صُرُوفُ الدَّهْرِ زَعْزَعْنَهُ صَادَفْنَ قَلْبًا غَيْرَ خَفَّاقِ
٤٠- أَوَامِرٌ تَمْلَؤُهَا طَاعَةً أَهْلُ أَقَالِيمٍ وَآفَاقِ
٤١- مَابَيْنَ جَيْحُونَ فَقَالِى قَلَا وَبَيْنَ إِشْآمٍ وَإِعْرَاقِ

---

٣٠ - فى (ر) : العقل ، إذا ، وهى تكسر الوزن ، (سباق) وهو تحريف . وعمرو بن براق ؛ ممن يضرب بهم المثل فى العدو من العرب - مجمع الأمثال : ٤٦/٢ .

٣١ - فى المطبوع : (العيس عيس) ، وهو تصحيف ، فى (م) : (دبرته) . وفى المطبوع : (زرنه) ، وهو تصحيف ، فى (ر) : أسياف .

٣٢ - فى (ر) ، و(م) : بأسواق .

٣٣ - أذهاب : جمع ذهب . وأوراق : جمع ورق ، وهو الفضة .

٣٤ - فى (ر) ، و(م) : يومى ، فى (م) : (لهامى) ، وفى المختارات : بهام ٦٣٢/٢ .

٣٧ - القرم : السيد العظيم .

٣٨ - هذا البيت أخلت به (ر) ، و(م) . وفى هذا البيت تأثر واضح بقوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ - [الإنسان / ٨] .

٣٩ - فى (ر) ، (م) : خطوب .

٤٠ - فى (ر) ، (م) : تلزمها .

٤١ - جيحون : نهر عظيم بفارس ، وهو اسم وادى خراسان . - معجم البلدان : ٢٢٨/٢ ، والروض المعطار : ١٨٥ ، ومراصد الاطلاع : ٣١٥/١ .

فى (م) : (قال قلا) . وقالى قلا : بلدة بأرمينية العظمى ، نسبة إلى إحدى بنات ملوك أرمينية ؛ ومعناها : إحسان قالى .

- معجم البلدان : ٣٣٩/٤ ، والروض المعطار : ٤٤٧ ، ومراصد الاطلاع : ١٥٥٩/٣ .

٤٢- وَعَزْمَةٍ عَنْهَا صُدُورُ الْقَنَا تَـهْـتَـزُّ مِـنْ خَـوْفٍ وَإِشْـفَـاقِ
٤٣- تُضْحِى قِسِيُّ التُّرْكِ مِنْ ثِقْلِهَا تَـئِـنُّ فِـى نَـزْعٍ وَإِغْـرَاقِ
٤٤- وَالسَّيْفُ مِمَّا كَلَّفَتْ حَدَّهُ يَـكْـمُـنُ فِـى أَغْـمَـادِ أَعْـنَـاقِ
٤٥- قَدْ حَصَّنَ الْمُلْكَ بِآرَائِهِ فِـى شَـاهِـقِ الأَقْـطَـارِ مِـزْلَاقِ
٤٦- فِى كُلِّ يَوْمٍ بِأَرَاضِى الْعِدَا سَـجْـلُ دَمٍ بِـالـطَّـعْـنِ مُـهْـرَاقِ
٤٧- مِثْلُ بَنِى الأَصْفَرِ أَوْدَىٰ بِهِمْ أَرْوَعُ يُـــرْدِى كُـــلَّ مَرَّاقِ
٤٨- مَنْ تُلَّ مِنْهُمْ فَلِذِئْبِ الْفَلَا وَمَـــنْ نَـجَـافَـــرَّ بِـأَرْمَـاقِ
٤٩- بِوَقْعَةٍ أُطْعِمَ فِيهَا الرَّدَىٰ أَرْوَاحُ كُفَّـــارٍ وَفُسَّـــاقِ
٥٠- كَمْ مِنْ يَدٍ بِالْقَاعِ مَبْرِيَّةٍ وَهَـامَـةٍ بِـالـشِّـعْـبِ أَفْـلَاقِ
٥١- ذَاقَ مَلِيكُ الرُّومِ مِنْ صَابِهَا مَـالَـمْ يَـكُـنْ قَـبْـلُ بِـذَوَّاقِ
٥٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ لَاقَيْتَ أَبْطَالَهَا كُـنْـتَ بِـإِقْـبَـالِـكَ كَـالَّـلاقِـى
٥٣- وَالشَّمْسُ لَا يَمْنَعُهَا بُعْدُهَا مِـنْ فِـعْـلِ إِنْـمَـاءٍ وَإِحْـرَاقِ
٥٤- أَيَا قِوَامَ الدِّينِ : دَعْوَىٰ امْرِئٍ لِـسَـانُـــهُ لَـيْـسَ بِـمَـذَّاقِ
٥٥- اللهَ فِى غَرْسِكَ ، لَا تُذْوِهِ مِـنْ بَـعْـدِ إِثْـمَـارٍ وَإِيْـرَاقِ
٥٦ بِكَ اسْتَقَامَتْ عُوجُ أَفْنَانِهِ وَمَـدَّ فِـى الـنُّـعْـمَـىٰ بِـأَعْـرَاقِ
٥٧- وَعَبْدُ قِنٍّ لَكَ لَمْ يَلْتَمِسْ مِـنْ رِقِّـهِ رَاحَـةَ إِعْـتَـاقِ

---

٤٢ – فى المختارات : ذو عزمة : ٦٣٢/٢ .

٤٣ – فى (ر) ، و(م) : (خوفها) ، وهى أحسن ، والنزع : جذب وتر القوس ، والإغراق : استيفاء حد القوس .

٤٦ – السجل : الدلو ، والمهراق : المصبوب المسال .

٤٨ – فى (ر) ، و(م) : (ثل) ، وهو تصحيف . وتل : صرع ، فى (م) : بأرباق .

٥٠ – فى (ر) : (أقلاق) ، وهو تصحيف . وأفلاق : جمع فلــق ، وهو الجزء من الشئ المشقوق .

٥١ – فى (ر) ، و(م) : قط .

٥٣ – فى مغانى المعانى : ص ٨١ : عن شيمتى ضوء وإحراق .

٥٤ – مذاق : كذاب .

٥٥ – فى (م) : إنماء ، سقط هذا البيت من (ر) .

٥٦ – فى (م) : (بأغراق) ، وهو تصحيف .

٥٧ – القن : خالص العبودة ، فى (ب) : (رقة) ، وهو تصحيف .

٥٨- مُذْ سَارَ عَنْ رَبْعِكَ أَحْشَاؤُهُ وَالْقَلْبُ أَثْفِيَّةُ أَشْوَاقِ
٥٩- مَا اعْتَاضَ مِنْ عِزِّكَ إِلَّا كَمَا يُعْتَاضُ عَنْ سَيْفٍ بِمِخْرَاقِ
٦٠- تَلَطَّفَ الْحُسَّادُ فِي سِحْرِهِمْ حَتَّىٰ رَأَوْا بِالنَّأْيِ إِقْلَاقِي
٦١- إِنْ سَرَّهُمْ فَرِّي فَمِنْ بَعْدِهِ يَسُوءُهُمْ كَرِّي وَإِعْنَاقِي
٦٢- مَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِمْ خَائِفًا بَيْنَ غُرَابٍ غَيْرِ نَغَّاقِ
٦٣- مَنْ فِيهِمْ يَبْلُغُ شَأْوِي ، وَمَنْ يَحْمِلُ - إِنْ حُمِّلَ أَوْسَاقِي ؟
٦٤- أَشَعْتَ إِحْسَانَكَ بِي أَوَّلًا فَاجْعَلْ بِثَانِي الطَّوْلِ تَصْدَاقِي
٦٥- حَاشَىٰ أَيَادِيكَ ، وَمَا خَوَّلَتْ أَنْ أَكْتَسِي أَثْوَابَ إِمْلَاقِ

✿ ✿ ✿

---

٥٨ - في (ر) : من .
- المثبت من (م) . وفي (ر) : (ألقته) ، وذلك تحريف ، وفي (ج) ، و(ب) : (أبفيه) هكذا - غير معجمة . والأثفية : هي القطعة من الجبل يوضع عليها القدر . وفي المثل : رماه بثالثة الأثافي . لمن لا يبقي شيئا .
- الأمثال : ٧٥ ، والعقد الفريد : ٨٩/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٤٧٨/١ ، وثمار القلوب : ٥٥٦ ، ومجمع الأمثال : ٢٨٧/١ ، وزهر الأكم : ٦٢/٣ .
في (ر) : بأشواق .
٥٩ - في (ر) ، و(م) : من ، والمخراق : منديل يلف ، ويضرب به .
٦١ - الإعناق : السير السريع الفسيح . والإعناق : العنق ؛ قال الشاعر : * ياناق سيري عنقا فسيحا * .
- الكتاب : ٤٢١/١ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى : ١٠٠ ، واللسان : (مادة : ع ن ق) .
٦٢ - في (ر) : (نعاق) . نعق الغراب ونغق بالعين والغين جميعا ، وبالغين أحسن . - الحيوان : ٤٣٣/٣ ، واللسان (مادة : ن غ ق) .
٦٣ - في (ب) : (أوثاقي) ، وهو تحريف .
٦٤ - في المطبوع : (لي) ، وهو تحريف ، في (ر) : (ثنائي) ، وفي (م) : تنافي ، في (ر) : و (م) : مصداقي .

[٣٢]

وَقَال – يَمْدَحُ [الشَّيْخَ] (*) أَبَا الْقَاسِمَ [عَبْدَ اللهِ بن أَحْمَدَ] بْنَ رِضْوَانَ (**) :

[من المتقارب (٤٥ بيتا)]

١ - تَفِيضُ نُفُوسٌ بِأَوْصَابِهَا ... وَتَكْتُمُ عُوَّادَهَا مَا بِهَا
٢ - وَمَا أَنْصَفَتْ مُهْجَةٌ تَشْتَكِى ... هَوَاهَا إِلَىٰ غَيْرِ أَحْبَابِهَا
٣ - أَلَا أَرِنِى لَوْعَةً فِى الْحَشَا ... وَلَيْسَ الْهَوَىٰ بَعْضَ أَسْبَابِهَا
٤ - وِمِنْ شَرَفِ الْحُبِّ أَنَّ الرِّجَا ... لَ تَشْرِى أَذَاهُ بِأَلْبَابِهَا
٥ - وَفِى السِّرْبِ مُثْرِيَةٌ بِالْجَمَالِ ... تُقَسِّمُهُ بَيْنَ أَتْرَابِهَا
٦ - فَلِلْبَدْرِ مَا فَوْقَ أَزْرَارِهَا ... وَلِلْغُصْنِ مَا تَحْتَ جِلْبَابِهَا
٧ - كَأَنِّى ذَعَرْتُ بِهَا فِى الْخِبَا ... ءِ وَحْشِيَّةً عِنْدَ مِحْرَابِهَا
٨ - أُتَبِّعُهَا نَظَرًا مُعْجَلًا ... يُعَثِّرُ عَيْنِى بِهُدَّابِهَا
٩ - مَتَىٰ شَاءَ يَقْطِفُ وَرْدَ الْخُدُودِ ... وَقَتْهُ الْأَكُفُّ بِعُنَّابِهَا
١٠- كَفَانِىَ مِنْ وَصْلِهَا ذُكْرَةٌ ... تَمُرُّ عَلَىٰ بَرْدِ أَنْيَابِهَا
١١- وَأَنْ تَتَلَالَا بُرُوقُ الْحِمَىٰ ... وَإِنْ أَضْرَمَتْنِى بِإِلْهَابِهَا

---

[٣٢] البيتان (١ ، ٢) فى المدهش : ص ٤٠١ ، البيت (الثانى عشر) فى المدهش : ص ٢٢٧ ، ٢٨١ ، وديوان الصبابة : ٢٥١ ، واختار البارودى منها – فى مختاراته – بيتين فى (باب الأدب) ٤٨١/١ ، وأحد عشر بيتا فى (باب المديح) ٦٠٣/٢ ، وأربعة أبيات فى (باب النسيب) ٥٤٤/٤ ، على غير ترتيب أبيات الديوان . كما ذكرت دائرة معارف القرن العشرين بعض أبياتها فى معرض ترجمتها لصردر : ٤٦٣/٥ .

(*) الزيادة من (ر) . وفى (م) : (وقال – يمدح الشيخ السعيد أبا القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان :) .

(**) هو عبد الله بن أحمد بن رضوان ، أبو القاسم البغدادى ، كان من الرؤساء ، توفى (سنة ٤٧٤ هـ) . – المنتظم : ٢٢٠/١٦ ، ٢٢١ والبداية والنهاية : ٦٠٨/١٢ .

٤ – هذا البيت أخلت به (م) .

٥ – فى (م) : وبالسرب .

٧ – فى (ر) ، و(م) : (دعوت) ، وفى (م) : (الحياء) ، وهو تصحيف .

٨ – فى (ر) : أمنعها ، تعم ، وفى (ر) ، (م) : بأهدابها .

١٠ – فى (ر) : (ذكره) ، وهو تصحيف . وفى (م) : دعوة .

١١ – فى (ر) : (يتلألأ روق) ، وهو تحريف . وسهلت الهمزة – فى الأصل – للضرورة ، فى (م) : (برق) ، وهو تحريف .

١٢- وَكَمْ نَاحِلٍ بَيْنَ تِلْكَ الْخِيَا ... م تَحْسَبُهُ بَعْضَ أَطْنَابِهَا
١٣- فَمَنْ مُخْبِرٌ حَاسِدِى أَنَّنِى ... وَهَبْتُ الْأَمَانِى لِطُلَّابِهَا
١٤- فَإِنْ عَرَضَتْ نَفْسَهَا لَمْ تَجِدْ ... فُؤَادِىَ مِنْ بَعْضِ خُطَّابِهَا
١٥- يَسُرُّ الْغَطَارِفَةَ الْأَكْرَمِيـ ... ـنَ قَرْعِى مَدِيحِى لِأَبْوَابِهَا
١٦- فَهَاهِىَ - مِنْ قَبْلِ رَفْعِ الْحِجَابِ - ... يُضَاحِكُنِى بِشْرُ حُجَّابِهَا
١٧- أُنَزِّهُ قَعْبِىَ عَنْ خَلْبِهَا ... وَآنَفُ مِنْ مَخْضِ أَوْ طَابِهَا
١٨- وَأَعْلَمُ أَنَّ ثِيَابَ الْعَفَا ... فِ أَجْمَلُ زِىٍّ لَمُجْتَابِهَا
١٩- عَدَلْتُ السَّرَابَ بِأَوْرَاقِهَا ... وَلَمْعَ الْبُرُوقِ بِأَذْهَابِهَا
٢٠- وَلَو شِئْتُ أَرْسَلْتُهَا غَارَةً ... تَعُودُ إِلَىَّ بِأَسْلَابِهَا
٢١- وَلَكِنَّنِى عَائِفٌ شَهْدَهَا ... فَكَيْفَ أُنَافِسُ فِى صَابِهَا ؟!
٢٢- تَذِلُّ الرِّجَالُ لِأَطْمَاعِهَا ... كَذُلِّ الْعَبِيدِ لِأَرْبَابِهَا
٢٣- فَلَا تَقْطِفَنَّ ثِمَارَ الْمُنَىٰ ... فَيَأْسٌ عُصَارَةُ أَعْنَابِهَا
٢٤- وَعُجْ بِالْأَجَلِّ أَبِى قَاسِمٍ ... لِتَأْتِ الْمَكَارِمَ مِنْ بَابِهَا
٢٥- فَنِعْمَ الرِّيَاضُ لِمُرْتَادِهَا ... وَنِعْمَ الدِّيَارُ لِمُنْتَابِهَا
٢٦- وَأَوْدِيَةٌ مَنْ يَرِدْ مَاءَهَا ... يَرَ السُّحْبَ مِنْ بَعْضِ شُرَّابِهَا
٢٧- إِلَىٰ كَعْبَةِ الْجُودِ مِنْ رَاحَتَيْهِ ... تُشَدُّ الرِّحَالُ بِأَقْتَابِهَا
٢٨- مَنَاقِبُ مِثْلُ عِدَادِ الرِّمَالِ ... تَكُدُّ أَنَامِلَ حُسَّابِهَا

---

١٣ - فى (ر) : مخبرى .

١٥ - فى (ر) ، (م) : (لهين) ، فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : قرع .

١٧ - فى (ر) ، و(م) : (حلبها) . وهى أحسن ؛ لتناسب (قعبى) ؛ إذ القعب : إناء يحلب فيه ، فى (ر) : (محض) ، وهو تصحيف .

١٨ - فى (م) : العنان ، ومجتابها : لابسها .

١٩ - أوراق : جمع ورق ؛ وهو الفضة .

٢٣ - فى (ر) ، (م): فلاتقطعن ، فى (ر) : (قياس) . وفى (م) : (فتاك) . وفى المطبوع : (فبئس) ، وكذا فى المختارات : ٦٠٣/٢ .

٢٤ - فى (ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (لتأتى) . والأجود جعل اللام للأمر ، لا التعليل .

٢٦ - فى (ب) ، و (ر) ، و(م) : (يرى) ، وهو لحن جلى .

٢٧ - فى (ر) ، و(م) : راحتيك .

٢٨ - فى (ر) ، و(م) : تكل .

٢٩- وَتُتْعِبُ أَلْسُنَ دُرَّاسِهَا | وَتُفْنِي قَرَاطِيسَ كُتَّابِهَا
٣٠- تَجَاوَزْتَ حَدَّ صِفَاتِ الْبَلِيغِ | فَمَادِحُهَا مِثْلُ مُغْتَابِهَا
٣١- يَذُمُّ الْبَضَائِعَ مَالَم يَعُدَّ | مِنَ الشُّكْرِ أَوْفَرَ أَكْسَابِهَا
٣٢- تَظُنُّ بِأَفْوَاهِ مُدَّاحِهِ | عُقَارًا تُدَارُ بِأَكْوَابِهَا
٣٣- تُصَافِحُ مِنْهُ أَكُفُّ الرَّجَاءِ | بِرَطْبِ الْأَنَامِلِ وَهَّابِهَا
٣٤- كَأَنَّ السُّؤَالَ عَلَىٰ رِفْدِهِ | قِدَاحٌ تَفُوزُ بِأَنْصَابِهَا
٣٥- إِذَا اشْتَكَتِ الْأَرْضُ دَاءَ الْمَحُو | لِ دَاوَىٰ رُبَاهَا بِإِخْصَابِهَا
٣٦- مِنَ الْعُصْبَةِ الْمُدْرِكِينَ الْعُلَا | بِأَحْسَابِهَا ، وَبِأَنْسَابِهَا
٣٧- أَجارُوا عَلَىٰ الدَّهْرِ مِنْ صَرْفِهِ | وَجَارُوا عَلَىٰ الْأُسْدِ فِي غَابِهَا
٣٨- وَسَاسُوا وَلَاءَ قُلُوبِ الرِّجَالِ | بِإِرْغَابِهَا ، ثُمَّ إِرْهَابِهَا
٣٩- كُنُوزٌ مَحَامِدُهَا وَالثَّنَاءُ | عَلَيْهَا ذَخَائِرُ أَعْقَابِهَا
٤٠- وَلَمْ تَلْبَسِ الرِّيطَ إِلَّا رَأَيْتَ | مَحَاسِنَهَا نَقْشَ أَثْوَابِهَا
٤١- تَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِ بَهْجَاتِهَا | إِلَىٰ أَنْ تَرَىٰ حُسْنَ آدَابِهَا
٤٢- وَأَنَّ مَكَارِمَ أَخْلَاقِهَا | تَقُومُ مَقَامَاتِ أَلْقَابِهَا
٤٣- تَمَلَّ بِأَيَّامِ هَٰذَا الزَّمَانِ | تَجُرُّ ذَلَاذِلَ جِلْبَابِهَا
٤٤- مَقَامَ السَّوَادِ لِأَبْصَارِهَا | وَمِثْلَ النُّخَاعِ لِأَصْلَابِهَا
٤٥- إِذَا أَنْتَ أَفْنَيْتَ أَيَّامَهَا | تَوَالَتْ عَلَيْكَ بِأَحْقَابِهَا

❀ ❀ ❀

---

٣٠ – في (م) : تجاوزن .
٣١ – في (ر) : الصنائع ، في (ر) ، و(م) : من ، في (م) : (كسابها) ، وهو تحريف .
٣٢ – في (ر) ، و(م) : (عقار) ، وهو لحن جلي .
٣٣ – في (ر) : منها .
٣٧ – هذا البيت أخلت به (ر) .
٣٨ – في (م) ، و(ر) : بإرهابها وبإرغابها .
٤٠ – في (ر) : العيص . وفي (م) : (ولم تلمس العيط) . والريط : جمع ريطة . وهي الملاءة .
٤٢ – المثبت من (ر) ، و(م) ، وفي (ج) ، و(ب) : (يقوم) ، وهو تصحيف واضح .
٤٣ – في (ر) : (ذلادل) ، وهو تصحيف . والذلاذل : جمع ذلذل ؛ وهو أسفل القميص الطويل .

[٣٣]

وَقَالَ – [يَمْدَحُ الشَّيْخَ السَّعِيدَ أَبَا الْقَاسِـــمِ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رُضْوَانَ] :
[من الخفيف (٥٠ بيتا)]

١ – النَّجَاءَ النَّجَاءَ مِنْ أَرْضِ نَجْدِ ... قَبْلَ أَنْ يَعْلَقَ الْفُؤَادُ بِوَجْدِ
٢ – إِنَّ ذَاكَ الثَّرَىٰ لَيُنْبِتُ شَوْقًا ... فِى حَشَا مَيِّتِ اللُّبَانَاتِ صَلْدِ
٣ – كَمْ خَلِيٍّ غَدَا إِلَيْهِ وَأَمْسَىٰ ... وَهْوَ يَهْذِى بِعَلْوَةٍ أَوْ بِهِنْدِ
٤ – وَظِبَاءٍ فِيهِ تُلَاقِى الْمُوَالِى ... وَالْمُعَادِى مِنَ الْجَمَالِ بِجُنْدِ
٥ – بِشَتِيتٍ مِنَ الْمَبَاسِمِ يُغْرِى ... وَسَقَامٍ مِنَ الْمَحَاجِرِ يُعْدِى
٦ – وَبَنَانٍ لَوْلَا اللَّطَافَةُ ظُنَّتْ ... لِجِنَايَاتِهَا بَرَاثِنَ أُسْدِ
٧ – وَحَدِيثٍ إِذَا اسْتَمَعْنَاهُ لَمْ نَدْ ... رِ بِخَمْرٍ نَضَحْنَنَا ، أَمْ بِشَهْدِ ؟
٨ – أَنِفَتْ مِنْ بَرَاقِعِ الْخَزِّ وَالْقَـ(م)ـزِّ خُدُودٌ قَدْ بَرْقَعُوهَا بِوَرْدِ
٩ – وَغَنُوا عَنْ خُدُورِهِمْ مُذْ تَغَطُّوا ... عَنْ مُحِبِّيهِمُ بِبُعْدٍ ، وَصَدٍّ

---

[٣٣] أورد ابن الجوزى مطلعها فى :– المنتظم : ١٥٠/١٦ ، والبيتين (١ ، ٣) فى المدهش : ص ٢٢١ ، كما ورد البيتان (٤٦ ، ٤٧) فى الدر الفريد (خط) جـ ٢/ل ١٠٨ . واختار البارودى منها أربعة وعشرين بيتا – فى مختاراته – على غير تتابع فى (باب المديح) : ٦٥٤/٢ ، كما أورد ستة عشر بيتا فى (باب النسيب) : ٥٤٦/٤ .

(*) المثبت من (م) . وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (وقال – يمدحه – أيضا :) ، وفى (ب) : (وقال – أيضا – يمدحه :) .

١ – فى المنتظم : بنجد : ١٥٠/١٦ .

٢ – فى (ر) : (وجدا) ، وبالهامش (شوقا) ، فى (م) : حيا ، فى (م) : (الصبابة) ، وقد كتب بهامش (م) : (ويكون صلد صفة لميت كأن قيل : ميت صلد ، أو صفة للصبابة . والله أعلم) .

٣ – فى (ر) ، و(م) : (وبهند) .

٤ – فى (ر) : (الجما) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، (بنجد) ، وهو تحريف .

٥ – فى (م) : يفرى .

٦ – فى (ر) : بجناياتها .

٧ – فى (ر) ، (ب) ، وفى المطبوع : (سمعناه) ، وكـذا فى المختارات : ٥٤٦/٤ . وفى (م) : (اسمعنناه) ، وهو تحريف يكسر الوزن . فى (م) : فلم ندر .

٨ – فى (ر) ، و(م) : البز .

١٠- أَمُقَامًا بِعَالِجٍ ، وَالْمَطَايَا عَرْضَ يَبْرِينَ بِالظَّعَائِنِ تَخْدِى ؟!
١١- لَا الْحِمَىٰ بَعْدَكُمْ مُنَاخٌ ، وَلَامَا ءُ اللِّوَىٰ إِذْ هَجَرْتُمُوهُ بِوِرْدِ
١٢- وَالْفُؤَادُ الَّذِى عَهِدْتُمْ جَمُوحًا رَاضَهُ طُولُ جَوْرِكُمْ وَالتَّعَدِّى
١٣- مَا تُرِيدُونَ مِنْ دَلَائِلِ شَوْقِى غَيْرَ هَذَا الَّذِى أُجِنُّ وَأُبْدِى
١٤- كَبِدٌ كُلَّمَا وَضَعْتُ عَلَيْهَا رَاحَتِى قِيلَ : أَنْتَ قَادِحُ زَنْدِ
١٥- وَجُفُونٌ جَرَيْنَ مَدًّا وَمَاءُ الْـ ـبَحْرِ يَرْتَاحُ بَيْنَ جَزْرٍ وَمَدِّ
١٦- يَابَنِى مُرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ : أَبُوكُمْ مَا أَبُوكُمْ وَجَدُّكُمْ أَىُّ جَدِّ
١٧- غُرَرٌ فِى وُجُوهِ بَكْرٍ ، وَبَكْرٌ شَامَةٌ عَمَّمَتْ رُؤُوسَ مَعَدِّ
١٨- مِنْ شَبَابٍ فِى الْحِلْمِ مِثْلِ كُهُولٍ وَكُهُولٍ نَزَّاقَةٍ مِثْلِ مُرْدِ
١٩- أَنَا مِنْكُمْ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الْعِرْ قِ الْتَفَفْنَا الْتِفَافَ بَانٍ بِرَنْدِ
٢٠- نَسَبٌ لَيْسَ بَيْنَنَا فِيهِ فَرْقٌ غَيْرُ عَيْشَىْ حَضَارَةٍ وَتَبَدِّى
٢١- لَكُمُ الرُّمْحُ وَالسِّنَانُ ، وَعِنْدِى مَا تُحِبُّونَ مِنْ بَيَانٍ وَمَجْدِ
٢٢- خَلِّصُونِى مِنْ ظَبْيِكُمْ أَوْ أَنَادِى بِالَّذِى يُنْقِذُ الْأَسَارَىٰ ، وَيَفْدِى

---

١٠ - فى (ر) ، و(م) : أمقام ، وعالج : رملة بالبادية مسماة هذا الاسم ، لا ماء بها ، وهى على طريق مكة . - معجم البلدان : ٨٧/٤ ، ومراصد الإطلاع : ٩١١/٢ .

يبرين : اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة . وهى بالبحرين - معجم البلدان ٤٢٧/٥ ، ومراصد الإطلاع : ١٥/١ ، ١٤٧٢/٣ .

فى (ر) : (بالضعائن تحدى) ، وذلك تحريف . والظعائن : الهوادج فيها النساء . وتخدى : تسرع .

١١ - فى المطبوع : (إذا) وبها ينكسر الوزن .

١٢ - الجموح : الذى لا يمكن رده . وفى المثل : أصعب من رد الجموح . - جمهرة الأمثال : ٥٦٨/١ ، ومجمع الأمثال : ٢٥٦/٢ .

١٤ - فى المختارات : (عليه) ٥٤٧/٤ ، وهو تحريف .

١٦ - هو مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة من أشرف بيوتات العرب .

- العقد الفريد : ٣٦٠/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٤/٢ ، واللباب فى تهذيب الأنساب : ٢٥٢/٣ .

١٧ - فى (ر) ، و(م) : غرة ، هامة .

١٨ - فى (ر) : وشباب ، (براقة) .

٢٠ - فى المختارات : وتبد : ٦٠٤/٢ ، الأبيات من ١٩ : ٤٧ ، أخلت بها النسخة (ر) .

٢٣- بِأَبِي الْقَاسِمِ الَّذِى غَرَسَ الْأَفْـ ـضَالَ فِى رَبْوَتَىْ ثَنَاءٍ وَحَمْدِ
٢٤- كُلَّمَا هَبَّ لِلسُّؤَالِ نَسِيمٌ فَوْقَ أَغْصَانِهِ انْتَثَرْنَ بِرِفْدِ
٢٥- فِى يَدَيْهِ غَمَامَتَانِ لِطَلٍّ وَلِقَطْرٍ مِنْ غَيْرِ بَرْقٍ وَرَعْدِ
٢٦- أَذِنَ الْبِشْرُ لِلْعُفَاةِ عَلَيْهِ حِينَ نَادَاهُمُ الْقُطُوبُ بِرَدِّ
٢٧- وَاصْطَفَىٰ الْمَكْرُمَاتِ حَتَّىٰ لَقُلْنَا : أَبِرِقٌّ أَنْتَجَهَا ، أَمْ بِعَقْدِ ؟!
٢٨- فَرْقُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سِوَاهُ فَرْقُ مَا بَيْنَ لُجِّ بَحْرٍ وَثَمْدِ
٢٩- أَيُّ عُشْبٍ فِى ذٰلِكَ الأَبْطَحِ السَّهْـ ـلِ ، وَمَاءٍ لِمَرْتَعٍ وَلِوِرْدِ
٣٠- لَا تَرَاهُ إِلَّا عَلَىٰ كَاهِلِ العِزْ مِ يَسُوقُ الْعُلَا بِجَدٍّ وَجِدٍّ
٣١- كَمْ عَدُوٍّ أَمَاتَهُ بِوَعِيدٍ وَوَلِىٍّ أَحْيَاهُ مِنْهُ بِوَعْدِ
٣٢- لَسْتَ تَدْرِى : أَمِنْ زَخَارِفِ رَوْضٍ صَاغَهُ اللهُ ، أَمْ لَآلِئِ عِقْدِ ؟!
٣٣- وَبِحُسْنِ الْفِعَالِ يَنْتَسِبُ الْقَوْ مُ إِلَىٰ الْمَجْدِ ، لَا بِقَبْلٍ وَبَعْدِ
٣٤- مُطْلِعٌ ، فِى دُجَىٰ الْخُطُوبِ - إِذَا أَظْـ ـلَمْنَ - مِنْ رَأْيِهِ كَوَاكِبَ سَعْدِ
٣٥- عَزَمَاتٌ ، لَا تَسْتَجِيبُ لِرَاقٍ فِى حُلُومٍ لَا تُسْتَثَارُ بِحِقْدِ
٣٦- وَمَضَاءٌ ، لَو أَنَّه كَانَ لِلسَّيْـ ـفِ لَمَا هَوَّمَتْ ظُبَاهُ بِغِمْدِ
٣٧- قَدْ رَأَيْنَا فِيهِ عَجَائِبَ ، مِنْهُـ (م) ـنَّ ثِمَارٌ يُجْنَيْنَ مِنْ عُودِ هِندِ
٣٨- أَسَرَ النَّاسَ بِالْعَوَارِفِ ، وَالنُّعْـ ـمَىٰ - عَلَىٰ الحُرِّ - مِثْلُ رِبْقَةِ قَدِّ
٣٩- لَيْسَ يَرْضَىٰ مِنَ الْمَلَابِسِ إِلَّا مَا يُنِيرُ الثَّنَاءُ فِيهِ وَيُسْدِى
٤٠- أَبَدًا تَسْأَلُ النَّوَاظِرُ عَنْهُ : أَبِشُكْرٍ قَدِ اكْتَسَىٰ أَمْ بِبُرْدِ ؟!

---

٢٧ - فى المطبوع : (إنتاجها) ، وهو تحريف .

٢٨ - الثمد : الماء القليل .

٣٠ - الجد : بالفتح : الحظ ، وبالكسر : الاجتهاد فى الأمر .

٣٥ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (وحلوم) ، وكذا فى المختارات : ٢/٦٠٥ ، وهو تحريف .

٣٦ - هومت : نامت ، وأصل التهويم : هز الرأس للنعاس . - اللسان (مادة : د و م) .

٣٧ - عود الهند يضرب مثلا فى أمهات الطيب . - ثمار القلوب ك ٥٣٣ .

٣٨ - الربقة : العروة ، والقد : قيد قصير من جلد يشد به الأسير .

٣٩ - ينير الثوب : يجعل له نيرا ؛ وهو ماجتمع من خيوطه ، ويسديه : يجعل له سدى ، وهو مامد من خيوطه . وينير ويسدى : كناية عن المبالغة .

٤١- أَحْصِ مَاشِئْتَ مِنْ حَصًىٰ وَقُطَارٍ ؛ فَمَعَالِيهِ لَيْسَ تُحْصَىٰ بِعَدٍّ
٤٢- وَعُيُونُ الْحُسَّادِ إِنْ نَظَرَتْهُ فَبِصُوَرٍ مِنَ الْمَسَاءَةِ رُمْدِ
٤٣- يَاأَعَادِيهِ : لَو عُدِدْتُمْ كَيَأْجُو جَ رَمَاكُمْ مِنْ كَيْدِهِ خَلْفَ سَدٍّ
٤٤- وَسَوَاءٌ إِذَا جَرَىٰ فِى مَدَاهُ أَبِأَخْلَاقِهِ جَرَىٰ ، أَمْ بِجُرْدِ
٤٥- قَصَبٌ لِلسِّبَاقِ ، لَيْسَ يُصْلِيْهَا خَوَافِى فِى النُّسُورِ إِلَّا بِكَدٍّ
٤٦- زَادَكَ اللهُ مَاتَشَاءُ مَزِيدًا سَيْلُهُ غَيْرُ وَاقِفٍ عِنْدَ حَدٍّ
٤٧- فِى رَبِيعٍ نَظِيرِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَدِيَارٍ ، جَمِيعُهَا دَارُ خُلْدِ
٤٨- إِنْ أَغِبْ عَنْكَ فَاللِّسَانُ بِشُكْرِى غَيْرُ نَاءٍ ، وَلَا الْفُؤَادُ بِحَمْدِى
٤٩- وَهُمَا الأَصْغَرَانِ ، لَولَاهُمَا كَا نَ الْبَرَايَا أَمْثَالَ صُخْرٍ وَرُبْدِ
٥٠- أُخْبُرِ النَّاسَ تَقْلِهِم ، أَوْ تَصِلْهُمْ ؛ هَلْ يُحَازُ الدِّينَارُ إِلَّا بِنَقْدِ ؟!

***

٤٣ – من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ – [الكهف / ٩٤] . وسد يأجوج يضرب به المثل فى الحصانة والوثاقة – ثمار القلوب : ٨٢ .

٤٧ – جنات عدن : مما يتمثل به فى الدوام والبقاء . – ثمار القلوب : ٦٩٥ .

٤٩ – من المثل العربى : المرء بأصغريه يعنى بهما القلب واللسان ، وقيل لهما الأصغران لصغر حجمهما ، ويجوز أن يسميا الأكبرين ؛ ذهابا إلى أنهما أكبر مافى الإنسان معنى وفضلا .

– مجمع الأمثال : ٣٠١/٣ ، وجنى الجنتين : ٢٥ . فى (ر) : مثال ، (زبد) ، وهو تصحيف . والربد : مالسود لونها مع تنقيطه سمرة ، واحدها : أربد ، وربداء .

٥٠ – تقلهم : تبغضهم فتجفوهم ، فى (ر) : (واتصلهم) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، ويكسر الوزن ؛ إذ المعنى من المثل العربى : وجدت الناس أخبر تقله . يضرب فى ذم الناس ، وسوء معاشرتهم ، وينسب الحديث لأبى الدرداء الأنصارى . – جمهرة الأمثال : ١٥٥/١ ، ومجمع الأمثال : ٤٢٥/٣ .

[٣٤]

وَقَالَ يَرْثِي [الشَّيْخَ] (*) أَبَا مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ (**) ، وَيُعَزِّي عَنْهُ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنِ رُضْوَانِ (***) صِهْرَهُ [سَنَةَ ٤٦٠ هـ] : (**)

[من الخفيف (٦٨ بيتا)]

١ - لَا قَبِلْنَا فِي ذَا الْمُصَابِ عَزَاءَ أَحْسَنَ الدَّهْرُ بَعْدَهُ ، أَوْ أَسَاءَ

٢ - إِنْ نَهَيْنَا فِيهِ عَنِ الدَّمْعِ مَأْقًى أَوْ خَفَضْنَا النَّحِيبَ كَانَ رِيَاءَ

٣ - حَسَرَاتٍ يَانَفْسُ تَفْتِكُ بِالصَّبْـ ـرِ ، وَحُزْنًا يُقَلْقِلُ الْأَحْشَاءَ

٤ - وَوَجِيبًا مِلْءَ الضُّلُوعِ إِذَا فَا ضَ إِلَى الْمُقْلَتَيْنِ صَارَ بُكَاءَ

٥ - فَزَفِيرًا بَيْنَ الْجَوَانِحِ يَفْتَـ (م) ـضُّ - مَتَى شَاءَ عَبْرَةً عَذْرَاءَ

---

[٣٤] ذكر خبرها ومطلعها العماد الأصفهاني في مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٢ ، ٣٣ .

- كما اختار البارودي منها ثمانية وثلاثين بيتا (في باب الرثاء) ٧٥٥/٣ : ٧٥٧ .

(*) الزيادة من (ر) والتأريخ من مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ، وفي (م) : (وقال يرثي الشيخ أبا منصور بن يوسف رحمه الله) .

(**) هو عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي ، الصدر الأنبل ، الرئيس القدوة ، كان أوحد أهل زمانه في فعل المعروف ، والقيام بأمور العلم ، والنصرة لأهل السنة ، ولم يكن في زمانه من يخاطب بالشيخ الأجل سواه ، ولد في (سنة ٣٩٥ هـ) ، وتوفي ، وهو في السبعين سنة (٤٦٥هـ) . - مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٢ - ٣٣ ، والمنتظم : ١٠٧/٦ - ١١٠ ، والكامل في التاريخ : ٥٨/١٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٣/١٨ ، والبداية والنهاية : ٥٧٦/٦ ، والنجوم الزاهرة : ٨٢/٥ .

(***) هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن رضوان البغدادي ، أحد الرؤساء ، توفي سنة (٤٧٤هـ) . وقد مرت ترجمته بهامش القصيدة ٣٠ - .

١ - في المطبوع : (بعدها) ، وهو تحريف ، في (م) : (أم أساء) ، وكذا في مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٢ .

٢ - في (م) : (مافا) ، وذلك تحريف ، في (ر) : (الزفير) ، وفي (م) : حفظنا الزفير .

٣ - في (ر) ، و(م) : وحزن .

٤ - في (ر) : ووجيب ، البطون ، وفي (م) : كان .

٥ - في (ر) : (وزفير) . وواضح أن الناسخ رفع المعطوف عليه ؛ فرفع المعطوفات جميعا . وفي (م) : وزفيرا ، في (ر) : يفيض ، في (ر) و(م) : مقلة .

٦ - وَحَنِينًا يَشُوقُ فَاقِدَةَ النِّيـ ـبِ ؛ فَتَنْسَىٰ صَرِيفَهَا وَالرُّغَاءَ
٧ - وَمُنَاخًا - عَنْ لَوْعَةٍ وَاكْتِئَابٍ - يَسْتَجِيبُ الْحَمَامَةَ الْوَرْقَاءَ
٨ - وَدُمُوعًا يَخْجَلْنَ مِنْ شَبَهِ الْمَا ءِ ؛ فَيُصْبِغْنَ بِالْحَيَاءِ دِمَاءَ
٩ - مِنْ عُيُونٍ قَدْ كُنَّ - قَبْلُ - عُيُونًا ثُمَّ صَارَتْ بِفَقْدِهِ أَنْوَاءَ
١٠- مُلْقِيَاتِ الْعُوَارِ فِيهِنَّ سَجْلًا جَاعِلَاتِ الْقَذَىٰ لَهُنَّ رِشَاءَ
١١- وَإِذَا مَا الْأَسَىٰ أَشَرْنَ عَلَىٰ الْقَلْـ ـبِ بِيَأْسٍ ، فَاسْتَفْهِمُوا الْبُرَحَاءَ
١٢- يَفْقِدُ النَّاسُ - قَدْ عَلِمْنَا - عَظِيمًا وَخَطِيرًا مِنْهُمْ ، وَلَيْسُوا سَوَاءَ
١٣- كَيْفَ نَسْلُو مَنْ فَارَقَ الْمَجْدَ وَالسُّؤْ دَدَ ، وَالْحَزْمَ ، وَالنَّدَىٰ ، وَالْعَلَاءَ ؟!
١٤- وَالسَّجَايَا الَّتِى إِذَا افْتَخَرَ الدُّ (م) رُ ادَّعَاهَا مَلَاسَةً وَصَفَاءَ
١٥- وَالْمُحَيَّا الَّذِى لَهُ تَشْخَصُ الْأَبْـ ـصَارُ حُسْنًا ، وَبَهْجَةً ، وَضِيَاءَ
١٦- وَالْأَيَادِى الْبِيضَ الْمُصَافِحَةَ الْإِعْـ ـدَامَ حَتَّىٰ تُحِيلَهُ إِثْرَاءَ
١٧- وَالْمَعَالِى الْمُحَلِّقَاتِ مَعَ النَّسْـ (م) ـرَيْنِ يُشْرِقْنَ بُكْرَةً وَمَسَاءَ
١٨- وَوَقَارًا لَوْ أَنَّهُ أَدَّبَ الْهُوْ جَ مِنَ الْعَاصِفَاتِ عُدْنَ رُخَاءَ
١٩- خَرِسَتْ أَلْسُنُ النُّعَاةِ وَوَدَّتْ كُلُّ أُذْنٍ لَوْ غُودِرَتْ صَمَّاءَ
٢٠- جَهِلُوا أَنَّهُم نَعَوا مُهْجَةَ الْمَجْـ ـدِ الْمُصَفَّىٰ وَالْعِزَّةَ الْقَعْسَاءَ

---

٦ - فى (ر) : وحنين ، هذا البيت يسبق ما قبله فى (ر) ، وأخلت به (م) .
٧ - فى (ب) ، وفى المطبوع : من .
٨ - فى (ر) : ودموع ، فى (م) : فيجرين فى الخدود دماء .
١٠ - العوار : كل قذى يصيب العين .
١١ - فى (ر) : منض .
١١ - فى (ر) : (أَسَر) ، وبها يختل المعنى ، وينكسر الوزن ، إلا إذا كان المراد بها : أَسَرَّ ، البرحاء : شدة الحزن .
١٣ - سقط هذا البيت من (ر) ، (م) .
١٤ - فى (ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (الذى) ، وهو تحريف . ولا يصح لغة ، فى (ر) : (الدهر) . وهو تحريف .
١٧ - فى (م) : (النسر) ، وهو تحريف يكسر الوزن إلا أن تقول : يشرقن ، فى (م) : وعشاء .
١٩ - المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(ب) : (البغاة) ، وهو تصحيف بيِّن .
٢٠ - المثبت من (ر) ، (م) . وفى (ج) ، و(ب) : (الغرة) ، وهو تصحيف بيِّن ، والقعساء : الثابتة الممتنعة .

٢١- حِينَ قَالُوا - وَلَيْتَهُمْ كَتَمُوا الْحَا دِثَ عَنَّا - أَوْجَمْجَمُوا الْأَنْبَاءَ :

٢٢- ظَعَنَتْ بِابْنِ يُوسُفٍ قُلُصُ الْأَيَّـ (م) ـامِ تَطْوِى الْإِدْلَاجَ وَالْإِسْرَاءَ

٢٣- لَيْسَ تَلْوِى عَلَىٰ مُنَاخٍ ، وَلَا تَطْـ ـلُبُ وِرْدًا ، وَلَا تُطِيعُ حُدَاءَ

٢٤- بَعْدَ مَا كُنَّ كَالْعَبِيدِ مِنَ الطَّا عَةِ وَالسَّمْعِ وَاللَّيَالِي إِمَاءَ

٢٥- زِينَةُ الدِّينِ عُرَىَ الدِّينُ مِنْهَا وَحُلِيُّ الدُّنْيَا جَفَا الْأَعْضَاءَ

٢٦- لَوْ أَرَادَتْ عِرسُ الْمَكَارِمِ بَعْلًا عَدِمَتْ بَعْدَ فَقْدِهِ الْأَكْفَاءَ

٢٧- مَنْ إِذَا مَا الْحُقُوقُ فِي اللهِ نَادَتْ قَاضِيًا رَاعِيًا أَجَابَ النِّدَاءَ

٢٨- وَإِذَا مَا إِلَيْهِ مُدَّتْ يَدُ الْبِـ (م) ـرِّ أَهَانَ الْبَيْضَاءَ وَالصَّفْرَاءَ

٢٩- مَنْ تَرَدَّىٰ بِهَيْبَةٍ رَأَتِ التَّصْـ ـرِيحَ عَجْزًا فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءَ

٣٠- يُوقِدُ الْقَوْمُ نَارَهُمْ فِي جِدَالٍ فَإِذَا قَالَ أَخْمَدُوا الضَّوْضَاءَ

٣١- مَنْ يَكُنْ أَيْتَمَ الذَّرَارِى إِذَا مَا تَ ، فَهَـٰذَا قَدْ أَيْتَمَ الْفُقَرَاءَ

٣٢- مَادَرَىٰ حَامِلُوهُ أَنَّهُمْ عَنْـ ـهُمْ أَزَالُوا الْأَظْلَالَ وَالْأَفْيَاءَ

٣٣- أَدْرَجُوا فِي الرِّدَاءِ نَصْلًا ، وَلَفُّوا فِي السَّحُولِيِّ صَعْدَةً صَمَّاءَ

٣٤- يُودِعُونَ الثَّرَىٰ - كَمَا حَكَمَ الـ (م) لَّـهُ - بِكُرْهٍ - غَمَامَةً غَرَّاءَ

٣٥- وَلَوَانَّ الْخِيَارَ أَضْحَىٰ إِلَيْهِمْ مَا أَحَلُّوا الْغَمَامَ إِلَّا السَّمَاءَ

---

٢١ - فى (م) : (وجمجموا) .

٢٣ - فى (م) : (.... ولايطلب .... ولا يطيع ...) ، فى (م) : حذاء .

٢٤ - هذا البيت أخلت بها النسخة (م) .

٢٧ - فى المطبوع : من إذا ما الحقوق لله نادت ، هذا البيت يسبق ما قبله فى (ر) ، و(م) .

٢٨ - فى (م) : البرد ، فى (ر) ، و(م) : (الصفراء والبيضاء) . والبيضاء والصفراء : الفضة والذهب .

٣١ - فى (ر) : ييتم .

٣٢ - فى (ر) : (الأطلال) ، وهو تصحيف يخل بالمعنى . وفى (م) : (الأضلال) ، وهو تحريف . إلا أن تكون طريقة فى رسم الظاء .

٣٣ - سحول : موضع باليمن تنسج فيه ثياب قطن بيض ؛ فيقال : ثياب سحولية - بالفتح والضم - والفتح أشهر .

- معجم البلدان : ٢٢٠/٣ ، ومراصد الاطلاع : ٦٩٦/٢ .

- الصعدة الصماء : قنا الرمح المستوية الصلبة .

٣٥ - فى (م) : الخيال .

٣٦- يَالَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ عَمَّتِ الْعَا لَمَ طُرًّا ، وَخَصَّتِ الْعُظَمَاءَ !
٣٧- مَاعَلِمْنَا الضَّرَّاءَ أَحْيَتْ فَعَاثَتْ فِى الْوَرَىٰ ، أَمْ أَمَاتَتِ السَّرَّاءَ !
٣٨- غَيْرَ أَنَّا نَرَىٰ لَهَا كُلَّ نفسٍ لَهِفَاتٍ تَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ
٣٩- مَارَأَيْنَا يَوْمًا - كَيَوْمِ تَوَلَّيْـ ـتَ - يَؤُمُّ الْأَمْوَاتَ وَالْأَحْيَاءَ
٤٠- يَتْبَعُ النَّاسُ ذَلِكَ النُّورَ أَرْسَا لًا كَمَا يَتْبَعُ الْخَمِيسُ اللِّوَاءَ
٤١- أَرْجُلٌ فِى الصَّعِيدِ تَنْتَعِلُ التُّر بَ ، وَهَامٌ تَعَمَّمُ الْحَصْبَاءَ
٤٢- فَتَظَنَّىٰ الْحِمَامُ أَنَّكَ أَزْجَيْـ ـتَ إِلَيْهِ كَتِيبَةً شَهْبَاءَ
٤٣- أَومَشَتْ نَحْوَهُ الْقَبَائِلُ يَطْلُبْـ ـنَ إِلَيْهِ بِأَنْ يَكُنَّ الْفِدَاءَ
٤٤- أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ أَبَىٰ طَيِّبُ الذِّكْـ ـرِ عَلَيْهِمْ أَنْ يُشْمِتُوا الْأَعْدَاءَ
٤٥- فَهُمْ كَالْأَنَامِ يُبْلَوْنَ أَجْسَا مًا ، وَلَٰكِنْ يُخَلَّدُونَ ثَنَاءَ
٤٦- لَمْ يَطِيقُوا أَنْ يَدْفَعُوا نُوَبَ الْأَيَّـ(م)ـامِ عَنْهُمْ ؛ فَسَيَّرُوا الْأَسْمَاءَ
٤٧- عُقِلَتْ فَوْقَ تُرْبِكَ السُّحْبُ ؛ إِمَّا مَاخِضًا بِالْقَطَارِ ، أَوْ عُشَرَاءَ
٤٨- تَارَةً بِالضَّرِيبِ تَرْغُو ، وَطَوْرًا بِزُلَالٍ يُفَجِّرُ الْأَطْبَاءَ
٤٩- فَاغِرَاتُ الْأَفْوَاهِ تَحْسَبُهَا طَا لَ سُرَاهَا فَأَكْثَرَتْ ثُؤْبَاءَ
٥٠- فَهِيَ تَسْقِى ثَرَاكَ قَطْرًا ، وَمَنْ زَا رَكَ يَسْقِى تَرَحُّمًا وَدُعَاءَ
٥١- كُلُّنَا لِلرَّدَىٰ ، وَلَمْ تُخْلَقِ الْأَغْـ ـلَالُ إِلَّا مَا بَيْنَنَا سُفَرَاءَ
٥٢- وَإِذَا كَانَتِ الْحَيَاةُ هِيَ الدَّا ءَ الْمُعَنِّي ؛ فَقَدْ عَدِمْنَا الشِّفَاءَ
٥٣- إِنَّمَا هَٰذِهِ الْأَمَانِيَ فِى النَّفْـ ـسِ سَرَابٌ لَا يَنْقَعُ الْأَظْمَاءَ

---

٣٧ - فى (ر) : ما علمت .
٣٩ - فى (ر) : (ما رأينا فيه كيوم تولت : تؤم الأموات والأحياء) ، وبذا ينكسر العجز .
٤٢ - فى (ر) ، (م) : فتظن ، أرسلت .
٤٣ - فى (ر) : يكون .
٤٤ - فى (ر) : (يشبهوا) ، وفى المختارات : يشمت : ٧٥٦/٣ .
٤٥ - فى (ر) : يفنون ، فى (ر) ، و(م) : أجسادا .
٤٦ - فى (ر) : (عليهم) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .
٤٧ - فى (ر) : علقمت فوق تربك السحب أيا م حصات القطار ، أو عشراء .
٤٨ - فى المطبوع : (... وطو را ...) ، وبذا ينكسر الوزن ، هذا البيت لم يرد فى (ر) .
٤٩ - فى (ر) ، و(م) : (تحسب أن طال ثراها) .

٥٤- وَأُسُودُ الْأَيَّامِ لَا تَرْتَضِى الْأَجْـ ـسَامَ قُوتًا ، وَتَأْكُلُ الْحَوْبَاءَ
٥٥- كَمْ بُزَاةٍ شُهْبٍ تَحَصَّنُ بِالجَوِّ (م) ؛ فَتَهْوِى إِلَىٰ الثَّرَىٰ أَصْدَاءَ
٥٦- غُيِّرَتْ هَـٰذِهِ اللَّيَالِى ؛ فَلَو يُسْـ ـأَلْنَ ، أَنْكَرْنَ مَادَهَا الْأَذْوَاءَ
٥٧- نَحْنُ فِى عَتْبِهَا الَّذِى لَيْسَ يُجْدِى مِثْلُ مَنْ حَكَّ جِلْدَةً جَرْبَاءَ
٥٨- كُلَّمَا كُرِّرَ الْمَلَامُ عَلَيْهَا فِى الْإِسَاءَاتِ زَادَهَا إِغْرَاءَ
٥٩- جَلَدًا ، أَيُّهَا الْأَجَلُّ أَبُو الْقَا سِمِ ، وَالْعَوْدُ يَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ
٦٠- أَبَدًا أَنْتَ فِى النَّوَائِبِ لَبَّا سٌ مِنَ الصَّبْرِ نَثْرَةً حَصْدَاءَ
٦١- خُلُقٌ فِيكَ أَنْ تُنَجِّى مِنَ الْكَرْ بِ نُفُوسًا ، وَتَكْشِفَ الْغَمَّاءَ
٦٢- مَا كَرِهْتَ الْأَقْدَارَ قَطُّ وَلَو جَا ءَتْ بِبُؤْسَىٰ ، وَلَا ذَمَمْتَ الْقَضَاءَ
٦٣- وَلَكَ الْعَزْمَةُ الَّتِى دُونَهَا السَّيْـ ـفُ نَفَاذًا وَجُرْأَةً وَمَضَاءَ
٦٤- وَفَعَالٌ إِذَا وَزَنَّاهُ بِالْوَعْـ ـدِ - إِذَا قُلْتَ - لَمْ نَجِدْ إِقْوَاءَ
٦٥- أَحْرُسِ الْأَقْرَبِينَ يَحْرُسْكَ اللَّـ (م) ـهُ ، وَرَاعِ الْأَهْلِينَ وَالْأَبْنَاءَ

---

٥٤ - فى (ر) : (الأيام) . وفى (م) : (الأنام) ، وهو تحريف يكسر الوزن .
٥٥ - فى (ر) : (نزات) ، وذلك تحريف .
٥٦ - فى (ر) : (عثرت) ، وفى (م) ، وفى المطبوع : (غبرت) ، وهو تصحيف ، المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (يسئلن) ، وهو اختلاف فى الرسم .
الأذواء : هم أذواء اليمن ؛ أى ملوكها ؛ لأن اسمهم فى الغالب يبدأ بـ « ذو » .
- ثمار القلوب : ٢٧٩ .
٥٨ - من قول أبى نواس :

[من البسيط] .

دَعْ عَنْكَ لَوْمِى ؛ فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ وَدَاوِنِى بِالَّتِى كَانَتْ هِىَ الدَّاءُ

- ديوانه : ص ٦ .
٦٠ - فى (ر) : (كناس) ، وذلك تحريف ، سقطت من (م) كلمة (من) .
٦١ - فى (م) : الأسواء .
٦٢ - فى (ر) ، و(م) : (حين بؤسى) ، وهى تكسر الوزن .
٦٣ - فى المطبوع : (العزة) ، وهو تحريف ، المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(-ب) : (نفادا) ، وهو تصحيف جلى ، المثبت من (ر) ، و(ب) . وفى (ج) : وجرة .
٦٤ - فى (ر) : بالقول ، والإقواء : الاختلاف ، وأصله - فى الشعر - اختلاف حركة الروى .

٦٦- فَالْجِيَادُ الْعِتَاقُ لَا تَبْلُغُ الْغَا   يَـةَ حَتَّى تَسْتَصْحِبَ الْأَفْلَاءَ
٦٧- وَظِبَاءُ الْفَلَاةِ إِنْ رَاعَهَا الْقَا   نِصُ رَقَّتْ ؛ فَاسْتَدْنَتِ الْأَطْلَاءَ
٦٨- وَجَدِيْرٌ بِمَنْ شَرَىٰ عُنُقَ الْمَجْـ   ـدِ ، فَأَغْلَىٰ ؛ أَنْ يُحرِزَ الْعَلْيَاءَ

ꝏ ꝏ ꝏ



---

٦٦ – الأفلاء : جمع فلو ؛ وهو المهر إذا فطم ، أو بلغ السنة . – اللسان : (مادة : ف ل و) .

٦٧ – فى المطبوع : (زفت) ، وهو تصحيف ، فى (ر) : (فأسدت) ، وبها ينكسر الوزن ، الأطلاء : جمع طلى ، وهو ولد الظبية .

٦٨ – المثبت من (ر) ، وفى النسخ الأخرى وفى المطبوع : (فأعلى) ، فى (ر) : يحرس .

[٣٥]

وَقَالَ – يَرْثِى أَبَا نَصْرٍ [مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ] (*) بْنِ حَمِيلَةَ – صَاحِبَ [دِيوَانِ الزِّمَامِ] (**) – [سَنَةَ ٤٦٠ هـ] : (***)

[من الخفيف (٦٣ بيتا)]

١ – كُلَّ يَوْمٍ خِلٌّ يُرَحَّلُ عَنَّا وَدِيَارٌ مُعَطَّلَاتٌ وَمَغْنَىٰ
٢ – وَحَبِيبٌ فَرِيسَةٌ لِلْمَنَايَا نَجْتَوِيهِ ؛ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا
٣ – أَعْلَمَتْنَا مَصِيرَنَا حَادِثَاتٌ لَوْ عَلِمْنَا يَوْمًا بِمَا قَدْ عَلِمْنَا !
٤ – هَـٰذِهِ الْأَرْضُ أُمُّنَا وَأَبُونَا حَمَلَتْنَا بِالْكُرْهِ ظَهْرًا وَبَطْنَا
٥ – إِنَّمَا الْمَرْءُ فَوْقَهَا هُوَ لَفْظٌ فَإِذَا صَارَ تَحْتَهَا فَهُوَ مَعْنَىٰ
٦ – لَوْ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْيَقِينِ عَلِمْنَا أَنَّنَا فِى الدُّنَا نُشَيِّدُ سِجْنَا
٧ – إِنَّمَا الْعَيْشُ مَنْزِلٌ فِيهِ بَابَا نِ ؛ دَخَلْنَا مِنْ ذَا ، وَمِنْ ذَا خَرَجْنَا
٨ – مِثْلَمَا تَسْرَحُ السَّوَامُ إِلَىٰ الْمَرْ عَىٰ ، وَتُثْنَىٰ عَنْهُ ، غَدَوْنَا وَرُحْنَا
٩ – وَضُرُوبُ الْأَطْيَارِ لَوْ طِرْنَ مَاطِرْ نَ ، فَلَابُدَّ أَنْ يُرَاجِعْنَ وُكْنَا

[**٣٥**] أورد العماد الأصفهانى الخبر ، والأبيات (٤١ ، ٤٢ ، ٤٤) فى مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٣ .

– كما اختار البارودى خمسة وعشرين بيتا – على غير ترتيب الديوان . – المختارات (باب الرثاء) : ٧٦٤/٣ .

(*) هذه الزيادة من (م) .

(**) الزيادة من (ر) ، و(م) . والتأريخ من مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٣ . وفى (ج) : (صاحب الديوان) دون تحديد له .

(***) هو محمد بن أحمد أبو نصر المعروف بابن حميلة ، صاحب ديوان الزمام ، توفى (سنة ٤٦٠ هـ) . – مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٣٣ .

٢ – فى (ر) : (تحتويه) . ونجتويه : نجفوه .

٣ – فى (ر) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (علمنا) ، وهى أنسب للمعنى .

فى (م) : (لو علمنا بالكره ظهرا وبطنا) ، وهو سهو ؛ جمع فيه الناسخ بين عجز هذا البيت ، وعجز البيت التالى .

٧ – من قول نوح – عليه السلام – عندما سأل عن الدنيا ؛ فقال : منزل له بابان من ذا دخلنا ، ومن ذا خرجنا .

٩ – فى (ر) : (ترجع) . وهى تكسر الوزن – إن لم تضعف جيمها . وفى (م) : (يراجع) .

١٠- يَحْسِبُ الْهِمُّ عُمْرَهُ كُلَّ حَوْلٍ ... فَإِذَا اسْتَكْثَرَ الْحِسَابَ تَمَنَّىٰ
١١- كُلُّ شَيْءٍ يُحْصِيهِ عَدٌّ ، وَلَوْ كَا ... نَ كَثِيبًا مِنْ نَخْلٍ يَبْرِينَ ، يَفْنَىٰ
١٢- وَاللَّيَالِي لَنَا مَطَايَا إِذَا خَبَّـ(م) ... ـتْ بِنَا نَحْوَ غَايَةٍ بَلَّغَتْنَا
١٣- مُبْتَدَانَا وَمُنْتَهَانَا سَوَاءٌ ... فَلِمَاذَا مِنَ الأَخِيرِ عَجِبْنَا ؟!
١٤- فَوُجِدْنَا مِنْ بَعْدِمَا قَدْ عُدِمْنَا ... وَعُدِمْنَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ وُجِدْنَا
١٥- وَالأَرِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ وَعَظَتْهُ ... أَلْسُنٌ فِي مَوَاضِعِ الْمَوْتِ لُكْنَا
١٦- قَدْ رَأَيْنَا ، وَقَدْ سَمِعْنَا ، لَوَ انّ النَّـ(م) ... ـفْسَ تَرْضَىٰ عَيْنًا ، وَتَأْمَنُ أُذْنَا
١٧- وَكَأَنَّا لِغَيْرِ ذَاكَ خُلِقْنَا ... أَوْ سِوَانَا بِغَيْرِ ذَلِكَ يُعْنَىٰ
١٨- كُلَّمَا حُقِّقَ الشِّفَاءُ لِفَنٍّ ... مِنْ سَقَامِ الأَيَّامِ أَحْدَثْنَ فَنَّا
١٩- لَيْسَ نَدْرِي مَتَىٰ نُقَادُ لِعَقْرٍ ... فَبِمَا تَعْرِفُ الْحُشَاشَاتُ أَمْنَا ؟!
٢٠- كُلُّنَا نَجْعَلُ الظُّنُونَ يَقِينًا ... وَيَقِينُ الأُمُورِ يُجْعَلُ ظَنَّا
٢١- خُدَعَاتٌ مِنَ الزَّمَانِ إِذَا أَبْـ ... ـكَيْنَ عَيْنًا مِنْهُنَّ أَضْحَكْنَ سِنًّا
٢٢- كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِهِ يَوْمُ نَحْرٍ ... وَمِنًىٰ حَيْثُ شَاءَ سَهْلًا ، وَحَزْنَا

---

١٠ - فى (ر) ، و(م) : (المرء) . والهم : الشيخ الفانى ، فى (ر) : وإذا .

١١ - فى (ر) ، وهامش (ب) ، وفى المطبوع : (رمل) ، وهو تحريف .

١٢ - فى (ر) : فإذا حين .

١٣ - فى (ر) ، و(م) : هربنا .

١٥ - فى (ر) : واللبيب الأريب ، كتب فى هامش (ج) ، (هذا الجزء وغيره : ألسن للردى وإن كن لكنا) . وفى (ر) : (ألسن للردى وإن كن لكنا) ، وفى (م) : (ألسن الردى وإن كن لكنا) ، وهو مكسور .

١٦ - هذا البيت أخلّتْ به (ر) ، و(م) .

١٧ - فى (ر) ، و(م) : فكأنا ، وسوانا ، فى (ر) : ذاك .

١٩ - فى (م) : (لغفر) ، وهو تصحيف .

٢٠ - فى (ر) : يجعل ، (نجعله) ، وهى تكسر الوزن - إن لم تسكن لام (نجعله) للضرورة .

٢٢ - منى - بالكسر والتنوين : جبل فى درج الوادى الذى ينزله الحاج ، ويرمى فيه الجمار من الحرم ، (يذكر ويؤنث) .

- معجم ماستعجم : ١٢٦٢/٢ ، ومعجم البلدان : ١٩٨/٥ ، والروض المعطار : ٥٥١ ، ومراصد الاطلاع : ١٣٢٨/٣ .

٢٣- لَيسَ يُغْنِى عَنِ النُّفُوسِ فِدَاءٌ فَضِيَاعٌ نَعُقُّ عَنْهُنَّ بُدْنَا
٢٤- وَالْمَلِيكُ الْهُمَامُ بِالْجَحْفَلِ الْمَجْـ ـرِ لِسَمْعِ الرَّدَىٰ يُقَعْقِعُ شَنَّا
٢٥- لَوْ دَرَتْ هَـٰذِهِ الْحَمَائِمُ مَانَدْ رِى ؛ لَمَا رَجَّعَتْ عَلَىٰ الْغُصْنِ لَحْنَا
٢٦- طَابِعُ الأَسْهُمِ الصَّوَائِبِ لَمْ يَخْـ ـلُقْ لِأَهْدَافِهِنَّ عَمْدًا مِجَنَّا
٢٧- نَتَوَارَىٰ بِالسَّابِرِيِّ ، وَنَنْسَىٰ مِنْ وَرَاءِ الضُّلُوعِ ضَرْبًا ، وَطَعْنَا
٢٨- غَشِىَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ بِجُنُودٍ أَسَرَتْهُمْ ، وَلَيْسَ يَعْرِفُ مَنَّا
٢٩- بَيْنَ بُلْقٍ مِنْهُ يُغِيرُ بِهَا الصُّبْـ ـحُ ، وَأُخْرَىٰ دُهْمٌ تُوَافِيكَ وَهْنَا
٣٠- هُوَ إِمَّا رَوْحُ الْوَفَاةِ ، وَإِلَّا فَحَيَاةٌ تَظَلُّ فِيهَا مُعَنَّىٰ
٣١- وَكَأَنَّ الْمَنُونَ حَادِى رِكَابٍ رَدَّ ظَعْنَا عَنْهُ ، وَقَدَّمَ ظَعْنَا
٣٢- مَوْرِدٌ غَصَّ بِالزِّحَامِ ؛ فَلَوْلَا سَبْقُ مَنْ جَاءَ قَبْلَنَا لَوَرَدْنَا
٣٣- وَأَرَىٰ الدَّهْرَ مُفْرَدًا ، وَهُوَ فِى حَا لِ يَشُنُّ الْغَارَاتِ هَنَّا وَهَنَّا
٣٤- كَصَفَاةِ الْمَسِيلِ لَا تَرْهَبُ اللَّيْـ ـثَ ، وَلَا تَرْحَمُ الْغَزَالَ الأَغَنَّا
٣٥- مَا عَلَيْهِ لَوْ أَنَّهُ كَانَ أَبْقَىٰ مِنْ أَبِى نَصْرِ الْمُهَذَّبِ رُكْنَا !
٣٦- وَالِدٌ لِلصَّغِيرِ ، بَرًّا ، وَلِلتِّرْ بِ أَخًا مُشْفِقًا ، وَلِلأَكْبَرِ ابْنَا

---

٢٣ - فى (ر) :- (يعق) . ونعق : نذبح عنها فداء لها .

٢٤ - فى (ر) : (يقرع سنا) . والشن : الجلد اليابس إذا قعقع - أى ضرب - نفرت الإبل منه ، وهو من المثل العربى : مايقعقع لى بالشنان أو مايقعقع له بالشنان ؛ ويضرب مثلا لمن لا يروعه مالا حقيقة له .

- العقد الفريد : ٩٢/٣ ، ومجمع الأمثال : ٢٣٨/٣ .

٢٦ - المجن : كل ما وارى من سلاح .

٢٧ - فى (ر) ، و(م) : (بالسابغى) . والسـابرى : درع منسوبة إلى سابور - اللسان : (س ب ر) ، فى (م) : (وينسى) ، وهو تصحيف .

٢٨ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (أسرته) ، وهو تحريف ، فى (ر) : تعرف .

٢٩ - فى (ر) : منهن ، فى (م) : (يغيرها) . ويجب فيها تشديد الياء محافظة على الوزن .

٣٠ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (الحياة) ، وهو تحريف يخل بالمعنى .

٣١ - فى (ر) : (طعنا) ، وهو تصحيف .

٣٤ - الصفاة : الصخرة الصلبة ، فى (ر) : (... لايرهب ... لايرحم ...) .

٣٦ - كتب فوق كلمة الأكبر فى (م) : ط وللشيخ .

٣٧- غُصْنٌ ، إِذْ ذَوَىٰ ؛ فَقَدْ كَانَ مِنْهُ   ثَمَرَاتُ الْخَلَائِقِ الْغُرِّ تُجْنَىٰ
٣٨- إِنْ أَمَلْنَاهُ بِالْمَقَالِ تَلَوَّىٰ   أَوْ هَزَزْنَاهُ لِلْفِعَالِ تَثَنَّىٰ
٣٩- مِنْ ذُيُولِ السَّحَابِ أَطْهَرُ ذَيْلًا   وَقَمِيصِ النَّسِيمِ أَطْيَبُ رُدْنَا
٤٠- مَا مَشَتْ فِي فُؤَادِهِ قَدَمُ الْغِـ(م)ـشِّ ، وَلَا أَسْكَنَ الْجَوَانِحَ ضَغْنَا
٤١- إِنْ يَكُنْ لِلْحَيَاءِ مَاءٌ ، فَمَا كَا   نَ لَهُ غَيْرُ ذٰلِكَ الْوَجْهِ مُزْنَا
٤٢- لَهْفَ نَفْسِي عَلَىٰ حُسَامٍ صَقِيلٍ   كَيْفَ أَضْحَتْ لَهُ الْجَنَادِلُ جَفْنَا ؟!
٤٣- وَعَتِيقٍ أَثَارَ بِالسَّبْقِ نَقْعًا   فَغَدَا فَوْقَهُ يُهَالُ ، وَيُبْنَىٰ
٤٤- وَنَفِيسٍ مِنَ الذَّخَائِرِ لَمْ يُؤْ   مَنْ عَلَيْهِ ، فَاسْتُودِعَ الْأَرْضَ خَزْنَا
٤٥- أَوْدَعُوا مِنْهُ فِي الضَّرَائِحِ كَافُو   رًا ، وَمِسْكًا ، وَمَنْدَلِيًّا ، وَلُبْنَا
٤٦- أَغْمِضِ الْعَيْنَ بَعْدَهُ ؛ فَغَرِيبٌ   أَنْ تَرَىٰ مِثْلَهُ ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّىٰ
٤٧- أَيَّ نُورٍ أَطْفَأْتَ يَا مُهْرِيقَ الْـ   ـمَاءِ فَوْقَ الْجِسْمِ الْمُكَلَّلِ حُسْنَا !!
٤٨- خَتَمَ الضُّمَّرَ الْعِتَاقَ ، وَخَلَّىٰ   فِي الْأَوَارِيِّ مُقْرِفَاتٍ ، وَهُجْنَا
٤٩- عَرَفُوا قَدْرَهُ ؛ كَمَا تُعْرَفُ الشَّمْـ(م)ـسُ ، وَمِقْدَارُهَا ، إِذَا اللَّيْلُ جَنَّا
٥٠- مَا رَأَيْنَا طَوْدَ الْخِلَاقَةِ إِلَّا   وَوَجَدْنَاهُ عَادِمًا مِنْهُ رَعْنَا
٥١- فَالْقُصُورُ الْمُشَيَّدَاتُ تُعَزَّىٰ   وَالْقُبُورُ الْمُبَعْثَرَاتُ تُهَنَّا

---

٣٧ - فى (ر) ، و(م) : إن .

٣٩ - قميص النسيم : استعاره الشعراء ، كما استعاروا الرداء . - ثمار القلوب : ٦٠٠ .

٤٠ - فى (ر) : (طغنا) ، وهو تحريف .

٤٢ - فى مختصر تاريخ دولة آل سلجوق : (صارت) ص ٣٣ .

٤٥ - المندلى : عود فائق الرائحة ، منسوب إلى مندل ؛ وهى بلد بالهند .

- معجم ما استعجم : ١٢٩/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٥٩/٥ ، والروض المعطار : ٥٥٥ ، ومراصد الاطلاع : ١٣٢٨/٣ ، واللسان : (ن د ل) .

اللبن : الكندر ، وهو معروف باللبان . - اللسان : (مادة : ل ب ن) .

٤٨ - الأوارى : جمع آرى ؛ وهو محبس الدابة . - اللسان : (مادة : أ ر ى) .

فى (ر) : (مفرقات) ، وهو تصحيف . والمقرف - من الفرس وغيره : الذى أمه عربية ، وأبوه ليس كذلك . - اللسان : (مادة : ق ر ف) .

٥٠ - الرعن : أنف يتقدم الجبل ، وجمعه رِعَان . - كفاية المتحفظ : ١٦٤ .

٥١ - فى (م) : والقصور .

٥٢- مَا عَجِبْنَا كَيفَ اشْتَرَتْهُ اللَّيَالِى   بَلْ عَجِبْنَا كَيفَ اَخْتُدِعْنَا ؛ فَبِعْنَا ؟!
٥٣- لَيتَهُ حِينَ كَانَ دَيْنًا - مَعَ الْفَقْـ   ـرِ إِلَـيْـهِ - بِـقَـبْـضِـهِ أَجَّـلَـتْـنَـا
٥٤- وَاسْتَبَدَّتْ بِمَنْ أَرَادَتْ فِدَاءً   وَاعْتِزَامًا ، وَإِنْ أَحَبَّتْ ؛ فَرَهْنَا
٥٥- لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ التَّفَجُّعَ يُدْنِيـ   ـكَ ؛ بَكَيْنَا دُونَ النِّسَاءِ ، وَنُحْنَا
٥٦- وَاخْتَضَبْنَا دَمَ الْمَحَاجِرِ صِرْفًا   إِنْ أَمَاطَتْ بَنَانُهُنَّ الْيَرَنَّا
٥٧- وَنَزَحْنَا الدُّمُوعَ سَحًّا ، وَوَبْلًا   وَأَقَمْنَا الضُّلُوعَ وَجْدًا ، وَحُزْنَا
٥٨- غَيْرَ أَنَّ الدَّارَ الَّتِى أَنْتَ فِيهَا   مَـنْـزِلٌ مَـنْ بِـهِ أَنَـاخَ أَبَـنَّـا
٥٩- لَا خَطَا تُرْبَكَ السَّحَابُ الْمُصَرَّىٰ   أَوْ تُـؤَدَّىٰ فُـرُوضُـهُ ، وَتُـسَـنَّـا
٦٠- كُلَّمَا أَوْسَعَتْ خُطَاهُ النُّعَامَىٰ   أَثْـقَـلَـتْـهُ أَوْسَـاقُـهُ ؛ فَـأُعَـنَّـا
٦١- حَسِبَ الْقَطْرُ رَعْدَهُ نَقْرَدُفٍّ   فَتَعَاطَىٰ عَلَىٰ الْبَسِيطَةِ زَفْنَا
٦٢- وَقَلِيلُ الْجَدْوَىٰ مَقَالِى يَاأَطْـ   ـلَالُ ، حَتَّىٰ سُقِيتِ رَبْعًا وَمَغْنَىٰ
٦٣- وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ صِرتَ فِى نَظْـ   ـمِ الْقَوَافِى تُسَمَّىٰ لِنَدْبٍ وَتُكْنَىٰ

❀ ❀ ❀

---

٥٣ - ليست فى (ر) ، كلمة (كان) ، وفى (ر) : تقنصه .
٥٤ - فى (ر) : أرادت .
٥٦ - فى (م) : فاختضبنا ، واليرن : الحناء .
٥٧ - فى (خ) : (ونزخنا) ، وهو تصحيف واضح .
٥٨ - فى (ر) : (الديار) . وبها ينكسر الوزن ، فى (ر) : أقام ، وأبن : أقام .
٥٩ - المصرى : الذى اجتمع ماؤه ، فى (ر) ، و(م) : أو يؤدى ، وفى (ر) ، و(م) : (ويسنى) ، وهو تصحيف - فضلا عن اختلاف الرسم الإملائى .
٦٠ - فى (ر) : (فأرنا) . وأعن : حبس بالعنان .
٦١ - فى (ر) : بعده ، والزفن : الرقص .
٦٢ - فى (ر) : (بأطلالك) . وفى (م) : بطلالك .

[٣٦]

وَقَالَ – يُعزِّى [تَاجَ الـــدِّينِ] (*) أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَيُّوبَ [بْنِ عَمِيدِ الرُّؤَسَاءِ] (**) عَنْ زَوْجَةِ أَبِيهِ [كَمَالِ الْمُلْكِ أَبِى الْقَاسِمِ] (**) أَبِى الْمَعَالِى [هِبَةَ اللهِ] (**) بِن عَبْدِ الرَّحِيمِ (**) :

[من المنسرح (٤٣ بيتا)]

١ – لَا مِرْيَةَ فِى الرَّدَىٰ وَلَا جَدَلُ الْـعُـمْـرُ دَيْـنٌ قَـضَـاؤُهُ الْأَجَـلُ

٢ – لِلْمَرْءِ فِى حَتْفِ أَنْفِهِ شُغُلٌ فَمَا تُرِيدُ السُّيُوفُ ، وَالْأَسَلُ ؟!

٣ – تَفْرِى الدُّجَىٰ ، وَالضُّحَىٰ بِأَسْلِحَةٍ سِيَّانَ فِيهَا الدُّرُوعُ ، وَالْحُلَلُ

٤ – فَأَنْجُمُ اللَّيْلِ كَالأَسِنَّةِ ، وَالصُّـ(م)ـبْحُ حُسَامٌ لَهُ الْوَرَىٰ خِلَلُ

٥ – يَالَيْتَ عُمْرَ الْفَتَىٰ يُمَدُّ لَهُ مَا امْتَدَّ مِنهُ الرَّجَاءُ ، وَالْأَمَلُ

٦ – مَوَارِدٌ هَـٰذِهِ الْحَيَاةُ ، وَمَا نَصْدُرُ عَنْهَا إِلَّا بِنَا غُلَلُ

٧ – نَكْرَعُ فِى حَوْضِهَا ، وَنَحْنُ كَمَا تُذَادُ مِنْ بَعْدِ خَمْسِهَا الْإِبِلُ

---

[٣٦] ذكر ابن الجوزى الأبيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٤) فى المدهش : ٢١١ ، واختار البارودى منها تسعة وعشرين بيتا . – المختارات (باب الرثاء) : ٧٥٩/٣ – ٧٦١ .

(*) الزيادة من (ر) ، و(م) .

(**) هو الوزير كمال الملك ، أبو المعالى هبة الله بن عبد الرحيم ، استوزره الخليفة القائم (سنة ٤٢٨ هـ) .

– البداية والنهاية : ٥٠٤/١٢ .

٢ – فى المختارات : ترد : ٧٥٩/٣ .

٣ – فى (ر) ، و(م) : (يقرى) ، وهى أجود .

٤ – الخلل : جع خلة ، وهى غمد السيف ، أو بطانته .

٦ – فى (ر) : (يصدر) ، وهو تصحيف ، فيه أثر لقول المتنبي :

[الخفيف]

وَتَوَلَّوا بِغُصَّةٍ كُلُّهم مِنْـ ـهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا

– ديوانه بشرح العكبرى : ٢٣٩/٤

٧ – فى (ر) : (تداس) ، وهو تحريف ، ليست فى (ر) كلمة (من) ، ليست فى (م) كلمة (بعد) .

٨ - كَأْسٌ أُدَرَّتْ عَلَىٰ لَذَاذَتِهَا عَدْلٌ فَفِيهَا الزُّعَافُ ، وَالْعَسَلُ
٩ - كُلٌّ إِلَىٰ غَايَةٍ يَصِيرُ ، وَلَا تَمْيِيزَ إِلَّا الإِسْرَاعُ ، وَالْمَهَلُ
١٠- وَالنَّاسُ رَكْبٌ ، يَهْوُونَ حَثَّهُمُ وَلَا يُسَرُّونَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا
١١- وَسَوْفَ تُطْوَىٰ مَسَافَةٌ ذَمَلَتْ بِقَاطِعِيهَا رَكَائِبٌ ذُلَلُ
١٢- كَيْفَ يَعُدُّ الدُّنْيَا لَهُ وَطَنًا مَنْ هُوَ يَنْأَىٰ عَنْهَا ، وَيَنْتَقِلُ ؟!
١٣- نَسْخُو بِأَعْمَارِنَا ، وَنَبْخَلُ بِالْـ ـمَالِ ؛ فَتَبٌّ السَّخَاءُ وَالْبَخَلُ
١٤- وَنَبْتَغِي الْبُرْءَ عِنْدَ مَنْ يُسْرِعُ السُّـ ـقْمُ إِلَيْهِ ، وَتَصْرَعُ الْعِلَلُ
١٥- أَضَاعَ رَاقِي الدَّاءِ الْعُضَالِ ؛ كَمَا ضُيِّعَ فِي سَمْعِ عَاشِقٍ عَذْلُ ؟!
١٦- وَلَو نَجَا الْهَائِبُ الْجَبَانُ مِنَ الْـ ـحَتْفِ ؛ تَحَامَىٰ إِقْدَامَهُ الْبَطَلُ
١٧- مَا أَسْلَمُوا هَـٰذِهِ النُّفُوسَ إِلَىٰ الْـ ـأَجْدَاثِ إِلَّا إِذْ ضَاقَتِ الْحِيَلُ
١٨- ضَرُورَةٌ ذَلَّتِ الْقُرُومُ لَهَا وَقَدْ تَقُودُ الْمَصَاعِبَ الْجُدُلُ
١٩- وَخَفَّفَ الْخَطْبَ بَعْدَ شِدَّتِهِ أَنْ كُلُّ حَيٍّ لِأُمِّهِ الْهَبَلُ

---

٨ - فى (ر) ، و(م) : أديرت ، المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) : (فيه) ، والزُّعاف : السم القاتل ، وفيه أثر لقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ [الانشقاق : ٦]

١٠ - فى (ر) : يسيرون .

١١ - فى (م) : (رملت) ، وهو تحريف . وذملت : الذميل ؛ ضرب من السير ، فى (ر) : (بقاطيعها) . وهو تحريف .

١٢ - فى (ر) : الدنا .

١٣ - فى المختارات : (فبئس) ٧٥٩/٣ .

١٦ - فى المدهش :

وَلَو نَجَا الْهَائِبُ الْجَبَانُ مِنَ الْـ ـمَوْتِ نَجَا فِي إِقْدَامِهِ الْبَطَلُ

ولعله من قول المتنبى : [من الخفيف]

وَلَوَ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَىٰ لَحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانَا

- التبيان فى شرح الديوان : ٢٤١/٤ ، وشرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ٣٧٢/٤ .

١٧ - فى (ر) : إذا .

١٨ - الجدل : جمع جديل ؛ وهو الزمام المجدول من أدم .

١٩ - الهبل : الثكل .

٢٠- وَمِنْ حِذَارٍ تَبَوَّأَ الْكُذْيَةَ الضَّـ(م)ـبُّ ، وَأَوْفَىٰ فِى الشَّاهِقِ الْوَعِلُ
٢١- لَا الْجُوُّ يُنْجِى الشَّعْوَاءَ حَائِمَةً وَلَا سَبُوحٌ فِى لُجَّةٍ يَئِلُ
٢٢- يُقْتَادُ فِى عِزِّهِ الْخَبَعْثِنَةُ الضَّـ(م)ـارِى ، وَيُدْهَىٰ فِى ذُلِّهِ الْجُعَلُ
٢٣- وَالْحَافِظُو عَوْرَةِ الْعَشِيرَةِ لِلدَّ(م)هْرِ إِذَا شَنَّ غَارَةً عُذُلُ
٢٤- أَىُّ دِيَارٍ تَحْمِى ، وَقَدْ رَاعَ تَا جَ الدِّينِ خَطْبٌ أَنْيَابُهُ عُصُلُ ؟!
٢٥- مُسْتَلِبًا مِنْ يَدَيْهِ لُؤْلُؤَةَ الْـ غَوَّاصِ ، أَدْنَىٰ أَصْدَافِهَا الْكِلَلُ
٢٦- مَا كَانَ يُدْرَىٰ مِنْ قَبْلِ مَا غَرَبَتْ أَنَّ الثُّرَيَّا إِلَىٰ الثَّرَىٰ تَصِلُ !
٢٧- يَابُؤْسَ لِلنَّائِبَاتِ ، كَيْفَ أَرَتْ أُخُوَّةَ الْفَرْقَدَيْنِ تَنْفَصِلُ ؟!
٢٨- وَإِنْ عَجِبْنَا مِنْهَا ؛ فَلَا عَجَبٌ لِلشَّمْسِ وَارَىٰ جَبِينَهَا الطَّفَلُ

---

٢٠ - الوعل : تيس الجبل .

٢١ - فى المطبوع : (الشغواء) ، وهو تصحيف . والشعواء : الشجرة المنتشرة الأغصان . وقيل : هى اسم ناقة للعجاج .

- اللسان : (مادة : ش ع ا) .

يئل : ينجو .

٢٢ - الخبعثنة : الأسد ، والجعل : ضرب من الخنافس ؛ له جناحان لايكاد يريان إلا عند الطيران . - الحيوان : ٥٠٧/٣ . واللسان : (مادة : ج ع ل) .

٢٣ - فى (ر) ، و(م) : فى الدهر .

فى (ر) : (عدلوا) ، وهى أوفق . وفى (م) : (عدل) ، وهو تصحيف . وفى المطبوع : عزل .

- من قول قيس بن الخطيم : [من المنسرح]

وَالْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِم مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُ

- ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ ، وفيه : تأتيهم من ورائهم نطف .

وشرح أبيات سيبويه : ٦٠ ، والفصول الخمسون : ٢١٩ ، وفى نسبته لقيس خلاف . راجع حواشى المحققين .

٢٤ - فى (ر) ، و(م) : ذمار ، فى (ر) : (دهر) . وبهامش (ب) : (رزء) . وفى (م) : در ، فى (ر) : (عظل) ، وهو تحريف . وعصل : عوج ، واحدها : أعصل ؛ أى أعوج .

٢٥ - الكلل : جمع كلة ؛ وهى الستر الرقيق .

٢٧ - فى (ر) : (رأت) ، وهو تحريف ، أخوة الفرقدين : بضرب بصحبة الفرقدين المثل فى طول الصحبة ، والتساوى ، والتشاكل ؛ فيقال : أطول صحبة من الفرقدين .

- العقد الفريد : ١٠٧/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢١/٢ ، وثمار القلوب : ٦٥٢ ، ومجمع الأمثال : ٢٩٨/٢ ، واللسان : (مادة : ف ر ق د) .

٢٩- لَمْ يُرْتَدَ الْمَجْدُ إِذْ أُصِبْتَ بِهَا وَلَا مَشَىٰ الْعِزُّ ، وَهْوَ مُنْتَعِلُ
٣٠- سَلِيلَةٌ مِنْ سَوَابِقٍ دَرَجُوا أَمَامَهَا ؛ فَاسْتَخَفَّهَا الْعَجَلُ
٣١- مِنَ الْخُدُورِ الَّتِي بِهَا احْتَجَبُوا إِلَىٰ الْقُبُورِ الَّتِى بِهَا نَزَلُوا
٣٢- تُنْحَرُ فِى مَكَّةَ الْعِشَارُ ، وَلَا تُنْحَرُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْمُقَلُ
٣٣- مَهْلًا ؛ فَمَا يَرْبَحُ الْحَزِينُ ، وَلَا يَخْسَرُ إِلَّا عَنَاءَهُ الْجَذِلُ
٣٤- وَهَلْ يَرُدُّ الْأَحْبَابَ إِنْ رَحَلُوا عَلَىٰ مُحِبٌّ أَنْ يُنْدَبَ الطَّلَلُ ؟!
٣٥- حُوشِيتَ مِنْ جِلْسَةِ الْعَزَاءِ ، وَأَنْ يُضْرَبَ فِي أُسْوَةٍ لَكَ الْمَثَلُ
٣٦- كَمْ قَدْ هَوَىٰ مِنْ سَمَائِكُمْ قَمَرٌ وَغَارَ فى الْأَرْضِ مِنْكُمْ جَبَلُ !
٣٧- فَمَا سَكَبْتُمْ لَهُ ذَنُوبًا مِنَ الدَّ (م) مْعِ ، وَنَارُ الْأَحْزَانِ تَشْتَعِلُ
٣٨- وَدَّعْتُمُوهُ كَأَنَّكُمْ شُمُتٌ أَوِ الْعِدَىٰ عَنْكُمْ قَدِ ارْتَحَلُوا
٣٩- إِذَا مَرَاثِى أَحْبَابِكُمْ تُلِيَتْ سَمِعْتُمُوهَا كَأَنَّهَا غَزَلُ
٤٠- فَلَيْسَ نَدْرِى مِنْ صَخْرَةٍ نُحِتَتْ قُلُوبُكُمْ ، أَمْ دُمُوعُكُمْ وَشَلُ ؟!
٤١- وَأَنْتُمُ هَجْمَةٌ تَقَارَبَتْ الْـ (م) أَسْنَانُ فِيهَا ؛ فَكُلُّهَا بُزُلُ
٤٢- فَظَاعِنٌ عَنْكُمُ لَهُ خَلَفٌ وَذَاهِبٌ مِنْكُمُ لَهُ بَدَلُ
٤٣- لِلدَّهْرِ نُعْمَىٰ ، وَمِنَّةٌ ، وَيَدٌ مَا قَامَ فِى النَّاسِ مِنْكُمُ رَجُلُ

ஐ ஐ ஐ

---

٢٩ – فى (ر) : مذ ، فى (ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (أصيب) ، وهو تصحيف ، فى (م) : فلامشى .

٣٣ – فى المطبوع : (غناءه) ، وهو تصحيف .

٣٥ – فى (ر) : (خلسة) ، وهو تصحيف ، فى المختارات : أو أن : ٧٦١/٣ .

٣٦ – فى (م) : (سماءبكم) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

٣٧ – فى (م) : (دلوا) . والذنوب : الدلو ، فى (ر) : (الأحشى) . وفى (م) : الأحشاء .

٣٨ – فى (ر) : (سمت) ، وهو تصحيف .

٣٩ – فى (ر) : (كأنكم) ، وصوبت بالهامش .

٤٠ – فى (م) : فلست أدرى أصخرة نحتت .

٤١ – فى (ر) ، و(م) : منها .

٤٢ – المثبت من (م) ، وفى النسخ الأخرى (فطاعن) .

٤٣ – فى (ر) ، و(م) : مادام .

[٣٧]

وَقَالَ – يَمْدَحُ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ جَمَالِ الدَّوْلَةِ وَعَفِيفَهَا الْقَائِمِى : (*)،(**)

[من الرجز (٥٧ بيتا)]

١ - لِأَىِّ مَرْمًىٰ تَزْجُرُ الْأَيَانِقَا ... إِنْ جَاوَزَتْ نَجْدًا ؛ فَلَسْتَ عَاشِقَا
٢ - وَإِنَّمَا كَانَ بُكَائِى حَادِيًا ... رَكْبَ الْغَرَامِ ، وَزَفِيرِى سَائِقَا
٣ - مُذْ ظَعَنُوا عَلِمْتُ أَنِّى مِنْهُمُ ... أَشِيمُ فِى أَعْلَىٰ السَّحَابِ بَارِقَا
٤ - أَيَا غُرَابٌ : قَدْ نَعَقْتَ بِهِمُ ... فَكُنْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِى نَاعِقَا
٥ - سَائِلْ شُمُوسًا ضَرَبَتْ حُمُولَهَا ... مِنْ شُقَّةِ الْبَيْنِ لَهَا سُرَادِقَا
٦ - لِمْ جَعَلَتْ أَعْيُنَنَا مَغَارِبًا ... وَاتَّخَذَتْ خُدُورَهَا مَشَارِقَا ؟!
٧ - وَكَيْفَ لَا تَحْرُسُهَا خِيَامُهَا ... وَكُلُّ طَرْفٍ قَدْ أَتَاهَا سَارِقَا ؟!
٨ - قُلِّدَتِ الدُّرَّ ؛ فَمَا شَكَكْتُ أَنْ ... قَدْ نُظِمَتْ ثُغُورُهَا مَخَانِقَا
٩ - وَاسْتَهْدَتِ الْخُصُورُ مِنْ بَنَانِهَا ... خَوَاتِمًا ، تَلْبَسُهَا مَنَاطِقَا
١٠- رَمَيْتُمُ الْقَلْبَ ، وَظَنِّى أَنَّكُمْ ... تُخْطُونَ إِذْ تَرْمُونَ شَيْئًا خَافِقَا
١١- فَلَمْ يَكُنْ أَوَّلَ ظَنٍّ كَاذِبٍ ؛ ... مَنْ يَدْفَعُ الْأَمْرَ أَتَىٰ مُوَافِقَا ؟!
١٢- جِرَاحَةُ الْأَنْصُلِ إِنْ سَبَرْتَهَا ... تَشْهَدُ أَنَّ السَّهْمَ كَانَ مَارِقَا
١٣- أَحْبِسُ دَمْعِىَ فَيَنِدُّ شَارِدًا ... كَأَنَّنِى أَضْبِطُ عَبْدًا آبِقَا

---

[٣٧] البيتان (١٣ ، ١٤) فى المدهش : ص ٣٩٩ ، والبيت الأخير منها فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢ ، ل ٦٠ ، ٦١ ، وورد البيتان (١٣ ، ١٤) فى تشنيف السمع بانسكاب الدمع : ص ١٤٧ ، واختار البارردى منها سبعة عشر بيتا فى : (باب المديح) ٦٣٣/٢ - ٦٣٤ كما اختار منها ستة أبيات (فى بابى الهجاء) . - المختارات ٧٧٨/٤ - ٧٧٩ .

(*) المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (وقال يمدح عفيفا القائمى) . وفى (م) : (القاسمى) ، وهو تحريف .

(**) هو عفيف القائمى ، كان له اختصاص بالقائم ، وكانت فيه معان ، توفى (سنة ٤٨٤ هـ) . - المنتظم : ٤٨٤/١٦ .

٣ - فى (ر) : (طعنوا) ، وهو تصحيف .

٤ - فى المطبوع : (غرابا) .

٨ - المخانق : جمع مخنقة ؛ وهى القلادة .

١٢ - فى (م) : سيرتها .

١٤- وَمِنْ مُحَاشَاةِ الرَّقِيبِ خِلْتُنِى - يَوْمَ الرَّحِيلِ - فِى الْهَوَىٰ مُنَافِقَا
١٥- كَمْ لِيَ فِى الظَّلْمَاءِ مِنْ وَقَائِعٍ أَسَرْتُ فِيهِنَّ الْخَيَالَ الطَّارِقَا
١٦- لَمَّا أَتَانِى فِى عُجَاجَةِ الدُّجَىٰ مَارَسَ مِنِّى فَارِسًا مُعَانِقَا
١٧- مَا اسْتَوْقَفَتْنِى الدَّارُ عَنْ طِلَابِهِمْ وَإِنْ جَلَتْ لِلْعَيْنِ مَرْأَىٰ رَائِقَا
١٨- إِذَا رَأَيْتَ الْقَطْرَ تُحْيِى عُشْبَهَا أَبْصَرْتَ مَخْلُوقًا بِهَا ، وَخَالِقَا
١٩- يُنْبِتُ فِى هَامِ الرُّبَىٰ ذَوَائِبًا يُضْحِى لَهَا خَدُّ الْمَصِيفِ حَالِقَا
٢٠- فَاشْتَمَلَتْ تِلَاعُهَا رَفَارِفًا وَاتَّزَرَتْ أَهْضَابُهَا نَمَارِقَا
٢١- وَغَنَّتِ الْحَمَامُ فِى عِيدَانِهَا تَحْسَبُ فِى أَفْنَانِهَا مُخَارِقَا
٢٢- وَهَبَّ نَجْدِيُّ الصَّبَا تَحْسَبُهُ فَارَةَ مِسْكٍ فِى ثَرَاهَا فَاتِقَا
٢٣- فَمَا رَأَيْتُ الرَّكْبَ إِلَّا لَامِسًا أَوْ نَاظِرًا ، أَوْ سَامِعًا ، أَوْ نَاشِقَا
٢٤- بُعْدًا لِدَهْرٍ إِنْ قَرَىٰ أَضْيَافَهُ سَقَاهُمُ مَاءَ الْأَمَانِى مَاذِقَا
٢٥- قَدْ كَسَدَ الْفَضْلُ بِهِ فَمَا تَرَىٰ فِى سُوقِهِ لِلْفَضْلِ عِلْقًا نَافِقَا
٢٦- وَمُعْجِزٌ أَنَّ لِسَانِى نَاطِقٌ عِنْدَ زَمَانٍ أَخْرَسَ الشَّقَاشِقَا
٢٧- أَكْثَرُ مَنْ تَخْبُرُهُ مِنْ أَهْلِهِ يَظْهَرُ فِى دِينِ الْوِدَادِ فَاسِقَا
٢٨- غَدْرٌ يُغَطِّى الذِّئْبُ مِنهُ وَجْهَهُ وَيُخْجِلُ الْخِلَّ الْوَدُودَ الْوَاثِقَا
٢٩- مَعَاشِرٌ قَدْ حَفَرَ اللُّؤْمُ عَلَىٰ حَرِيمِ أَمْوَالِهِمُ خَنَادِقَا

---

١٦ - فى (ر) : عجاجات .

١٧ - فى (ر) ، و (م) : أطلالهم ، حكت ، (مراء) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

١٩ - فى (م) : حر .

٢٠ - فى (ر) ، و(م) : (هضابها) ، وهو تحريف . وفى (ر) : (نمارفا) ، وهو تصحيف ، والنمارق : جمع نمرقة ؛ وهى وسادة يتكأ عليها .

٢١ - غناء الحمام : يضرب به المثل فى الإطراب والشجى . - ثمار القلوب : ٤٦٧ .
فى (م) : أخشابها .
مخارق : مغن أموى مشهور .

٢٢ - فى (م) : (فهب) ، فى (ر) : فى ذراها .

٢٣ - فى (م) : فما رأينا .

٢٤ - فى (ر) : (دافقا) . والماذق : المشوب المخلوط بالماء - كفاية المتحفظ : ٢١٨ .

٢٨ - فى (ر) : ذنب .

٣٠- سِيَّانَ إِنْ عَرَضْتَ طِرْفًا صَاهِلًا عَلَيْهِمْ ، أَو عُدْتَ عِيرًا نَاهِقَا
٣١- طَلَبْتُ مِنْهُمْ بَيْعَةً [على الْعُلَا] فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُمْ لِكَفِّىَ صَافِقَا
٣٢- إِلَّا جَمَالَ الدَّوْلَةِ الْمُعْطِى النَّدَىٰ عَلَىٰ انْتِهَابِ رِفْدِهِ مَوَاثِقَا
٣٣- لَوْ أَمْسَكَتْ بَنَانُهُ مَعْرُوفَهُ لَأَصْبَحَتْ مِنْ كَفِّهِ طَوَالِقَا
٣٤- مِنْ حَسَدٍ ظَلَّ الْغَمَامُ بَاكِيًا بِقَطْرِهِ ، وَبِالرُّعُودِ شَاهِقَا
٣٥- لَقَّنَهُ الطَّبْعُ الْكَرِيمُ صُحُفًا مِنْ مَذْهَبِ الْجُودِ ؛ فَجَاءَ حَاذِقَا
٣٦- مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهُ - وَلَا نَرَىٰ مِنْ بَعْدِهِ - وَعْدَ الْأَمَانِى صَادِقَا
٣٧- إِنْ تَلْقَحِ الآمَالُ مِنْ مِيعَادِهِ فَعَنْ قَلِيلٍ سَتَرَاهَا فَارِقَا
٣٨- مَكَارِمٌ تُسْكِنُهُ فِى جَنَّةٍ قَدْ غَرَسَ الشُّكْرُ بِهَا حَدَائِقَا
٣٩- مَنْ عَاشَ كَانَ نَاطِقًا بِحَمْدِهِ وَمَنْ تَوَىٰ أَوْدَعَهُ الْمَهَارِقَا
٤٠- إِنْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَهُ شَمَائِلًا ! قُلْتُ : وَمَا أَكْرَمَهُ خَلَائِقَا !
٤١- مُكَرِّرٌ لِلْمَكْرُمَاتِ قَائِلًا بِكَأْسِهَا وَصَابِحًا وَغَابِقًا
٤٢- لَا يَحْسُنُ الْمَدِيحُ عِنْدَ غَيْرِهِ وَلَا تَرَاهُ بِسِوَاهُ لَائِقَا
٤٣- جَدَّدَ فِى سُبْلِ الْمَعَالِى طُرُقًا وَزَادَ فِى حَدِّ النَّدَىٰ طَرَائِقَا
٤٤- يَوْمَاهُ ؛ إِمَّا لِطِرَادٍ ، يَصْطَفِى الرِّ (م) جَالَ ، وَالسِّلَاحَ ، وَالسَّوَابِقَا
٤٥- أَوْ طَرَدٍ جَمَّعَ مِنْ أَدَاتِهِ الْـ فُهُودَ ، وَالْكِلَابَ ، وَالسَّوَاذِقَا

---

٣٠ - فى (ب) ، و (ر) : (أعرضت) ، وهو تحريف ، فى (م) ، وفى المختارات : أوقدت ٤/ ٧٧٩ .

٣١ - المثبت من (ر) ، (م) ، وليست فى (ج) ولا (ب) ، وفى المطبوع اجتهد الطابع فوضع كلمة [يدى] . وهو اجتهاد غير مصيب ، فى (م) : (أكفى) ، وهو تحريف .

٣٢ - فى المختارات : هذا جمال الدولة : ٦٣٣/٢ ، فى (ر) : (مواقفا) ، وهو تحريف .

٣٧ - الفارق - من الدواب : التى أخذها المخاض ، أو التى تفارق إلفها فتنتج وحدها .

٣٩ - فى (ر) ، و(م) : (ثوى) . وتوى : ذهب ، ولا يرتجى عوده ، والمهارق : جمع مهرق ، وهى الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسية معربة . - المعرب : ١٤٥ .

٤٣ - فى المختارات : (العالى) : ٦٣٤/٢ ، وهو تحريف ، فى (ر) : (وحاد) . وفى (م) : وحاز .

٤٤ - الطرد : الصيد .

٤٥ - المثبت من (ر) . وفى (ج) ، و(ب) : (أذاية) ، وهو تصحيف واضح ، فى (ر) : (الشوادقا) . والسوذق : الصقر ، وقيل : الشاهين .

٤٦- فَتَارَةً يَصْرَعُهُمْ فَوَارِسًا ... وَتَارَةً يَصِيدُهَا خَرَانِقَا
٤٧- لَو لَمْ تَكُنْ تُطْرِبُهُ الْحَرْبُ لَمَا ... كَانَ لِسِرْبَالِ الْعَجَاجِ خَارِقَا
٤٨- لَوْلَاهُ مَا كَانَ السِّنَانُ طَاعِنًا ... يَوْمَ الْوَغَىٰ ، وَلَا الْحُسَامُ فَالِقَا
٤٩- إِذَا الْكُمَاةُ لَبِسُوا دُرُوعَهُمْ ... أَقَاحِيًا أَعَادَهَا شَقَائِقَا
٥٠- لَوْ هَزَّ فِي يَمِينِهِ مَخَاصِرًا ... أَرْسَلَهَا بِبَأْسِهِ صَوَاعِقَا
٥١- لَا يَقْتَنِي إِلَّا حُسَامًا جَاهِلًا ... وَلَا يُعِدُّ الرُّمْحَ إِلَّا مَائِقًا
٥٢- إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا فِعْلَاهُمَا ... فَاسْتَخْبِرِ الضُّلُوعَ وَالْمَفَارِقَا
٥٣- لَيْسَ يُبَالِي بِالْأَعَادِي بَعْدَمَا ... يُعِيدُ ذُؤْبَانَ الْفَلَا أَصَادِقَا
٥٤- إِنْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ ؛ فَنَاطُوهُ بِهِ ... كَانَ الْمُصَلِّي ، وَالنَّجَاحُ السَّابِقَا
٥٥- لِذَا ارْتَقَىٰ عِنْدَ الْإِمَامِ ذِرْوَةً ... وَحَلَّ مِنْ رَأْيِ الْمَلِيكِ شَاهِقَا
٥٦- لَاحَطَّتِ الْأَيَّامُ عَنْكَ رُتْبَةً ... وَلَا أَرَاكَ الدَّهْرَ إِلَّا سَامِقَا
٥٧- تَدُومُ مَا دَامَ الزَّمَانُ آمِرًا ... أَوْ نَاهِيًا ، وَفَاتِقًا ، وَرَاتِقَا

۞ ۞ ۞

---

٤٦ - الخرانق : جمع خرنق ؛ وهو ولد الأرنب ، يكون للذكر والأنثى - كفاية المتحفظ : ١٢٩ .

٤٧ - فى (ر) : (الفحاح) ، وذلك تحريف وتصحيف . والعجاج : غبار الحرب .

٥٠ - فى (ر) : (محاجرا) ، وذلك تصحيف وتحريف . والمخاصر : جمع مخصرة ؛ وهى عصا صغير يأخذها الملك فى يده .

٥١ - المائق : الأحمق الغبى .

٥٢ - فى المختارات : (فاستخرج) : ٦٣٤/٢ ، وهو تحريف .

٥٣ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (يعد) ، وهو تحريف ، فى (م) : (صادقا) ، وهو تحريف يكسر الوزن .

٥٤ - فى (ر) : (أعظل) ، وهو تحريف ، المصلى : هو الجواد الثانى فى الحلبة . والمجلى : هو الأول السابق .

٥٥ - فى (م) : رتبة .

٥٦ - فى (م) : (ورأك) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، ويكسر الوزن ، فى (ب) ، و (ر) ، وفى المطبوع : (سابقا) ، وكذا فى المختارات : ٦٣٤/٢ .

٥٧ - فى (ر) : وناهيا ، فى (م) : وفاتقا وناهيا وراتقا .

[٣٨]

وَقَالَ – فِى بَعْضِ الْأَغْرَاضِ ؛ [يَهْجُو بَخِيلًا دَمِيمَ الْوَجْهِ] (*) :

[من الوافر (٤ أبيات)]

١ – رَأَيْتُ الْحُبَّ لَيْسَ يُنَالُ إِلَّا   بِحَظٍّ مِنْ جَمَالٍ ، أَوْ نَوَالِ
٢ – وَأَنْتَ مِنَ الْقَبَاحَةِ ذُو نَصِيبٍ   حَقِيقٍ بِالتَّصَارُمِ ، وَالتَّقَالِى
٣ – وَمَا سَتَرَتْ عُيُوبَكَ عَنْ عُيُونٍ   بَصِيرَاتٍ يَدَاكَ بِبَذْلِ مَالِ
٤ – فَأَيَّةُ خُلَّةٍ غَرَّتْكَ حَتَّىٰ   خَطَبْتَ بِهَا مَوَدَّاتِ الرِّجَالِ ؟!

۞ ۞ ۞

[٣٩]

وَقَالَ – [أَيْضًا] فِى مِثْلِهِ :

[من الكامل (بيتان)]

١ – أَثْرَوْا فَمَا عَلِمَ امْرُؤٌ إِثْرَاءَهُمْ   فَلَوَ امْلَقُوا لَمْ يُعْلَمِ الْإِمْلَاقُ
٢ – سِيَّانَ إِثْرَاءُ اللَّئِيمِ وَعُدْمُهُ   إِنَّ الدَّرَاهِمَ عَرْفُهَا الْإِنْفَاقُ

۞ ۞ ۞

---

[٣٨] أوردها البارودى فى مختاراته : (باب الهجاء) : ٧٧٩/٤ .
(*) الزيادة من المختارات : ٧٧٩/٤.
٢ – فى (م) : بالتصادم والتعالى .
٣ – فى (م) : من عيون ، فى (ر) : فذاك .
[٣٩] البيتان فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢/ل ١٩١
١ – فى (م) : بثراهم .
فى (م) ، وفى الدر الفريد : ولو .
فى الدر الفريد : لم يعرف .
فى (م) تركت .

[٤٠]

وَقَالَ – فِى الْخَمْرِ :

[من الكامل (٣ أبيات)]

١ – وَسُلَافَةٍ بُزِلَتْ فَأُبْرِزَ دَنُّهَا ذَهَبًا يُرَصَّعُ عَسْجَدًا إِبْرِيزَا
٢ – خَبَرَ النَّدَامَىٰ فِعْلَهَا فَإِذا بِهِ كَالْمَالِ يَرْجِعُ بِالذَّلِيلِ عَزِيزَا
٣ – فَتَنَاهَبُوهَا ، غَيْرَ شَكٍّ ؛ إِنَّهُمْ وَجَدُوا بِهَا مِلْءَ الدِّنَانِ كُنُوزَا

۞ ۞ ۞

[٤١]

وَقَالَ – فِى الْغَزَلِ :

[من المتقارب (بيتان)]

١ – بَدَا ضَاحِكًا ؛ لَا ، لِأَحْظَىٰ بِمَا تُسَرُّ بِهِ النَّفْسُ مِنْ بِشْرِهِ
٢ – وَلَٰكِنْ رَأَىٰ وَجْهَهُ مُقْمِرًا فَأَبْدَىٰ كَوَاكِبَ مِنْ ثَغْرِهِ .

۞ ۞ ۞

[٤٢]

وَقَالَ – فِى مِثْلِهِ :

[من المتقارب (٣ أبيات)]

١ – أَضِدَّانِ فِى جَسَدٍ وَاحِدٍ مُقِيمَانِ قَدْ جَعَلَاهُ قَرَارَا ؟!
٢ – دُمُوعٌ مِنَ الْعَيْنِ فَيَّاضَةٌ وَوَقْدٌ مِنَ الْقَلْبِ يَرْمِى شَرَارَا !
٣ – كَأَنِّى مِنَ السُّحْبِ السَّارِيَا تِ يَحْمِلْنَ فِيهِنَّ مَاءً ، وَنَارَا !

۞ ۞ ۞

---

[٤١] ورد البيتان فى مختارات البارودى : (باب النسيب) ٤/٥٥٥ .

١ – فى المختارات : (بشرهه) : ٤/٥٥٥ ، وهو تحريف .

[٤٢] وردت هذه المقطوعة فى مختارات البارودى : (باب النسيب) ٥٥٠ .

٢ – فى المختارات : (فياضقة) ، وهو تحريف . ولعله خطأ طباعى .

[٤٣]

وَقَالَ – يَمْدَحُ [أَبَا عَلِيِّ بْنِ فَضْلَانَ] (*) :

[من الكامل (٥٩ بيتا)]

١ – شُدُّوا عَلَىٰ ظَهْرِ الصِّبَا رَحْلِي ... إِنَّ الشَّبَابَ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ

٢ – إِنْ أُحْرِزَتْ نَفْسِي إِلَىٰ أَمَدٍ ... دَبَّرْتُهَا فِي الشَّيْبِ بِالْعَقْلِ

٣ – إِنَّ الْمُغَرَّبَ فِي مَوَاطِنِهِ ... مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا بِلَا خِلِّ

٤ – وَإِذَا الْفُؤَادُ ثَوَىٰ بِلَا وَطَرٍ ... فَكَأَنَّهُ رَبْعٌ بِلَا أَهْلِ

٥ – مَنْ لِلظِّبَاءِ سِوَايَ يَقْنِصُهَا ... إِنْ أَسْكَرَتْنِي خَمْرَةُ الْعَذْلِ

٦ – أَوْغَلْتُ فِي خَوْضِ الْهَوَىٰ أَنَفًا ... لِلْقَلْبِ أَنْ يَبْقَىٰ بِلَا شُغْلِ

٧ – وَحَذِرْتُ سُلْوَانًا ؛ فَسُمْتُهُمُ ... فَبَكَيْتُ مَنْ قَتَلَ الْهَوَىٰ قَبْلِي

٩ – مَا مَرَّ ذُو شَجَنٍ يُكَتِّمُهُ ... إِلَّا أَقُولُ : مُتَيَّمٌ مِثْلِي

---

[٤٣] وردت الأبيات (٢٨ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٩) فى المنتظم : ١٤٩/١٦ – ١٥١ فى معرض ترجمته لصردر ، والأبيات (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٨ ، ٩) على هذا الترتيب فى المدهش : ٢٩٦ ، والبيت العشرون فى وفيات الأعيان : ٩٢/٧ ، وورد البيتان (٩،٨) فى تشنيف السمع بانسكاب الدمع ص : ٢٧٣ ، ووردت بعض أبياتها فى دائرة معارف القرن العشرين : ٤٦٥/٥ . – واختار البارودى البيتين (٣،٤) فى المختارات : (بباب الأدب) ١٨٥/١ ، كما اختار تسعة عشر بيتا (باب المديح) : ٦٣٨/٢ – ٦٣٩ ، وتسعة أخرى فى (باب النسيب) : ٥٥٣/٤ . وهى على غير ترتيب أبيات الديوان .

(*) المثبت من (ر) ، (م) . وفى (ج) ، (ب) ، وفى المطبوع ، وفى المختارات : (وقال لبعض الرؤساء) .

١ – إن الشباب مطية الجهل : أى منزله ومحله الذى يظن به . وهو مما يضرب به المثل ، ويروى : (مظنة الجهل) وهو من قول أبى نواس : (كان الشباب مطية الجهل) . أخذه من قول النابغة : * فإن مظنة الجهل الشباب * .

– ديوان النابغة : ١٠٩ . وديوان أبى نواس : ٤٢ ، والشعر والشعراء : ٢٢٠/٢ ، ٢٢١ ، وثمار القلوب : ٦٩٠ ، ومجمع الأمثال : ١٦٧/٢ .

٢ – فى (ر) ، و(م) : أجل .

٣ – لعله من قول – المتنبى : [من البسيط] .

شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ ... وَشَرُّ مَّايَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَايَصِمُ

– التبيان فى شرح الديوان : ٣٧٣/٣ ، وشرح ديوان المتنبى – للبرقوقى : ٨٩/٤ .

٥ – فى (م) : (للظبا) ، وبذا ينكسر الوزن .

١٠- يُخْفِى - وَلَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ نَظَرِى- عَلَمَ الْخُضُوعِ ، وَمِيسَمَ الذُّلِّ
١١- يَا فَاتِكًا : أَضْرَاهُ أَنَّ لَهُ قَتْلِى بِلَا قَوْدٍ ، وَلَا عَقْلِ ،
١٢- لِمَ لَا تُرِيقُ دَمًا ، وَصَاحِبُهُ لَكَ جَاعِلٌ ، فِى أَوْسَعِ الْحِلِّ ؟!
١٣- بُعْدًا لِغِزْلَانِ الْخُدُورِ ؛ لَقَدْ كُحِلَتْ مَحَاجِرُهُنَّ بِالْخَتْلِ
١٤- يَرْمِينَ فِى لَيْلِ الشَّبَابِ لِكَى تَخْفَىٰ عَلَىَّ مَوَاقِعُ النَّبْلِ
١٥- لَوْ لَمْ يُرِدْ بِى السُّوءَ خَالِقُهَا مَاضَمَّ بَيْنَ الْحُسْنِ وَالْبُخْلِ
١٦- اِقْذِفْ عَدُوَّكَ - إِنْ أَرَدْتَ بِهِ دَهْيَاءَ - بَيْنَ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ
١٧- يَبْلُغْنَ كُلَّ الْعُنْفِ فِى لَطَفٍ وَيَنَلْنَ أَقْصَىٰ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ
١٨- هَبْهُمْ لَوَوْا وَعْدِى ، فَطَيْفُهُمُ مَنْ ذَا يُجَسِّرُهُ عَلَىٰ مَطْلِى ؟
١٩- قَدْ كِدْتُ أُنْهِكُهُ مُعَاقَبَةً لَوْلَا ادِّكَارِى حُرْمَةَ الرُّسْلِ
٢٠- وَعُهُودُهُمْ بِالرَّمْلِ قَدْ نُقِضَتْ وَكَذَاكَ مَا يُبْنَىٰ عَلَىٰ الرَّمْلِ
٢١- إِنْ أَزْمَعُوا صَرْمًا ؛ فَلِمْ عَقَدُوا يَوْمَ الْكَثِيبِ بِحَبْلِهِمْ حَبْلِى ؟!
٢٢- لَا يُوثِقُ الْأَسَرَاءَ بَيْنَهُمُ إِلَّا رِشَاءُ الْفَاحِمِ الرَّجْلِ
٢٣- كَيْفَ الْخَلَاصُ ، وَمِنْ قُدُودِهِمُ وَخُدُودِهِمْ ، وَنُهُودِهِمْ عَقْلِى ؟!
٢٤- وَإِذَا الْهَوَىٰ رَبَطَ النُّفُوسَ ؛ فَمَا يُغْنِيكَ حَلُّ يَدٍ ، وَلَا رِجْلِ
٢٥- صَحْبِى الْأُلَىٰ أَزْجَوْا مَطِيَّهُمُ حَتَّىٰ أَنَاخُوهَا بِذِى الْأَثْلِ

---

١١ - فى (ر) ، و (م) : (أغراه) . وأضراه : أغراه ، والقود : القصاص . والعقل : الدية . والمعنى من قول ابن عباس (رضى الله عنه) : (هذا قتيل الهوى لا عقل ، ولا قود) .
- طوق الحمامة : ٢١ . وهذا القول وإن كان من باب الجد أشكل بمذهب الغزل . - الموشح : ١٥٨ ، ١٥٩ .

١٢ - بهامش (ر) : كم ذا .

١٤ - ليل الشباب : المقصود منه سواد شعر الرأس فى الشباب . وهى استعارة متداولة عند الشعراء . - ثمار القلوب : ٦٣٩ .

١٩ - فى (م) : معانقة .

٢٠ - فى المطبوع : (وعهودكم) ، وهو تحريف ، فى المطبوع (من) ، وهو تحريف .

٢١ - المثبت من (ر) ، وفى الأصل (إذ) . وهو تحريف ، ويبدو أنه تحريف سماع .

٢٢ - فى (ر) ، و (م) : الجثل .

٢٣ - العقل : الربط .

٢٥ - ذى الأثل : موضع بين ديار بنى أسد وديار بنى سليم . يقال له : ذات الأثل ، ذو الأثل .
- معجم البلدان : ١/١١٥ ، ١١٦ ، ومراصد الاطلاع : ١/٢٦ .

٢٦- مَنْ يَطَّلِعْ شَرَفًا ؛ فَيَعْلَمَ لِى هَلْ رَوَّحَ الرُّعْيَانُ بِالْإِبِلِ ؟!
٢٧- أَمْ قَعْقَعَتْ عَمَدُ الْخِيَامِ ، أَمِ ارْ تَفَعَتْ قِبَابُهُم عَلَىٰ الْبُزْلِ ؟!
٢٨- أَمْ غَرَّدَ الْحَادِى بِقَافِيَةٍ مِنْهَا غُرَابُ الْبَيْنِ يَسْتَمْلِى ؟!
٢٩- إِنِّى أُحَاذِرُ مِنْ رَحِيلِهُمُ مَا حَاذَرَتْ أُمٌّ مِنَ الثُّكْلِ
٣٠- إِنْ كَانَ ذَاكَ فَصَادَفُوا لَقَمًا يَعْمَىٰ الدَّلِيلُ بِهِ عَنِ السُّبْلِ
٣١- رِفْقًا ؛ فَلَسْتُ أُطِيقُ أَحْمِلُ مَا حَمَلَ الْأَجَلُّ لَنَا مِنَ الثُّقْلِ
٣٢- وَهُوَ الَّذِى كُلٌّ يَقِرُّ لَهُ يَوْمَ الْفَخَارِ عَلَيْهِ بِالْفَضْلِ
٣٣- أَغْلَتْ مَكَارِمُهُ الْمُهُورَ عَلَىٰ تَزْوِيجِ بِكْرِ الْقَوْلِ بِالْفِعْلِ
٣٤- وَحَبَا الْعُفَاةَ وَهُمْ بِدَارِهُمُ حَتَّىٰ دَعَوْهُ جَامِعَ الشَّمْلِ
٣٥- يُعْطِيكَ فِى عُسْرٍ ، وَفِى يُسْرٍ وَيُنِيلُ مِنْ كُثْرٍ ، وَمِنْ قُلٍّ
٣٦- مِثْلُ السَّحَابَةِ مَا تُغِبُّكَ فِى الْـ حَالَاتِ مِنْ وَبْلٍ ، وَمِنْ طَلٍّ
٣٧- فَكَأَنَّمَا أَوْحَىٰ إِلَىٰ يَدِهِ أَنْ تَقْتُلَ الْإِمْلَاقَ بِالْبَذْلِ
٣٨- شَجَرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْبَتَهَا تَخْتَالُ فِى ثَمَرٍ وَفِى ظِلٍّ
٣٩- وَمَنَاهِلٌ ، إِنْ يَرْضَ وَارِدُهَا بِالنَّهْلِ ؛ يُجْبِرُهُ عَلَىٰ الْعَلِّ
٤٠- ظَنًّا بِأَنَّ الْفَرْضَ لَيْسَ لَهُ حَمْدٌ ، وَأَنَّ الشُّكْرَ لِلنَّفْلِ
٤١- لِعَدُوِّهِ مَا لِلصَّدِيقِ بِهِ وَالْغَيْثُ رِزْقُ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ
٤٢- وَإِذَا السَّمَاءُ غَدَتْ كَأَنَّ عَلَىٰ أَبْوَابِهَا قُفْلًا مِنَ الْمَحْلِ ،

---

٢٦ - فى (م) : شرقا .

٢٧ - فى الأصل (قيامهم) ، وهو تحريف ، ويبدو أنه تحريف سماع - أيضا . والمثبت من (ر) ، و(م) ، والمدهش ، والبزل : جمع بازل ، وهي الإبل المُسِنَّة .

٣٠ - فى (ر) : عمى ، واللقم : معظم الطريق .

٣٤ - فى (ر) ، و(م) : بجامع .

٣٦ - فى (ر) : تغنيك ، (الحالان) ، وهو تحريف ، ولحن .

٣٨ - فى المختارات : (أنبته) ، (يختال) : ٦٣٩/٢ ، فى (م) : (خيل) ، وهو تحريف .

٣٩ - النهل : أول الشراب ، والعل : آخره .

٤٠ - فى (ر) ، و(م) : (حمدا) ، وهو لحن .

٤٢ - فى (ر) : كان ، فى (ر) ، و(م) : (قفل) . ورفعت على أنها خبر (كأنَّ) .

٤٣- وَجَدُوا الْغَمَامَ قَلَائِصًا غَرِضَتْ ... بِالسَّيْرِ مِنْ جَهْدٍ ، وَمِنْ هَزْلِ
٤٤- وَاسْتَحْسَنَ الْكُرَمَاءُ مِنْ سَغَبٍ ... أَنْ يَبْعَثُوا بِذَخَائِرِ النَّمْلِ
٤٥- فِي شَتْوَةٍ شَمْطَاءَ عَانِسَةٍ ... عَزَّ الرَّضَاعُ بِهَا عَلَىٰ الطِّفْلِ ،
٤٦- بَكَرَتْ أَنَامِلُهُ بِغَادِيَةٍ ... تَكْسُو الْبِلَادَ مَلَاحِفَ الْبَقْلِ
٤٧- وَكَأَنَّمَا الأَنْوَاءُ حَائِلَةٌ ... عَجْفَاءُ تَرْمَحُ حَالِبَ الرِّسْلِ
٤٨- بَلَغَ الْمَدَىٰ ، وَالتَّابِعُونَ لَهُ ... مُتَعَثِّرُونَ بِزَلَّةِ النَّعْلِ
٤٩- لَوْ قُلِّدَ الشُّجْعَانُ عَزْمَتَهُ ... لَغَنَوْا عَنِ الْهِنْدِيِّ ذِي الصَّقْلِ
٥٠- حُنِيَتْ أَضَالِعُهُ عَلَىٰ هِمَمٍ ... مَخْلُوقَةٍ لِلْعَقْدِ وَالْحَلِّ
٥١- لَا يَدَّعِي إِقْدَامَهُ أَحَدٌ ... وَإِنِ ادَّعَاهُ فَوَالِدُ الشِّبْلِ
٥٢- مَا يَذْعَرُ الْخُصَمَاءَ مِنْ فُطُمٍ ... تَرْمِيهِمُ بِشَقَاشِقٍ تَغْلِي ؟!
٥٣- أَبَدًا يَفِرُّ صَرِيعَ مَنْطِقِهِ ... مِنْهُ إِلَىٰ الْخَطِّيِّ ، وَالنَّصْلِ
٥٤- يَرْنُو الزَّمَانُ إِلَىٰ مُعَانِدِهِ ... حَنَقًا عَلَيْهِ بِأَعْيُنٍ قُبْلِ
٥٥- فِي كَفِّهِ صَمَّاءُ ضَامِرَةٌ ... سَرَقَتْ شَمَائِلَهَا مِنَ الصِّلِّ
٥٦- سُمُّ الأَسَاوِدِ فِي نَوَاجِذِهَا ... وَإِنِ اغْتَذَتْ بِمُجَاجَةِ النَّحْلِ
٥٧- مَا حُكِّمَتْ فِي أَمْرِ مُشْكِلَةٍ ... إِلَّا أَتَتْ بِقَضِيَّةٍ فَصْلِ
٥٨- مَنْ مِثْلُهُ لِقِرَاعِ نَائِبَةٍ ... فِيهَا فِرَاقُ الْعِرْسِ لِلْبَعْلِ ؟!
٥٩- هَيْهَاتَ أَنْ تَلْقَىٰ مُشَابِهَهُ ... أُمُّ الصُّقُورِ قَلِيلَةُ النَّسْلِ

❀ ❀ ❀

---

٤٣ - فى (ر) : (وحد) ، وفى (م) : (وحدا) ، وكلاهما محرّف ، فى (ر) ، و(م) : (جهل) ، وهو تحريف ، غرضت : ضجرت وحلت .

٤٤ - فى (ب) ، و(ر) ، وفى المطبوع : (يبعثوا) ، وهو تحريف ، فى (ر) : النهل .

٤٥ - فى (ر) : (عابسة) ، وهو تصحيف ، (عن) ، وهو تحريف ، وخطأ فى التعدية .

٤٦ - فى (ر) : البقاع . ٥١ - فى (ر) ، و(م) : ولو . ٥٢ - فى (ر) : يرميهم .

٥٤ - فى (م) : (قتل) . وقبل : جمع قبلاء ، وهى العين التى أقبل سوادها على الأخرى .

٥٥ - فى (م) : (سماياها) ، وهو تحريف ، فى (ر) : (النصل) . والصل : الثعبان ، ويقصد به - هنا - القلم .- كفاية المتحفظ : ١٤٦ .

٥٦ - فى (ر) ، و(م) : شمائلها ، فى (ر) : (اعتذت) ، وهو تصحيف ، والأساود : جمع أسود ، وهو الثعبان .

٥٩ - فى (ر) : (مشابهة) ، وهو تصحيف ، والمعنى من المثل العربى : (أم الصقر مقلاة نزور) ، يضرب فى قلة الشئ النفيس . - مجمع الأمثال : ١٠٦/١ .

[٤٤]

وَقَالَ – وَكَتَبَ بِهَا إِلَىٰ الشَّرِيفِ ، أَبِى جَعْفَرَ البَيَّاضِىِّ [الْهَاشِمِىِّ] (*)،(**) يُدَاعِبُهُ :

[من مجزوء الكامل (٤٦ بيتا)]

١ - مَرَضٌ بِقَلْبِكَ مَا يُعَادُ ... وَقَتِيلُ حُبٍّ لَا يُقَادُ
٢ - يَا آخِرَ الْعُشَّاقِ مَا ... أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُمْ يُذَادُ
٣ - يَقْضِى الْمُتَيَّمُ مِنْهُمُ ... نَحْبًا ، وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا
٤ - مَلَكُوا النُّفُوسَ ؛ فَهَلْ لَنَا ... مِنْ بَعْدِهَا مَا يُسْتَزَادُ ؟!
٥ - أَبَدًا جِنَايَاتُ الْعُيُو ... نِ بِحَرِّهَا يَصْلَىٰ الْفُؤَادُ
٦ - مَا خِلْتُ غِزْلَانَ اللِّوَىٰ ... كَظِبَاءِ مَكَّةَ لَا تُصَادُ
٧ - يَقْظَانَ تَنْصُلُ أَحْبُلِى ... عَنْهَا ، وَيَقْنِصُهَا الرُّقَادُ
٨ - بِالْعَذْلِ تُوقَدُ لَوْعَتِى ... وَبِقَدْحِهِ يُورَىٰ الزِّنَادُ

---

[٤٤] الأبيات (١، ٢، ٣) فى المدهش ص ٢٥٤ ، وورد البيتان (١٨، ١٩) فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢/ل ٦٧ ، ٧٧ . واختار البارودى منها ثمانية أبيات فى المختارات (باب النسيب) : ٤/ ٥٤٧ ، وهى على غير ترتيب أبيات الديوان .

(*) الزيادة من (ر) ، و(م) .

(**) هو مسعود بن المحسن بن عبد الرازق بن جعفر الهاشمى ، شاعر مشهور مجيد . توفى (سنة ٤٦٨ هـ) ، بياضة : نسبة إلى جماعة كانوا يلبسون الثياب البيض ببغداد .

- راجع - فى ترجمته ، وفى سبب تسميته :- دمية القصر : ٣٧٣/١ ، ومختصر تاريخ دولة آل سلجوق : ٦٩ ، والمنتظم : ١٧٥/١٦ ، والكامل فى التاريخ : ٨٨/١٠ -٨٩ ، ووفيات الأعيان : ٥/ ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٩/١٨ ، ومرآة الجنان : ٩٦/٣ والبداية والنهاية : ٥٧٩/١٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣١/٣ .

١ - فى (م) : مايعاد .

٣ - من قوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ... ﴾ [الأحزاب /٢٣] . وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ [الأنعام / ٢٨] .

٤ - فى (م) : بعدهم .

٦ - ظباء مكة : يضرب بها المثل فى الأمن ؛ لأنها لاتهاج ولا تصاد فى الحرم - ثمار القلوب : ٤٥٨ ، فى (ر) : ماتصاد .

٧ - فى (ر) : (تعضل) . وفى (م) : (تنفصل) . وهو تحريف يكسر الوزن ، فى المختارات : أحبل : ٥٤٧/٤ ، وتنصل : تنفصل .

٩- لَمْ يَسْتَطِعْ إِطْفَاءَهَا دَمْعٌ كَمَا انْخَرَقَ الْمَزَادُ
١٠- لَا تُنْكِرَا جُرْحِى ؛ فَلِلْـ عُذَّالِ أَلْسِنَةٌ حِدَادُ
١١- طَمَعٌ وَأَنْتَ بِرَامَةٍ فِيمَنْ تَضَمَّنَهُ النِّجَادُ
١٢- وَالْحَىُّ قَدْ هَبَطَتْ خِيَا مُهُمْ ، وَقَعْقَعَتِ الْعِمَادُ
١٣- وَالْوَرْدُ مِنْ زَهْرِ الْخُدُو دِ كِمَامُهُ الْكِلَلُ الْوِرَادُ
١٤- لَوْ يَسْمَحُونَ بِوَقْفَةٍ أَبَتِ الْمَطَايَا وَالْجِيَادُ
١٥- ظَعَنُوا بِأَقْمَارٍ عَلَيْـ ـهَا تُحْسَدُ الْكُومُ الْجِلَادُ
١٦- وَلِأَجْلِهَا غَبَطَ الْغَبِيْـ ـطَ حِجَابُ قَلْبِى وَالسَّوَادُ
١٧- فَيَقُولُ : أَىُّ الْحَالَتَيْـ ـنِ أَشَدُّ ؛ هَجْرٌ ، أَمْ بِعَادُ ؟
١٨- تَعْفُو الْمَنَازِلُ إِنْ نَأَوْا عَنْهَا ، وَتَغْبَرُّ الْبِلَادُ
١٩- وَالْحَىُّ أَوْلَىٰ بِالْبِلَىٰ شَوْقًا إِذَا بَلِىَ الْجَمَادُ
٢٠- مَا ضَرَّهُمْ - وَالْحُسْنُ لَا يَفْنَىٰ - لَوِ امْتَنُّوا وَجَادُوا ؟!
٢١- أَتُرَىٰ : حَرَامٌ أَنْ يُرَىٰ فِى النَّاسِ مَعْشُوقٌ جَوَادُ ؟!

---

٩ - فى (م) : (إطفاؤها) . وهو لحن ، فى (ر) : (المراد) . وهو تصحيف ، والمزاد : وعاء يوضع فيه الزاد .

١٠ - فى (ر) ، و(م) : (لا تنكرنّ) . وهى لاتصح وزنا ، إلا بجعل نون التوكيد خفيفة ، فى (ر) : (فللقذال) ، وهو تحريف .

١١ - رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة إلى مكة ، آخر بلاد بنى تميم . - معجم البلدان : ٢٠/٣ ، ومراصد الاطلاع : ٥٩٧/٢ ، والنجاد : حمالة السيف .

١٣ - فى (م) : والزهر من ورد ، والكمام : جمع كم ، وهو ما يغطي الزهر من الورق الأخضر ، والكلة : الستر الرقيق .

١٤ - فى (م) : لا .

١٥ - فى (ر) : يحسد ، الكوم : جمع كوماء ؛ وهى الناقة الضخمة السنام ، فى المختارات : البلاد : ٥٤٧/٤ .

١٦ - الغبيط : الرحل يشد عليه الهودج . ١٧ - هذا البيت سقط من (ر) .

١٨ - فى (ر) : تغفو . ١٩ - سقط هذا البيت من (ر) .

٢٠ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (يبقى) ، وكذا فى المختارات : ٥٤٧/٤ . وكله تحريف .

٢١ - فى (م) : (حمام) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، فى (ر) ، و(م) : فى الأرض ، فى (م) : (معسول) . وهو تحريف يخل بالمعنى .

٢٢- لَعِبٌ مَفَاتِيحُ الْهَوَىٰ وَالْحَرْبُ أَوَّلُهَا طِرَادُ
٢٣- أَوَمَا رَأَيْتَ فَتَىٰ قُرَيْـ ـشٍ ، وَهُوَ لِلْجُلَّىٰ عَتَادُ ،
٢٤- وَلَهُ الْمَعَانِى الْمُسْتَدَقَّـ (م) ـةُ ، وَالْكَلَامُ الْمُسْتَفَادُ
٢٥- وَأَصَالَةٌ فِى الرَّأْيِ بِالسِّـ (م) ـحْرِ الْمُوَشَّىٰ لَا تُكَادُ ،
٢٦- وَشَوَارِدٌ فِى الْقَوْلِ قَدْ قُرِنَتْ بِهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ ،
٢٧- كَالْهِرَقْلِيَّاتِ النَّوَا صِعِ لَيْسَ يَنْفِيهَا انْتِقَادُ ،
٢٨- فَكَأَنَّهُ قُسٌّ ، وَهَا شِمُ ، حَوْلَ مَنْطِقِهِ إِيَادُ
٢٩- كَيْفَ ارْتَعَىٰ زَهْرَ الصِّبَا بَةِ ، وَالْغَرَامُ لَهُ قِيَادُ
٣٠- بَعْدَ التَّخَيُّلِ وَالْمِرَا حِ وَنَىٰ ، وَذَلَّلَهُ الْقِيَادُ
٣١- نَشْوَانَ لَا فِى عِطْفِهِ نَظَرٌ ، وَلَا فِى الرَّأْسِ صَادُ

---

٢٢ - فى (ر) : (أوله) ، وذلك على تذكير الحرب ، ولا بأس ؛ فهو جائز ، ولعله من قول نصر ابن سيار : [من الوافر] .

فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذْكَى وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا الْكَلَامُ

- البيان والتبيين : ١٥٨/١ ، وتاريخ الرسل والملوك : ٣٦٩/٧ ، والعقد الفريد : ٩٤/١ ، والأغانى : ٣٦٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٦/٦ .

٢٥ - فى (م) : (بسحر) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، سقط هذا البيت من (ر) .

٢٦ - فى (ر) : (وشواردهن النجوم زهت السبع الشداد) ، وهو مكسور الوزن .
وفى (م) : (وشواردهن النجوم رتقت بها السبع الشداد) مكسور الصدر .

٢٧ - الهرقليات : النقود المسكوكة باسم هرقل - بفتح الراء وسكون القاف . وسكون الراء ، وفتح القاف - هنا - للضرورة .

٢٨ - هو قُسُّ بن ساعدة بن حذافة بن زهير الإيادى ، أسقف نجران ، وأحكم حكماء العرب فى الجاهلية ، وأبلغ من سمع به فيهم . ويضرب به المثل ؛ فيقال : (أبلغ من قس ، وأخطب من قُسّ ، وبلاغة قُسّ ، وأبين من قس) . عاش ثلاثمائة وثمانين سنة .
- البيان والتبيين : ٤٣/١ ، وجمهرة الأمثال : ٢٤٩/١ ، ٤٤٢ ، وثمار القلوب : ١٢١ ، ١٢٧ ، ومجمع الأمثال : ١٩٥/١ ، ٤٦٠ وأعمار الأعيان : ١٢١ .
خطباء إياد ، يضرب بهم المثل فى الخطابة والبلاغة . - البيان والتبيين : ٤٢/١ ، وثمار القلوب : ١٢١ .

٢٩ - فى (ر) : (قتاد) ، وهو تصحيف .

٣٠ - فى (ر) ، و(م) : ونأ .

٣١ - فى المطبوع : (بطر) ، وهو تحريف . ويبدو أنه أخذ المعنى من أقوال الفقهاء فى مسألة سبل الإزار ، وقولهم المتداول : وفيه نظر ، فى المطبوع : (ضاد) ، وهو تصحيف . والصاد : هو التكبر . (وقد كتب معناها بهامش (ج)) .

٣٢- فِيهِ فُلَانٌ أَوْفُلَا نٌ لَا سُلَيْمَىٰ ، أَوْ سعَادُ
٣٣- تَرْضَىٰ بِطَيْفٍ قَالَ : مَوْ عِدُنَا الْحَشِيَّةُ وَالْوِسَادُ
٣٤- وَتُحَلُّ عُقْدَةُ نُسْكِهِ بِالشَّيْءِ لَفَّفَهُ الْبِجَادُ
٣٥- يَا مُصْعَبًا : جَرَّتْهُ فِى أَرْسَانِهَا اللِّمَمُ الْجِعَادُ
٣٦- وَاسْتَهْدَفَتْهُ رَوَاشِقُ الـ (م) لَّحَظَاتِ مَثْنَىٰ ، أَوْ أُحَادُ
٣٧- وَاسْتَعْطَفَتْهُ رَوَادِفٌ كُثْبَانُهَا نِعْمَ الْمِهَادُ
٣٨- وَلَمَّىٰ ، رُضَابُ النَّحْلِ يَشْـ هَدُ أَنْ رِيقَتَهُ شِهَادُ
٣٩- [ذُقْ مَا أَذَقْتُ ، وَأَنْتَ مَصْـ قُولُ الْعَوَارِضِ مُسْتَجَادُ]
٤٠- وَلَرُبَّمَا خَارَ الْجَلِيـ ـدُ ، وَغُلِّظَ الرَّأْىُ الْمُرَادُ
٤١- قَدْ كَانَ قَبْلَكَ فِى سَبِيـ ـلِ الْحُبِّ لِى أَبَدًا جِهَادُ
٤٢- حَتَّىٰ خَبَا ذَاكَ الضِّرَا مُ ، وَغَايَةُ النَّارِ الرَّمَادُ

---

٣٣ - فى (ر) ، و(م) : يرضى .

٣٤ - فى (ر) : ويحل تكة ، (لفقه) . وهو تصحيف ، والبجاد : المقصود بـ (الشئ لفقه البجاد) : وطب اللبن ، يلف فيه ؛ ليحمى ويدرك . وبه كانت تعير تميم ، وقصته - بين معاوية والأحنف بن قيس - مشهورة . إذ استشهد الأحنف بأبيات يزيد بن الصعق الكلابى :

[من الوافر] .

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزَادِ
بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوِ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِى الْبِجَادِ

- البيان والتبيين : ١٩٠/١ ، والحيوان : ٦٦/٣ ، والكامل للمبرد : ١٤٤/١ ، والعقد الفريد : ٤٦٢/٢ ، وثمار القلوب : ٣٢٢ ، والعمدة : ٧٧/١ ، والاقتضاب : ١٠٥/١ ، ٨/٣ ، واللسان : (مادة : ب ج د) ، و (مادة : ل ف ف) .

٣٥ - فى (ر) : حرب .

٣٧ - فى (م) : (رواذل) . وهو تحريف .

٣٨ - فى (ر) : (يجنى) ، وفى (م) : يخبر ، فى (ر) ، و(م) : (ريقتها) . وهى أصوب ؛ إذ عود الضمير على (لمى) .

٣٩ - هذا البيت انفردت به (ر) ، و(م) . ولم يرد فى (ج) ، ولا فى (ب) ، ولا فى المطبوع . وفى (م) : تستجاد .

٤٠ - فى (ر) ، و(م) : (... حار .... غلط ....) .

٤١ - فى (ر) : (قلبك) ، وبالهامش : قبلك .

٤٢ - فى (ر) : الرماد .

٤٣- وَإِذَا رَأَيْتَ الْكَوْنَ ؛ فَاعْـ ـلَمْ أَنْ سَيَتْبَعُهُ الْفَسَادُ
٤٤- وَاعْجَبْ لِقَوْمٍ فِى الزَّمَا نِ - عَلَىٰ السَّفَاهَةِ - كَيْفَ سَادُوا ؟!!
٤٥- لَاعِنْدَهُمْ كَلِمٌ يَغُرُّ ، (م) وَلَا نُضَارٌ يُسْتَفَادُ
٤٦- أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَلِـ (م) ـىَّ ؛ لَقَدْ تَذَأَّبَتِ النُّقَادُ



---

٤٥ - فى المطبوع : تغر .
٤٦ - فى (ر) : العظيم ، تَذَأَّبتْ : صارت كالذئاب ، والنقاد : صغار الغنم .

[٤٥]

وَكَتَبَ إِلَيْهِ – أَيْضًا ، وَقَدْ عَتَبَ عَلَيْهِ (*) بِسَبَبِ أَبْيَاتٍ كَانَتْ فِى هَـٰذِهِ الْقَصِيدَةِ ، [وَعَلِمَ أَنَّهَا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ؛ فَحَـــــذَفَهَا ، مِنْ جُمْلَتِهَا : ذُقْ مَا أَذَقْتَ ...] :

[من الكامل (٧ أبيات)]

١ – عَتَبَ الشَّرِيفُ لِأَنْ نَشَرْتُ مَحَاسِنًا ... مَـرْمُـوقَـةً مِـنْ خُـلْـقِـهِ وَجَـلَالِـهِ
٢ – وَزَعَمْتُ حَقًّا أَنَّ بَدْرَ جَمَالِهِ ... زَانَـتْ مَـطَـالِـعُـهُ نُـجُومَ خِـصَـالِـهِ
٣ – بِمَحَاسِنٍ لَوْ كَانَ يُمْكِنُ صَوْغُهَا ... أَغْنَتْ غَزَالَ الْإِنْسِ عَنْ خَلْخَالِهِ
٤ – صِفَةُ الْهِلَالِ بَدا أَوَانَ طُلُوعِهِ ... أَنْ لَا يُـشَـعِّـثُـهُ زَمَـانُ كَـمَـالِـهِ
٥ – فَضْلُ الْمَلَاحَةِ عِنْدَ كُلِّ مُصَوِّرٍ ... فِى النَّاسِ ، لَيْسَ إِلَيْهِ نَقْصُ مِثَالِهِ
٦ – عَتْبٌ – لَعَمْرُكَ – لَيْسَ يَعْتِبُ مِثْلَهُ ... إِلَّا حَبِيبٌ ، شَاءَ قَطْعَ حِبَالِهِ
٧ – فَامْسَحْ جُفُونَكَ عَنْ عَقَابِيلِ الْكَرَىٰ ... وَانْظُرْ ، وَصَلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ، وَآلِهِ .

❀ ❀ ❀

[٤٥] الزيادة من (ر) ، وفى (م) : (وقال – وكتب بها إليه ، وقد بلغه أنه عتب عليه فى أبيات كانت فى هذه القصيدة علم أنها ثقلت عليه ؛ فحذفها منها : ذق ماأذقت ... ... ألخ) . يقصد القصيدة السابقة .

(*) يقصد الشريف أبا جعفر البياضى الشاعر .

١ – فى (ر) ، و(م) : عجب ، وفى (م) : مرقومة ، فى (ر) : وجماله . وفى (م) : وخلاله .

٥ – فى (ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (فضل) ، وهو تصحيف .

٦ – فى (ب) : (ساء) ، وهو تصحيف ، المثبت من (ب) ، و (ر) ، و(م) . وفى (ج) : (جباله) ، وهوتصحيف .

٧ – فى (ر) : عيونك ، فى (م) : من ، والعقابيل : البقايا ، ومنها عقابيل المرض ، والعشق ، وغيرهما .

[٤٦]

وَقَالَ – وَكَتَبَ بِهَا إِلَىٰ الرَّئِيسِ أَبِى سَعْدِ بْنِ المُطَّلِبِ فِى غَرَضٍ :

[من السريع (٦٤ بيتا)]

١ – أَىُّ لَبِيبٍ بِكَ لَمْ يُخْدَعِ وَأَىُّ عَيْنٍ فِيكَ لَمْ تَدْمَعِ ؟!
٢ – لَا أَمْدَحُ الْيَأْسَ ، وَلٰكِنَّهُ أَرْوَحُ لِلْقَلْبِ مِنَ الْمَطْمَعِ
٣ – أَفْلَحَ مَنْ أَبْصَرَ عُشْبَ الْمُنَىٰ يُرْعَىٰ ؛ فَلَمْ يَرْعَ ، وَلَمْ يَرْتَعِ
٤ – يَالَيْتَ أَنِّى قَبْلَ وَقْرِ الْهَوَىٰ أَذِنْتُ لِلْعَذْلِ عَلَىٰ مَسْمَعِى
٥ – هَلْ مَامَضَىٰ مِنْ عِيشَةٍ رَاجِعٌ ؟ وَالْخُلْفُ كُلُّ الْخُلْفِ فِى الْمَرْجِعِ !
٦ – أَيْنَ بُدُورٌ مِنْ بَنِى دَارِمٍ تَبْخَلُ أَنْ تُسْفِرَ فِى مَطْلَعِ ؟!
٧ – لَا فِى سِرَارِ الشَّهْرِ تَبْدُولَنَا وَلَا لَيَالِى الْعَشْرِ ، وَالأَرْبَعِ
٨ – لَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْيُنُهُمْ أَسْهُمًا مَا خَرَّقَتْ فِى جَانِبِ الْبُرْقُعِ
٩ – كَيْفَ تَخَطَّيْنَ إِلَىٰ مَقْتَلِى وَمَا دَرَىٰ تُرْسِى ، وَلَا أَدْرُعِي ؟!
١٠ – أَوْدَعْتُهُمْ قَلْبِى ، وَمَا خِلْتُهُمْ يَسْتَحْسِنُونَ الْغَدْرَ بِالْمُودِعِ
١١ – صَارَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَحَاكَمْتُهُمْ فَالْحَقُّ حَقِّى ، وَأَنَا الْمُدَّعِى

---

[٤٦] البيتان (١٨ ، ١٩) فى المدهش : ص ٤٢٤ ، وورد البيتان ٩/٨٠ في الدر المصون : ١٨٤/٢ ووردت الأبيات (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٥) على هذا الترتيب فى أعيان الشيعة : ٨/ ١٨٤ ، كما اختار البارودى منها عشرة أبيات على غير ترتيب أبيات الديوان . – المختارات (باب المديح) : ٦٣٠/٢ ، ٦٣١ ، كما اختار عشرة أخرى فى (باب النسيب) : ٥٥١/٤ ، ٥٥٢ .

(*) هو محمد بن على بن المطلب ، أبو سعد الأديب ، توفى (سنة ٤٧٨ هـ) عن ست وثمانين سنة . – المنتظم : ٢٥٢/١٦ ، والبداية والنهاية : ٦١٦/١٢ ، ٦١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/ ٤٩٠ .

١ – فى (ر) ، و(م) : فيه ، فى (م) : منك .
٢ – فى (ر) : (للناس) ، وفى المطبوع : (للنفس) ، وكذا فى المختارات : ٥٥١/٤ ، وكله تحريف .
٣ – فى (ر) : روض ، فى (م) : (ترعى) ، وهو تصحيف .
٤ – الوقر : الصمم .
٥ – فى (ر) ، و(م) : عيشتى ، فى (ر) : (أخلف) ، وهو تحريف . وفى (م) : الخلف .
٦ – فى (ر) : المطلع .
٩ – فى ، (ر) ، و(م) : مقلتى ، فى (م) : سيفى .
١٠ – فى (ر) : (فى المودع) ، وهو تحريف .

١٢- لَو زَارَنِى طَيْفُهُم مَا دَرَىٰ ... مِنَ الضَّنَىٰ أَنِّىَ فِى مَضْجَعِى

١٣- أَقُولُ لِلرُّكْبَانِ قَدْ أَزْمَعُوا ... حَجًّا إِلَىٰ الأَطْلَالِ ، وَالأَرْبُعِ :

١٤- لَبُّوا بِذِكْرِى فِى عَقِيقِ الْحِمَىٰ ... وَذَلِكَ الْمُصْطَافِ ، وَالْمَرْبَعِ

١٥- وَأَخْبِرُوا عَنِّى بِمَا شِئْتُمُ ... فَإِنَّهُ دُونَ الْجَوَىٰ الْمُوجِعِ

١٦- دَرَّتْ عَلَىٰ مَرْعَاهُمُ دِيمَةٌ ... تَحْنُو عَلَىٰ أَطْفَالِهِ الرُّضَّعِ

١٧- غَرَّاءُ لَوْ يَنْبُتُ شَعْرٌ بِهَا ... لَأَنْبَتَتْ فِى جَبْهَةِ الأَنْزَعِ

١٨- كُلُّ سَحَابٍ أَمْطَرَتْ أَرْضَكُمْ ... حَامِلَةٌ لِلْمَاءِ مِنْ أَضْلُعِى

١٩- وَكُلُّ رِيحٍ أَزْعَجَتْ تُرْبَهُمْ ... فَإِنَّهَا الزَّفْرَةُ مِنْ أَضْلُعِى

٢٠- أَتَشْفَعُ الْخَمْسُونَ لِى عِنْدَهُمْ ؟! ... هَيْهَاتَ ؛ وَالْعُشْرُونَ لَمْ تَشْفَعِ !!

٢١- إِنْ أَمْطَرَتْ عَيْنَاىَ سُحْبًا فَعَنْ ... بَوَارِقٍ فِى مَفْرِقِى لُمَّعِ

٢٢- تُرِيدُ عُمرًا ، وَشَبَابًا مَعًا ... شَيْئَانِ لِلْإِنْسَانِ لَمْ تُجْمَعِ

٢٣- سِيَّانَ عِنْدَ الْغَانِيَاتِ ، اكْتَسَىٰ ... رَأْسُ الْفَتَىٰ بِشَيْبِهِ ، أَمْ نُعِى

٢٤- يَصْبُغُ رَأْسِى الدَّهْرُ مِنْ لَيْلِهِ ... وَصُبْحِهِ بِالْجَوْنِ ، وَالأَسْفَعِ

٢٥- نَوَائِبٌ أَضْعَافُ عَدِّ الْحَصَىٰ ... تَجْمَعُ بَيْنَ الضَّبِّ وَالضِّفْدَعِ

---

١٣ – فى (م) : (إذا) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، فى (ر) : أربعوا .

١٥ – فى (ر) : فأخبروا .

١٦ – فى (ر) ، و(م) : مرعاكم .

١٧ – فى (ر) ، و(م) : (الأصلع) . وفى (ب) ، وفى المطبوع : (الأقرع) ، وهو تحريف . والأنزع : الذى انحسر مقدم شعر رأسه عن جانبى جبهته . – اللسان : (مادة : ن ز ع) ، وكفاية المتحفظ : ٧٧ .

١٨ – فى المطبوع : (أرضهم) ، وهو تحريف .

٢٠ – فى (ر) ، و(م) : أتستشفع الخمسين لى عندكم .

٢١ – فى (ر) : (سبحا) ، وهو تحريف ، وفى (م) : سحا ، (فهى) . وهو تحريف يكسر الوزن ، إلا أن تطرح حركة الياء ، وهو جائز . – المختارات : ٥٥٢/٤ ، فى (ر) : من .

٢٢ – فى المطبوع : (أشياء) ، وكذا فى المختارات : ٥٥٢/٤ . وهو تحريف .

٢٣ – فى (ر) ، و(م) : من شيبه ، والغانية صفة تمدح بها المرأة ؛ لأنها غنيت بزوجها ، أو بحسنها . كفاية المتحفظ : ٥٠ .

٢٤ – فى (ر) : يصنع ، فى المطبوع : (رأس الدهر) . وهو تحريف ؛ أخل بالمعنى ، والجون : الأبيض والأسود ؛ فهو من الأضداد ، والمقصود به هنا : الأبيض ، وجمعه : جون ، فى (م) : (الأسقع) ، وهو تصحيف . والأسفع : الأسود .

٢٦- تَصْطَلِمُ الْعَفْرَاءَ فِى قَفْرِهَا وَتَفْجَأُ الْعَذْرَاءَ فِى الْمَخْدَعِ
٢٧- كَمْ مَرَّ بِي مِنْ صَرْفِهِ حَاصِبٌ لَوْ مَرَّ بِالْوَرْقَاءِ لَمْ تَسْجَعِ
٢٨- رَفَعْتُ مِنْ أَمْوَاجِهِ مَنْكِبِى حَيْثُ يُشِيرُ الْجَوْنُ بِالإِصْبَعِ
٢٩- مَنْ لَمْ يَخُضْ غَمْرَتَهَا لَمْ يَشِدْ قَوَاعِدَ الْمَجْدِ ، وَلَمْ يَرْفَعِ
٣٠- دُونَ الْمَعَالِى مُرْتَقًى شَاهِقٌ فَطِرْ إِلَىٰ ذِرْوَتِهِ ، أَوْقَعِ
٣١- قُلْ لِلصَّعَالِيكِ : أَرَىٰ دِينَكُمْ دِينِى ، وَدِينَ الأَسَدِ الأَفْدَعِ
٣٢- إِمَّا قَرَىٰ بُرْثُنُهُ نَابَهُ أَوْ مَاتَ طَيَّانَ وَلَمْ يَضْرَعِ
٣٣- مَتَىٰ أَرَاكُمْ كَذِئَابِ الْغَضَا شَمَمْنَ رِيحَ الْمَعِزِ الرُّتَّعِ
٣٤- فِى فِتْيَةٍ أَكْثَرُ تَهْوِيمِهِمْ إِسْنَادُ هَامَاتٍ إِلَىٰ أَذْرُعِ
٣٥- إِنْ عَرَّسُوا لَمْ يَعْقِلُوا إِبْلَهُمْ إِلَّا بِوَفْرَاتٍ مَعَ الأَنْسُعِ
٣٦- مِثْلُ نُجُومِ اللَّيْلِ يُهْدَىٰ بِهِمْ مَنْ ضَلَّ فِى الدَّيْمُومَةِ الْبَلْقَعِ

---

٢٦ - فى (ر) : (من ثوبها) . وفى (م) : من ثغرها ، فى (ر) ، و(م) : وتفجع .

٢٧ - فى (ج) : (يسجع) ، وهو تصحيف بين ، والحاصب : الريح تثير الحصباء وتحملها .

٢٨ - فى (ر) : منكب ، فى (ر) ، و(م) : الحوب ، فى (ب) : (الأصبع) . وكلاهما صواب ؛ ففيه خمس لغات . - اللسان : (مادة : ص ب ع) .

٣٠ - فى (ر) : أودع .

٣١ - فى (ر) : (دين) ، وهو لحن ، فى (م) : (الأقرع) ، وذلك تصحيف وتحريف . والأفدع : الذى اعوجَّ رسغ يده أو رجله . - اللسان (مادة : ف د ع) ، الجون : الأسود والأبيض ، والمراد به هنا الليل .

٣٢ - المثبت من (ب) ، و (ر) ، و(م) . وفى (ج) هكذا : (طنان) ، وهو تصحيف ، فى (ب) ، و (م) : يخضع ، والبرثن من السباع بمنزلة الإصبع من الإنسان ، وطيان : جائع .

٣٣ - فى (ر) : (لذئاب) ، وهو تحريف ، الغضا : واد بنجد أكثر الشعراء من ذكره . ذئاب الغضا : تضرب العرب بها المثل ؛ إذ لا تقوى على الجوع .

- ثمار القلوب : ٣٨٨ ، ومعجم البلدان : ٢٣٢/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٩٩٦/٢ .

فى (م) : (الرقع) ، وهو تحريف .

٣٥ - فى (ب) : (غرسوا) ، وهو تصحيف . وعرسوا : نزلوا آخر الليل ، فى (ر) : (بوافرت) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وبالهامش : (بوفرات من) . والوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، الأنسع : جمع نسع ؛ وهو الحبل من أدم .

٣٦ - فى (ر) : (يسر) ، وربما أراد مشاكلة قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ ، من جهة الحذف الفجر / ٤ ، والديمومة البلقع : المفازة القفر .

٣٧- يَخْضِبُ أَيْدِيهِمْ نَجِيعُ الطَّلَىٰ   إِنْ خُضِّبَ الْأَقْوَامُ بِالْأَيْدَعِ

٣٨- قُلْتُ - وَهُمْ مِنْ نَشَوَاتِ الْكَرَىٰ   مَوَائِلٌ كَالسُّجَّدِ الرُّكَّعِ :

٣٩- حُثُّوا مَطَايَاكُمْ ؛ فَكَمْ غَايَةٍ   قَدْ بُلِّغَتْ بِالْأَيْنُقِ الظُّلَّعِ

٤٠- وَادْعُوا أَبَا سَعْدٍ يُسَاعِدْكُمُ   مِثْلَ سِنَانِ الْأَسْمَرِ الْمُشْرَعِ

٤١- بَاعٌ طَوِيلٌ ، وَيَدٌ طَلْقَةٌ   وَمَنْطِقٌ يَخْتَالُ فِي الْمَجْمَعِ

٤٢- إِذَا ارْتَقَتْ أَقْلَامُهُ كَفَّهُ   تَهَزَّأَتْ بِالْخَاطِبِ الْمِصْقَعِ

٤٣- غُدْرَانُهُ بِالْفَضْلِ مَمْلُوءَةٌ   مَتَىٰ يَرِدْهَا حَائِمٌ يَنْقَعِ

٤٤- يَكْشِفُ مِنْهُ الفَرُّ عَنْ قَارِحٍ   قَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَ ، وَلَمْ يُخْدَعِ

٤٥- لَيْسَ جَمَالُ الْمَرْءِ فِي بُرْدِهِ   جَمَالُهُ فِي الْحَسَبِ الْأَرْفَعِ

٤٦- يُشِيرُ إِيمَاءً إِلَيْهِ الْوَرَىٰ   إِنْ قِيلَ : مَنْ يُعْرَفُ بِالْأَرْوَعِ ؟!

٤٧- يُرِيكَ مَاضَمَّتْ جَلَابِيبُهُ   مَحَاسِنَ الْعَالَمِ فِي مَوْضِعِ

٤٨- يُوكَسُ مَنْ لَا أَدَبٌ عِنْدَهُ   وَكْسَ الدَّنَانِيرِ ، وَلَمْ تُطْبَعِ

٤٩- أَيَا أَخِي ، وَالْوُدُّ أَرْحَامُهُ   إِنْ تُقْطَعِ الْأَرْحَامُ لَمْ يُقْطَعِ

٥٠- مَا بَيْنَنَا مِنْ أَدَبٍ جَامِعٍ   أَقْرَبُ مِنْ وَالِدَةٍ مُرْضِعِ

٥١- لُبَانَةٌ لِي ، هِيَ إِنْ تَقْضِهَا   صَنِيعَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَصْنَعِ

---

٣٧ - النجيع : الدم ، والطلى : الأعناق ، واحدها : طُلْيَة ، وطَلَاة ، الأيدع : الزعفران .

٣٨ - فى (م) : الهوى ، (ثوامل) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، فى (ر) : قلت وهم فى نشوات الهوى موائل كالسجد الركع .

٣٩ - فى (م) : (الأينع) ، وهو تحريف . وفى المختارات : الأنيق : ٦٣٥/٢ . وكلاهما جائز ، والظلع : جمع ظالع ؛ وهو الذى به غمز يشبه العرج .

٤٣ - فى (ر) ، و(م) : (هائم) ، وكذا فى أعيان الشيعة : ١٨٤/٨ .

٤٤ - فى (ر) : (القرا) ، وهو تحريف يكسر الوزن . وفى أعيان الشيعة : الفرع ٨/ ١٨٤، وفى (م) : فادح ، فى (ر) : أجرر السيف ، فى أعيان الشيعة : (يجذع) : ١٨٤/٨ . وهو تصحيف ، الفرّ : الكشف عن أسنان الفرس وغيره لتعرف سنه ، والقارح - من الخيل : بمنزلة البازل من الإبل .

٤٧ - فى المختارات : (تريك) : ٦٣١/٢ ، وهو تصحيف ، فى أعيان الشيعة : (أحاسن) : ٨/ ١٨٤ ، من قول أبي نواس : لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ : أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ .

٤٩ - فى (ر) : (إنسانه) ، وفى (م) : أسبابه ، فى (م) ، وفى المطبوع : (تقطع) ، وكذا فى المختارات : ٦٣١/٢ .

٥٢- وَرَائِدٌ مِثْلُكَ مُسْتَوْدِعٌ أَهْلِيهِ فِى أَحْفَظِ مُسْتَوْدَعِ
٥٣- أَلَا ابْلِغَا عَنِّى الَّذِى شُكْرُهُ صَرِيرُ رَحْلِ الرَّاكِبِ الْمُوضِعِ
٥٤- مَنْ تَصْدُرُ الآمَالُ قَدْ أُتْرِعَتْ مَزَادُهَا مِنْ حَوْضِهِ الْمُتْرَعِ
٥٥- لَا خُلَّبٌ بَارِقٌ مَعْرُوفُهُ وَلَا سَحَابُ الْجُودِ بِالْمُقْشَعِ
٥٦- إِنْ أَنْتَ شَبَّهْتَ بِهِ غَيْرَهُ سَوَّيْتَ بَيْنَ النَّبْعِ وَالْخِرْوَعِ
٥٧- مَا بَالُ أَعْدَائِىَ مَلَّكْتَهُمْ عِنَانَ رَأْسِ السَّابِحِ الأَتْلَعِ
٥٨- يَرمُونَ حُبِّى بِحَصَىٰ زُوْرِهِمْ رَمْىَ جِمَارِ الْحَجِّ بَالْيَرْمَعِ
٥٩- كُلُّ فَمٍ يَنْفُثُ بِى قَوْلَةً أَسْلَمُ مِنْهَا لَسْعَةُ الشَّبْدَعِ
٦٠- عَلَىَّ صَارُوا عِنْدَ نُصْحِى ، وَلَوْ عَمِلْتُ بِالْغِشِّ لَكَانُوا مَعِى
٦١- وَاسْتَعْطِفِ الرَّأْىَ ؛ لِيَرْجِعْ بِهِ مَنْ رَجَّعَ الشَّمْسَ إِلَىٰ يُوشَعِ

---

٥٢ - فى (ر) : (أهلته فى حفظ مستودع) . وفى (أهلته) : تصحيف .

٥٣ - والصرير : صوت الباب والقلم وغيرهما ، والموضع : الذي يسير الإيضاع ، وهو ضرب من السير السهل السريع .

٥٤ - فى (ر) : يصدر .

٥٥ - البرق الخلب : يضرب به المثل فى الكذب ، والخلف .

- العقد الفريد : ٩٠/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢١١/١ ، وثمار القلوب : ٦٥٤ ، واللسان : (مادة : ب ر ق) .

المثبت من (م) ، وفى النسخ الأخرى ، وفى المطبوع : (البيد) ، وهو تحريف يخل بالمعنى . ويبدو أنه تحريف سماع ، أو أنها (اليد) وحرفت .

٥٦ - فى (ر) ، و(م) : سويت .

٥٨ - فى (ر) ، و(م) : صدقى .

٥٩ - فى (ر) ، و (م) : لدغة ، الشَّبْدَع - بكسر الدال وفتحها : العقرب .

٦٠ - فى (م) : (علمت) ، وهو تحريف .

٦١ - فى (ر) : (يرس به) ، وهو تحريف يكسر الوزن ، وفى (ر) : (أرجع) ، ويوشع هو يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، وهو مذكور فى القرآن الكريم غير مصرح باسمه فى قوله تعالى : ﴿ .... وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَـٰهُ ...﴾ [الكهف / ٦٠] ، ﴿ ...فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَـٰهُ ... ﴾ [الكهف /٦٢] وهو متفق على نبوته وقيل : إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالى سار إلى بيت المقدس . وقال الشعراء فى هذا المعنى كثيرًا .

- المحبر : ٣٨٨ ، وقصص الأنبياء - للطبرى : ٣١٩ ، وأعمار الأعيان : ٩٣ ، والبداية والنهاية : ٣٥٩/١ - ٣٦٣ ، وأعيان الشيعة : ١٠٧/١ ، (ط . دمشق) ، ومعاهد التنصيص : ٩٥/٤ .

٦٢- فَأَنْتَ أَهْدَىٰ فِى طَرِيقِ الْعُلَا مِنَ الْقَطَا فِى اللَّاحِبِ الْمَهْيَعِ
٦٣- وَاظْفَرْ بِهَا ، لَوْ أَدْرَكَتْ ثَعْلَبًا أَنْسَتْهُ مَا يُرْوَىٰ عَنِ الْأَصْمَعِى
٦٤- أَمْسِ رَأَيْنَا قَائِلًا سَامِعًا والْيَومَ قَدْ أَعْوَزَنَا مَنْ يَعِى .

❀ ❀ ❀

---

٦٢ - فى (م) : وأنت أهدى إذ تزل الخطا .
فى (م) : (اللحب) ، وهو تحريف يكسر الوزن . واللاحب : الواضح ، والمهيع : الواسع .
فى (ر) :
(وأنت أهدى إذ تزل الخطى من الخطى فى اللحب المهبع)
٦٣ - ثعلب : هو أحمد بن يحيى النحوى أبو العباس بن يزيد ، رأس الطبقة الخامسة الكوفية (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) .
- طبقات النحويين واللغويين : ١٤١ - ١٥٠ ، والوافى بالوفيات : ٢٤٣/٨ - ٢٤٥ .
- والأصمعى : هو عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع ، رأس الطبقة الرابعة البصرية (١٢٥ - ٢١٦ هـ) .
- طبقات النحويين واللغويين : ١٦٧ - ١٧٤ .

[٤٧]

وَقَالَ يُعَاتِبُ [أَبَا عَلِيٍّ بْن فَضْلَانَ] (*) بَعْضَ رُؤَسَاءِ الْعَصْرِ فِي نَبْوَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا :

[من الوافر (٧٨ بيتا)]

١ - أُؤَمِّلُ بَعْدَ هَـٰذَا الْأَسْرِ حَلًّا ... وَجِـدٌّ نَـوَائِـبِ الْأَيَّـامِ هَـزْلَا

٢ - وَأَعْلَمُ أَنَّ جَوْرَ الدَّهْرِ طَوْعًا ... سَيُعْقِبُ بَعْدَهُ بِالْكُرْهِ عَدْلَا

٣ - يَقُولُ لِيَ ٱصْطِبَارِيَ : قِفْ رُوَيْدًا ... فَإِنَّ سَحَائِبَ الْغَمَرَاتِ تُجْلَىٰ ؟!

٤ - لَيَالٍ خابِطَاتٌ فِي سُرَاهَا ... وَمَا تَدْرِىْ أَصَبْنَ الْقَصْدَ ، أَمْ لَا ؟!

٥ - وَأَيَّامٍ تَرَاكَضُ فِي مَدَاهَا ... كَأَنَّ وَرَاءَهَا طَرْدًا وَشَلَّا

٦ - فَمَنْ رَاغَمْنَهُ رَجَعَ الْهُوَيْنَىٰ ... وَمَنْ أَخْطَأْنَهُ بَلَغَ الْمَحَلَّا

٧ - فَكَمْ أَفْقَرْنَ بِالْبُؤْسَىٰ غَنِيًّا ... وَكَمْ أَغْنَيْنَ بِالنُّعْمَىٰ مُقِلَّا

٨ - تُرَاهَا خُيِّرَتْ فِيمَا لَدَيْهَا ... فَمَا اخْتَارَتْ سِوَاىَ لَهُنَّ شُغْلَا ؟!

٩ - سِهَامٌ مُؤْلِمَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ ... تُصِيبُ ، وَلَا أَرَىٰ رِيشًا وَنَصْلَا

١٠ - وَلَوْ كَانَتْ نِبَالَ بَنِى هُذَيْلٍ ... لَبِسْتُ لَهُنَّ سَابِغَةً رِفَلَّا

١١ - وَمَا ذَنْبِى إِلَيْهَا غَيْرَ أَنِّى ... جَمَعْتُ مَحَاسِنًا ، وَحَوَيْتُ فَضْلَا

١٢ - فَلَوْلَا أَنَّنِي أَرْعَىٰ فُؤَادِي ... بِأَوْدِيَةِ الْأَمَانِى مِتُّ هَزْلَا

(*) الزيادة انفرد بها (ر) ، و(م) .

١ - فى (ر) : الأمر .

٣ - المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (فأى) ، وهو تحريف .

٤ - فى (ر) : خابصات .

٥ - فى (ر) : (وأياما) . وهذا البيت موضعه فى (ر) : رقم ٢٥ - .

٧ - فى (ر) : (أعنين) ، وهو تصحيف .

٨ - فى (ر) : لهن سواى ، البيت هو رقم ٢٤ - فى (ر) .

٩ - الأبيات من (٩ إلى ٢٣) هى الأبيات من (٢٦ إلى ٤٥) فى (ر) .

١٠ - بنو هذيل : ينسبون إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر - العقد الفريد : ٣٣٨/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٦٦/٢ ، والسابغة الرفل : الدرع الطويلة .

١٢ - فى (م) : مات .

١٣- أَعُدُّ ذُنُوبَهَا بِيَدِى ، وَمَنْ ذَا يَعُدُّ بِعَالِجٍ وَالْخَبْتِ رَمْلَا
١٤- إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَقُلْ : لَا تُؤْتِنِى - يَارَبِّ - عَقْلَا
١٥- فَمَا عَيْشُ الْوُحُوشِ بِخَيْرِ عَيْشٍ بَلَىٰ ، طَابَتْ بِهِ حُمْقًا وَجَهْلَا
١٦- نَبُثُّ لَهَا الْحَبَائِلَ ، وَهْىَ وَلْهَىٰ تُجَاوِبُ بَاغِمًا ، وَتَرُبُّ طِفْلَا
١٧- وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِى حَيَاةٍ إِذَا أَمْسَىٰ عَلَىٰ الْإِخْوَانِ كَلَّا
١٨- لَقَدْ خَلَعَ التَّصَابِىَ مُسْتَجَدٌّ نُصُولَ عِذَارِهِ غِمْدًا مُحَلَّا
١٩- تَقِلّ عَنِ الْغَرَامِ وَأَنْتَ طِفْلٌ وَتَكْبُرُ عَنْ طِلَابِ اللَّهْوِ كَهْلَا !
٢٠- وَفِيمَا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا شَبَابٌ تُمَانِعُكَ الْأَحِبَّةُ فِيهِ وَصْلَا
٢١- فَأَىُّ زَمَانِكَ الْحُلْوُ الْمُهَنَّا وَأَىُّ قِدَاحِكَ الْقِدَحُ الْمُعَلَّىٰ ؟!
٢٢- لِذَاكَ بَدَأْتُ بِالْهِجْرَانِ هِنْدًا كَمَا عَاجَلْتُ بِالسُّلْوَانِ جُمْلَا

---

١٣ - عالج : رمله بالبادية . - معجم البلدان : ٧٨/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٩١١/٢ .
- والخبت : صحراء كثيرة الرمال بين مكة والمدينة . - معجم البلدان : ٣٩٣/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٤٤٩/١ .

١٤ - لعله من قول المتنبى :

[من الكامل]

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِى النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِى الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

- التبيان فى شرح الديوان : ١٢٤/٤ ، شرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ٢٥١/٤ .

١٥ - المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(ب) ، والمطبوع : (به) . وهو لا يصلح لتكراره .

١٦ - فى (ر) : تبت .

والباغم : هو الصوت غير المتضح ، والبغام : صوت الظبى .

١٧ - مضمن قول قطرى بن الفجاءة - شاعر الخوارج : [من الوافر]

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِى حَيَاةٍ إِذَا مَاعُدّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

- ديوان الحماسة : ٣٣/١ ، وديوان شعر الخوارج : ١٢٣ (ت د. إحسان عباس) ، ص ١٦٩ تحقيق : د. نايف محمود معروف .

١٨ - فى (ر) : مستجدا ، فى المطبوع : (عذاره) . وهو تحريف ؛ إذ المعنى من قولهم : اخلع عذارك . وخلع عذاره : ألقاه عن نفسه ؛ فَعَدَا بِشَرٍّ . وهو على المثل بذلك . - اللسان : (مادة : خ ل ع) .

١٩ - فى (ر) ، و(م) : الكرام ، وفى (م) : ومكث ، فى (ر) : (تقل عن الكرام وأنت طفل وتكبت عن طلاب المجد كهلا) . وهذه الرواية تخل بالمعنى .

٢٢ - فى (ر) : يمانعك .

٢٣- وَصِرْتُ إِذَا رَأَيْتُ الظَّبْيَ يَرْنُو كَـأَنِّـى نَـاظِـرٌ لَـيْـثًـا مُـدِلَّا
٢٤- إِذَا مَاهَزَّ فِى بُرْدَيْهِ عِطْفًا هَـزَزْتُ عَـلَـيْـهِ مِـنْ كَـفَّـىَّ نَـصْـلا
٢٥- طَـرُوبٌ لِـلْـوُشَـاةِ إِذَا أَعَـادُوا عَـلَـىَّ مَـلَامَـةً فِـيـهِ ، وَعَـذْلَا
٢٦- وَأَحْسَنُ مِنْ قُدُودِ الْبِيضِ تَهْفُو قُدُودُ السُّمْرِ فِى الْهَيْجَاءِ تُجْلَىٰ
٢٧- فَلَا تُبْرِقْ لِىَ الْحَسْنَاءُ ثَغْرًا وَلَا تُرْسِلْ عَلَىٰ الْمَتْنَيْنِ جَثْلَا
٢٨- وَلَا تَنْفُثْ بِسِحْرٍ فِى جُفُونٍ حَلَلْتُ عُقُودَهَا كَحَلًا ، وَكُحْلَا
٢٩- عَلَىٰ أَنَّ الْهَوَىٰ فِى كُلِّ قَلْبٍ أَلَذُّ مِنَ الْمُنَىٰ طَعْمًا ، وَأَحْلَىٰ
٣٠- فَلَا يَغْرُرْكَ مَنْ يَنْجُو سَلِيمًا وَلَا تَحْسَبْ عِلَاجَ الْحُبِّ سَهْلَا
٣١- وَلَٰكِنِّى اسْتَعَنْتُ عَلَىٰ فُؤَادِى بِـأَصْـنَـافِ الـرُّقَـىٰ حَـتَّـىٰ أَبَـلَّا
٣٢- وَحَذَّرَنِى مِنَ الْأَحْبَابِ أَنِّى رَأَيْـتُ دَمًـا لِـعُـرْوَةَ كَـيْـفَ طُـلَّا
٣٣- أَقِلْنِى مِنْ ظِبَاءِ بَنِى عَدِىٍّ فَـمَـا أَخْـشَـىٰ ظِـبَـاءَ الْإِنْـسِ كَـلَّا
٣٤- فَـهُـنَّ إِذَا غَـزَوْنَ إِلَـىٰ قَـبِـيـلٍ أَسَـرْنَ مُـعَـاهِـدًا ، وَقَـتَـلْـنَ خِـلَّا
٣٥- وَمَا أَهْوَىٰ سِوَىٰ الْبَيْدَاءِ دَارًا وَأَفْـرَاسًـا تَـضِـيـعُ بِـهَـا ، وَإِبْـلَا
٣٦- وَأَسْـمَـرَ يَـرْعَـدُ الْأُنْـبُـوبُ مِـنْـهُ عَـلَـىٰ مَـتْـنَـيْـهِ وَالْـخَـدَّيْـنِ نَـمْـلَا

---

٢٣ - في (ر) : (مذلا) ، وهو تصحيف .
٢٤ - الأبيات من (٢٤ إلى ٤٥) هى الأبيات من (٧ إلى ٢٣) فى (ر) .
٢٧ - الجثل : الشعر الكثيف .
٢٨ - فى (ر) : (ولا تنفث بسحر من جفون ترى كحلا بها فتظن كحلا) واتفقت معهما (م) فى العجز .
٣٠ - فى (ر) : (سليمى) ، وهو تحريف .
٣١ - أبل : شفى .
٣٢ - هو عروة بن حزام ، أحد الذين قتلهم الحب ، يقول قيس بن ذريح فى هذا المعنى : [من الطويل]

وَفِى عُرْوَةَ الْعُذْرِىّ إِنْ مِتُّ أُسْوَةٌ وَعَمْرو بنِ عَجْلَانَ الْذِى قَتَلَتْ هِنْدُ

- قيس ولبنى : ٧٧ ، والأغانى : ١٩٥/٩ ، وفوات الوفيات : ٧٠/٢ ، ٢٧٠ ، وتاريخ الإسلام : ١٤٠/٢ .
٣٥ - فى هامش المطبوع : (ربما كانت محرفة عن كلمة تعج أو يصبح ، أو ما إلى ذلك) . وللمعلق ما احتمله ، إلا أن التحريف غير ثابت ، وليس ثم إشكال ؛ فالإيضاع بمعنى الإسراع .
٣٦ - فى (ر) : فتت ، فى (م) : سنيه ، فى المطبوع : والحدين . ١٢ - فى (م) : (تملا) . وهو تصحيف .

٣٨- وَمَعْشُوقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ يُدْعَىٰ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ ؛ فَيُجِيبُ : هَلَّا
٣٩- كَأَنِّي فِي الضُّحَىٰ أَرْسَلْتُ صَقْرًا وَفِي جُنْحِ الدُّجَىٰ سِمْعًا أَزَلَّا
٤٠- أُشِيرُ لَهُ ؛ فَيَفْهَمُ وَحْيَ طَرْفِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا إِنْ قَلَّ دَلَّا
٤١- (أَنَا ابْنُ جَلَا ، وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا) وَصَاحِبُ سِيْرَةٍ تُرْوَىٰ ، وَتُمْلَىٰ
٤٢- تَحَكَّكْ بِالرَّئِيسِ ، وَفُزْ بِشُكْرٍ وَحَقًّا تَطْلُبُ الْحِرْبَاءُ جِذْلًا ،
٤٣- تُلَاقِ الْمَجْدَ بَرَّاقَ الْمُحَيَّا وَثَغْرُ الْجُودِ يَضْحَكُ مُسْتَهِلَّا
٤٤- وَمَطْرُوقَ الْفِنَاءِ لِزَائِرِيهِ تَقُولُ كِلَابُهُ : أَهْلًا ، وَسَهْلَا
٤٥- شَمَائِلُ تَسْرِقُ الْأَقْوَامُ مِنْهَا وَتَفْضَحُ بِامْتِحَانٍ مَنْ تَحَلَّىٰ
٤٦- وَهَبْ أَنَّ الرِّجَالَ حَكَتْهُ قَوْلًا فَهَلْ يَحْكُونَهُ قَولًا وَفِعْلَا ؟!
٤٧- يَطُوفُ الْوَفْدُ فِي الْآفَاقِ حَتَّىٰ تُحَطَّ بِهِ الرَّحَائِلُ حَيْثُ حَلَّا
٤٨- إِذَا نَزَلُوا فَمَالَهُمُ ارْتِحَالٌ وَمَنْ ذَا يَجْتَوِي بُرْدًا وَطَلَّا
٤٩- وَكُلُّ فَضِيلَةٍ ذُكِرَتْ لِقَوْمٍ رَأَوْهُ بِذِكْرِهَا أَحْرَىٰ ، وَأَوْلَىٰ
٥٠- هُوَ الْبَطَلُ الَّذِي خَصَمَ اللَّيَالِي فَبَيَّنَ فِي وَقَائِعِهَا ، وَأَبْلَىٰ

---

٣٨ - في المطبوع : (وممشوق) . وهو تحريف ، في (م) : العشاق ، ملمة .
٣٩ - السمع : الذئب ، والأزل : الخفيف الوركين السريع .
٤١ - من قول سُحيم بن وثيل الرياحي :
(أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَىٰ أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي)
[من الوافر]
- (وأنا ابن جلا : يضرب بها المثل للمشهور المتعالم) . الأصمعيات : ١٧/٢ ، وحماسة البحتري : ١٣ ، والشعر والشعراء : ٦٤٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه : ١٧٦ ، وجمهرة الأمثال : ١/ ٣٥ ، وثمار القلوب : ٢٦٥ ، ومجمع الأمثال : ٥١/١ ، واللسان : (مادة : ج ل ا) .
٤٢ - في (ر) ، و (م) : الأجل ، في (ر) : (يطلب) ، وهو تصحيف ، في (ب) ، وفي المطبوع : (الجرباء) ، وهو تصحيف . وفي (م) : الحوباء .
٤٣ - في (ر) ، و(م) : الثنايا .
٤٤ - من المثل العربي : مرحبا وأهلا ويروى : (مرحبا وسهلا) ؛ أي ، أتيت سعة ، وأتيت أهلا ؛ فاستأنس ، ولا تستوحش . - زهر الأكم : ٧٢/٣ .
٤٥ - في (م) : يشرق ، في (ر) : ويفضح .
٤٨ - يجتوي : يكره ، في المطبوع : (وظلا) ، وهو تصحيف . والطل : أضعف المطر .
٤٩ - في (م) : (ذكرة) ، وهو تحريف .

٥١- تَحِيدُ خُصُومُهُ عَنْهُ ، وَمَنْ لَا ‏ يَخَافُ اللَّيْثَ أَقْبَلَ مُصْمَئِلًا !

٥٢- يَرُوعُ بِصَمْتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ ‏ وَتَخْشَى الطَّيْرُ بَازِيًا تَجَلَّى

٥٣- شَهِدْتُ بِأَنَّهُ الدُّرُّ الْمُصَفَّى ‏ وَأَنْفَسُ قِيمَةً مِنْهُ ، وَأَغْلَى

٥٤- وَقَالُوا : هَلْ سِوَاهُ بَقِيْ أُنَاسٌ ‏ يَلِيقُ بِهَا الْمَدِيحُ فَقُلْتُ : كَلَّا

٥٥- بَلَى ، يَا رُبَّمَا نَسَبُوا - ٱدِّعَاءً - ‏ إِلَى كَرَمٍ ؛ كَمَا نُسِبَ الْمُعَلَّى

٥٦- أَلَا يَاأَيُّهَا الرَّحْبُ السَّجَايَا ‏ وَمَنْ يَسْقِى بِكَأْسِ الْجُودِ عَلَّا :

٥٧- عَهِدْتُ نَدَاكَ يُورِقُ مِنهُ عُودِى ‏ فَيُمْرِعُ إِنْ شَكَتْ كَفَّاىَ مَحْلَا

٥٨- وَمَا زَالَتْ عُلَاكَ أَحُلُّ مِنْهَا ‏ رُبَى مَنْ رَامَنِى فِيهِنَّ زَلَّا

٥٩- وَكَمْ لَكَ مِنْ أَيَادٍ قَدْ تَشَكَّتْ ‏ إِلَيْكَ مَنَاكِبِى مِنْهُنَّ ثِقْلَا

٦٠- نَظَمْتُ مِنَ الثَّنَاءِ لَهَا زَبُورًا ‏ لِفَرْطِ الْحُسْنِ فِى الْمِحْرَابِ تُتْلَى

٦١- فَمَالِى يَثْلُمُ الْأَعْدَاءُ حَدِّى ‏ وَيَخْتَلِقُ الْوُشَاةُ عَلَيَّ بُطْلَا

٦٢- وَيَرْمُونِى بِزُورِ الْقَوْلِ حَتَّى ‏ تَمَنَّى جَانِبِى لَوْ كُنَّ نَبْلَا

٦٣- فَيَا للهِ ، حَيْثُ وَضَعْتُ جَنْبِى ‏ أُمَارِسُ عَقْرَبًا مِنْهُمْ وَصِلَّا !

٦٤- مُحَالُهُمْ يَمُدُّ إِلَيَّ بَاعًا ‏ وَبَاطِلُهُمْ يَحُطُّ عَلَيَّ رِجْلَا

٦٥- خُصُومٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا ‏ وَمَنْ ذَا يَقْهَرُ الْخَصْمَ الْمُوَلَّى

---

٥١ - المثبت من (ر) . وفى (ج) ، و(ب) : (خصومة) . وهو تصحيف واضح يخل بالمعنى ، فى (ر) : (مضمئلا) ، وهو تصحيف . وفى (م) : مصمهلا . والمصمئل : المنتفخ غضبا وشدة .

٥٢ - بهامش (ر) : (مطلا) .

٥٤ - فى (ر) : (به) ، وهو تحريف .

٥٥ - فى (ر) : إلى نسب ، فيه إشارة إلى قول أبى على البصير : [من الوافر]

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلّى ‏ إِلَى كَرَمٍ وَفِى الدُّنْيَا كَرِيمُ

- (شعراء عباسيون : ١٥٧/٢) .

٥٧ - فى (ر) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : ويمرع .

٦٠ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (يتلى) . وهى أجود . والمعنى من قولهم : (نغمة داود) يضرب بها المثل فى الطيب ، وكان عليه السلام إذا قام فى محرابه يقرأ الزبور ، عكفت عليه الوحش والطير تصغى إليه . وبه تمثل الشعراء . - ثمار القلوب : ٥٦ .

٦١ - فى (ر) : فاق ، وتختلق .

٦٤ - فى (ج) : (يخط) ، وهو تصحيف .

٦٦- وَلَوْ لَمْ أَشْجُهُمْ بِدَمِى وَلَحْمِى   لَقَدْ أَفْنَوْهُمَا شُرْبًا وَأَكْلَا
٦٧- وَلَا ، وَاللهِ ، مَا قَارَفْتُ ذَنْبًا   وَلَا جَذَّتْ يَدِى لِلنُّصْحِ حَبْلَا
٦٨- وَلَا ٱسْتَذْكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَ إِلَّا   رَأَيْتَ خِيَانَتِى وَالْغَدْرَ بَسْلَا
٦٩- وَأُقْسِمُ بِالْمَطَايَا مُشْعِرَاتٍ   غَدَاةَ النَّحْرِ قَدْ خُلِّخِلْنَ عُقْلَا
٧٠- وَبِالْغُبْرِ الأَشَاعِثِ ، لَا دِهَانٌ   تُرَجِّلُهُمْ ، وَلَا الْهَامَاتُ تُفْلَىٰ
٧١- وَبِالجَمَرَاتِ ، تَحْذِفُ أَخْشَبَيْهَا   أَنَامِلُ تَبْتَغِى مَنًّا وَفَضْلَا
٧٢- وَبِالْحَرَمَيْنِ ، تَمْلأُ عَرْصَتَيْهَا   مِنَ الآفَاقِ رُكْبَانٌ وَرَجْلَىٰ
٧٣- وَبِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَالْمُوَقَّىٰ   قِرَىٰ الأَضْيَافِ عَنْهُ ، وَالْمُصَلَّىٰ :
٧٤- بِأَنِّى مَالَبِسْتُ الْغِشَّ ثَوْبًا   وَلَا أَسْكَنْتُ قَلْبِى فِيكَ غِلَّا
٧٥- وَمَا هِىَ غَيْرُ أَقْوَالٍ تُوَشَّىٰ   وَلَسْتَ تَرَىٰ لَهَا فَرْعًا وَأَصْلَا
٧٦- وَأَنْتَ الحَاكِمُ الْعَدْلُ الْقَضَايَا   إِذَا جَارَ امْرُؤٌ فِيمَا تَوَلَّىٰ
٧٧- أَعُوذُ بِحُسْنِ رَأْيِكَ مِنْكَ فِيهَا   وَأَنْ أَلْقَىٰ مِنَ الْخُصَمَاءِ خَتْلَا

---

٦٧ - فى (ر) : (جرت) ، وهو تحريف .

٦٨ - فى (ر) : جنايتى ، والبسل : الحرام .

٦٩ - فى (ر) : فأقسم .

٧١ - الأخشبان : جبلا مكة ؛ اسم أحدهما : أبو قبيس . والآخر : الأحمر . وهما من المثنيات التى لا تفرد .

- معجم البلدان : ١٤٩/١ ، ومراصد الاطلاع : ٤٢/١ ، واللسان : (مادة : خ ش ب) ، وجنى الجنتين : ١٧ .

٧٢ - فى (ر) ، و(م) : (عرصتاها) . وهى تصح بجعل الفعل مبنيا للمفعول .. والعرصة : الساحة ، فى (ر) ، و(م) : (ركبانا) . - وأرى المعنى من قوله تعالى : ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ .

[الحج / ٢٧] .

٧٣ - فى (ر) ، وفى المطبوع : (الموفى) ، وهو تصحيف .

٧٧ - المثبت من (ر) . وفى (ج) : (حبلا) غير معجمة . وفى (ب) ، وفى المطبوع : (خبلا) . وهى غير دقيقة .

- والمعنى قريب من قول المتنبى : [من البسيط]

يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِى مُعَامَلَتِى   فِيكَ الْخِصَامُ ، وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ =

٧٨- فَإِنْ حَزَّ الْفَوَارِى فِى أَدِيمِى   فَلَا عَيْبٌ إِذَا مَا السَّيْفُ فُلَّا

❀ ❀ ❀



= - التبيان فى شرح الديوان : ٣٦٦/٣ ، وشرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ٨٣/٤ .

٧٨ - فى (م) : (وإن) ، فى (ر) : (الفزارى) . وفى (م) : (الفرارى) وكله تحريـف . والفوارى : اللواتى يقطعن الأديم ، وهو الجلد ، ويشققنه على جهة الإفساد ، فى (م) : سلا .

[٤٨]

وَقَالَ يَمْدَحُهُ (*) ، (**) :

[من الطويل (٥٠ بيتا)]

١ - لِقَاؤُكِ - يَا لُبْنَىٰ - لِقَاءُ خَيَالِ فَمَا مِنْكُمُ إِلَّا غَرِيمُ مِطَالِ
٢ - مَوَاعِيدُ كَالْيَقْظَىٰ خَوَالِبُ بَارِقٍ وَضُمَّانُهُ الْوَسْنَىٰ تَخَيُّلُ آلِ
٣ - وَإِنِّى ، وَإِنْ جَرَّتْ زِمَامِى عَوَاذِلِى لَأَتْبَعُ فِيكَ بَاطِلِى وَضَلَالِى
٤ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ مَوْقِفُ طَاعَةٍ يُجَابُ بِهِ لِلشَّوْقِ كُلُّ سُؤَالِ
٥ - وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الْعَذْلَ يَقْتَنِصُ الْجَوَىٰ فَقَدْ قَادَهُ صَعْبًا بِغَيْرِ عِقَالِ
٦ - لَأَنْتَ أَطَبُّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَىٰ بُرْءِ دَاءٍ فِى الْفُؤَادِ عُضَالِ
٧ - وَصَفْتَ لِسُقْمِى قُبْلَةً وَاعْتِنَاقَةً وَذَاكَ شِفَاءٌ فِى رُؤُوسِ عَوَالِ
٨ - إِذَا لَمْ يَذُقْ شَيْئًا سِوَىٰ الْهَجْرِ عَاشِقٌ فَمِنْ أَيْنَ يَدْرِى كَيْفَ طَعْمُ وِصَالِ

---

[٤٨] اختار البارودى منها أربعة أبيات - المختارات : (باب المديح) ٦٣٩/٢ ، ٦٤٠ .

(*) يعنى نصر الدولة أحمد بن مروان .

(**) فى مختارات البارودى : (وقال يمدح نصر الدولة أبا نصر أحمد بن مروان) ٦٣٩/٢ . وهى الصواب . بدليل البيت رقم ١٧ - وقد ذكر صردر ذلك الممدوح صراحة . وفى (م) : (وقال يمدح أبا على بن فضلان) . وأحمد بن مروان هو أبو نصر الكردى ، صاحب ديار بكر ، وميافارقين . لقبه القادر : نصر الدولة ، فاستولى على الأمور بديار بكر ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، وعمر الثغور ، وضبطها وملك من الجوارى والمغنيات ، فاشترى بعضهن بخمسة آلاف دينار ، وتزوج من بنات الملوك جملة . توفى (سنة ٤٥٣ هـ) . قصده شعراء عصره ومدحوه .- المنتظم : ٧٠/١٦ ، ٧١ ، والوافى بالوفيات : ١٧٦/٨ ، والبداية والنهاية : ٥٦٣/١٢ .

١ - فى (م) : (ياليلى) ، فى (ر) : (خيالى) . وهى الصواب .

٢ - فى (ر) : (مواعده النقصى) . وفى (م) : مواعيده اليقظا ، والمعنىٰ ، من قولهم : برق الخلب ؛ وهو الذى ليس فيه مطر ، يضرب مثلا لمن يخلف . - العقد الفريد : ٩٠/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٢١١/١ .

وثمار القلوب : ٦٥٤ - ٦٥٥ ، ومجمع الأمثال : ٤٦/١ ، وفصل المقال ١١٢ ، واللسان : (مادة : ب ر ق) ، فى (م) : وضماته .

٣ - فى (م) : فيكم ، فى (ر) : فضلالى .

٦ - فى (ر) : (إذا) . وهو تحريف يخل بالمعنى ، ويكسر الوزن ، فى (ب) ، وفى المطبوع : بالفؤاد ، فى (ر) : عوالى .

٨ - فى (ر) : شئ .

٩ - جَهُولٌ بِشَأْنِ الْغَانِيَاتِ مُسَلِّمٌ عَلَيْهِنَّ فِى شَيْبٍ ، وَرِقَّةِ حَالِ
١٠- لَبِسْنَ لَنَا دِرْعَ الصُّدُودِ كَأَنَّمَا نُرَامِيهُمُ مِنْ شَيْبِنَا بِنِصَالِ
١١- لَيَالِى الشَّبَابِ هُنَّ أَيَّامُ غَيْرَةٍ وَأَيَّامُ شَيْبِ الْمَرْءِ هُنَّ لَيَالِ
١٢- وَدِدْتُ - وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعُمْرِ تَنْقَضِى - لَوَ انَّ بَوَاقِيهَا تَكُونُ حَوَالِى
١٣- وَلِى فِى بُيُوتِ الْعَامِرِيَّاتِ حاجَةٌ هِىَ الْمَاءُ فِى عَضْبٍ حَدِيثِ صِقَالِ
١٤- زَعَمْتُ الْبُدُورَ وَالشُّمُوسَ ظِبَاءَهُمْ فَلَا تُنْكِرَا فِيهِنَّ بُعْدَ مَنَالِ
١٥- تَطَلَّعْنَ مِنْ سُودِ الْبُيُوتِ ؛ كَأَنَّمَا تَطَلَّعَ بَيْضٌ بَيْنَ زِفٍّ رِئَالِ
١٦- وَمَا حاجَةُ الْغَيْرَانِ فِيهِمْ إِلَىٰ الْقَنَا وَقَدْ مُنِعَتْ مِنْهُمْ عِصِىُّ حِجَالِ
١٧- كَمَا قَدْ حَمَتْ نَفْسُ ابْنِ مَرْوَانَ مَجْدَهُ بِأَبْيَضِ عَزْمٍ ، أَوْ بِأَحْمَرِ مَالِ
١٨- مُضِىءُ نَوَاحِى الْوَجْهِ يَمْزِجُ بِشْرَهُ بِخَمْرِ حَيَاءٍ فِيهِ مَاءُ جَمَالِ
١٩- نَسِيبُ الْمَعَالِى لَيْسَ تَدْعُوهُ حَاجَةٌ إِلَىٰ صِيتِ عَمٍّ ، أَوْ نَبَاهَةِ خَالِ
٢٠- إِذَا افْتَخَرَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا بِبُرْدِهِ فَمَا بُرْدُهُ إِلَّا كَرِيمُ خِصَالِ
٢١- شَبِيبَةُ عَزْمٍ ، وَاكْتِهَالُ بَصِيرَةٍ وَتَحْرِيمُ عِرْضٍ ، وَانْتِهَابُ نَوَالِ
٢٢- شَمَائِلُ - لَوْ يُنْظَمْنَ - أَغْنَىٰ نِظَامُهَا نُحُورَ الْغَوَانِى عَنْ عُقُودِ لآلِى
٢٣- وَمَا جَاذَبُوهُ الْفَخْرَ إِلَّا وَحَازَهُ بَأَيْدٍ إِلَىٰ نَيْلِ الْعَلَاءِ طِوَالِ
٢٤- صَنَائِعُهُ فِى النَّاسِ تَرْعَىٰ سَوَامُهَا أَزَاهِيرَ شُكْرٍ فى رِيَاضِ مَعَالِى
٢٥- وَمِنْ عِشْقِهِ الْمَعْرُوفَ أَعْطَىٰ قِيَادَهُ سُؤَالَ تَجَنٍّ ، أَوْ سُؤَالَ دَلَالِ
٢٦- كَذَا السُّحْبُ يَسْقِى كُلَّ أَرْضٍ قَطَارُهَا بِرِيحِ جَنُوبٍ مَرَّةً ، وَشَمَالِ

---

١٠ - فى (ر) ، و(م) : كأننا .

١١ - فى (ر) : (غبره) . وهو تصحيف . وفى المطبوع : (غرة) ، وهو تحريف ، وإن كان استقامة المعنى عليه .

١٢ - فى (ر) : (يكن خوالى) . وهى أحسن فى المعنى .

١٣ - فى المطبوع : (العامرية) ، وهو تحريف ، والعضب : السيف القاطع .

١٤ - فى (م) : بدورا ، فى (ر) ، و(م) : (تنكرن) . وفى المطبوع : (تنكروا) ، وهو تحريف ، فى (م) : فيهم ، مثال .

١٥ - الزف : ريش النعام ، رئال : جمع رأل ؛ وهو ولد النعامة .

١٧ - فى (ر) ، و(م) : ابن فضلان ، فى (م) : عضب .

٢٣ - سقط هذا البيت من (ر) .

٢٧- لِيَهْنِئْكَ آلَاءٌ ضَمِنْتَ وَفَاءَهَا مِنَ الْجُودِ حَتَّى بَاتَ نَاعِمَ بَالِ
٢٨- وَأَنَّكَ بِالنُّعْمَىٰ الَّتِى قَدْ بَثَثْتَهَا مَلَكْتَ مِنَ الْأَحْرَارِ رِقَّ مَوَالِ
٢٩- فَلِلَّهِ مَاضٍ مِنْ لِسَانِكَ ؛ إِنَّهُ لَنِعْمَ لِزَازُ الْخَصْمِ يَوْمَ جِدَالِ !
٣٠- وَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْ بَنَانُكَ ؛ إِنَّهَا قَنَاةُ طِعَانٍ أَوْ خَبِيئَةُ ضَالِ !
٣١- فِنَاؤُكَ لِلْعَافِينَ بَعْلُ أَرَامِلٍ وَنَارُكَ لِلسَّارِينَ أُمُّ عِيَالِ
٣٢- عَهِدْتُكَ تَلْقَىٰ كُلَّ مَرْءٍ بِقِيمَةٍ وَمَا كُلُّ أَعْلَاقِ الرِّجَالِ غَوَالِ
٣٣- فَلِمْ أَنَا فِى مِيزَانِ عَدْلِكَ كِفَّتِى تَشِفُّ إِذَا قَابَلْتَهَا بِمِثَالِ
٣٤- وَيَرْجَحُ أَقْوَامٌ ، لَوَ آنَّ جِبَاهَهُمْ نِعَالٌ ؛ لَمَا زَيَّنْتَهَا بِقِبَالِ
٣٥- نَصِيبِى مِنَ الْأَمْوَاهِ مَايُمْسِكُ الرِّىَ وَحَظِّى مِنَ النِّيرَانِ حَظُّ ذُبَالِ
٣٦- وَلَوْلَاكَ مَا كَانَتْ مَطَابًا مَوَاقِفِى وَلَا أَرْضُ بَاجِسْرَىٰ مَحَطَّ رِحَالِى
٣٧- مُقِيمًا بِهَا كَالسَّيْفِ أُلْزِمَ غِمْدَهُ وَقَدْ كَانَ يَرْجُو الرِّىَّ يَوْمَ نِزَالِ
٣٨- وَلَو أُطْلِقَتْ حَدَّاهُ ، وَاسْتُلَّ فِى الطُّلَىٰ بَرَاهَا بِيُمْنَىٰ ضَارِبٍ وَشِمَالِ
٣٩- وَمَا يَنْفَعُ الطِّرْفَ الْمُطَهَّمَ سَبْقُهُ إِذَا كَانَ مَحْبُوسًا بِضِيقِ مَجَالِ

---

٢٧ - فى (م) : عن ، وفي المطبوع : ليهنك ، وهو تحريف .

٢٨ - فى (ر) : موالى .

٣٠ - فى (ر) ، و(م) : ثيابك ، فى (ر) : (خبية مال) . والضال : جمع ضالة ؛ وهى السلاح أجمع ، وقيل : السهام .

٣٣ - تشف : تنقص .

٣٤ - فى (ر) ، و(م) : (أقواما) . وهو لحن ، فى (ب) : (كان) . وفى المطبوع : (كأن) ، وكلاهما تحريف ، والقِبال : زمامة النّعل بين الإصبع الوسطى والتى تليها .

٣٥ - فى (ب) ، و(ر) ، وفى المطبوع : (الأموال) . وهو تحريف ، فى (ر) : تمسك ، فى (ب) ، و(م) : (الربى) . وفى (ر) : (الرقى) . وفى المطبوع : (الدبى) . وكله تحريف ، فى (م) : وبال .

٣٦ - فى (ر) : (لطانا مواقفى) . وفى (ب) ، وفى المطبوع : (لطآنا) . وفى (م) : (بطانا) . ويبدو أنه موضع ، ولم أهتد إليه ، وباجسرى : بليدة فى شرقى بغداد ، عامرة ، نزهة ، كثيرة النخل والأهل . - معجم البلدان : ٣٧٢/١ ، ومراصد الاطلاع : ١٤٧/١ .

٣٧ - فى (م) : مقيم .

٣٨ - كذا بالنسخ الخطية ، وهى لاتصح .

٣٩ - فى (ر) : (محال) ، وهو تصحيف .

٤٠- أَرَىٰ كُلَّ مَشْنُوءِ الْخَلِيقَةِ وَاصِلًا قِصَارَ حِبَالٍ عَجْزِهِ بِحِبَالِي
٤١- تَمَاثِيلُ كَالأَنْعَامِ أَبْقَلَتِ الرُّبَىٰ لَهَا ، فَغَدَتْ فِي رَعْيِهِ وَصِيَالِ
٤٢- وَإِنَّ زَمَانًا ضَمَّ شَمْلِي وَشَمْلَهُمْ لَكَاللَّيلِ مَسْرَىٰ ضَيْغَمٍ وَنِمَالِ
٤٣- سَتَعْلَمُ مَنْ مِنَّا - إِذَا بَعُدَ الْمَدَىٰ عَلَيْهِ - تَشَكَّىٰ مِنْ وَجًىٰ وَكَلَالِ
٤٤- وَتَفْرُقُ مَا بَيْنِي - هُنَاكَ - وَبَيْنَهُمْ وَكَيْفَ تُسَوَّىٰ بُزَّلٌ بِفِصَالِ ؟!
٤٥- وَمَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ تَكُونَ دِيَارُهَا دِيَارِي ، وَلَا تِلْكَ الرِّحَالُ رِحَالِي
٤٦- وَلَٰكِنَّنِي رَكَّابُ مَا أَنَا قَائِدٌ وَلَوْ ظَهْرُ مَجْزُولِ السَّنَامِ ثِفَالِ
٤٧- وَقَدْ يُرْتَعَىٰ حِمْضٌ وَفِي الْأَرْضِ خَلَّةٌ وَيُشْرَبُ مَاءٌ وَهْوَ غَيْرُ زُلَالِ
٤٨- وَتَسْكُنُ خَفْضَ الْأَرْضِ أُسْدُ خَفِيَّةٍ وَتَسْمُو الْوُعُولُ فِي رُؤُوسِ جِبَالِ
٤٩- وَمَا هُوَ إِلَّا ذَنْبُ دَهْرٍ مُعَانِدٍ يَرَىٰ بُرْءَ أَهْلِ الْفَضْلِ غَيْرَ حَلَالِ
٥٠- وَيَارُبَّمَا أَعْطَىٰ الْأَمَانِيَ قَانِطًا فَقَدْ تَلْقَحُ الْعَقْمَاءُ بَعْدَ حِيَالِ

---

٤٠ - فى (م) : (قصارى) ، وهو تحريف .
٤١ - فى (ر) : أثقلت ، فى (ر) ، و(م) : بها ، وأرى أنها : (رعية) .
٤٢ - فى (ر) : (ومنال) ، وهو تحريف .
٤٤ - فى (م) : وتعرف ، تساوى .
٤٥ - فى (م) : الرجال رجالى .
٤٦ - فى (م) : أنت ، فى (ر) : ولو طهر محروم السنام ثقال . والثفال : البطىء ، والمجزول : الذى قطع القتب غاربه .
٤٧ - من المثل العربى : إنك مختل فتحمض . - اللسان : (مادة : خ ل ل) .
٤٨ - فى (ر) : (يسكن) . وكلاهما صحيح .
خفية : أجمة من سواد الكوفة ، تنسب إليها الأسود . - العمدة : ٢٣٠/٢ ، ومعجم البلدان : ٣٨٥/٢ .
فى (م) : وعول ، والوعول : جمع وعل ؛ وهو تيس الجبل ، والأنثى تسمى أروية .
فى (ر) : (قلال) . وبالهامش : خيال ، وهو تحريف لأن الوعول كما في الحديث الصحيح تأوى رءوس الجبال ، وبهم ضرب المثل في ذلك ، وبخاصة وقت التلقيح .
انظر : حياة الحيوان الكبرى : ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ .
٤٩ - فى (ر) : الأرض ، وهو تحريف يخل بالمعنى .
٥٠ - فى (ر) : (قاطفا) . وبالهامش : قاطنا ، فى (م) : وقد . والحيال : العقم .

[٤٩]
وَقَالَ [يَمْدَحُه (*)] (**) ، وَيُهَنِّئُهُ بِخَلَاصِهِ مِنَ الاعْتِقَالِ (***) :

[من الكامل (٧١ بيتا)]

١ - إِحْدَىٰ الْكَوَاعِبِ مِنْ بَنِى نَصْرِ   شَهِدَ الظَّلَامُ لَهَا عَلَىٰ الْبَدْرِ
٢ - كَالْبَيْضِ تَحْضُنُهُ نَعَائِمُهُ ؛   بَيْضَاءَ فِى كِلَلٍ مِنَ الشَّعْرِ
٣ - سَكْرَىٰ اللَّوَاحِظِ ، وَهْى صَاحِيَةٌ   فَدُمُوعُهَا فَنٌّ مِنَ الْخَمْرِ
٤ - مَا خِلْتُ أَنَّ بَيَاضَ مُقْلَتِهَا   وَسَوَادَهَا صُحُفٌ مِنَ السِّحْرِ
٥ - بَسَمَتْ وَقَدْ بَرَزَتْ قَلَائِدُهَا   فَرَأَيْتُ مَافِى النَّحْرِ فِى الثَّغْرِ
٦ - وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تُصَادِفَ فِى الْـ   ـعَذْبِ الزُّلَالِ لَآلِئَ الْبَحْرِ
٧ - كَيْفَ اهْتَدَيْتُ لِحُبِّ ظَالِمَةٍ   وَثَبَ الْغَرَامُ بِهَا عَلَىٰ الصَّبْرِ ؟!

---

[٤٩] البيت الحادى عشر فى المدهش : ١٩٢ ، ووردت الأبيات (٥ ، ١ ، ١٠ ، ٩ ، ٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٥٩) متعاقبة على هذا الترتيب فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢ / ل ٨٧ ، كما ورد البيتان : (٥١ ، ٥٣) فى أعيان الشيعة : ٨/ ١٨٤ والبيتان (٣،٤) في الدّرّ المصون : ١٥٢/٢ . - واختار البارودى منها واحدا وثلاثين بيتا فى مختاراته : (باب المديح) : ٦٢١/٢ - ٦٢٣ . وذكر البدرى أنها من تفننات صردر .

(*) يعنى أبا على بن فضلان .

(**) الزيادة من (ر) . وفى (م) : وقال يمدح أبا على بن فضلان ويهنئه بخلاصه من الاعتقال .

(***) فى مختارات البارودى : (وقال - يمدح ابن فضلان ، ويهنئه بخلاصه من السجن ، ويستنجزه وعدا :) ٦٢١/٢ .

١ - فى (ر) ، و(م) : الكواكب ، وقد أخذ الجمال بن عبد معنى البيتين الأول والرابع ونقله من النسيب إلى الحنين والتشويق ؛ فقال :

[الوافر]

وَلَمَّا أَنْ تَزَايَدَ بِيَ اشْتِيَاقِي   وَحَالَ البُعْدُ بَيْنِكُم وَبَيْنِي
بَعَثْتُ لَكُمْ سَوَادًا في بَيَاضٍ   لِأَنْظُرَكُم بِشَيءٍ مِثْلِ عَيْنِي

٢ - فى (ر) : (تخطئه) ، وهو تحريف ، لأن النعام تقسّم بيضها أثلاثًا وتحضن ثلثه ، انظر حياة الحيوان : ٣٦٢/٢ . فى (ر) ، و(م) : بيضا ، فى (ر) ، و (م) : فى ظل .

٣ - فى (ر) : من السحر .

٦ - فى (م) : (لألى) . وهر تحريف يكسر الوزن ، ومن المعلوم أن اللؤلؤ لايستقر إلّا في الماء المالح وللشعراء لطائف في هذا المعنى ، أشهرهم أبو الطيب .

٨ - جَمَّشْتُهَا ؛ فَنَبَتْ ؛ فَقُلْتُ لَهَا : أَهْوَيْتُ ؛ أَطْلُبُ مَعْدِنَ التِّبْرِ
٩ - ضُرِبَتْ بِأَسْنِمَةٍ قِبَابُهُمْ وَكَأَنَّهَا فِى سَاحَةِ الصَّدْرِ
١٠- بِيضٌ وَسُمْرٌ فِى خِيَامِهِمُ مَمْنُوعَةٌ بِالْبِيضِ ، وَالسُّمْرِ
١١- بِدَمِ الْمُحِبِّ يُبَاعُ وَصْلُهُمُ فَمَنِ الَّذِى يَبْتَاعُ بِالسِّعْرِ ؟!
١٢- لَو كَانَ غَيْرَ الْحُبِّ جَيْشُهُمُ أَلْفَيْتَهُمْ فِى جَحْفَلٍ مَجْرِ
١٣- هَجَرُوا ، وَهَجْرُهُمُ عَلَىٰ دَخَلٍ فَلأَجْلِ ذلِكَ طَيْفُهُمْ يَسْرِى
١٤- وَهَبَ الظَّلَامُ لَنَا مَحَاسِنَهُ وَأَظُنُّ مُرْسِلَهُ بِنَا يَدْرِى
١٥- حَتَّىٰ إِذَا الإِصبَاحُ أَيْقَظَهُ وَلَّىٰ يُؤَذِّنُ فِيهِ بِالْغَدْرِ
١٦- يَالَيْلَةً بِالرَّمْلِ ، قَصَّرَهَا حَلُّ الْعِتَابِ مَعَاقِدَ الْخُمْرِ
١٧- كَادَتْ خُطَانَا أَنْ تَنُمَّ عَلَىٰ آثَارِنَا ، وَطُمِسْنَ بِالأُزْرِ ،
١٨- وَرَأَتْ كِلَابُ الْحَىِّ رِيبَتَنَا فَكَرُمْنَ عَنْ نَبْحٍ وَعَنْ هَرٍّ
١٩- فُضَّتْ خَوَاتِيمُ السُّرُورِ بِهَا وَاللَّهْوِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
٢٠- لَوْلَا التَّحَرُّجُ وَالْغُلُوُّ لَمَا أَسْمِيتِ إِلَّا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٢١- وَاللَّيْلُ عِقْصَتُهُ قَدِ انْتَشَرَتْ وَرَمَتْ مَدَارِى الأَنْجُمِ الزُّهْرِ

---

٨ - فى (ر) : (خمشتها) ، وهو تصحيف ، وجمشتها : داعبتها ، فى (ر) : فبكت .

٩ - فى (ر) ، و(م) : فكأنها ، وأسنمة : جمع سنام وهو أعلى ظهر البعير .

١٠ - فى الدر الفريد (خط) : (قبابهم) ، والمقصود بالبيض والسمر الأوليين : الجواري الحسان ، وبالأخريين : السيوف والرماح .

١١ - فى (م) : (بالشعر) ، وهو تصحيف .

١٢ - فى (ر) : للقيتها ، مجر : عظيم .

١٥ - فى (م) : أظهره .

١٦ - فى المطبوع : (العناق) ، وكذا فى مختارات البارودى : ٦٢١/٢ . وهو تحريف ، والخُمر : جمع خمار ؛ وهو غطاء رأس المرأة .

١٧ - فى (ر) ، و(م) : فطمسن .

١٩ - من قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ . [القدر / ٥] .

٢٠ - فى (ر) ، و(م) : كيت ، وليلة القدر : يضرب بها المثل فى الصفاء والنقاء ؛ فيقال : أنقى من ليلة القدر .

- ثمار القلوب : ٦٣٣ ، مجمع الأمثال : ٤٠٧/٣ .

٢٢- وَالنَّسْرُ قَدْ أَعْيَتْ قَوَادِمُهُ   وَالْغُرْبُ يَجْذِبُهُ إِلَىٰ وَكْرِ
٢٣- وَهَوَتْ مِنَ الْجَوْزَاءِ مِنْطَقَةٌ   زَهْرَاءُ لَمْ تُعْقَدْ عَلَىٰ خَصْرِ
٢٤- وَرَمَىٰ الثُّرَيَّا مِنْ مُعَلَّقِهَا   سَبْقُ السِّمَاكِ ، وَحَرْبَةُ الْغَفْرِ
٢٥- فَكَأَنَّهَا وَالشَّمْلُ يَجْمَعُهَا   رَهْطٌ قَدِ ازْدَحَمُوا عَلَىٰ سِرٍّ
٢٦- مِثْلَ الْعَذَارَىٰ مِنْ تَعَنُّفِهَا   تَسْتَصْحِبُ الدَّبَرَانَ كَالْخِدْرِ
٢٧- وَهِلَالُهَا تَحْكِي اسْتِدَارَتُهُ   عَقْدَ التَّمَامِ لِعِدَّةِ الشَّهْرِ
٢٨- وَعَلَىٰ الْمَجَرَّةِ أَنْجُمٌ نُظِمَتْ   مِثْلَ الْقِفَارِ نُسِقْنَ فِي الظَّهْرِ
٢٩- هَٰذَا حَبَابٌ فَوْقَ صَفْحَتِهَا   طَافٍ ، وَهَٰذَا جَدْوَلٌ يَجْرِي
٣٠- كَيْدُ ابْنِ فَضْلَانٍ غَمَائِمُهَا   تَغْدُو بِبَذْلِ الْوَفْرِ ، أَوْ تَسْرِي

---

٢٢ - النسر : أحد كوكبين ؛ أحدهما النسر الطائر ، والآخر النسر الواقع . - اللسان : (مادة : ن س ر) .

فى (م) : (أغيت) . وهو تصحيف ، فى (م) : الوكر .

٢٣ - فى (م) : (الجوزا) ، - (منطقه) ، وهو تصحيف .

٢٤ - المثبت من المختارات : ٦٢٢/٢ ، وفى النسخ الخطية : (سبق) ، وهو تصحيف ، فى (ر) ، و(م) : (الشمال) . والسماك ، اسم لكوكبين ؛ أحدهما : السماك الأعزل ، والآخر : السماك الرامح ، والغفر : ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر ، وهي من الميزان .

- اللسان : (مادة : س م ك) ، وجنى الجنتين : ٦٢ .

٢٥ - فى (ر) : وكانها ، وهو من لطائف التشبيهات .

فى (ب) ، وفى المطبوع : (والشمس تجمعها) . وذلك تصحيف ولحن .

٢٦ - المثبت من (م) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (من تعنفها) وفى (ر) : فى تعقبها .

فى (م) : الديوان ، والدبران : من منازل القمر .

المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (كالحدر) ، وهو تصحيف ، جعل المعلّق يحار في معنى البيت .

٢٧ - فى (ر) : (استدارتها) . وهو تحريف ، فى (م) : (الهمام) . وهو تحريف ، فى (ر) : بعدة .

٢٨ - فى (م) : (الفقار) . وهى أصوب ، فى (م) : (الطهر) . وهو تصحيف .

٢٩ - المثبت من (ر) ، و(م) : وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : هذى ، والحباب : مايعلو وجه الماء .

٣٠ - فى (م) : (كيد بن فضلان) . وهو تحريف ، (الروح) . وهى أحسن . والوفر : المال .

٣١- إنْ حَلَّ فِى بَيْدَاءَ أَوْ بَلَدٍ نَابَتْ سَحَائِبُهُ عَنِ الْقَطْرِ
٣٢- أَيُّ الْمَكَارِمِ قَدْ تَأَبَّطَهَا وَعَزَائِمٍ فِى ذَلِكَ الصَّدْرِ
٣٣- طَهُرَتْ مِنَ الأَحْقَادِ نِيَّتُهُ وَالْقَلْبُ مَغْسُولٌ مِنَ الْغِمْرِ
٣٤- لَامُوهُ فِيمَا أَتْلَفَتْ يَدُهُ فَرَأَىٰ الْمَحَامِدَ أَنْفَسَ الذُّخْرِ
٣٥- إنْ قَالَ ؛ فَالسَّيْفُ الْحُسَامُ مَضَىٰ أَوْصَالَ ؛ أَفْنَىٰ اللَّيْثَ بِالزَّأْرِ
٣٦- مَا إنْ أَرَىٰ فِى النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَمُتُّ إِلَيْهِ بِالشُّكْرِ
٣٧- حَتَّىٰ كَأَنَّ الأَرْضَ طَبَّقَهَا بِغَمَائِمٍ نَشَأَتْ مِنَ الْبِرِّ
٣٨- قَدْ مَارَسَ الأَعْدَاءُ شِدَّتَهُ فَاسْتَسْلَمُوا لِلَّيْثِ ذِى الأَجْرِ
٣٩- وَكَوَتْ مَوَاسِمُهُ قُلُوبَهُمُ وَالْكَيُّ مَشْفَاةٌ لِذِى الْغِرِّ
٤٠- إنَّ الشَّدَائِدَ مُذْعَنَيْنَ بِهِ قَارَعْنَ جُلْمُودًا مِنَ الصَّخْرِ
٤١- حَمَلَ النَّوَائِبَ فَوْقَ عَاتِقِهِ حَتَّىٰ رَجَعْنَ إِلَيْهِ بِالْعُذْرِ
٤٢- وَبَوَائِقُ الأَيَّامِ غَادِيَةٌ لَاقَيْنَ مِنْهُ دَامِىَ الظُّفْرِ
٤٣- لَا تُنْكِرَنْ حَبْسًا أَلَمَّ بِهِ إِنَّ الْحِسَانَ تُصَانُ بِالْخِدْرِ
٤٤- وَالْغِمْدُ لَيْسَ تُفَاضُ بُرْدَتُهُ إِلَّا عَلَىٰ الْهِنْدِيِّ ذِى الأَثْرِ
٤٥- إنْ حَجَّبُوهُ ؛ فَكُلُّ ذِى شَرَفٍ يَعْتَزُّ بِالْبَوَّابِ ، وَالسِّتْرِ
٤٦- يَغْشَىٰ الْكُسُوفُ الشَّمْسَ إِذْ عَظُمَتْ وَيَعَافُ ضَوْءَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ

---

٣١ - فى (م) : (بيدا) .

٣٣ - فى (ر) : (مشعول) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، والغِمر : الحقد والغل .

٣٥ - المثبت من (ر) ، وفى (ج) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : بالزر .

٣٨ - الأجر : جمع جرو ؛ وهو شبل الأسد .

٣٩ - فى (ر) : (مياسمه) . وكلاها جائز . والميسم : المكواة يوسم بها الحيوان والجمع مياسم، مواسم . - اللسان : (مادة : و س م) .

فى (ر) ، و (م) : (العر) . وهى أوفق ؛ إذ (العر) ؛ أى : الجرب ، تتفق مع (الكى) .

٤٢ - فى (ر) ، و(م) : عادية ، والبوائق : جمع بائقة ؛ وهي الداهية .

٤٣ - فى المطبوع : (لا تنكروا) ، وكذا فى المختارات : ٦٢٢/٢ . وهو تحريف ، المثبت من (ر) ، و(ب) ، و(م) . وفى (ج) : (حيسا) ، وهو تصحيف واضح .

٤٤ - فى (ر) : تناط ، والأَثْر : جوهر السيف ورونقه . - كفاية المتحفظ : ١١٩

٤٥ - فى (ب) : (النواب) ، وهو تصحيف .

٤٧- قَدْ يَسْتَسِرُّ الْبَدْرُ لَيْلَتَهُ لِيَتِمَّ لَيْلَةَ رَابِعِ الْعَشْرِ
٤٨- أَوَ لَيْسَ يُوسُفُ بَعْدَ مِحْنَتِهِ نَقَلُوهُ مِنْ سِجْنٍ إِلَى قَصْرٍ ؟!
٤٩- لَمَرَقْتَ مِنْهَا مِثْلَ مَا انْكَدَرَتْ فَتْخَاءُ تَرْمِى الطَّيْرَ بِالذُّعْرِ
٥٠- وَصَبَرْتُ حَتَّىٰ انْجَابَ غَيْهَبُهَا إِنَّ النَّجَاءَ عَوَاقِبُ الصَّبْرِ
٥١- تُنْسِى مَرَارَةُ كُلِّ نَازِلَةٍ بِحَلَاوَةٍ فِى النَّهْى ، وَالأَمْرِ
٥٢- وَإِذَا الأَغَانِى حَنَّ مِزْهَرُهَا وَلَّىٰ حَنِينُ النَّابِ ، وَالْبِكْرِ
٥٣- وَإِذَا تَوَلَّىٰ الشَّىْءُ تَكْرَهُهُ فَكَأَنَّهُ مَا دَارَ فِى سِرٍّ
٥٤- حَمْدًا وَشُكْرًا لِلْإِلَٰهِ عَلَىٰ مَا قَدْ حَبَاكَ ، وَوَاجِبَ النَّذْرِ
٥٥- وَكَأَنَّنِى بِكَ - فَوْقَ غَارِبِهَا - مُتَسَنِّمًا فِى ذِرْوَةِ الْفَخْرِ
٥٦- يَرْمِى الْعَلَاءُ إِلَيْكَ مِقْوَدَهُ لَا يَنْثَنِى بِغَمَاغِمِ الزَّجْرِ
٥٧ إِنَّ الْعَظَائِمَ رُبَّمَا بُلِغَتْ بِالْهَوْنِ ، لَا بِالْكَرِّ ، وَالْفَرِّ
٥٨- وَكَذَا الأُلُوفُ عَلَىٰ تَفَاوُتِهَا مَحْسُوبَةٌ بِأَنَامِلٍ عَشْرِ
٥٩- أَنَا مَنْ يُغَالِى فِى مَحَبَّتِهِ وَوَلَائِهِ فِى السِّرِّ ، وَالْجَهْرِ
٦٠- مَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ نَاظِرُهُ حَتَّىٰ - الْبَشِيرُ - أَتَاهُ بِالْبِشْرِ
٦١- وَلَكَ الأَيَادِى لَسْتُ أَذْكُرُهَا إِلَّا يَجِيشُ بِحَمْدِهَا صَدْرِى
٦٢- هِىَ نِعْمَةٌ لِيَدَيْكَ أَشْكُرُهَا طُولَ الزَّمَانِ ، وَآخِرَ الْعَصْرِ
٦٣- قَدْ كَانَ وَعْدٌ مِنكَ أَقْسَمَ لِى بِعُلَاكَ أَنَّكَ مُصْلِحٌ أَمْرِى

---

٤٧ - فى (ب) ، وفى المطبوع ، وفى مختارات البارودى : (الشهر) . وكله تحريف ، ومراده الليلة الرابعة عشرة من الشهر .

٤٨ - المعنى من مضمون الآية الكريمة : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ ، وفى المطبوع : مصر ، وهو تحريف . [يوسف / ٥٤] .

٤٩ - انكدرت : انحدرت ، والفتخاء : العقاب . ٣ - فى (ر) : فى الذعر ، فى (ر) : (النجاة) ، وكلاهما صحيح .

٥١ - فى أعيان الشيعة : (حادثة) : ١٨٤/٨ .

٥٣ - فى (ر) : (ومتى) ، وفى أعيان الشيعة : (إذا) : ١٨٤/٨ . وهى تكسر الوزن .

فى (ر) : (فى فكر) ، وكذا فى الدر الفريد (خط) ، وأعيان الشيعة : ١٨٤/٨ .

٥٥ - فى (ر) : (فكأننى) .

٦٢ - فى (ر) : (نعم) . وهو تحريف يكسر الوزن .

٦٤- وَإِخَالُ أَنَّكَ لَسْتَ نَاسِيَهُ   لَـٰكِنَّنِى اسْتَظْهَرْتُ بِالذِّكْرِ
٦٥- قَدْ حَزَّتِ الأَيَّامُ فِى كَبِدِى   وَأَطَافَ بِى مَسٌّ مِنَ الضُّرِّ
٦٦- وَسَئِمْتُ عَتْبِى كُلَّ نَائِبَةٍ   وَمَلَلْتُ مَا أَشْكُو مِنَ الدَّهْرِ
٦٧- وَإِذَا جَذَبْتَ إِلَيْكَ مِنْ ضَبْعِى   طَاعَنْتُهَا بِأَسِنَّةِ الْفِهْرِ
٦٨- وَصَرَفْتَ عَنِّى كُلَّ نَائِبَةٍ   صَرْفَ الْهُمُومَ سُلَافَةِ الْخَمْرِ
٦٩- أَهْدَتْ لَكَ النَّعْمَاءُ أَنْفُسَهَا   مِنْ عَانِسٍ ، أَوْ عَاتِقٍ بِكْرِ
٧٠- وَخَطَتْكَ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ ، وَلَا   بَرِحَتْ رِبَاعَكَ دِيمَةٌ تَجْرِي
٧١- لَوْلَاكَ فِى الدُّنْيَا لَمَا اعْتَرَفُوا   لِلأَكْرَمِينَ بِهَا سِوَىٰ الذِّكْرِ

❀ ❀ ❀

---

٦٥ – فى (ر) : (حرت) . وهو تصحيف .

٦٦ – فى (ر) : (وملكت) . وهو تحريف .

٦٧ – فى (ر) : فإذا ، والضبع – بسكون الباء – العضد .

٦٨ – فى المختارات : (فصرفت) : ٦٣٢/٢ ، وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المصدر ، وأصل الكلام : صرف سلافة الخمر الهموم .

٦٩ – فى (ب) : (أو علق) ، وهو تحريف . والعاتق : هى التى بين الإدراك والتعنيس ، والعانس : التى فاتها الزواج .

٧٠ – الرباع : جمع ربع ؛ وهو البيت أو المنزل ، والديمة : المطر الساكب الدائم ، والجمع : دِيم . – كفاية المتحفظ : ١٨٥ .

[٥٠]

وَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعَزِّيهِ (*) عَنْ أَخِيهِ (**) :

[من المتقارب (٣٠ بيتا)]

١ - عَزَاءٌ ، فَمَا يَصْنَعُ الْجَازِعُ ؟! وَدَمْعُ الْأَسَىٰ أَبَدًا ضَائِعُ

٢ - بَكَىٰ النَّاسُ مِنْ قَبْلُ أَحْبَابَهُمْ فَهَلْ مِنْهُمُ أَحَدٌ رَاجِعُ ؟!

٣ - عَرَفْنَا الْمَصَائِبَ قَبْلَ الْوُقُوعِ فَمَا زَادَنَا الْحَادِثُ الْوَاقِعُ

٤ - وَلَٰكِنْ مَا يَنْظُرُ النَّاظِرُو نَ لَيْسَ كَمَا يَسْمَعُ السَّامِعُ

٥ - يُدَلَّى ابْنُ عِشْرِينَ فِي لَحْدِهِ وَتِسْعُونَ صَاحِبُهَا رَاتِعُ

٦ - وَفِي رَأْسِ ذَا أَسْوَدٌ حَالِكٌ وَفِي فَرْعِ ذَا أَبْيَضٌ سَاطِعُ

٧ - لِيَعْلَمَ مَنْ شَكَّ أَنَّ الْمَنُو نَ هَوْجَاءُ مَا عِنْدَهَا شَافِعُ

٨ - وَأَنَّ هُنَيْدَةَ مَنْ عَاشَهَا لَفِي عِيشَةٍ بَعْدَهَا طَامِعُ

٩ - فَقُلْ لِيَ : مَا السِّرُّ فِي ذِي الْحَيَا ةِ تُهْوَىٰ ، وَطَائِرُهَا وَاقِعُ ؟!

١٠- يَهِيمُ عَلَيْهَا الْكَسُوبُ الْحَرِيصُ وَيَعْشَقُهَا السَّاجِدُ الرَّاكِعُ !

---

[٥٠] اختار البارودى منها عشرين بيتا (باب الرثاء) .

- المختارات : ٧٥٨/٣ ، كما ذكرت دائرة معارف القرن العشرين عشرين منها : ٤٦٥/٥ .

(*) يعنى أبا على ابن فضلان .

(**) فى مختارات البارودى : (وقال - يعزى ابن فضلان فى أخيه :) .

٢ - فى (م) : فهل أحد منهم .

٣ - فى (م) : (فما زاده) . وهو تحريف .

٤ - قريب من قول الشاعر :

يَاابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَارَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

[من البسيط]

وهو من شواهد ابن عقيل على نصب المضارع . - شرح ابن عقيل : ١٣/٤ .

٦ - فى (ر) : رأس ، فى (ر) ، و (م) : ناصع .

٨ - فى المطبوع : (وإن) ، بالرغم من أنها من مواضع فتح همزة (إن) - وإن جاز كسرها على الاستئناف ، والهنيدة : مائة سنة .

١٠ - فى المختارات : (يحوم) : ٧٥٨/٣ . وهو تحريف ، ربما قصد إليه البارودي .

فى (ر) : (الكسوف) . وهو تحريف ، واضح ، والبيت حكمة تحمل فلسفة في الحياة .

١١- وَلِلْمَرْءِ ، لَوْ كَانَ يُنْجِي الْفِرَا	رُ فِي الْأَرْضِ مُضْطَرَبٌ وَاسِعُ
١٢- وَمَنْ حَتْفُهُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ	أَيَمْنَعُهُ أَنَّهُ دَارِعُ ؟!
١٣- وَكُلُّ أَبِيٍّ لِدَاعِي الْحِمَامِ	مَتَى يَدْعُهُ سَامِعٌ طَائِعُ
١٤- يُسَلِّمُ مُهْجَتَهُ سَامِحًا ؛	كَمَا مَدَّ رَاحَتَهُ الْبَائِعُ
١٥- دَحَا الضَّيْزَنَ [الْحَضْرُ] عَنْ مَتْنِهِ	وَحَسَّانُ أَسْلَمَهُ فَارِعُ
١٦- وَهَبَّتْ عَلَى تُبَّعٍ نَفْحَةٌ ؛	فَلَمْ يَبْقَ مِنْ رَهْطِهِ تَابِعُ
١٧- وَلَو أَنَّ مِنْ حَدَثٍ سَالِمًا	لَمَا خَسَفَ الْقَمَرُ الطَّالِعُ
١٨- وَلَا صِيدَ فِي شَرَكِ النَّائِبَاتِ	فَتًى لِشُرُوطِ الْفَتَى جَامِعُ
١٩- غُلَامٌ كَأُنْبُوبَةِ السَّمْهَرِ (م)	يٌّ تُعْيِي إِذَا رَامَهَا الصَّادِعُ
٢٠- شَمَائِلُهُ مِثْلُ نُورِ الرِّيَا	ضِ نَمْنَمَهَا بَاكِرٌ هَامِعُ
٢١- تَكَادُ تَبَكَّى عَلَيْهِ الْغُصُونُ	إِذَا نَاحَ قُمْرِيُّهَا السَّاجِعُ

---

١٣ - فى (ر) ، و(م) : (إن) - إلا أن تنقل ميم (الحمام) إلى أول العجز .

١٤ - فى المطبوع : (سالما) . وهو تحريف . وفى (ر) ، و(م) : (طائعا) .

١٥ - فى (م) : (وحا) ، وكتب فوقها : (كذا) . وفى المطبوع : (وحى) . وهو تحريف .
المثبت من (ر) . ومكانها خال فى (ج) ، و(ب) . وفى (م) : (الخضر) . وهو تصحيف .
الضيزن : ملك الجزيرة ، وكان له حصن منيع يقال له : الحضر . - معجم البلدان : ٣٥٨/٢ - ٣١٠ ، ومراصد الاطلاع : ٤٠٩/١ .

هو حسان بن ثابت - رضى الله عنه - وهو شاعر مخضرم معروف .

المثبت من (ر) . وفى (ج) ، و(ب) : (قارع) . وهو تصحيف . وفارع : حصن لحسان بن ثابت - رضى الله عنه - بالمدينة المنورة - معجم مااستعجم : ١٠١٣/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٥٩/٤ ، ٢٥٨ ، والروض المعطار : ٤٣٣ ، ومراصد الاطلاع : ١٥١٣/٣ .

فى المطبوع : (وحى الضيزن عن متنه وحسان أسلمه فارع) . والصدر محرف ، ناقص : مكسور الوزن .

١٦ - قوم تبع ، هم المذكورون فى القرآن الكريم : [سورة ق / ١٤] .

فى (ر) : لفحة . وهى أكثر اتساقا .

١٧ - فى (م) : (كما) . وكتب فوقها : ط (لما) .

١٩ - فى (م) : التقى ، فى المختارات : (يعيا) : ٧٥٨/٣ ، والسمهري : الرمح المنسوب إلى بلدة سمهر بالحبشة .

٢٠ - فى (م) : شمائل أمثال .

فى (م) : نمنمه .

٢٢- عَجِبْتُ لِذَاكَ الْحُلِيِّ الْمَصُوغِ لَنَا ، كَيْفَ يُفْسِدُهُ الصَّانِعُ ؟!
٢٣- تَـخَـرَّمَـهُ وَرُوَاءُ الـشَّـبَـا بِ لَمْ يَدْرِ كَمْ طُوْلُهُ الذَّارِعُ !
٢٤- عَلَىٰ حِينِ أُفْرِغَ فِي قَالِبِ الْـ جَـمَـالِ ، وَرَوْنَـقُـهُ الـطَّـابِـعُ
٢٥- وَكَيْفَ تَوَقِّي الْفَتَىٰ مَا يَخَافُ إِذَا كَـانَ حَـاصِـدَهُ الـزَّارِعُ
٢٦- وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلَلٌ كَالْغَمَامِ وَمِـنْ تَـحْـتِـهِ جَـبَـلٌ مَـانِـعُ
٢٧- وَأَقْـرَانُ فَـضْـلَانَ فِـي عِـزِّهِ يَـدُورُ بِـهَـا الْـفَـلَـكُ الـسَّـابِـعُ
٢٨- وَلَو شَاءَ قَصَّرَ بَاعَ الرَّدَىٰ فَـلَـمْ يَـرْمِـهِ الـسَّـاعِـدُ الـنَّـازِعُ
٢٩- وَلَـٰكِـنَّـهُ جَـاءَهُ سَـائِـلًا فَـجَـادَ بِـهِ صَـدْرُهُ الْـوَاسِـعُ
٣٠- أَأَسْرَفْتَ فِي الْجُودِ حَتَّىٰ اسْتَمَا حَ أَحْبَابَكَ الزَّمَنُ الْخَادِعُ ؟!

---

٢٢ - فى (ر) ، و(م) : المصون ، أفسده .

٢٣ - فى (ر) : (ورداء الشباب) وهو من استعارات الشعراء التى بلغت نهاية الحسن . وقد أكثروا من استعارته . - ثمار القلوب : ٥٩٩ .

٢٤ - فى (ر) : (من) ، فى (م) : الملاحة .

(رونقه) ، فى (ر) : الطالع .

٢٥ - المثبت من (ر) . وفى (ج) ، و(ب) : (توفى) ، وهو تصحيف واضح ، ولعله من قول المتنبى - يمدح سيف الدولة : [من الطويل] .

مُشِبُّ الَّذِى يَبْكِى الشَّبَابَ مُشِيبُهُ فَكَيْفَ تَوَقِّيهِ ، وَبَانِيهِ هَادِمُهُ ؟!

- شرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ٥١/٤ ، والتبيان : ٣٣٣/٣

٢٦ - ظل الغمام : يضرب مثلا لما لايدوم ، بل يسرع انقضاؤه . - ثمار القلوب : ٦٥٤ .

٢٧ - فى (م) : (دام) ، فى المطبوع : (عزة) . وهو تصحيف ، فى (ر) : (وأم ابن فضلان فى غره) .

٢٨ - فى (م) : (الشاعر) . وذلك تصحيف وتحريف يخلان بالمعنى ، والنَّازع : الذي يمد القوس للرمى .

٢٩ - فى (ر) : (فجاذبه) . وهو تصحيف ، وفى مختارات البارودى : (فجاد بها) : ٧٥٩/٣ . وهو تحريف . ويبدو أن البارودى عمد إلى هذا التحريف ، ليوافق قول أبى تمام : [من الطويل] .

وَلَو لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوْحِهِ لَجَادَ بِهَا ، فَلْيَتَّقِ اللهَ سَائِلُهْ

- ديوانه : ٢٩/٣ وفى نسبته إليه أقوال : الوساطة : ٢١٦ .

٣٠ - فى (م) : أأفرحت ، فى (م) : استباح .

[٥١]

[وَقَالَ – يُعَزِّيهِ (*) عَنْ أُخْتٍ لَهُ تُوفِّيَتْ] (**) :

[من المتقارب (٥١ بيتا)]

١ – يَرُوحُ ، وَيَغْدُو عَلَيْنَا الْحِمَامُ ... وَكُلُّ النَّوَاظِرِ عَنْهُ نِيَامُ !

٢ – عَلَىٰ شِيَمِ النَّعْمِ الرَّاتِعَا ... تِ يُعْقَرُ هَٰذَا ، وَهَٰذَا يُسَامُ !

٣ – وَلَا فَرْقَ مَا بَيْنَنَا فِى الْقِيَا ... سِ إِلَّا الْعُقُولُ ، وَهَٰذَا الْكَلَامُ

٤ – كَفَىٰ بِالْمَمَاتِ لَنَا مُفْنِيًا ... فَمِنْ أَجْلِ مَاذَا تُرَاشُ السِّهَامُ ؟!

٥ – وَتُعْتَقَلُ الذَّابِلَاتُ الطِّوَالُ ... وَيُحْمَلُ ذُو الشَّفْرَتَيْنِ الْحُسَامُ ؟!

٦ – كَأَنَّا خُلِقْنَا لِرَيْبِ الْمَنُونِ ... شَرَابٌ يَلَذُّ بِهِ ، أَوْ طَعَامُ

٧ – سَتُطْوَىٰ مَسَافَةُ مَنْ عُمْرُهُ ... يَسِيرُ صَبَاحٌ بِهِ ، أَوْ ظَلَامُ

٨ – لَيَالٍ تَمُرُّ كَمَرِّ السَّحَا ... بِ ، وَالصُّبْحُ فِيهِنَّ بَرْقٌ يُشَامُ

٩ – جِنَايَاتُهُنَّ عَلَيْهَا الْبِلَىٰ ... وَأَعْذَارُهُنَّ إِلَيْنَا السَّقَامُ

١٠ – لَهَا كُلَّ يَوْمٍ بِنَا وَقْعَةٌ ... فَهَلَّا تَنَاوَبَ عَامٌ ، وَعَامُ

---

[٥١] اختار البارودى منها اثنين وثلاثين بيتا . – المختارات (باب الرثاء) ٣/٧٦١ – ٧٦٣ .

(*) يعنى أبا على ابن فضلان .

(**) المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(ب) ، (وقال – يعزيه عن أخيه :) ، وهو تصحيف واضح . وفى المختارات : وقال – يعزى ابن فضلان فى شقيقته : ٣/٧٦١ .

١ – فى (م) : تنام ، والحمام : الموت .

٤ – فى (ر) ، و(م) : (ذاما) . وهو تحريف .

لعله من قول المتنبى ، فى مطلع قصيدة يرثى بها والدة سيف الدولة ، ويعزيه عنها :

[من الوافر]

نُعِدُّ الْمَشْرَفِيَّةَ وَالْعَوَالِى ... وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلَا قِتَالِ !

– شرح ديوان المتنبى – للبرقوقى : ٣/١٤٠ ، والتبيان : ٣/٨ .

٥ – فى (ر) : ونعتقل ، والمعنى .

قريب من قول المتنبى فى البيت الثانى – من ذات القصيدة : [من الوافر] .

وَنَرْتَبِطُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتٍ ... وَمَا يُنْجِينَ مِنْ خَبَبِ اللَّيَالِى !

٧ – فى المختارات : (بما) : ٣/٧٦١ . وهو تحريف ، وفى (ر) ، و(م) : (ستطوى مسافة عمر يكون صباح يسر به أو ظلام) . وفى (م) : (يسير) مكان (يسر) .

٩ – فى (ر) ، و(م) : (فعام) . وهو تحريف .

١١- نَلُومُ الطَّبِيبَ وَمَا جُرْمُهُ - وَدَاءُ الْمَنِيَّةِ دَاءٌ عُقَامُ ؟!
١٢- إِذَا فَذْلَكَ الْعَيْشُ عُمْرَ الْفَتَىٰ فَسِيَّانَ مَا خَلْفَهُ وَالأَمَامُ
١٣- وَمَا يَعْصِمُ الْمَرْءَ مِنْ حَتْفِهِ عِرَاقٌ يَحُلُّ بِهِ ، أَوْ شَآمُ
١٤- بِأَيِّ حِمًى مَانِعٍ يُسْتَجَارُ إِذَا لَمْ يُجِرْ زَمْزَمٌ ، وَالْمَقَامُ ؟!
١٥- ظِبَاءُ الْبِطَاحِ لَهَا مَصْرَعٌ وَعُصْمٌ لَهَا بِالْجِبَالِ اعْتِصَامُ
١٦- إِذَا الدَّوْحُ مَالَتْ بِهِ الْعَاصِفَاتُ فَلَا رَيْبَ أَنْ سَيَمِيلُ الثُّمَامُ
١٧- وَهَلْ نَافِعٌ لَكَ طُولُ الْجِمَاحِ وَفِي يَدِ صَرْفِ الزَّمَانِ الزِّمَامُ ؟!
١٨- يُحَدِّثُنَا بِالْفَنَاءِ الْبَقَاءُ وَيُخْبِرُنَا بِالرَّحِيلِ الْمُقَامُ
١٩- بِهَٰذَا قَضَىٰ الدَّهْرُ فِي أَهْلِهِ يَمُرُّ فِئَامٌ ، وَيَأْتِي فِئَامُ
٢٠- يُعَلِّلُنَا بِرَضَاعِ الْمُنَىٰ وَعَمَّا قَلِيلٍ يَكُونُ الْفِطَامُ
٢١- نَذُمُّ حَذَارًا بُلُوغَ الْمَشِيبِ كَأَنَّ لِعَصْرِ التَّصَابِي ذِمَامُ
٢٢- وَمَا يَحْذَرُ الْيَفْنُ الْعُدْمُلِـ (م) ـيُّ إِلَّا الَّذِي يَتَّقِيهِ الْغُلَامُ

---

١٢ - فذلك الحاسب حسابه ؛ أى ، أنهاه وفرغ منه ، فى (م) : (والمقام) . وهو تحريف يحدث إيطاء .

١٣ - فى (م) : (شأم) . وهو تحريف يكسر الوزن . ولعله من خطأ الناسخ .

١٤ - فى المطبوع : (يستبحار) . وهو تحريف يكسر الوزن ، فى المختارات : (تجر) : ٣/ ٧٦٢ ، وزمزم : البئر المباركة المشهورة . - معجم البلدان ١٦٦/٣ ، ١٦٧ ، ومراصد الاطلاع : ٢/ ٦٦٩ .

المقام : فى المسجد الحرام ؛ وهو الحجر الذى قام عليه إبراهيم عليه السلام حين رفع قواعد البيت .

- معجم البلدان : ١٦٥/٥ ، ١٦٤ ، ومراصد الاطلاع : ١٢٩٥/٣ .

١٥ - العصم : جع أعصم ؛ وهو تيس الجبل ، فى (م) : بالبطاح .

١٦ - فى (ر) : (سيمال) ، وفى (م) : (يستمال) ، وفى المطبوع : (ستميل) ، وفى المختارات : (يستميل) : ٧٦٢/٣ ، والدوح : جمع دوحة ؛ وهى الشجرة العظيمة .

فى (م) : (الشمام) . وهو تحريف . والثمام : نبت ضعيف .

١٧ - فى (ر) : (وكل) . وهو تحريف يكسر الوزن ، فى (م) : (وفى كف) .

١٩ - فى المطبوع ، وفى المختارات : (تمر ... وتأتى .....) : ٧٦٢/٣ ، والفئام : الجماعات .

٢١ - فى (م) : (حذار) . وهو لحن يفسد المعنى .

٢٢ - اليفن : الشيخ الكبير الفانى ، والعدملى -: كل مسن قديم .

٢٣- عَذَرْنَا الزَّمَانَ بِمَوْتِ اللِّئَامِ   فَمَا عُذْرُهُ أَنْ يَمُوتَ الْكِرَامُ ؟!
٢٤- عَلَيْنَا يُحَرِّمُ قَتْلَ النُّفُوسِ   فَكَيْفَ أُحِلَّ عَلَيْهِ الْحَرَامُ ؟!
٢٥- مَنَاسِمُ مَنْهُوكَةٌ بِالْوَجَىٰ   يُجَبُّ عَلَىٰ إِثْرِهِنَّ السَّنَامُ
٢٦- لَعَمْرُكَ ، مَا الْمَرْءُ إِلَّا خَيَالٌ   وَلَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا مَنَامُ
٢٧- أَلَا أَيُّهَـذَا اللَّبِيبُ : اتَّئِدْ   وَمِثْلُكَ مَنْ رَامَ مَالَا يُرَامُ
٢٨- تَرَفَّقْ ، رُوَيْدَكَ ؛ إِنَّ السُّلُوَّ   مَرَاحٌ ، إِلَيْهِ يَعُودُ الْأَنَامُ
٢٩- وَعَادَتُكَ الصَّبْرُ ، إِنْ قَعْقَعَتْ   صَوَاعِقُهُنَّ الْخُطُوبُ الْجِسَامُ
٣٠- تَمُرُّ عَلَيْكَ مُرُورَ الرِّيَا   حِ زَاحَمَهَا يَذْبُلٌ أَوْ شَمَامُ
٣١- تَلُوثُ الرِّدَاءَ ، وَتُرْخِي الْإِزَا   رَ فِي مَوْقِفٍ شُدَّ فِيهِ الْحِزَامُ
٣٢- يُعَزِّيكَ عَقْلُكَ عَمَّنْ مَضَىٰ   وَعِلْمُكَ أَنْ مَا لِشَيْءٍ دَوَامُ
٣٣- وَنَفْسُكَ أَبْلَغُ مِنْ وَاعِظٍ   وَأَكْثَرُ أَنْ يَزْدَهِيهَا الْغَرَامُ !
٣٤- وَأَنْتَ تُعَلِّمُ كَيْفَ الثَّبَا   تُ إِنْ زَعْزَعَتْنَا الْخُطُوبُ الْجِسَامُ
٣٥- تَحَمَّلُ أَثْقَالَهَا مُهْوِنًا   وَلِلْبُزْلِ - لَوْ حَمَلَتْهَا - بُغَامُ
٣٦- إِذَا الْحُزْنُ لَمْ يُعِدِ الذَّاهِبِينَ   فَمَا هُوَ إِلَّا الْجَوَىٰ ، وَالْأَثَامُ

---

٢٥ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (مناسك) . والمناسم : جمع منسم ، وهو خف البعير ، فى (ب) ، وفى المطبوع : (منهوجة) . وهو تحريف ، ويجب : يقطع ، والوجىٰ : الحفا من كثرة المشى .

٢٨ - فى (ر) : (مزاج) . وهو تصحيف ، يعود إليه الأنام .

٣٠ - يذبل : جبل مشهور الذكر بنجد . - معجم البلدان : ٤٩٦/٥ ، ومراصد الاطلاع : ٣/ ١٤٧٦ .

شمام : اسم جبل لباهلة . - معجم البلدان : ٤١٥/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٨١١/٢ .

٣١ - فى (م) : (الرخام) . وهو تحريف ، وتلوث : تلف .

٣٢ - فى (ر) ، و(م) : (أكبر) .

٣٤ - فى (ر) : (وأنت تتعلم كيف السلو) ، فى (م) : السلو ، (زعزعتها) . وهو تحريف ، وزعزع الشىء : حرَّكه .

٣٥ - فى (ر) ، و(م) : موهنا ، بلغتها ، والبزل : جمع بازل وهو الجمل المُسِنّ ، والبغام : صوت حنين الإبل .

٣٦ - المثبت من (ر) ، و(ب) ، و(م) . وفى (ج) : (الأنام) . وهو تصحيف .

٣٧- فِرَاقُ الشَّقِيقَةِ أَشْجَىٰ فِرَاقٍ أُذِيبَتْ عَلَيْهِ الدُّمُوعُ السِّجَامُ
٣٨- وَفَقْدُ الْفَتَىٰ صِنْوَهُ فَادِحٌ عَلَىٰ الْحُزْنِ - فِي مِثْلِهِ - لَا يُلَامُ
٣٩- وَلَكِنْ يُرِيكَ الثَّنَايَا الْجَلِيدُ وَفِي حَبَّةِ الْقَلْبِ مِنْهُ ضِرَامُ
٤٠- وَعَيْنُكَ إِنْ غَلِطَتْ بِالْبُكَاءِ فَقَدْ عَلَّمَتْهَا يَدَاكَ الْغَمَامُ
٤١- فَسَقْيًا لِمُودَعَةٍ فِي الصَّعِيدِ تُعَزَّىٰ الْخُدُورُ بِهَا ، وَالْخِيَامُ
٤٢- وَلَمْ نَرَ دُرًّا ، وَلَا زَهْرَةً مِنَ التُّرْبِ أَصْدَافُهَا ، وَالْكِمَامُ
٤٣- أَنَلْتَمِسُ السُّحْبَ تَسْقِي ثَرَاكِ وَجُودُ أَخِيكِ الْغُيُوثُ الرِّهَامُ ؟!
٤٤- وَتُسْحَبُ فِيهِ ذُيُولُ النَّسِيمِ وَمِنْ عَرْفِهِ تَسْتَمِدُّ الْمُدَامُ
٤٥- لِفُقْدَانِهَا مَا تَحِنُّ الْقِلَاصُ وَتَنْدُبُ فَوْقَ الْغُصُونِ الْحَمَامُ
٤٦- فَيَا جَبَلَ الطُّورِ : لَا فَارَقَتْكَ سَحَائِبُ ؛ يُشْفَىٰ بِهِنَّ الْأُوَامُ
٤٧- يَقِفْنَ حَوَافِلَ فِي عَرْصَتَيْـ ـكَ حَتَّىٰ تُسَاوِي الْوِهَادَ الْإِكَامُ

---

٣٧ - فى (ر) : (إذا بثت) ، وهو تحريف يكسر الوزن . وفى (ب) : (أذبت) ، وفى المطبوع : (أذيلت) . وهو تحريف .

٣٨ - فى (ر) : حادث .

٣٩ - فى (ر) : مرام ، والجليد : الصبور .

٤٢ - فى (ر) : (دارا) . وهو تحريف ، فى (ر) : (الدر) ، لعله تأثر بقول المتنبى - وإن كان يعكس المعنى ، وينقضه :

[من الوافر]

وَمَا أَنَا مِنْهُمُ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ .

- معجز أحمد : ٣٥٧/١ ، والتبيان فى شرح الديوان : ٧٠/٤ ، وشرح ديوان المتنبى - للبرقوقى : ١٩١/٤ .

٤٥ - كأن المعنى زيادة (ما) ، فى (م) : (الخمام) . وهو تصحيف واضح ، والقلاص : الإبل الفتية ؛ واحدها قلوص .

٤٦ - فى (ر) ، و(م) : (فيا ذلك الترب) . والطور : جبل مشهور بمصر ، وفيه أقوال كثيرة ، وهو المذكور فى القرآن : ﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ . [الطور / ١] - معجم البلدان : ٥٣/٤ .

فى (ر) : (سحاب) . وهو تحريف يكسر الوزن ، أو يضعف الفعل (يشفى) ، والأوام : العطش الشديد .

٤٧ - فى (ر) : (حتى يرويهن الإكام) . وهو تحريف يكسر الوزن . وفى (م) : حتى تروى بهن الأكام ، والإكام : جمع أكمة ؛ وهى مارتفع من الأرض

٤٨- تَخُصُّكَ بِالْمَاخِضَاتِ الْعِشَارِ وَغَـيْـرُ رُبَـاكَ لَـهُـنَّ الْـجِـهَـامُ
٤٩- وَلَو كُنْتِ آيِبَةً بِالْخِصَامِ لَمَا عَزَّ فِينَا الْخَمِيسُ اللُّهَامُ
٥٠- وَخَيْلَ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينَ مَـقَـابِـرُ ، فُـرْسَـانُـهُـنَّ الْـقَـتَـامُ
٥١- وَلَـٰكِـنْـهَـا حَـالَـةٌ ، فَـرْضُـهَـا عَـلَـيْـنَـا ، تَـحِـيَّـتُـنَـا وَالـسَّـلَامُ

* * *

٤٨ - فى (ر) : (لمن) ، الماخضات العشار التى أتى عليها الفحل ، وزال عنها اسم المخاض ، والمفرد : عشراء وهي التى دنا ولادها بعد عشرة أَشْهُرٍ ؛ والمراد بها هنا السحب المنهمرة بالماء . انظر : حياة الحيوان : ٢٢/٢ .

٤٩ - فى (ر) : (مقدمة) . وفى (م) : (مفدية) . وفى المطبوع : (أنبة) .
فى (م) : قل ، الخميس اللهام : الجيش من خمس فرق . واللهام : الكثير الذى يلتهم بعضه بعضًا .

٥٠ - فى المختارات : (مغافر) : ٧٦٣/٣ . وهو تحريف .
وتكدس : يركب بعضها بعضًا من شدة ازدحامها ، والدارعون : لابسو الدروع . والقتام : غبار المعركة .

[٥٢]

[وَقَالَ – فِي بَعْضِ الأَغْرَاضِ] (*)

[من الوافر (١٣ بيتا)]

١ – عَسَاهَا تَنْجَلِي – وَخَلَاكَ ذَمٌّ ... وَمَاءُ الْوَجْهِ فِى الْوَجَنَاتِ جَمُّ
٢ – وَلَمْ يَجْرِ السُّؤَالُ عَلَىٰ لِسَانِى ... وَلَا نَدًّىٰ يَدِى بَحْرٌ خِضَمُّ
٣ – سَيَحْرُسُنِى التَّجَمُّلُ عَنْ أُنَاسٍ ... هُمُ عَنِّى بِدَاءِ الْبُخْلِ صُمُّ
٤ – حَمَانِى زَادَهُمْ بَطْنٌ خَمِيصٌ ... عَلَىٰ الْجُلَّىٰ ، وَعِرْنِينٌ أَشَمُّ
٥ – فَقَدْ سَقَّيْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ مِنْهُمْ ... فُؤَادًا مِنْ رَجَائِهِمُ يُحَمُّ
٦ – وَكَيْفَ أُكَلِّفُ الْمَعْرُوفَ قَوْمًا ... سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ مَدْحٌ ، وَذَمٌّ ؟!
٧ – تُلَاقِى الْمَكْرُمَاتُ بِهِمْ هَوَانًا ... كَمَا يَلْقَىٰ بِذِى الرَّوْقِ الأَجَمُّ
٨ – إِذَا ضَحِكُوا إِلَىَّ رَأَوْهُ بِرًّا ... أَكُلُّ الْبِرِّ تَقْبِيلٌ وَضَمُّ ؟!
٩ – يَرَوْنَ عُقُوقَ مَا كَنَزُوا حَرَامًا ... هَلِ الْعِرْضُ الْمَشُومُ أَبٌ وَأُمُّ ؟!
١٠– وَكَمْ مِنْ شِيمَةٍ دَفْرَاءَ فِيهِمْ ... تَفُوحُ لَوَ اَنَّ أَخْلَاقًا تُشَمُّ
١١– سَتَأْتِيهِمْ قَوَافٍ شَارِدَاتٌ ... بِأَنْسَاعِ الْمَخَازِى لَا تُذَمُّ
١٢– مَقَالٌ فى النُّفُوسِ لَهُ دَبِيبٌ ... وَبَعْضُ الْقَوْلِ فِى الأَغْرَاضِ سُمُّ
١٣– فَإِعْرَابُ الْفَمِ الْمِنطِيقِ فَتْحٌ ... مَتَىٰ أَضْحَىٰ بِنَاءَ الْكَفِّ ضَمُّ

❀ ❀ ❀

---

[٥٢] اختار البارودى منها ثمانية أبيات . المختارات : (باب الهجاء) ٧٨٥/٤ .
(*) فى المختارات : وقال – يهجو قوما بخلاء :
١ – فى (ر) : وعداك ، وخلاك ذم : أي لا يلحقك الذم .
٢ – فى (م) : (السواك) . وهو تحريف ، فى (م) : (خطم) . وهو تحريف ، والخِضم : الكثير العطاء .
٣ – فى المطبوع : (من) . وهو تحريف .
٥ – فى (ر) : شفيت ، فى (ر) ، و(م) : فؤاد .
٦ – فى (ر) : وكيف أكلف الأقوام مدحا .
٩ – فى المطبوع : (المسوم) . وهو تصحيف .
١١ – فى (م) : (قوافى) . وهو لحن ، فى (ب) ، و(م) : (تزم) ، وهى أنسب للمعنى ، والأنساع : جمع نسع ؛ وهو حبل عريض تشد به الرحال .
١٢ – في المطبوع : الأعراض ، فى (ر) : شتم .
١٣ – فى (ر) : بنان .

[٥٣]

وَقَالَ – فِى طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ :

[من المتقارب (١١ بيتا)]

١ – أَيَا بُؤْسَ قَوْمٍ حِسَانِ الشُّخُو صِ لَـٰكِنْ حُشُوا بِطِبَاعِ النَّعَمْ
٢ – يُزَيِّنُهُمْ فِى جُفُونِ الْغَبِىِّ حُلِىُّ الْغِنَىٰ ، وَثِيَابُ النِّعَمْ
٣ – حَدَوْنَاهُمْ بِفَصِيحِ الْقَرِيضِ فَمَا اسْتَحْسَنُوا مِنْهُ غَيْرَ النَّغَمْ
٤ – وَكَانَ الَّذِى خَاضَ أَسْمَاعَهُمْ سَوَاءً ، وَنَقْرَاتُ زِيرٍ ، وَبَمْ
٥ – وَقَدْ جَعَلُوا عُذْرَ حِرْمَانِنَا الثَّـ (م) ـوَابَ خُلُوَّهُمُ مِنْ فَهَمْ
٦ – وَهَبْ أَنَّهُمْ جَهِلُوا مَا نَقُولُ فَأَيْنَ السَّخَاءُ ، وَأَيْنَ الْكَرَمْ ؟!
٧ – أَغَرَّهُمُ كَتْبُنَا فِى الرِّقَا عِ : نَحْنُ الْعَبِيدُ ، وَنَحْنُ الْخَدَمْ ؟! !
٨ – وَمِنْ دُونِ ذٰلِكَ تُشْوَىٰ الْوُجُوهُ وَتُقْذَىٰ الْعُيُونُ ، وَيُفْرَىٰ الأَدَمْ
٩ – فَإِنْ هُمْ أَنَابُوا بِبَذْلِ النَّوَالِ وَصَلْنَا الثَّنَاءَ كَوَصْلِ الرَّحِمْ
١٠ – وَإِنْ هُمْ أَصَرُّوا عَلَىٰ لُؤْمِهِمْ وَهَبْنَا ثَنَايَاهُمُ لِلنَّدَمْ
١١ – إِذَا جَاوَزُوا الْحَدَّ فِى مَنْعِهِمْ خَلَعْنَا الْحَيَاءَ ، وَجُزْنَا اللَّمَمْ .

۞ ۞ ۞

---

١ – فى (ر) : (.... الشخوص ولكن ....) ، والنَّعَم : الإبل والشاة يذكر ويؤنث وتطلق على البهائم ، وهو المراد هنا . حياة الحيوان : ٢/٣٦٧ .

٢ – فى (ر) : الفتى ، ولباس .

٤ – الزير : الدقيق من أوتار العود ، والبم : الغليظ من أوتار العود .

٥ – فى (ر) : وقد جعلوا العذر ما بيننا ...

٦ – فى (ر) : الوفاء .

٧ – فى (ر) : (الحشم) . وهو تحريف .

١٠ – فى (ج) ، و(ب) : (بناياهم) . وهو تصحيف ، وفى (ر) : ثناءهم ، وثناياهم : أربع أسنان في مقدم الفم .

١١ – فى (ر) : (وجرزنا) . وهو تحريف يكسر الوزن ، واللَّمم : صغار الذنوب . – اللسان (ل ، م ، م) .

[٥٤]

وَقَالَ - [يَهْجُو بَخِيلًا] (*) : [من مشطور الرجز (٦ أبيات)]

١ - تَمْدَحُ عَمْرًا ؛ وَتُرِيدُ رِفْدَا !
٢ - يَا مَاخِضَ المَاءِ ، عَدِمْتَ الزُّبْدَا
٣ - رَأَيْتَ مِنْهُ شَارَةً ، وَقَدًّا
٤ - وَمِشْوَذًا مُفَوَّفًا ، وَبُرْدَا
٥ - فَخِلْتُ إِنْسَانًا ؛ فَكَانَ قِرْدَا
٦ - يَارُبَّمَا ظُنَّ السَّرَابُ وِرْدَا

[٥٥]

وَقَالَ : [من مجزوء الوافر (٦ أبيات)]

١ - زَمَانٌ فَاسِدُ النَّظَرِ مُصَاحِبُهُ عَلَىٰ خَطَرِ
٢ - وَقَوْمٌ إِنْ عَدَدْتَهُمُ فَلَيْسَ الْقَوْمُ مِنْ نَفَرِى
٣ - سَمِعْتُ بِهِمْ ؛ فَعَزُّونِى وَلَيْسَ الْخُبْرُ كَالْخَبَرِ
٤ - عَجِلْتُ إِلَىٰ مَدِيحِهِمُ وَذَلِكَ شِيمَةُ الْبَشَرِ
٥ - فَمَا فَهِمُوا مَدَائِحَهُمْ وَلَا قَضَوا بِهَا وَطَرِى
٦ - فَخِلْتُ قَصَائِدِى حُلَلًا مُجَيَّبَةً عَلَىٰ بَقَرِ

❀ ❀ ❀

---

[٥٤] أوردها البارودى فى مختاراته : (باب الهجاء) : ٧٧٨/٤ .
(*) الزيادة من المختارات : ٧٧٨/٤ .
١ - فى (م) . وفى المطبوع : (عمروا) . وهو خطأ وتحريف .
٣ - فى (م) : ووفدا ، والشارة : الحسن .
٤ - فى (ر) : (ومسودا) . وهو تصحيف . والمشوذ : ما يعتم به ، العمامة : - كفاية المتحفظ : ٢٢٦ .
٥ - فى (م) : (وكان) .
٦ - من قولهم : لمع السراب ؛ يضرب به المثل لما لا حاصل له من الوعد الكاذب وغيره . - ثمار القلوب : ٦٨٧ .
٢ - فى (م) : (نفر) . وهو تحريف .
٣ - سقط هذا العجز من (ر) ، و(م) .
٤ - سقط هذا الصدر من (ر) ، و(م) . ٥ - فى (م) : مديحهم .
٦ - فى (ر) ، و(م) : (مجللة) . والمجيبة : المجعول لها جيوب .

[٥٦]

وَقَالَ – [فِى أَبِى الْفَرَجِ بْنِ فَسَانْجَسَ (*)] : [من الطويل (بيتان)]

١ – وَزِيرٌ رَضِى مِنْ بَأْسِهِ وَانْتِقَامِهِ ... بِطَىِّ رِقَاعٍ ، حَشْوُهَا النَّظْمُ وَالنَّثْرُ

٢ – كَمَا تَسْجَعُ الْوَرْقَاءُ فَوْقَ غُصُونِهَا ... وَلَيْسَ لَهَا نَهْىٌ يُطَاعُ ، وَلَا أَمْرُ

[٥٧]

وَقَالَ – [أَيْضًا – فِيهِ (**)] : [من الوافر (بيتان)]

١ – تُعَابُ مَعَاشِرٌ وَكَلُوا الْبَرَايَا ... إِلَىٰ تَدْبِيرِ ذِى رَأْيٍ أَفِينِ

٢ – وَمَا غَلَطُوا رَأَوْا سَفَهَ اللَّيَالِى ... فَدَاوَوْا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

[٥٨]

وَقَالَ – [يَهْجُو بِلِيدًا (***)] : [من البسيط (٦ أبيات)]

١ – نُبِّئْتُ أَنَّ فُلَانًا قَدْ شَحَا فَمُهُ ... فَقُلْتُ : مَهْلًا ؛ كَذَاكَ ، الْعَيْرُ نَهَّاقُ

٢ – مِنْ أَيْنَ لِلنَّبَطِىِّ الْفَدْمِ مَعْرِفَةٌ ... هَلْ يُنْبِتُ النَّبْعَةَ الصَّفْرَاءَ رُسْتَاقُ ؟!

٣ – وَكَيْفَ يَفْهَمُ قَلْبٌ ، دُونَ فِطْنَتِهِ ... مِنَ الْبَلَادَةِ أَبْوَابٌ ، وَأَغْلَاقُ ؟!

٤ – يَاثَوْرُ : خَلِّ لِرَوْضِ الْحَزْنِ زَهْرَتَهُ ... فَإِنَّ مَرْعَاكَ قُلَّامٌ وَطُبَّاقُ

٥ – وَلَا تُرَاعِ نُجُومَ الْفَضْلِ تَرْصُدُهَا ... فَغَيْرُ خَافٍ عَلَىٰ الْحُسَّابِ رَزَّاقُ

٦ – نَبَذْتَ عِرْضَكَ نَبْذَ النَّعْلِ مُخْلَقَةً ... وَكَيْفَ يُلْبَسُ ثَوْبٌ ، وَهْوَ خُرَّاقُ ؟!

(*) الزيادة من (ر) ، و(م) .

(**) الزيادة من (ر) .

٢ – لعله متأثر بقول أبى نواس :

دَعْ عَنْكَ لَوْمِى فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ ... وَدَاوِنى بِالَّتِى كَانَتْ هِىَ الدَّاءُ

[البسيط] – ديوانه : ٦ .

[٥٨] اختار البارودى منها ثلاثة أبيات فى مختاراته (باب الهجاء) : ٧٧٩/٤ .

(***) الزيادة من المختارات ٧٧٩/٤ .

١ – فى (ر) : (سخا) . وهو تصحيف . وشحا فمه : فتحه ، فى (م) : (فهمه) . وهو تحريف ، والعير : الحمار .

٤ – قلام وطباق : ضربان من الشجر – كفاية المتحفظ : ٢٠١ .

٥ – فى (م) : عن ، فى المطبوع : أرزاق .

٦ – خراق : كثير الخروق ، وهى تتفق مع مخلقة ؛ أي : بالية .

[٥٩]

وَقَالَ : [من الخفيف (٣ أبيات)]

١ - زَوِّج اللَّهْوَ بِابْنَةِ الْعُنْقُودِ   خَاطِبًا بِالْبَسِيطِ أَوْ بِالنَّشِيدِ
٢ - وَتَمَامُ الْإِمْلَاكِ فِي شَاهِدَيْ عَدْ   لٍ هُمَا فِي حُضُورِ نَايٍ وَعُودِ
٣ - فَإِذَا مَا جَمَعْتَ ذَاكَ ؛ فَقَدْ فُزْ   تَ بِعَقْدٍ يَسُودُ كُلَّ الْعُقُودِ

[٦٠]

وقَالَ : [من السريع (بيتان)]

١ - مَا شَهْوَةُ النَّوْمِ ، وَمَا لَذَّتُهُ   جِسْمٌ تَغَشَّتْ قَلْبَهُ غَفْلَتُهْ ؟!
٢ - هَلْ هُوَ إِلَّا مِيتَةٌ عُجِّلَتْ   وَإِنَّمَا قَدْ قَرُبَتْ رَجْعَتُهْ ؟!

[٦١]

وَقَالَ - فِي الْغَزَلِ : [من الطويل (٦ أبيات)]

١ - يُسَائِلُنِي : مَا حَاجَتِي فِي دِيَارِهِ   غَزَالٌ بِأَوْطَارِ الْفُؤَادِ عَلِيمُ !
٢ - سَتَشْهَدُ لِي عَيْنَاهُ أَنَّهُمَا الْهَوَىٰ   وَمَبْسِمُهُ أَنِّي عَلَيْهِ أَحُومُ
٣ - أَتُظْهِرُ فِي عِرْفَانِ مَابِي جَهَالَةً   وَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ مِنْكَ سَلِيمُ ؟!
٤ - وَكَيْفَ يُدَاوِي دَاءَ قَلْبِيَ بَاخِلٌ   عَلَىٰ طَرْفِهِ بِالْبُرْءِ ، وَهْوَ سَقِيمُ ؟!
٥ - أُرَقِّعُ فِيكَ الْوُدَّ وَهْوَ مُمَزَّقٌ   وَأَرْعَىٰ ذِمَامَ الْعَهْدِ وَهْوَ ذَمِيمُ
٦ - وَفِي دُونِ مَالَاقَيْتُ لِلْمَرْءِ زَاجِرٌ   وَلَٰكِنَّ عَهْدِي فِي الْوَفَاءِ قَدِيمُ

۞ ۞ ۞

١ - ابنة العنقود ، كناية عن الخمر . - ثمار القلوب : ٢٧٢ .

١ - في (ب) ، وفي المطبوع : (يا) . وهو تحريف ، في (م) : (شهوت) . وهو تحريف ، في المطبوع : (لدته) . وهو تصحيف ، في (م) : قلت تغشت لهن غفلته .

[٦١] اختار البارودي منها خمسة أبيات في مختاراته (باب النسيب) : ٤/٥٥٥ .

١ - في (ر) : عن ، في (ر) : بأسرار القلوب . وفي (م) : بأسرار الفؤاد .

٢ - في (م) : (عيناى) . وهو تحريف .

٣ - في (م) : (أتظهرني) . وهو تحريف .

٥ - في (ر) : مخرق .

٦ - المثبت من (ر) ، و(م) ، وفي (ج) ، و(ب) : (ولالز عرقي) . وفي المطبوع : ولكن عرقي .

[٦٢]

وَقَالَ – فِي مِثْلِهِ : [من الطويل (٣ أبيات)]

١ – يَقُولُونَ : رَاجِعْ صَاحِبَ الرَّأْيِ وَاطَّرِحْ هَوَاكَ ؛ فَمَا تُغْنِي الدُّمُوعُ السَّوَاجِمُ
٢ – وَلَوْ أَنَّهُ بِالْعَقْلِ يَعْشَقُ عَاشِقٌ لَمَا ازْدَوَجَتْ أَطْيَارُهَا وَالْبَهَائِمُ
٣ – أَلَيْسَتْ عَلَىٰ أُلَّافِهَا – بَجَهَالَةٍ – يُحَارِبُ شِبْهٌ شِبْهَهُ ، وَيُخَاصِمُ ؟!

[٦٣]

وَقَالَ – فِي مِثْلِهِ : [من الكامل (بيتان)]

١ – بِالْجِزْعِ ذِي السَّمُرَاتِ لِي قَمَرٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ سَحَائِبُ الْأُزُرِ
٢ – أَرْسَلْتُ أَنْفَاسِي فَمَا انْقَشَعَتْ عَنْهُ ، وَجَادَ الطَّرْفُ بِالْمَطَرِ

[٦٤]

وَقَالَ فِي الْبَرْدِ – ارْتِجَالًا : [من السريع (بيتان)]

١ – يَاطِيبَ يَوْمٍ حَجَبَتْ شَمْسَهُ سَحَائِبٌ تُمْطِرُ كَافُورَا
٢ – لَمَّا تَوَارَتْ تَحْتَ أَسْتَارِهَا مَجَّتْ لَنَا مِنْ رِيقِهَا نُورَا

[٦٥]

وَقَالَ – فِي الْأَكْثَرِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ (*) : [من الطويل (٥ أبيات)]

١ – إِذَا كَانَ هَـٰذَا الجَهْلُ قَدْ شَاعَ فِي الْوَرَىٰ فَذُو الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ هُوَ جَاهِلُ

---

١ – في (ر) : صائب .

٢ – في (ر) : أطياره .

٣ – في (ر) ، و(م) : (يجاوب إلف إلفه ويخاصم) . والبيت فيه تأثر واضح بقول المتنبي : [من الطويل] .

تَرَىٰ حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا يُحَارِبُ ضِدٌّ ضِدَّهُ وَيُسَالِمُهْ

– التبيان في شرح الديوان ٣/٣٣٥

وشرح ديوان المتنبي – للبرقوقي : ٤/٥٣ .

[٦٤] ورد البيتان في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : ص ٢٩٢ .

[٦٥] أوردها البارودي في مختاراته (باب الهجاء) ٤/٧٧٩ .

(*) في المختارات : (وقال – يذم أهل زمانه) : ٤/٧٧٩ .

١ – في (ر) : (فذو العلم في القسم للصروري جاهل) . وهو تحريف يكسر الوزن . وفي (م) : (فذو العلم في القسم الضروري جاهل . والصروري : هو الذي لم يحج) .

٢ - فَإِنْ قَالَ مَا لَمْ يَعْرِفُوا قَدْرَ لَفْظِهِ ... وَلَا قِيمَةَ الْمَعْنَىٰ ؛ فَمَا هُوَ قَائِلُ

٣ - وَإِنْ هُوَ بِالصَّمْتِ اسْتَجَارَ لِسَانُهُ ... فَفِي الصَّمْتِ ذُو نَقْصٍ سَوَاءٌ ، وَفَاضِلُ

٤ - فَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ التَّجَاهُلِ مَلْجَأٌ ... وَأَصْعَبُ شَيْءٍ عَالِمٌ مُتَجَاهِلُ

٥ - وَكُنَّا سَمِعْنَا فِي الزَّمَانِ بِبَاقِلٍ ... وَهَـٰذَا زَمَانٌ ، كُلُّ أَهْلِيهِ بَاقِلُ

٩ ٩ ٩

[٦٦]

وَقَالَ : [من الطويل (٥ أبيات)]

١ - هَزَزْنَاكُمُ بِالْمَدْحِ نَجْنِي ثِمَارَكُمْ ... وَنَحْلِبُ مِنْ أَخْلَافِ وُجْدِكُمْ وَفْرَا

٢ - فَلَمْ نَحْظَ مِنْ رِبْحِ الثَّنَاءِ بِطَائِلٍ ... فَرُدُّوا كَرَأْسِ الْمَالِ ، أَوْ بَعْضِهِ شِعْرَا

٣ - فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَنْصِفُونَا فَإِنَّنَا ... سَنَقْتَصُّ مِنْ أَعْرَاضِكُمْ ذَلِكَ الْوِتْرَا

٤ - إِذَا الْمَنْعُ وَالْإِعْطَاءُ كَانَ خِيَارَهُ ... إِلَيْكُمْ ؛ تَخَيَّرْنَا الْمَذَمَّةَ ، وَالشُّكْرَا

٥ - فَلَا تَحْسَبُوا أَنَّا إِذَا نِلْتُمُ الْغِنَىٰ ... وَلَمْ تُشْرِكُونَا فِيهِ نُوسِعُكُمْ عُذْرَا

٩ ٩ ٩

---

٢ - فى (ر) : (مالا يعرفوا) . وهو لحن وتحريف .

٣ - فى (ر) : (وكامل) ، وبالهامش : (وفاضل) .

٤ - فى (ر) : (ملحاء) ، وهو تحريف ، يكسر الوزن .

٥ - باقل : رجل من إياد ، جاهلى ، وحكايته فى العى مشهورة ؛ فضرب به المثل ؛ فقيل : (أعيا من باقل) ، (عى باقل) ، (أشد عيا من باقل) .

- الأمثال : ٣٦٨ ، والعقد الفريـد : ٧٠/٣ ، وجمهرة الأمثال : ٧٢/٢ ، وثمار القلوب : ١٢٧ ، ومجمع الأمثال : ٣٨٨/٢ ، وفصل المقال : ٤٩٦ .

١ - فى (ر) : نبغى ، فى (م) : أخلاق ، والأخلاف : جمع خِلْف - بكسر الخاء - حلمة الضرع ، فى (ر) ، (م) : برا ، والوجد : مثلثة الواو : الغنى والسعة .

٤ - فى النسخ الخطية : (المدح) ، ولعله تحريف ، المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) : أو شكرا .

[٦٧]

وَقَالَ – فِي مِثْلِهِ : [من الكامل (٣ أبيات)]

١ - بِتْنَا عَلَى الزَّوْرَاءِ نَهْدِمُ كُلَّمَا   بَنَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الأَمَانِي الزُّوَّرِ

٢ - لَمَّا لَقِيْنَا مِنْ تُجَاهِكَ عُصْبَةً   نَضَحَتْ بِشَكْوَاهَا ذَفَارَى الْعِيرِ

٣ - إِنَّ امْرَأً سَلَكَتْ إِلَيْكَ رِكَابُهُ   فَجَّا ؛ لَقَدْ دَلَّى بِحَبْلِ غُرُورِ

۞ ۞ ۞

[٦٨]

وَقَالَ – فِي سَحَابِ [وَ] (*) بَرْقٍ وَمَطَر وَبَرْدِ :

[من الكامل (٣ أبيات)]

١ - غَرَّاءُ تَحْسَبُهَا غُمُودًا كُلَّمَا   شَهَرَتْ بَوَارِقُهَا بِهَا أَسْيَافَا

٢ - كُسِيَ الثَّرَى لَمَّا هَمَتْ ؛ فَظَنَنْتُهَا   بِالْحَزْنِ عِيرًا أُوقِرَتْ أَفْوَافَا

٣ - وَتَنَاثَرَتْ دُرَرًا عَلَيْهِ دُمُوعُهَا   لَمَّا جَمَدْنَ ؛ فَخِلْتُهَا أَصْدَافَا

۞ ۞ ۞

---

١ - الزوراء : هى مدينة أبى جعفر المنصور ببغداد ، وفيها أقوال أخرى . - معجم البلدان : ٣/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، ومراصد الاطلاع : ٦٧٤/٢ ، فى (ر) : هكذا : (بسبب على الرور لهدم كلما) . وذلك تصحيف وتحريف .

٢ - ذفارى : جمع ذفرى ، وهى عظمة خلف الأذن .

(*) الزيادة من (ر) .

١ - فى (ر) : عمودا كلها ، فى (ر) : (شهر) . وهو تحريف يكسر الوزن .

٢ - فى (ر) : بالجو ، وأوقرت : حملت وأثقلت ، وأفواف : جمع فوف ؛ وهو نوع من برود اليمن ، أو هو مقطع القطن . فى (ر) : (أفواقا) . وهو تصحيف .

٣ - فى (ر) : درا .

[٦٩]

وَقَالَ : [من السريع (٧ أبيات)]

١ - قَالُوا : ذَرِ الشِّعْرَ وَكُنْ عَائِذًا بِـاللهِ يَـصْـرِفْ عَـنْـكَ شَـيْـطَـانَـهُ
٢ - فِي النَّاسِ جَهْلٌ ، وَبِهِمْ شِدَّةٌ لِأَجْـلِ ذَيْـنِ صَـغَّـرُوا شَـانَـهُ
٣ - لَمْ يَفْقَهُوا اللَّفْظَ ، وَلَمْ يَفْهَمُوا الْـ ـمَعْنَىٰ ، وَلَا يَدْرُونَ مِيزَانَهُ !
٤ - فَكُلُّهُمْ يُنْكِرُ رُجْحَانَهُ وَكُلُّهُمْ يَجْهَلُ نُقْصَانَهُ !
٥ - قُلْتُ : أَمِنْ أَجْلِ عَمًى فِيهِمُ لَا يُظْهِرُ الْمَعْدِنُ عِقْيَانَهُ ؟!
٦ - هَبُوا لِسَانِي رَاعِيًا نَاعِقًا دَعَا بِمَا تَجْهَلُهُ ضَانَهُ
٧ - قَدْ يُطْرِبُ الْقُمْرِيُّ أَسْمَاعَنَا وَنَحْنُ لَا نَفْهَمُ أَلْحَانَهُ

[٧٠]

وَقَالَ : [من الطويل (٣ أبيات)]

١ - أَحَاطَ بِيَ الْعُذَّالُ حَتَّىٰ صَرَفْتُهُمْ بِأَنَّ الْهَوَىٰ طَبْعٌ ، وَلَا يُنْقَلُ الطَّبْعُ
٢ - رَأَوْا كُلَّ مَا أَبْصَرْتُهُ أَنَا عَاشِقٌ وَمَا تَسْمَعُ الْأَذْنَانِ لَيْسَ لَهُ نَفْعُ
٣ - فَقَالُوا - وَقَلْبِي لَيْسَ يَقْبَلُ نُصْحَهُمْ : أَخُونَا لَهُ عَيْنٌ ، وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

[٧١]

وَقَالَ : [من الطويل (بيتان)]

١ - تَخَاوَصَتِ الْحَسْنَاءُ عَنْ شَيْبِ لِمَّتِي وَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَىٰ سِنِيِّ الْقَلَائِلِ
٢ - وَلَيْسَ بَيَاضًا مَارَأَتْ مِنْ شُعَاعِهِ وَلَـٰكِنَّهُ نُورُ النُّهَىٰ ، وَالْفَضَائِلِ

۞ ۞ ۞

---

٢ - في المطبوع : (شرة) ، وهو تحريف .
٣ - في (ر) ، و(م) : لم يفهموا ، في (ر) : (ولم يدرون ما شانه) ، وهو تحريف ولحن .
٤ - في (ر) ، و(م) : وكلهم .
٦ - في (ر) : دعوا لساني واعيا ناطقا ، فتحت النون للضرورة .
٧ - في (ر) : (العمرى) . وهو تحريف . والقمرى : منسوب إلى طير قمر . - اللسان : (مادة : ق م ر) .

[٧١] أوردها البارودي في مختاراته : (باب الصفات) ٢٥٨/٤ .
١ - تخاوصت : غفت من بصرها ، واللِّمة : شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن .

[٧٢]

وَقَالَ – يُعَاتِبُ صَدِيقًا لَهُ [فِى نَبْوَةٍ جَرَتْ بَيْنَهُمَا] (*) :

[من الكامل (٣١ بيتا)]

١ – كَانَ الْوِدَادُ مُغَصِّصًا لِوُشَاتِنَا وَلَوِ ارْتَمُوا مَا بَيْنَنَا بِفَوَاقِرِ

٢ – تُخْطِى ظَوَاهِرُنَا ؛ فَتُغْمَصُ عَيْنُنَا عَنْهَا ، وَنَطْمَحُ فِى صَوَابِ ضَمَائِرِ

٣ – مُتَحَلِّى عُقَدِ الضَّغَائِنِ كُلَّمَا نَصَبَ الْحَسُودُ لَنَا حِبَالَةَ مَاكِرِ

٤ – أَيَّامَ لَا عِرْسُ الإِخَاءِ بِطَالِقٍ مِنَّا ، وَلَا أُمُّ الصَّفَاءِ بِعَاقِرِ

٥ – فَالآنَ أَقْلَقَنَا الْحَسُودُ كَمَا اشْتَهَىٰ فِينَا ، وَنَفَّرَنَا صَفِيرُ الصَّافِرِ

٦ – وَكَأَنَّمَا كَانَتْ وَسَاوِسَ حَالِمٍ تِلْكَ الْمَوَدَّةُ ، أَوْ فُكَاهَةَ سَامِرِ

٧ – وَمَتَىٰ ثَكِلْتَ مَوَدَّةً مِنْ صَاحِبٍ فَلَقَدْ عَدِمْتَ بِهَا سَوَادَ النَّاظِرِ

٨ – وَلِذَاكَ نُحْتُ عَلَىٰ إِخَائِكَ ؛ مِثْلَمَا نَاحَ الْحَمَامُ عَلَىٰ الرَّبِيعِ الْبَاكِرِ

٩ – هَيْهَاتَ ؛ لَسْتُ بِوَاجِدٍ مِنْ بَعْدِهَا مِثْلِى بِبَذْلِ بَضَائِعٍ وَمَتَاجِرِ

١٠– لَاتَنْبِذُ الْخُلَّانُ حَوْلَكَ حَجْرَةً فَالْعَيْنُ لَا تَبْقَىٰ بِغَيْرِ مَحَاجِرِ

١١– مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ صِبْغَةَ وُدِّنَا مِمَّا تَحُولُ عَلَىٰ الزَّمَانِ الْغَابِرِ

١٢– وَلَوَ انَّنِى حَاذَرْتُ ذَاكَ فَدَيْتُهَا مِنْهُ بِلَوْنِ ذَوَائِبِى وَغَدَائِرِى

---

[٧٢] اختار البارودى منها عشرين بيتا فى مختاراته : (باب المديح) ٢/٦٢٣ – ٦٢٥ .

(*) الزيادة من (ر) ، و(م) .

١ – فى (ب) (مفصصا) ، وفى (ر) : (مضعضعا) ، وفى المطبوع : (منغصا) ، وكله تحريف ، فى المختارات : (بيعننا) : ٢/٦٢٣ . وهو تحريف .

٢ – فى (ر) ، و(م) : (فتغمض أعين) . وفى (ب) : هكذا : (فيقمض غيتبا) .. وفى المطبوع : (فنغمض عيننا) ، وكله تحريف .

والغمص : يكون مثل الزَّبَد أبيض ؛ يكون فى ناحية العين ؛ فلا تميز الأشياء جيدًا . – اللسان : (غ م ص) .

فى (ر) : وتطمح .

٣ – فى (ر) : (متخللى) . وهو تصحيف ، فى (م) : العدو ، فى (ر) : حبائل .

٥ – فى (ر) : الرقيب .

٨ – فى (ر) : (فلذلك) ، وفى (م) : فلذاك .

١٠ – الحجرة : الناحية .

١١ – فى (ر) : العابر .

١٣- لَـٰكِنَّ كُلَّ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ — مِنْ فِعْلِ هَـٰذَا الْمَنْجَنُونِ الدَّائِرِ
١٤- فَلَئِنْ أَقَمْتَ عَلَىٰ التَّصَارُمِ لَمْ تَجِدْ — رَيْبًا سِوَىٰ عَتْبِ الْحَبِيبِ الْهَاجِرِ
١٥- وَإِنِ اسْتَقَلْتَ أَقَلْتُهَا ، وَجَزَاؤُهَا — مِنِّـى مَثُـوبَـةُ تَـائِـبٍ مِـنْ غَـافِـرِ
١٦- حَتَّىٰ تَرَىٰ سُحْبَ الْوِصَالِ مُعِيدَةً — ذَاكَ الْهَشِيمَ جَمِيمَ رَوْضٍ نَاضِرِ
١٧- إِنَّ الْغُصُونَ يَعُودُ حُسْنُ قَوَامِهَا — مِنْ بَعْدِمَا مَالَتْ بِهَزِّ صَرَاصِرِ
١٨- أَنَا مَنْ عَلِمْتَ - إِذَا الْمَنَاطِقُ لَجْلَجَتْ — أَلْفَاظُهَا ، وَأَغَامَ أُفْقُ الْخَاطِرِ
١٩- مَا بَيْنَ ثَغْرِى وَاللَّهَازِمِ بِضْعَةٌ — هَزِئَتْ بِشَقْشَقَةِ الْفَنِيقِ الْهَادِرِ
٢٠- مُتَحَكِّمٌ فِى الْقَوْلِ يَلْقُطُ دُرَّهُ — غَوْصِى ، وَلَوْ مِنْ قَعْرِ بَحْرٍ زَاخِرِ
٢١- وَإِذَا نَثَرْتُ سَمَتْ بَلَاغَةُ خَاطِبٍ — وَإِذَا نَظَمْتُ عَلَتْ فَصَاحَةُ شَاعِرِ
٢٢- لِى فِى مَطَايَا الْفَضْلِ كُلُّ شِمِلَّةٍ — أَبَدًا أُرَحِّلُهَا لِزَادِ مُسَافِرِ
٢٣- كَمْ مَوْرِدٍ عَرَضَ الزُّلَالُ لِمَشْرَبِى — رَوَّعْتُهُ ، وَفَجَعْتُهُ بِمَصَادِرِى
٢٤- إِنْ رَثَّ غِمْدِى لَمْ تَرِثَّ مَضَارِبِى — أَوْ فُلَّ حَدِّى لَمْ تُفَلَّ بَصَائِرِى
٢٥- تَأْتِى جِيَادِى فِى الرِّهَانِ سَوَابِقًا — وَجِيَادُ غَيْرِى فِى الرَّعِيلِ الْعَاشِرِ
٢٦- وَمَجَالِسُ الْعُظَمَاءِ حَشْوُ صُدُورِهَا — أَنَا ، وَالذُّنَابِىَ لِلْجَهُولِ الْحَائِرِ

---

١٣ - المنجنون : الدولاب .
١٤ - فى (ر) : ولأن ، والتصارم : التقاطع .
١٥ - فى (ر) : بتوبة .
١٦ - الجميم : ما غطى الأرض من النبات ، فى (ر) : (ناظر) . وهو تحريف .
١٧ - فى (ر) : نالت ، فى (ب) ، و(ر) : (فى صراصر) . وفى (م) : بهن صراصرى ، والصراصر : جمع صرصر ؛ وهي الريح الشديدة الهبوب والبرد .
١٨ - فى (م) : جلجلت ، فى (ر) ، و(م) : (أوغام) ، وهى أوفق .
١٩ - فى (ر) : (هزات) ، والفنيق : الجمل المكرم لا يركب لكرامته على أهله .
٢٠ - فى (ر) : يلفظ .
٢١ - فى المختارات : فإذا : ٢/٦٢٥ .
٢٢ - فى المختارات : لى من : ٢/٦٢٥ ، والشِّملَّة : الناقة المسرعة . كفاية المتحفظ : ٨٧ .
فى المختارات : بزاد : ٢/٦٢٥ .
٢٥ - فى (ر) ، و(م) : (الرعيد) ، وهو تحريف . والرعيل : القطعة القليلة من الخيل .
فى (م) : العاثر ، وهو تحريف يحدث إيطاءً .
٢٦ - فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (العلماء) ، وكذا فى المختارات : ٢/٦٢٥ . =

٢٧- إِنْ قَالَ أَقْوَامٌ عَلَيَّ مُنَاقِضًا   لَمْ يَضْرُرِ الْحَسْنَاءَ عَيْبُ ضَرَائِرِ

٢٨- لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي وَسْطِ قَلْبِي حَبَّةٌ   لَسَلَوْتُ عَنْكَ سُلُوَّ بَعْضِ ذَخَائِرِي

٢٩- وَلَقُلْتُ : مَاهَـٰذَا بِأَوَّلِ نَاقِضٍ   عَـهْدًا ، وَلَا هَـٰذَا بِـأَوَّلِ غَـادِرِ

٣٠- لَـٰكِنْ حَلَلْتَ مِنَ الْفُؤَادِ بِمَنْزِلٍ   أَصْبَحْتَ فِيهِ رَبِيبَ بَيْتٍ عَامِرِ

٣١- شِيَمِي - عَلَىٰ جَوْرِ الزَّمَانِ وَعَذْلِهِ -   أَنِّي أَقُولُ : لَعًا لِرِجْلِ الْعَاثِرِ.



= الذنابى : الذنب ، أو منبته ، أو ذنب الطائر ، ويقصد بها أطراف المجالس المذكورة - اللسان : (مادة : ذ ن ب) .

٢٨ - فى (ر) : لو لم يكن فى وسط صدرى حبكم .

٣١ - لعًا : كلمة تقال للعاثر بمعنى قم وانتعش .

[٧٣]

وَقَالَ – يَسْتَهْدِى [أَبَا الْخَيْرِ بْنِ مُوصَلَايَا] (*) ، (**) :

[من البسيط (٢٧ بيتا)]

١ – هَلْ فِى جَنُوبِ اللِّوَىٰ وَجْدٌ فَأُطْرِبَهُ ... بِـأَنَّـةٍ أَرْسَلَـتْـهَـا حَـنَّـةُ الْـعِـيـرِ ؟

٢ – أَمْ رَوْضَةُ الْحَزْنِ مِنْ دَمْعِى عَلَىٰ ثِقَةٍ ... فَلَا تُـحَيِّى حَيَا الْغُرِّ الْمَبَاكِيرِ

٣ – وَمَنْ يَكُنْ غَرَّهُ فِى الْحُبِّ عَاذِرُهُ ... فَـقَـدْ هَـوَيْـتُ وَلُبِّى غَيْرُ مَغْرُورِ

٤ – وَمَا رَكِبْتُ الْهَوَىٰ إِلَّا ، وَقَدْ عَلِمَتْ ... نَفْسِى بِمَا فِيهِ مِنْ هَوْلٍ وَتَغْرِيرِ

٥ – أَغْشَىٰ الْخِيَامَ بِذُلٍّ لَيْسَ يَطْرُدُهُ ... لَفْتُ الْخُدُودِ وَإِعْرَاضُ الْأَسَارِيرِ

٦ – دُونَ الْأَمَانِى فِيهِمْ كُلُّ لَاذِعَةٍ ... وَالشَّهْدُ مِنْ دُونِهِ لَسْعُ الزَّنَابِيرِ

٧ – مَا لِلزَّمَانِ تُجَلِّى لِى خَدَائِعُهُ ... أَكْـلَ الْـمِـرَارِ بِـأَنْـوَاعِ الْأَزَاهِـيـرِ

٨ – لَا يَتْبَعُ الْعَيْنَ قَلْبِى ، وَهْىَ تَابِعَةٌ ... وَكَيْفَ طَاعَةُ ذِى أَمْرٍ لِمَأْمُورِ ؟!

٩ – وَصَاحِبٍ لَايَدُ التَّجْرِيبِ تُنْقِذُهُ ... وَلَا سَبَائِكُهُ تَصْفُو عَلَىٰ الْكِيرِ

١٠– يُسِيءُ حَتَّىٰ إِذَا فَاحَتْ إِسَاءَتُهُ ... رَمَـىٰ وَرَاءَ الْـخَـطَـايَا بِـالْـمَـعَـاذِيـرِ

---

[٧٣] اختار البارودى منها تسعة أبيات فى مختاراته (باب الصفات) : ٢٥٧/٢ – ٢٥٨ .
– وذكرت دائرة معارف القرن العشرين بعض أبياتها : ٤٦٦/٥ .

(*) الزيادة من (ر) . وفى (م) : (وقال – وكتب بهـا إلى أبى الخير بن موصلايا ؛ يستهدى مدادا :) .

(**) فى المختارات : (وقال – يستهدى مدادًا ويصف الدواة ، والقرطاس ، والقلم :) : ٢/ ٢٥٧ .

١ – فى (ر) : ضروب ، واللوى : منقطع الرمل ، وهو موضع بعينه قد أكثر الشعراء من ذكره . – معجم البلدان : ٢٧/٥ ، ٢٨ ، فى (ر) : فأضربها . وفى (م) : فأضرمها .

٢ – فى (ر) : (الحسن) . والحزن : طريق بين المدينة وخيبر . – معجم البلدان : ٢٩٣/٢ ، ومراصد الاطلاع : ٣٩٩/١ ، والغر المباكير : السحاب تمطر في أول الوسمي – كفاية المتحفظ : ١٨٤ .

٣ – فى (ر) ، و(م) ، وفى المطبوع : (غادره) . وهو تصحيف ، فى (ر) : وقلبى .

٥ – فى (ب) : (الأساوير) . وهو تحريف .

٧ – فى (ب) ، و(م) ، و(ر) . وفى المطبوع : (تحلى) . وهو تصحيف .

٩ – فى (ر) : (لا يرى) . وهو تحريف ، فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (تنقده) . وهو تصحيف .

١٠ – فى (ر) : (ومن) . وهو تحريف .

١١- تَرَكْتُهُ بِعَبَاءِ الْغِلِّ مُشْتَمِلًا يُكِنُّ لِلْغَيْظِ جُرْحًا غَيْرَ مَسْبُورِ
١٢- حَاشَا الَّذِى شَفَّ عَنْ كُلِّ خَالِصَةٍ كَأَنَّ كَشْحَيْهِ صِيغَا مِنْ قَوَارِيرِ
١٣- لَا يَخْتَبِى بِبُيُوتِ النَّافِقَاءِ ، وَلَا يَرُوحُ مُشْتَمِلًا ثَوْبًا مِنَ الزُّورِ
١٤- أَيَا ابْنَ وُدِّى - اِنْتِسَابًا مَالَهُ رَحِمٌ إِلَّا الَّذِى فِيكَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ خِيْرٍ :
١٥- إِلَيْكَ أَشْكُو مَشِيبًا لَاحَ بَارِقُهُ فِى فَرْعِ دَهْمَاءَ تَجْرِى بِالأَسَاطِيرِ
١٦- كَانَتْ مَفَارِقُهَا مِسْكًا مُضَمَّخَةً فَمَا لَهَا بُدِّلَتْ مِنْهُ بِكَافُورِ !
١٧- وَمُقْلَةٍ عُهِدَتْ كَحْلَاءَ مَرَّهَهَا طُولُ الْبُكَاءِ عَلَىٰ بِيضِ الطَّوَامِيرِ
١٨- كَانَتْ دُجَى حَسَدَ الإِصْبَاحُ لِمَّتَهُ فَجَزَّهَا بِحُسَامٍ مِنْهُ مَشْهُورِ
١٩- يَاحَبَّذَا هِىَ ، وَالأَقْلَامُ وَارِدَةٌ فِيهَا ، وَصَادِرَةٌ سُحْمَ الْمَنَاقِيرِ
٢٠- كَأَنَّمَا كَرَعَتْ فِى نَاظِرَىْ رَشَإٍ أَوْ فِى سُوَيْدَاءِ قَلْبٍ غَيْرِ مَسْرُورِ
٢١- تَحْوِى الْقَرَاطِيسُ فِيهَا رَوْضَةً أُنُفًا بِهَا مُفَاخَرَةُ الظَّلْمَاءِ لِلنُّورِ
٢٢- فَكَيْفَ لِى بِخِضَابٍ تَسْتَرِدُّ بِهِ مِنَ الشَّبِيبَةِ لَوْنًا غَيْرَ مَهْجُورِ ؟!
٢٣- ذُؤَابَةُ النَّارِ شَطْرٌ فِيهِ مُعْتَمَدٌ وَفِيهِ لِلنَّحْلِ سَطْرٌ غَيْرُ مَبْرُورِ
٢٤- قَدْ أَحْكَمَتْهُ يَدُ الطَّاهِى فَنَاشَلَهُ كَجَاذِبِ الْقَوْسِ عَنْ نَزْعٍ وَتَوْتِيرِ
٢٥- فَجَاءَنَا بِغُدَافٍ لَا تُسَابِقُهُ شُهْبُ الْبُزَاةِ إِلَىٰ فَخْرٍ وَتَنْقِيرِ
٢٦- لَوْ أَنَّ صِبْغَتَهُ فَازَ الشَّبَابُ بِهَا لَمَا رَمَىٰ الدَّهْرُ فَوْدَيْهِ بِتَغْيِيرِ

---

١١ - فى (ر) : مستور ، وغير مسبور : لايعرف عمقه .
١٢ - فى المطبوع : (حاش) وكلاهما صواب ، والقوارير : جمع قارورة ؛ وهي الزجاجة .
١٣ - فى (ر) : (لا يختبى) . وهى أدق ؛ لأن النّافقاء هى الناحية من الجحر التي يخفي الضَّبُّ لينفق منها .
١٤ - فى المطبوع (أيا بن) . ١٦ - فى (م) : أبدلت .
١٧ - فى (م) : (مراهمها) . وهو تحريف . ومرهها : أخلاها من الكحل ، وبيض مواطن أجفانها .
١٨ - المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(ب) : فيه .
٢٠ - فى (ر) : كأنها .
٢١ - فى (ر) : تجرى ، والروضة الأنف : التى لم تطأها قدم ، فى (ر) ، وفى المطبوع : فيها .
٢٣ - فى (ر) : داوته النار شطر منه معتمل ، فى (ر) ، و(م) ، وفى المطبوع : شطر .
٢٥ - الغداف : الغراب الأسود - وقد كنى به عن الحبر .

٢٧- وَحَاجَةُ النِّقْسِ إِنْ قَلَّتْ وإِنْ كَثُرَتْ - إِذَا سَمَحْتَ بِهَا - مِثْلُ الدَّنَانِيرِ

۞ ۞ ۞

[٧٤]

وَقَالَ - يَسْتَهْدِى أَقْلَامًا : [من البسيط (١٢ بيتا)]

١ - مَا زَالَ يَكْشِفُ عَنِّى كُلَّ طَارِقَةٍ مَا خَوَّلَ اللهُ مِنْ صُمِّ الأَنَابِيبِ

٢ - إِنْ أَمْطَرَتْهَا بَنَانٌ جَاشَ غَارِبُهَا عَلَىٰ الْمَهَارِقِ مُنْهَلَّ الشَّآبِيبِ

٣ - حَتَّىٰ بَلَغْنَ إِلَىٰ الْغَايَاتِ حَاسِرَةً هُتْمَ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ

٤ - وَاحْتَضَرَتْهَا الْمُدَىٰ نَحْتًا ، وَقَدْ فُلِقَتْ هَامَاتُهَا بَيْنَ تَصْعِيدٍ وَتَصْوِيبِ

٥ - فَعَادَ مِنْ طُولِ مَا يَسْرِى عَشَنَّقُهَا مُدَغَّمًا بَيْنَ أَطْرَافِ الرَّوَاجِيبِ

٦ - وَعِنْدَكَ الدَّوْحَةُ الْعَلْيَاءُ تُنْبِتُهَا مَنَابِتَ النَّبْعِ فِى شُمِّ الشَّنَاخِيبِ

٧ - فَقُدْ إِلَيَّ جِيَادًا مِنْ ضَوَامِرِهَا صُمَّ السَّنَابِكِ سَبْطَاتِ الظَّنَابِيبِ

٨ - تَخْتَالُ فِى حَبِرَاتِ الْوَشْيِ تَائِهَةً عَلَىٰ مُتُونِ الْعَوَالِى وَالْقَوَاضِيبِ

٩ - لَو أَنَّ بَعْضَ غُصُونِ الأَيْكِ أَشْبَهَهَا أَلْهَىٰ الْحَمَائِمَ عَنْ شَدْوٍ وَتَطْرِيبِ

١٠- وَلَو يُبَايِعِنِى الْخَطِّيُّ أَنْفَسَهُ لَمْ أُعْطِهِ شَطْرَ أُنْبُوبٍ بِأُنْبُوبِ

---

٢٧ - المثبت من (ر) ، و(م) . وفى (ج) ، و(ب) : (النفس) . وهو تصحيف . والنِّقس : المداد .

٢ - فى (ر) ، و(م) : امتطتها ، فى (م) : (خاش) . وهو تصحيف ، فى (ر) ، و(م) : (على المهارق) . والمهارق : الصحف ، فى المطبوع : (الشأبيب) . وهو تحريف . والشآبيب : جمع شؤبوب ؛ وهو الدفعة من المطر - كفاية المتحفظ : ١٨٥ .

٤ - فى (ر) : (واحصرتها) . وفى (م) : وأخضرتها ، والمدى : جمع مدية ، والمقصود هنا : المبراة .

٥ - العشنق : الطويل ليس بضخم ولا مثقل .

فى (ر) : (مدعما) . وهو تصحيف . والمدغم : المسود الوجه .

فى (ر) : (النواحيب) . والرواجيب : مفاصل أصول الأصابع ، واحدها : راجبة .

٦ - الشناخيب : جمع شنخاب ؛ وهو أعلى الجبل . - كفاية المتحفظ : ١٦٣ .

٧ - فى (ر) ؛ (بسيطات الطنابيب) . وذلك تحريف وتصحيف يكسر الوزن . وسبطات الظنابيب : لينات حروف السيقان ، واحدها : ظنبوب .

٩ - فى (ر) : مشبهها .

١١- وَحَمْلُ كَفِّى عَلَىٰ الأَقْلَامِ تُرْسِلُهَا نَظِيرُ حَمْلِى عَلَىٰ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ
١٢- لَا يَمْلِكُ الْفَارِسُ الْمِغْوَارُ شِدَّتَهُ وَلَا بَسَالَتَهُ إِلَّا بِمَرْكُوبِ

۞ ۞ ۞

[٧٥]

وَقَالَ - يَسْتَهْدِى كَاغِدًا (*) خُرَاسَانِيًا : [من الطويل (٢٥ بيتا)]

١ - تَظُنُّ فِرَاقًا أَنْ تُثَارَ حُمُولُ ! وَهَلْ مِثْلُ إِعْرَاضِ الْوُجُوهِ رَحِيلُ ؟!
٢ - وَإِنَّ الصُّدُودَ ، وَالتَّجَنِّى - وَإِنْ دَنَتْ دِيَارُهُمُ - وَخْدٌ لَهُمْ ، وَذَمِيلُ
٣ - وَكَانَ شِفَاءً لِى لَو أَنَّ طُلُولَهُمْ خُلِقْنَ رِكَابًا ، وَالرِّكَابُ طُلُولُ
٤ - كَأَنَّ الْحَمَامَ الْوُرْقَ حَادَ غُصُونَهُ لِيُدْرِكَهُمْ ، وَالْبَانُ كَيْفَ يَزُولُ ؟!
٥ - أَلَا إِنَّهُمْ كَالْخَمْرِ أَحْسَنُ صُنْعِهَا إِلَىٰ شَارِبِيهَا أَنْ تَزُولَ عُقُولُ
٦ - تَرَوَّوْنَ - يَا آلَ الْمُهَيَّأ - سَرْحِكُمْ وَبِابْنِ أَبِيكُمْ فِى الْفُؤَادِ غَلِيلُ !
٧ - وَمَابِى إِلَيَّ مَاءِ السَّحَائِبِ حَاجَةٌ وَلَـٰكِنْ يَبِينُ جَائِدٌ وَبَخِيلُ
٨ - أَيُوعِدُنِى الأَقْوَامُ - إِنْ وَدَّتِ الْمُنَىٰ بِأَنَّا لِبَعْضِ الْفَارِكَاتِ بُعُولُ !
٩ - يَقُولُونَ : كَرُّ الطَّرْفِ فِى السِّرْبِ غَارَةٌ عَلَيْهِ ، وَأَطْمَاعُ النُّفُوسِ دُخُولُ
١٠- فَلَا تُنْذِرُوا سَفْكَ الدِّمَاءِ لِنَزْعَوِى فَكُلُّ صَرِيعٍ بِالْغَرَامِ قَتِيلُ

---

١١ - فى (ب) هكذا : (تطبن) ، وذلك تصحيف وتحريف . وفى المطبوع : (يطلب) . وهو تحريف أيضا ، . فى (م) : المناجيب ، والجرد : جمع أجرد وجرداء ؛ وهي الخيل قصيرة الشعر ، والسراحيب : جمع سرحوب وهى الفرس الطويلة ، وصف للأنثى دون الذكر .

(*) لعلها (كاغذ) ، وهى كلمة فارسية ، تعنى : الورق . - فرهنك عميد : ٨١١ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٥٢٨ .

١ - فى (ر) ، و(م) : الخدود ، فى (ب) ، وفى المطبوع : (دليل) . وهو تحريف .

٢ - فى (ر) ، و(م) : والتجنى والصدود ، فى (ب) : (نأت) ، وهو تحريف يخل بالمعنى ، فى (ر) (بهن) ، ولما ينكسر الوزن ، والوخد والذميل : ضربان من السير : كفاية المتحفظ : ٩٩ .

٥ - فى (ر) ، و(م) : فعلها .

٦ - فى (ر) هكذا : (بروق آل المها .. .. سرحكم) ، وهو فاسد .

٧ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (وما لى) ، وهو تحريف .

٨ - فى (ر) : (أتوعدنى) ، فى المطبوع : أن ، والفارك : التى تكره زوجها .

٩ - فى (ر) : فى السرح عاره ، فى المطبوع : ذحول .

١٠ - فى (ر) : لترعوى ، فى (ر) ، و(م) : (وكل) .

١١- أَبَىٰ الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً بِهَا السَّيْفُ وَاشٍ ، وَالسِّنَانُ عَذُولُ
١٢- أَخَافَ الْغَيُورُ السُّبْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَمَا إِنْ لَنَا إِلَّا الْخَيَالُ رَسُولُ !
١٣- فَيَا لَيْتَ أَنَّ النَّجْمَ ضَلَّ طَرِيقَهُ وَعُمْرُ الدُّجَىٰ فِي الْخَافِقَيْنِ طَوِيلُ
١٤- كَمَا طَالَ لَيْلُ الْحِبْرِ عِنْدِي ، وَمَالَهُ إِلَىٰ الضَّوْءِ مِنْ صُبْحِ الْبَيَاضِ سَبِيلُ
١٥- وَظَلَّتْ أَنَابِيبُ الْيَرَاعِ طَرِيحَةً كَمَا يَتَلَوَّىٰ فِي الْفِرَاشِ عَلِيلُ
١٦- تَشَهَّىٰ عَلَىٰ كَفِّي وَلَو سَلْخَ أَرْقَم تَبَخْتَرُ فِي أَعْطَافِهِ وَتَجُولُ
١٧- فَهَلْ مِنْ لِحَرَّانٍ لَدَيْهِ صَنِيعَةٌ يَجُودُ بِمَا جَادَتْ بِهِ فَتُنِيلُ
١٨- وَمَا أَنَا بَاغٍ غَيْرَ تِسْعِينَ رِيْطَةً تَكَافَأَ عَرْضٌ عِنْدَهُنَّ ، وَطُولُ
١٩- نَوَاعِمُ قَدْ أُفْرِغْنَ فِي قَالَبِ الْمُنَىٰ فَكُلٌّ لِكُلٍّ فِي الْقَوَامِ عَدِيلُ
٢٠- صَحَائِفُ لَو شِئْنَا لَقُلْنَا : صَفَائِحُ فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَغَرُّ صَقِيلُ
٢١- إِذَا صَافَحَتْهُنَّ النَّوَاظِرُ عَاقَهَا شُعَاعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهْوَ كَلِيلُ
٢٢- وَإِنْ زَعْزَعَتْهُنَّ الْبَنَانُ تَضَاحَكَتْ ؛ قَهَاقِهُ فِي تَرْجِيعِهِنَّ صَلِيلُ
٢٣- عَلَىٰ مِثْلِهَا يُلْقِي الْغَيُورُ رِدَاءَهُ وَيُغْلِي عَلَيْنَا مَهْرَهَا ؛ فَيُطِيلُ
٢٤- وَلَكِنْ إِلَىٰ رِخْوِ الْمَفَاصِلِ فِي النَّدَىٰ خَطِيبًا ، فَقَدْ جُرَّتْ لَهُنَّ ذُيُولُ
٢٥- وَأَفْوَزُ قِدْحِ قِدْحُ خِلٍّ ، رِشَاؤُهُ بِحَاجَاتِنَا فِي الأَبْعَدَيْنِ كَفِيلُ

---

١١ - فى (ر) : لها .
١٢ - فى (م) : الرقيب .
١٣ - فى (ر) : مثل ، الخافقان : أفقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيهما .
١٧ - فى المطبوع : فمن لى بخزان ، وهو تحريف ، فى (ج) : (لدته) . وأظنه تصحيفا ، فى (ب) : (فتنيل) . وهو تصحيف يخل بالمعنى ، وفى المطبوع : (فينيل) .
١٨ - سقط هذا البيت من (ر) ، و(م) ، والريطة : الملاءة : والمراد بها الورق ؛ - كفاية المتحفظ : ٢٢٦ .
١٩ - فى (ر) : الفؤاد .
٢٠ - فى (ر) : منهم .
٢١ - فى (ر) : (صافحتها) ، وكليل : ضعيف عليل .
٢٢ - فى (ر) : (قهاقة) ، وهو تصحيف ، والزعزعة التجميش الذى يحدث الضحك .
٢٣ - فى (ر) : (مثلما) ، وهو تحريف ، (ويعلى عليها) ، وهو تصحيف .
٢٤ - فى (ر) : (حطبنا) . وهو تصحيف . وفى المطبوع : (خطبنا) ، وهو تصحيف - أيضا .
٢٥ - القدح : سهم الميسر ، والرشاء : حبل الدلو . - كفاية المتحفظ : ٢٢٣ .

[٧٦]

وقَالَ – يَسْتَهْدِى شَرَابًا (*) : [من السريع (١٥ بيتا)]

١ – إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ رَاضِعِى الْخَمْرِ وَلَمْ أُدَاوِ السُّكْرَ بِالسُّكْرِ
٢ – وَلَا إِذَا مَارَكَضَتْ خَيْلُهَا أَجْرَيْتُهَا فِى حَلْبَةِ الصَّدْرِ
٣ – فَإِنَّنِى أَهْوَىٰ النَّدَامَىٰ ، وَمَا يَأْتُونَ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شَرٍّ
٤ – وَأَعْشَقُ الْكَأْسَ ، وَسُلْطَانُهَا يَأْخُذُهُمْ بِالنَّهْىِ وَالْأَمْرِ
٥ – كَأَنَّمَا الرَّاحُ بِرَاحَاتِهِمْ كَوَاكِبٌ فِى فَلَكٍ تَجْرِى
٦ – مُنْتَظِمُو الأَيْدِى بِأَدْوَارِهَا كَنَظْمِكَ الأَحْرُفَ فِى السَّطْرِ
٧ – يَاقُوتُهَا الأَصْفَرُ أَمْوَاهُهُمْ يَنْبُتُ فِيهِ زَهَرُ الدُّرِّ
٨ – تَحْظَىٰ بِهَا عَيْنِى ، وَحَاشَا يَدِى مِنْهَا ، وَحَاشَا مَوْضِعَ الْبِشْرِ
٩ – بَلْ ، رُبَّمَا ضَافَ بِنَا أَهْيَفٌ أَجْفَانُهُ مِنْ صُحُفِ السِّحْرِ
١٠– مِنْ سَبَجِ الْإِظْلَامِ أَصْدَاغُهُ وَوَجْهُهُ مِنْ جَوْهَرِ الْبَدْرِ
١١– وَالرَّاحُ لَا يَرْضَىٰ سِوَاهَا قِرًى وَلَوْ قَرَيْنَاهُ مِنَ التِّبْرِ
١٢– إِذَا عَلَاهَا زَبَدٌ خِلْتَهُ سُحْبًا عَلَيْهَا شَنَبُ الثَّغْرِ
١٣– وَلَيْسَ لِى مِنْ مَائِهَا قَطْرَةٌ يَاوَاكِفَ الأَنْوَاءِ بِالْقَطْرِ
١٤– فَجُدْبِهَا ؛ تُشْبِهُ فِى عَرْفِهَا عِرْضِى ، وَفِى رِقَّتِهَا شِعْرِى
١٥– أَنْتَ صَرِيفِينِى ، وَقُطْرُبُلِى وَمَوْضِعُ السُّكْرِ مِنَ الدَّهْرِ

(*) فى (ر) : يستدعى خمرا .
١ – لعله متأثر بقول أبى نواس : * وَدَاوِنِي بِالَّتِى كَانَتْ هِيَ الداءُ * . [البسيط] – ديوانه : ٦ .
٢ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (ركدت) ، وهو تحريف ، وركض الخيل : عدوها .
٤ – فى (ر) ، و(م) : فأعشق .
٧ – فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (فيها) .
٨ – فى (ر) ، و(م) : السر .
٩ – فى (ر) ، و(م) : وربما ، فى (ر) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (طاف) .
١٢ – فى (م) : (زيد) ، وهو تصحيف ، والشنب : ماء الأسنان ورقتها وعذوبتها .
١٣ – فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (مما بها) . وهو تحريف .
١٥ – صريفين : قرية كبيرة غناء شجراء قرب نهر دجلة ، تنسب إليها الخمر . =

[٧٧]

وكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ الْكَاتِبِ (*)،(**) جَوَابًا عَنْ رُقْعَةٍ :

[من الكامل (١٨ بيتا)] .

١ - لَوْ يَهْتَدِي وَصْفِي إِلَىٰ شَغَفِي ... خَطَمَتْ بَنَانِي غَارِبَ الصُّحُفِ
٢ - وَتَرَكْتُ أَقْلَامِي مُفَلَّلَةً ... وَخَوَاطِرِي مَنْزُوحَةَ النُّطَفِ
٣ - شَوْقًا إِلَيْكَ ، وَمَا رُمِي جَلَدِي ... بِسِهَامِ هَجْرٍ ، أَوْ نَوَىٰ قُذُفِ
٤ - مَا مَرَّ يَوْمٌ لَا أَرَاكَ بِهِ ... إِلَّا عَلَىٰ خَطْبٍ مِنَ الْأَسَفِ
٥ - مُتَلَفِّتًا تِلْقَاءَ دَارِكُمُ ... أَرْنُو بِعَيْنَىْ مُغْرَمٍ دَنِفِ
٦ - فَإِذَا طَمَحْتُ ؛ لَوَىٰ الْهَوَىٰ عُنُقِي ... وَإِذَا جَمَحْتُ ؛ فَسَائِقِي كَلَفِي
٧ - وَإِذَا انْصَرَفْتُ ؛ فَإِنَّمَا جَسَدِي ... وَلَّىٰ ، وَقَلْبِي غَيْرُ مُنْصَرِفِ
٨ - مَنْ ذَا يُنِيلُ جَوَارِحِي أَمَلًا ... وَمَوَاعِدُ الْآمَالِ لِلْخُلْفِ ؟!
٩ - طَرْفٌ نَفَىٰ إِنْسَانَ نَاظِرِهِ ... عَنْهُ اقْتِنَاعًا مِنْكَ بِالْخَلَفِ
١٠- وَالسَّمْعُ مَنْبِتُهُ مُفَاوَضَةٌ ... مَعْقُودَةٌ فِي مَوْضِعِ الشَّنْفِ

= - معجم البلدان : ٤٥٧/٣ ، ومراصد الاطلاع : ٨٣٩/٢ ، واللسان : (مادة : ص ر ف) .
- قطربل : موضع بالعراق تنسب إليه الخمر .
- معجم ماالستعجم : ١٠٨٣/٢ ، ومعجم البلدان : ٤٢١/٤ ، ومراصد الاطلاع : ١١٠٦/٣ ، واللسان : (مادة : ق ط ر ب) .
- فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (الشكر) .

(*) فى (ر) : وكتب بها إلى أبى نصر الكاتب جوابا عن رقعة .

(**) هو على بن محمد بن نصر ، أبو الحســن الكاتب ، صاحب الرسائل . توفى (سنة ٤٣٧ هـ) . - المنتظم : ٣٥٤/١٥ .

١ - فى (م) : خطفت ، فى المطبوع : (خطمت بنافى) . وهو تحريف ، خطمت : جعلت عليها الخطام ؛ وهو الزِّمام .

٢ - فى (ب) : (متروحة) . وهو تصحيف ، ومفللة : مثلمة مكسورة ؛ والنطف : الماء الصافي .

٦ - فى (م) : فسابقى تلفى .

٨ - فى (ر) ، و(م) : جوانحى أسفا .

١٠ - فى (ر) : (منيته) ، ويجب أن تكون هكذا : (منبته) ، والشنف : القُرط .

١١- وَيُرِيدُ جُثْمَانِى مُصَاحَبَةً ... مِثْلَ اصْطِحَابِ اللَّامِ وَالْأَلِفِ
١٢- وَمَطَامِعِى هَـٰذِى تَصَيُّدُهَا ... كَتَصَيُّدِ الشَّغْوَاءِ فِى الشَّعَفِ
١٣- يَا أَيُّهَـٰذَا الْخِلُّ : دَعْوَة مَنْ ... أَثْقَلْتَهُ بِالْقَرْضِ ، وَالسَّلَفِ
١٤- لَا تُسْرِفَنْ فِى الْوُدِّ مُعْتَمِدًا ... رِقِّى ، فَإِنَّ الْبُخْلَ كَالسَّرَفِ
١٥- قَدْ جَاءَنِى الْقِرْطَاسُ مُكْتَسِيًا ... بِبَدَائِعٍ كَالدُّرِّ فِى الصَّدَفِ
١٦- فَكَأَنَّ رَاحَتَكَ الرَّبِيعُ فَمَا ... تُخْلَىٰ الرُّبَىٰ مِنْ رَوْضَةٍ أُنُفِ
١٧- أَلْقَتْ فُوَيْقَ مَنَاكِبِى مِنَنًا ... مَضْمُونُهَا جَبْرِى عَلَى الْكُلَفِ
١٨- حَسْبِى عَوَارِفُكَ الَّتِى جَمَعَتْ ... بَيْنَ اللُّهَىٰ لِى مِنْكَ وَالشَّرَفِ .

۞ ۞ ۞

---

١١ - فى (ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : للألف .

١٢ - فى المطبوع : (الشغواء) . وفى (ر) ، و(م) : (العشواء) . وهى أحسن للمعنى ؛ إذ العشواء : هى الناقة التى لا تبصر ليلا ؛ ولذا قيل : (أخبط من عشواء ، ويخبط خبط عشواء) ؛ يضرب للمتهافت فى الشئ . - مجمع الأمثال : ٤٥٩/١ ، ٥٢٠/٣ ، والشغواء : العقاب ؛ سميت بذلك لفضل منقارها الأعلى على الأسفل . حياة الحيوان : ٦٠١/١ وكفاية المتحفظ : ١٣٧ .

١٣ - المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) : (بالقرص) ، وهو تصحيف ؛ إذ (القرض) تناسب (السلف) .

١٤ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (فى السرف) .

١٥ - فى (م) : فى الأصداف ، والقِرطاس : الورقة - بكسر القاف وضمها - والجمع قراطيس .

[٧٨]

وَكَتَبَ إِلَيْهِ – أَيْضًا : [من الكامل (٣٥ بيتا)]

١ – يَا مَاءَ لِينَةَ لَوْ نَقَعْتَ أُوَامِي كَانَتْ حِيَاضُكَ فِي كُؤُوسِ مُدَامِ
٢ – كَيْفَ السُّلُوُّ ، وَلَيْسَ يَسْلُكُ سَمْعَهُ إِلَّا حَنِينٌ ، أَوْ بُكَاءُ حَمَامِ ؟!
٣ – لَا يَعْدِلُ الْمَشْغُوفُ عَنْ سَنَنِ الْهَوَىٰ وَلَوَ أَنَّ حَدَّ الْعَذْلِ غَرْبُ حُسَامِ
٤ – حَتَّىٰ كَأَنَّ الْقَلْبَ مَدَّ حِجَابَهُ لِيَرُدَّ عَنْهُ طَوَارِقَ اللُّوَّامِ
٥ – وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَى السُّلُوِّ جَوَانِحِي الْـ ـحَرَّىٰ فَلَمْ يَرَهُنَّ دَارَ مُقَامِ
٦ – مَاضَرَّ مَنْ زَارَ الْغَيُورَ أَمَامَهُ لَوْ زَارَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْأَحْلَامِ ؟
٧ – جُزْ بِاللِّوَىٰ إِنْ كُنْتَ تُؤْثِرُ أَنْ تَرَىٰ حَدَقَ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْآرَامِ
٨ – وَتَأَنَّ فِي نَظَرِ الْخُدُورِ ؛ فَبَيْنَهَا صُوَرٌ تُبِيحُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ
٩ – نَاضَلْنَنَا بِنَوَافِذٍ مَسْمُومَةٍ وَوَدِدْتُ لَوْ قَبَّلْتُ سَهْمَ الرَّامِي
١٠– وَكَنَنَّ فِي الْأَيْدِي خِضَابًا نَامِيًا وَنَظِيرُهُ فِي الْقَلْبِ حُبٌّ نَامِ
١١– لَيْسَ الْبَرَاقِعُ كَاسِمِهَا ، لَٰكِنَّهَا يَوْمَ الْوَدَاعِ كَنَائِنٌ لِسِهَامِ
١٢– بَيْنِي وَمَابَيْنَ الْكَوَاكِبِ مَوْعِدٌ يُلْقِي إِلَىٰ كَفِّ الْمَشِيبِ زِمَامِي

---

[٧٨] ورد البيت الأخير منها فى الدر الفريد (خط) : جـ ١ / ل ٣٠٩ اختار البارودى منها ستة أبيات ، على غير ترتيب أبيات الديوان . – المختارات : (باب النسيب) : ٥٥٥/٤ .

(*) يعنى أبا الحسن بن نصر الكاتب .

(**) فى (م) : (وقال – أيضا وكتب بها جوابا عن مكاتبة :) .

١ – فى (ر) : (لبنة) ، وهو تصحيف . و(لينة) : موضع طيب الماء بنجد .

– معجم البلدان : ٣٤/٥ ، ومراصد الاطلاع : ١٢١٤/٣ ، واللسان : (مادة : ل ي ن) .

٢ – فى المختارات : (مسمعى) : ٥٥٦/٤ . وهو تحريف ، هذا البيت – فى المطبوع – يلى البيت التالى له فى الأصول ، والحمام يضرب به المثل في النوح والشجا . – الحيوان : ٢٠٥/٣ .

٣ – فى (ب) ، و(ر) : (يعذل) ، وهو تصحيف ، فى (ر) : (ولو أن حد العدل عزف حسام) . وذلك تصحيف وتحريف .

٨ – فى (ر) ، و(ب) : (الخدود) ، وكذا فى المختارات : ٥٥٥/٤ ، والخِدر : السِّتر ، والجارية المخدرة التى لزمت الخدر .

١٠ – فى (ر) ، و(م) : (وكثرن) . وفى المختارات : (وكتبن) . وكله تصحيف وتحريف ، فى (ر) : ومثاله .

١١ – فى (م) : – (بسهام) . وهو تحريف .

١٢ – فى (م) : الكواعب .

١٣- لَا يَنْتَهِى الطَّيْفُ الْمُزَاوِرُ مَضْجَعِى عَنِّى ، وَفِى فَوْدَىَّ جُنْحُ ظَلَامِ
١٤- وَالدَّهْرُ ذُو شَيْئَيْنِ ، يَصْبغُ لِمَّتِىْ كِلْتَاهُمَا بِالصُّبْحِ وَالإِظْلَامِ
١٥- قَدْ كُنْتِ بُهْمَىٰ ، جَعْدَةً ، خَسِّيَّةً فَبِأَىِّ مَاءِ صِرْتِ نُورَ ثَغَامِ ؟!
١٦- أَعَلَىَّ تَقْتَرِعُ اللَّيَالِى بَعْدَ مَا غَلَّتْ يَدَاهَا شِرَّتِى ، وَعُرَامِى ؟
١٧- تَلْهُو بِحَوْذَانِ الْعِرَاقِ رَكَائِبِى وَعَزَائِمِى تَرْعَىٰ رِيَاضَ الشَّامِ
١٨- لِىَ فِى بُطُونِ الْيَعْمُلَاتِ مَزَادَةٌ تَرْوِى إِذَا غَدَرَ الْغَدِيرُ الطَّامِى
١٩- وَإِذَا الْجِفَانُ الْغُرُّ طَلَّقَتِ الضُّحَىٰ حَنَتِ الظُّبَىٰ مِنْ غَارِبٍ وَسَنَامِ
٢٠- كَمْ بَازِلٍ كُومَاءَ أَخْطَأَهَا الْقِرَىٰ رَدَّتْ فَرِيضَتَهَا إِلَى الأَزْلَامِ
٢١- إِنَّ الْقَنَاعَةَ مُذْ خَطَمْتُ بِحَبْلِهَا طَمَعِى تَسَاوَتْ رِحْلَتِى وَمُقَامِى
٢٢- فَالْبِيدُ عِنْدِى كَالْقُصُورِ ، وَنَهْضَتِى كَتَثَبُّطِى ، وَالْوُجْدُ كَالإِعْدَامِ
٢٣- أَلْقَىٰ بَنِى هَـٰذَا الزَّمَانِ مُهَجْهِجًا زَجْرَ الْحُدَاةِ بَهِيمَةَ الأَنْعَامِ
٢٤- أَشْخَاصُهُمْ لَاحِسَّ فِى عَرَصَاتِهَا وَقُلُوبُهُمْ ثَكْلَىٰ مِنَ الأَفْهَامِ
٢٥- حَسْبِى ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ فَذًّا بَيْنَهُمْ بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الشَّقِيقَ ، تُؤَامِى
٢٦- حَمَلَتْ بِنَا فِى لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ أُمُّ الْخِلَالِ الْقُرِّ حَمْلَ تَمَامِ
٢٧- وَتَكَلَّفَتْ ظِئْرُ الْعُلَىٰ بِرَضَاعِنَا حَوْلَيْنِ مَاتُحْصِيهِمَا لِفِطَامِ
٢٨- حَتَّىٰ إِذَا الآدَابُ شُدَّ نِطَاقُهَا زُفَّتْ إِلَىٰ شُمِّ الأُنُوفِ كِرَامِ

---

١٤ - فى (م) : فالدهر ، واللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن .

١٦ - المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) ، وفى المطبوع : يديها ، والشرة والعرام : الشراسة .

١٧ - فى (م) : بأرض ، فى (ر) : وعرامى يرعى بأرض الشام ، والحوذان : نبات سهليّ حلو طيب الطعم - كفاية المتحفظ ص ١٩٤ .

٢٤ - فى (ر) : أشخاصها .

فى (ر) : (أعرضها) . وكتب بالهامش : (عرصاتها) ، والعرصة : ساحة الدار ؛ واستخدامها هنا على المجاز .

٢٥ - فى (ر) ، و(م) : فقد ، والفذ : الفرد ، والتؤام : الزوج .

٢٦ - فى (ر) : (مزدودة) . وهو تحريف . ومزؤودة : مروعة مذعورة .

فى (ر) ، و(ب) ، و(م) ، وفى المطبوع : (الغر) .

٢٨ - فى (ر) : (الاداب) . وذلك تحريف وتصحيف ، فى (ر) ، و(م) : بطانها .

٢٩- يَسْبُونَ أَبْكَارَ الْمَعَانِى حَيْثُمَا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ ، وَهْىَ غَيْرُ حَرَامِ
٣٠- هَـٰذَا هُوَ النَّسَبُ الصَّرِيحُ ، وَغَيْرُنَا ... يَـخْـتَـالُ بِـالْأَخْـوَالِ وَالْأَعْـمَـامِ
٣١- لَوْ كَانَ نَصْلُ إِخَاىَ يُصْدِئُهُ النَّوَىٰ ... لَـصَـقَـلْـتُـهُ بِـالْـوَصْـلِ وَالْإِلْـمَـامِ
٣٢- لَـٰكِنَّنِى - وَالْبَيْنُ يَحْرِقُ نَابُهُ - ... أَفْـتَـرُّ عَـنْ ثَـغْـرِ الْـهَـوَىٰ الْـبَـسَّـامِ
٣٣- أَنْتَ النَّهَارُ تَذَكُّرِى ، وَتَفَكُّرِى ... وَاللَّيْلُ أَحْلَامِى ، وَطَيْفُ مَنَامِى
٣٤- إِنْ كَـانَ أَقْـوَامٌ نِـظَـامَ فَـرَائِـدٍ ... كُنْتَ النِّظَامَ ، وَسِلْكَ كُلِّ نِظَامِ
٣٥- أَنَا عَنْ سَوَابِقِكَ الْجِيَادِ مُقَصِّرٌ ... وَمُـسَـلِّـمٌ يَـوْمَ الـرِّهَـانِ لِـجَـامِـى

[٧٩]

وَقَالَ – مِنْ قَصِيدَةٍ لَمْ يُتِمَّهَا : [من مجزوء الرجز (١٢ بيتا)]

١ - قُلْتُ لِعَمْرٍو - جَذِلَا : ... أُشْـجُـجْ بِـهَـا هَـامَ الْـفَـلَا
٢ - فَـمَـا اجْـتَـوَيْـتُ مَـنْـزِلًا ... إِلَّا انْـتَـجَـعْـتُ مَـنْـزِلَا
٣ - وَإِنَّ مَـنْ تَـسْـجُـنُـهُ ... أَوْطَـانُـهُ لَـمُـبْـتَـلَـىٰ
٤ - قَـعِـيدَةُ الْـخِـدْرِ ؛ فَـمَـا ... تَـعْـرِفُ إِلَّا الْـمِـغْـزَلَا
٥ - أَمَـا تَـرَى الـطَّـائِـرَ فِـى ... أُفْـحُـوصِـهِ مُـقَـلْـقَـلَا ؟!
٦ - يَـسْـتَـخْـدِمُ الْـجَـنُـوبَ فِـى ... جَـنَـاحِـهِ ، وَالـشَّـمْـأَلَا
٧ - مُـخَـلِّـفًـا وَرَاءَهُ ... حَـمَـامَـةً ، وَجَـوْزَلَا
٨ - إِمَّـا يُـصِـيـبُ جَـازِئًـا ... مِـنْ قُـوتِـهِ ، أَوْ أَجْـدَلَا
٩ - وَالْـقَـدَرُ الْـمَـحْـتُـومُ لَا ... يَـحُـزُّ إِلَّا الْـمِـفْـصَـلَا

---

٣٠ - فى (م) : الآباء ، ويختال : يفخر .
٣٢ - فى (ر) ، و(ب) ، وفى المطبوع : (يحرق) . وهو تصحيف .
٣٣ - فى (ر) : (تفكرى ، وتذكرى) .
٣٥ - فى المطبوع : (لحامى) . وهو تصحيف ، واللجام معروف ، وهى كلمة فارسية ، وزعم قوم أنه عربى – المعرب : ١٤٤ .
١ - فى (ر) : اشجج بهام الفلا ، وأشجج : شق .
٢ - فى (م) : ولا .
٨ - فى (ر) : (جارنا) ، وذلك تصحيف وتحريف . والجازئ : ماكتفى به من الطعام ، والأجدل : الصقر صفة غالبة عليه ، وجمعه : أجادل .
– حياة الحيوان : ٢٦٣/١ وكفاية المتحفظ : ١٣٧ ، فى (م) : رزقه .

١٠- لَمَّا رَأَيْتُ الذُّلَّ قَدْ   أَبْرَزَ نَابًا أَعْصَلَا
١١- شَاوَرْتُ عَزْمِى : مَا تَرَىٰ ؟   فَقَالَ : هَاتِ ، وَهَلَا
١٢- إِمَّا عِتَاقًا لِلنَّجَا   ءِ ، أَوْ هِجَانًا بُزَّلَا

[٨٠]

وَقَالَ : [من الوافر (بيتان)]

١ -أَرَى الْأَمْوَالَ فِى اللُّؤَمَاءِ تَثْوِى   وَتَجْتَنِبُ الْكِرَامَ مِنَ الرِّجَالِ
٢ -كَذَاكَ الدُّرُّ فِى مِلْحٍ أُجَاجٍ   وَلَيْسَ يَكُونُ فِى عَذْبٍ زُلَالِ

[٨١]

وقَالَ : [من مجزوء الكامل (٣ أبيات)]

١ -قَلْقِلْ رِكَابَكَ فِى الْفَلَا   وَدَعِ الْغَوَانِىَ لِلْقُصُورِ
٢ -فَمُخَالِفُو أَوْطَانِهِمْ   أَمْثَالُ سُكَّانِ الْقُبُورِ
٣ -لَوْلَا التَّغَرُّبُ مَا ارْتَقَىٰ   دُرُّ الْبُحُورِ إِلَى النُّحُورِ

---

[٨٠] وردت فى شرح المضنون به على غير أهله ، منسوبة إلى صربعر ؛ والد صردر : ص ١٢٤ ، وهى فى جميع النسخ الخطية لديوان صردر ، واختارها البارودى فى مختاراته : (باب الأدب) ١٨٥/١ ، كما أوردتها دائرة معارف القرن العشرين : ٤٦١/٥ .

١ – فى (ر) : (تترى) ، وكذا فى شرح المضنون به على غير أهله : ص ١٢٤ . وفى (م) : تثرى .

[٨١] وردت هذه المقطوعة فى مغانى المعانى : ١٦ ، ٩٥ ، كما وردت فى الدر الفريد (خط) : جـ ٢ / ل ٢١٠ ، وفى وفيات الأعيان : ٣٨٧/٥ ، ونصرة الثائر على المثل السائر : ١١٤ . والبيتان (١،٣) فى زهر الأكم : ٣٥٠/١ ، والمقطوعة فى مختارات البارودى (باب الأدب) : ١/ ١٨٥ وفى دائرة معارف القرن العشرين : ٤٦٣/٥ .

١ – فى مغانى المعانى : (للفلا) ، فى (ر) : فى الخدور .

٢ – فى (ج) ، و(ب) : (فمخالفوا) ، وكذا فى مختارات البارودى : ١٨٤/١ . وهو تصحيف يخل بالمعنى . وفى (ر) : (فمحالفى) ، وهو لحن . وفى (م) ، وفى الدر الفريد (فمخالفى) ، وذلك تصحيف ، وتحريف ، ولحن . وما أثبتناه الصواب ، وهو يتفق مع ماورد فى مغانى المعانى : ٩٦ ، ودائرة معارف القرن العشرين : ٤٦٣/٥ .

فى مغانى المعانى : (فمحالفوا أوطانهم) . وهو تحريف واضح ؛ إذ أسقط العجز وكرر الصدر .

٣ – فى مغانى المعانى : التنقل : ٩٦ ، وكذا فى وفيات الأعيان : ٣٨٧/٥ .

فى مغانى المعانى : (ما ارتقت) : ٩٦ ، وكذا فى وفيات الأعيان : ٣٨٧/٥ .

فى (م) : درر ، وكذا فى وفيات الأعيان : ٣٨٧/٥ .

[٨٢]

وقالَ – فِى الْغَزَلِ : [من الكامل (٥ أبيات)]

١ – عَيْنِي الَّتِى عَلِقَتْ حَبَائِلُكُمْ بِهَا وَالْحُسْنُ لِلْعَيْنِ الطَّمُوحَةِ صَائِدُ
٢ – وَخَدَعْتُمُ سَمْعِى بِطِيبِ حَدِيثِكُمْ وَمِنَ الْكَلَامِ لَآلِيءٌ ، وَفَرَائِدُ
٣ – وَتَرَدُّدُ الأَنْفَاسِ مَلَّكَ عَرْفكُمْ مَا لَيْسَ يَمْلِكُهُ الْعَبِيرُ الْحَاسِدُ
٤ – وَأَحَلْتُمُ قَلْبِى عَلَىٰ أَخْلَاقِكُمْ فَإِذَا السُّلَافَةُ ، وَالزُّلَالُ الْبَارِدُ
٥ – وَبَقِى لِسَانِى وَحْدَهُ ، لِى زَاجِرٌ هَيْهَاتَ ؛ لَاغَلَبَ الْجَمَاعَةَ وَاحِدُ

***

[٨٣]

وَقَالَ – فِى مِثْلِهِ (*) : [من الخفيف (٣ أبيات)]

١ – لَا تَظُنَّنَّ بِى سُلُوًّا ، وَإِنْ كُنْـ ـتُ عَزِيزَ الدُّمُوعِ بَيْنَ الْجُفُونِ
٢ – إِنَّمَا يَصْعُبُ الدَّفِينُ مِنَ الدَّا ءِ ، وَسَهْلٌ مَا كَانَ غَيْرَ دَفِينِ
٣ – وَبُكَاءُ الْقُلُوبِ أَسْرَفُ فِى حُكْـ ـمِ الْمُحِبِّيْنَ مِنْ بُكَاءِ الْعُيُونِ

***

---

[٨٢] اختار البارودى منها ثلاثة أبيات – المختارات (باب النسيب) : ٥٤٨/٤ ، ٥٤٧ .

٢ – فى (ب) ، و(ر) ، (وخدعتموا) ، وهى كتابة عروضية .

٣ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (يبلغه) ، وكذا فى المختارات : ٥٤٨/٤ . وهو تحريف ، ولعلها : الجاسد ؛ أى : اليابس .

٥ – فى (ر) : عنكم .

فى (م) ، وفى المطبوع : (زاجرا) ، وهى أقوم لغة .

(*) يقصد غرض الغزل .

١ – فى (ر) : بان .

٣ – فى (ر) : (أشرف) .

[٨٤]

وَقَالَ - يَهْجُو [ابْنَ الْحُصَيْنِ الْكَاتِبَ] (*) :

[من الوافر (٤ أبيات)]

١ - أَيَا وَلَدَ الْحُصَيْنِ - وَمَنْ حُصَيْنُ ؟ : لِمَاذَا - ضَلَّ سَعْيُكَ - هِجْتَ حَرْبِى
٢ - أَطَلْتُ تَفَكُّرِى ؛ فَرَأَيْتُ عِلْمِى وَجَهْلَكَ ضِدَّهُ ؛ فَعَرَفْتُ ذَنْبِى
٣ - وَمَا أَهْجُوكَ - إِنَّكَ أَهْلُ هَجْوٍ - وَلَـٰكِنِّى أُجَرِّبُ فِيكَ ضَرْبِى
٤ - وَهَلْ عَيْبٌ عَلَىٰ شَفَرَاتِ سَيْفِى إِذَا اسْتَمْحَنْتُهَا فِى لَحْمِ كَلْبِ ؟!

[٨٥]

وقَالَ - يَهْجُو [ابْنَ الْحُصَينِ الْكَاتِبَ] (**) :

[من الكامل (بيتان)]

١ - لَا تَغْتَبِطْ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ بِصِبْيَةٍ أَضْحَتْ لَدَيْكَ كَثِيرَةَ الْأَعْدَادِ
٢ - لَا فَخْرَ فِيكَ ، وَلَا افْتِخَارٌ فِيهِمُ إِنَّ الْكِلَابَ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ

(*) الزيادة من (ر) ، و(م) .

١ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (وما) ، وهو تحريف ، فى (ر) : (طل) ، وهو تحريف . وفى (م) : (مثل) ، وهو تحريف .

٢ - فى (م) : (فصرفت) ، وهو تحريف .

٤ - فى (ر) : سيف ، فى (م) : جربتها ، واستمحنتها : اختبرتها .

[٨٥] أوردها البارودى فى مختاراته (باب الهجاء) : ٤/٧٧٨ .

(**) الزيادة من (ر) ، و(م) .

فى (ر) : (لا تغبطن) ، وشرط استقامتها أن تكون النون مخففة .

[٨٦]

وَقَالَ فِى (*) ابْنِ دَارَسْتَ(**) :

[مخلع البسيط (٧ أبيات)]

١ - قَالُوا : ابْنُ دَارَسْتِنَا وَزِيرٌ فَقُلْتُ : لَفْظٌ بِغَيْرِ مَعْنَىٰ
٢ - مِثْلُ لَدِيغٍ يُدْعَىٰ سَلِيمًا نَصْرًا وَفَتْحًا ، يُسْمَىٰ وَيُكْنَىٰ
٣ - كَأَنَّمَا وَجْهُهُ كِتَابٌ سَوَّدْتَ فِيهِ ظَهْرًا وَبَطْنَا
٤ - بَعْضُ وُعُولِ الْجِبَالِ لَكِنْ أَطْوَلُهَا لِحْيَةً وَقَرْنَا
٥ - أَقْبَلَ مِنْ فَارِسٍ إِلَيْنَا فِى عُصْبَةٍ كَالْحَمِيرِ لُكْنَا
٦ - ظَنَنْتُهُمْ حَوْلَهُ شِيَاهًا وَالشَّيْخَ تَيْسًا ، وَالدَّسْتَ دِبْنَا
٧ - يَا رَائِدًا دَلَّنَا عَلَيْهِ صَدَقْتَ حِسًّا وَخِبْتَ ظَنًّا .

❀ ❀ ❀

[٨٧]

وَقَالَ - فِيهِ (**):

[من الكامل (٤ أبيات)]

١ - دَسْتُ الْوَزَارَةِ يَبْتَغِى حَجَرًا مِنْكُمْ لِيَسْتَنْجِى مِنَ الْخَبَثِ
٢ - أَوَ لَيْسَ مُفْتَرَضًا طَهَارَتُهُ بَعْدَ ابْنِ دَارَسْتٍ مِنَ الْحَدَثِ ؟!
٣ - ثُنِيَتْ أَرَائِكُهُ عَلَىٰ شَبَحٍ خَالٍ مِنَ الأَعْرَاضِ وَالْجُثَثِ
٤ - وَلَرُبَّ حَىٍّ فِى تَصَوُّرِهِ وَالْمَيْتُ خَيْرٌ مِنْهُ فِى الْجَدَثِ .

❀ ❀ ❀

(*) فى (ر) : (يهجو ابن دراست) .

(**) هو منصور بن أحمد بن دارست الأهوازى ، وزر للقائم سنة (٤٥٣ هـ) ، ثم خلع (سنة ٤٥٤ هـ) ، واستوزر أبو نصر محمد بن جهير . وتوفى بالأهواز سنة (٤٦٧ هـ) .

- المنتظم : ١٧٥/١٦ ، والبداية والنهاية : ٥٦٢/١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٨/١٨ .

٢ - فى (ب) : (قبحا) ، وهو تصحيف ، يقال للديغ سليمًا تفاؤلًا بسلامته .

٣ - فى (ر) : منه ، فى هذه الشطرة من هذا البيت ، والبيت السابق عليه تتحول تفعيلة (فاعلن) إلى (مفعولن) .

٦ - فى (ر) : (ظننتم) ، والدبن : حظيرة للغنم تصنع من قصب .

(**) أى فى ابن دارست - أيضا . وهو الثابت فى (م) .

٤ - الجدث : القبر .

[٨٨]

وَقَالَ - فِيهِ (*) : [من الكامل (٤ أبيات)]

١ - لُحِيَ ابْنُ دَارَسْتٍ عَلَىٰ إِمْسَاكِهِ   فَأَجَابَ : إِنِّىَ بَاذِلُ الْمَاعُونِ
٢ - أَوَ لَمْ تَكُونُوا بَيْتَ بَيْتَ جِوَارِكُمْ   فَقَرَيْتُكُمْ بِالْمَاءِ فِى كَانُونِ ؟!
٣ - فَارْضَوْا بِأَسْقِيَةِ الزُّلَالِ قِرًى لَكُمْ   وَدَعُوا الْجِفَانَ ؛ فَإِنَّهَا كَجُفُونِى
٤ - لَاكَانَ زَادٌ فِى وِعَائِكَ ؛ إِنَّهُ   سَبَبٌ لِطَاعِمِهِ إِلَى الطَّاعُونِ .

[٨٩]

وَقَالَ - عِنْدَ عَزْلِهِ (**) [مِنَ الْوَزَارَةِ يَهْجُوهُ] (***)،(****) :

[من السريع (٤ أبيات)]

١ - اِرْجِعْ إِلَىٰ مَا أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ   شُدَّ مَتَاعَ الْقَوْمِ ، أَوْ حُلَّهْ
٢ - قَدْ عَثُرَ الدَّهْرُ بِكُمْ عَثْرَةً   وَدَّ بِهَا لَوْ قَطَعُوا رِجْلَهْ
٣ - إِنَّ زَمَانًا لِابْنِ دَارَسْتَ - قَدْ   قُدِّمَ فِيهِ - زَمَنٌ أَبْلَهْ
٤ - قَدْ قَالَ عُذْرًا حِينَ وَبَّخْتُهُ :   لَابُدَّ لِلْعَالِمِ مِنْ زَلَّهْ .

(*) يعنى ابن دارست ، كما أفادت (م) .

١ - من قولهم : يمنع الماعون . والماعون : ماينتفع به كالدلو والقدر وما أشبه ذلك . والماعون - أيضا : الماء بعينه ، وأصله من قوله تعالى ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ - [الماعون / ٧] ، يستشهد به على من يضن على غيره بالاستفادة منه حتى ولو بإعارته إناء يستعمله لوقت محدود .

- الفاخر : ٢٤٣ ، والشواهد والأمثال فى القرآن الكريم : ٣٦٥ .

٢ - فى المطبوع : (جوارنا) ، وهو تحريف ، وكانون : من الأشهر الرومية ، وهو من قلب الشتاء .

٤ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (من) .

(**) الضمير لابن دارست .

(***) الزيادة من (ر) . ويقصد بضمير المفعول ابن دراست - أيضا .

(****) كان ذلك سنة ٤٥٤ هـ . - المنتظم : ١٧٠/١٦ ، والبداية والنهاية : ٥٦٤/١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٨/١٨ .

٢ - فى (ر) : (وددت بها) . ولا تصلح إلا هكذا : وددت بها ، فى (م) : قطعت .

٤ - من قولهم : (لكل عالم هفوة) ، وهفوة العالم : زلته . - الأمثال : ٥١ ، والعقد الفريد : ٣/ ٨٤ ، ومجمع الأمثال ١٠٣/٣ .

[٩٠]

وَكَتَبَ إِلَىٰ صَدِيقٍ لَهُ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ رُطَبًا مُعَسَّلًا ، وَصَابُونًا ، وَقَوَاصِرَ تَمْرٍ يَشْكُرُهُ :

[من الطويل (٢٣ بيتا)]

١ - وِدَادُكَ فِي قَلْبِي أَلَذُّ مِنَ الْمُنَىٰ ... وَذِكْرُكَ أَحْلَىٰ فِي اللَّهَاةِ مِنَ الشَّهْدِ

٢ - فَلَسْتَ بِمُحْتَاجٍ إِلَىٰ أَنْ تُعِينَهُ ... بِمَا نَتَجَتْهُ الْبَاسِقَاتُ مِنَ الْوُلْدِ

٣ - وَلٰكِنَّمَا أَذْكَرْتَنِي بِشَمَائِلٍ ... جَعَلْنَ عَلَىٰ الْمُهْدَىٰ الْفَضِيلَةَ لِلْمُهْدِي

٤ - أَتَتْنَا هَدَايَاكَ الَّتِي لَمْ نَجِدْ لَهَا ... جَزَاءً سِوَىٰ الشُّكْرِ الْمُكَلَّلِ بِالْحَمْدِ

٥ - مَعَالِيقُ يَاقُوتٍ تَخَالُ ثُقُوبَهَا ... بِأَبْشِيزِكَاتِ التِّبْرِ نُظِّمْنَ فِي عِقْدِ

٦ - وَإِنَّ نِتَاجَ النَّحْلِ وَالنَّخْلِ وَاحِدٌ ... وَهَلْ بَيْنَ شَكْلِ الْحَاءِ وَالْخَاءِ مِنْ بُعْدِ

٧ - أَتَتْ فِي مُرُوطٍ مِنْ يَرَاعٍ ؛ كَأَنَّهَا ... مِنَ الْقَصَبِ الْمِصْرِيِّ ، تَخْتَالُ فِي بُرْدِ

٨ - وَقَدْ قَدَّرَتْ كَفُّ الصَّنَاعِ الْتِئَامَهَا ... كَتَقْدِيرِ دَاوُدَ الْمَسَامِيرَ فِي السَّرْدِ

٩ - تَعَانَقْنَ فِيهَا كَاعْتِنَاقِ حَبَائِبٍ ... فَمَا يَتَعَاطَاهُنَّ إِلَّا عَلَىٰ جَهْدِ

١٠- إِذَا فَرَّقَتْهُنَّ الْبَنَانُ تَشَبَّثَتْ ... بِمِثْلِ هَبَاءِ الشَّمْسِ ؛ خَوْفًا مِنَ الْبُعْدِ

١١- وَأُخْرَىٰ تَجَلَّتْ فِي قَمِيصِ زُجَاجَةٍ ... كَمَا ضُمِّنَ الْقِنْدِيلُ لأْلأَةَ الْوَقْدِ

١٢- نَفَوا قَلْبَهَا الْقَاسِي ، وَآوَوْا مَكَانَهُ ... رَقِيقًا - وَإِنْ سَاوَاهُ فِي اللَّوْنِ وَالْقَدِّ

١٣- فَوَاللهِ ، مَا أَدْرِي : أَذَاكَ نَجِيتَةٌ ... مِنَ الزُّبْدِ ، أَمْ هٰذَا مَصُوغٌ مِنَ الزُّبْدِ ؟!

١٤- بَكَىٰ لِلتَّنَائِي - بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضِهَا - ... دَمًا مُحْسَنًا فِي صِبْغَةِ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ

---

١ - فى (ر) : (المن) ، وهى أحسن ؛ إذ تناسب (ألذ) ، و (الشهد) .

فى (ر) ، و(م) : فى الفؤاد ، واللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق في أعلى سقف الفم .

٥ - فى المطبوع : (باقوت) ، وهو تصحيف واضح ، ولعله طباعى .

كتب فوقها فى (م) : (كذا) ، ويبدو أنها شمست على الناسخ ؛ فرسمها ، ولم أهتد إلى معناها ، وقد بحثت عنه فيما بين يدى من المراجع العربية والفارسية دون جدوى .

٦ - فى (ر) ، و(م) : الخاء والحاء .

٧ - فى (ر) : أتتنا مروط ، والمرط : كساء من خز .

٨ - من قوله تعـالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا .... أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ... ﴾ [سبأ / ١٠ ، ١١] . ٨ - فى (ر) : (تتعاطاهن) . وفى المطبوع : (نتعاطاهن) . وهو تصحيف .

١٢ - فى (م) : (فقو قلبه) ، وذلك تحريف وتصحيف ، فى (ر) : (وداد) ، وفى (م) : (وأوا) .

١٤ - فى المطبوع : (مجسدا) ، وهو تحريف ، فى (ر) : الحمر .

١٥- وَزَادَتْ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ تَصَنُّعًا وَلَا تَشْنَعُ الْحَسْنَاءُ مِنْ حُمْرَةِ الْخَدِّ

١٦- فَتِلْكَ بَرَانٍ ، أَمْ مَخَازِنُ جَوْهرٍ حُشِينَ فَرِيدَاتٍ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ ؟!

١٧- إِذَا قَبَّلَتْهُنَّ الأَكُفُّ تَعَجُّبًا تَوَهَّمَهَا الرَّاءُونَ تَلْعَبُ بِالنَّرْدِ

١٨- وَشَهْبَاءُ يُسْتَجْلَىٰ الضَّرِيبُ بِلَوْنِهَا وَطِينَتُهَا مِنْ عُنْصُرِ الْحَجَرِ الصَّلْدِ

١٩- مُقَابَلَةُ الأَضْلَاعِ ، كَانَ مِثَالُهَا قِيَاسًا لِذِى الْقَرْنَيْنِ فِى زُبَرِ السَّدِّ

٢٠- عَدُوَّةُ مَانَا فِى الْبَيَاضِ ، كَأَنَّهَا وَلَوْنَ الْمَشِيبِ قَدْ أَقَامَا عَلَىٰ عَهْدِ

٢١- وَمَا عَطَّرَ الأَثْوَابَ مِثْلُ مُقَدَّمٍ عَلَىٰ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْعُودِ وَالنَّدِّ

٢٢- أَيَادٍ تَوَالَتْ مِنْكَ عَجْلَىٰ ؛ كَأَنَّهَا شَرَارٌ أَطَارَتْهُ الأَكُفُّ عَنِ الزَّنْدِ

٢٣- وَإِنِّى فِى عَجزِى عَنِ الشُّكْرِ سَائِلٌ مُسَاعَدَتِى مَنْ كَلَّمَ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ

❀ ❀ ❀

---

١٥ - فى (ر) : ودارت ، فى المطبوع : (تصبغا) ، وهو تصحيف ، فى (ب) هكذا : (لتسع) ، وذلك تحريف يكسر الوزن . وتشنع : تقبح .

١٦ - فى (ر) : (مران) ، وهو تحريف . والبرانى : جمع برنية ؛ وهى وعاء من الخزف .

١٧ - النرد : لعبة « الطاولة » ، أو الزهر المستعمل فى لعبة « الطاولة » فارسية ، وضعها أردشير ابن بابك .

- فرهنك عميد : ١٠٢٩ ، وقاموس اللغة الفارسية : ٧٣٢ ، والمعرب : ١٥٧ .

١٩ - فى (ر) ، (م) : مثلثة ، فى (م) : (زمن السد) . و (زبر السد) من قوله تعالى - على لسان ذى القرنين : ﴿ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ... ، ... ، ... ، ... ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ [الكهف / ٩٤ - ٩٦] . وهو مما يضرب به المثل . - ثمار القلوب : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، والروض الأنف : ٥٩/٢ .

٢٠ - مانى : هو صاحب الديانة المانوية التى تؤمن بأن النور والظلمة هما أصل الخلق ، وتقوم على شيوعية الملك فى كل شئ ، حتى النساء ، وكانت ديانة الفرس .

- الفهرست : ٣٩٢ - ٣٩٥ ، والملل والنحل : ٢٤٤/١ ، وأطلس تاريخ الإسلام : ٤٩ ، وفرهنك عميد : ٩٠٨ .

فى (ر) : فالبياض .

٢٢ - فى (م) : (شرارا) . وهو لحن واضح ، فى (ر) ، و(م) : من .

٢٣ - يقصد عيسى عليه السلام ، وقصته مشهورة ، والمعنى من قوله تعالى : ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ ﴾ [آل عمران / ٤٦] . وقصته فى : البداية والنهاية : ٤٦٠/٢ ، وما بعدها وهى مما يستشهد به فى وصف من يظهر عليه الصلاح . - الشواهد والأمثال : ٤٩ .

[٩١]

وقال – يهجو (*) :

[من الطويل (بيتان)]

١ - ضُيُوفُ ابْنِ فَضْلَانٍ سَوَاءٌ نَهَارُهُمْ وَلَيْلُهُمُ صَوْمًا مِنَ الشُّرْبِ وَالْأَكْلِ
٢ - وَيُلْزِمُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهُ وَعِرْسَهُ وَصَعْبٌ عَلَىٰ مَنْ شِئْتَ خَرْجٌ بِلَا دَخْلِ

۞ ۞ ۞

[٩٢]

وقال – [أيضا – فيه] (**)

[من المنسرح (بيتان)]

١ - قُلْ لِأَبِى جَابِرِ الَّذِى جَعَلَ اللَّـ(م)ـهُ لَهُ كُلَّ خُلَّةٍ قَذِرَهْ :
٢ - الْجِنُّ نَارٌ ، وَالْإِنْسُ مِنْ حَمَإٍ فَأَنْتَ لِمْ ذَا خُلِقْتَ مِنْ عُذْرَهْ ؟!

۞ ۞ ۞

(*) فى (ر) ، و(م) : (يهجو ابن صقلان) ، وهو تحريف ، صوابه ابن فضلان .
١ – فى (ر) : (ابن صقلاب) ، فى (ر) : صونا .
٢ – فى (ر) ، و(م) : وصعب على الإنسان .
(*) الزيادة من (ر) . وفى (م) : (وله فيه :) ؛ يعنى ابن فضلان .
١ – فى (ب) ، وفى المطبوع : (لابن جابر) ، وهو تحريف ، فى (ر) : (جمع) ، وفى (م) : خلق ، فى (ر) : خلقه .
٢ – فى (ر) : والناس ، والحمأ : الطين ، والعذرة : الغائط .

[٩٣]

وقال - فى سوداء :

[من السريع (ثلاثة أبيات)]

١ - عُلِّقْتُهَا حَمَّاءَ مَصْقُولَةً سَوَادُ قَلْبِى صِفَةٌ فِيهَا
٢ - مَا انْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَىٰ تِمِّهِ وَنُورِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهَا
٣ - لِأَجْلِهَا الأَزْمَانُ أَوْقَاتُهَا مُؤَرَّخَاتٌ مِنْ لَيَالِيهَا

[٩٤]

وقال - فى الشيب :

[من الكامل (بيتان)]

١ - لَمْ أَبْكِ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ ؛ وَإِنَّمَا أَبْكِى لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمِيعَادُ
٢ - شَعْرُ الْفَتَىٰ أَوْرَاقُهُ ، فَإِذَا ذَوَىٰ جَفَّتْ عَلَىٰ آثَارِهِ الأَعْوَادُ

---

[٩٣] وردت فى :- وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، والغيث المسجم : ٢٤٦/٢ ، والنجوم الزاهرة : ٩٤/٥ ، وشذرات الذهب : ٣٢٢/٣ ، ومعاهد التنصيص ٨٥/٣ ، والمختارات (باب الوصف) : ٢٥٨/٤ ، ودائرة معارف البستانى : ٥٥٤/١ .

١ - فى (ر) : (سوداء) ، وكذا فى (وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، وشذرات الذهب : ٣٢٢/٣ ، ومعاهد التنصيص : ٨٥/٣) .

والحماء : السوداء كالحمأ ؛ أى الطين .

فى وفيات الأعيان ، وشذرات الذهب : (سوداء) ، وهو تحريف .

٢ - فى وفيات الأعيان ، وشذرات الذهب : (انكشف) ، وهو تصحيف .

٣ - فى وفيات الأعيان ، وشذرات الذهب : (منزوحات) ، وهو تحريف .

فى (م) : (بلياليها) وكذا فى : وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، والغيث المسجم : ٢٤٦/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٢٢/٣ ، ومعاهد التنصيص : ٨٥/٣ ، والمختارات : ٢٥٨/٤ .

كان التاريخ بالليالى دون الأيام ؛ لأن الهلال إنما يبدو ليلا ، وهو أصل التاريخ ، والأبيات شاهد من شواهد حسن التعليل .

- الغيث المسجم : ٢٤٦/٢ ، ومعاهد التنصيص : ٨٥/٣ .

[٩٥]

وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِى الْخَيْرِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُوصَلَايَا يَسْتَهْدِى مِنْهُ (*) أَقْلَامًا وَمِدَادًا عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَىٰ بَعْضِ الْأَسْفَارِ : [من الوافر (١٣ بيتا)]

١ - أَبَا الْخَيْرِ الْمُفِيدَ لِكُلِّ خَيْرٍ ... وَكَاسِى نَبْلِهِ رِيشَ الصَّوَابِ

٢ - وَمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْهِ النَّاسُ طُرًّا ... مَقَالِيدَ الْكِتَابَةِ فِى الْحِسَابِ

٣ - وَمَنْ إِنْ شَاءَ إِنْشَاءً بَلِيغًا ... فَلَيْسَ يَعُوزُهُ فَصْلُ الْخِطَابِ

٤ - فَضَائِلُ يُنْسَبُ الْإِحْسَانُ فِيهَا ... - كَمَا نُسِبَ الْقِطَارُ - إِلَىٰ السَّحَابِ

٥ - أَرَانَا كُلَّ مُعْجِبَةٍ إِلَىٰ أَنْ ... أَصَبْنَا عِنْدَهُ لَوْنَ الشَّبَابِ

٦ - مِدَادًا إِنْ تَضَمَّنَهُ مَحَلٌّ ... ظَنَنْتَ مَقَرَّهُ وَكْرَ الْغُرَابِ

٧ - فَمَا أَدْرِى : أَمِنْ كُحْلٍ مُمَاعٍ ... تَجَسَّمَ ، أَمْ دُجَىٰ لَيْلٍ مُذَابِ ؟!

٨ - تَقُولُ اللِّمَّةُ الشَّمْطَاءُ - لَمَّا ... رَأَتْهُ : لَيْتَ هَٰذَا مِنْ خِضَابِى !

٩ - وَقَدْ أَزِفَ الرَّحِيلُ فَلَا مُقَامٌ ... سِوَىٰ شَدِّ الرِّحَالِ عَلَىٰ الرِّكَابِ

١٠- إِلَىٰ مَلِكٍ تَوَسَّطَ بَيْنَ بَرٍّ ... وَبَحْرٍ طَافِحٍ سَامِى الْعُبَابِ

١١- فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ فِيهِ أَنِيسًا ... سِوَىٰ الْحِيتَانِ تُقْرَنُ بِالضِّبَابِ

١٢- فَزَوِّدْنِي مِنَ الْأَنْقَاسِ قَدْرًا ... يُقَوِّتُنِى إِلَىٰ حِينِ الْمَآبِ

١٣- فَإِنْ أَسْعَفْتَ بِالْأَقْلَامِ مَنًّا ... فَمَا يُغْنِى الطَّعَامُ عَنِ الشَّرَابِ .

---

[٩٤] وردت هذه المقطوعة فى :

- وفيات الأعيان : ٣٨٥/٣ ، ونصرة الثائر على المثل السائر : ١٥٦ ، وشذرات الذهب : ٣/ ٣٢٢ ، ومختارات البارودى (باب الصفات) : ٢٥٧/٤ .

١ - فى نصرة الثائر : حل المشيب : ص ١٠٦ .

٢ - فى (ر) : عمر . فى (ب) : (خفت) ، وكذا فى المختارات : ٢٥٧/٤ . وهو تصحيف .

(*) كذا بالنسخ الخطية ، والمطبوع . وأراها زائدة لا معنى لها .

٢ - فى المطبوع : (والحساب) ، وهو تحريف .

٣ - هذا البيت أخلت به (ر) .

٤ - فى (ر) : يحسب .

٥ - فى (ر) : (رأينا) . وفى (ب) ، وفى المطبوع : (أرانا) .

٦ - فى (ر) : مداد . فى (م) : لو ، والشعراء يضربون المثل على السواد بلون الغراب . - الحيوان ٤٢٩/٣ .

١٢ - فى (ر) : يوم ، والأنقاس : جمع نِقس - بكسر النون - وهو الحبر .

[٩٦]

وَقَالَ : [من الطويل (٥ أبيات)]

١ - تَزَاحَمُ فِي صَدْرِي الْقَوَافِي ، وَلَا أَرَىٰ لَهَا مُسْتَحِقًّا فِي الزَّمَانِ وَلَا أَهْلَا
٢ - وَكَيْفَ امْتِدَاحِي مَعْشَرًا شَجَرَاتُهُمْ عَوَارٍ فَمَا تُجْدِي ثِمَارًا وَلَا ظِلَّا
٣ - فَلَو شَرُفُوا بِالْعِلْمِ وَاطَّرَحُوا النَّدَىٰ تَأَوَّلْتُ فِيهِمْ أَنَّنِي أَمْدَحُ الْفَضْلَا
٤ - وَلَو تَرَكُوا الْآدَابَ عَنْهُمْ بِمَعْزِلٍ وَحَادُوا ؛ لَقُلْتُ : أَمْدَحُ الْجُودَ وَالْبَذْلَا
٥ - وَلَٰكِنَّهُمْ عَنْ ذَا وَذَاكَ تَزَحْزَحُوا فَلَمْ أَرَ أَنِّي أَمْدَحُ الْجَهْلَ وَالْبُخْلَا .

[٩٧]

وَقَالَ - وَقَدْ سُئِلَ أَنْ يُلْغِزَ أَبْيَاتًا فِي النَّارِ (*) : [من مجزوء الكامل (٨ أبيات)]

١ - هَلْ تَعْرِفُ الْحَسْنَاءَ تَفْـ ـخَرُ بِالْبُرُوزِ عَلَىٰ الطَّرِيقِ ؟
٢ - وَلَهَا وَلِيٌّ لَا يَغَا رُ مِنَ الزِّيَارَةِ وَالطُّرُوقِ
٣ - لَا يَسْتَرِيبُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ شِعَارًا لِلرَّفِيقِ
٤ - وَإِذَا اخْتَفَتْ فِي خِدْرِهَا جُلِدَتْ لِتَظْهَرَ فِي الْحُقُوقِ
٥ - فَأَتَتْكَ مِنْهُ فِي حِدَا دِ نَاصِلٍ وَاهِي الْخُرُوقِ
٦ - ثُمَّ اكْتَسَتْ بِغِلَالَةٍ إِمَّا عَرَارٍ ، أَوْ شَقِيقِ
٧ - تَاجُ الزُّمُرُّدِ فَوْقَ مَفْـ ـرِقِهَا يُرَصَّعُ بِالْعَقِيقِ
٨ - بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهَا مَاشِئْتَ مِنْ نَسَبٍ عَرِيقِ

---

٤ - فى المطبوع - : (وجادوا) ، وهو تصحيف .
فى (م) : (لقلنا نمدح) .
٥ - فى (ر) : (فلم أرنى) ، وفى (م) : (فلم أرانى) ، وهو تحريف يكسر الوزن .
(*) فى (م) : وقال - ملغزا فى النار : .
١ - فى (م) : بالقعود .
٢ - فى (ر) : (ولى) ، وهو تحريف .
٤ - فى (ر) : خفقت لتظهر بالخفوق .
٦ - المثبت من (ب) ، وفى (ج) : (أو شفيق) ، وهو تصحيف واضح . وفى (ر) : (أو خلوق) .
وفى (م) : (إما غرور أو خلوق) . والشقيق : نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سوداء كبيرة .

[٩٨]

وَقَالَ – [يَفْتَخِرُ] (*) :

[من الطويل (بيتان)]

١ – تَقَاعَسْتُ عَنْ أَبْنَاءِ دَهْرِىَ عَائِفًا   مَوَارِدَ مِنْهُمْ ضَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ

٢ – وَلِى قُرُبَاتٌ عِنْدَهُمْ غَيْرَ أَنَّنِى   أَضِنُّ عَلَىٰ أَفْضَالِهِمْ بِفَضَائِلِى

❊ ❊ ❊

[٩٩]

وَقَالَ ، وَلَمْ يُتِمّهَا (**) :

[من المنسرح (١٤ بيتا)]

١ – فَرَّ مِنَ الْحُبِّ قَلْبُهُ فَنَجَا   مِنْ بَعْدِ مَا خَاضَ فِى الْهَوَىٰ لُجَجَا

٢ – فَمَا سَبَاهُ مُلَثَّمٌ بِضُحَىٰ   وَلَا شَجَاهُ مُعَمَّمٌ بِدُجَىٰ

٣ – مَنْ يَبْكِ حَوْلًا يُعْذَرْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ   بَكَىٰ عَلَىٰ رَسْمِ دَارِهَا حِجَجَا ؟!

٤ – هَـٰذَا اللَّمَىٰ ، ذَلِكَ الَّذِى شَغَفَ الْـ (م) قَلْبَ ، وَخَمْرُ الثُّغُورِ مَا مُزِجَا

٥ – فَكَيْفَ حَالَ الْغَرَامُ مِنْهُ قِلًىٰ   وَنَالَ مِنْ بَعْدِ شِدَّةٍ فَرَجَا

٦ – لَا تَأْمَنَنِّى عَلَىٰ مُرَاجَعَةٍ ؛   مَنْ دَبَّرَ الْحُبَّ قَبْلَنَا بِحِجَا !

٧ – يَانَاقَةَ الظَّبْيَةِ الَّتِى ظَعَنَتْ   أَهَوْدَجًا مَا حَمَلْتِ ، أَمْ بُرُجَا ؟!

٨ – زَادَ بِكِ الْبَدْرُ فِى مَنَازِلِهِ   مَنْزِلَتَيْهَا ؛ عُسْفَانَ ، أَوْ أَمَجَا

---

[٩٨] أوردها البارودى فى مختاراته (باب المديح) : ٦٤٠/٢ .

(*) الزيادة من المختارات .

٢ – فى (م) : (أظن) ، وهو تحريف .

(**) لم ترد تلك المقطوعة فى (ر) .

١ – فى (م) : ونجا .

٣ – فى (م) : دارهم ، والمراد بحجج : سنوات .

٦ – فى (م) : من دين الحب قلبه مججا .

٧ – فى (ج) : (باقة) ، وهو تصحيف واضح ، وقد أضاف الموصوف إلى الصفة .

٨ – عسفان : منهل من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . وقيل : بين المسجدين – معجم البلدان : ١٣٧/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٩٤٠/٢ .

أمج : قرية جامعة مابين مكة والمدينة ، كثيرة المزارع .

– معجم البلدان : ٢٩٦/١ ، والروض المعطار : ٣٠ ، ومراصد الاطلاع : ١١٥/١ .

٩ - قَدْ أَغْرَبَ الْقَيْنُ فِى سِهَامِهِمُ رَاشَ بِهُدبٍ ، وَنَصَّلَ الدَّعَجَا
١٠- أَلَيْسَ هَـٰذَا السِّلَاحُ - وَيْحَكُمُ - أَحْكَمَ دَاوُدُ الَّذِى نَسَجَا
١١- كَانَتْ دُمُوعِى مَاءً ؛ فَصِرْنَ دَمًا أَأَبْدَلَ السِّنُّ شَأْنَهَا ، وَدَجَا ؟!
١٢- وَنَارُ قَلْبِى هِىَ الَّتِى ظَهَرَتْ تُوقِدُ فِى اللَّيْلِ مَفْرِقِى سُرُجَا
١٣- لَيْتَ الَّذِى نَظَّمَ اللآلِئَ فِى فَرْعِىَ خَلَّا مَكَانَهَا السَّبَجَا
١٤- يَامُولِجَ اللَّيْلِ فِى النَّهَارِ ، أَمَا آنَ لِصُبْحٍ فِى اللَّيْلِ أَنْ يَلِجَا ؟!

[١٠٠]

وقال ، ولم يتمها : [من البسيط (٨ أبيات)]

١ - جَارَيْتُ فِى الْحُبِّ أَطْلَاقًا بِلَا أَمَدِ فَهَا أَنَا سَابِقُ الْعُشَّاقِ فِى الْكَمَدِ
٢ - مَا يَسْتَطِيلُ فُؤَادِى فِى الْهَوَىٰ سَفَرًا وَالْهَمُّ زَادِى ، وَمَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عُدَدِى
٣ - خِفْ يَا مَلِيكِى أَنْ يَفْنَىٰ عَذَابُكَ لِى وَلَا تَخَفْ أَنَّنِى أَبْقَىٰ بِلَا جَلَدِ
٤ - جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ عِنْدِى لَيْسَ يَهْزِمُهُ شَوْقٌ تُغِيرُ سَرَايَاهُ عَلَىٰ الْكَبِدِ
٥ - بَلَغْتُ أَقْصَىٰ الْمَدَىٰ فِيكُم ، وَمَا ثَلَمَتْ مِنْهُ الْوُشَاةُ ؛ فَلَمْ يَنْقُصْ ، وَلَمْ يَزِدِ
٦ - إِنَّ الأُلَىٰ مَلأُوا الأَجْفَانَ مِنْ مَطَرٍ هُمُ الأُلَىٰ ، مَلأُوا الأَفْوَاهَ مِنْ بَرَدِ
٧ - مَنْ نَابُهُ شَنَبٌ ، وَظُفْرُهُ عَنَمٌ فَهْوَ الْغَزَالُ الَّذِى يَجْنِى عَلَىٰ الأَسَدِ
٨ - نَفْسِى إِلَىٰ اللهِ لَا تَشْكُو جَفَاءَكُمْ وَلَا إِلَيْكُمْ ؛ فَهَلْ تَشْكُو إِلَىٰ أَحَدِ ؟!

---

٩ - فى (م) : (البين) . وهو تحريف . والقين : الحداد ، وجمعه : قيون .
١٠ - فى (م) : (الصلاح) ، وهو تحريف ، ونسج داود : مر ذكره .
١١ - فى (م) : البين ، والودج : عرق في العنق .
١٣ - فى (م) : مكانه ؛ والسبج : الخرز الأسود فارسى معرب ..
١٤ - من قوله تعالى : ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ [آل عمران / ٢٧ وكذا فى لقمان / ٢٩ ، الحديد / ٦ ، وفاطر / ١٣] .
١ - فى (ب) : (خاربت) ، وهو تحريف . وفى (ر) : هكذا : (حاربت) . وفى (م) : (حاربت) .
فى (ب) ، و(م) : (سائق) ، وهو تحريف ، فى (ب) ، و(ر) ، وفى المطبوع : بالكمد .
٥ - فى المطبوع : (فيه) ، وهو تحريف ، فى (ر) ، و(م) :
بلغت أقصى مراد الحب مجتنبا عذل العذول ؛ فلم ينقص ، ولم يزد
=
٧ - فى (م) : ذاك ، فى (ر) :

[١٠١]

وَقَالَ : [من الطويل (٧ أبيات)]

١ - تُسَائِلُنِى دِرْعِى : أَهَـٰذِى هِىَ النَّبْلُ ؟ لَعَلَّ الَّذِى شَبَّهْتَهُ الْأَعْيُنُ النُّجْلُ !!

٢ - بَقَيْنَ سِهَامًا فِى الْجُسُومِ جِرَاحُهَا وَمَا أَنْتَ مِنْ سَهْمٍ بِهِ يَخْرُجُ الْعَقْلُ ؟!

٣ - مَتَىٰ مَاتَجِدْ لِى الشَّمْسَ فِى غَسَقِ الدُّجَىٰ أَجِدْ لَكَ قَلْبًا مَالَهُ فِى الْهَوَىٰ شُغْلُ

٤ - وَلَوْلَا اتِّفَاقُ النَّاسِ فِى الْحُبِّ أَنَّهُ قَدِيمٌ ؛ لَقُلْتُ : لَوْعَتِى مَالَهَا قَبْلُ

٥ - أَيَا حَادِيَ الْأَظْعَانِ ، أَعْجِلْ ؛ فَإِنَّهَا الْـ ـمَنَايَا ، وَبَعْضُ الْبِرِّ أَنْ يُوحَرَ الْقَتْلُ

٦ - وَيَاقَلْبُ ، أَقْرِرْ بِالْذِى كُنْتَ جَاحِدًا فَقَدْ ضَجِرَ اللَّاحِى ، وَقَدْ فَنِيَ الْعَذْلُ

٧ - يَزِيدُ الْحِسَانَ الْبِيضَ فِى اللَّوْمِ رَغْبَةً تَصَوُّرُنَا أَنْ مِنْهُمُ يَحْسُنُ الْبُخْلُ

[١٠٢]

وقال : [من الكامل (٥ أبيات)]

١ - يَا آلَ عَوْفٍ ، أَنْجِدُوا الصَّبَّا وَلَطَالَمَا فَرَّجْتُمُ الْكَرْبَا

٢ - كَانَ ابْتِدَاءُ أَخِيكُمُ مِقَةً ثُمَّ اسْتَحَالَتْ بَعْدَ ذَا حَرْبَا

٣ - كُفُّوا ظِبَاءً فِى مَسَارِحِكُمْ تَسْبِى إِذَا غُزِيَتْ ، وَلَا تُسْبَىٰ

٤ - وَخُذُوا يَدِى الْيُمْنَىٰ مُعَاهِدَةً أَنْ لَا تُعَاوِدَ مُقْلَتِى الْحُبَّا

٥ - قَالُوا : حَلَلْنَا عَنْهُ رِبْقَتَهُ صَدَقُوا ، وَشَدُّوا الْعَيْنَ وَالْقَلْبَا

= ــــن نابه شبـــم ، أو ظفره عتم ذاك الغزال الذى يجنى على الأسد

والعنم : شجر ثمره أحمر يشبه البنان المخضوبة . - كفاية المتحفظ : ١٩٨ .

٢ - فى (ر) : (خراحها) ، وهو تصحيف ، وفى المطبوع : رمين ، وهو تحريف .

٣ - فى (ر) : (عشق) ، وهو تصحيف .

٤ - فى (م) : ماله .

٥ - فى (ب) ، و(ر) ، وفى المطبوع : (يؤجر) ، وذلك تحريف .

٧ - فى (ب) ، و(ر) ، و(م) وفى المطبوع : اللؤم .

١ - فى (م) : (آل عون) ، وهو تحريف ، فى (م) : فلطالما ، فى (ر) :

يا آل عوف ، أنجدوا العتبا قد طال مافرحتم الكربا

٢ - فى (ر) : كان ابتدائى حبكم مقة ، والمقة : المحبة ، وفعلها : ومق .

٣ - فى (ب) : (غرنت) ، وهو تصحيف .

٤ - فى (ر) : (ألا يعاود قلبى الجنبا) .

[١٠٣]

وَقَالَ ، وَلَمْ يُتِمَّهَا :

[من الهزج (١١ بيتا)]

١ - أَتَنْسَاهَا عَلَىٰ خَيْفِ مِنًىٰ تَهْوِى أَبَابِيلَا
٢ - وَقَدْ أَلْبَسَهَا الْوَجْدُ مِنَ الْمَرْوِ خَلَاخِيلَا
٣ - رُبَّىٰ فِيهَا تَرَىٰ الْحَامِلَ ، قَدْ شَابَةَ مَحْمُولَا
٤ - فَذَا بِالنُّسْكِ مَنْحُورًا وَذَا بِالْحُبِّ مَقْتُولَا
٥ - أَتَدْرِى أَيُّهَا أَسْرَعُ لِلْأَرْوَاحِ تَرْحِيلَا
٦ - هَلِ السُّمْرُ الْمَبَاتِيرُ أَمِ الْبِيضُ الْعَطَابِيلَا ؟
٧ - وَلَيْسَ الْخَدُّ مَصْقُولًا بِدُونِ السَّيْفِ مَصْقُولَا
٨ - أَمَنْ يَقْطَعُ فِى غِمْدٍ كَمَنْ يَقْطَعُ مَسْلُولَا ؟!
٩ - أَلَا يَازَاجِرَ السَّانِحِ ، مَا أَحْسَنْتَ تَأْوِيلَا
١٠- جَرَىٰ الْيُمْنَىٰ وَمَا صَادَفْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مَوْصُولَا
١١- أَرَىٰ الْخِدرَ لِمَا يَصْنَعُ بِى سُكَّانُهُ غِيلَا

* * *

---

١ - فى (ر) : أتيناها ، والأبابيل : الجماعات .

٢ - فى (ب) ، وفى المطبوع : الوخد ، والمرو : حجارة بيض برَّاقة .

٣ - فى (ر) : مجهولا .

٦ - هكذا بالنسخ الخطية . وقد كتب فى هامش (ب) : (أظنها البيض) . ونرجحها ؛ لأن السمر - الرماح - لا توصف بأنها باترة ، وإنما توصف بذلك السيوف .

- فى (ر) : (المأبير) ، وهو تحريف . والمباتير : القاطعة .

- العطابيل : جمع عطبول ، وهى الجميلة الطويلة العنق - كفاية المتحفظ : ٤٨ .

٧ - فى (ر) : مسلولا .

٨ - المثبت من (ر) ، و(ب) ، وفى (ج) : (أم) ، وهو تحريف واضح يكسر الوزن .

[١٠٤]

وقال :

[الوافر (بيتان)]

١ - أَظُنُّكَ تبتَغِى حَلْبَ الثُّغُورِ وَلَو عُوِّضْتَ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ
٢ - وَتَطْلُبُ مِنْ حَمَامِ الأَيْكِ لَحْنًا يَهِيجُ بَلَابِلَ الْقَلْبِ الذُّكُورِ

۞ ۞ ۞

[١٠٥]

وَقَالَ :

[من البسيط (بيتان)]

١ - يَاكَاهِنَ الْحُبِّ : خَبِّرْنِى مَنِ الْجَانِى عَيْنِى الَّتِى عَشِقَتْ ، أَمْ طَرْفِىَ الزَّانِى ؟!
٢ - وَلَو عَلِمْتَ الَّذِى يَجْرِى عَلَىٰ كَبِدِى لَقُلْتَ : إِنَّهُمَا فِى الْحُسْنِ سِيَّانِ

۞ ۞ ۞

[١٠٦]

وَقَالَ : وَلَمْ يُتِمّهَا :

[من المنسرح (٥ أبيات)]

١ - قَدْ عَلِمَتْ لَيْلَةُ الْحِمَىٰ وَرَعِى وَالْبَدْرُ فِيهَا فَرِيسَةُ الطَّمَعِ
٢ - أُغْمِضُ عَيْنَىَّ عَنْ مَحَاسِنِهَا وَالْقَلْبُ مَا يَذْكُرُ الْجُفُونَ يَعِى
٣ - تَزْجُرُنَا خيفَةُ الإِمَامِ عَنِ الصَّـ (م) بْوَةِ زَجْرَ الْمَشِيبِ وَالصَّلَعِ
٤ - القَائِمِ الْمُنْتَضِى صَوَارِمَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ الأَهْوَاءِ ، وَالْبِدَعِ
٥ - بِذِكْرِ أَسْمَائِهِ الَّتِى شَرُفَتْ يُعْرَفُ فَضْلُ الأَعْيَادِ وَالْجُمَعِ

۞ ۞ ۞

---

١ - فى (ر) : عرضت .

١ - فى (ر) : (نفسى) ، وهى أقوم للمعنى ؛ إذ العين والطرف واحد . فى (ب) ، و(ر) ، وفى المطبوع (الرانى) ، وهى أحسن للمعنى ؛ وأظن رواية الأصل مصحفة .

٢ - فى (ر) : جرى . فى (ر) : (الدين) ، وهى أجود . وفى هامش (ب) ، وفى المطبوع : الحب .

٣ - فى المطبوع : تذكر . فى (ر) : يزجرنا .

[١٠٧]

وَقَالَ ، وَلَمْ يُتِمّهَا :

[من الكامل (بيتان)]

١ - لَا مَجْدَ إِلَّا لِلْإِمَامِ الْقَائِمِ وَإِنِ ادَّعَتْهُ عِصَابَةٌ مِنْ هَاشِمِ

٢ - نَرْضَىٰ لِدِينِ اللهِ وَالدُّنْيَا الَّذِى رَضِىَ النَّبِىُّ لِبُرْدِهِ وَالْخَاتِمِ

۞ ۞ ۞

[١٠٨]

وَقَالَ – فِى غَرَضٍ :

[من مخلع البسيط (٧ أبيات)]

١ - أُقْسِمُ بِالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا حَقًّا ، وَبِالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ،

٢ - بِأَنَّكُمْ تُوسِعُونَ مَقْتًا مَنْ زَادَكُمْ عِفَّةً وَنُصْحًا !

٣ - فِى كُلِّ يَوْمٍ لَكُمْ سُطُورٌ تُكْتَبُ بِالْعَهْدِ ، ثُمَّ تُمْحَى

٤ - وَكُلُّ مَا يُبْتَنَىٰ عِشَاءً يُهْدَمُ بَعْدَ التَّمَامِ صُبْحًا

٥ - كَالأُفْقِ إِنْ غَامَ عَنْ جَنُوبٍ هَبَّتْ شَمَالٌ لَهُ فَأَصْحَىٰ

٦ - آمَالُنَا فِيكُمْ هَبَاءً أَضْرَبَ عَنْهَا الرِّجَالُ صَفْحًا

٧ - مَنْ هَمُّهُ أَخْذُ رَأْسِ مَالِى فَكَيْفَ أَرْجُو لَدَيْهِ رِبْحًا ؟!

۞ ۞ ۞

---

٢ – فى (م) : والدين .

١ – فى (ر) : (صبحا) ، وهو تصحيف . والضبح : صوت الإبل فى عدوها لا بالصهيل ولا بالحمحمة ، وحكايته : أح أح .

– الجامع لأحكام القرآن : ١٥٥/٢٠ ، والكشاف : ٧٨٦/٤ . والموريات : الخيل تصك الحجارة بحوافرها فتبدو منها النار . – كفاية المتحفظ : ١٠٥ .

من قوله تعالى : ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا﴾ [العاديات : ١،٢]

٢ – فى (ر) : (رازكم) ، وذلك تحريف .

٥ – فى المطبوع : (من) ، وهو تحريف .

٦ – من قوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا ... ﴾ [الزخرف / ٥] .

٧ – من قولهم : رأس المال أحد الربحين . – مجمع الأمثال : ٣١٧/١ .

[١٠٩]

وقال :

[من المنسرح (بيتان)]

١ - يَالَيْتَهُمْ حِينَ صَيَّرُوا خَدَمًا عُمَّالَ أَعْمَالِهِم كَمَا حُكِمَا :

٢ - جَرَوْا عَلَىٰ ذَلِكَ الْقِيَاسِ بِأَنْ تَصِيرَ عُمَّالُهُمْ لَهُمْ خَدَمَا

❀ ❀ ❀

[١١٠]

وقال ، ولم يتمها :

[من المتقارب (٩ أبيات)]

١ - بِعَيْنَيْكَ إِضْرَامُهُمْ لِلْأَكَمْ بِحُمْرِ الْقِبَابِ وَحُمْرِ النَّعَمْ

٢ - تَخَيَّلَهَا الضَّيْفُ نَارَ الْقِرَىٰ وَمَاهِيَ إِلَّا قُلُوبُ الْأُمَمْ

٣ - وَرَقَّ الْحُدَاةُ لِأَنْضَائِهِمْ فَأَبْدَلْنَهَا بِالسِّيَاطِ النَّغَمْ

٤ - لَقَدْ كَذَبَ الْفَالُ لَمَّا زَجَرْتُ ظِبَاءَ سُلَيْمٍ بِوَادِي السَّلَمْ

٥ - فَمَا كُنَّ إِلَّا الْجَوَىٰ وَالْأَسَىٰ وَطُولَ السُّهَادِ وَفَرْطَ السَّقَمْ

٦ - أَتَرْجُو لِمَنْ قَدْ هَوِى صِحَّةً وَمَا عِلَّةُ الْحُبِّ إِلَّا لَمَمْ ؟!

٧ - وَلَمَّا رَأَىٰ الْبُرْءَ فِي عَذْلِهِ رَمَاهُ الْهَوَىٰ بِالْعَمَىٰ وَالصَّمَمْ

٨ - تَظُنُّ السَّحَائِبَ أَجْفَانَهُ لَوَانَّ السَّحَائِبَ تَهْمِي بِدَمْ

٩ - وَلَوْلَا الْغَرَامُ لَمَا شَاقَهُ حَمَامٌ دَعَا ، أَوْ غَزَالٌ بَغَمْ

---

١ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (عمالهم) ، وهو تحريف .

٢ - فى (ر) : بصير .

١ - حمر النعم : هى كرائم الإبل ، ويضرب بها المثل فى الرغائب والنفائس . - ثمار القلوب : ٣٤٧ .

٢ - فى (ر) : يخيلها .

٣ - المثبت من (ر) ، وفى (ج) هكذا : (لانصابهم) ، وفى (ب) (لأنصابهم) . وفى المطبوع : (لإنصاتهم) . والأنضاء : جمع نضو ؛ وهو البعير المهزول . - كفاية المتحفظ : ٨٨ .

٤ - الفال : الفأل ، فى (ر) : ووادى سلم .

٦ - فى (ر) : (الألم) . واللمم : الجنون .

٩ - العرب تقرن الحمام مع الغزلان في كلامهم لما يتشابهون فيه . - الحيوان : ١٩٢/٣ .

[١١١]

وَقَالَ ، وَلَمْ يُتِمَّهَا :

[من الرجز (٦ أبيات)]

١ - غَدًا تَرَاهَا جُنَّحًا عَلَىٰ الْغَضَا   تَطْلُبُ عَهْدًا مِنْ زَمَانٍ قَدْ مَضَىٰ
٢ - مَا بَالُهَا خَاشِعَةً أَبْصَارُهَا   إِلَّا إِذَا بَرْقُ الْعَقِيقِ أَوْمَضَا !
٣ - مُرْوَعَةً تَحْسَبُ فِى هَامَاتِهَا   صَوَارِمًا مِنْهُ عَلَيْهَا تُنْتَضَىٰ
٤ - حَنَّتْ إِلَىٰ رَكْبِ الْحِجَازِ تَشْتَكِى   إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْعُذَيْبِ مَرَضَا
٥ - مَالَكَ فِى الرَّكْبِ غَرِيمٌ مَاطِلٌ !   بَلَىٰ ، عَلَىٰ الْحَىِّ دُيُونٌ تُقْتَضَىٰ
٦ - قَالَتْ : وَهَلْ تَرْجُو الْوَفَاءَ عِنْدَهُمْ ؟   كَأَنَّهَا عَلَىٰ الأَجَلِّ الْمُرْتَضَىٰ !

[١١٢]

وَقَالَ :

[من البسيط (بيتان)]

١ - وَقَائِلٍ : لِمْ هَجَرْتَ الشِّعْرَ مِنْ زَمَنٍ   فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِئٍ مِنْ خَيْرِهِ يَئِسِ :
٢ - رَأَيْتُ هَجْوِى أُنَاسًا مَفْخَرًا لَهُمُ   وَخَابَ مَدْحِى فَبِعتُ النُّطْقَ بِالْخَرَسِ

---

٢ - هذا التعبير له شيوع ملحوظ فى القرآن الكريم ؛ كما فى قوله تعالى : ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ .. ﴾ [القلم / ٤٣ ، والمعارج /٤٤] .
٣ - سقط هذا البيت من (ر) .
٤ - العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة ، وهو من منازل حاج الكوفة .
- معجم ماستعجم : ٩٢٧/٢ ، ومعجم البلدان : ١٠٣/٤ ، ١٠٤ ، ومراصد الاطلاع : ٢/ ٩٢٥ .
٥ - فى (ر) : ولا .
٦ - فى (ب) ، وفى المطبوع : (قال) ، وهو تحريف .
١ - فى (م) : مذ .
٢ - المثبت من (ر) ، و(م) ، وفى (ج) ، و(ب) : معجزا ، وكذا في المطبوع . وهو تحريف .

[١١٣]

وقَالَ – [يَهْجُوا ابْنَ قُرَّانَ] (*) : [من الكامل (٤ أبيات)]

١ – قُلْ لِابْنِ قُرَّانٍ – مَقَالَةَ نَاصِحٍ : أَخْطَأْتَ حِينَ نَكَحْتَ حُورًا عِينَا
٢ – عَلِقَتْ حِبَالَكَ ظَبْيَةٌ ، وَتَرَكْتَهَا وَكَأَنَّهَا لَمْ تَخْوِ مِنْكَ قَرِينَا
٣ – تَاللهِ ؛ أُقْسِمُ أَنَّهَا إِنْ لَمْ تَعُدْ بَعْدَ الْبَكَارَةِ لَاقِحًا وَلَبُونَا
٤ – تَرَكَتْكَ كَاسْمِ أَبِيكَ ؛ تُفْتَحُ قَافُهُ وَتَزِيدُ فِيهِ بَعْدَ رَاءٍ نُونَا

[١١٤]

وَقَالَ – وَقَدْ سُئِلَ عَمَلَ أَبْيَاتٍ فِى النَّارَنْجِ (**) : [من الطويل (بيتان)]

١ – إِذَا فُتِنَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا بِمَنْظَرٍ فَإِنِّى إِلَىٰ النَّارَنْجِ مَائِلَةٌ نَفْسِى
٢ – تَظُنُّ السَّمَاءَ خُضْرَةً شَجَرَاتِهِ وَتَحْسَبُهُ مَا بَيْنَهَا كُرَةَ الشَّمْسِ

❀ ❀ ❀

[١١٥]

وقَالَ – يُلْغِزُبِجَرَّةٍ (***) : [من الخفيف (٣ أبيات)]

١ – ذَاتُ أَيْدٍ ثَلَاثَةٍ أَبَدَ الدَّهْـ ـرِ تَرَىٰ فَوْقَ رَأْسِهَا أَيْدِيهَا
٢ – شَرِبَتْ مَا سَقَيْتَهَا مِنْ شَرَابٍ ثُمَّ تَسقِيكَ مِثْلَ مَا تَسْقِيهَا
٣ – خَرِتْ آذَانِهَا مَغَابِنُ أَيْدِيـ ـهَا ، وَيَافُوخُهَا مَقَرٌّ لِفِيهَا

❀ ❀ ❀

(*) الزيادة من (م) .
٢ – فى (م) : فكأنها .
٤ – يريد أن اسمه يصير قرنان ؛ أى : ديوث .
(**) فى (م) : (وقال فى النارنج :)
٢ – فى (م) : (خطرة) ، وتحسبها .
(***) فى (ر) ، و(م) : وقال فى المحبرة .
١ – فى (ر) : (ثلثه) ، وهو تحريف يكسر الوزن .
٢ – فى (ر) : وهى . وفى (م) : (و) .
٣ – فى (ر) هكذا : (ندايها) . فى (ر) هكذا : ابداها ، الخرت : الثقب ، والمغابن : الآباط ، واحدها مغبِن – بكسر الباء .

[١١٦]

وَقَالَ – يَهْجُو [ابْنَ مالِكَ النَّصْرَانِيَّ الْكَاتِبَ] (*) :

[من البسيط (بيتان)]

١ – قَالُوا : ابْنُ مَالِكَ قَرْنَانٌ ؛ فَقُلْتُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، وَأَثِمْتُمْ بَلْ لَهُ ذَنَبُ

٢ – لَوْ كَانَ يَمْلِكُ قَرْنًا ؛ كَانَ يَنْطَحُ عَنْ شَاةٍ لَهُ ، كُلُّ تَيْسٍ فَوْقَهَا يَثِبُ .

❊ ❊ ❊

[١١٧]

وَقَالَ – [أَيْضًا – فِيهِ] (**) :

[من الوافر (٨ أبيات)]

١ – عُيُوبٌ لِابْنِ مَالِكَ قَدْ كَفَتْنِي عَنَاءَ الذَّمِّ فِيهِ ، وَالْأَهَاجِي

٢ – بَلَىٰ ! قَالُوا : لَهُ جَارٌ جَرِيءٌ عَلَىٰ نِسْوَانِ عُمَّالِ الْخَرَاجِ

٣ – وَلَيْسَ بِطَالِبٍ مِنْهُنَّ شَيْئًا سِوَىٰ طَلَبِ الدُّيُوكِ مِنَ الدَّجَاجِ

٤ – لَهُ رُمْحٌ بِأَسْفَلِ حَالِبَيْهِ يُجِيدُ الطَّعْنَ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ

٥ – وَقَدْ نَقِهَتْ عَلَيْهِ عِرْسُ يَحْيَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ التَّدَاوِي وَالْعِلَاجِ

٦ – لِأَنَّ بِهَا – عَلَىٰ مَاقِيلَ – يَبْسًا ! وَأَنَّ صَدِيقَهَا رَطْبُ الْمِزَاجِ

٧ – فَحَازَ النَّيْكَ رَحْمٌ فَيْلَسُوفٌ بِبُرْهَانٍ صَحِيحٍ ، وَاحْتِجَاجِ

٨ – فَلَا تَفْرِزْ بِهَا شَرْقًا وَغَرْبًا فَمَا أَحَدٌ مِنَ الْحَدَثَانِ نَاجِ .

❊ ❊ ❊

(*) الزيادة من (ر) .

(**) الزيادة من (ر) . وفى (م) : وقال – يهجو ابن مالك النصرانى الكاتب :

يقول العرب : أسفد من ديك ، يضربون المثل به فى كثرة السفاد . حياة الحيوان : ٤٩٢/١ .

٥ – فى (ر) : (فقت) . ونقهت : اشتفت .

٦ – فى (ر) : وأير .

٨ – المثبت من (ر) . وفى (ج) ، و(ب) هكذا : (تفرر) ، وهو تصحيف .

[١١٨]

وَقَالَ – [أَيْضًا – يَهْجُوهُ] (*) : [من الطويل (١٣ بيتا)]

١ – لِيَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ عِرْسٌ كَرِيمَةٌ ... تُعَاتِبُهُ أَنْ صَاغَهُ اللهُ سَاقِطَا

٢ – فَمَا يَمْنَعُ الْبَطْنَ الْخَمِيصَةَ زَانِيًا ... وَلَا يَحْرِمُ الظَّهْرَ الْمُوَطَّأَ لَائِطَا

٣ – فَأَيُّ سَبِيلَيْهَا أَرَادَ سُلُوكَهُ ... أَصَابَ لَهُ فِيهِ شَرِيكًا مُخَالِطَا

٤ – وَلَوْ حَمَلَ الثَّوْرُ السَّمَائِيُّ قَرْنَهُ ... لَخَرَّ مِنَ الْأَفْلَاكِ فِي الْأَرْضِ هَابِطَا

٥ – وَمَنْ كَانَ ذَاكَ الْوَجْهُ مِرْآةَ وَجْهِهِ ... فَلَا نُكْرَ أَنْ يُمْسِي ، وَيُصْبِحَ سَاخِطَا

٦ – عَبُوسٌ تَظَلُّ الْعَيْنُ مِنْهُ قَرِيحَةً ... كَأَنَّ عَلَيْهِ لِلْقَتَادَةِ حَائِطَا

٧ – أَلَا ضِلَّةً لِلْقَوْمِ رَدُّوا وِلَايَةً ... إِلَيْكَ ، وَلَوْ كَانَتْ تُغِلُّ قَرَارِطَا

٨ – فَمَا اسْتَحْفَظُوا إِلَّا ذُؤَيْبًا مُغَاوِرًا ... وَمَا اسْتَوْدَعُوا إِلَّا لُصَيْصًا مُغَالِطَا

٩ – فَلَا تَبْتَهِجْ بِعَاجِلِ الْأَمْرِ فِيهِمُ ... فَسَوْفَ تَرَىٰ فِي أَخْدَعَيْكَ الْمَشَارِطَا

١٠– سَتَلْقَىٰ أَلِيمَ الْأَخْذِ لِلْعَظْمِ كَاسِرًا ... وَلِلَّحْمِ مِنْضَاجًا ، وَلِلْجِلْدِ سَامِطَا

١١– وَإِنْ تَنْجُ لَا يُنْجِيكَ مِنْ سَطَوَاتِهِ ... بِنَفْسِكَ ، إِلَّا أَنْ تَحُلَّ الْخَرَائِطَا

١٢– فَأَعْدِدْ لَهُمْ مَا خُنْتَ فِيهِ سِوَاهُمُ ... وَعَدِّكَ ؛ لَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَاسِطَا

١٣– وَيَا بَرْدَهَا عِنْدَ الْفُؤَادِ بِأَنْ أَرَىٰ ... عَلَىٰ قَارِعَاتِ الطُّرْقِ كَفَّيْكَ بَاسِطَا

(*) الزيادة من (ر) . وفى (م) : وقال – يهجو :

٢ – فى (م) : فما تمنع ، فى (ر) : ولا يمنع .

٤ – يقصد برج الثور ؛ وهو أحد منازل الشمس .

فى (ر) : السماء بقرنه . فى (ب) ، وفى المطبوع : بالأرض .

٦ – فى (ر) : عليها ، والقتادة : شوك شجر صلب كالإبر . – كفاية المتحفظ : ١٩٦ .

٧ – فى (ر) : (طله) ، وذلك تحريف وتصحيف .

فى (ر) ، و(م) : (قرائطا) ، وهو تحريف . والقرارط : جمع قيراط ، وهو معروف .

٩ – فى (ر) : فى (عاجل) ، وهى أقوم موسيقيا ؛ إذ تجعل (مفاعلن) (مفاعيلن) ؛ لأن (مفاعلن) فى الحشو غير مأنوس ، والأخدع : عرق في الرقبة إذا قطع لا ترجى بعده حياة ، – كفاية المتحفظ : ٦٣ .

١٠ – فى (ر) هكذا : (وللحد ساحطا) ، وذلك تحريف .

١٢ – عدك : اصرف نفسك .

١٣ – فى (ر) ، و(م) : فيا .

فى المطبوع : (ترى) ، وهو تحريف .

فى (م) : كفك . يريد أنها تراه متسولًا .

[١١٩]

وَقَالَ :

[من البسيط (٣ أبيات)]

١ - يَادُرَّةَ الْبَحْرِ لَوْ أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ مَا   جَعَلْتَهَا سِلْكَ دُمْلُوجٍ وَخَلْخَالِ

٢ - كَمْ ذِى حُلِيٍّ ، وَقَدْ أَزْرَىٰ بِهِ عَطَلٌ   وَعَاطِلٌ لَيْسَ يَدْرِى أَنَّهُ حَالِ

٣ - لَوْلَا الْهَوَىٰ لَمْ يَبِتْ سُكَّانُ كَاظِمَةٍ   مِمَّنْ مَنَازِلُهُمْ حِجْرٌ عَلَىٰ بَالِ

۞ ۞ ۞

[١٢٠]

وَقَالَ :

[من المتقارب (٥ أبيات)]

١ - عَلَىٰ مَنْ تَبِيعُ مَتَاعَ الْأَدَبْ   وَتَنْثُرُ دُرَّ كَلَامِ الْعَرَبْ ؟

٢ - وَمَنْ يَسْتَحِقُّ حُلِيَّ الْمَدِيحِ   يُصَاغُ لَهُ كَحُلِيِّ الذَّهَبْ ؟

٣ - [وَلَمْ يَبْقَ فِى النَّاسِ مَنْ يَنْتَمِى   إِلَىٰ الْفَضْلِ إِلَّا دَعِيُّ النَّسَبْ

٤ - عَبِيدُ الْعَصَا ، إِنْ هُمُ أَجْدَبُوا   وَإِنْ أَخْصَبُوا ؛ فَعَبِيدُ النَّشَبْ

٥ - مَحَافِلُ أَكْثَرُ هَمًّا لَهَا   تَنَقُّلُ مَاءٍ بِهَا وَالْعُشُبْ] (*)

۞ ۞ ۞

---

٣ - فى (م) : تبت .

كاظمة : على سيف البحر فى طريق البحرين من البصرة ، فتحها خالد بن الوليد .

- معجم مااستعجم : ١١٠٩/٢ ، ومعجم البلدان : ٤٨٨/٤ ، ومراصد الاطلاع : ١١٤٣/٣ ، وأطلس تاريخ الإسلام : ١١٥ .

حجر : قربة صغيرة قليلة السكان ، من وادى القرى ، منازل ثمود .

- معجم البلدان : ٢٥٨/٢ ، والروض المعطار : ١٨٨ ، ومراصد الاطلاع : ٣٨١/١ .

فى (م) : (بالى) ، وهو لحن .

٢ - هذا البيت غير موجود فى (ر) .

(*) الزيادة من (ر) ، ولم ترد فى (ج) ، ولا (ب) ، ولا (م) ، ولا فى المطبوع ، والأولى جر « همّ » .

[١٢١]

وَقَالَ : [من المتقارب (بيتان)]

١ - سَنَحْنَ كَمَا اعْتَرَضَ الرَّبْرَبُ وَلَـٰكِـنَّ صَـدَّهُـمُ أَعْـجَـبُ

٢ - وُجُوهٌ تَـرَقْـرَقَ مَـاءُ الْجَمَـا (م) لِ فِـيـهِـنَّ ، لَـوْ أَنَّـهُ يُشْـرَبُ !

۞ ۞ ۞

[١٢٢]

وَقَالَ : [من السريع (٣ أبيات)]

١ - وَلَيْلَةٍ قَدْ نَسَجَتْ رِيحُهَا غَـيْـمًـا بِـهِ آفَـاقُـهَـا تَـكْـتَـسِـي

٢ - مَازَالَ يَطْوِي النَّجْمُ أَخْبَارَهُ فِـيـهَـا عَـنِ النَّـاظِـرِ حَـتَّـى نُـسِـي

٣ - خِلْنَا بِهَا الأَرْضَ سَمَاءً وَقَدْ أُطْـلِـعَ فِـيـهَـا أَنْـجُـمُ النَّـرْجِـسِ .

۞ ۞ ۞

[١٢٣]

وَقَالَ : [من البسيط (٦ أبيات)]

١ - عَذْبٌ مِنَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ سِيَّانَ وَاجِدُ مَمْنُوعٍ ، وَفَاقِدُهُ

٢ - تَجْفُو تَعَذُّرَ حُبٌّ لَسْتَ تُبْصِرُهُ وَالْمَرْءُ حِرْمَانُ مَحْبُوبٍ تُشَاهِدُهُ

٣ - أَرْخَىٰ ذَوَائِبَهُ دُونِي يُشَكِّكُنِي أَهْيَ الَّتِي سَتَرَتْهُ ، أَمْ وَلَائِدُهُ ؟!

٤ - فَلَيْتَ قَدْ قَدَّمِنْ جَفْنِي بَرَاقِعَهُ وَإِنْ كَفَى ؛ فُصِّلَتْ مِنْهُ مَجَاسِدُهُ

٥ - القَدُّ ، وَالْخَصْرُ ، وَالطَّرْفُ الْكَحِيلُ لَهُ فَكَيْفَ يُغْلَبُ مَنْ هَـٰذِي مَكَايِدُهُ ؟!

٦ - وَمَا أَرَدْتَ سُلُوًّا عَنْ مَحَبَّتِهِ إِلَّا وَقَلْبِي عَلَىٰ كُلِّي يُسَاعِدُهُ

۞ ۞ ۞

---

١ - في (ر) : صدورهم ، والربرب : القطيع من الظباء . - كفاية المتحفظ : ١٣٢ .

٢ - في (ر) ، و(م) : (ماء الشباب) .

٢ - في (ر) ، و(م) : على .

٢ - في (ر) ، و(م) : تشكو .

في (م) : والموت .

٤ - في (ر) : محاسده ، وهو تصحيف .

٦ - في (ر) : محاسنه .

[١٢٤]

وَقَالَ : [من السريع (بيتان)]

١ - يَا حُسْنَ مَغْدَاكَ ، وَطِيبَ الرَّوَاحْ ذَاكَ هُوَ السَّعْىُ ، وَهَـٰذَا النَّجَاحْ
٢ - مُذْ زَجَرُوا فَأْلَكَ أَعْلَمْتَهُمْ إِمْسَاكَ أَيْدِيهِمْ عَنَانَ الْفَلَاحْ

℘ ℘ ℘

[١٢٥]

وَقَالَ : [من المنسرح (٤ أبيات)]

١ - قَدْ عَادَ بَدْرُ الدُّجَىٰ إِلَىٰ فَلَكِهِ يَغْسِلُ وَجْهَ الظَّلَامِ عَنْ حَلَكِهْ
٢ - سَرَىٰ وَأَفْرَاسُهُ مَطَالِعُهُ وَنَقْعُهُنَّ الْمُثَارُ مِنْ حَبَكِهْ
٣ - فَاقْتَنَصَ الْمَجْدَ فَوْقَ عَاتِقِهِ وَاسْتَأْسَرَ الْمَكْرُمَاتِ فِى شَرَكِهْ
٤ - أَهْدَىٰ بِهِ الْفَضْلَ وَالسَّمَاحَةَ وَالْـ عَزْمَ إِمَامُ الْهُدَىٰ إِلَىٰ مَلِكِهْ .

℘ ℘ ℘

[١٢٦]

وَقَالَ (*) : [من المتقارب (بيت)]

١ - شَكَكْتُ - وَقَدْ زَارَنِى غَلْطَةً : أَفِى يَقْظَةٍ مَا أَرَىٰ ، أَمْ مَنَامْ ؟!

℘ ℘ ℘

[١٢٧]

وَقَالَ : [من الكامل (بيت)]

١ - تَسْعَىٰ بِنَا قَدَمُ الرَّجَاءِ وَمَا الَّذِى يُغْنِى إِذَا قَعَدَتْ بِنَا الْأَرْزَاقُ ؟!

℘ ℘ ℘

---

١ - فى (ر) : ياطيب مغداك وحسن المراح .
٢ - فى (ب) ، وفى المطبوع : القداح ، وهو تحريف .
٤ - فى (ر) ، و(م) : والعز .
(*) فى (م) : (وقال مفرد) ، وهو لحن ؛ وهو يعنى بيتا مفردا .
١ - فى (م) : زادنى . فى (م) : (يقضه) ، وهو تحريف .
[١٢٧] البيت فى الأمثال والحكم : ص ٤٩ .
١ - فى (ر) : (الرجى) ، وهو تحريف به ينكسر الوزن . فى (م) : (نعنى) ، وهو تصحيف .

[١٢٨]

وَقَالَ :

[من الكامل (بيت)]

١ - قَوْمٌ كُؤُوسُهُمُ السُّيُوفُ وَخَمْرُهُمْ   مَا اسْتَخْرَجَتْ مِنْ شَاخِبِ الأَوْدَاجِ

۞ ۞ ۞

[١٢٩]

وَقَالَ :

[من الخفيف (بيت)]

١ - لَا يَهُنْ عِنْدَكَ اخْتِلَالٌ بِجِسْمِي   فَقِوَامُ الأَرْوَاحِ بِالأَجْسَامِ

۞ ۞ ۞

[١٣٠]

وَقَالَ :

[من المنسرح (بيتان)]

١ - مَا يَصْنَعُ الْمُسْتَسِرُّ بِالْغَابِ   صُنْعَ ظِبَاءٍ وَرَاءَ أَطْنَابِ

٢ - جُفُونُ هَـٰذِى بِاللَّحْظِ تُرْسِلُهَا   أَقْتَلُ مِنْ ذَا بِالظُّفْرِ وَالنَّابِ

۞ ۞ ۞

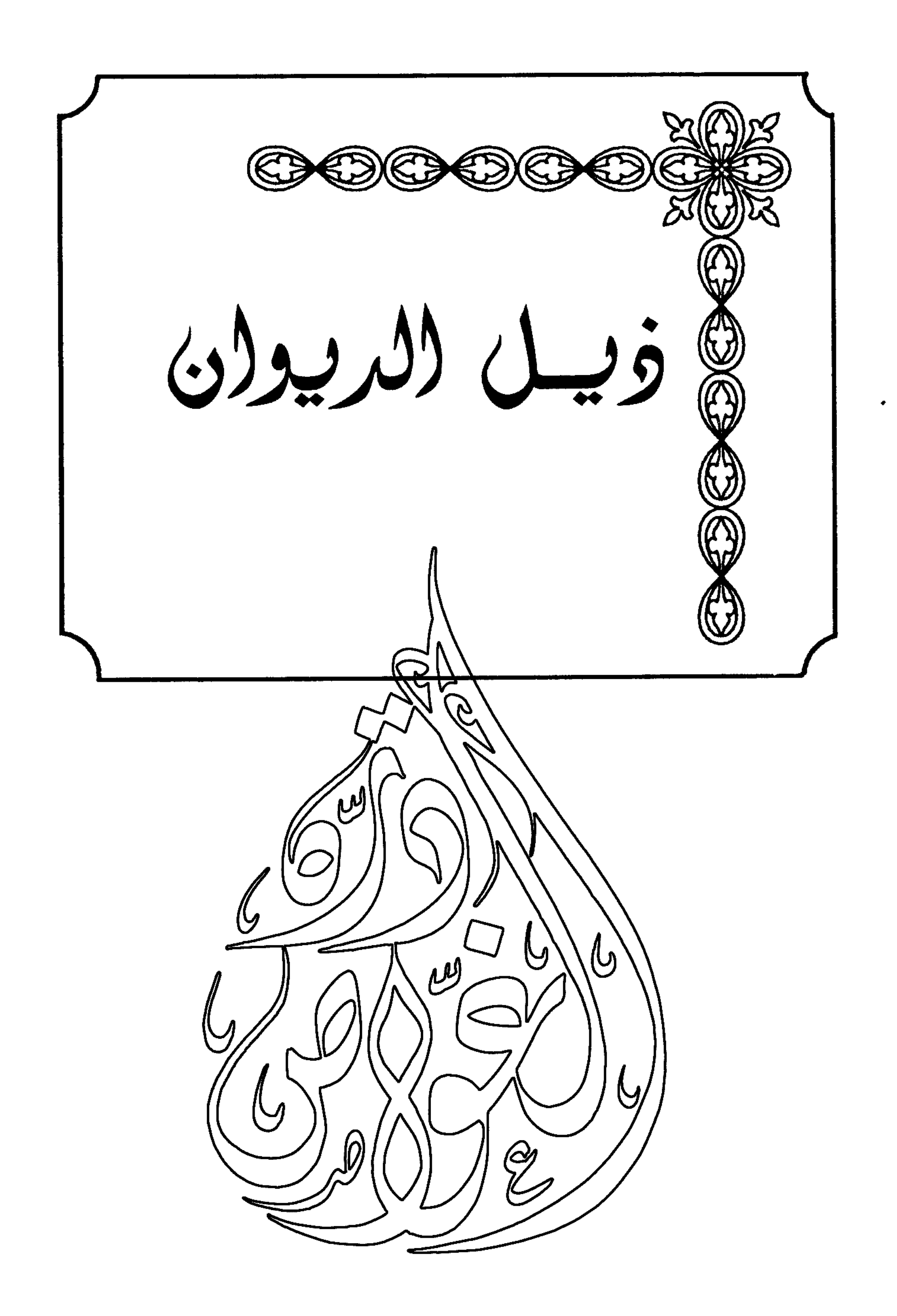
---

١ - فى (م) : مااستمزجت . شاخب : سائل . الأوداج : جمع ودج ، وهو عرق فى العنق إذا قطع لا ترجى بعده الحياة .

١ - فى (ر) : بالأجساد .

١ - المستسر : المختفى ؛ ويريد به الأسد ، والأطناب جمع طنب وهو الحبل الطويل الذى يشد به سرادق البيت . - اللسان (طنب) .

ذيـل الديوان





[١]

قَالَ يَهْجُو الْوَزِيرَ ابْنَ جَهِيرٍ : [من البسيط]

١ - مِن آلَةِ الدَّسْتِ لَمْ يُعْطَ الْوَزِيرُ سِوَىٰ تَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ فِى وَقْتِ إِيمَاءِ

٢ - إِنَّ الْوَزِيرَ بِلَا أَزْرٍ يَشُدُّبِهِ مِثْلُ الْعَرُوضِ لَهُ بَحْرٌ بِلَا مَاءِ .

[٢]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الطويل]

ضَرَبْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ خَمْسِينَ حِجَّةً وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ السَّيْفِ بِالْعُودِ أَضْرِبُ .

[٣]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الكامل]

١ - لَمْ أَلْقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِحُبِّهِ إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا

٢ - حَذِرٌ عَلَيْكَ ، وَإِنَّنِى بِكَ وَاثِقٌ أَنْ لَا يَنَالَ سِوَاىَ مِنْكَ نَصِيبَا .

[٤]

قال صَرَّدُرّ : [من الكامل]

١ - وَإِذَا تَلَاحَظَتْ العُيُونُ تَفَاوَضَتْ وَتَحَدَّثَتْ عَمَّا تَجِنُّ قُلُوبُهَا

٢ - بِالسِّرِّ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ فَمَا يَخْفَىٰ عَلَيْهَا صَحِيْحُهَا وَمُرِيْبِها

[٥]

فِى الْوَزِيرِ فَخْرِ الدَّوْلَةِ ابْنِ جَهِيرٍ نَظَمَ (ابْنُ صَرَّدُرّ) الْأَبْيَاتَ الْمَشْهُورَةَ ، وَهِىَ :- [من المنسرح (٨ أبيات)]

١ - يَاقَالَةَ الشِّعْرِ : قَدْ نَصَحْتُكُمْ وَلَيْسَ أَدْهَىٰ [عِنْدِى] مِنَ النُّصْحِ

---

[١] مختارات البارودى : ٧٨١/٤ .

[٢] الدر الفريد (خط) : جـ ٢ / ل ٣١٢ .

[٣] الدر الفريد (خط) : جـ ٢ / ل ١١٤ ، والتذكرة الفخرية : ١٧٣ .

[٤] الدر المصون : ١٣/٢ ، وذكر البدري (٨٤٧ - ٨٩٤ هـ) أنّ صَرَّدُرّ أخذه من قولٍ ذكره للحيص بيص ، وهذا وهم محض ، لأنه كيف يأخذ صَرّدر المتوفى ٤٦٥ هـ من الحيص بيص المتوفى ٥٧٤ هـ ، ولعله خطأ الناسخ أو المحقق .

[٥] الوافى بالوفيات : ١٢٣/١ .

١ - فى الوافى بالوفيات : (إلا) ، وما أثبته أقوم للمعنى .

٢ - قَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ بِالْكِرَامِ ، وَفِى ذَاكَ أُمُورٌ طَوِيلَةُ الشَّرْحِ
٣ - وَأَنْتُمُ تَمْدَحُونَ بِالْحُسْنِ الظُّ (م) رُوفِ وُجُوهًا فِى غَايَةِ الْقُبْحِ
٤ - وَتَطْلُبُونَ السَّمَاحَ فِى رَجُلٍ قَدْ طُبِعَتْ نَفْسُهُ عَلَىٰ الشُّحِّ
٥ - مِنْ أَجْلِ ذَا تُحْرَمُونَ كَدَّكُمْ لِأَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ فِى الْمَدْحِ
٦ - صُونُوا الْقَوَافِى فَمَا أَرَىٰ أَحَدًا يَعْثُرُ فِيهِ الرَّجَاءُ بِالنُّجْحِ
٧ - وَإِنْ شَكَكْتُمْ فِيمَا أَقُولُ لَكُمْ فَكَذِّبُونِى بِوَاحِدٍ سَمْحِ
٨ - سِوَىٰ الْوَزِيرِ الَّذِى رِيَاسَتُهُ تَعْرُكُ أُذْنَ الزَّمَانِ بِالْمِلْحِ

[٦]

قَالَ صَرَّدُرَّ : [من الطويل]

فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمَالُ مُوَفَّرًا كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَىٰ أَنْ يُزَوَّدَا

[٧]

قَالَ صَرَّدُرَّ : [السريع]

والشَّمْسُ لَا يَمْنَعُهَا بُعْدُهَا عَنْ شِيمَتِى بَرْقٍ وَإِرْعَادِ

[٨]

قَالَ صَرَّدُرَّ : [من الكامل]

بِدَوَامِ سَعْدِكَ يَحْكُمُ الدَّهْرُ وَبِيُمْنِ جَدِّكَ يَنْزِلُ النَّصْرُ
وَبِحُسْنِ نِيَّتِكَ الشَّرِيفَةِ لَا بُؤْسٌ يَلُمُّ بِنَا ، وَلَا ذُعْرُ
وَلَطِيفُ فِكْرِكَ جَحْفَلٌ لَجِبُ وَشَرِيفُ عَزْمِكَ عَسْكَرٌ مَجْرُ

---

[٦] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ١٩٤ .

[٧] مغانى المعانى : ٨١ ، وأشار الرازى إلى أن صردر قد أخذ هذا المعنى من قول المتنبى : [من الكامل]

كَالشَّمْسِ فِى كَبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا : يَغْشَىٰ الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا

التبيان : ١/١٣٠ ، وشرح البرقوقى : ١/٢٥٧ .

[٨] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ٣٦ .

[٩] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ١٠٢ .

[٩]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الطويل]

غُبَارُ قَطِيعِ الشَّاءِ فِى عَيْنِ ذِئْبِهَا   إِذَا مَـا اقْـتَـفَـىٰ آثَـارَهُـنَّ ذَرُورُ

[١٠]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الطويل]

دَعِ الْقَلْبَ يَصْلَىٰ بِالْأَذَىٰ مِنْ حَبِيبِهِ   فَحَمْلُ الْأَذَىٰ مِمَّنْ تُحِبُّ سُرُورُ

[١١]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الخفيف]

غِبْتَ عَنَّا ؛ فَغَابَ كُلُّ جَمَالٍ   وَنَـأَىٰ إِذْ نَـأَيْـتَ كُـلُّ الـسُّـرُورِ

[١٢]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الطويل]

فَلَا كَبِدِى تَبْلَىٰ ، وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ   وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ ، وَلَا فِيكَ مَطْمَعُ

[١٣]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الكامل]

فَإِذَا أَضَعْتَ حَدِيثَ نَفْسِكَ فَاعْلَمَنْ   أَنَّ الـرِّجَـالَ هُـمُ لِـسِـرِّكَ أَضْـيَـعُ

[١٤]

قَالَ صَرَّدُرّ : [من الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا   فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَىٰ ، وَأَضْيَعُ

[١٥]

وَقَالَ : [من الرجز]

١ - أَنْعَمْتَ فِى نَعْمَاءَ مُطْمَئِنَّةٍ   تُـحَـكِّـمُ الْـفُـؤَادَ فِـى أَطْـرَافِـهِ

٢ - أَلْقَتْ عَصَاهَا ، وَارْتَمَتْ رِكَابُهَا   فِـى سُـرَرِ الْـوَادِى وَفِـى شِـعَـافِـهِ

---

[١٠] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ١٠٢ .

[١١] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ١٠٢ .

[١٢] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ٣١ .

[١٣] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ٢٨٦ .

[١٤] الدر الفريد : (خط) : جـ ١ / ل ٢٨٦ .

[١٥] أوردها اليوسي شاهدا على المثل العربى : ألقى عصاه ؛ تضرب العرب المثل به فى الاستقرار ، والراحة من الأسفار . - زهر الأكم : ٧٥/٣ .

[١٦]

قَالَ صَرَّدُرَّ : [من الطويل]

قَعَدْنَ بِهِ خَالَاتُهُ ؛ فَاخْتَزَلْنَهُ أَلَا إِنَّ عِرْقَ السُّوءِ لَابُدَّ مُدْرِكُ

[١٧]

[وَقَالَ – فِي الطَّيْفِ] : [من البسيط]

١ – زَارَ الْخَيَالُ بَخِيلًا مِثْلَ مُرْسِلِهِ فَمَا شَفَانِىَ مِنْهُ الضَّمُّ وَالْقُبَلُ

٢ – مَازَارَنِى قَطُّ إِلَّا كَى يُعَاتِبَنِى عَلَى الرُّقَادِ فَيَفْنِيهِ وَيَرْتَحِلُ

[١٨]

وقال صَرّدُرَ : **[من الخفيف]**

١ – نَظَرَ النَّاسُ تَحْتَ جَفْنِكَ خَالَا حَيْثُ لَا يَعْلَمُوا لأُمِي سَبِيلْ

٢ – ذَاكَ مِنْ وَجْهِ نَارِ خَدِّكَ وَافَىٰ مُسْتَجِيرًا بِظِلِّ جَفْنٍ كَحِيلْ

[١٩]

قَالَ صَرَّدُرَّ : [من البسيط]

قَعَدْتَ عَنْ صِلَةِ الرَّاجِى ، وَقُمْتَ لَهُ هَٰذَا وُثُوبُ عَلَى الطُّلَّابِ لَا لَهُمُ

۞ ۞ ۞

---

[١٦] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ٣٩ .

[١٧] نفحة الريحانة : ٥٦٤/٤ .

[١٨] **الدر المصون : ٢٢٢/٢ .**

حذفت نون (لا يعلموا) دون سبب ، وهو لحن جلي ، وقد سكنت القافية ليستقيم الوزن ، وتجنب الإقواء .

وأرى أن الشك يحيط بنسبة هذين البيتين لصردر إذ يختلف نسيجهما عن رواء شعره .

كما أرى أنهما لشاعر متأخّر عنه .

[١٩] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ٣٩ .

[٢٠]

وَقَالَ : [من البسيط]

١ - اَلْبَاذِلِي الْعُرْفِ ، وَالْأَنْوَاءُ بَاخِلَةٌ وَالْمَانِعِى الْجَارِ ، وَالْأَعْمَارُ تُخْتَرَمُ

٢ - حَيْثُ الدُّجَىٰ النَّقْعُ ، وَالْفَجْرُ الصَّوَارِمُ ، وَالْـ أُسْدُ الْفَوَارِسِ ، وَالْخَطِّيَّةُ الْأَجَمُ .

[٢١]

وأَنْشَدَنِى لَهُ أَيْضًا – [يَقْصِدُ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَمْدَانِيَّ] – (*) قَالَ : أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ عَمِلَهَا فِى عَمِيدِ الْعِرَاقِيينَ أَبِى نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُسْتَوْفِى أَوَّلُهَا (**) :

[من الطويل]

١ - أَعَادَ ، وَأَبْدَىٰ ، ثُمَّ قَامَ ؛ فَسَلَّمَا خَيَالٌ سَرَىٰ وَهْنًا إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

٢ - تَأَوَّبَنِى بَعْدَ الْعَشِيَّةِ طَارِقًا وَحَيَّا ؛ فَأَحْيَا مُسْتَهَامًا مُتَيَّمَا

٣ - تَطَاوَلَ لَيْلِى بِالْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَطُولُ مَدَاهُ فِى مَغَانِيكَ بِالْحِمَىٰ

٤ - غَنِيتُ بِهَا أَيَّامَ هِنْدٍ ، وَإِنَّهَا مُنَعَّمَةُ الْأَطْرَافِ ، مَنَّاعَةُ اللَّمَىٰ

٥ - تُرِيكَ صَبَاحًا مُسْفِرًا وَجَنَاتُهَا تُجَاوِبُ لَيْلًا فِى دُجَىٰ الْفَرْعِ مُظْلِمَا

٦ - سَئِمْتُ لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَحُقَّ لِمِثْلِي أَنْ يَمَلَّ ، وَيَسْأَمَا

٧ - وَيَظْلِمُنى صَرْفُ الزَّمَانِ بِحُكْمِهِ وَنَفْسِى تَأْبَىٰ عِزَّةً أَنْ تَظَلَّمَا

---

[٢٠] أوردهما العباسى شاهدا من شواهد محاسن التشبيه من غير أداته . – معاهد التنصيص : ٩٩/٢ .

٢ – النقع : غبار المعركة ، والصوارم : جمع صارم ؛ وهو السيف ، والخطى : الرماح المنسوبة إلى الخط ، والأجم : جمع أجمة ؛ وهو القصب . – كفاية المتحفظ : ١١٦ ، ١٢٠ ، ٢١٦ .

[٢١] وردت فى دمية القصر : ٣٦٠/١ ط دار الجيل (بتحقيق د. محمد التونجى) ، ٣٥٠/١ ، ط دار الفكر العربى (بتحقيق الشيخ عبد الفتاح الحلو) : ٢٥٥/١ ، ط دار العروبة (بتحقيق د. سامى مكى العانى) .

(*) هذه الجملة الاعتراضية انفردت بها (طبعة التونجى) .

(**) ترجمته فى تاريخ البيهقى : ٥٢٩ .

٤ – فى طبعه الحلو : عنيت .

٥ – فى طبعة الحلو : (تجاور) ، وهى تتفق مع ما ألف فى هذا المعنى .

٧ – فى طبعه الحلو : ، (ومنها) ثم أورد البيتين السابع والثامن ، وتظلما أصلها تتظلما .

٨ - أَرَىٰ اللَّيْلَ دِرْعِى ، وَالنُّجومَ أَسِنَّتِى وَصَارِمِىَ الصُّبْحَ الْمُنِيرَ إِذَا سَمَا .

۞ ۞ ۞

[٢٢]

وَقَالَ :

[من الوافر]

١ - لَقَدْ خَدَعَ الْخَيَالُ فُؤَادَ صَبٍّ رَآهُ عَلَىٰ هَوَىٰ الأَحْبَابِ هَيْنَا

٢ - كَمَا فَعَلَتْ بَنُو كُوفَانَ لَمَّا إِلَىٰ كُوفَانِهِمْ طَلَبُوا الْحُسَيْنَا

٣ - فَبَيْنَا عَاهَدُوهُ عَلَىٰ التَّوَافِى إِذَا هُمْ نَابَذُوهُ عِدًى وَبَيْنَا

٤ - وَأَسْمَعَهُمْ مَوَاعِظَهُمْ ؛ فَقَالُوا : سَمِعْنَا يَا حُسَيْنُ وَقَدْ عَصَيْنَا

٥ - فَأَلْفَوا قَوْلَهُ حَقًّا وَصِدْقًا وَأَلْفَىٰ قَوْلَهُمْ كَذِبًا وَمَيْنَا

٦ - هُمُ مَنَعُوهُ مِنْ مَاءٍ مُبَاحٍ وَسَقَّوهُ فُضُولَ السُّمِّ حَيْنَا

٧ - يَقِلُّ الرُّمْحُ بَدْرًا مِنْ مُحَيًّا لَهُ وَالأَرْضُ مِنْ جَسَدٍ حَنَيْنَا

٨ - وَتُسْبَىٰ الْمُحْصَنَاتُ إِلَىٰ يَزِيدٍ كَأَنَّ لَهُ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ دَيْنَا .

۞ ۞ ۞

---

٨ - فى طبعة الحلو : (وصار فى) ، وهو تحريف ، والصارم : السيف .

[٢٢] أورد صاحب أعيان الشيعة هذه الأبيات ضمن قصيدة لصردر ، وقبلها : [الوافر]

نُسَائِلُ عَنْ ثُمَامَاتٍ بِحُزْوَى وَبَانُ الرَّمْلِ يَعْلَمُ مَنْ عَنَيْنَا

- قسم التحقيق : ١١٨ ، وأعيان الشيعة : ١٨٣/٨ .

- وقد أورد هذه الأبيات الثمانية بعد بيته القائل :

فَأَمْسَيْنَا كَأَنَّا مَاافْتَرَقْنَا وَأَصْبَحْنَا كَأَنَّا مَا الْتَقَيْنَا

[الوافر]

- قسم التحقيق : ١١٩

٥ - من قول عدى بن زيد :

وَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لِرَاهِشَيهِ وَأَلْفَىٰ قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا

[الوافر]

- ديوان عدى بن زيد : ١٨٣ .

٧ - كتب بجوارها : (كذا) .

- أعيان الشيعة : ١٨٣/٨ .

[٢٣]

قَالَ صَرَّدُرٌّ : [من الخفيف]

قَعْدَةٌ فِى الصَّبُوحِ أَطْيَبُ مِنْ أَلْـ ـفِ صَـلَاةٍ مَـحْـفُـوفَـةٍ بِـأَذَانِ

[٢٤]

قَالَ صَرَّدُرٌ : [من الكامل]

أَوَ لَيْسَ يُوْسُفُ مَعْ كَرَامَتِهِ أَلْـقَـوْهُ فِـى جُـبٍّ وَفِـى سِـجْـنِ

[٢٥]

قَالَ صَرّدُرّ : [من البسيط]

إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي فِي نَوَاظِرِهَا مَافي الْقُلُوبِ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالْمِحَنِ

[٢٦]

وَقَالَ : [من الوافر (٥ أبيات)]

١ - أَلَا لَا أَشْـتَـرِى رِفْـدًا بِـمَـنٍّ وَلَـوْ قَـعْـقَـعْـتُ بِـالْأَفْـلَاكِ شَـنِّـى

٢ - وَلَيْسَ تَنَدُّمِى فِى إِثْرِ مَاضٍ سَـفِـيـرًا بَـيْـنَ قَـرْعِ يَـدِى وَسِـنِّـى

---

[٢٣] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ٤١ .

[٢٤] الدر الفريد : (خط) : جـ ٢ / ل ٧ ، ٢٧ .

[٢٥] الدر المصون : ١٢/٢ وقال البدري : إنَّ صَرَّدُرَ أخذه من قول العلويّ [من المتقارب]

شُـتُـورُ الـضَّـمَـائِـرِ مَـهْـتُـوكَـةٌ إِذَا مَـا تَـلَاحَـظَـتِ الْأَعْـيُـنُ

والأصل في ذلك ماهو وارد في (الشهاب) عن النبى ﷺ أنه قال : « طرف المؤمن يعبر عما في ضميره من الحب والبغض » .

[٢٦] فى المخطوطتين : (ر) ، (م) .

١ - فى (ر) : بالأخلاق . فى (م) : سنى ، وقرع السن : كناية عن الاكتهال . - الكناية والتعريض : ١٣٠ .

٢ - فى (ر) : (فرع ندى) ، وهو تصحيف .

٣ - كَفَانِى زِلَّةَ الطَّمَعِ اتِّكَالِى عَلَىٰ صُنْعِ الْإِلَٰهِ ، وَحُسْنُ ظَنِّي
٤ - وَلَسْتُ أَقُولُ أَنِّىٰ نَابَ خَطْبٌ أَلَايَا لَيْتَ أُمِّى لَمْ تَلِدْنِى
٥ - أَلَا يَارَامِىَ الْأَيَّامِ : مَهْلًا فَمَا رُمْحُ السِّمَاكِ بِمُرْجِحنٍّ

* * *



٣ - فى (ر) : (الكالى) ، وهو تحريف .
٤ - فى (م) : أنا .
٥ - فى (ر) : (بمرجحى) ، وهو تحريف يخل بالقافية .



الفهارس العامة



فهرس الأشعار والأراجيز

(أ) فهرس الأشعار :

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
لم أبك أن	الميعادُ	الكامل	٩٤	٢٦١	٢	
مرض بقلبك	لا يقادُ	مجزوء الكامل	٤٤	١٩٣	٤٩	
عذاب من الماء	فاقدُهُ	البسيط	١٢٣	٢٧٦	٦	
ترى رائح	تزوداً	الطويل	٨	٥٢	٥٤	
ماذا يعيب	الوادِي	البسيط	٢٧	١٣٤	٧٨	٤٦٥ هـ
لا تغتبط	الأعداِدِ	الكامل	٨٥	٢٥٥	٢	
النجاء النجاء	بوجدِ	الخفيف	٣٣	١٦٤	٥٠	
جاريت في الحب	الكمدِ	البسيط	١٠٠	٢٦٥	٨	
ودادك في قلبي	الشهدِ	الطويل	٩٠	٢٥٨	٢٣	
زوج اللهو	أو بالنشيدِ	الخفيف	٣٣	٢٣٤	٣	
لا أعذر المرء	والنارُ	البسيط	٥	٣٦	٤٨	٤٣٩ هـ
وزير رضي	والنثرُ	الطويل	٥٦	٢٣٣	٢	
لجاجة قلب	يسيرهَا	الطويل	١٣	٧٧	٩١	
أضدان في	قرارًا	المتقارب	٤٢	١٨٨	١٢	
هززناكم	وفرًا	الطويل	٦٦	٢٣٦	٥	
قل لأبي	قذرَه	المنسرح	٩٢	٢٦٠	٢	
إذا نثر الناس	والشكرًا	الطويل	١٨	١٠٤	٩١	
لست أقضي	وشكَرا	الخفيف	٢٦	١٣٢	٢٠	
يا طيب يوم	كافورًا	السريع	٦٤	٢٣٥	٢	
وددت التصابي	زاجرِي	الطويل	١٩	١١١	٦٨	
إحدى الكواعب	البدرِ	الكامل	٤٩	٢١٦	٧١	
بالجزع	الأزرِ	الكامل	٦٣	٢٣٥	٢	
بدا ضاحكا	بشرِهِ	المتقارب	٤١	١٨٨	٢	
زمان فاسد	خطرِ	مجزوء الوافر	٥٥	٢٣٢	٦	
كان الوداد	بفواقرِ	الكامل	٧٢	٢٣٩	٣١	

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
هو منزل	تعقرِ	الكامل	١١	٦٥	٦٦	
إن لم أكن	بالسكرِ	السريع	٧٦	٢٤٧	١٥	
بتنا على	الزورِ	الكامل	٦٧	٢٣٧	٣	
قلقل ركابك	للقصورِ	مجزوء الكامل	٨١	٢٥٣	٣	
هل في جنوب	العيرِ	البسيط	٧٣	٢٤٢	٢٧	
أظنك	النميرِ	الوافر	١٠٤	٢٦٨	٢	
وسلافة	إبريزًا	الكامل	٤٠	١٨٧	٣	
كما قلتما	آسِ	الطويل	١	١	٦٤	٤٦٢ هـ
وقائل لم	يئسِ	البسيط	١١٢	٢٧١	٢	
وليلة قد	تكتسي	السريع	١٢٢	٢٧٦	٣	
قد جعلنا	عروسِ	الخفيف	٢٢	١٢٠	٢٠	
إذا فتن	نفسي	الطويل	١١٤	٢٧٢	٢	
من رأى	الخماصَا	المديد	١٧	١٠١	٣٠	
قد طال	أمرضَا	السريع	١٠	٦٠	٥٣	
ليحيى	ساقطَا	الطويل	١١٨	٢٧٤	١٣	
أعزاء فما	ضائعُ	المتقارب	٥٠	٢٢٢	٣٠	
أحاط بي	الطبعُ	الطويل	٧٠	٢٣٨	٣	
قد بان	يرفعُ	الكامل	١٦	٩٣	٩٦	٤٦٢ هـ
قالوا	طالعًا	السريع	١٥	٩٢	٩	٤٦١ هـ
أي لبيب	تدمعِ	السريع	٤٦	١٩٩	٦٤	
قد علمت	الطمعِ	المنسرح	١٠٦	٢٦٨	٥	
غراء تحسبها	أسيافًا	الكامل	٦٨	٢٣٧	٣	
لو يهتدي	الصحفِ	الكامل	٧٧	٢٤٨	١٨	
تسعى بنا	الأرزاقُ	الكامل	١٢٧	٢٧٧	١	
أثروا فما	الإملاقُ	الكامل	٣٩	١٨٧	٢	

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
نبئت أن	نهاقُ	البسيط	٥٨	٢٣٣	٦	
ليت الهوى	بإفراقِ	السريع	٣١	١٥٦	٦٥	
أكرم بوجه	نلتقِي	السريع	٢٥	١٣١	١٣	
هل تعرف	على الطريقِ	مجزوء الكامل	٩٧	٢٦٣	٨	
قد عاد	حلكةِ	المنسرح	١٢٥	٢٧٧	٤	
لامرية	الأجلُ	المنسرح	٣٦	١٧٩	٤٣	
تسائلني	البخلُ	الطويل	١٠١	٢٦٦	٧	
إن كان هذا	جاهلُ	الطويل	٦٥	٢٣٦	٥	
تظن فراقا	رحيلُ	الطويل	٧٥	٢٤٥	٢٥	
ألكم إلي	تأويلُ	الكامل	٦	٤١	٥٣	
ما فاز	مالهْ	السريع	٢٤	١٢٧	٤٢	
ارجع إلى	حلهُ	السريع	٨٩	٢٥٧	٤	٤٥٤ هـ
أؤمل بعد	هزلَا	الوافر	٤٧	٢٠٥	٧٨	
تزاحم في	ولا أهلَا	الطويل	٩٦	٢٦٣	٥	
أتنساها	أبابيلَا	الهزج	١٠٣	٢٦٧	١١	
تقاعست	الغلائلِ	الطويل	٩٨	٢٦٤	٢	
تخاوصت	القلائِل	الطويل	٧١	٢٣٨	٢	
أرى الأموال	الرجالِ	الوافر	٨٠	٢٣٢	٢	
يا درة البحر	وخلخالِ	البسيط	١١٩	٢٧٥	٣	
لقاؤك يالبنى	مطالِ	الطويل	٤٨	٢١٢	٥٠	
عتب الشريف	وجلالِهِ	الكامل	٤٥	١٩٨	٧	
رأيت الحب	أو نوالِ	الوافر	٣٨	١٨٧	٤	
من علم القلب	الإبلِ	البسيط	٤	٣٠	٥٨	٤٥٠ هـ
ضيوف ابن فضلان	والأكلِ	الطويل	٩١	٢٦٠	٢	

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
شدوا على	الجهلِ	الكامل	٤٣	١٨٩	٥٩	
يروح	نيامُ	المتقارب	٥١	٢٢٥	٥١	
يقولون	السواجمُ	الطويل	٦٢	٢٣٥	٣	
عساها	جمُ	الوافر	٥٢	٢٣٠	١٣	
وعيشكم	تبسمُ	السريع	٢٩	١٤٥	٥٥	
ما ضاع من	تقومُ	الكامل	٧	٤٧	٥٧	
يسائلني	عليمُ	الطويل	٦١	٢٣٤	٦	
أبى الله	تكرَما	الطويل	٢٠	١١٦	٢٥	
يا ليتهم	حكَما	المنسرح	١٠٩	٢٧٠	٢	
يا ماء لينة	مدامِ	الكامل	٧٨	٢٥٠	٣٥	
لايهن	بالأجسامِ	الخفيف	١٢٩	٢٧٧	١	
لا مجد	هاشمِ	الكامل	١٠٧	٢٦٩	٢	
شككت	منامِ	المتقارب	١٢٦	٢٧٧	١	
أيا بؤس	النعمْ	المتقارب	٥٣	٢٣١	١١	
بعينيك	النعمْ	المتقارب	١١٠	٢٧٠	٩	
قالوا	شيطانَهْ	السريع	٦٩	٢٣٨	٧	
قالوا	معنَى	مخلع البسيط	٨٦	٢٥٦	٧	
كل يوم	مغنَى	الخفيف	٣٥	١٧٤	٦٣	
تزاورن	البرينَا	المتقارب	٣	٢٢	٨٨	
أبينا	إلينَا	الوافر	٢١	١١٨	٢٥	
قل لابن	عينَا	الكامل	١١٣	٢٧٢	٤	
يا كاهن	الزانِي	البسيط	١٠٥	٢٦٨	٢	
لو كنت	أمانِ	الكامل	٢	١١	١١٥	
لحى ابن دارست	الماعونِ	الكامل	٨٨	٢٥٧	٤	
لا تظنن بي	الجفونِ	الخفيف	٨٣	٢٥٤	٣	

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
أكذا يجازى	العينِ	الكامل	١٢	٧١	٤٠	
تعاب معاشر	أفينِ	الوافر	٥٧	٢٣٣	٢	
ذات أيد	أيديهَا	الخفيف	١١٥	٢٧٢	٣	
علقتها	فيهَا	السريع	٩٣	٢٦١	٣	

(ب) فهرس الأراجيز

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
قد رجع الحق	أولى بِهِ	الرجز	١٤	٨٧	٥٢	٤٦١ هـ
لأي مرمى	عاشقًا	الرجز	٣٧	١٨٣	٥٧	
تمدح عمرا	رفدًا	مشطور الرجز	٥٤	٢٣٢	٦	
قلت لعمرو	الفلَا	مجزوء الرجز	٧٩	٢٥٢	١٢	
غدًا تراها	قد مضَى	الرجز	١١١	٢٧١	٦	
صبحها الدمع	للحدقْ	الرجز	٢٨	١٤١	٤٦	٤٦٢ هـ

* * *

(ج) فهرس ذيل الديوان

صدر البيت الأول	القافية	البحر	رقم النص	الصفحة	عدد الأبيات	تاريخ القصيدة
أعاد وأبدى	أظلم	الطويل	٢١	٢٨٤	٨	
لقد خدع	هينًا	الوافر	٢٢	٢٨٥	٨	
قعدة في	بأذانِ	الخفيف	٢٣	٢٨٦	١	
ألالا	شني	الوافر	٢٦	٢٨٦	٥	

فهرس الأعلام

فهرس الأمثال والمأثورات

❦ ❦ ❦

فهرس الأماكن والبلدان

أهم المصادر والمراجع [1]

أولا : المخطوطات :

(١) مخطوطات ديوان صردر [2]

(٢) الدر الفريد وبيت القصيد :

لابن الأمير (محمد بن سيف الدين أيدمر) ، كتب نسخته بنفسه (سنة ٦٨٠ هـ) .
(محفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة) .
جـ ١ : (٢١٧ أدب) - جـ ٢ : (٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢١١ أدب) .

(٣) ديوان الأدب في محاسن بلغاء العرب :

لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (المتوفى ١٠٦٩هـ) .
نسخة بقلم نسخي ، كتبها : علي بن حسين بن ناصر الحموي الحنفي (ت ١١٠١ هـ) .
- بغداد المتحف العراقي ٥٨٥ (نسخة مصورة عنها بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة) . رقم (١٣٢٣ أدب) .

ثانيا : المطبوعات :

(١) ابن الرومي حياته من شعره :

عباس محمود العقاد - القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ٦ ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

(٢) أبو تمام ، وقضية التجديد في الشعر :

د. عبده بدوي - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ م .

(٣) أبو العتاهية حياته وأغراضه الشعرية :

د. أحمد محمد عليان - بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩١ م .

(٤) أبو العلاء الناقد الأدبي :

د. السعيد السيد عبادة - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ م .

---

(١) لم أذكر - هنا - مراجع أصول التحقيق التي أفدت منها ، وكان أهمها كتاب أستاذتي الدكتورة : سعيدة محمد رمضان ، (في أصول النشر والتحقيق) ، الذي شرفت بدرسه على يديها ؛ فأفدت منه خير فائدة ، جعله الله في ميزان حسناتها . آمين .

(٢) أعني النسخ المقابل عليها ، ولم أذكرها تفصيلا - هنا - مخافة التكرار ؛ فهي موصوفة تفصيلا في مقدمة التحقيق .

(٥) **أبو فراس الحمداني :**
تحقيق : د. إبراهيم السامرائي - عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣ م .
(٦) **أبو نواس بين التخطي والالتزام :**
د. علي شلق - بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٤ م .
(٧) **أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية :**
د. بدوي أحمد طبانة - القاهرة ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
(٨) **الاتجاه البدوي في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري :**
د. جمال عيسى - الزقازيق ، المركز الدولي للنشر ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
(٩) **اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجرى :**
د. محمد مصطفى هدارة - بيروت ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م .
(١٠) **الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر :**
د. عبد القادر القط - القاهرة ، مكتبة الشباب ، (د.ت) .
(١١) **أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ :**
لأحمد بن يوسف القرماني (ت ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م) . دراسة وتحقيق : د. أحمد حطيط ، ود. فهمي سعد - بيروت ، عالم الكتب ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
(١٢) **أدب مصر الإسلامية :**
د. فوزي محمد أمين - الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ت) .
(١٣) **الأدب في العصر الأيوبي :**
د. محمد زغلول سلام - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٠ م .
(١٤) **الأدوات النحوية وتعدد معانيها (دراسة تحليلية تطبيقية) :**
د. أبو السعود حسنين الشاذلي . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩ م .
(١٥) **أسامة بن منقذ حياته وشعره :**
د. حسن عباس - الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ م .
(١٦) **أسامة بن منقذ (الكاتب الناقد - المؤرخ) :**
د. حسن عباس ، ١٩٩٦ م .
(١٧) **أساليب الصناعة في شعر الخمر :**
د. محمد محمد حسين - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٦٠ م .
(١٨) **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**
لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ) .
تحقيق وتعليق : محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور ، ومحمود عبد الوهاب فايد .
- القاهرة ، كتاب الشعب ، (د.ت) .

(١٩) الأشباه والنظائر في النحو :
(لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ) - الهند ، حيدرآباد ، ١٣٥٩ هـ .
(٢٠) الأصمعيات :
اختيار الأصمعي (أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ١٢٢ - ٢١٦هـ)
تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون .
- القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٦ م .
(٢١) الأصول الفنية للشعر الجاهلي :
د. سعد اسماعيل شلبي - القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٧ م .
(٢٢) أطلس تاريخ الإسلام :
د. حسين مؤنس - القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٨٧ م .
(٢٣) أعمار الأعيان :
لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق : د. محمود محمد الطناحي - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ م .
(٢٤) أعيان الشيعة :
للإمام السيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت ١٣٧١ هـ) ، حققه ، وأخرجه : د. حسن الأمين .
(أ) بيروت ، دار التعارف للمطبوعات ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
(ب) طبعة أخرى - دمشق - مطبعة ابن زيدون . ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م .
(٢٥) الأغاني :
لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين .
- القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ م .
(٢٦) الاقتراح في علم أصول النحو :
للسيوطي (ت ٩١١ هـ) - الهند ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٥٩ هـ .
(٢٧) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب :
لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (٤٤٤ - ٥٢١ هـ) .
بتحقيق الأستاذ / مصطفى السقا ، والدكتور حامد عبد المجيد .
- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ م .
(٢٨) الأمالي :
لأبي علي القالي (إسماعيل بن قاسم ت ٣٥٦ هـ) .
- لبنان ، بيروت ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٤١٧ هـ / ١٩٨٧ م .
(٢٩) الأمثال :
للإمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) حققه ، وعلق عليه

وقدم له : د. عبد المجيد قطامش - دمشق ، دار المأمون للتراث . ط١ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(٣٠) الأمثال والحكم :

لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) . تحقيق : د. عبد الرازق حسين .

- عمان ، دار البشير ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(٣١) إنباه الرواة على أنباه النحاة :

تأليف : الوزير جمال الدين أبي محمد الحسن بن يوسف القفطي (٥٦٨ - ٦٢٤ هـ)

بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(٣٢) الأنساب :

لأبي سعيد السمعاني (عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت ٥٦٢ هـ) .

- اعتنى بنشره : المستشرق د.س، مرجليوث ، (د،ت) .

- (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد رجب) .

(٣٣) أنساب الأشراف :

تصنيف أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٢٧٩ هـ) : تحقيق : د. محمد حميد الله .

- القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .

(٣٤) أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها :

لابن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) : تحقيق المرحوم : أحمد زكي . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٦ - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ م .

(٣٥) الإنصاف في مسائل الخلاف :

لأبي البركات الأنباري : تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .

- القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ط ١ ، ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .

(٣٦) أنوار الربيع في أنواع البديع :

تأليف : السيد علي صدر الدين ابن معصوم المدني (١٠٥٢ - ١١٢٠ هـ) .

- حققه وترجم لشعرائه : شاكر هادي شكر .

- العراق ، مطبعة النعمان ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

(٣٧) أوراق من كتاب نقد النثر :

تأليف : قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧ هـ) ردها إلى صاحبها ، وجمع موادها ، وحققها : د. حسن عباس - طنطا ، دار الحضارة ، (د.ت) .

(٣٨) الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان البديع) :
تأليف الخطيب القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٩ هـ) .
تحقيق ودراسة : د. عبد القادر حسين - القاهرة ، مطبعة الآداب ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

(٣٩) البحتري شاعر القرن الثالث الهجري :
د. صالح اليظي - الإسكندرية ، (د.ت) .

(٤٠) البداية والنهاية :
لابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي - ت ٧٧٤هـ) ، حققه ، وراجعه ، وعلق عليه : محمد عبد العزيز النجار .
- القاهرة - دار الغد العربي ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .

(٤١) البديع :
تصنيف : عبد الله بن المعتز (المتوفي سنة ٢٩٦ هـ) .
- اعتنى بنشره ، وتعليق المقدمة والفهارس : اغناطيوس كراتشكوفسكي .
- بغداد ، مكتبة المثنى ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(٤٢) بغية الوعاة :
للسيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٥ م .

(٤٣) البلاغة الاصطلاحية :
د. عبده عبد العزيز قلقيلة - القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

(٤٤) بناء الصورة الفنية في البيان العربي :
د. كامل حسن البصير - بغداد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧ م .

(٤٥) البناء اللفظي في لزوميات المعري (دراسة تحليلية بلاغية) :
د. مصطفى السعدني - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٥ م .

(٤٦) بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس :
تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) .
تحقيق : محمد مرسي الخولي (القسم الأول) ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ت) .

(٤٧) البيان والتبيين :
لعمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
- تحقيق ، وشرح : عبد السلام محمد هارون - بيروت ، دار الجيل ، (د.ت) .

(٤٨) تاريخ آداب اللغة العربية :
مصطفى صادق الرافعي - راجعه ، وضبطه : عبد الله المنشاوي ، ومهدي البحقيري .
- المنصورة ، مكتبة الإيمان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
(٤٩) تاريخ آداب اللغة العربية :
جرجي زيدان - مراجعة ، وتعليق : د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار هلال ، (د.ت) .
(٥٠) تاريخ الأدب العربي :
د. عمر فروخ - بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٢ م .
(٥١) تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني :
د. إبراهيم علي أبو الخشب - القاهرة ، دار الثقافة العربية للطباعة ، دار الكتاب العربي ، (د.ت) .
(٥٢) تاريخ أبي الفدا = المختصر في أخبار البشر تأليف الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (٦٧٢ - ٧٣٢ هـ) = (١٢٧٣ - ١٣٣١ م) .
(أ) علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ت) .
(ب) تقديم : د. حسين مؤنس ، تحقيق : د. محمد زينهم عزب ، ويحيى سيد حسين .
- القاهرة ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
(٥٣) تاريخ الإسلام السياسي :
د. حسن إبراهيم حسن - بيروت ، دار الجيل - القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٩١م .
(٥٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام :
للذهبي (المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ) .
- القاهرة ، دار الغد العربي ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
(٥٥) تاريخ بغداد :
الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣ هـ) - بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ت) .
(٥٦) تاريخ ابن خلدون - (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) :
للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨هـ) .
- بيروت ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(٥٧) تاريخ ابن الوردي = تتمة المختصر .

(٥٨) تاريخ التمدن الإسلامي :

جرجي زيدان ، مراجعة وتعليق : د. حسين مؤنس - القاهرة ، دار الهلال ، (د.ت) .

(٥٩) تاريخ الخلفاء : للسيوطي (ت ٩١١ هـ) :

(أ) تحقيق : د. رحاب خضر عكاوي ، بيروت ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

(ب) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

(٦٠) تاريخ الرسل والملوك = تاريخ الطبري :

لمحمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٨م .

(٦١) تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري :

نجيب محمد البهبيتي - بيروت ، دار الفكر ، ط ٤ ، ١٩٧٠ م .

(٦٢) تاريخ الشعر في العصر العباسي :

د. يوسف خليف - القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .

(٦٣) تاريخ النقد الأدبي والبلاغة :

د. جمال عيسى - الزقازيق ، المركز الدولي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ م .

(٦٤) تاريخ النقد الأدبي عند العرب :

د. إحسان عباس - بيروت ، دار الثقافة ، ط ٣ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

(٦٥) التبيان في شرح الديوان = (شرح ديوان المتنبي) :

المنسوب لأبي البقاء العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) - ضبطه ، وصححه ، ووضع فهارسه : مصطفى السقا ، وإبراهيم الإبياري ، وعبد الحفيظ شلبي .

- القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

(٦٦) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :

لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، مراجعة : محمد علي النجار - القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

(٦٧) تتمة المختصر :

لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) .

- النجف ، المطبعة الحيدرية ، ط ٢ ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

(٦٨) تجديد ذكرى أبي العلاء :

د. طه حسين - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٩ ، ١٩٨٢ م .

(٦٩) تجريد أسماء الصحابة :

الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) بتصحيح : صالحة عبد الحكيم شرف الدين .

- الهند ، بومباي ، مطبعة شرف الدين الكتبي وأولاده ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

(٧٠) تجريد الأغاني :

تأليف : ابن واصل الحموي (ت ٦٩٧ هـ) : تحقيق : د. طه حسين ، وإبراهيم الإبياري .

- القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٨ م .

(٧١) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن :

لابن أبي الإصبع المصري (٥٨٥ - ٦٥٤ هـ) تقديم وتحقيق : د. حفني محمد شرف - القاهرة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٣٨٣ هـ .

(٧٢) التذكرة الفخرية :

للصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلي (المتوفى سنة ٦٩٣ هـ) تحقيق : نوري حمودي القيسي ، ود. حاتم صالح الضامن .

- العراق ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م .

(٧٣) التراث النقدي (قضايا ونصوص) :

د. أحمد درويش - القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٨ م .

(٧٤) تراجم أعلام النساء :

إعداد وترتيب : إدارة البحث والإعداد في مؤسسة الرسالة : بإشراف / رضوان دعبل .

- بيروت ، دار البشير - دار الرسالة ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

(٧٥) التطور اللغوي (مظاهره وعلله وقوانينه) :

د. رمضان عبد التواب - القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .

(٧٦) التطور والتجديد في الشعر الأموي :

د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٨ ، ١٩٨٧ م .

(٧٧) التفسير النفسي للأدب :

د. عز الدين إسماعيل - القاهرة ، مكتبة غريب ، ط ٤ ، ١٩٨٤ م .

(٧٨) التلخيص في علوم البلاغة :

للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (ت ٧٣٩ هـ) ضبطه، وشرحه : الأستاذ : عبد الرحمن البرقوقي - بيرت ، دار الفكر العربي ، ١٩٠٤م .

(٧٩) تلخيص كتاب الشعر لابن رشد :
تحقيق : د. تشارلس بترورث ود. أحمد عبد المجيد هريدي .
– القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ م .

(٨٠) تيارات الشعر العربي المعاصر في السودان :
د. محمد مصطفى هدارة – بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٢ م .

(٨١) ثلاثة كتب في الحروف :
للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي .
– حققه ، وقدم له ، وعلق عليه : د. رمضان عبد التواب – القاهرة ، مكتبة الخانجى .
– الرياض ، دار الرفاعي . ط ١ ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

(٨٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :
لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم .
– القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥ م .

(٨٣) الجامع لأحكام القرآن :
أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٤٥٦ هـ) .
– القاهرة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب) .

(٨٤) جمهرة الأمثال :
لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، بيروت ، المؤسسة العربية الحديثة ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م .

(٨٥) جمهرة أنساب العرب :
لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ – ٤٥٦ هـ) – راجع النسخة ، وضبط أعلامها : لجنة من العلماء ، بإشراف الناشر .
– بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(٨٦) جميل بثينة :
عباس محمود العقاد – القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة السادسة ، ١٩٩١ م .

(٨٧) جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين :
تأليف : محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت ١١١١ هـ) .
– القاهرة ، دار زاهد القدسي للطباعة والنشر ، (د.ت) .

(٨٨) الجني الداني في حروف المعاني :
المرادي (الحسن بن القاسم المرادي) : تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، والأستاذ : محمد نديم فاضل – بيروت ، دار الآفاق الجديدة ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(٨٩) الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين :
(تاريخ ابن دقماق ٧٥٠ - ٨٠٩ هـ) - بيروت ، عالم الكتب ، ط ١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
(٩٠) حديث الأربعاء :
د. طه حسين - القاهرة ، دار المعارف ، ط ١٣ ، ١٩٨١ م .
(٩١) حروف المعاني :
للزجاج (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحٰق ت ٣١١ هـ) تحقيق : علي توفيق الحمد - القاهرة ، دار الأمل ، ١٩٨٦ م .
(٩٢) حماسة البحتري :
أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي (ت ٢٨٤ هـ) - بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
(٩٣) الحكمة في شعر المتنبي :
د. يسري محمد سلامة - الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ م .
(٩٤) حلبة الكميت في الأدب والنوادر والفكاهات المتعلقة بالخمريات :
تأليف : شمس الدين محمد بن الحسن النواجي (٧٨٥ - ٨٥٩ هـ) - القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٨ م ، مصورة عن طبعة الصناديقية ١٩٣٨ م .
(٩٥) الحوار في القصيدة العربية إلى نهاية العصر الأموي :
د. السيد أحمد عمارة - طنطا ، مطبعة التركي ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
(٩٦) الحيوان :
لعمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق ، وشرح عبد السلام محمد هارون .
- بيروت ، دار الجيل ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
(٩٧) خريدة القصر وجريدة أهل العصر (القسم العراقي) :
لعماد الدين الأصبهاني الكاتب (٥٩٧ هـ) : تحقيق : محمد بهجة الأثري .
- العراق ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
(٩٨) خزانة الأدب :
لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) - القاهرة ، مطبعة بولاق ، ١٢٩٩ هـ .
(٩٩) خزانة الأدب وغاية الأرب :
تأليف :تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت ٧٦٧ - ٨٣٧ هـ)
شرح : عصام شعيتو - بيروت ، دار مكتبة الهلال ، ط١ ، ١٩٨٧ م .
(١٠٠) الخصائص :
أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق : محمد علي النجار .
- القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

(١٠١) الخصومات البلاغية والنقدية في صنعة أبي تمام :

د. عبد الفتاح لاشين - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م .

(١٠٢) الخصومة بين القدماء والمحدثين في النقد العربي القديم (تاريخها وقضاياها) .

د. عثمان موافي - الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ م.

(١٠٣) دراسات في لغة الشعر :

د. رجاء عيد ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٧٩ م .

(١٠٤) دراسات في النقد الأدبي المعاصر :

د. محمد زكي العشماوي - الإسكندرية ، الدار الأندلسية ، ١٩٨٨ م .

(١٠٥) دراسة الأدب العربي :

د. مصطفى ناصف - بيروت ، دار الأندلس . ط ٣ ، ١٩٨٣ م .

(١٠٦) الدرر في اختصار المغازي والسير :

تأليف : ابن عبد البر الحافظ يوسف بن عبد البر النمري (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)

تحقيق : د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

(١٠٧) الدر المصون المسمى بسحر العيون : للبدري (أبو بكر بن تقي الدين أبو البقاء البدري ٨٤٧ هـ - ٨٩٤ هـ = ١٤٤٣ م - ١٤٨٩ م) .

تحقيق : سيد صديق عبد الفتاح - القاهرة - مطبوعات دار الشعب ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م .

(١٠٨) دلائل الإعجاز :

تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (المتوفى سنة ٤٧١ هـ أو ٤٧٤ هـ) قرأه ، وعلق عليه : أبو فهر محمود محمد شاكر - القاهرة ، مطبعة المدني - جدة ، دار المدني . ط ٣ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

(١٠٩) دلالة الألفاظ :

د. إبراهيم أنيس - القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٧ م .

(١١٠) دمية القصر وعصرة أهل العصر :

للباخرزي (أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ) .

(أ) تحقيق ودراسة : د. محمد التونجي - بيروت ، دار الجيل ، ط ١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م .

(ب) تحقيق د. سامي مكي العاني - الكويت ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(ج) بعناية محمد راغب الطباخ - القاهرة ، طبعة دار الكتب ، (د.ت) .

(د) تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو - بيروت ، دار الفكر العربي ، (د.ت) .

(١١١) دول الإسلام :
للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ومحمد مصطفى إبراهيم ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ .

(١١٢) ديوان ابن الرومي :
تحقيق : د. حسين نصار - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٩٤ م .

(١١٣) ديوان ابن قلاقس (٥٣٢ - ٥٦٧ هـ) :
تحقيق : د. سهام الفريح - الكـــويت ، مكتبة المعلا ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

(١١٤) ديوان ابن المعتز :
(عبد الله بن المعتز ت ٢٩٦ هـ) : دراسة ، وتحقيق : د. محمد بديع شريف .
- القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧ م .

(١١٥) ديوان أبي تمام :
بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) : تحقيق : محمد عبده عزام .
- القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٣ م .

(١١٦) ديوان أبي الطيب المتنبي = التبيان في شرح الديوان .

(١١٧) ديوان أبي العتاهية :
جمع وتحقيق : أكرم البستاني - بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٤ م .

(١١٨) ديوان أبي فراس الحمداني = أبو فراس الحمداني .
تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، عمان - دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٨٣ م .

(١١٩) ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ ت ١٩٨ هـ) :
- تحقيق : أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٣ م .

(١٢٠) ديوان الأعشى : بيروت - دار صادر ، (د.ت) .

(١٢١) ديوان الإمام الشافعي :
لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) : جمعه ، وعلق عليه : محمد عفيف الزغبي - بيروت ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٤ م .

(١٢٢) ديوان امرئ القيس :
تحقيـق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٥ ، ١٩٩٠ م .

(١٢٣) ديوان البحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) :
تحقيق . حســـن كامل الصيرفي - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م .

(١٢٤) ديوان بشار بن برد (ت ١٦٨ هـ) :
جمع ، وتحقيق ، وشرح : الشيخ محمد طاهر بن عاشور - الجزائر ، الشركة التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٦ م .

(١٢٥) ديوان جرير (ت ١١٠ هـ) :
بشرح محمد بن حبيب : تحقيق : د. نعمان محمد طه - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٦ م .

(١٢٦) ديوان حسان بن ثابت :
تحقيق : د. سيد حنفي حسنين - القاهرة . دار المعارف ، ١٩٨٣ م .

(١٢٧) ديوان الحماسة = شرح ديوان الحماسة .

(١٢٨) ديوان الحماسة : لحبيب بن أوس الطائي .
- القاهرة ، مكتبة محمد علي صبيح الكتبي ، (د.ت) .

(١٢٩) ديوان الخنساء = شرح ديوان الخنساء .

(١٣٠) ديوان دعبل بن علي الخزاعي :
جمعه ، وحققه : عبد الصاحب عمر الدجيلي - بيروت ، دار الكتاب ، اللبناني ، ط ٢ ، ١٩٧٢ م .

(١٣١) ديوان زهير بن أبي سلمى :
تحقيق ، وشرح كرم البستاني - بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .

(١٣٢) ديوان سبط ابن التعاويذي (٥١٩ - ٥٨٣ هـ) :
بعناية د.س مرجليوث - القاهرة ، مطبعة المقتطف ، ١٩٠٣ م .

(١٣٣) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس :
تحقيــق : د. عبد العزيز الميمني . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .

(١٣٤) ديوان سقط الزند :
لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ، طبع بمطبعة هندية بمصر ، ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م .

(١٣٥) ديوان السموأل بن عادياء : (ت ٦٥ ق . هـ) .
صنعة أبي عبد الله بن نفطويه - تحقيق ، وشرح : د. واضح الصمد .
- بيروت ، دار الجيل ط ١ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

(١٣٦) ديوان الشافعي = ديوان الإمام الشافعي .

(١٣٧) ديوان شعر الخوارج :
(أ) جمعه ، وحققه : د. نايف محمود معروف .

- بيروت ، دار المسيرة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
(ب) تحقيق : د. إحسان عباس - القاهرة ، دار الشروق ، ط ٤ ، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م .

(١٣٨) ديوان الصبابة :
لابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦ هـ) تحقيق : د. محمد زغلول سلام - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٧ م .

(١٣٩) ديوان صردر :
بعناية أحمد نسيم - القاهرة ، دار الكتب المصرية .
(أ) ط ١ ، ١٩٣٤ .
(ب) ط ٢ (مصورة عن الطبعة الأولى) ، ١٩٩٥ م .

(١٤٠) ديوان طرفة بن العبد :
شرح الأعلم الشنتمري (٤١٠ - ٤٧٦ هـ) .
(أ) تحقيق : درية الخطيب ، ولطفي الصقال . القاهرة ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
(ب) تحقيق : د. علي الجندي . القاهرة - دار الفكر العربي ، (د.ت) .

(١٤١) ديوان العباس بن الأحنف (ت ١٩٢ هـ / ٨٠٩ م) :
بيروت - دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(١٤٢) ديوان العباس بن مرداس :
تحقيق : د. يحيى الجبوري - بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .

(١٤٣) ديوان عدي بن زيد العبادي :
حققه ، وجمعه : محمد جبار المعيبد - بغداد ، دار الجمهورية للنشر والطبع ، ١٩٦٥ م .

(١٤٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة (٢٣ - ٩٣ هـ) :
القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ م .

(١٤٥) ديوان عمرو بن معدي كرب :
تحقيق : مطاع الطرابيشي - دمشق ، المطبعة التعاونية ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

(١٤٦) ديوان عنترة :
تحقيق ، ودراسة : محمد سعيد مولوى .
- بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(١٤٧) ديوان الفرزدق : (ت ١١٠ هـ) .
- تحقيق . وشرح : أكرم البستاني - بيروت ، دار صادر ، (د.ت) .

(١٤٨) ديوان قيس بن الخطيم :
(عن ابن السكيت وغيره) : حققه ، وعلق عليه : د. ناصر الدين الأسد - القاهرة ، مكتبة دار العروبة ، ط ١ ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

(١٤٩) ديوان قيس بن ذريح – قيس ولبنى .
(١٥٠) ديوان كعب بن زهير – شرح ديوان كعب بن زهير .
(١٥١) ديوان المجنون (قيس بن الملوح) :
جمع ، وتحقيق ، وشرح : عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ، مكتبة مصر ، (د.ت) .
(١٥٢) ديوان المعاني :
لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) .
– القاهرة ، نشره مكتبة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .
(١٥٣) ديوان النابغة الذبياني :
تحقيـــق : محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٩٠ م .
(١٥٤) ديوان يزيد بن الطثرية :
دراسة ، وجمع ، وتحقيق : د. ناصر بن سعد الرشيد ، المملكة العربية السعودية ، دار مكة للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
(١٥٥) دراسة المعنى عند الأصوليين :
د. طاهر حمودة – الإسكندرية ، الدار الجامعية ، ١٩٨٣ م .
(١٥٦) دور الكلمة في اللغة :
ستيفن أولمان – ترجمة : د. كمال بشر – القاهرة ، ١٩٦٢ م .
(١٥٧) ذم الخطأ في الشعر :
لابن فارس اللغوي (ت سنة ٣٩٥ هـ) – تحقيق : د. رمضان عبد التواب – القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
(١٥٨) الرثاء :
د. شوقي ضيف – القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٧ م .
(١٥٩) الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره :
من كلام أبي علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق : د. محمد يوسف نجم – بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
(١٦٠) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية :
لابن هشام (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أبو الحسين الخثعمي السهيلى (٥٠٨ – ٥٨١ هـ / ١١١٤ – ١١٨٥ م) ومعه السيرة النبوية للإمام أبى محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت سنة ٢١٣ هـ) قدم له ، وعلق عليه ، وضبطه : طه عبد الرؤوف سعد – القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية . مؤسسة نبع الفكر العربي ، ١٩٧٢ م ، ١٩٧٣ م .

(١٦١) روضة الفصاحة :
المنسوب لأبى منصور الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ) وهو في الحقيقة لزين الدين الرازي حققه ، وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم - القاهرة ، مكتبة القرآن ، ١٩٩٤ م .
(١٦٢) روضة المحبين ونزهة المشتاقين :
للعلامة شمس الدين محمد بن أبى بكر بن القيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١ هـ) حققه ، وخرج أحاديثه وعلق عليه : عصام فارس الحرستاني ، ومحمد يوسف شعيب .
- بيروت ، دار الجيل ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
(١٦٣) الروضتين في أخبار الدولتين (النورية والصلاحية) :
تأليف : شمس الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ) تحقيق : د. محمد حلمي محمد أحمد مراجعة : د. محمد مصطفى زيادة ، الجزء الأول - القسم الثاني القاهرة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٩٦٢ م .
(١٦٤) الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي) :
تأليف : محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٧٢٧ هـ) تحقيق : د. إحسان عباس
- بيروت مكتبة لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٤ م .
(١٦٥) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا :
لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) .
تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو .
- القاهرة : مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .
(١٦٦) زبدة التواريخ (أخبار الأمراء والملوك السلجوقية) :
لصدر الدين على بن ناصر الحسيني (المتوفى بعد سنة ٦٢٢ هـ) تحقيق : د. محمد نور الدين - بيروت ، دار اقرأ للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م .
(١٦٧) زهر الأكم في الأمثال والحكم :
للحسن اليوسي (ت ١١١١ هـ) حققه : د. محمد حجي ، ود. محمد الأخضر .
- المغرب ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ط ١ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
(١٦٨) السرقات الأدبية (دراسة في ابتكار الأعمال الأدبية وتقليدها) :
د. بدوي طبانة - بيروت ، دار الثقافة ، ط ٣ ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
(١٦٩) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس :
ألفه : أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي ، هَذَّبَهُ : محمد بن جلال الدين المكرم ابن منظور (٦٣٠ - ٧١٠ هـ) تحقيق : د. إحسان عباس .
- بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(١٧٠) سلاجقة إيران والعراق :
د. عبد النعيم حسنين – القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٩ م .

(١٧١) سنن الدارمي :
لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) .
– بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ت) .

(١٧٢) سير أعلام النبلاء :
للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)
تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وآخرين .
– بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م .

(١٧٣) سيرة النبي ﷺ لابن هشام :
أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣ هـ) تحقيق : د. محمد محيى الدين عبد الحميد .
ج ١ دار الفكر ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ، ج ٣ ، ج ٤ ، القاهرة ، ط دار التراث ، ١٩٨٤ م .

(١٧٤) السيف المهند في سيرة الملك المؤيد :
لبدر الدين العيني ، حققه وقدم له : فهيم محمد شلتوت ، راجعه : د. محمد مصطفى زيادة – القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ – ١٩٦٧م .

(١٧٥) الشاعر الجاهلي الشاب طرفة بن العبد :
تحقيق ودراسة لشعره وشخصيته : د. علي الجندي – القاهرة . دار الفكر العربي ، (د.ت) .

(١٧٦) الشباب والشيب في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي :
د. عبد الرحمن محمد هيبة ، الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م .

(١٧٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب :
لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، بيروت .دار المسيرة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

(١٧٨) شرح أبيات سيبويه :
لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٧ هـ) : تحقق د. زهير غازي زاهد .
– بيروت . عالـم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(١٧٩) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
– القاهرة – دار التراث ، الطبعة العشرون ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(١٨٠) شرح التبريزي :

(أبو بكر زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ٤٢١ - ٥٠٢ هـ) على بانت سعاد لكعب بن زهير - ﷺ تحقيق وتعليق : عبد الرحيم يوسف الجمل ، القاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

(١٨١) شرح ديوان أبى الطيب المتنبي (معجز أحمد) :

أبو العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) تحقيق ، ودراسة : د. عبد المجيد دياب .

- القاهرة . دار المعارف ط ٢ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

(١٨٢) شرح ديوان الحماسة :

لأبي علي بن محمد بن الحسين المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) نشره : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون - القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

(١٨٣) شرح ديوان الخنساء :

شرح وتحقيق : عبد السلام الحوفي - بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .

(١٨٤) شرح ديوان زهير بن أبى سلمى :

صنعة الإمام أبى العباس أحمـــــد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب (ت ٢٩١هـ) .

- القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

(١٨٥) شرح ديوان عنترة بن شداد :

تحقيق : عبد المنعم عبد الرءوف شلبي ، قدم له : إبراهيم الإبياري - بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

(١٨٦) شرح ديوان كعب بن زهير :

صنعة الإمـــام أبى سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري (ت ٢٧٥ هـ) .

- القاهرة ، دار الكتب المصرية ط ٢ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

(١٨٧) شرح ديوان المتنبي :

وضعه : عبد الرحمن البرقوقي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م .

(١٨٨) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب :

تأليف الإمام أبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) .

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ٦ ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .

تحقيق : د. محمد ياسر شرف . بيروت ، مكتبة لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .

(١٨٩) شرح صحيح مسلم :
بشرح النووي (الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) .
تقديم : د. وهبة الزحيلي ، بيروت ، دمشق ، دار الخبر ، ط ٤ ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

(١٩٠) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :
لأبي بكر القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ) تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون .
- القاهرة . دار المعارف ، ط ٥ ، ١٩٩٣ م .

(١٩١) شرح القصائد العشر :
شرح الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) بيروت ، دار الجيل ، (د.ت) .

(١٩٢) شرح كتاب سيبويه :
للسيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله) (ت ٣٦٨ هـ) حققه وقدم له ، وعلق عليه : د. رمضان عبد التواب ، ود. محمود فهمي حجازي ، ود. محمد هاشم عبد الدايم .
- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م .

(١٩٣) شرح اللزوميات (نظم أبي العلاء المعري) :
(أحمد بن عبد الله بن سليمان ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) : لجنة التحقيق بإشراف : د. حسين نصار - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ م .

(١٩٤) شرح المضنون به على غير أهله :
الأصل (الأبيات التي أنتجها الإمام العلامة عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي ت ٦٢٥ هـ) الشرح (الشيخ العلامة عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي) - بغداد . مكتبة دار البيان .
- بيروت ، دار صعب ، (د.ت) .

(١٩٥) شروح سقط الزند :
تحقيق : مصطفى السقا ، وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الإبياري ، وعبد الرحيم محمود ، بإشراف : د. طه حسين - القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(١٩٦) شعراء بغداد من تأسيسها حتى اليوم :
بقلم : علي الخاقاني ، بغداد ، مطبعة أسعد ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م .

(١٩٧) شعراء عباسيون :

د. يوسف السامرائي (الجزء الثاني - أبو علي البصير) بيروت - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

(١٩٨) الشعر الأموي :

دراسة في التقاليد والأصالة الأدبية : د. محمد فتوح أحمد - القاهرة ، مكتبة الشباب ، (د.ت) .

(١٩٩) الشعر الأندلسي في عصر الموحدين :

د. فوزي سعد عيسى . الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩١ م .

(٢٠٠) الشعر الجاهلي بين القصيدة والمقطوعة :

د. حسن عباس ، ١٩٩٣ م .

(٢٠١) الشعر الجاهلي (تطوره وخصائصه الفنية) :

د. بهي الدين زيّان - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م .

(٢٠٢) الشعر الجاهلي :

مراحله واتجاهاته الفنية (دراسة نصية) : د. سيد حنفي حسنين .
- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ م .

(٢٠٣) الشعر الجاهلي منهج في دراسته وتقويمه :

د. محمد النويهي - القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر .

(٢٠٤) الشعر العباسي تطوره وقيمه الفنية :

د. محمد أبو الأنوار - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .

(٢٠٥) الشعر العربي في العصر الجاهلي :

د. محمد مصطفى هدارة - الإسكندرية ، الدار الأندلسية ، ١٩٨٨ م .

(٢٠٦) الشعر العربي في القرن الأول الهجري :

د. محمد مصطفى هدارة - الإسكندرية ، الشنهابي للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ م .

(٢٠٧) شعر اللهو والخمر (تاريخه وأعلامه) :

جورج غريب - بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦ م .

(٢٠٨) الشعر المصري من الفتح الإسلامي إلى مطلع العصر الحديث :

د. محمد أحمد سلامة - القاهرة ، دار الطباعة المحمدية ، ط ١ ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠ م .

(٢٠٩) الشعر والشعراء :

لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
تحقيق : أحمد محمد شاكر - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ م .

(٢١٠) **الشعر والغناء في مكة والمدينة لعصر بنى أمية :**

د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٧٧ م .

(٢١١) **الشعر والفلسفة :**

د. عبد الله التطاوي - القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٥ م .

(٢١٢) **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل :**

الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) تصحيح الشيخ : نصر الهوريني - القاهرة ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٢ هـ .

(٢١٣) **الشواهد والأمثال في القرآن الكريم :**

الفريق يحيى عبد الله المعلمي - القاهرة ، دار الاعتصام ، ١٩٨٩ م .

(٢١٤) **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي :**

للشيخ يوسف البديعي : تحقيق : مصطفى السقا ، ومحمد شتا ، وعبده زيادة - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م .

(٢١٥) **صردر دراسة عناصر إبداعه الشعري :**

د. أحمد حسن صبرة - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٩٧ م .

(٢١٦) **صردر شاعر القرن الخامس الهجري :**

د. محمد حسين عبد الحليم - المنصورة ، مطبعة السعادة ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

(٢١٧) **الصناعتين :**

لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ت ٣٩٥ هـ) .

- تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم .

- القاهرة ، عيسى الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٧١ م .

(٢١٨) **صوت أبي العلاء :**

د. طه حسين - القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، (د.ت) .

(٢١٩) **صورة الحضارة العباسية في القرن الثالث الهجري :**

د. جمال محمود عيسى - الزقازيق ، المركز الدولي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ م .

(٢٢٠) **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي :**

د. جابر أحمد عصفور - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ م .

(٢٢١) **الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي :**

د. علي إبراهيم أبو زيد - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ م .

(٢٢٢) **الصورة والبناء الشعري :**

د. محمد حسن عبد الله - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ م .

(٢٢٣) **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر :**

للسيد محمود شكري الألوسي - القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٤١ هـ .

(٢٢٤) الضرورة الشعرية :
د. السيد إبراهيم محمد – بيروت ، دار الأندلس ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .

(٢٢٥) طبقات الشافعية :
تأليف : عبد الرحمن الإسنوي جمال الدين (المتوفى ٧٧٢ هـ) تحقيق : كمال يوسف الجوت – بيروت ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

(٢٢٦) طبقات الشعراء :
لابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) .
تحقيـــق : عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٧٦ م .

(٢٢٧) الطبقات الكبرى :
لابن سعد (ت سنة ٢٣٠ هـ) دراسة وتحقيق : د. محمد عبد القادر عطا – بيروت، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

(٢٢٨) طبقات النحويين واللغويين :
لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) .
– تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

(٢٢٩) طوق الحمامة في الألفة والألاف :
ابن حزم الأندلسي (أبو محمد علي بن سعيد ت ٤٥٦ هـ) ضبط نصه ، وحرر هوامشه : د. الطاهر أحمد مكي – القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٢٣٠) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي :
د.طاهر سليمان حمودة – الإسكندرية ، الدار الجامعية ، ١٩٨٢ م .

(٢٣١) العبر في أخبار من عبر [(١)] :
للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول .
– بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ت) .

(٢٣٢) العروض الجديد (أوزان الشعر الحر وقوافيه) :
د. محمود علي السمان – القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ م .

(٢٣٣) العصر الإسلامي :
د. شوقي ضيف ، القاهرة ، دار المعارف ، ط ١١ ، ١٩٨٩ م .

---

(١) صوابه بالعين المهملة ، كما ترى ، وليس بالغين المعجمة كما طُبع . – أعمار الأعيان : ١٨٨ ، هامش أستاذنا المحقق العلامة : د. محمود محمد الطناحي – رحمه الله تعالى .

(٢٣٤) **العصر الجاهلي :**
د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ١٢ ، ١٩٨٨ م .
(٢٣٥) **عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية . العراق - إيران) :**
د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ م .
(٢٣٦) **عصر الدول والإمارات (مصر - الشام) :**
د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ م .
(٢٣٧) **العصر العباسي الأول :**
د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٩ ، ١٩٨٦ م .
(٢٣٨) **العصر العباسي الثاني :**
د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٦ ، ١٩٨٦ م .
(٢٣٩) **عُضويَّةُ الموسيقى في النص الشعري :**
د. عبد الفتاح صالح نافع - الأردن ، مكتبة المنار ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
(٢٤٠) **العقد الفريد :**
تأليف أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) : شرحه وضبطه ، وعنون موضوعاته ، ورتب فهارسه : أحمد أمين ، وإبراهيم الإبياري ، وعبد السلام هارون .
- القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
(٢٤١) **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :**
تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠ - ٤٥٦ هـ) حققه ، وفصله ، وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد .
- بيروت ، دار الجيـــل للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٥ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
(٢٤٢) **عيار الشعر :**
تأليف أبي الحسن محمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م) تحقيق : د. عبد العزيز بن ناصر المانع - السعودية ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
(٢٤٣) **الغيث المسجم في شرح لامية العجم :**
لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) نسختان مطبوعتان .
الأولى : الإسكندرية ، المطبعة الوطنية ، ١٢٩٠ هـ .
الثانية : القاهرة ، ١٣٠٥ هـ .
(٢٤٤) **الغزل :**
د. محمد سامي الدهان - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨١ .
(٢٤٥) **الفاخر :**
لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت سنة ٢٩١ هـ) تحقيق : عبد العليم

الطحاوي – مراجعة : محمد علي النجار – القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

(٢٤٦) فصل المقال في شرح كتب الأمثال :

لأبى عبيد (الحسن بن محمد بن محمد التميمي النيسابوري (ت ٥٥٦ هـ ١١٦٠م) حققه وقدم له : د. إحسان عباس ، ود. عبد المجيد عابدين .

– بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(٢٤٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل :

للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) .

– بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر (د.ت) .

(٢٤٨) الفصول الخمسون :

لابن معطي زين الدين أبى الحسن يحيى بن عبد المعطي المغربي (٥٦٤ – ٦٢٨هـ) تحقيق ودراسة : د. محمود محمد الطناحي – القاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٧٢ م .

(٢٤٩) فصول في الشعر ونقده :

د. شوقي ضيف – القاهرة ، دار المعارف . ط ٢ ، ١٩٧٧ م .

(٢٥٠) فصول في نقد الشعر الحديث :

د. علي عشري زايد – القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٩٨ .

(٢٥١) الفصول والغايات لأبي العلاء المعري :

(أحمد بن عبد الله بن سليمان ٣٦٣ – ٤٤٩ هـ) تحقيق : محمود حسن زناتي .

– القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ م .

(٢٥٢) فن التشبيه :

د. علي الجندي – القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢ ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

(٢٥٣) فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور :

د. رجاء عيد – الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .

(٢٥٤) الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية :

جرجي زيدان ، مراجعة ، وتعليق : د. فؤاد كامل – القاهرة، دار الهلال ، ١٩٦٩ م .

(٢٥٥) فن الشعر :

د. إحسان عباس . بيروت ، دار الثقافة . (د.ت) .

(٢٥٦) فن المديح :

أحمد أبو حاقة – بيروت ، منشورات دار الشرق الجديد ، ط ١ ، ١٩٦٢ م .

(٢٥٧) فن الشعر الخمري وتطوره عند العرب :

إيليا حاوي – بيروت ، دار الثقافة . (د.ت) .

(٢٥٨) الفهرست :

لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب (إسحاق المعروف بالوراق ت ٣٨٥ هـ)
تحقيق : رضا تجدد علي ابن زين العابدين الحائري المازندارني - بيروت ، دار المسيرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

- (صياغة حديثة) : تحقيق : د. ناهد عباس عثمان - الدوحة ، دار قطري ابن الفجاءة ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .

(٢٥٩) فوات الوفيات :

لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) : تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

- القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة مكتبة السعادة ، ١٩٥١ م .
- تحقيق : د. إحسان عباس - بيروت ، دار صادر ، (د.ت) .

(٢٦٠) في بناء الجملة العربية :

د. محمد حماسة عبد اللطيف - الكويت ، دار القلم ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(٢٦١) في الشعر العباسي (الرؤية والفن) :

د. عز الدين إسماعيل - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .

(٢٦٢) في فلسفة النقد :

د. زكي نجيب محمود - بيروت ، ط دار الشروق ، ط ١ ، ١٩٧١ م .

(٢٦٣) في النقد الأدبي :

د. شوقي ضيف - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٧ ، ١٩٨٨ م .

(٢٦٤) القاموس الإسلامي :

وضع : أحمد عطية الله - القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

(٢٦٥) قصص الأنبياء :

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) : تحقيق . محمد جمال بدران .

- القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

(٢٦٦) قصص الأنبياء :

للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ) ضبط النص : د. فتوح الشورى ، خرج الأحاديث : مجدي فتحي السيد .

- طنطا ، دار الصحابة ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .

(٢٦٧) قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث :

د. محمد زكي العشماوي - الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

(٢٦٨) **قطر الغيث المسجم على لامية العجم :**
لعبد الرحمن الشافعي العلواني الطبيب ؛ كتبه بخط يده (سنة ٨٩٤ هـ) ، طبع بهامش نفحات الأزهار - بيروت . عالم الكتب - القاهرة ، مكتبة المتنبي (د.ت) .

(٢٦٩) **قضايا ومواقف في التراث البلاغي :**
د. عبد الواحد علام - القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٣ .

(٢٧٠) **قيس ولبنى (شعر ودراسة) :**
جمع ، وتحقيـــق ، وشرح : د. حسين نصار ، القاهرة ، مكتبة مصر ، (د.ت) .

(٢٧١) **الكامل في التاريخ :**
لابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) .
- بيروت . دار صادر ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

(٢٧٢) **الكامل في اللغة والأدب :**
للعلامة أبى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي (ت ٢٨٥ هـ) .
- كتب هوامشه : نعيم زرزور - وتغاريد بيضون .
- بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

(٢٧٣) **الكتاب :**
لسيبويه (أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ) : تحقيق ، وشرح : عبد السلام محمد هارون - القاهرة ، مكتبة الخانجي .
- بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

(٢٧٤) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :**
(للزمخشري محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ) - القاهرة ، دار الريان للتراث .
- بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٨٧ .

(٢٧٥) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :**
للمفسر المحدث إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ) : إشراف : الشيخ : أحمد القلاش - حلب ، مكتبة التراث الإسلامي ، (د.ت) .

(٢٧٦) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :**
للعالم الفاضل الأديب والمؤرخ : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، وبكاتب جلبي (ت ١٠٦٧ هـ / ١٦٥٧ م) . (غفر الله تعالى له) .
- بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، (د.ت) .

(٢٧٧) الكلمة والمجهر (دراسات في نقد الشعر) :
د. أحمد درويش - القاهرة . دار الهاني للطباعة ، ١٩٩٣ م .
(٢٧٨) لب اللباب في تحرير الأنساب :
تأليف العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت سنة ٩١١ هـ) تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، وأشرف أحمد عبد العزيز .
- بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
(٢٧٩) لغة الشعر (دراسة في الضرورة الشعرية) :
د. محمد حماسة عبد اللطيف - القاهرة ، دار الشروق ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م .
(٢٨٠) اللباب في تهذيب الأنساب (وهو أنساب السمعاني وزيادة) :
عز الدين ابن الأثير (علي بن محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠ هـ) .
- بيروت ، دار صادر ، (د.ت) .
(٢٨١) اللغة ، والتفسير والتواصل :
د. مصطفى ناصف - الكويت . سلسلة عالم المعرفة (العدد : ١٩٣) ، رجب ١٤١٥ هـ / يناير ١٩٩٥ م .
(٢٨٢) لمع صناعة الشعر :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأردستاني (المتوفى سنة ٤٢٤ هـ) .
بتحقيق ، وتقديم : د. حسن عباس .
- طنطا ، دار الحضارة للطباعة والتوزيع والنشر ، ١٩٩٧ م .
(٢٨٣) مآثر الإنافة في معالم الخلافة :
للقلقشندي (٧٥٦ - ٨٢٠ هـ) تحقيق : عبد الستار أحمد فراج .
- بيروت ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
(٢٨٤) مايجوز للشاعر في الضرورة :
للقزاز القيرواني (أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي) ، تحقيق : د. محمد مصطفى هدارة ، ود. محمد زغلول سلام - الإسكندرية ، منشأة المعارف ١٩٧٣ م .
(٢٨٥) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :
لضياء الدين بن الأثير (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) قدمه ، وعلق عليه : د. أحمد الحوفي ، ود. بدوي طبانة - القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ط ٢ ، ١٩٧٣ م .
(٢٨٦) مجالس ثعلب (القسم الثاني) :
لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) .
- شرح ، وتحقيق : عبد السلام محمد هارون .
- القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٨٠ م .

(٢٨٧) مجمع الأمثال :
أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
(٢٨٨) المحبر :
للعلامة الإخباري النسابة أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) رواية : أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، وقد اعتنى بتصحيح هذا الكتاب الدكتورة : ايلزه ليختن شتيتر .
- بيروت ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.ت) .
(٢٨٩) مختارات البارودي :
لمحمود سامي البارودي .
حققها : د. حسن عباس و د. بدر ضيف وآخرون ، بإشراف د. محمد مصطفى هدارة - مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
(٢٩٠) مختار الأغاني في الأخبار والتهاني :
اختيار ابن منظور محمد بن مكرم (٦٣٠ - ٧١١ هـ) الجزء السادس :
تحقيق د. طه الحاجري - القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
(٢٩١) مختصر تاريخ دولة آل سلجوق :
من إنشاء الإمام عماد الدين محمد بن محمد بن جابر الأصفهاني (ت ٥٩٧ هـ)
اختصار الشيخ : الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني .
- القاهرة ، مطبعة الموسوعات ، ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م .
(٢٩٢) المختصر في أخبار البشر = تاريخ أبى الفداء .

(٢٩٣) المدهش :
لأبى الفرج جمال الدين بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي (ت ٥٠٨ - ٥٩٧هـ) ضبطه وصححه ، وعلق عليه : د. مروان قباني - بيروت ، دار الكتب العلمية ، (د.ت) .

(٢٩٤) المذهب البديعي في الشعر والنقد :
د. رجاء عيد - الإسكندرية ، منشأة المعارف ، (د.ت) .
(٢٩٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان :
تأليف الإمام أبى محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٨٦ هـ) - القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

(٢٩٦) **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :**
لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (المتوفى سنة ٧٣٩ هـ)
تحقيق ، وتعليق : علي محمد البجاوي - بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

(٢٩٧) **المرشد إلى فهم أشعار العرب :**
عبد الله الطيب المجـذوب - القاهرة ، طبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٥٥ م .

(٢٩٨) **المستجاد من فعلات الأجواد :**
لأبي علي المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤ هـ) : عني بنشره وتحقيقه : محمد كرد علي .
- بيروت ، دار صادر ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

(٢٩٩) **مشكلة السرقات في النقد العربي :**
د. محمد مصطفى هدارة - بيروت ، المكتب الإسلامي ، ط ٣، ١٤٠١ هـ/١٩٨١م .

(٣٠٠) **المصطلح النقدي في نقد الشعر :**
دراسة لغوية تاريخية نقدية : إدريس الناقوري - ليبيا ، طرابلس ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ط ٢ ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٨٤ م .

(٣٠١) **مطلع القصيدة العربية ودلالته النفسية :**
د. عبد الحليم حفني - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ م .

(٣٠٢) **مطالعات في الكتب والحياة :**
عباس محمود العقاد - القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٧ م .

(٣٠٣) **المعارضة في الأدب العربي :**
د. إبراهيم عوضين - المنصورة ، مطبعة السعادة ، ١٩٨١ م .

(٣٠٤) **المعارف :**
لابن قتيبة أبى محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) .
حققه ، وقدم له : د. ثروت عكاشة - القاهرة و الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٦ ، ١٩٩٢ م .

(٣٠٥) **معاني الحروف :**
للرماني (أبو الحسن علي بن عيسى النحوي (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) .
- تحقيق : د. عبد الفتاح شلبي - القاهرة ، دار نهضة مصر ، (د.ت) .

(٣٠٦) **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص :**
تأليف الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت سنة ٩٦٣ هـ) تحقيق : محمد محيي الـــدين عبد الحميد - بيروت ، عالم الكتب ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م .

(٣٠٧) **معجز أحمد = شرح ديوان أبى الطيب المتنبي .**
(٣٠٨) **معجم الأدباء :**
لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) - بيروت ، دار الفكر والتوزيع ، ط ٣ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
(٣٠٩) **معجم الأسماء المستعارة وأصحابها لاسيما في الأدب العربي الحديث :**
تأليف . يوسف أسعد داغر - بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٨ م .
(٣١٠) **معجم البلدان :**
لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) - تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي .
- بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
(٣١١) **معجم قبائل العرب القديمة :**
عمر رضا كحالة - بيروت ، مؤسـسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
(٣١٢) **معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع :**
تأليف الوزير الفقيه أبى عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت سنة ٤٨٧ هـ) عارضه بمخطوطات القاهرة وحقق نصه : مصطفى السقا .
- بيروت ، عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
(٣١٣) **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب :**
د. مجدي وهبة ، وكامل المهندس - بيروت . مكتبة لبنان ، ط ٢ ،. ١٩٨٤ م .
(٣١٤) **المعجم المفصل في الأدب :**
إعداد : د. محمد التونجي - بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م .
(٣١٥) **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم :**
تأليف : أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضير الجواليقي (ت٥٤٠هـ) وضع حواشيه وعلق عليه : خليل عمران المنصور - بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
(٣١٦) **المعمرون من العرب :**
للإمام أبي حاتم سهل بن محمد عثمان السجستاني البصري (ت ٢٣٥ هـ) .
- تحقيق وتعليق : محمد إبراهيم سليم - القاهرة ، دار الطلائع ، ١٩٩٣ م .
(٣١٧) **المعنى الشعري في التراث النقدي :**
د. حسن طبل - القاهرة ، دار الفكـــر العربي ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٩٨ م .
(٣١٨) **مغاني المعاني :**
زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٩٦ هـ) تحقيق : د. محمد زغلول سلام .
- الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٨٧ م .

(٣١٩) مقالات في النقد الأدبي :
د/ محمد مصطفى هدارة – القاهرة ، دار القلم ، ١٩٦٥ م .
(٣٢٠) المقتضب :
للمبرد (أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة .
– القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٦٥ م .
(٣٢١) الملل والنحل :
تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (٤٧٩ – ٥٤٨ هـ) .
تحقيق : محمد سعيد كيلاني – بيروت ، دار صعب ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٩ م .
(٣٢٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :
لابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ)
دراسة وتحقيق : د. محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه ، وصححه : نعيم زرزور .
– بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .
(٣٢٣) من حديث الشعر والنثر :
د. طه حسين – القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، ١٩٦٩ م .
(٣٢٤) من قضايا تراثنا النقدي :
د. حسن طبل – القاهرة ، مكتبة الزهراء .
(٣٢٥) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري :
لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) . تحقيق : السيد أحمد صقر .
– القاهرة ، دار المعارف ، ط ٤ ، ١٩٩٢ م .
(٣٢٦) موسيقى الشعر :
د/إبراهيم أنيس – القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ط ٣ ، ١٩٦٥ م .
(٣٢٧) موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع :
د. شعبان صلاح – جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ، ط ٢ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م .
(٣٢٨) موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور :
د. صابر عبد الدايم – القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ .
(٣٢٩) الموشح : (مآخذ العلماء على الشعراء) :
للمرزباني (أبى عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ت ٣٨٤ هـ)
تحقيق : علي محمد البجاوي – القاهرة ، دار الفكر العربي ، (د.ت) .

(٣٣٠) **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب :**
للعلامة : السيد أحمد الهاشمي ، حققه وضبطه : د. حسني عبد الجليل يوسف .
- القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

(٣٣١) **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :**
تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (٨١٣ - ٨٧٤ هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية مع استدراكات وفهارس جامعة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (د.ت) .

(٣٣٢) **نسب قريش :**
لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (١٥٦ - ٢٣٦ هـ) عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه : ليفي بروفنسال .
- القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٢ م .

(٣٣٣) **نصرة الثائر على المثل السائر :**
صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) - قدمه وعلق عليه : د. أحمد الحوفي ، ود. بدوي طبانة - دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٧١ م .

(٣٣٤) **النظرية النقدية عند العرب :**
د. هند حسين طه - العراق ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨١ م .

(٣٣٥) **نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار :**
تأليف عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ) . -
- بيروت ، عالم الكتب ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، (د.ت) .

(٣٣٦) **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة :**
لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي (١٠٦١ - ١١١١ هـ) .
تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو .
- القاهرة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

(٣٣٧) **النقد الأدبي الحديث :**
د. محمد غنيمي هلال - القاهرة ، دار نهضة مصر ، (د.ت) .

(٣٣٨) **النقد الأدبي الحديث حول شعر أبى العلاء المعري :**
د. حماد حسن أبو شاويش - بيروت ، دار إحياء العلوم ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

(٣٣٩) **نقد الشعر :**
لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى .
- القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٩ م .

(٣٤٠) النقد العربي الحديث :

أصوله ، قضاياه ، مناهجه : د. محمد زغلول سلام - القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٤ م .

(٣٤١) نهاية الأرب في فنون الأدب :

لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (٦٧٧ - ٧٣٣ هـ) .
تحقيق : محمد فوزي العنتيل مراجعة : د. محمد طه الحاجري .
- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٣٤٢) نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز :

تأليف شيخ الإسلام الإمام فخر الدين الرازي (محمد بن عمر ت ٦٠٦هـ) .
دراسة وتحقيق : الدكتور الشيخ : أحمد حجازي السقا .
- القاهرة ، المكتب الثقافى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ م .

(٣٤٣) الهجاء :

د. محمد سامي الدهان - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٢ م .

(٣٤٤) الوافي بالوفيات :

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) : باعتناء المستشرق : هلموت رلتر ، جمعية المستشرقين الألمانية - دار نشر شتايتر بفيستادن ، ط ٢ ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢ .

(٣٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه :

للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق ، وشرح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي - بيروت ، منشورات المكتبة العصرية ، ١٩٦٦ م .

(٣٤٤) الوسيلة الأدبية :

تأليف : حسين المرصفي : حققه ، وقدم له : د. عبد العزيز الدسوقي - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ .

(٣٤٦) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (المتوفى ٦٨١ هـ) .
تحقيق : د. إحسان عباس - بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٠ .

ثالثا : المعاجم اللغوية :

أ - المعاجم العربية :

(٣٤٨) أساس البلاغة :

لجار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) .
- القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٣ ، ١٩٨٥ م .

(٣٤٩) لسان العرب :

ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد مكرم بن علي بن أحمد بن أبى القاسم ابن حبقة بن منظور (٦٣٠ - ٧١١ هـ) مراجعة : عبد الله على الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي - القاهرة ، دار المعارف ، (د.ت) .

(٣٥٠) المعجم الكبير :

مجمع اللغة العربية - القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٧٠ م .

ب - القواميس الفارسية :

(٣٥١) فرهنك عميد :

فرهنك مفصل ، ومصور فارسي : تأليف : حسن عميد - طهران - ٢٥٣٥ هـ. ش .

(٣٥٢) قاموس اللغة الفارسية - العربية :

د. عبد النعيم محمد حسنين - القاهرة ، (د.ت) .

رابعا : المراجع المترجمة :

(٣٥٣) تاريخ الأدب العربي :

كارل بروكلمان : ترجمة : د. عبد الحليم النجار - القاهرة ، دار المعارف ، ط ٣، ١٩٨٣ م .

(٣٥٤) تاريخ البيهقي :

لأبي الفضل البيهقي - ترجمه إلى العربية : يحيى الخشاب ، وصادق نشأت .

- بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ م .

(٣٥٥) الشعر كيف نفهمه ونتذوقه :

تأليف : اليزابيث درو ، ترجمة الدكتور : محمد إبراهيم الشوش - بيروت ، مكتبة منيمنه ، ١٩٦١ م .

(٣٥٦) في الشعر : أرسطوطاليس :

نقل : بشر بن متي بن يوسف القنائي من السرياني إلى العربي ، حققه مع ترجمة حديثة ودراسة لتأثيره في البلاغة العربية : د. شكري محمد عياد - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ م .

خامسا : الرسائل العلمية (التي لم تنشر حتى الآن) :

(أ) الماجستير :

(٣٥٧) تشنيف السمع بانسكاب الدمع :

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ) .

- دراسة وتحقيق : أشرف أحمد إبراهيم البطاوي .

- إشراف : أ.د. محمد زغلول سلام .

- جامعة الزقازيق - فرع بنها ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

(٣٥٨) شرح البديعية :
لابن حجة الحموي المسمى : خزانة الأدب من كل فن منتخب .
تحقيق : عبد الله عبيدة شحدة الصوفي .
إشراف : أ.د. مصطفى الشكعة .
جامعة عين شمس - كلية الآداب ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .

(٣٥٩) الشعر في كتاب الروضتين لأبي شامة المقدسي :
(جمع ، وتحقيق ، ودراسة) : محمد مصطفى بقا .
إشراف : أ.د. الطاهر أحمد مكي ، د/ قرشي عباس دندراوي .
- جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٩٦ م .

(٣٦٠) الصورة البيانية في ديوان صردر :
إعداد : علي سعد علي سعد .
إشراف : أ.د. عبد العزيز أبو سريع ياسين .
- جامعة الأزهر الشريف ، كلية اللغة العربية بالمنصورة (بنين) ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

(ب) الدكتوراه :

(٣٦١) ديوان الأبله البغدادي :(دراسة وتحقيق) :
للباحثة : هند عمر ، جامعة الأزهر الشريف - كلية اللغة العربية (بنات) بالقاهرة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

(٣٦٢) الشعر والشعراء في بلاط المهدي العباسي :
للباحث : محمد حلمي عبد الله - إشراف : أ.د. علي إبراهيم أبو زيد .
- جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

سادسا : الدوريات [١] :

مجلة الدارة (تصدر عن دار الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية - الرياض) .

(٣٦٣) العدد ٣ - السنة السادسة عشرة ، جمادي الآخرة ، ١٤١١ هـ .
مقال بعنوان : **الخيل والفروسية عند العرب** : د. عبد الحميد شقير .

(٣٦٤) العدد ٤ - السنة السابعة عشرة ، رمضان ، ١٤١٢ هـ .
مقال بعنوان : **الصوت ، والصورة السمعية في الشعر الجاهلي** : د. مريم محمد هاشم البغدادي .

---

(١) اعتمدت الترتيب التاريخي للدوريات ، كل على حدة ، لأحتفظ بجمع أعدادها في صعيد واحد إتماما للفائدة ، وتيسيرا على من رام مراجعتها ، وحفظا للترتيب الهجائي (الألفبائي) للمصادر ألا يضطرب .

(٣٦٥) العدد ٤ - السنة العشرون ، رمضان ، ١٤١٥ هـ .

مقال بعنوان : **امرؤ القيس بن حمام ، أو جذام ، أو خذام ، أو خدام الكلبي :** د.عادل الفريحات .

(٣٦٦) العدد ١ - السنة الحادية والعشرون ، ذو الحجة ، ١٤١٥ هـ .

مقال بعنوان : **ملامح الموروث بين جرير والفرزدق والأخطل** : د. مريم محمد هاشم البغدادي .

(٣٦٧) العدد ٢ - السنة الثانية والعشرون ، ربيع الثاني ، ١٤١٧ هـ .

مقال بعنوان : **المستوى الدلالي للون في شعر عنترة** : د. خليل عودة .

(٣٦٨) العدد : ١- السنة الثالثة والعشرون ، محرم ١٤١٨ هـ .

مقال بعنوان : أبو تمام وأبعاد تمثل الفكر الإسلامي في الشعر : د. أحمد علي محمد .

(٣٦٩) العددان : ٣ ، ٤ - السنة الرابعة والعشرون ، شوال ، ١٤١٩ هـ .

مقال بعنوان : **محمد بن عبد الله بن عثيمين** : د. حسن بن فهد الهويمل .

- مجلة عالم الفكر : (تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت) .

(٣٧٠) مجلد (٢٢) ، العددان : ٣ ، ٤ (يناير - يونيو ١٩٩٤ م) .

مقال بعنوان : **جدليات النص** : د. محمد فتوح أحمد .

- مجلة فصول : (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة) .

(٣٧١) المجلد الأول - العدد الرابع - يوليو ، ١٩٨١ م .

مقال بعنوان : **ظواهر أسلوبية في شعر شوقي** : د. صلاح فضل .

(٣٧٢) المجلد السادس - العدد الأول ، ديسمبر ١٩٨٥ م .

العدد الخاص بـ : تراثنا النقدي (الجزء الأول) .

مقال بعنوان : **الإطار الشعري وفلسفته في النقد القديم** : د. يوسف بكار .

(٣٧٣) المجلد الثامن - العددان : ٣ ، ٤ ، ديسمبر ١٩٨٩ م .

العدد الخاص بـ : دراسات في النقد التطبيقي (الجزء الثاني) .

مقال بعنوان : **الملكة الشعرية والتفاعل النصي** : د. محمد بريري .

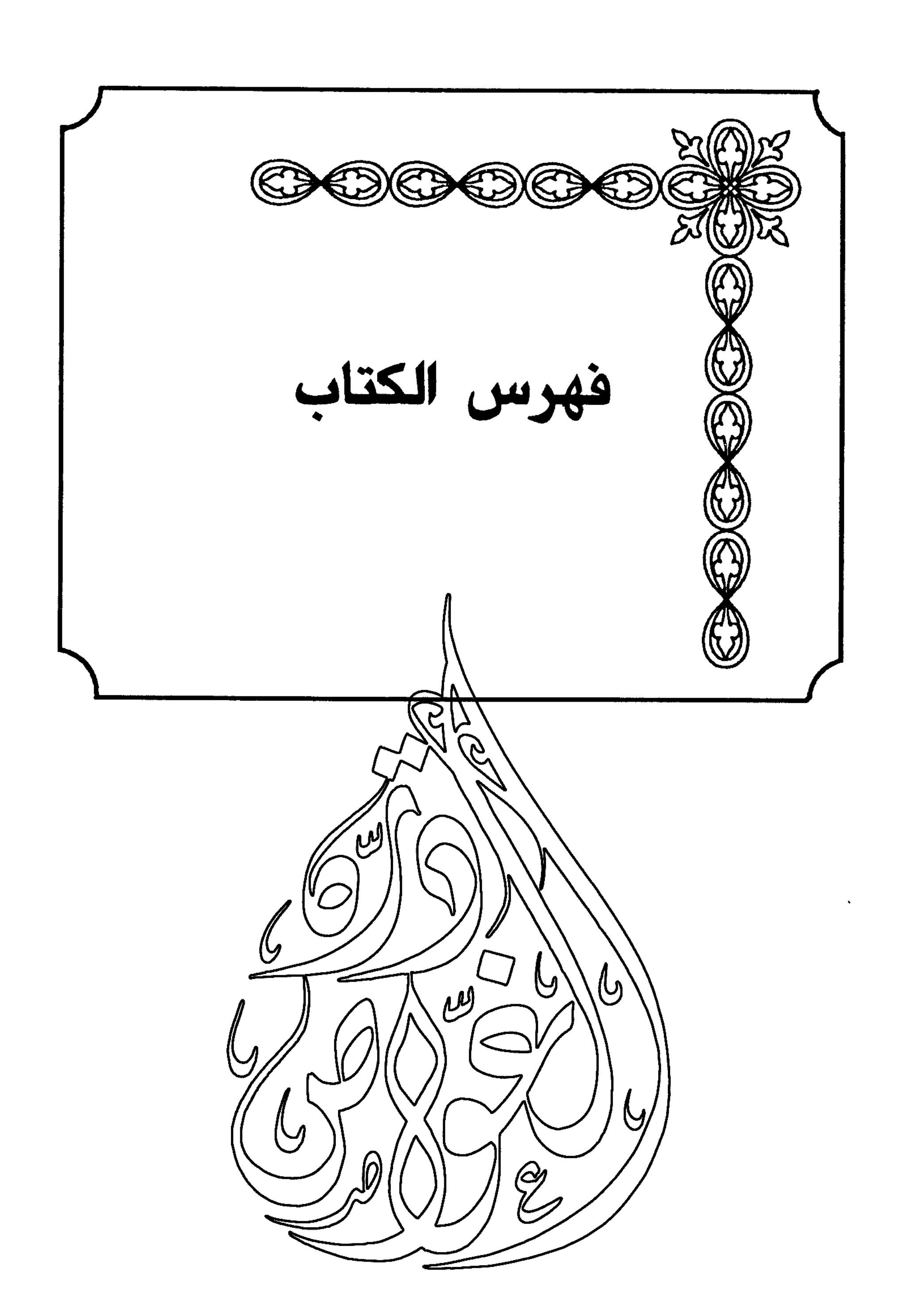
حوليات كلية الآداب :

(٣٧٤) مجلة كلية الآداب - جامعة طنطا ، ١٩٩٧ م .

مقال بعنوان : **المقياس الكمي في النقد الأدبي عند العرب** : د. صالح عبد الله بن عبد العزيز الخضيري .

❀ ❀ ❀

فهرس الكتاب





أولا : فهرس الدراسة :



